لا اله الا الله محمد رسول الله

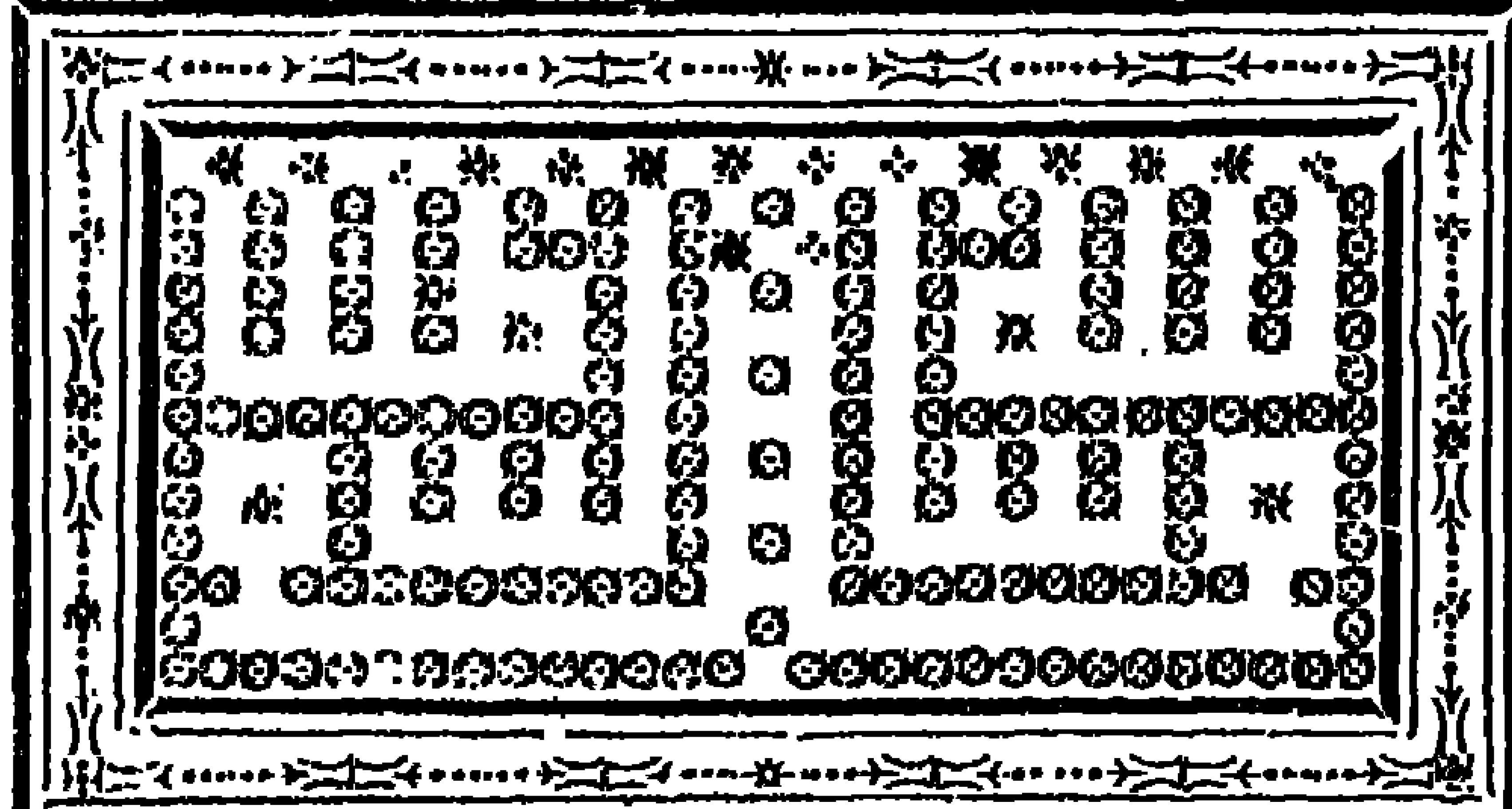
السفر التاسع من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الأولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٩
هجرية

(بالقسم الادبى)



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأنواء

بابُ ذكر السماء والفَلَك

* أبو حنيفة * السماءُ تذكر وتؤنث والتأنيث أكثر وقد تلحق فيها الهاء فتُمَدُّ وتُقصر وهذا الاسم يَقَع لما عَلاك فأظَلَّك ولذلك قيل سَماءُ البيت وسَماوَتُه وجمعه السماءُ والسَّماوُ وأنشد

(٢) وأقصَمَ سيارٍ مع الحَيّ لم يَدَع * تَرَاوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا

يعني بالاقصم الخِلالَ الذي تُخَلُّ به الأعرابُ مواضعَ الفُتوقِ في أبنيتهم وجعله أقصَمَ لانكسار فمه من طُولِ اعتماله * قال سيبويه * سَماءٌ وسَماواتٌ لا يُعنَى بذلك المطر استغنوا بالتاء عن التكسير كما كان ذلك في العِيرَحين قالوا عِيرَاتٌ

وقد

قوله وجمعه السماء والسماو قال في اللسان وحكى الاخيرة الكسائي غير مهملة وأنشد البيت لذي الرمة ثم قال هكذا أنشده بتصحيح الواو اه مصححه

(٢) قلت ليس أقصم مرفوعا مضافا الى سيار كما ظن والصواب أنه مخفوض معطوف على مخفوض في أوائل أحجية العرب قصيدة ذي الرمة المشهورة وسيار وصف لاقصم وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو خمسة وأربعين بيتا والمعطوف عليه هو قوله

وأرض فلاة تسحل الريحُ مَتْنَها
كساها سوادُ الليل أردية خُضْرا

الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد تقدم تعليله * قال على * قوله استغنوا بالتاء فى سموات عن التكسير انما عنى به التكسير الذى لأدنى العدد والافقد حكى هو وغيره سُمِيًّا واستثناؤه التى للطر انما حمله عليه أنه ذكر جمع المؤنث الذى على أكثر من ثلاثة أحرف وهو الذى يجمع بالالف والتاء وأما اسماء المطر فذكر ولو عنى به المطر لجعله من باب سُرادق وسُرادقات فتفهمه * الفارسى * فاما ما أنشده من قوله

* سَماءُ الإله فوق سَبْعِ سَمائيا *

فانه جاء خارجا عن الاصل الذى عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أنه جمع سَماءً على فَعائِلَ حيث كان واحدا مؤنثا فكأن الشاعر شبهه بشَمال وشَمائل وعَجوز وعَجائز ونحو هذه الابنية المؤنثة التى كُسِرَتْ على فَعائل والجمعُ المستعمل فيه فُعُولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنُوقٌ قال

* كَنَهْوَرٌ كانَ من أعقابِ السُّمِى *

فجمعه على فُعُول اذ كان مثل عَناق فى التأنيث وقد قالوا فى جمعها عُنُوق الا أنه خفف للقافية كما خفف فى قوله

* حَيْدةُ خالى ولَقيطٌ وعَلِى *

وكما خفف من سُر وضُر فان قلت ما تُنكِر أن يكون السُّمِى فُعْلًا كقَذال وقُذُل ولا يكونُ فُعُولا فانا نمتنع من ذلك ألا ترى أن هذا الضرب من المعتل لم يُجمع على فُعُل لِمَا كان يلزم من القلب ولأنا قد وجدنا نظيره من المؤنث جُمِعَ على فُعول ولم نَرَ هذا النحوَ جمع على فُعُل * وقد حكى سيبويه فى موضع * ثُنِيٌّ على فُعُل فأما فُعُل فلم يجئ فى موضع وليس عندى بالقَوِىّ فى القياس ألا ترى أن الحركةَ منويةٌ الا أنه يشهد له عندى ما حكاه من قول بعضهم رَضْيُوا ألا ترى أنه أُجْرِىَ مُجْرَى ما السكونُ لازمٌ له وحكى بعض مشايخنا فى جمع السماء الذى هو مطر أَسْمِيَةً وقال هو مذكر ولذلك جُمِعَ على أفْعِلة * قال الفارسى * أنا أقول تذكيرهم له هذا يدل عندى على أنهم سمّوا المطر سماءً لارتفاعه لأنهم سمّوه سماءً لنزوله من السماء كنحو تسميتهم المرأة ظَعينةً والمَزادةَ راويةً ألا ترى أنه لو سُمِّىَ على هذا الحد سماءً لبَقِىَ على تأنيثه ولم يُذَكَّر فتذكيره يدل على أنه اسم آخرُ فليس منقولا من التى هى خلافُ الأرض

وكذلك القول عندى فى تسميتهم لسقف البيت سماء هو من أجل ارتفاعه وليس المؤنث بذلك على هذا ما أنشدناه أبو بكر

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها فى القرائب
وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تيسر أحبلا للركائب

فقال منهج فعلى الاغلب الاكثر حمله لا على النسب ولا على التذكير للحمل على المعنى نحو قوله

* ثلاث شخوص كاعبان ومعصر *

وان كان ذلك غير ممتنع فى الشعر فأما قول الشاعر

* تلفه الرياح والسمى *

فهذا عندى على أنه سمى المطر سماء لنزوله من السماء كما يسمى الفناء عذرة ونحو ذلك يدلك على هذا أنه جمع على فعول كعناق وعنوق ولم يأت به على أفعلة فهذا كتسميتهم فضاء الحاجة عذرة وأصل هذا الباب فى اللغة الارتفاع ومنه الاسم واللام محذوفة أنشدنا أبو بكر

سماللبون الحارق سميدع * اذا لم يتل فى أول الغزو عقبا

هذا جمعها المستعمل وجاء به هذا الشاعر فى سمائيا على غير المستعمل والآخر أنه قال سمائيا وكان القياس الذى عليه الاستعمال سمايا فجاء به الشاعر لما اضطر على القياس المتروك فقال سمائى وسأثبت ما تقف منه على هذين الاصلين * اعلم أن سماء فعال الهمزة فيها لام منقلبة عن واو فاذا جمعته مكسرا على فعائل وجب فى القياس المتروك استعماله أن تقول سمائى كما أنك لو جمعت مثله فى الصحيح نحو سحاب لقلت سحائب فأبدلت من الالف الزائدة فى فعال همزة لانها وقعت بعد ألف الجمع وألف الجمع ساكنة وألف فعال أيضا ساكنة واذا اجتمع ساكنان فلا يخلو من أن يحذف أحدهما أو يحرك فحذف الساكن الاول هنا لا يجوز لأنه دليل الجمع ولو حذفت الثانية لالتقاء الساكنين لم يجز أيضا لان الجمع كان يلتبس بالواحد واذا لم يجز حذف واحد من الساكنين وجب أن يحرك أحدهما ولا يخلو من أن يكون الاول أو الثانى فالاول لا يجوز تحريكه لانه لو حرك لبطلت دلالته على الجمع

فحرك الساكن الثاني وانقلب همزة لانه كان ألفا والألف اذا حركت انقلبت همزة وأما واو عجوز وياء صحيفة فشبهان بهذه الألف لانهما ينقلبان في الجمع همزة فالألف في سماء يجب أن تقلب همزة في الجمع كما قلبت التي في سحاب في الجمع فاذا قلبت همزة صارت سمائي على وزن سحائب فوقعت في الطرف ياء مكسور ما قبلها فيلزم أن تقلب ألفا اذ قلبت فيما ليس قبله حرف اعتلال في هذا الجمع وذلك قولهم مدارى وحروف الاعتلال في مطائي وسمائي أكثر منها في مدارى فلما قلبت في مدارى وجب أن يلزم هذا الضرب القلب فيقال مطاءا وسماءا فتقع الهمزة بين ألفين وهي قريبة من الألف فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما استثقل اجتماع المثلين والمتقاربي المخارج فأدغما وأبدلت من الهمزة ياء فصار سمايا ومطايا وهذه الأبدال انما تكون في الهمزة اذا كانت معترضة في الجمع مثل جمع سماء ومطية وركية ألا ترى أنه لا همز في واحد من هذه الاسماء ولو كانت الهمزة في الواحد ثابتة لم تبدل ألا ترى أنك اذا جمعت جائية لم تقل الأجواء ولا تقل جوايا لأن الهمزة ثابتة في الواحد وهذا البيت يدل على صحة قول النحويين إن الأصل في مطايا وبابه أن يكون مطاءا بالهمز وأن الابدال في التقدير يكون من الهمزة ألا ترى أن الشاعر أخرج ذلك في الضرورة ورد الكلام اليه حيث اضطر لما كان الأصل كما ترد الاشياء الى أصولها نحو اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف وتحريك حرف العلة الذي لزمه السكون فلولا أن الأصل في هذا الباب أيضا الهمزة ثم يقع الابدال عنها لم يرده اليه في الضرورة ولم تبدل من هذه الهمزة الواو لانها اختصت بالبدل مما ظهرت فيه الواو التي هي لام مما جاء مبنيا على التأنيث نحو إداوة وأداوى فهذه الواو في أداوى وما أشبهه عوض من الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع كما أن الياء بدل من الهمزة الواقعة بعدها في نحو مطايا فكان حكم سماء اذا جمع مكسرا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مطايا وركايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيحة وثبتت قبله في الجمع الهمزة فقال سمائي كما يقال جوار فهذا وجه آخر من الاخراج عن الاصل المستعمل والرد الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرك الياء بالفتح في موضع الجر كما يحرك من جوار ومَوال فصار سمائي مثل مَوَالِيَ فهذا وجه ثالث من الاخراج عن الأصل

المستعمل وإنما هـذا شيءٌ عَرَضَ * ثمّ نعود إلى ذكر أسماء السماء * أبو حنيفة * الفَلَكُ ـ مَدارُ النجوم الذي يَضُمُّها وهو في اللغة اسم يقع للاستدارة ومنه قيل للقِطعة من الأرض فَلْكةٌ ومنه فَلَّكَ ثَدْيُ الجارية عند استدارة أصله قبل النُّهود وليس قولُ من قال الفَلَكُ هو القُطْبُ بشيءٍ لأن القُطْبَ لا يزول كما لا يزول قُطْبُ الرَّحى والفَلَكُ دَوّارٌ يدور بدَوْره كُلُّ ما فيه * الفارسي * وفَلَكُ الرَّوْض ـ مُعْظَمُه وما استدار منه كثرةً والتفافًا * قال وقال بعض العرب * رَعَيْنا فَلَكَ بِطاحِ بني فلان ـ يعنون مُعْظَمَ الرَّوض * صاحب العين * والجمع أفلاك * أبو حنيفة * ويقال للسماء الجَرْباءُ من أجل كواكبها تشبيهًا بما يَثُورُ في جلد الجَرْباء وأنشد الفارسي

أَرَتْهُ من الجَرْباء في كُلِّ مَوْطِنٍ * طِبابًا فَمَثْواهُ النهارَ المَراكِدُ

هذا يصف قَنّاصًا ألجأت الحمارَ إلى أن يدخل في مُنْهَبِطٍ من الأرض مُسْتَطِيلٍ فهو لا يرى من السماء إلا رُقْعةً مُسْتَطِيلةً على حَسَبِ الطُّرّةِ المَخْروزة على العَراق من القِرْبة وهي التي يقال لها الطِّبَةُ * قال * فإن قلت ما وجه تسميتهم السماءَ الجَرْباءَ والأجربُ خلافُ الأملس وقد قال أُمَيّةُ بن أبي الصَّلْت

وكأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائكَ حَوْلَها * سَدِرٌ تَواكَلَهُ القَوائمُ أَجْرَدُ

سَدِرٌ ـ بَحْرٌ وبِرْقِعُ ـ اسم من أسماء السماء * وقال في التذكرة * بِرْقِعُ اسم السماء السابعة وأجْرَدُ صفةٌ للبحر المُشَبَّهِ به السماءُ وكأنه وَصَفَ البحرَ بالجَرَد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تَمَوَّجَ قيل لا يمتنع وصفُ السماء بالجَرَد وإن كان من أسمائها الجَرْباءُ والجَرْبَةُ لأنهم قد وَصَفُوها بما معناه المَلاسةُ قال ذو الرمة في نحو ذلك

ودَوِّيَّةٍ مثلِ السماء اعْتَسَفْتُها * وقد صَبَغَ الليلُ الحَصَى بِسَوادِ

فهذا يريد إملاسَها كما قال

ودَوٍّ ككَفِّ المُشْتَرِي غَيْرَ أنَّهُ * بِساطٌ لأخْماسِ المَراسِيلِ واسِعُ

وكما أنّ قولَ الآخر

* بَلْ جَوْزَ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ *

وقول الآخر

* ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ *

انما يريد به الاستواءَ والانبساطَ وأنه عَراءٌ لا نَجْرَ فيه ولا بُنْيانَ ولا جَبَلَ * وقيل الجَرْباءُ من السماء — الناحيةُ التي يَدُورُ فيها فَلَكُ الشمسِ والقمر * الفارسى ومِثْلُ تَسْمِيَتِهِم إياها بالجَرْباء تَسْمِيَتُهم إياها بالرَّقِيع * قال ابن الأعرابى سَمَّوْها الرَّقِيعَ لانها مَرْقُوعةٌ بالنجوم * أبو حنيفة * الرَّقِيعُ اسمٌ لها عَلَمٌ وجَمْعُها أَرْقِعةٌ وقيل الرَّقِيعُ السماءُ الدُّنْيا مُذَكر وقيل كُلُّ واحدة من السموات رَقِيعٌ للأُخْرَى وفى الحديث «لقد حَكَمْتَ بحُكْمِ الله من فَوْقِ سبعة أَرْقِعة» على التذكير ذَهَبَ الى السَّقْف * قال أبو على * وكان أُمَيَّةُ يُسَمِّيها حاقُورةً وصاقُورةً وكان يقول

* هو السَّلِيطُ فَوْقَ الأَرْضِ مُقْتَدِرٌ *

ويروى السَّلِيطُ فَرةٌ يَعْنِي بالسليط الله تعالى ومرة يَعْنِي به الفَلَكَ * أبو حنيفة * وهى الخَضْراءُ للَوْنِها اسمٌ واقعٌ كالغَبْراء وهى الخَلْقاء لانْسِامها * قطرب * سميت خَلْقاءَ لمَلاسَتِها * ابن الأعرابى * اخْلَوْلَقَ السحابُ — استوى من ذلك كأنه مُلِّسَ تَمْلِيسًا * الفارسى * تَنَسَّكَ قَيْسُ بنُ نُشْبةَ فى الجاهلية وكان مُنَجِّمًا مُتَفَلْسِفًا واعِدًا بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما بُعِثَ النبى عليه السلام أتاه فقال له يا محمدُ ما كَحَلَةُ فقال السماءُ قال وما مَحَلَةُ فقال الأرضُ فآمَنَ به وقال لا يَعْرِفُ هذا الا نَبِىٌّ فقال قيسٌ فى ذلك

تابَعْتُ دينَ مُحَمَّدٍ ورَضِيتُه * كُلَّ الرِّضا لأَمانَتى ولِدينى
مازِلْتُ آمُلُه وأَرْقُبُ وَقْتَهُ * واللهُ قَدَّرَ أَنَّه يَهْدِينى
أَعْنِى ابنَ آمِنَةَ الأَمينَ ومَنْ بِهِ * أَرْجُو التَّخَلُّصَ من عَذابِ الهُونِ

فكان قومُ قيسٍ اذا وَرَدُوا على النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم كيف حَبْرُكم * وقال * العَلْياءُ — السماءُ اسمٌ لا صفةٌ ولذلك لم تَصِحَّ واوُها اشعارًا بالاسم * صاحب العين * وعِلِّيُّونَ — جماعةُ عِلِّىٍّ وهو فى السماء السابعة

قوله هو السليط الخ أنشده فى اللسان وصدره ان الانام رعايا الله كلهم اه

اليه يُصْعَد بأرواح المؤمنين وهى الغُرْفة * أبو حنيفة * كَبِدُ السماء – وَسَطُها وكذلك كَبِداؤها وكُبَيْداتُها * صاحب العين * وتَكَبَّدت الشمسُ السماءَ صارت فى كَبِدها * أبو حنيفة * وعَيْنُها ما بين الدَّبُور والجَنُوب عن يمينك اذا استقبلت القبلة قليلاً وقيل العَيْنُ عن يمين قبلة العراق * وقال بعضهم * مُطِرْنا بالعَيْن ومن العين اذا كان السحاب يَنْشأ من ناحية القبلة وفى السماء مَجَرَّتُها – سميت بذلك على التشبيه لانها كأنها أثَرُ المَسْحَب والمَجَرّ ويقال لها أيضاً أُمُّ النُّجوم – لانه ليس فى السماء بقعة أكثرُ عَدَدَ كواكبَ منها كما قيل أمُّ الطَّريق لمُعْظَمها وقولهم فيها أمُّ النُّجوم كقولهم فى السماء جَرْبةُ النجوم * ابن دريد * أُمُّ النجوم – السماءُ * أبو حنيفة * ويقال للمَجَرَّة أيضاً شَرَجُ السماء – أى مُجْتَمَعُها كشَرَجِ القُبَّة والهَواءُ ممدودٌ – الفَتْقُ الذى بين السماء والارض فى كُلّ وَجْهٍ والجمع أهْوِيةٌ وقد تقدم أنَّ كُلَّ فارغ هَواءٌ * صاحب العين * الخافقان – قُطْرا الهَواء * أبو حنيفة * وهو السُّكاكُ والسُّكاكةُ * قال ابن جنى * هو من باب السَّلْب وذلك أن تصريف س ك ك فى كلام العرب انما هو للضِّيق من ذلك قولهم بِئْرٌ سُكٌّ – أى ضَيِّقة وعليه رواية من روى

* ومَسَكّ سابغة هَتَكْتُ فُروجَها *

يريد ضيق حِلَق الدِّرْع وكذلك قوله

* وتلك التى تَسْتَكُّ منها المَسامعُ *

أى تَضيق فلا تَسمع شيأ فأما السُّكاكُ فَضِدّ هذا المعنى وذلك أن ما بين السماء والارض أوسع شئ فكأنه سُلِبَ الضِّيقَ الذى يكون فيما يجاورُ غيرَه من الاجسام الكثيفة * أبو حنيفة * اللُّوحُ والسُّحَاجُ كالسُّكاك * ابن دريد * وهو الخَواءُ وكُلُّ هَواء بين شيئين خَواءٌ * صاحب العين * الجَوُّ – الهَواءُ والجمع جِواءٌ * ابن دريد * وهو السُّهَى والأيادُ والكَبِدُ والسُّحَيْجُ والسُّحاجُ وقيل السُّحَيْجُ – نَجْمٌ من نجوم السماء * أبو حنيفة * آفاقُ السماء ما انتهى اليه البَصرُ منها مع وجه الارض من جميع نواحيها وهو الحَدُّ بين ما بَطَن من الفَلَك وظَهر

وآفاق

وآفاقُ الارض ـ أطرافُها من حيث أحاطت بك وأعْنانُ السماء ـ نَواحيها وعَنانُها ماعَنَّ لك منها اذا نَظَرْتَ اليها ويقال عَنانُ السماء كَبِدُها * صاحب العين * أسْبابُ السماء ـ أعاليها ونَواحيها وأنشد

لَئِنْ كنتَ فى جُبٍّ ثَمانينَ قامةً * ورُقِّيتَ أسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

أسماءُ المنازل وصفاتُها

* قال أبو حنيفة * المَنازلُ ثمانيةٌ وعشرون مَنْزِلاً وتسمى نُجوما وان كان منها ماهو كَوْكَبٌ واحد وكان منها ماهو أكثرُ وقد قيل للثُّرَيّا النَّجم جُعِل اسمًا لها عَلَمًا وهى ستَّةُ كَواكِبَ وقد يَقَعُ النَّجم على واحد وعلى جماعة وأما الكَوْكَبُ فلا يقعُ الاعلى واحد * الفارسى * انما سَمَّوُا الثريا النَّجمَ على حَدِّ تسميتهم المنظومَ شِعْرًا والمَنْدَلَ عُودًا وعَلَمَ السُّنَّة فقهًا * قال سيبويه * هذا بابٌ يكون فيه الشئُ غالبا عليه اسمٌ يكونُ لكل مَنْ كان من أُمَّته أوكان فى صِفَته من الاسماء التى تدخلها الألفُ واللامُ وتكون نَكِرته الجامعةَ لما ذُكِرتْ من المعانى وذلك نحو قولهم فلانُ بنُ الصَّعِق والصَّعِقُ فى الاصل صفةٌ تقع على كل من أصابه الصَّعْقُ ولكنه غَلَبَ عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علما للثُّرَيّا * الفارسى * ولا يجوز أن تقول هذا النجم وأنت تَعْنِي غيرالثريا الا أن تُخْرِجَه على العَهْد فتقول هذا النجم الذى تَعْلَمُ كما تقول هذا الكوكبُ الذى تعلم * أبو حنيفة * نُجُومُ الأَخْذ ـ مَنازلُ القمر سميت بذلك لأَخْذه كلَّ ليلة منها فى مَنْزِلٍ يقال أَخَذَ القمرُ نَجْمَ كذا ـ نَزَلَ به وأنشد أبو عبيد

وأخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ الاَّ أَنِضَّةً * أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِي

* قال أبو حنيفة * وقيل نُجومُ الأَخْذ هى التى يُرْمَى بها مُسْتَرِقُ السَّمع لانها تأخذه وقوله تعالى « والنَّجْمِ اذا هَوَى » قيل انَّ القرآن كان يَنْزِلُ نُجومًا فأقْسَمَ بالنَّجم منه اذا نَزَلَ * وقال مجاهدٌ * أقْسَمَ بالثُّرَيّا * أبو عبيد * أقسم بالنجم اذا سقط ولم يَخُصَّ أبو عبيدة بذلك نجمًا دون نجم وكأنه جعله اسمَ الجنس ويَشْهَدُ لتأويله قوله فى

الأخرى « فلا أقسم بمواقع النجوم » وجعله مجاهد الاسم المخصوص وقوله هوى يدل على أنه من نجوم السماء لانها هي التي توصف بالهوي والوقوع والسقوط كقول جرير

كأن بني القعقاع يوم وفاته * نجوم هوى من بينها القمر البدر

ولا يقال في التنزيل هوى ولا وقع انما يقال فيه نزل وأوحي * أبو حنيفة * وأول ما يبدؤن به منها الشرطان ثم يعدون البطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء بالقصر والمد والسماك الأعزل والغفر والزباني والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ الاول والفرغ الثاني والرشاء الأشراط ـ الشرطان والكوكب الذي بينهما واحدها شرط وليس يمتنع تحريكه في التثنية من أن يكون الواحد شرطا باسكان الراء واذا نسب اليها لم ينسب الا بالجمع أو الافراد * قال الفارسي * النسب اليه بالواحد أقيس لانه قد عقل والنسب اليه بالجمع أكثر قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

* أبو حنيفة * الشرطان ـ قرنا الحمل ويسمونهما النطح * الفارسي * هو تسمية بالمصدر * أبو حنيفة * الأبيسان ـ كوكبان بين يدي الشرطين شبيهان بهما وأما البطين ويقال البطن ـ فثلاثة كواكب خفية على إثر الشرطين بين يدي الثريا وأما الثريا فلا يتكلمون بها مكبرة وهي تصغير ثروى مشتق من الثروة في العدد وهي أنثى ثروان ويقال للثريا ألية الحمل والدبران ـ الكوكب الاحمر الذي على إثر الثريا بين يديه كواكب كثيرة مجتمعة من أدناها اليه كوكبان صغيران يكادان يلتصقان به كلباه والبواقي غنمته ويقولون قلاصه وسمي دبرانا لدبوره الثريا كما قيل أبيانه ولذلك سمي تالي النجم وحادي النجم وتابع النجم ثم كثر حتى عرف بالتابع مفردا من غير اضافة وليس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا * قال سيبويه * أما الدبران فانه يلزم الالف واللام من قبل أنه عندهم الشيء

بعينه كالحارث والعباس فان قال قائل أيقال لكل شئ صار خلف شئ دبران فانك قائل لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا من المتاع وكذلك الحصين والحصان والرزين والرزان والثلاثاء والاربعاء وأنشد الفارسى

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق
يدب على آثارها دبرانها * فلا هو مسبوق ولا هو يلحق
بعشرين من صغرى النجوم كأنها * وإياه فى الخضراء لو كان ينطق
قلاص حداها راكب متعمم * هجائن قد كادت عليه تفرق

* أبو حنيفة * ويقال للدبران المجدح والمجدح وأنشد

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وأما الهقعة ــ فثلاثة كواكب صغار مثفاة وتسمى الاثافى تشبيها بها وأما الهنعة ــ فكوكبان بينهما قيد سوط رأى العين على إثر الهقعة وسميت هنعة لتقاصرها عن الهقعة والذراع المبسوطة وهى بينهما منحطة عنهما وتهانع الطائر الطويل مقاصرته من عنقه ويقال الهنعة ــ الذر والميسان والتحابى ــ ثلاثة كواكب بحذاء الهنعة الواحدة تحياة ويقال لاحد كوكبى الذراع المقبوضة الشعرى الغميصاء وقد تكبر * أبو عبيد * هى الغموص * أبو حنيفة * ويقال لكوكبيها الآخر الشمالى مرزم الذراع وهما مرزمان هذا أحدهما والآخر فى الجوزاء * أبو عبيد * الشعريان احداهما العبور ــ وهى التى خلف الجوزاء والأخرى الغميصاء ــ وهى فى الذراع أحد الكوكبين * أبو حنيفة * النثرة ــ ثلاثة كواكب متقاربة أحدها كأنه لطخة يقولون هى نثرة الاسد أى أنفه تسمى اللطخة اللهاة والزبرة زبرة الاسد ــ وهى كوكبان على إثر الجبهة بينهما قيد سوط رأى العين ويقال لهما الخراتان والصرفة ــ كوكب واحد نير على إثر الزبرة تسمى صرفة لانصراف الحر عند طلوعه غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة وأما العواء ــ فجعلها بعضهم أربعة كواكب وبعضهم خمسة سميت عواء بالكوكب الرابع الشمالى منها ويقال لها عواء البرد ويزعمون أنها اذا طلعت أو سقطت جاءت

ببرد فلذلك قيل لها عَوّاء البرد والسِّماكُ ـ كوكبان يسمى أحدهما الرّامح لكوكب صغير بين يديه وهما سِما كان لسُمُوكهما وان كان كلُّ كوكب قد يَسْمُكُ * قال سيبويه فى السِّماك مثل قوله فى الدَّبران * أبو حنيفة * البَلْدةُ ـ رُقْعةٌ من السماء لا كوكب فيها بين النَّعائم وبين سَعْد الذابح وأما سعدُ بُلَع ـ فنجمان نَحْوٌ من سعد الذّابح أحدهما خفىّ جدّا وهو الذى بَلَعَه أى جَعَله بُلَع كانه مُسْتَرِط * قال * وبلغنى انه سُمّى بُلَع لانه فيما يزعمون طَلَع حين قال الله « يا أرضُ ابلَعي ماءَكِ » ولستُ أدرى ما هذا ويقال لما بين المنازل الفُرَج والفُرْجةُ التى بين الثُّرَيّا والدَّبَران يقال لها الضِّيقةُ لضيقها * قال أبو عبيد * هو موضعُ نَحْس وأنشد

* بضَيْقة بين النجم والدَّبَران *

* أبو حنيفة * اذا لم يَعْدِل القَمرُ عن منزله قيل كالَحَ * ابن دريد * كَوَىٌّ ـ نَجْمٌ من الانواءِ وليس بثَبَت

البروج

* صاحب العين * البُرْج من منازل الشمس منزلتان وثُلُثٌ ومن منازل القمر والجمع أبراجٌ وبُروجٌ * أبو حنيفة * هى اثنا عشر بُرْجا الحَمَلُ وهو الكَبْش ثم الثَّوْر ثم الجَوْزاءُ ـ وهى الصُّورة ثم السَّرطانُ ثم الاسَدُ ثم السُّنْبلةُ ـ وهى العَذْراء والميزانُ والعَقْربُ والقَوسُ ـ وهى الصُّورة والرامى والجَدْىُ والدَّلْوُ والحُوتُ ـ وهى السَّمَكةُ وأما القوس فانّ الكوكبَ الذى يرى قومٌ أن البُرْج سمى به ويُشَبّهونه بصُورة القوس تسميه العربُ القِلادةَ والأُدْحِىّ والكواكبُ المُتّفقةُ التى يسميها قومٌ السُّنْبلةَ هى عند العرب هُلْبةُ الأسَد والهُلْبةُ ـ هى الجُمّةُ من الشَّعَر تكون على طَرَف ذَنَب الاسد * ابن دريد * الجَدْىُ جَدْيان أحدهما الذى تقدم ذِكْره والثانى الذى يَدُور مع بَنات نَعْش

الأنواء

* أبو حنيفة * ناء الكوكب نوأً وتنواءً ونوءه — أول سقوط يدركه بالأفق بالغداة قبل انمحاق الكواكب بضوء الصبح * قال * وقد تكلم علماء العربية في تفسير النوء فقال بعضهم سمي نوء الطلوع الرقيب لا السقوط الساقط وذهب الى أن النوء في اللغة النهوض ولو كان هذا هكذا لم تكن على العرب مؤنة أن يجعلوا النائي هو الطالع وأن يتركوا السقوط وقيل النوء السقوط والميلان ومنه قولهم ما ساءك وناءك ومعناه أناءك فألقى الالف للاتباع فالنوء على هذا التفسير من الاضداد ولو لم يكن النوء الا النهوض لكان لقولهم ناء النجم وهم يريدون سقط مذهب على طريق التفاؤل كأنهم كرهوا أن يقولوا سقط فأما من ذهب الى أن الكوكب ينوء ثم يسقط فاذا سقط فقد تقضى نوءه ودخل نوء الكوكب الذي بعده فان تأويل النوء في قول هؤلاء هو التأويل المشهور الذي لا ينازع فيه لان الكوكب اذا سقط النجم الذي بين يديه أطل على السقوط وكان أشبه شئ حالا بحال الناهض ولا نهوض به حتى يسقط لان الفلك يجترّه الى الغور فكأنه متحامل بعبء قد أثقله وغلبه فالنوء ما بيناه ويجمع النوء أنواءً ونوآنا وأما البوارح فقد زعم قوم ليس لهم بالغة علم أن البارح ضد النوء وأنه طلوع الرقيب فيقولون برح الكوكب طلع وذلك غلط وانما البوارح الرياح الصيفية سميت بوارح لانها في السموم التي تأتي من الشمال وقيل البارح شدة الريح في البرد والسموم وهو مذكر * قال * وبعض الانواء أغزر عندهم من بعض وأحمد فنوء الشرطين ثلاث ليال وهو محمود مذكور ونوء البطين كذلك الا أنه غير محمود ولا مذكور ونوء الثريا خمس ليال وقيل سبع وهو محمود مشهور ونوء الدبران ثلاث ليال وقيل ليلة وهو غير محمود ونوء الهقعة ست ليال ولا يذكرون نوءها الا بنوء الجوزاء والجوزاء مشهورة بالنوء مذكورة والهقعة رأسها ونوء الهنعة ثلاث ليال وهي في نوء الجوزاء ولا تكاد تفرد ونوء الذراع المقبوضة خمس ليال وقيل ثلاث وهو أول نوء الاسد وما بين الهنعة والغفر من الانواء أسدية كلها ونوء الذراع محمود عندهم ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراع المقبوضة الذراع المبسوطة فتجمعهما معاً في النوء وهما الاثنوان معاً

قلت تحريك الزاء من الشرطين في التثنية هو المسموع وقد صرح به المؤلف قبيل هذا ولم يتعقبه أحد وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ولا تطلعان أيضا معا ولكن لكثرة صحبة احداهما الأخرى فى الذكر ونوء النثرة
سبع وهو من الانواء المذكورة ونوء الطرف ست * قال * ولم أسمع به مفردا لغلبة
الجبهة عليه ونوء الجبهة سبع وهو مشهور ونوء الزبرة أربع وقلما تفرد لغلبة الجبهة
عليها ونوء الصرفة ثلاث وهو داخل فى أنواء الاسد ونوء العواء ليلة وليس من
الانواء المشهورة ونوء السماك الاعزل أربع وهو مشهور مذكور وكثيرا ما يذكر
معه السماك الرامح وليس بنوء معه ولكنهما متقاربان فى الطلوع ولا خير فى الرامح
ونوء الغفر ثلاث وقيل ليلة ونوء الزبانى ثلاث ونوء الاكليل أربع ونوء قلب
العقرب ليلة وهو غير محمود ونوء الشولة ثلاث وقلما يذكر هؤلاء الانجم بالانواء وربما
ذكرت العقرب مجملة ونوء النعائم ليلة ونوء البلدة ثلاث وقيل ليلة ونوء سعد
الذابح ليلة وقلما يذكرونه ونوء سعد بلع ليلة وكذلك نوء سعد السعود وليس
بالمذكور ونوء سعد الاخبية ليلة ونوء الفرغ الاول ثلاث ليال ونوء الفرغ الثانى
أربع وهما من الانواء المذكورة يذكران بأسمائهما ويجمعان فى جملة نوء الدلو ونوء
الحوت وليس بالمذكور يغلب عليه ما قبله وما بعده فلا يذكر وانما جعلوا لكل
هؤلاء النجوم أنواء موقوتة وان لم يكن جميع فصول السنة مظنة للامطار لانه ليس منها
وقت الا وربما قد يكون فيه المطر واذا ذكروا البروج بالانواء وبالبوارح فقد
يحتمل أن يراد جميع أنوائه لان البرج الواحد يجمع عدة أنواء وقد يجوز أن يراد بعض
أنوائه وليس ذلك على قدر حظه فى قسمة المنازل على البروج لان منها ما أنواؤه المنسوبة
اليه من حظوظ غيره من البروج كالاسد أول أنوائه الذراع وآخره السماك وقد
سقط به السرطان والسنبلة والميزان فنسب أنواء حظوظهما من المنازل الى الاسد
وكذلك العقرب أول أنوائها من قسمة الميزان وآخرها من قسمة القوس وآخر أنواء
الدلو من قسمة الحوت ولم يدخل فى الجوزاء شئ من غيرها ويزيد النوء عندهم غزارة
فان كان محمودا ان يوافق آخر الشهر فيكون فى سرارها وقد يحمدونه أيضا أن يكون
فى غرة الشهر * قال * ولا أعلمهم حمدوا المحاق فى شئ الا فى الامطار واذا ما نات
النجوم بغير مطر فقد خوت خيا وخويا وأخوت وأخلفت فان لم تخلف قيل
صدقت وما كان فيها من أمطار وبوارح فهو من النوء المنسوب الى الواحد منها

ذكر

ذكر اسجاع العرب فى طلوع هذه النجوم

* قال أبو حنيفة * قال فقيه العرب اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى حطم والعانات فى كدم * وقيل * اذا طلع النجم اتقى اللحم وخيف السقم وجرى السراب على الأكم * وقيل * اذا طلع النجم غدية ابتغى الراعى شكية * وقيل * اذا طلع النجم غديا ابتغى الراعى سقيا * وقيل * اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعى كساء * وقيل * اذا أمسى النجم بقبل فشهر فتى وشهر حل واذا أمسى النجم بدبر فشهر نتاج وشهر مطر واذا أمست الثريا قمة راس فليلة فتى وليلة فاس * ومما يقال * حفظ من كلام لقمان بن عاد اذا أمست الثريا قم رأس ففى الدثار فاخنس وعظماها فاحدس وأنهس بنيك وانهس وان سئلت فاعبس واذا طلع الدبران توقدت الحزان واستعرت الذبان ونشت الغدران واذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة وأورست الفقعة وأردفتها الهنعة واذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء وطاب الخباء * وقيل * طلعت الجوزاء ووافى على عود الحرباء واذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الأفق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع واذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى * وقيل * اذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترمطرا فلا تغذون إمرة ولا إمرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا واذا طلعت النثرة قنأت البسرة وجنى النخل بكره وأوت المواشى حجره ولم تترك فى ذات درقطره * وقيل * اذا طلعت النثرة شقحت البسرة واذا طلعت الصرفة بكرت الخرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة * وقيل * اذا طلعت الصرفة احتال كل ذى حرفة وقيل اختال كل ذى خرفة وجفر كل ذى نطفة وامتيز عن المياه زلفة واذا طلعت العذرة فعكة بعكرة على أهل البصرة وليس بعمان بسرة ولا لاكاربها بذره وقيل بره واذا طلعت الجبهة تحانت الولهة وتنازت السفهة وقلت فى الارض (١) الرفهة واذا طلع سهيل طاب الليل وجرى السيل وامتنع القيل وللفصيل الويل ورفع كيل ووضع كيل وقيل ...

(١) الرفهة فى الاصل بهذا الضبط ويؤيده عبارة اللسان فى مادة ر ف ه ونصها قال الازهرى العرب تقول اذا سقطت الطرفه قلت فى الارض الرفهه قال أبو الهيثم الرفهة الرحمة اه وضبط الصاغانى فى التكملة الرفهة بفتح الراء والفاء ويروى الرفه كتبه مصححه

اذا سهيل مغرب الشمس طلع * فابن اللبون الحق والحق جذع

واذا طلعت الهراتان أصكلت أم بوذان واذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره العراء وشنن السقاء واذا طلع السماك ذهبت العكاك واستقاهت الاخنال وقل على الماء اللكاك واذا طلع الغفر جاد القطر * وقيل * اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتربل النضر وحسن في العين الجمر واذا طلعت الزبانى أحدثت لكل ذى عيال شانا ولكل ماشية هوانا وقالوا كان وكانا اجمع لاهلك ولا توانى واذا طلع الاكليل هاجت الفحول وقيل هبت وشمرت الذول وتخوفت السيول واذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار اهل الوادى فى كرب ولم تمكن الفحل الاذات ترب واذا طلع الهداران هرلت السمان واشتد الزمان ووحوح الولدان واذا طلعت الشولة اعجلت الشيخ البولة واشتدت على العيال العولة وقيل شتوة زولة واذا طلع العقرب جس المذنب وقر الاشيب وقيل قرب واذا طلعت النعائم التطت البهائم من الصقيع الدائم وأيقظ البرد كل نائم وقيل اذا طلعت النعائم انقبضت البهائم من الصقيع الدائم وخلص البرد الى كل نائم وقيل توسفت التهائم واذا طلعت البلدة حممت الجعدة وأكلت القشدة وقيل للبرد اهدة وقيل اذا طلعت البلدة زعلت كل تلدة وقيل علت الناس بلدة واذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع اهله الرائح وتصبح السارح وظهرت فى الحى الانافح وقيل انحجزت الذوابح ولم تهد التوابح من الشتاء البارح واذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق اهله الهبع وصيد المرع وصار فى الارض لمع وقيل تشكى كل ربع واذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره الناس فى الشمس القعود واذا طلع السعد كثر النعد وقيل اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرود واذا طلع سعد الاخبية زمت الاسقية وتدلت الاخوية وتجاورت الابنية واذا طلعت الدلو هيب الجزو وانسل العفو وطلب الخلو اللهو وقيل اذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشتو واذا طلعت السمكة امكنت الحركة وتعلقت الحسكة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للنسكة واذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت واذا طلع الشرطان استوى الزمان وخضرت الاغصان وتواصلت الاشهان وتهادت الجيران وقيل

هاقَ الزمان وباتَ الفقيرُ بكلِّ مكان وقيل طلَع الشَّرطان وأُلقيت الأوتادُ في الأغصان وقيل طلَعت الأشراط ونقصت الأنباط وإذا طلَع البُطَين اقتُضيَ الدَّين وظهر الزَّين واقتُنِيَ بالعطاء والقَين

التفسير

الجَدْسُ ـ الصَّرْعُ جَدَسَ بناقته فوَجأ في سَبَلَتها ـ إذا أناخها فوجأ في نحرها وقوله حَسَرت الشمسُ القِناع ـ وإنما هذا مَثَلٌ والمعنى أنها لم تدع غاية في الذكو ويقال للشمس إذا اشتدّ حرها ولم يحُل من دون شعاعها شيءٌ انصلَعت واليوم الشديد وقع الشمس أصلَعُ والعلباء مذكر فأُنِّث ههنا على الغلط والتشبيه بما هو من أبنية التأنيث والإمَّرُ ـ الصغير من أولاد الضأن والأنثى إمَّرةٌ وقيل هو من البسائمة كلها والعُراضات ـ العِراضُ الواحدة عُراضةٌ يعني الإبلَ لأن آثار أخفافها في الأرض عِراضٌ والمَعْمَر ـ المعاش وقد ظن قوم أن الساجع أراد طلوع الشِّعرى بالغداة وقد أخطؤا في ذلك وقد حكاه من لا أثق به عن مُؤَرِّج فإن كان صَدَق فإن مؤرجا إذًا كان قليل المعرفة بهذا الفن * قال المتعقب ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج فأصاب فيما بين ولكنه أُتيَ من حيث أَمِنَ قد غلط هو أيضا في ألفاظ هذا السجع وفي تفسيره لأنه قال فأما تفسير الكلام الذي في هذا السجع فإنه يقول إذا أخطأ الوَسْمِيُّ فلم يَقَعْ له مطر فأسيءَ الظنّ بسَنَتِكَ ولا تتشاغل بالغنم ولكن اظْعَنْ عن دارك واطْلُبْ بالإبل دارا قد غاثها الله بغيث فالجأ إليها والعُراضيات أثرًا ـ هي الإبلُ والمَعْمَر ـ المنزلُ بدار معاش والإمَّرُ ـ الذكر من أولاد الضأن والأنثى إمَّرةٌ وإنما خص الضأن بالذكر وإن كان أراد جميع الغنم لأنها أعجز عن الطلب من المعز والمعز تُدرك ما لا تُدرك الضأنُ * فأما ما حكيناه من غلطه في الرواية فإن أبا عمرو قال إذا طلعت الشِّعرى سَفَرا ولم تر فيها مطرا فلا تُلحِق فيها إمَّرةً ولا إمَّرا ولا سُقَيبا ذكرا * وأما غلطه في التفسير فإنهما قالا جميعا في تفسيره وقد قاله غيرهما الإمَّرة ـ الرجل الذي لا عقل له إلا ما أمرته به * وقال أبو عمرو * لا تُرسِلْ في إبلك رجلا لا عقل له يدبرها والإمَّرُ والإمَّرة أيضا من الضأن كما ذكر إلا أن المستعمل ههنا

ماحكيناه * قال * ولعله لوغطى على الشيخ مؤرج لأعفاه الله من تكشفنا * أبو حنيفة * وتجرة – ناحية والعكة بالبصرة – كرب يصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ بالأنفاس والولهة – جمع واله وهي التي قد فقدت ولدها فقد كاد لبنها يذهب جزعا والرفهة – واحدة الرفه وهو ما بقي في المداوس من التبن بعد اخراج الحب منه وحذا من الحذيا – وهو ما وهبت للانسان من كرامة أو بر والقيل – من القائلة وهي النومة في الظهيرة وقيل هي الشربة يشربها الانسان في ذلك الوقت والامتياز – التنحي والزلفة – أدنى منزلة وتشنن السقاء – برده والماء الشنان البارد وكل سقاء أخلق فهو شن واستفاهة الأحنالة – شهوة الطعام والكالة – التزاحم والتدافع ووحوحة الولدان – حكاية أصواتهم اذا قالت أح أح من البرد والزولة – المنكرة وبجس – جمد والأشيب – الثلج والجليد وتوسف التهائم – تقشر وجه الأرض من شدة البرد وتحميم الجعدة – أن تراها قد همت بالاطلاع كما يحمم وجه الغلام اذا هم بالبقول وقوله زعلت كل تلدة – التلدة تلاد المال والزعل – النشاط يعني المواشي أنها تنشط في هذا الوقت والتلدة من التليد واقتحام الربع – اسراعه في عدوه لانه قد قوي والأنباط – المياه المظهرة من الأرض نحو الآبار والقني الواحد نبط وكل ما أنبطته فهو نبط والاقتفاء – الكرامة واللطف وما ألطفت به الانسان وأتحفته فهو القفية * علي * وقوله الجزو – يعني الاجتزاء بالرطب عن الماء وأصله الجزء ولكنه أبدل الهمزة واوا اعتباطا لغير علة الا لمراوجة الدلو ومثله كثير في اللغة والنحو فتفهمه

صفة الشمس وأسماؤها

* غير واحد * شمس وشموس وقالوا عبد شمس فصارت معرفة في حال الاضافة وليس أحد يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ولهذا الضرب نظائر قد أبانها سيبويه * ابن جني * فأما قول الهذلي * *

لما عرفنا أنهم أثأرنا * قلنا وشمس أخضبتهم دما

فانه أراد هذا الصنم المسمى بشمس ويكون هذا الصنم مُعتقدا فيه التأنيث كتأنيث اللات والعُزّى فلذلك لم يصرف شمس * ابن السكيت * شَمَسَ يومُنا وشَمَسَ يَشْمُسُ ويَشْمِسُ شُمُوسا * ابن دريد * أشْمَسَ كشَمَسَ * صاحب العين * ويوم شامِسٌ – واضحٌ وتَشَمَّسَ الرجلُ – قَعدَ فى الشمس * ابن السكيت * يقال للشمس ذُكاءُ ويقال قد آضَتْ ذُكاءِ وانْتَشَرَ الرِّعاء وانما اشْتُقّ من ذُكُوّ النار وهو تَلَهُّبُها وأنشد

فتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها فى كافِرِ

قوله فتَذَكَّرا – يعنى ظَلِيمًا ونَعامةً والثَّقَلُ – بيضُهما والرَّثِيدُ والرَّثَدُ – المَنْضُودُ رَثَدْتُه رَثْدًا ومنه اشْتُقَّ مَرْثَدٌ ويقال تركتُ فلانا مُرْتَثِدًا – أى ناضِدًا مَتاعَهُ وقوله ألقت ذُكاءُ يمينَها فى كافر – أى بَدَأَتْ فى المَغِيبِ والكافر – الليلُ لانه يُوارِى كلَّ شئ ومنه كَفَرَ فوقَ درْعه بثَوْبه وابنُ ذُكاءَ الصُّبْحُ وأنشد

فوَرَدَتْ قبلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ * وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ

ويقال لها الإلاهةُ والأُلاهةُ مثل فُعالة وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ قَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإلاهةَ أن تَؤُوبا

* قال الفارسى * سَمَّوْها الإلاهةَ على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عزوجل عن عبادتها وأمرهم بالتوجه فى العبادة اليه دون ما خَلَقَه وأَوْجَدَه بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمس ولا للقمر واسْجُدوا لله الذى خَلَقَهُنّ » ويَدُلُّك على ما ذكرنا من مذهب العرب فى تسميتهم للشمس إلاهةَ ما حكاه أحمد بن يحيى من أنهم يُسَمُّونها الاهةَ غيرَ مصروف فقَوّى ذلك أنه منقولٌ اذْ كان مخصوصا وأكثرُ الاسماء المختصة الأَعْلامِ منقولةٌ نحو زيد وأسد وما يكثر تَعْدادُه من ذلك فكذلك الاهةُ تكون منقولةً من الإلاهةِ التى هى العبادةُ لما ذكرنا وأنشد البيت

* وأَعْجَلْنا إلاهةَ أن تَؤُوبا *

* غيره * مصروف بلا ألف ولام وقد جاء على هذا الحد غيرُ شئ * قال أبو

قلت لا يغترن أحد بعد بقول صاحب القاموس عند ذكره جموع الراعى ج رُعاة ورُعيان ورُعاء ويكسر فيقدم رعاء بالضم الشاذ المخالف للقياس ويؤخر رعاء بالكسر الموافق للقياس كرجال وصيام وقيام وجياع وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

زيد * لقيته النَّدَرَى ونَدَرَى وفَيْنَة والفَيْنة بعد الفَيْنة وفى التنزيل «ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا» وأنشد

أماودماءٍ لاتَزَالُ كأنها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسرِ عَنْدَما

فهذا مثل ماذكرنا من إلاهة والألاهة فى دخول لام المعرفة الاسم مرَّةً وسقوطها أُخرى * ابن دريد * وهى الآلِهةُ * ابن السكيت * الضِّحُّ الشمسُ نفسها يقال جاء بالضِّحِّ والرِّيحِ — اذا جاء بالشئ الكثير أى ماطلعت عليه الشمسُ والضِّحُّ — قَرْنُ الشمسِ يُصيبك وكلُّ شئ أصابته فهو ضِحٌّ يقال ضَحِيتُ للشمس — اذا ظَهَرْتَ لها وبَرَزْتَ وأنشد

رأتْ رَجُلاً أمّا اذا الشمسُ عارَضَتْ * فيَضْحَى وأمّا بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ

* قال * ونظر ابن عُمَر الى مُحْرِمٍ قد استظَلَّ فقال اضْحِ لِمَنْ أحْرَمْتَ له — أى اظْهَرْ ومنه أرضٌ ضاحِيَةٌ — اذا اتَّسَعَتْ وانْفَرَجَتْ عنها الجبالُ ومنه ضَواحِى الرُّوم وهو ما بَرَزَ من بلادهم * الفارسى * ليس ضَحِيتُ من الضِّحِّ ذلك ثنائى وهذا معتل وانما الضُّحى الظُّهورُ والبُروزُ الى الشئ وقد ضَحِيتُ ضُحُوًّا وضُحِيًّا — بَرَزْتُ للشمس واسْتَضْحَيْتُ للشمس — قَعَدْتُ عندَها فى الشتاء خاصَّةً * صاحب العين * الضِّحُّ — ضَوْءُ الشمس اذا تمكن من الأرض وقيل هو ضَوْءُها عامَّةً والضِّحُّ — الارضُ البَارِزُ منه والضِّيحُ لغةٌ فى الضِّحِّ من الشمس * على * أُرَى الضِّيحَ من مُحَوَّلِ التضعيف وان كان ذلك أكثره فى اللام نحو تَظَنَّيْتُ وتَقَضَّيْتُ وسيأتى ذلك * صاحب العين * الضَّحَّاءُ مَمْدودا الشمسُ * ابن السكيت * ويقال للشمس الجَوْنَةُ — سُميت بذلك لانها تَسْوَدُّ حين تَغِيبُ والجَوْنُ الأسودُ والأبيض * قال * وعَرَضَ أُنَيْسٌ الجَرْمِيُّ على الحَجَّاج دِرْعَ حَديد وكانت صافيةً فجعل لايرى صَفاءَها فقال أُنَيْسٌ انّ الشمسَ جَوْنَةٌ — أى شديدةُ الضَّوْءِ فقد غَلَبَ ضَوْءُها بياضَ الدِّرْع وأنشد

يُبادِرُ الآثارَ أنْ تَؤُوبا * وحاجِبَ الجَوْنةِ أنْ يَغِيبا

الآثارُ جمع ثَأْر * صاحب العين * الجَوْنَةُ — عَيْنُ الشمس * ثعلب * الشمسُ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُونَةِ حكاها عن الفَرَّاء * ابن السكيت * يقال لها

الجارية سميت بذلك لانها تجرى من المشرق الى المغرب ويقال لها الغزالة أيضا وأنشد فى ذلك

تضحى فى قرن الغزالة بعدما * ترشفن درات الرهام الركائك

* أبوعبيد * الغزالة ـ الشمس اذا ارتفع النهار * الأصمعى * غزالة الضحى أوائلها * أبو زيد * هى بعد ما تنبسط الشمس وتضحى الى قريب من نصف النهار * قال ابن دريد * قال الأصمعى ليست الغزالة الشمس بعينها ولكنها وقت طلوع الشمس واحتج ببيت ذى الرمة

وأشرفت الغزالة رأس حزوى * أراقبهم وما أغنى قبالا

ويقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت * وقال أبو بكر مرة * هى الشمس عند طلوعها * صاحب العين * الغزالة ـ عين الشمس * ابن السكيت * ويقال للشمس السراج والبيضاء ويوح لا تجرى ومهاة وأنشد

ثم يجلو الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

* على * مهاة هنا معرفة وانما احتاج الى صرفها لان بين نون فعلاتن وسين مستفعلن معاقبة وقد سقطت سين مستفعلن فى قوله شعاعها وهو مفاعلن فلذلك صرف مهاة والجملة فى ذلك حال ويقال لها براح مثل قطام * أبو حنيفة * براح ـ وبراح * السيرافى * ومن أسمائها حناذ من الحنذ وهو الشوى * ابن السكيت * ويقال لها اذا لم تكن متجلية حنة مريضة ويقال لضوء الشمس الاياء والايا اذا فتح مد واذا كسر قصر وأنشد

* لاقى إياها الاياء فائتلقا *

* أبوعبيد * أياة الشمس ـ ضوءها * الفارسى * أياة وأيا كحصاة وحصى * قال الفارسى * أقول فى ألف إيا انها منقلبة عن الياء والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون من الياء أو من الواو فالذى يدل على أنها من الياء دون الواو أن الواو لا تكون لاما والعين ياء فى شئ من كلامهم فأما قولهم حيوة وحيوان فالواو عندنا منقلبة من الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ثبت أنها من الياء * فان قلت ما تنكر أن تكون الياء منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها واذا جاز أن تكون العين واوا جاز أن تكون الكلمة

قلت قد أخطأ ابن سيده هنا وتبعه صاحب لسان العرب فحرفا عروض صدر هذا البيت فروياحزوى والصواب وهو الرواية المتفق عليها المحفوظة رأس حوضى وانما ذكر ذو الرمة حزوى عروضا فى البيت الرابع بعد هذا وهو قوله يشبه الاظعان بالسيال كأن الآل يرفع بين حزوى ورابية الخوى بهم سيالا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين .

من باب قُوّة * فالجواب أن العين بالاغ ير ولو كانت واوا لصحت كما صح عوض وعوج ونحوه والهمزة فى قول من مدّ منقلبة عن الياء * صاحب العين * الشُّعاع ـ ضوء الشمس الذى تراه كأنه الحبال مُقبلةً عليك اذا نظرت اليها وقيل هو الذى تراه ممتدا كالرماح بُعَيد الطلوع والجمع أشِعَّة وشُعُع وقد أشعّت ـ نشرت شُعاعَها وأنشد

اذا سَفَرت تلألأ وجنتاها * كاشعاع الغزالة فى الضحاء

* أبو حنيفة * هو الشُّعاع والشُّعاعة والشُّع * ابن السكيت * ويقال لدارتها الطُّفاوة * أبو حنيفة * النَّدْأَة ـ دارة ربما رأيتها محيطة بالشمس وقيل هى الحُمْرة العارضة فى مَطلَع الشمس ومَغربها اذا عرضت وقيل هو قوس المُزن * ابن السكيت * هى النَّدْأَة والنُّدْأَة * أبو حنيفة * لُعابُ الشمس ـ الذى تراه فى شدة الحر يبرق مثل نسج العنكبوت أو السراب فيتحدر من السماء وانما يُرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح وأنشد

وذاب للشمس لُعابٌ فنَزَل * وقام ميزانُ النهار فاعتدل

* أبو عبيد * وهو السَّهام ومُخاطُ الشيطان * أبو حنيفة * وهو الغَفْر والشَّمْسِىّ وعبها وبه سمى عبُ الشمس بطن من بنى تميم * الفارسى * عبُ الشمس على مثال بدُ الشمس وعَبْشَمْس هو الصحيح وهو من نادر الادغام * وحكى ابن الرُّمّانى * عَبْشَمْس * الفارسى * وهذا مما تعرّف فى حيّز الاضافة ولم يك قبل ذلك معرفة وهو من باب قيس قُفّة * قال سيبويه * فى باب الالقاب عند ذكر قيس قُفّة فى حيّز تلقيب المُفرد بالمفرد ونظير ذلك أنه ليس أحد من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عَبْدَشَمْس فكلهم يجعلها معرفة وقد أومأتُ الى هذا التعليل فى أول الباب * غيره * والخَيْتَعُور ـ ما يَنْزِل من الهواء أبيض كالخيوط أو كنسج العنكبوت والدُّنْيا خَيْتَعُور من ذلك وأصله الخِداع * صاحب العين * ريق الشيطان لُعابُ الشمس * ابن دريد * السُّعْرور والسُّعْرورة والسِّعْرار والسِّعْرارة ـ ما يدخل الكَوّة من شعاع الشمس ومن الضُّحَى * ابن السكيت * قَرْن الشمس ـ نواحيها واحدها قَرْن * أبو حنيفة * وكذلك

حَواجِبُها * ابن السكيت * عَيْنُ الشمس ـ وَجْهُها ورأسُها * أبو حنيفة * العَيْنُ ـ اسمٌ لها * صاحب العين * الضَّحْضَدُ ـ عَينُ الشمس * ابن السكيت * الشَّرَقُ والشَّرْقَةُ ـ الشمس يقالُ طَلَعت الشَّرْقُ ولا يقال غابت الشَّرْقُ وشَرْقَةُ الشمس ـ مَوْقِعُها في الشتاء ودفؤُها وأما في القَيْظ فلا شَرْقَة لها يقال اقْعُدْ في الشَّرَقِ والشَّرْقَةِ والمَشْرِقَةِ والمَشْرَقَةِ والمَشْرُقَةِ وأنشد في ذلك

تُريدين الفِراقَ وأنتِ عِندي * بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقَةِ الشَّمالِ

* السيرافي * ويقال للشمس أيضا الشَّرَقُ بفتح الراء وأنشد

* لَيْسَ بِعُنَّ منه دفءٌ وشَرَقٌ *

* ابن جنى * وهو الشارقُ والشَّرِيقُ * أبو عبيد * اتَّقولُوا لِلعيد المُشَرَّقُ لأن الصلاةَ فيه بعد الشَّرْقَةِ * ابن قتيبة * مَشْرِقُ الباب ـ مَدْخَلُ الشمس فيه * السيراف * المَشْرِيقُ ـ المَشْرُقَةُ * ابن دريد * الوَهَرُ ـ تَوَهُّجُ وَقْعِ الشمس على الأرض حتى ترى له اضطرابًا كالبُخار عَمانِيَةٌ ويقال للضوء الذي يَدْخُل من الكُواء الى البيوت شَرْطُ باطلٍ وخَيْطُ باطلٍ وهو أصَحُّ * صاحب العين * عِلاطُ الشمس ـ الذي تَراه كأنه خَيْطٌ اذا نَظَرْتَ اليه والجمع أَعْلاطٌ والهَيُولُ كالسِّرار رُومِيَّةٌ أو عِبْرانِيَّةٌ وهو أَبْلَجُ * وقال * سَوَّدَتِ الشمسُ ـ ارتفعت

باب

طلوع الشمس وكسوفها وغروبها

* صاحب العين * طَلَعَت الشمسُ تَطْلُع طُلوعا ومَطْلِعا ومَطْلَعا وهو القياس والكسرُ نادرٌ ولهذا بابٌ سنأتي عليه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وقالوا آتيكَ كلَّ يومٍ طَلَعَتْه الشمسُ ـ أي طَلَعَتْ فيه * صاحب العين * طِلاعُ الأرض ـ ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ منها * ابن السكيت * ذَرَّتِ الشمسُ ـ تَذُرُّ

ذُرُورًا طَلَعتْ وانشد

صُورةُ الشَّمسِ على صُورتِها * كُلّما تَغْرُبُ شَمسٌ أو تَذُرّ

* أبو عبيد * بَزَغَتِ الشمسُ تَبْزُغ ــ طَلَعتْ * صاحب العين * بَزْغًا * أبو حنيفة * وبزُوغًا * وقال * شَرقتْ تَشرُقُ شُرُوقًا ــ طلعتْ * ابن السكيت * المَشرِقُ والمَشرَقُ ــ المَطلَع * أبو حنيفة * فأما إشراقُها فانبساطُها وارتفاعُها وخُلوصُ ضَوئها * ابن السكيت * آتيكَ كُلَّ شارِق ــ أى كلَّ يوم طلعتْ فيه الشمسُ * ابن دريد * الشارقُ ــ قَرْنُ الشمس شَرِقَتْ بالكسر دَنَتْ للغُروب * ابن دريد * طلَعتِ الشمسُ فى خُرْشاء ــ أى غُبْرة * أبو حاتم * كَسَفتِ الشمسُ ولا يقال انْكَسَفتْ * أبو زيد * كَسَفتِ الشمس ــ اسْوَدَّتْ وكَسَفَها الله * صاحب العين * وبعضهم يقول انْكَسَفتْ وهو خطأ * ابن السكيت * كَسَفَتْ تَكسِفُ كُسوفًا وكُسِفَتْ ــ ذهبَ ضَوءُها وكذلكَ خَسَفتْ تَخْسِفُ خُسُوفًا وخَسَفَها الله وكذلكَ القمرُ وقيل كُوِّرَتِ الشمسُ ــ ذَهبَ ضَوءُها وقيل معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ * ابن دريد * كَمِهَ النهارُ ــ اعْتَرَضَتْ فى شمسه غُبْرة * أبو عبيد * دَنَّقت الشمسُ ــ دَنَتْ للغُروب * قال أبو على * أُرَى أنه من الدّانِق شُبِّهَتْ به لاستدارة جِرْمِها وصِغَرِها عند الغروب * أبو عبيد * ضَيَّفَتْ وتَضَيَّفَتْ وضافَتْ ضَيْفًا كذلكَ * الفارسى * هو من تَضايُفِ الشئ ــ وهو تَدانيه وتَقابُلُ أقطاره وأنشد

يَتْبَعنَ عَودًا يَشتكي الأظلّا * اذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلّا

يعنى اذا صِرْنَ قريبًا منه ومنه الحديث « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تَضيَّفَتِ الشمسُ للغروبِ » وأصلُ هذه الكلمة المَيْلُ * أبو عبيد * ضَرَّعَتْ مثلُه * الفارسى * هو من الضَّرَعِ ــ وهو وَلَدُ البَقرة الصغيرُ الضعيفُ * أبو عبيد * زَبَّتْ وأَزَبَّتْ كذلكَ * الفارسى * هو من الزَّبَبِ ــ وهو كَثرة الشَّعَر فى الذراعَيْن والساقَيْن فترى أن ما دانا ها من الليل غَطّاها كما يُغطى الشَّعَرُ العضوَ * ابن السكيت * ضَرَّعَتْ وزَبَّتْ وأَزَبَّتْ ــ غابتْ * أبو حنيفة * رَسَبَتْ وقَبَبَتْ كذلكَ * الفارسى * هو من قَبيبِ الماء وهو صَوتُه عند اشتداد جَرْيه

وذلك أن الشمس أجرى ما تكون عند الغروب * ابن السكيت * دلكت الشمس دلوكا — وهى دالك — اصفرت عند مغيبها وقيل دلوكها حين تزول عن كبد السماء وهو ميلها وأنشد

هذا مقام قدمى رباح * اليوم حتى دلكت براح

يريد أنه اذا نظر اليها عند غيوبها وضع يده على جبينه يتقى شعاعها * ابن دريد * الدلك — وقت دلوك الشمس * أبو حنيفة * الغسَاسُ — دنو الشمس للمغيب * أبو حنيفة * دحضت الشمس تدحض دحضا ودحوضا — زالت وأدحضته ودحضته — دفعته والزيغ والعدول والزوال سواء زاغت زيغا وعدلت تعدل عدولا وزالت زوالا وزؤولا * ابن دريد * الشمس صغواء — اذا مالت فى الغرب * أبو زيد * غابت الشمس غيابا ومغيبا وغيبوبة * سيبويه * وغيوبا * أبو زيد * أغبنا — دخلنا فى المغيب * وقال * أتانا على غيبة الشمس مقاوب عن غيبتها * ابن السكيت * وجبت الشمس وجوبا — غابت ويقال غابت الشمس الاشفا مقصور يريد بذلك الاشيأ قليلا وشفت تشفو وتشفى — ذهبت وغابت الاشيأ وأنشد

أشرفته بلاشفا أو بشفا * والشمس قد كادت تكون دنفا

يقال أتيته والشمس دنف — أى قد قاربت أن تغيب * وقال * طفلت الشمس — دنت لتغيب * أبو حنيفة * وتطفلت وتطرقت وكربت وضجعت وقيل ضجعت — زالت * ابن السكيت * سقط القرص — غابت الشمس والعرج — غيبوبة الشمس وأنشد

* حتى اذا ما الشمس همت بعرج *

* أبو حنيفة * آبت تؤوب إيابا * سيبويه * وأبوبا وكذلك بادت تبيد بيودا * أبو حنيفة * غارت غورا وغؤورا وغيارا — وغربت تغرب غربا وغروبا وغربت — غابت وكذلك النجم * صاحب العين * الغرب والمغرب — الموضع الذى تغرب فيه * سيبويه * المغرب شاذ وقياسه المغرب لأن ما كان على يفعل فاسم الموضع منه مفعل الإ النوادر أحدها هذا * وحكى ابن السكيت *

قلت كما اختلف الرواة فى رواية الكلمة الاولى من هذا المشطور الثانى فبعضهم رواها اليوم حتى وبعضهم رواها بكرة حتى وبعضهم رواها ذبب حتى كاختلافهم فى رواية لفظ الكلمة الآخرة منه ومعناها فمنهم من رواها براح بفتح الباء كقطام وفسرها بالشمس كما تقدم قبل ومنهم من رواها براح بكسر الباء باء الجر واختلفوا فى تفسير المجرور فقال الغنوى هو مفرد اسم فاعل أصله رائح أسقطت همزته كما أسقطت همزة هائر فقيل هار وقال الفراء هو جمع راحة وهى اليد وبهذا فسرها المؤلف كما ترى وسبب اختلافهم عدم وقوفهم على ما قبل هذين المشطورين وما بعدهما والرواية المشهورة وهى رواية قطرب والفراء ذبب حتى دلكت براح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مَغْـرَب على القياس * وقال غيره * فى قوله تعالى « رَبُّ المَشْرِقَـيْنِ ورَبُّ المَغْـرِبَيْنِ » ــ (٢) أقصى ماتنتهى اليـه الشمسُ فى الشتاء وبين المغـرب الأقصى والأدنى مائةٌ وثمانون مَغْـرِبًا وكـذلك مابين المَشْرِقَيْنِ وذلك قوله جـلّ ثناؤه « فـلا أُقسِمُ بِرَبِّ المَشارِقِ والمَغارب » وقيـل انما جَمَعَ لانه أُرِيدَ أنها كلّ يوم تَشْرُقُ من موضـع وتَغْـرُبُ فى موضـع الى انتهاء السَّنَة * أبو حنيفـة * وَقَبَتْ الشمسُ ــ غابتْ وكلُّ شئ داخـل فى شئ فهو واقِبٌ فيـه والقُوُبُ ــ مثـلُ الوُقُوبِ قَبَتْ تَقُبُ

صفة القمر وأسمــاؤه

* ابن السـكيت * أوّلُ مايُرَى القمرُ ــ فهو الهِـلالُ لِيـلةَ يُهَـلُّ ثم يكون كـذلك الليـلة والليلتين والثلاث * قال أبواسحق * يسمى هـلالاً ثلاثَ ليـال ــ ثم يسمى قَمَرًا * قال وقال بعضهم * يسمى هلالاً حتى يُحَجِّرَ وقيـل يسمى هـلالاً الى أن يَبْهَـرَ ضوءُه سَوادَ الليـل وهـذا لا يكون الا فى الليـلة السابعة والجمع أهِلَّةٌ * ابن السكيت * وقـد أهَـلَّ وأهْلَلْناه ــ رأيناه وأهْلَلْنا الشهرَ واسْتَهْلَلْناه ــ رأينا هلالَه وقـد أُهِلَّ الشهرُ واسْتُهِلَّ * أبو حنيفـة * هَـلَّ الشهرُ ولا يقـال أهَـلَّ وهَـلَّ الهلالُ نفسُـه ــ طَلَعَ وأتيناه فلانا عنـد إهْـلال الشهر واسْتِهْلاله وهَلَّتِـه وهِـلَّة وهُـلُوله وأهَـلَّ الرجـلُ ــ نظر فى الهـلال فـكبّر والاهْـلالُ فى الحج من ذلك لانهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون اذا أَهَلَّ الهلالُ * أبو حنيفة * صَـبَأَ الهـلالُ ــ طَلَعَ * ابن السكيت * وهو الشهرُ ليـلةَ يَنْظُـر اليـه الناسُ فيَشْهَرُونه * صاحب العـين * الشَّهْرُ ــ القمـر اذا ظَهَرَ وقارَبَ الـكمالَ وبه سمى الشهرُ المعـروفُ والجمع أشْهُرٌ وشُهُورٌ والمُشاهَـرة ــ المُعامَلةُ شَهْرًا بشَهْرٍ وأشْهَرَ القومُ ــ أتى عليهم شهرٌ وأشْهَرَتِ المرأةُ دخلتْ فى شَهْرِ وِلادتِها * ابن السكيت * ثم يكونُ قَمَرًا بعد ثلاث وقـد أقْـمَرْنا وليـلةٌ مُقْمِرٌ ومُقْمِرَةٌ وقَمْراء وأنشد

* ياحَبَّـذا القَمْراءُ والليـلُ السَّاجْ *

وهو قَمَرٌ حتى يُهَلَّ مرةً أُخرى * ابن دريد * القَمَرُ مشتقٌّ من القُمْرَة ــ وهو بياضٌ

(٢) عبارة اللسان بعد الآية أحد المغربين أقصى ماتنتهى اليه الشمس فى الصيف والآخر أقصى ماتنتهى اليه فى الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس فى الصيف وأقصى ماتشرق منه فى الشتاء وبين المغرب الى آخر ماهنا وبه يعلم مافى الاصل من السقط كتبه مصححه

فيه كُدْرة * أبو حنيفة * اذا تَحَجَّر وأضاء فهو قمر وقد أقْمَرَ وقَمِرَ — اذا استدار بخط رقيق قبل أن يَغْلُظ * وقال * أضاء القمرُ وأضاءت القَمْراءُ — وطَلَعَ القمرُ ولا يقال طلعت القمراءُ والمعنى فى القمراء نفسُ القمر * ابن دريد * تَقَمَّرَ الاسدُ — طلب الصيدَ فى القمراء * صاحب العين * والقول فى لفظ طلوع القمر كالقول فى لفظ طلوع الشمس إلّا طلاعَ الأرض فانه مقصورٌ على ما طلعت عليه الشمسُ منها * ابن السكيت * القمران — الشمسُ والقمرُ * على * وهذا نحو العُمَرَيْن ونحوهما من الاسم الذى يسمى به اثنان لكل واحد منهما اسم على حدته * ابن السكيت * الزِّبْرِقانُ — القمرُ قال ثم يصير بعد القمر جَوْنَةً ثم يستوى لثلاثَ عشرةَ وتلك ليلةُ السَّواء وذلك اذا اتَّسَقَ واتِّساقُه — استواؤه وقد أَسْوَيْنا * أبو حنيفة * سميت بذلك لاستواء القمر وقيل لأنه يستوى فى ليلها ونهارها وهى ليلةُ التَّمام والغَرّاءُ * ابن السكيت * وهى العَقْراءُ وليلةُ النّصف يقال لها سَبْسان * قال * وهو فى ليلة السَّواء باهرٌ وقد بَهَرَ وابْهارَّ * فأما سيبويه فقال ابْهارَّ القمرُ لا يُتَكَلَّم به الا مزيدا * ابن السكيت * بَهَرَ القمرُ الكواكبَ يَبْهَرُها بَهْرًا وفضحها وغَمَّها — وذلك اذا غلب ضَوْءُه ضَوْءَها فلم تُرَ لها ضَوْءٌ * قال * ثم الذى يليها البَدْرُ — لأنه يُبادِرُ الشمسَ والجمع بُدُورٌ * ابن السكيت * وقد أبْدَرَ القومُ * أبو حنيفة * أبْدَرَ القمرُ — صار بَدْرًا وهو قمرٌ بَدْرٌ سمى بذلك لامتلائه يقال غلام بَدْرٌ — اذا امتلأ شبابًا قبل أن يحتلم * ابن السكيت * هو بَدْرٌ حتى يقع فى ليالى السّاهُور وهُنَّ السبعُ البَواقى * أبو حنيفة * السّاهُورُ — القمرُ نفسُه تَبَطِّىٌّ * ابن دريد * السَّهْرُ والسّاهُورُ — الذى يَقَبُ فيه القمرُ اذا كُسِفَ * أبو على عن ثعلب * السِّنِمّارُ والباسُورُ — القمرُ * أبو حنيفة * فاذا جاوَزَ القمرُ النصفَ فهو مَلْحُوفٌ حتى يَمْتَحِقَ * أبو عبيد * الفَخْتُ — ضَوْءُ القمر * ابن دريد * هو أول ما يَبْدُو ومنه اشتقاق الفاختة للونها * قال أبو اسحق * لا أدرى أَبِسْمِ ضَوْئه هو أم اسم ظُلْمته السَّمَر ولهذا قيل للمتحدثين ليلا سُمّارٌ * أبو عبيد * الهالةُ — دارَتُه * ابن السكيت * يقال السَّواد الذى فى القمر — المَحْوُ والشّامة

قوله أسوينا معناها هنا دخلنا فى ليلة السواء كما يقال أصبحنا دخلنا فى الصباح اهـ

وأنشد فى ذلك

وذى شامة سوداء فى حُرّ وجهه * مُجَلَّلة لا تنجلى لزمان
ويُدرِكُ فى خمس وتسع شبابه * ويهرم فى سبع معاً وثمان

فاذا اطّلع القمر ــ قيل بزغ وقد تقدم فى الشمس فاذا غاب ــ قيل أفل يأفِلُ ويأفُل أفلاً وأُفولاً * ابن السكيت * ويقال لليالى التى يطلع القمر فيها الليلة كلّه فيكون فى السماء ومن دونه سحاب فترى ضوءاً ولا ترى قمراً فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل المُحْمِقات ويقال وَضَحَ القمر أشدّ الوضوح وأضحى ــ اذا أضاء وأسفر وهو ضوؤه قبل أن يطلع * صاحب العين * الأزهر ــ القمر وقد زهر يزهر زهراً وزُهُوراً * ابن السكيت * الأزهران ــ الشمس والقمر والنَّيِّران والنَّيِّران * ابن دريد * ليلة كَمْراء ــ قمراء * أبو عبيد * الوكس ــ دخول القمر فى نجم يكره وأنشد

* هيجتها قبل ليالى الوَكْس *

* ابن الاعرابى * عُقْبة القمر ــ بالضم نجم يقارن القمر فى السنة مرة قال
لا تطعم المسك والكافور لِمَّتُهُ * ولا الذريرة إلا عُقْبة القمر
والحِصْن ــ الهلال وبه سمى الرجل حِصْناً

كسوف القمر وغروبه

* أبو حنيفة * خسف القمر يخسف خسوفاً وخُسف وهو كالكسوف فى الشمس وقد يستعمل الخسوف فى الشمس والكسوف فى القمر * أبو عبيد * وكذلك خسف المكان يخسف وخسفه الله * أبو حنيفة * صغى القمر يصغى وصغى وأصغى ــ مال للمغيب وقد تقدم الصغو فى الشمس * صاحب العين * وقب القمر وقوباً ــ دخل فى الكسوف وقد تقدم أن كل دخول وقوب * أبو زيد * طمس القمر والنجم ــ ذهب ضوءه ــ وكذلك البصر وطمس الله عليه وطمسه

قلت قد أخطأ ابن سيده ومن نقل عنه فى رواية عجز البيت الاول وصدر الثانى وسبب ذلك عدم اتقان الرواية وأخذها عن أهلها والصواب وهو الرواية المحققة التى لا محيد عنها
مُخَلّدة لا تنقضى لأوان
ويكمل فى خمس
وقد بينت حقيقتهما ونسبتهما لقائلهما وذكرت ما قبلهما بياناً تاماً فى كتابى بيان العلم المرصص لبيان وهم صاحب المخصص والله المستعان على اتمامه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين

باب سؤال القمر وجوابه

* قال ابن السكيت * قيل للقمر ما أنت ابن ليلة فقال رضاع سخيلة حل أهلها برميلة قيل ما أنت لليلتين قال حديث أمتين بكذب ومين قيل ما أنت لثلاث قال حديث فتيات غير جد مؤتلفات وقيل قليل اللبات قيل ما أنت ابن أربع قال عتمة أم ربع غير جائع ولا مرضع قيل ما أنت ابن خمس قال عشاء خلفات قعس وقيل حديث أنس قيل ما أنت ابن ست قال سر وبت قيل ما أنت ابن سبع قال دلجة الضبع وقيل هدى لأنس ذى الجمع وقيل حديث جمع قيل ما أنت ابن ثمان قال قمر إضحيان وقيل قمر إضحيان قيل ما أنت ابن تسع قال يلتقط فى الجزع وقيل منقطع الشسع قيل ما أنت ابن عشر قال ثلث الشهر وقيل محنق الفجر وقيل أوديك الى الفجر وقيل الى اثنتى عشرة يلتقط الجزع

وهذا تفسير ليالى القمر

أراد بقوله سخيلة تصغير سخلة المعنى أنه يبقى بقدر ما ينزل قوم فتضع شاتهم سخلة ثم ترضعها ويرتحلون فبقاؤه فى الأفق كمقدار رضاع السخلة كذب ومين ـ يريد أن بقاءه قليل كمقدار ما تلقى الأمة الأمة فتحدثها فتكذب لها حديثا ثم يفترقان مؤتلفات ـ يريد أنه يبقى بقاء فتيات أبكار اجتمعن على غير ميعاد فتحدثن ساعة ثم انصرفن غير مؤتلفات أم ربع ـ الناقة وهو تأخير حلبها يريد أن بقاءه مقدار ما تحلب ناقة لها ولد ولدته فى أول الربيع وهو أول النتاج ويقال عتمت إبله ـ اذا تأخرت ومن هذا سميت العتمة لأنه آخر الوقت ومنه قرى عاتم ـ أى بطىء والخلفات ـ هى التى استبان حملها والقعساء ـ الداخلة الظهر الخارجة البطن وقوله سر وبت ـ أى سر فى وبت فانى أبقى بقدر ما يبيت انسان ويسير وقوله يلتقط فى الجزع ـ أراد أنه مضى أبلج لو انقطعت فيه مخنقة فتاة فيها . وه بفصلة بياض بأصله
بجزع ما ضاع منها شىء لضيائه ونقائه وقوله قمر إضحيان ـ أى مضىء ومنه ليلة إضحيانة وفى الحديث قمركم هذا قمر إضحيان * قال الفارسى * أما الفض

فى إضحيان فعلى الاضافة واقامة الصفة مقام الموصوف أى قمر وقت إضحيان * أبو زيد * ليلة إضحيانة وضحيان وضحيانة * قال ابن جنى * قياسها ضحوانة لانها من الضحوة الا أنهم يجنحون الى ابدال الواو ياء من غير موجب أكثر من طلب الخفة وله نظائر سنأتى على ذكرها فى موضعها ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * وقوله منقطع الشسع - يريد انى أبقى ما يبقى شسع من قد يمشى به صاحبه حتى ينقطع فبقاؤه كبقاء ذلك الشسع وقوله أوديك الى القمر - يريد أنه يبقى الى قبيل القمر لا يغيب لطول بقائه

أسماء أيام الشهر ولياليه

* أبو حنيفة * يقال لأول ليلة من الشهر - ظلمة ابن جمير * وأنشد

نهارهم ظمآن أعمى وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

* أبو عبيد * ليالى الشهر ثلاث غرر * ابن السكيت * وغر * أبو حنيفة * غرر جمع غرة وغر جمع غراء * ابن السكيت * قمرح مثل غرر * أبو عبيد * وثلاث نفل * ابن السكيت * ويقال شهب * أبو حنيفة * سميت شهبا لان ضوء القمر فيها غير باهر للظلمة ففيه منها شوب * أبو عبيد * وثلاث تسع * ابن السكيت * ويقال زهر - والزهر البيض والزهرة البياض وقالوا بهر لان القمر يبهر فيهن ظلمة الليل * وقال غيره * التسع - ثلاث ليال من أول الشهر * أبو عبيد * وثلاث عشر وثلاث بيض * ابن السكيت * سميت بيضا لبياضهن من أولهن الى آخرهن * أبو حنيفة * نصف الشهر ونصف وانتصف وطرح الالف أولى - بلغ النصف وكذلك كل شئ يؤول الى النصف * أبو عبيد * وثلاث درع ودرع * ابن السكيت * الواحدة درعة ودرعاء * أبو حنيفة * أدرع الشهر - جاوز النصف * ابن السكيت * ادراعه - أنه لا قمر فيه من أول الليل وقيل هى التى يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها مظلم وقيل هى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانى عشرة * أبو عبيد * وثلاث ظلم واحدتها ظلماء * ابن السكيت * ويقال للظلم خنس * أبو عبيد * وثلاث حنادس

* ابن السكيت * وقيل – نحس ودُهْم * أبو عبيد * وثلاث دَآدِئُ * ابن السكيت * الواحدة – دَأْدَأةُ وقيل فُحَم – لان الشهر فَحَمَ فى دُنُوّه الى الشمس * أبو عبيد * وثلاث مَحاقٌ قال وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ التُّسَعَ والعُشَر * ابن السكيت * يقال الليلة ثمان وعشرين الدَّعْجاءُ والليلة تسع وعشرين الدَّهْماءُ والليلة ثلاثين اللَّيْلاءُ وذلك لظُلْمَتها وأنها لا هلال فيها وهذه الثلاث هى المَحاقُ * ابن دريد * هى المَحاقُ والمُحاقُ * ابن السكيت * ويقال لآخر ليلة من الشهر أيضا المَحاقُ * ابن السكيت * والسِّرارُ والسَّرارُ والسَّرَرُ ويومُ المَحاق – آخرُ الشهر وذلك لان الشمس تَمْحَقُ الهلالَ ولا تُبِينُه وامْتِحاقُ القمر – احْتِراقُه وهى النَّحِيرَةُ واليومُ أيضا نَحِيرة – لانه يَنْحَرُ الذى يَدْخُل بعده وأنشد (١)

* نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سَرارا *

* صاحب العين * نُحُورُ الشهور أوائلُها * أبو عبيد * جمعُ النَّحِيرة نَواحِرُ على غير قياس وحَكى غيره نَحائِر * ابن دريد * ازْمِيم وطُوَاسٌ – ليلة من ليالى المَحاق * ابن السكيت * ابنا جَمِيرٍ وجُمَيْرٍ – اليومان اللذان يَسْتَسِرُّ القمرُ بينهما فى المَحاق قبل النَّحِيرة والدَّأْدَأُ – الليلةُ التى يُشَكُّ فيها أمِنَ الشهر الماضى هى أم من الداخل * أبو حنيفة * الدَّأْدأُ – آخرُ ليلة من الشهر * قال أبو اسحق * أُخِذَ من الدَّأْدَأَة – وهو ضَرْبٌ من السَّير تُسْرِعُ فيه الابلُ نَقْلَ أرْجُلِها الى مواضع أيديها فالدأدأ آخِرُ نَقْلِ القَوائِم وكذلك الدأدأُ آخِرُ يوم من أيام الشهر * أبو حنيفة * وهى الفَلْتَةُ – اذا كانت يُشَكُّ فيها أمِنَ الشهر الذى أنت فيه هى أم من المُقْبِل وقيل الفَلْتَةُ آخِرُ ليلة من أىّ شهر كان من الاشهر الحرم * الفارسى * اليومُ الأَبْوَمُ – آخرُ يوم من الشهر حكاه عن أبى العَمَيْثَل * أبو حاتم * جئتُ كُسْىَ الشهر – أى آخِرَه * أبو عبيد * جئتُ على عُقْبِ الشهر وفى عُقْبِه – اذا جئتَ وقد بقيتْ أيامٌ من آخره * ابن السكيت * وفى عُقْبانه كذلك * أبو عبيد * جئتُ على عَقِبِ الشهر وفى عَقِبِه – أى بعد ما مَضَى * وقال * اشْتَمَلَ عمر رضى الله عنه الشَّعْشَعَةَ فى الشهر وذلك أنه سافَر فى عُقْبِ شهر رمضان فقال ان الشهر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه وقال مرة تَسَعْسَعَ وتَشَعْشَعَ – ذهب الى أن الشَّعْشَعَةَ التى هى الطولُ كأنَّ الشهر

قلت المحاق مثلث والفتح عند العرب أفصح لغته وكتبه محققه محمد محمود

(١) قوله وأنشد أى الكميت وصدره
فبادر ليلة لا مقمر
أراد ليلة لا رجل مقمر والسرار مردود على الليلة ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة كذا فى اللسان اهـ مصححه

قد انفصل من الطُّول قال وروى تَشَعْشَعَ يذهَبُ الى معنى الشُّسُوع الذى هو الطولُ كأنه انفصل منه أيضا قال وكانَ الوجهُ تَشَعَّعَ * ابن السكيت * البَرَاءُ - أوّلُ يومٍ من الشهر وأنشد

ياعَينُ بَكّى نافذًا وعَبْسًا * يومًا اذا كانَ البَرَاءُ نَحْسًا

* أبوحنيفة * سمى بَرَاءً لتَبَرُّءِ القمر فيه من الشمس وكانت العربُ تَتَيَمَّنُ به * أبو عبيد * سَلَخْنَا الشهرَ - نَسْلَخُه سلخًا وسُلُوخًا اذا مَضَى عنّا * أبوحنيفة * وسَلْخُه هو * أبو زيد * كَتَبْتُ مُنْسَلَخَ شهرِ كذا - الفارسى اذا بَقِيتْ من الشهر ليلةٌ قالوا كَتَبْنا سَلْخَ شهرِ كذا ولم يكتبوا لليلةٍ بَقِيتْ كما لم يكتبوا لليلةٍ خَلَتْ ولامَضَتْ وهم فى الليلة جَعَلُوا الخاتمةَ فى حكم الفاتحة حيث قالوا شهر كذا ولم يقولوا لليلة خَلَتْ ولامَضَتْ لانهم فيها بَعْدُ ولم تَمْضِ فقالوا سَلْخَ شهر كذا فسَلْخُ فيما يُؤَرَّخُ مصدرٌ وقوله عليه السلام « لاتَسْتَقْبِلُوا الشهرَ اسْتِقْبالاً » يقول لاتتقدّموا رمضانَ بصيام قَبْلَهُ

نافذ معناه اسم رجل موجود وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

صفات الشهر

* أبوعبيد * شهرٌ مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ - تامٌّ

باب الدرارى

* أبوحنيفة * الدَّرارِى - اللَّواتى يَدْرَأْنَ عليكَ من مَطالعها وكوكبٌ دُرِّىءٌ من ذلك وقد دَرَأَ دُرُوءًا وقيل هو الذى يَدْرَأُ من المشرق الى المغرب وهو مُضِيئُه ومَدُّه * قال الفارسى * قال أبو اسحق فى قوله تعالى « كأنّها كوكبٌ دُرِّىٌّ » وصَفَ الزُّجاجةَ فقال كأنها كوكبٌ دُرِّىٌّ ودُرِّىٌّ منسوب الى أنه كالدُّرِّ فى صَفائه وحُسْنه وقرئت دِرِّىٌّ بالكسر ودَرِّىٌّ بالفتح وقد رويت بالهمز والنحويون جميعًا لايعرفون الوجهَ فيه لانه ليس فى كلامهم شئ على فُعِّيل ولكن الكسر جيّدٌ بالهمز يكون على وزن فِعِّيل ويكون أيضا من النجوم الدَّرارِى التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطّ وتَسِيرُ وجائز أن يكون دُرِّىٌّ بغير همز مخففا من هذا * الفارسى * من الوَهَم الظاهرِ فى هذا الفصل قوله

وقد روبت بالهمز والنحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في كلامهم
شيء على فعِّيل ووجهه معروف وهو أنه فعِّيل من الدرء الذى هو الدفع وهو صفة ونظيره
من الاسماء غير الصفة قولهم المُرِّيق * قال سيبويه * ويكون على فُعِّيل وهو
قليل في الكلام قالوا المُرِّيق حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دُرِّيءٌ وهو
صفة كذا قرأته على أبي بكر بالهمز في دُرِّيء فان قال قائل ما تنكر أن يكون دُرِّيٌّ
بغير همز قيل لا يصح هذا الذى حكيناه من الكتاب أن يكون من غير الهمز لان
الذى لا يهمز يجوز في قوله ضربان يجوز أن يكون مخففا من الهمز مثل خَطِيّة تخفيف
خطيئة ويجوز أن يكون منسوبا الى الدُّرّ وعلى الوجه الثانى حمله سيبويه يدلك على
ذلك وزن جمعه المُكَسَّر في الأبنية في باب الالف فيما لحقته ثالثةً بفَعَالِيّ فقال جاء على
فَعَالِيّ دراريّ وحواريّ فلا يجوز أن يكون دُرِّيّ ههنا غير مهموز لأنه اذا لم يهمز كان
عند سيبويه فُعْلِيًّا وقد قال هنا يكون على فُعِّيل فمحالٌ أن يكون دُرِّيّ فُعِّيل وهو
عنده فُعْلِيٌّ الا أن يكون على التخفيف فيمن قال خَطِيَّة ومَقْرُوَّة ويدلك أيضا على
أنه فُعِّيلٌ تصريحه بذلك وأنه في الصفة مثل المُرِّيق في الاسم ويدلك أيضا ما قبله
وما بعده في الكتاب من الفصول والذى قبل فُعِّيل وهو في الاسم السِّكِّين والبِطِّيخ وفي
الصفة الفِسِّيق وبعد فُعِّيل وهو في الاسم العُلَّيق والقُبَّيط والصفة الزُّمَّيل والسُّكَّيت
فكما أن ما بعد الياء في هذه الفصول لامات كذلك ما بعد الياء في دُرِّيّ لام وحكى
أبو بكر عن أبي العباس أنه قال مُرِّيق اسم أعجمى وقد غلط من قرأ دُرِّيءٌ لان بناءه على
فُعِّيل وليس في الكلام فُعِّيلٌ ومن قرأ دُرِّيٌّ فهو مثل صِدِّيق ودُرِّيٌّ منسوب الى الدُّرّ
* قال الفارسي * أقول ان الذى يدفع كلامَ أبي العباس أنه ليس في كلام العرب
فُعِّيلٌ هو ما قدمناه من الحكاية عن سيبويه وأبي الخطاب ومما يثبت الهمزةَ في دُرِّيء
ما رواه أبو بكر عن أبي العباس قال أخبرني أبو عثمان عن الأصمعي عن أبي عمرو قال
مُنْذُ خرجتُ من الخندق لم أسمع أعرابيا يقول الا كأنه كوكبٌ دِرِّيٌّ بكسر الدال قال
الأصمعي قلت أفيهمزون قال اذا كسروا فحسبك قال أخذوه من دَرَأتْ تَدْرَأُ اذا
اندفعت وهذا فِعِّيلٌ منه * الفارسي * أنا أقول يعني أنهم لما كسروا أوله دل
الكسر على ارادتهم الهمز وتخفيفهم فان قلت هلا قلت ان ذلك لا يدل لأنه يجوز

أن تكون الدال كسرت وأريد بها مع ذلك النسب الى الدّرّ جاز ذلك كما جازت التغييرات التى تَلْحَقُ المنسوبَ اليه وهو أكثر من أن تُحْصَى قلنا لا ينبغى أن تحمله على ذلك وعلى الخروج عن القياس ما وُجِدَتْ عنه مَنْدُوحَةٌ لانك لا تحكم بخروج الكلمة عن أصلها الابعد تَبَيُّنِ التغيير وتَيَقُّنِه وأنت لم تَتَبَيَّنْ ذلك ههنا فأما دَرِّىٌّ بالفتح فلا يكون على تغيير النسب ألا ترى أنه ليس فى الكلام شئ على فَعِّيل الا ما حكاه أبو زيد من أن بعضهم قال عليكم بالسَّكِّينة فى السَّكِينة وذلك نادر فاذا كان كذلك علمتَ أنه مثل قولهم فى الاضافة الى أُمَيَّة أُمَوِىٌّ وليس فى قول أبى عمرو لم أسمع مُنْذُ خرجتُ من الخَنْدق الادِرِّىّ ما ينفى صحة ما حكيناه عن سيبويه لان الكسر يثبت بحكايته والضم مع الهمز يثبت بحكاية سيبويه واثبات أبى الحسن الأخفش وغيره له وقولُ من زعم أن ذلك ليس فى كلامهم ما حكيناه غلطٌ فما يقوّى فُعِّيلةً فى كلامهم ويُثْبته قولُهم العُلِّيَّة ألا ترى أنه من العُلُوّ الا أن اللام انقلبت للياء الساكنة قبلها فان قال قائل فانه يكون فُعِّلِيَّة من مضاعف العين واللام قيل لا يسوغ ههنا هذا لأن معنى العلو قائم فيه فلا يحمل باللفظ الى غيره مع وجود هذا المعنى فيه وهو قول أبى الحسن الأخفش * أبو حنيفة * صَبَأَ النجمُ - خَرَجَ عليك من مَطْلَعه وصَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الصَّبِىّ تَصْبَأُ - طَلَعَتْ منه * ابن السكيت * صَبَأَ النجمُ وأصْبَأَ وأنشد

وأَصْبَأَ النجمُ فى غَبْراءَ كاسفةٍ ـ كأنه بائسٌ مُجْتابُ أَخْلاقِ

* أبو حنيفة * هَبَّ الكوكبُ - طَلَعَ وأنشد

فلما اسْتدارَ الفَرْقَدانِ زَجَرْتُها * وهَبَّ سِماكٌ ذُو سِلاحٍ وأَعْزَلُ

* وقال * طَلَعَ الكوكبُ يَطْلُعُ طُلُوعًا * صاحب العين * بَزَغَ النجمُ يَبْزُغُ بُزُوغًا - طَلَعَ وقد تقدم فى الشمس والقمر * وحكى ابن جنى * طَلَعَ الكوكبُ حَرِيدًا - أى مُنْفَرِدًا وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا وأنشد لذى الرمة

يَعْتَسِفان الليلَ ذا السُّدُودِ * أُمَّا بكلّ كوكبٍ حَرِيدِ

* قال * ومنه التَّحْرِيدُ فى الشعر لانه تعدُّ وخلاف النظير

فمر فواصد رشعر ذى الرمة الاول فافسدوا الرواية والمعنى اذ رووه يعتسفان الليل والليل لا يعتسف لكنه يدرع والعسف والاعتساف أصلهما للطريق والمكان المجهول كما قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه
فى كل أخضر يدعو هامه البوم

والصواب أن الرواية يدرعان الليل ذا السدود والدليل على ما قلته ماقبله ومابعده

عجبت من أخت بنى لبيد
وعجبت منى ومن مسعود

ويروى

قد عجبت أخت بنى لبيد
وهزئت منى ومن مسعود
رأت غلامى سفر بعيد
يدرعان الليل ذا السدود
أما بكل كوكب حريد
مثل اندراع اليلمق الجديد

سَيرُ النجوم وانقضاضُها وغروبُها

* أبو حنيفة * يقال لمُضيّ النُّجوم من المَشْرق الى المغرب جَرَتْ جَرْيًا وسارتْ سَيْرًا وسَبَحتْ تَسْبَحُ سَبْحًا وسامَتْ سَوْمًا وعامَتْ عَوْمًا ومَرّتْ تَمُرّ مَرًّا * ابن دريد * ازْمَهَرّت الكواكبُ — زَهَرتْ ولَمَعتْ * ابن السكيت * لاحَ سُهَيْلٌ — بدا وألاحَ تَلألأ * أبو حنيفة * ويقال في انقضاضها انقضّتْ وتَقَضّتْ وانكَدَرتْ وانصَرَمَتْ وانقَبَضتْ * وقال غيره * في قوله تعالى « والنازعات غَرْقا » يعنى النجوم لأنها تَنْزِع أي تَطْلُع * صاحب العين * النجومُ تُخَرِّجُ الليلَ — أي تُلَوِّنُه بلَونَيْنِ من بَياضها وسواده * أبو حنيفة * أفَلَ الكوكبُ وغيرُه يأفِلُ ويأفُلُ أفْلًا وأُفولًا وانْغَمَس واغْتَمَس وسَقَط واقْتَحم وخَفَق يَخْفِقُ خُفُوقًا — غاب وأخْفَقَ — هَمَّ بالمَغِيب ولم يَغِبْ كما يقال خَفَقَ الطائرُ — طار فَقَرّ وأخْفَقَ — ضَرَبَ بجَناحَيْه ليَطيرَ ولَمّا يَطِرْ * أبو عبيد * خَفَقَ وأخْفَقَ — غاب * وقال أبو عبيدة * في قوله عز وجل « والنّاشِطات نَشْطًا » هي النجومُ تَطْلُع ثم تَغيب * أبو حنيفة * أقْرَأَت النجومُ — غابَتْ * وقال * خَوّتِ النجومُ ومالَتْ مَيْلًا وانْصَبّتْ وهَوَتْ تَهوِي هُوِيًّا وتَجّتْ تَجْبِيَةً — كُلُّه انْحَدَرتْ للمَغيب وعم أبو عبيد بالتّجْبِيَة كلّ مَيْل وقد يكون الهُوِيُّ من الانكدار * أبو زيد * تَجّتِ النجومُ وتَخاوَصَتْ — صَغَتْ للغُروب * صاحب العين * قَبَعَ النجمُ — ظَهَر ثم خَفِيَ

تَعلُّقُ النجوم

مَناطُ النُّجوم — مُعَلَّقُها كذا حكاه الفارسى عن ثعلب قال فأما سيبويه فلم يَسْتَعْمِله الاظَرْفا * صاحب العين * أعلاطُ النجومِ — مُعالِيقُها وأنشد

وأعْلاطُ النّجومِ مُعَلَّقاتٌ * كحَبْلِ القَرْقِ ليس له انْقِضابُ

وقد قدّمتُ أنها خُيوطُ الشيطان

ومن أسماء الدرارى غير الشمس والقمر

الشُّهُبُ ـ عامةُ الدَّرارى واحدُها شِهابٌ وهى سبعةٌ قد قدَّمْتُ منها الشمس والقمر وأُسمّى باقيَها فى هذا الباب * الفارسى * زُحَلُ ـ اسم الكوكب معدولٌ معرفةٌ لا ينصرف ومن أسمائه كَيْوانُ ـ أعجمىٌّ وهو الناقبُ غَلَبَ عليه كالحارث والعباس على نحو غلبة القاتِل والمُشْتَرِى * ابن دريد * وهو الأَحْوَرُ * الفارسى * وهو البِرْجِيسُ غيرَ أنَّ أبا بكر حكى فيه عن ثعلب الفتح ولا أُحُقُّه * ابن دريد * البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ ـ نجم من نجوم السماء ويقال هو بَهْرام * وقال الفارسى * هو المِرِّيخُ بالكسر وأنشد أبو بكر

فعندَ ذاكَ يَطلُعُ المِرِّيخُ * بالصُّبحِ يَحكى لونَه زَخيخُ
* من شُعلةٍ ساعدَها نَفيخُ *

وهو بَهْرامُ أعجمى وقيل بِهْرام وهو الأحمر على نحو الحارث والعباس * ومنها عُطَارِدُ ولا يُفارقُ الشمس * أبو على * ومنها الزُّهَرةُ بالفتح (٢) وأنشد

قد وكَلَتْنى طَلَّتِى بالسَّمْسَرهْ * وأيقظتْنى لطُلوعِ الزُّهَرهْ

وهى البَيْضاءُ * صاحب العين * الكواكبُ الخُنَّسُ الدَّرارىُّ الخمسةُ زُحَلُ والمُشْتَرِى والمِرِّيخُ والزُّهَرةُ وعُطَارِدُ سميت بذلك لانها تَخْنُسُ أحيانا حتى تَخْفَى تحت ضَوْءِ الشمس بَيْنا تراها فى آخر البُرْجِ كَرَّتْ راجعةً الى أوّله وفى التنزيل « فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِى الكُنَّسِ » * ابن الاعرابى * كَنَسَتْ تَكْنِسُ كُنُوسًا كخَنَسَتْ * ابن دريد * وقوله تعالى « والسماءِ والطارقِ » هو كوكبُ الصبح ويسمى السِّماكُ الرّامِحُ الذَّكَرَ *

اقترانُ الكواكب

* صاحب العين * اذا اجتمعتِ الكواكبُ الخُنَّسُ مع الكواكب المُضِيئةِ من كواكب المنازل سميت جميعا الوُضَّحَ

قلت قول ابن سيده زحل معدول معرفة لا ينصرف دعوى مجردة قديمة لا بينة لها تثبت بها غير التحكم المحض واتباع الهوى والحق الذى لامحيد عنه لعاقل عالم أن زحلا علم منقول عن وصف وهو قولهم رجل زحل كصرد مزحل عن الامور فدليل صرفه الاصل والقياس والسماع فلا يخرج عنها بغير دليل قطعى وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله بالفتح أى فتح الهاء بوزن تؤدة كما فى القاموس وغيره اهـ مصححه

أسماء الأيام في الإسلام

نعوت الليالي والأيام

نعوت الليالي في شدة الظلمة

* ابن السكيت * الظُّلْمة - جماعُ سواد الليل كلِّه يقال ليلةٌ ظَلْماءُ ومُظْلِمة وليالٍ ظُلَمٌ ومُظْلِمةٌ وليلةٌ ظَلْمةٌ * أبو اسحق * ظَلِمَ الليلُ كأَظْلَمَ * أبو زيد * أظْلَمَ القومُ - دخلوا في الظلام وفي التنزيل « فاذاهم مُظْلِمونَ » * أبو عبيد * ليلةٌ مُغْدِرةٌ وغَدِرةٌ بيِّنةُ الغَدَر - شديدةُ الظُّلْمة وليلةٌ دامجةٌ وليلٌ دامجٌ - مُظْلِم والخُدارِيُّ المُظْلِمُ * ابن السكيت * الخُدارِيَّة - الظَّلْماءُ الشديدةُ السَّوادِ البَهِيم وقد خَدِرَ الليلُ خَدَرًا ومنه قيل للعُقابِ خُدارِيَّةٌ لسوادها * صاحب العين * الخَدَرُ - الظُّلْمةُ ومنه قيل ليلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ وخُدارِيٌّ * قطرب * الليلُ خمسةُ أجزاء سُدْفةٌ وسُدْفَةٌ وسُدْفةٌ وعَتَمةٌ وبُغْفور * أبو عبيد * غَطَا الليلُ يَغْطُو - اذا أَلْبَسَ كلَّ شيءٍ وكلُّ شيءٍ ارتفع فقد غَطَا * ابن دريد * غَطَوْتُ الشيءَ غَطْوًا وغَطَيْتُه غَطْيًا - سَتَرْتُه * أبو عبيد * دَجَا الليلُ يَدْجُو اذا أَلْبَسَ كلَّ شيءٍ وليس هو من الظُّلْمة وأنشد

* أبى مُذْدَجا الاسلامُ لا يَتَحَنَّفُ *

يعني أَلْبَسَ كلَّ شيءٍ * ابن السكيت * دُجُوُّ الليل - ظُلْمتُه في غَيْم وليلةٌ داجِيةٌ - سَوْداءُ والدُّجَى دُجَى الغَيْم وهو أن لا ترى قمرا ولا نجما يواريه السحابُ ولا يكون الدُّجَى الا بالليل يقال هذه ليلةٌ دُجًى لانه مصدر وُصِفَ به وقد دَجَا الليلُ وأَدْجَى وتَدَجَّى وأنشد

* وتَدَجَّى بعد فَوْرٍ واعتَدَلْ *

ومنه قيل دَجَا شَعَرُ الماعِزة اذا أَلْبَسَ بعضُه بعضَه * ابن جني * دَجَا الليلُ يدجو فأما الدُّجَى فواحدته دُجْيَةٌ فاذا كان ذلك فليس من لفظ دَجَا يَدْجُو ولكنه في معناه

* أبو عبيد * ليلة غَمّى مثل كَسْلى — اذا كان على السماء غَمّى مثال رَمّى وغُمّى وغَمّ وهو أن يَغُمّ عليهم الهلال * ابن السكيت * صُمْنا للغَمّى والغُمّى * أبو عبيد * ليلة مُدْلَهِمّة — مُظْلِمَة * ابن السكيت * ليلة مُدْلَهِمّة — شديدة السواد ويقال أرض مُدْلَهِمّة في شدة سواد ليلها واشتباهها * أبو عبيد * ليلة دَيْجُور ودَيْجُوج — مُظْلِمة * ابن جنى * جمع الدَّيْجُوج دَيَاج أصله دَيَاجِيج خففوا فحذفوا الجيم الاخيرة * أبو عبيد * الغَيْهَب — الظُّلْمَة * اللحيانى * وهو الغَيْهَبان وقد تقدم أن الغَيْهَبان البَطْن * وقال * أسود غَيْهَب وغَيْهَم * أبو عبيد * الطَّرْمساء — الظُّلْمة * ابن السكيت * ليلة طَرْمساء — شديدة الظُّلْمَة وطَلْمساء — وليال طَرْمساوات وطَرْمساء لا يُبْصَر فيها وقد اطْرَمَّسَ الليل — أظلم * ابن دريد * طَرْشَمَ الليلُ وطَرْمَسَ — أظلم * صاحب العين * غَبَاساء الليل — ظُلْمَتُه وقيل قطعة منه * السيرافى * هي الغَبِيساء وقد مثّل بها سيبويه * أبو عبيد * الغُلْجُوم — الظُّلْمَة وأنشد

أو مُزْنة فارق يجلو غواربها * تَبَوُّجُ البَرْق والظَّلْماء عُلْجُوم

* ابن السكيت * العُلْجُوم — الظُّلْمة التى لا ترى منها من سوادها شيئا ويوصف به فيقال ليلة عُلْجُوم وقد تَعَلْجَمَ الليلُ * أبو عبيد * النَّعامة — الظُّلْمة * صاحب العين * عَشْواء الليل — ظُلْمَته وليل حُوشِيٌّ — مُظْلِم هائل * ابن دريد * غَطْرَشَ الليلُ بَصَرَه — أظلم عليه * أبو عبيد * غَبَشَ الليلُ وأغْبَشَ — أظلم وأغْباشُه بقاياه واحدها غَبَش * صاحب العين * الغَبَش — شدّة الظُّلْمة وقيل هو حين يُصْبِح * ابن دريد * ليل أغْبَش وغَبِش * ابن الاعرابى * الغَبَش بالشين معجمة — ما يلى الصُّبْحَ والغَبَس أوّل الليل * أبو عبيد * المُسْحَنْكِك والمُطْلَخِمّ — الأسْوَد * أبو زيد * اطْلَخَمَّ الليلُ والسحاب — اسْوَدّ وقيل المُطْلَخِمّ — أوّل الظُّلْمة * أبو عبيد * فَحْمَة الليل — أشدّه سوادا يقال أفْحِمُوا عنكم من الليل وفَحِّمُوا — أى لا تسيروا أوّل الليل حتى تذهب فحمته * ابن السكيت * فَحْمَة العشاء — أوّل الظُّلْمة

غيره

* غيره * انطلقنا فحمة السَّحَر – أى حينه * أبو عبيد * ليلة غاضية – شديدة الظلمة وأنشد

* يخرجن من أجواز ليلٍ غاضى *

وقد غضا يغضو وأغضى وذلك حين تشتد ظلمته وتختلط * قال الفارسى قال أبو العباس * أغضى الليل – ولا يقال غضا فأما قوله

* يخرجن من أجواز ليلٍ غاضى *

فعلى قوله تعالى « وأرسلنا الرياح لواقح » وقولهم ما أعطاه وآتاه يذهب الى طرح الزائد * أبو عبيد * العرانية – الظلمة وأنشد

كانت رياح وماء ذو عرانية * وظلمة لم تدع فتقا ولا خللا

ويروى وماء فى غواربه * صاحب العين * الدَّيْسَم – الظلمة وقد تقدم أنه وَلَد الدُّب * ابن السكيت * تطخطخ الليل – اختلط وأظلم فى غيم وغير غيم اذا لم يكن فيه قمر وان كان قمر فجاء غيم فذهب بضوئه فقد تطخطخ أيضا ويقال طخطخ الليل على فلان بصره – أى تركه لا يبصر من ظلمته وقد تطخطخ بصر فلان عمى * ابن دريد * ليل طخاطخ * ابن السكيت * ليل أغضف – وهو انثناؤه وطوله واجتماعه وإقباله وقد أغضف علينا الليل وانغضف وتغضف وأغضن وروق – أى ألبسنا وتثنى علينا وأنشد

* فانغضفت عرجين أغضفا *

يقال ان عليك ليلا مرجحنا – وهو الثقيل الواسع المُلْبِس وقد ارجحن الليل حين يطول وتلبس فى الشتاء ويقال ليل أنجل – أى واسع وافر مظلم قد غلا كل شئ وقيل لا يكون دامسا الا بظلمة وسحابة وقد دمست ليلتك تدمس دموسا * وقال * ليل طيسل ودحمس – مظلم قال

وادرعى جلباب ليل دحمس * أسود داج مثل لون السندس

* صاحب العين * دحمس الليل – اظلم * ابن السكيت * الغرْدقة – إلباس الليل كل شئ وقد غردقت المرأة سترها – اذا أرسلته منه * صاحب العين * الدغرقة كالغردقة * ثعلب * ومنه دغرقت الشئ سترته

* ابن السكيت * وتأطم الليل - ظلمته * وقال * ليلة بهيم - لا يبصر فيها شئ وهي أشدهن سوادا وليال بهم والحندس - الشديد الظلمة وقد حندس وليلة حندس وأنشد

* وليلة من الليالي حندس *

* وقال * ليلة طخياء بينة الطخاء - وذلك اذا كان السحاب بغير قمر واشتدت الظلمة وقد طخا وأنشد

وليلة طخياء يرمعل * فيها على السارى ندى مخضل

يرمعل - يسيل * ابن دريد * طخا الليل طخوا وطخوا - أظلم والطخوة والطخية - السحابة الرقيقة وليلة طخياء وطخواء * ابن السكيت * سجو الليل - تغطيته النهار مثل ما يسجى الرجل بالثوب وليلة معلنكسة - مظلمة لا ترى فيها نجما ولا منارا وليل عظلم - مظلم وأنشد

وليل عظلم عرضت نفسى * وكنت مشيعا رحب الذراع

وعسق الليل - ظلمته واجتماعه وأما الغسق بالغين معجمة فسيأتى ذكره * ابن دريد * الغيطلة - الظلمة وقد غطلت ليلتنا غطلا * وقال مرة * الغيطلة - اختلاط ظلمة الليل واختلاط ضوء النهار واشتقاقه من الغطل وهو تغطية الشئ غطلت السماء يومنا هذا وأغطلت - أطبق دجنها * وقال * ليل طاه - مظلم والدخا - الظلمة فى بعض اللغات ليلة دخياء وليل داخ زعموا وليل عكمس - متراكم الظلمة كثيفها * صاحب العين * ليلة قاسية وقسقاسة - شديدة الظلمة والدجة - شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليلة دجداجة - شديدة الظلمة وليل مرندن - مظلم * ابن دريد * غيهق الظلام - اشتد * صاحب العين * الوسوق - ما دخل فى الليل وضمه وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق * أبو زيد * السمر - سواد الليل وقيل الليل نفسه وقد تقدم أنه ظل القمر * غيره * ظلام أوطف - ملبس دان وأكثر ما يقال فى الشعر والسحاب * وقال * التج الظلام وارتج التبس * وقال * وقب الظلام وقوبا - أقبل وقد تقدم أنه دخول الشئ فى الشئ * وقال *

قوله غطلت ليلتنا من باب فرح وغطلت السماء من باب نصر كما فى القاموس اه مصححه

اغْسَانَّ الليلُ - اشتدت ظُلْمَتُه * ابن السكيت * غَسَا الليلُ يَغْسُو وغَسِىَ وأغْسَى - أظلم وأنشد

فلما غَسَا لَيْلِي وأيقنتُ أنها * هى الأُرَبَى جاءت بأُمِّ حَبَوْكَرا

* وقال * أرْخَى الليلُ سُجُوفَه وسُدُولَه ورِواقَيْه * قال على * انما ثَنَّى لأن التثنية مما يُكَثَّر به كما يُكَثَّر بالجمع * قال * وكلُّ رَفِيقَىْ كلِّ رَحْلٍ - وعليه وَجَّه بعضهم قوله تعالى « بل يداه مبسوطتان » * وحكى سيبويه * أما عَبْدانِ فذو عَبْدَيْنِ فهذا كله مما يُؤْنِس بأنّ التثنية يُكَثَّر بها * غيره * أغْبَدَفَ الليلُ واغْدَوْدَفَ - أرْخَى سُدُولَه * ابن السكيت * سَدَفُ الليلِ - ظَلْماؤه وسَتْرُه وقد أسْدَفَ علينا * وقال * أتيتُه بسُدْفة من الليل وسَدْفة وشُدْفة وشَدْفة - وهى ظُلْمة فى آخر الليل * وقال * أسْدِفْ عنا من الليل شيئاً ثم ارتحلْ - أى أقِمْ حتى تذهب ظُلْمةُ الليل والسَّدَفُ - الضَّوْءُ * أبو عبيد * السُّدْفةُ فى لغة تميم الضَّوْءُ وفى لغة قيس الظُّلْمة وأنشد

* وأقْطَعُ الليلَ اذا ما أسْدَفا *

أى أظلم * قال * وبعضهم يجعل السُّدْفةَ اختلاطَ الضَّوْء والظُّلْمة جميعاً كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسْفار * ابن السكيت * الغَطَشُ - السَّدَفُ يقال أتيتُه غَطَشاً وبغَطَش وقد أغْطَشَ الليلُ وهذا كله اختلاطُه * ابن دريد * ليلٌ غاطشٌ - مُظْلِم وقد أغْطَشَ وأغْطَشَه اللهُ * ابن الاعرابى * غَطَشَ وأغْطَشَ والغُطاشُ - شدة الظُّلْمة وقيل هو أولها وآخرها وليل أغْطَشُ وغَطِشٌ وليلة غَطْشاء * ابن دريد * ليلٌ غاطِشٌ كغاطِشٍ * وقال * ليلٌ خُنافِسٌ - شديدُ الظُّلْمة * صاحب العين * غَسَاوِيدُ الظلامِ - اختلاطُه وغَلَسُ الليلِ سوادُه * وقال * استَغْلَسَ الليلُ بالظلام - تراكم

نعوتها فى الطول والقِصَر

مَتَعَ الليلُ وأمْتَعَ - امتدّ وذلك فى الشتاء خاصة * ابن دريد * مُسْجَهِرٌّ - طويلٌ * صاحب العين * مُجْرَهِدٌّ كذلك

أسماء الايام في الاسلام

* قال علي * الأُسْبُوعُ — جِماعُ الايامِ السبعةِ فأَوّلُها الاحدُ بدليل التسمية والمعنى من حيث لم يَبلُغْنا الا بحسب القياس واستعمال الجمهور وهمزته بدل من واو الوَحد لكنه لم يستعمل في اليوم الا مُبْدَلًا ورُبَّ شيء هكذا وسأزيد هذا شرحا بعد هذا والجمع آحادٌ على حَدّ ما يُكَسَّر عليه الأَحَدُ قبل تسمية اليوم به والثاني الاثنان كأنه تثنيةُ الاثن من التثنية وألفُه وصلٌ كائن على ما هو عليه قبل التسمية والجمعُ أَثناءٌ كأنهم جمعوا اثْنًا كأَبْناء وحكى سيبويه أن من العرب من يقول اليومُ الثِّنَى مَقْصُور على لفظ الافراد الثالثُ الثُّلاثاءُ * قال علي * كان حُكْمُه الثالثَ ولكنهم صاغوه هذه الصيغة لمكان العلمية أو الجنسية المشاكلة للعلمية * قال سيبويه * قد يكون الاسمان مشتقين من شيء ومعناهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصا به شيء دون شيء كهذه النجوم يعني الدَّبَرانَ والسِّماكَ والعَيُّوقَ * قال * وبمنزلة هذه النجوم الثلاثاءُ والاربعاءُ أي أنه انما كان حكمُها الثالثَ والرابعَ فأُفْرِدَ اليومان بهذين البناءين قال ولا تُصَغَّرُ الثَّلاثاءُ والأَرْبعاء الرابع الاربعاء وفيه لغتان فتح الباء وكسرها والقول فيه كالقول في الثُّلاثاء الخامس الخميس خَصُّوهُ بهذا البناء كالثلاثاء والاربعاء وكان حكمُه الخامسَ السادسُ الجُمُعةُ وليس هذا من لفظ العَدد وانما سمي به لاجتماع الناس فيه أو لاجتماعهم على تفضيله ويقال الجُمْعةُ والجُمَعةُ السابع السبت موضوعُ السَّبْتِ السكونُ سَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتًا سَكَنَ وأصله أن الله تعالى بدأ خَلْقَ السموات والارض الاحدَ وفَرَغ من خَلْقهن الجمعةَ ولم يَخْلُقْ يومَ السَّبْتِ شيأ فكانَ الخَلْقَ سَكَنُوا

أسماء الايام في الجاهلية

* ابن دريد * السَّبْتُ — شِيَارٌ والاحَدُ — أَوَّلُ والاثنان — أَهْوَنُ وأَوْهَدُ وأَهْوَدُ والثُّلاثاءُ — جُبارٌ والاربعاءُ — دُبارٌ والخميس — مُؤْنِسٌ والجمعةُ —

العَرُوبَة ورُبما لم تدخلها الالف واللام

أسماء الشهور في الاسلام

أولُها المُحَرَّمُ وصَفَر فاذا جمعا قيل صَفَران قال أبو ذؤيب

أقامت به كمُقام الحنيف شهرَي ربيع وشهرَي صَفَر

* أبو عبيد * ويقال للمحرم شهر الله سمي المُحَرَّمَ لانهم كانوا يُحَرِّمُونَ فيه القتال وأُضيف الى الله إعظاما له كما قيل للكعبة بيتُ الله تعالى وربيعُ الاولُ وربيعُ الآخِرُ * ابن السكيت * وهما الرَّبيعان وجُمادَى الأُولَى وجُمادى الآخِرة ورَجَب وشَعْبانُ وهما الرَّجَبان ورَمَضانُ وشَوّالٌ وذو القَعْدة وذو الحِجّة

أسماء الشهور في الجاهلية

* ابن دريد * المُؤْتَمِرُ - المُحَرَّم وناجِرٌ - صَفَرٌ وخَوّان - ربيعُ الاوّلُ وقالوا خُوّانٌ وبُصّانٌ - ربيعُ الآخِرُ وقيل خَوّان يوم من أيام الاسبوع من اللغة الأولى والحَنِينُ - جُمادَى الأُولَى ويسمى أيضا شَيْبانَ. وقيل هو كانونُ الاولُ وربُّى - جُمادى الآخِرةُ ويسمى أيضا مِلْحانَ وقيل هو كانونُ الثانى وسمِّيا شَيْبانَ ومِلْحانَ بِبياض الثلج فيهما شُبِّهَا بالشَّيْبِ والمِلْحِ والأَصَمُّ - رَجَب وعاذِلٌ - شَعْبانُ وناتِقٌ - رمضانُ ووَعِلٌ - شوّال ووَرْنةُ - ذو القَعْدة وبُرَكُ - ذو الحِجّة * أبو على * بُرَكُ غيرُ مصروف لمكان العدل

نعوتُ السنين في التقدم والتأخر

* أبو زيد * عامٌ قابِلٌ مُقْبِلٌ ولا فِعْلَ له وقُباقُبُ للعام الثالث

نعوت السنين من قِبَل تمامها وكمالها

* أبو عبيد * مَرَّت عليه سنةٌ كَرِيتٌ ومُجَرَّمةٌ - تامّةٌ وقد تقدم في الشهور * صاحب العين * وقد تَجَرَّمَت * غيره * حَوْلٌ مُصْمَتٌ وقَمِيطٌ وكَمِيلٌ مُكَمَّلٌ

قلت أكثر الرواة لم يرو هذا البيت لأبي ذؤيب وبعضهم رواه له وهو السكرى وروايته شهري جمادى وشهري صفر وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

قلت قد أخطأ أبو على الفارسي وقلده على ابن سيده الاندلسي في قوله بُرَكُ غير مصروف لمكان العدل والصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن بُرَكا مصروف قولا واحدا لانه منقول عن بُرَكٌ جمع بُرَكة طير من طير الماء بيض صغار كغُرَر جمع غُرّة وزنا وصرفا ونقلا قال زهير يصف قطاة فرت من صقر

حتى استغاثت بماء لا رشاء له
من الاباطح في حافاته البُرَكُ
مكلل باصول النبت تنسجه
ريح خريق لضاحى مائه حُبُكُ

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ثعلب * حَوْلٌ دَكِيكٌ ــ تامٌّ

أسماء أوقات الليل والسير فيه

الليلُ ــ عَقِيبُ النهار اسم لجنس الواحد ليلةٌ فأما ليالٍ ــ فذهب سيبويه الى أنه من باب مَلاحٍ قال كانَّ واحدته لَيْلاةٌ وقد صرّح ابن الاعرابى بلَيْلاةٍ وأنشد

* فى كُلِّ يَوْمٍ مّا وكُلِّ لَيْلاهْ *

الساعةُ ــ جُزْءٌ محدودٌ من الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ وعاملته مُساوعةً والآناءُ ــ الساعاتُ واحدتها إِنًى وأَنًى * صاحب العين * الأوانُ ــ الوَقْتُ والجمع آوِنةٌ * أبو حاتم * لقيته بالضَّمِير ــ وهو غُروبُ الشمس * أبو زيد * لقيتُه بسَفَرٍ ــ اذا لقيته عند اصفرار الشمس * قطرب * الغَشَاشُ ــ أولُ الظلمة وآخرها لقيتُه غَشَاشًا * ابن السكيت * الشَّفَقُ ــ ضَوْءُ الشمس وحُمْرتُها فى أول الليل الى قريب من العشاء * صاحب العين * الثَّوْرُ ــ حُمْرةُ الشَّفَقِ * ابن السكيت * الظَّلامُ ــ أوّلُ الليل وان كان مُقْمِرًا يقال أتيتُه ظَلامًا ومع الظلام ــ أى لَيْلًا وعند الليل والاقتحام ــ أولُ الليل ويقال أتيتُه أولَ الليل ــ وهو عند غُيُوب الشمس الى العَتَمة والعشاء من صلاة المغرب الى العَتَمة * أبو حاتم * ومن المُحال قولُهم العشاء الآخِرةُ انما يقال التى تُسمّى العَتَمةَ صلاةُ العشاء ليس غيرُ وصلاةُ المغرب لا يقال لها العشاءُ * أبو عبيد * العِشاآن ــ المَغْرِبُ والعَتَمةُ * أبو حاتم * جاء عَشْوَةً ــ أى عِشاءً * ابن السكيت * العِشاء ــ أولُ ظَلامِ الليل والعَتَمةُ ــ وقتُ صلاة العشاء الآخرة وانما سمّوه العَتَمةَ من استعتام نَعَمِها يقال حَلَبْناها عَتَمةً والعَتَمةُ ــ بقيّةُ اللبن تُفيق به تلك الساعةَ يقال أفاقت الناقةُ ــ اذا جاء وقتُ حَلَبها وقد حُلِبَتْ قبل ذلك ويقال عَتَمَ ــ اذا احتبس عن فعل الشئ يُرِيدُه وعَتَّمَ قِراه وأَعْتَمه وانّ قِراه لَعاتِمٌ ــ أى بَطِيءٌ * صاحب العين * العَتَمةُ ــ ثُلُثُ الليل الاول وقد عَتَمَ القومُ وأَعْتَموا ــ ساروا فى ذلك الوقت أو أَوْرَدوا أو أَصْدَروا أو دَخَلوا فيه عَتَمةُ الابل ــ رُجُوعها من المَرْعى حين تُمْسى وبه سميت العَتَمةُ * وقد قدّمت بعض هذا فى شرح

سؤال القمر وجوابه وقيل عَتَمَةُ الليل ـ ظلامه * ابن السكيت * فَوْرةُ العشاء وفَوْعَتُه عند العَتَمة * وقال * أتيتُه مَلَسَ الظلام ـ أى حين يختلط بالارض وذلك عند صلاة العشاء وبعدها شيأ وعند مَلَث الظلام وهو مثل المَلَس وغَسَقُ الليل ـ دُخُولُ أوّله حين اختلط وقد غَسَق يَغْسِقُ غَسْقًا وغَسَقانًا ـ انصبّ * أبو عبيد * فى حديث الرَّبيع بن خُثَيْم أنه كان يقول لمؤذّنه يوم الغَيْم أَغْسِقْ أَغْسِقْ ـ أى أخّر المَغْرِب حتى يَغْسِقَ الليلُ * ابن السكيت * أَغْسَقْنا ـ دخلنا فى الليل وذلك عند المغرب وبُعَيْدَه وقد تقدم تصريفه وقد أتيتُه بجُنْح الليل وجُنْحه ـ وذلك حين تغيبُ الشمسُ وتَذْهَبُ مَعارِفُ الارض وقد جَنَح يَجْنَح جُنُوحًا * أبو عبيد * جَنَح الليلُ يَجْنَحُ ويَجْنُحُ ـ مالَ وأقبلَ بظُلْمَته وقد تقدم فى شدة الظُّلْمة ويقال أتانا إيابًا وتأويبًا وطُرُوقًا ـ أى أوّلَ الليل وقد طَرَقَهم يَطْرُقُهم * أبو عبيد * مَضَى من الليل عَشْوَةٌ ـ وهو ما بين أوّله الى رُبعه وكذلك مَضَى سَعْوٌ من الليل وسَعْواء * قال الفارسى * يجوز أن يكون فَعْلاء كعِلْباء وفِعْوالا كقِبِرْواح وهذا أبين عنده فجعله من معنى المُضِىّ كأنه من سَعَى ولم يقولوا من الساعة سَعْوًا لاختلاف موضعى حرف العلّة الا أن يكون على القلب وتكون همزة سَعْواء على هذا الوجه الاخير منقلبة عن ياء * غيره * سَعْوةٌ ـ كذلك * أبو عبيد * مَضَى هَتِىٌّ وهِتاءٌ وهَزِيعٌ * ابن السكيت * الهَزِيعُ ـ نصف الليل والجمع هُزُعٌ * ابن دريد * هَزِيجٌ فى معنى هَزِيع ولا أدرى ما صحّته * أبو عبيد * مَضَتْ قُوَيْعَةٌ ـ من الليل * ابن السكيت * مضى دَهْلٌ من الليل ـ أى صَدْرٌ وأنشد

مَضَى من الليل دَهْلٌ وهى واحدةٌ * كأنها طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورُ

* ابن دريد * مَضَى هَوِىٌّ من الليل وتَهْواءٌ * صاحب العين * وهُوِىٌّ * ابن دريد * مَضَى من الليل عِتْفٌ وعِدْفٌ وقَنِيفٌ ـ أى قطعة منه * ابن جنى * مَضَتْ تَوْءَمٌ من الليل ـ أى حينٌ طويلٌ وأنشد للهذلى

ففاضت دُمُوعى تَوْءَمًا لم تَفِضْ * علىَّ وقد كادت لها العينُ تَعْرُخُ

* قال * وهى فَعْلة من التَّوِى وهو الهلاك كأنه شىء قد استهلك وتَوِى من الزمان

* ابن السكيت * العجاساو العجاساء والطرمساء والجوشن — القطعة من الليل وقد تقدمت العجاسامن الظلمة وأنشد

مروا بها على جواشن الليل * مر الصعاليك بأرسان الخيل

* الخليل * مضى كسر من الليل — أي قطعة منه * ابن السكيت * أتيته بعد هدء من الليل وهو نحو من الربع أو قريب منه — وكذلك أتيته بعد هدأة من الليل وبعدما هدأت الرجل وبعدما هدأت العيون * غيره * بعد هدء وهدى وهده وهدوء يكون مصدرا وجمعا * سيبويه * هدأ الليل هدأ * ابن دريد * مضى عنك من الليل — أى ساعة والجمع أعناك * ابن السكيت * هو الثلث الأول وقال مرة هو الثلث الباقى * ابن دريد * مضت جزعة من الليل وبقيت منه جزعة وهو كالعنك * وقال * مر طخ من الليل كما قالوا مر عنك ولا أدرى ما صحته * ابن السكيت * الصبة — نحو من الجزعة وقد تقدمت الصبة فى الشاء والابل والقطع — الطائفة من الليل * صاحب العين * القطعة والقطع والقطع كنطع ونطع — ما بين أول الليل الى ثلثه والجمع أقطاع وقد يكون القطع جمع قطعة كسدرة وسدر * غيره * الهتكة — ساعة من الليل وهاتكناها سرنا فى دجاها * صاحب العين * الزؤبة — الطائفة من الليل وبذلك سمى زؤبة لانه ولد بعد طائفة من الليل * ابن دريد * مر ذهل من الليل وذهل — وهو نحو الثلث أو النصف وقد تقدمت بالدال غير المعجمة عن يعقوب * قال ابن جنى * وبه سمى ذهل بن شيبان * أبو عبيد * الموهن والوهن — نحو من نصف الليل * ابن السكيت * الوهن والموهن — حين يدبر الليل وأوهن الرجل — صار فى ذلك الوقت وجوز الليل — وسطه وجوز كل شئ وسطه والجمع أجواز * وقال * ابهار الليل — انتصف والبهرة — الوسط من الانسان والدابة وغيرهما * وقال مرة * ابهار الليل — ذهبت عامته وبقى نحو من ثلثه وابهار علينا الليل — طال * قال سيبويه * لا يتكلم بابهار الا مزيدا وقد تقدم فى القمر * ابن السكيت * مضى نبج من الليل — أى قريب من وسطه * أبو عبيدة * أسطم الليل — وسطه وأسطم كل شئ وسطه * غيره * برش الليل — وسطه * ابن السكيت *

مضى

مضى جَوْشٌ من الليل والجمع جُوُوش وأجْواش وقد يقال بالسين * وقال * أتيتُه بعد جَوْشَنٍ من الليل ويقال مضى جَوْشَنٌ من الليل - أى هَوِىٌّ منه ومَلِىٌّ والجمع أمْلاء ومضى هَنَاءٌ من الليل وهِنْءٌ وهِنْوٌ ومابقى الاهِنْءٌ من غَنَمِهم أوابلهم وهوالاول من الباقى والذاهب * ابن السكيت * مَضَتْ جُهْمَةٌ من الليل والجُهْمَةُ - بَقِيَّةٌ من سواد الليل فى آخره وأنشد

وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكرْتُها * بجُهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وقال مرة أخرى هى أوّلُ السَّحَر وقيل الجُهْمَةَ والجَهْمَةُ - أوَّلُ مآخير الليل والاجْتِهامُ والاهْتِجامُ آخِرُه * ابن دريد * تَدَهْوَرَ الليلُ - أدْبَر * ابن السكيت * تَهَوَّرَ الليلُ - مضى الاقليلا * ابن دريد * هو من قولهم هُرْتُ البناءَ هَوْرًا وهَوَّرْتُه - هَدَمْتُه * صاحب العين * تَوَهَّرَ كتَهَوَّرَ * ابن السكيت * تَصَبْصَبَ مثلُ تَهَوَّرَ * أبوعبيد * اجْرَمَّزَ الليلُ - ذَهَبَ واجْلَوْذَ كذلك * صاحب العين * السَّحَرُ - آخرُ الليل * ابن السكيت * هو السُّحْرُ والسَّحَرُ * صاحب العين * الجمعُ أسْحارٌ والسُّحْرَةُ - السَّحَرُ وقيل أعلاه ولقيته بسُحْرَةٍ وسَحْرَةٍ وسُحْرَةً وبأعْلَى سَحَرَيْنِ وأعْلَى السَّحَرَيْنِ فأما قول العجاج

* غَدَا بأعْلَى سَحَرٍ وأجْرَسا *

فهو خطأ كان ينبغى له أن يقول بأعلى سَحَرَيْنِ لأنه أوَّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْح ثم الصُّبْحُ كقوله

* مَرَّتْ بأعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ *

أى تُسْرِعُ ولقيتُه سَحَرِىَّ هذه الليلة وأنشد

فى ليلةٍ لاَنَحْسَ فى * سَحَرِيِّها وعِشائِها

وقد يقال سَحَرِيَّةَ هذه الليلة واسْحَرَ القومُ كذلك - أصْبَحُوا وأسْحَرُوا - سارُوا فى السَّحَر والسَّحُورُ - طعامُ السَّحَر وتَسَحَّرْنا - أكلْنا السَّحُورَ واسْتَحَرَ الطائرُ - غَرَّدَ سَحَرًا * ابن السكيت * غَسْغَسَةُ الليل - حين يُدْبِرُ وذلك قبل السَّحَر - ويقال غَسْغَسْتُه اقبالُه والهَبَّةُ - الساعةُ تَبْقَى من السَّحَر * ابن السكيت * دَلْجَةٌ من الليل ودُلْجَةٌ وقد أدْلَجْتُ - سِرْتُ من أوّل الليل وأنشد غيره

آثَرْتُ إدْلاجِي على لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الحَشَى حُسّانَةِ المُتَجَرَّدِ

وادَّلَجْتُ - سِرْتُ من آخر الليل * قال * فأما السُّرَى - فسَيْرُ الليل كُلِّه وقد سَرَيْتُ وأَسْرَيْتُ وأنشد أبو عبيد

* أسرتْ اليكَ ولم تكنْ تَسْرِي *

* ابن السكيت * سَرَيْنا سُرْيةً وسَرْيةً * صاحب العين * التَّعْرِيسُ - النزولُ في السَّحَر يَنامُونَ ثم يقومون * غيره * وَالتَّغْوِيهُ - التَّعْرِيسُ * قطرب * خَبَطَ اللَّيْلَ يَخْبِطُه خَبْطًا - سارَ فيه على غير هُدًى * ابن السكيت * الغَبَشُ - حين يُصْبِحُ وأنشد

* في غَبَشِ الليلِ وفي التَّجَلِّي *

* أبو عبيد * الغَبَشُ من الليل - بقاياه وقد تقدم أن الغَبَشَ الظُّلْمة * غيره * الغَلَسُ قَبْلَ الصُّبْح * ابن السكيت * غَلَّسْنا الماءَ - أتيناه بغَلَسٍ وغَلَّسْنا - خَرَجْنا بغَلَسٍ والبُلْجةُ والبُلْجَةُ - آخر الليل * الأصمعي * انجاب عنه الظلامُ - انْشَقّ * غيره * مضى عَتْمٌ من الليل وعَتْمٌ - أى وَقْتٌ * وقال * مضى عِتْفٌ من الليل وعِدْفٌ أى قطعة

باب الصبح وأسمائه

* صاحب العين * الصُّبْحُ والصَّبِيحةُ والصَّباحُ - والإصْباحُ والمُصْبَحُ - أوّلُ النهار وقد أصْبَحَ القومُ دَخَلُوا في الصَّباح كما يقال أمْسَوْا دَخَلُوا في المساء وفي التنزيل « وإنَّكُم لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ » ويُدْعَى للرجل صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ - وصَبَّحْنا القومَ أتيناهم غُدْوةً وقالوا الأصْباحُ والأمْساءُ كأنه جمع صُبْحٍ ومُسْيٍ * ابن السكيت * أتيتُه صُبْحَ خامسةٍ وصِبْحَ خامسةٍ * صاحب العين * التَّصَبُّحُ - النَّوْمُ بالغداة - وهى الصُّبْحةُ والصَّبْحةُ والصَّبُوحُ - ما أُكِلَ وشُرِبَ وحُلِبَ صَباحًا صَبَحْتُه أَصْبَحُه صَبْحًا واصْطَبَحَ وقيل الصَّبُوحُ - ما شُرِبَ بالغداة مَدَرًّا والصُّبْحةُ - ما تُعُلِّلَ به غُدْوةً ولقيتُه ذاتَ صَباحٍ وذاتَ صَبْحةٍ - أى حين أَصْبَحَ وصَبَحْتُهم شَرًّا أَصْبَحُهم صَبْحًا وصَبَّحَتْهم الخيلُ - أَتَتْهم صَباحًا وصَبَحْتُ الإبلَ أَصْبَحُها صَبْحًا - سَقَيْتُها صَباحًا وصَبَّحْتُ القومَ الماءَ وَرَدْتُ بهم صباحًا

صَباحا * أبو حنيفة * الفَجْرُ - أولُ ضَوْءٍ تَراه من الصَّباح وهما فَجْران الأولُ منهما ذَنَبُ السِّرْحان وهو الفجر الكاذبُ تراه مُسْتَدِقًّا صاعدًا من غير اعْتِراض وهو لا يُحَرِّمُ الطعامَ ولا الشرابَ على الصائم والآخرُ الفجر الصادقُ وهو المُسْتَعْرِضُ فأما الصُّبْحُ فلا يقال فيه الأصْبح صادقٌ والذى يَلى الفجر من الليل هو السَّحَرُ والسُّحْرةُ والسَّدَفُ - أولُ شئٍ يكون من الصُّبْح ويقال السَّدَف الغَطاط والغُطاطُ والبَرِيمُ والشَّميطُ أى قد اشْتَمَطَ فى الظُّلْمة فأنت تراه بياضا فى سَواد وتَباشيرُ الصُّبْح - أوّلُ ما يَبْدو منه * الفارسى * ولا واحدَ لها ولا نظيرَ الاحرفان التَّعاشيبُ والتَّعاجيبُ وتَباشيرُ كلِّ شئٍ أوّلُه * صاحب العين * أفْراطُ الصباح - أوائلُ تَباشيره الواحدُ فَرَطٌ وأنشد

باكَرْتُه قبلَ الغَطاط اللُّغَّطِ * وقَبْلَ أفْراط الصَّباح الفُرَّطِ

* أبو حنيفة * ويقال حينئذ فَتَقَ الصَّباحُ - يَفْتُقُ فُتُوقًا وانْفَتَقَ * ابن دريد * صُبْحٌ فَتيقٌ - مُشْرِق * أبو حنيفة * انْشَقَّ الصُّبْحُ وانْصاحَ - ساحَ سُيُوحًا وانْبَسَطَ وانْفَسَحَ وأفْصَحَ وفَجَرَ يَفْجُرُ فَجْرًا وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عنه الليلُ * الفارسى * أفْجَرْنا - دَخَلْنا فى الفَجْر وأنشد

فما أفْجَرَتْ حتى أهَبَّتْ بسُدْفةٍ * عَلاجيمُ عَيْنُ ابْنَىْ صُباحٍ تُثيرُها

* ابن السكيت * أنتَ مُفْجِرٌ - من ذلك الوقتِ الى أن تَطْلُعَ الشمسُ * صاحب العين * غَطَسَ الصُّبْحُ - انْفَلَقَ وبه سُمّىَ غاطسًا * غيره * عَمُودُ الصُّبْح - ابتداءُ ضَوْئه * أبو حنيفة * فاذا انتشر عينا وشمالا قالوا لاحَ الفَلَقُ والفَرَقُ وقد انْفَلَقَ وانْفَرَقَ * صاحب العين * فَلَقَه اللهُ - أبداه وأوْضَحَه وفى التنزيل « فالقُ الاصْباح » * أبو حنيفة * وهو حينئذ الصَّديعُ لانْصداعه من الليل ويقال حينئذ نَوَّرَ * صاحب العين * وهو النُّورُ والجمع أنْوارٌ * أبو زيد * وقد نارَ نَوْرًا وأنارَ واسْتَنارَ واسْتَنَرْتُ به - اسْتَمْدَدْتُ شُعاعَه وأنارَ النُّورُ المَكانَ والمَنارةُ والمَنارُ النُّورُ * أبو حنيفة * أضاءَ وضاءَ - وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ * غير واحد * وهو الضِّياءُ وفى التنزيل « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » * الفارسى * الضِّياءُ لا يَخْلُو فى قوله تعالى « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » من أحد

قلت الغطاط بالفتح فقط ضرب من القطا وهو المراد هنا وبالضم وبفتح الصبح والمشطوران لرؤبة وبينهما مشطور ساقط يصحح ويؤكد ما فسرت به الغطاط فى المشطور آنفا والشطر الساقط هو قوله وقبل جُونىّ القطا المخطط لانه ذكر فى المشطورين ضربين من القطا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

أمرين اما أن يكون جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض أو مصدر ضاء يضوء ضياء كقوله عاذ عياذا وقام قياما وعاد عيادة وعلى أى الوجهين جعلت فالمضاف محذوف المعنى جعل الشمس ذا ضياء والقمر ذا نور أو يكون جعلا النور والضياء لكثرة ذلك منهما فأما كون الهمزة فى موضع العين من ضياء فيكون على القلب كأنه قدم اللام التى هى همزة الى موضع العين وأخر العين التى هى واو الى موضع اللام فلما وقعت طرفا بعد الالف انقلبت همزة كما انقلبت فى شقاء وغلاء وهذا اذا قدرته جمعا كان أسوغ ألا ترى أنهم قالوا قوس وقسى فصححوا الواحد وقلبوا فى الجمع واذا قدرته مصدرا كان أبعد لان المصدر يجرى على فعله فى الصحة والاعتلال والقلب ضرب من الاعتلال واذا لم يكن فى الفعل لم ينبغ أن يكون فى المصدر أيضا ألا ترى أنهم قالوا الاوذ لواذا وبايع بياعا فصححوها فى المصدر لصحتها فى الفعل وقالوا قام قياما فأعلوه لاعتلاله فى الفعل * أبو حنيفة * السطوع كالضياء وقد سطع يسطع سطوعا * صاحب العين * السطيع ـ الصبح * أبو عبيد * جشر الصبح يجشر جشورا ـ طلع ومنه الشربة الجاشرية التى مع السحر * أبو حنيفة * الجشور ـ السطوع جشر يجشر فاذا احمر بعد ذلك واتسع فقد بلج يبلج بلوجا وانبلج وتبلج فهو أبلج وهى البلجة والبلجة * أبو عبيد * جئنا مع البلجين ومنه بلج الأمر ـ أى وضح وقد تقدم أنهما آخر الليل * أبو حنيفة * فاذا كان بعد ذلك بشئ فعرفت المار ولو كان بساعة قيل أسفر * صاحب العين * سفر وأسفر والسفر بياض النهار وقد أسفر القوم وأنشد الفارسى فى وصف كمأة

ومربوعة ربعية قد لبأتها * بكفى من دوية سفرا سفرا

مربوعة يعنى كمأة أصابها مطر الربيع وقوله ربعية منسوبة اليه وقوله قد لبأتها يريد قد أطعمتها فى أول نبات الكمأة جعلها كاللبأ لأن اللبأ أول اللبن وقوله بكفى أى جنيتها بكفى وناولتهم إياها بهما وسفرا منصوب على الظرفية وسفرا منصوب على التعدى * أبو حنيفة * ويقال لطلع الصبح وبدا وعلا ـ غلب وظهر على الليل وتنفس الصبح ـ انصداعه وانفجاره وقيل بل هو تنسم أرواحه وقيل

بل هو علوه وارتفاعه * ابن دريد * أفضح الصبح وفضح - بدا في سواد الليل
* غيره * السعرورة الصبح وقد تقدم أنها ما يدخل في البيت من الشمس وضوء
الصبح ويقال لليل إذا تفجر فيه الصبح أدرع * صاحب العين * يقال للصبح أقرح
لونه لأنه بياض في سواد والبياح الصبح وقد تقدم أنه النور الأبيض وأنه مما يبالغ به
يقال أبيض لياح والمغرب الصبح لبياضه

صفة النهار وأسماؤه

* ابن السكيت * نهار وأنهرة ونهر وأنشد

لولا الثريدان لمتنا بالضمر * ثريد ليل وثريد بالنهر

وأنكر بعضهم جمع النهار * ابن جني * القياس يوجب ترك جمع النهار من حيث
كان جنسا جاريا مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضا قال الفارسي
في قوله

إني إذا ما الليل كان ليلين * ولج الحادي لساقين اثنين

فإنما ثناه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما رد الجنس إلى النوع في قولك قمت
قيامين وانطلقت انطلاقين وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه
عندنا قول الله سبحانه « وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل » فهذا أيضا على
إيقاع اسم الكل على البعض لأنهم لا يمرون عليهم جميع ما في الوهم من الليل هذا محال
فالموضع إذا موضع مجاز فقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل
على البعض * ابن دريد * نهار أنهر كليل أليل * قال الفارسي * ورجل نهر
منسوب إلى النهار على غير صيغة النسب المعتاد وأنشد سيبويه

* لست بليلي ولكني نهر *

* ابن السكيت * أتيته غدوة بغير إجراء - وهو ما بين صلاة الغداة إلى طلوع
الشمس * ابن الأعرابي * الغدو جمع غدوة * ثعلب * هو اسم للجمع
* صاحب العين * غدوة وغدى وغداة وغدوات * ابن السكيت * إنك لا تأتيه
بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا ولكنه أتبعها العشايا فإذا أفردوه لم

يقولوا الغدايا * أبو زيد * غاديته وغدوت عليه غدوا واغتديت وأتيته غديانات على غير قياس كعشيانات * ابن السكيت * البكرة نحوها وابى لا تيه في البكرة و بكرا وأتاني غدوة بكرا قال سيبويه لا يكون الا ظرفا * أبو عبيد * أبكرت الورد والغداء وبكرت على الحاجة وأبكرت غيرى * أبو زيد * بكرت على الحاجة واليها أبكر بكورا وابتكرت وباكرته مباكرة — أتيته بكرة و بكرت الرجل على أصحابه وأبكرته عليهم — جعلته يبكر عليهم والابكار — اسم للبكرة كالاصباح * أبو عبيد * بكرت على الشيء وبكرت وأبكرت ورجل بكر — اذا كان صاحب بكورة و بأعلى ذلك ولا يقال بكر الرجل اذا بكر * ابن السكيت * رجل بكر في الحاجة وبكر * أبو زيد * لقيته سحرا — وهو ما بين الغدوة الى طلوع الشمس * صاحب العين * طفل الغداة — من لدن ذرور الشمس الى استمكانها في الارض * ابن السكيت * فاذا طلعت الشمس فأنت مشرق الى ارتفاع النهار يعني اعتلاءه * قال * وأول النهار من طلوع الشمس ولا يعد ما قبل ذلك من النهار فأوله من طلوع الشمس الى الضحى وهو صدره بعد طلوع الشمس بحذفة حتى تحل صلاة الضحى وهو من أول الضحى الى مد النهار الاكبر * صاحب العين * هو ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس * ابن السكيت * وأما رأد الضحى فحين يعلو النهار الاكبر حتى يمضي منه نحو من خمسه وقد ترادت الضحى * أبو زيد * وترأدت * ابن السكيت * هو تزيدها وارتفاعها * أبو عبيد * رأد الضحى — ارتفاعها والجمع أرآد * أبو عبيد * وكذلك شدها ومدها وسراتها وقيل سراة الضحى — وسطها وسراة النهار — ارتفاعه وقيل سراته وسطه * أبو زيد * النهاء — ارتفاع النهار * أبو عبيد * متع النهار — ارتفع * ابن السكيت * يمتع متوعا * صاحب العين * متعت الضحى متوعا — بلغت الغاية في الارتفاع الى حد الضحاء * أبو عبيد * تلع النهار — ارتفع * ابن دريد * وأتلع * صاحب العين * تلع النهار يتلع تلعا — ارتفع وتلعت الضحى وأتلعت — انبسطت * صاحب العين * ما أقمت عنده الا جلاء يوم — أي بياضه * ابن السكيت * أتيته في فوعة من النهار — أي في أول منه وأتيته في نحر النهار ونحر الضحى — أي في أولهما * ابن الاعرابي *

علا النهار عُلُوًّا ـ ارتفع * ابن السكيت * أتيته بعد ما ترجّلت الضحى وترجّلها عُلُوُّها واختلاطها * ابن دريد * ازلأمّت الضحى ـ ارتفعت * أبو عبيدة * ومنه ازلأمّ القوم ـ اذا ارتفعوا مرتحلين وأنشد

* مُناخ التى قد بُعثت فازلأمّت *

* صاحب العين * زال النهار ـ ارتفع * أبو زيد * أتيته أديم الضحى * وقال * أتيته فى شباب النهار ـ أى أوله * ابن السكيت * ابهارّ النهار وذلك حين ترتفع الشمس وانتفخ النهار ـ وذلك حين ينتفخ النهار الاكبر ويقولون ثم نصف النهار وقد نصف النهار ينصُف وانتصف وأنشد

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامرُه * ورفيقُه بالغيب ما يدرى

أراد انتصف النهار والماء غامره ولم يخرج ذكر أن غائصا غاص فانتصف النهار ولم يخرج من الماء * الفارسى * أنصف النهار وانتصف وقيل كل ما بلغ نصفه فى ذاته فقد أنصف وفى غيره نصف * غيره * متع النهار وأمتع ـ امتدّ وذلك فى الصيف وقد تقدم ذلك فى الليل * ثعلب * أمغط النهار ـ علا * أبو زيد * هو أن يطول ويمتدّ * الفارسى عن أبى زيد * المليساء ـ نصف النهار ـ والمليساء أيضا ـ الشهر الذى تنقطع فيه الميرة * ابن دريد * مُرَكْهِر من النهار ـ أى صدر وطبق ومَلِيٌّ ـ أى ساعة طويلة * الفارسى * مَلِىٌّ يستعمل اسما وظرفا وينقل بعد الظرف الى الاسمية نحو ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه مليٌّ من النهار يجرى مجرى نصف النهار * أبو عبيد * انتظرتك فرنجا من النهار ـ أى طويلا * صاحب العين * الضحو ـ ارتفاع النهار والضحى فويق ذلك والضحاء ـ اذا امتدّ النهار وكرب أن ينتصف * أبو حاتم * الضحى ـ من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا أنثى وتصغيرها بغير هاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوة ثم بعد ذلك الضحاء الى قريب من نصف النهار * سيبويه * أتيتك ضحوة ـ أى ضحى لا يستعمل الا ظرفا * أبو زيد * ضاحيته ـ أتيته ضحى * ابن دريد * رجل ضحيان ـ مضطجع بالضحى * أبو زيد * الضاحية من الابل والغنم ـ الشاربة ضحى * الأصمعى * تضحّت الابل ـ أكلت فى

الضُّحى ـ وضَحَّيتُها أنا وفى المثل «ضَحِّ ولا تَغتَرّ» والضَّحاءُ للإبل كالغداء للإنسان وأنكر تَضحّى الانسانُ وحكاه صاحبُ العين فى الانسان * ابن السكيت * وأتت من بعد طلوع الشمس الى الزوال مُضحٍ ـ فاذا كانَ القَيظُ فنسه الهاجرةُ وهى قَبل الظُّهر بقليل يقال أتيتُه بالهاجرة وبالهَجير وأتيتُه هَجرًا وأنشد

كأنَّ العيسَ حين أنخنَ هَجرًا * مُفقَّأةٌ نَواظِرُها سَوامِ

* أبو عبيد * هَجَّر الرجلُ وأهجرَ ـ خرجَ بالهاجرة * أبو حنيفة * سميت الهاجرةُ هاجرةً لهرَبِ كُلّ شئٍ منها * ابن السكيت * الظَّهيرةُ فى القَيظ حين تكونُ الشمسُ بحيال رأسك وتَركُدُ وركودُها أن تَدُومَ حِيالَ رأسك كأنها لا تُريدُ أن تَبرَحَ وقد ركَدَت وتركَدَت وارْكَدّت * أبو حنيفة * وكذلك وَقَفَت ودَوَّمَت * صاحب العين * الظُّهرُ ـ ساعةُ الزوال ولذلك قيل صلاةُ الظُّهر * ابن السكيت * أتيتُه فى حَرِّ الظهيرة * أبو عبيد * أتانا مُظْهِرًا ومُظَهِّرًا والتخفيفُ الوجهُ ـ اذا جاء فى الظهيرة وبه سمى الرجلُ مُظهِرًا والظّاهرةُ ـ نِصفُ النهار ومنه ظاهرةُ الوِرْد وهى أن تَرِدَ الابلُ كُلَّ يوم نصفَ النَّهار * ابن السكيت * أتيتُه حين قامَ قائمُ ظُهرٍ ـ وذلك اذا أتيتَ فى الظَّهيرة وأتيتُه ظُهرًا صكّةَ عُمَىٍّ وأُعَمَىٍّ ـ اذا أتيتَه فى الظَّهيرة * أبو عبيد * لقيتُه صَكّةَ عُمَىٍّ ـ وهو أشدُّ الهاجرة حَرًّا * أبو حنيفة * أى حينَ كادَ الحَرُّ أن يُعمِىَ من شدّته ولا يقال فى البَرْد وقيل حين يقومُ قائمُ الظَّهيرة وقيل عُمَىٌّ الحَرُّ بعينه وقيل عُمَىٌّ رجلٌ من عَدْوانَ كان يُفتى فى الحج فأقبلَ مُعتمِرا ومعه رَكبٌ حتى نزلوا بعضَ المنازل فى يوم شديد الحَرّ فقال عُمَىٌّ من جاءت عليه هذه الساعةُ من غد وهو حَرامٌ لم يَقضِ عُمرتَه فهو حَرامٌ الى قابل فوثَبَ الناسُ يَضرِبُونَ حتى وافَوا البيتَ وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان جادّتان فضُرِبَ مَثَلًا * قال الفارسى * قولُهم أتانا صَكّةَ عُمَىٍّ ـ اذا أتى فى الهاجرة وشدة الحر ويحتمل عندنا تأويلين أحدهما أن يكون المصدرُ أُضيفَ الى العُمَىِّ كما قالوا ضَربُ التَّلَفِ أى الضربُ الذى يَحدُثُ عنه التلف ويقوّى ذلك أنه قد جاء فى الشعر

* ويَهماءَ بالرَّجُذُوعُمَىِّ *

أى بارحُ يكونُ عنه العُمَىّ لشدّة حره ويمكن أن يكون العُمَىُّ تصغير أعمى على وجه الترخيم وأضيف المصدرُ الى المفعول به كقوله تعالى « من دُعاء الخير » ولم يذكر الفاعل الذى هو الحر والتقدير يُصَكُّ الحرّ الأعمى والمعنى أن الحر من شدّته كأنه يُعمى من أصابه والمصدرُ فى الوجهين ظرفٌ نحو مَقْدَم الحاجّ وخُفُوق النّجم * ابن الاعرابى * لقيتُه صَكّةَ عُمَىٍّ وذلكُ أن الظّبىَ اذا اشْتدّ عليه الحَرُّ طلَبَ الكِنَاسَ وقد بَرِقَتْ عَيْنُه من بياض الشمس ولَمَعَانها فيَسْدَرُ بَصرُه حتى يَصُكَّ بنفسه الكِنَاسَ لا يُبْصرُه فكأنّ الحرّ صَكّه الى هذا الموضع * أبو عبيد * عَقَلَ الظّلُّ ــ اذا قامَ قائمُ الظهيرة وأعْقَلَ القومُ عَقَلَ لهم الظّلُّ * صاحب العين * التُّبَّعُ ــ الظّلُّ لأنه يَتْبَعُ الشمسَ وحَكَى سيبويه التُّبَّعَ وفسره السيرافى فقال هو الظل وأنشد بيت الهُذَلى باللغتين جميعا

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطاة اذا اسْمَالَّ التُّبَّعُ

* ابن السكيت * القائلةُ ــ النُّزولُ والحَطُّ عن الدوابِّ والاسْتظلالُ يقال أتانا عندَ القائلة وعند قَيْلُولَتنا ومَقِيلنا وأنشد سيبويه مستشهدا على أن المَفْعِلَ قد يكون مصدرا

بُنِيتْ مَرافقهنّ فوقَ مَزَلّةٍ * لا يَسْتَطيعُ بها القُرادُ مَقِيلَا

أى قَيْلُولةً * قال الفارسى * وفى بعض النسخ كما قال الله تعالى « الى الله مَرْجِعُكم » أى رُجُوعكم قال وهذا موقوف عن العرب وأطرده أبو اسحق وذلك خطأ ألا ترى أن سيبويه قال بعد هذا الأن تفسير الباب وجُمْلَته على القياس كما أرَيْتُك

* ابن السكيت * رجل قائلٌ وقوم قُيَّلٌ وأنشد

* انْ قالَ قَيَّلٌ لم أقِلْ فى القُيَّلِ *

* قال سيبويه * ولم يقولوا ما أقْيَلَه اسْتَغْنَوْا عنه بما أنْوَمه فى وقت كذا كما اسْتَغْنَوْا بتَرَكَ عن وَدَعَ * قال أبو اسحق * وانما لم يقولوا ما أقْيَلَه فى القائلة لئلا يُظَنّ أنه أفْعَلُ من قولهم قِلْتُه البيعَ يقال قِلْتُه البيعَ وأقَلْتُه * سيبويه * وكذلك لا يقولون أقْيِلْ به لان ما لا يقال فيه ما أفْعَلَه لا يقال فيه أفْعِلْ به * أبو عبيد * الغائرةُ ــ القائلةُ عند نصف النهار وغَوَّرَ القومُ * قال ابن دريد * وجئتُه بسُوط

الشمس - أى حين توسّطت السماءَ وحين ميُولها - أى حين مالت * ابن السكيت * الظِّلُّ من الغداة الى الزوال ومابعد الزوال فهو الفَىْءُ - والجمع أفياءٌ وفُيُوءٌ وأنشد

لَعَمْرِى لأَنْتَ البيتُ أُكْرِمُ أهلَه * وأقْعُدُ فى أفيائه بالأصائل

والظِّلُّ - مانَسَخَتْه الشمسُ والفَىْءُ مانَسَخَ الشمسَ * غير واحد * جمع الظِّل أظلالٌ وظِلالٌ وظُلُولٌ * أبوعبيد * ظَلٌّ يومُنا وأظَلَّ * الفارسى * فاءَ الظِّلُّ فَيْأً وتَفَيَّأً - رَجَع وعادَ بعدما كان ضياءُ الشمس نَسَخَه ومنه فَىْءُ المسلمين لما يَعُود عليهم وقتًا بعد وقت من خَراج الأرضين المُفْتَتَحة والغنائم فاذا عُدِّى قولُهم فاء عُدِّىَ بزيادة الهمزة أو تضعيف العين فالفَىْءُ مانسخه ظِلُّ الشمس والظِّلُّ ما كان قائما تنسخه الشمسُ ومما يدلك على ذلك قوله تعالى « ألم ترَ الى ربك كيف مَدَّ الظِّلَّ ولوشاءَ لجعَلَه ساكنًا » فالشمسُ تَنسَخُ ضياؤُها هذا الظِّلَّ فاذا زال ضياءُ الشمس الناسخُ الظِّلَّ قيل فاءَ الظِّلُّ - أى رجع كما كان أوّلا * قال * ومافى الجنة يكون ظِلا ولا يكون فيأً لأن ضياء الشمس لا يَنْسَخُه على أن أبازيد أنشد للنابغة

فسلامُ الاله يَغْدُو عليهم * وفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتُ الظِّلال

فسمّى مافى الجنة فيأً ومما ينسب الى ثعلب أنه قال أُخْبِرْتُ عن أبى عبيدة أن رُؤْبة قال كُلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالت فهو فَىْءٌ وظِلٌّ وما لم تكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ * أبوعبيد * زَنَأَ الظِّلُّ زَنْأً - اذا قَلَصَ ودَنا بعضُه من بعض * ابن دريد * الزُّنَاءُ الضيِّق - وفى الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو زُنَاءٌ وأنشد

* وتَدْخُلُ فى الظِّلِّ الزُّنَاءِ رُؤُسُها *

وقال اسْمَأَلَّ الظِّلُّ - تقاصَرَ وأنشد

* اذا اسْمَأَلَّ التُّبَعُ *

واسْمِئْلالُه أن يَرْجِعَ الى ظِلِّ العُود * صاحب العين * السَّمَوْأَلُ - الظِّلُّ * أبوعبيد * قَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ - تَقاصَرَ * ثعلب * كُلُّ ما زَنَأَ وتَضايَق وتدانَتْ أقطارُه فقد قَلَصَ يَقْلِصُ ويَقْلُص قُلُوصًا كالظِّلِّ ونحوه * أبوحاتم * ومنه لِثَةٌ قالصةٌ وهى التى قد لَحِقَتْ بأسناخ الأسنان * أبوعبيد * تقطَّعَ الظِّلُّ تَقاصَرَ

ومنه

قلت الرواية وهى الصواب الذى لا محيد عنه فى هذا البيت أن أكرم وأقعد فعلان مضارعان لا صيغتا تفضيل وما وقع من شكلهما فى لسان العرب بذلك سبق قلم وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

قوله وهو زناء بوزن سماء وهو الحاقن لبوله لان البول يحتقن فيضيق عليه كما فى النهاية اه مصححه

ومنه قول ابن عباس فى صلاة الضُّحَى اذا انقطعَت الظِلالُ ـ يعنى تقاصَرتْ * أبو عبيد * الظِلُّ وارفٌ ـ أى واسعٌ * غيره * الغَيابة ظِلُّ الشمس بالغَداة والعَشِىّ وقيل كلُّ ما أظَلَّك غَيابةٌ وفى الحديث « تجيءُ البقرةُ وآلُ عمرانَ يوم القيامة كأنهما غَمامَتان أوغَيايَتان » وغايَى القومُ فوقَ رأس فلان بالسيف أظَلُّوه به * صاحب العين * مَصَحَ الظِلُّ يَمْصَحُ مُصُوحًا ـ قَصُر والرَّواحُ ـ من لَدُن زوال الشمس الى الليل وقد رُحْنا رَواحًا وتَرَوَّحْنا ـ سِرْنا بالعَشِىّ أو عَمِلْنا به عَمَلاً * أبو عبيد * خَرَجوا بِرِياحٍ من العَشِىّ ورَواحٍ وأرْواحٍ وأرَحْتُ الابلَ ـ رَدَدْتُها بالعشِىّ والتَّرويحُ كالاراحة وأنشد سيبويه

اذا رَوَّحَ الرّاعى اللِّقاحَ مُعَزِّبًا * وأمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها

* أبو عبيد * رُحْتُ القومَ ورُحْتُ اليهم * صاحب العين * رَوْحًا ورَواحًا وذلك اذا ذَهَبْتَ اليهم رَواحًا أو رُحْتَ عندهم وتَرَوَّحْتُ أهْلى كذلك * الفارسى * رائحٌ ورَوَحٌ ـ اسم للجميع كعازِبٍ وعَزَبٍ على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا الضرب وأنشد غيره قولَ الأعشى

* ماتَعيفُ اليومَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ *

وقيل أراد الرَّوَحة مثل الكَفَرة فطرحَ الهاء وقيل أراد المُتَفَرِّقة الكلابيون لقيتُه بليَاحٍ اذا لقيتَه عند العَصْرِ والشمسُ بيضاءُ * ابن السكيت * ما سَفَلَ من صلاة العَصْرِ الاولى وما كان بعد العصر فهو الأصيلُ والأُصَيْلالُ والجمع آصالٌ وأصائلُ * غيره * أصيلٌ وأُصُلٌ وآصالٌ جمع الجمع * وقال سيبويه * أتيتُه أُصَيْلانًا وأُصَيْلالاً ـ وهو مما حُقِّر على غير بناء مُكَبَّره المستعمل فى الكلام * وقال الفراء * جَمَعوا أصيلاً على أُصْلانٍ كما قالوا بَعيرٌ وبُعْرانٌ ثم صَغَّروا أُصْلانًا فقالوا أُصَيْلانٌ ثم أبدلوا النون لامًا فقالوا أُصَيْلالٌ * السيرافى * ان كان أُصَيْلالٌ تصغيرَ أُصْلانٍ جمعِ أصيلٍ فهو نادرٌ لأنه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعالٌ وأفْعُلٌ وأفْعِلَةٌ وفِعْلَةٌ وليست أُصْلانٌ واحدةً منها فوجب أن يُحكم عليها بالشذوذ وان كان أُصَيْلانٌ واحدًا كرُمّانٍ وقُرْبانٍ فتصغيره على بابه * ابن السكيت * خَرَجْنا مُؤْصِلينَ وقالوا الأصيلُ عند المَغْرِب وقَبْلَه شيئًا وأنتَ

فى ذلك مُعْصِرٌ ويقال للرجل بعد العصر ان كان يريد الحاجة قد أمسَيْتَ ويقال أتيته مُمْسِيًا اذا أتيته بعد العصر إلى غُيُوب الشمس وأتيته مُمْسَى ليلتين — أى عند المَساء * وقال سيبويه * أتيته مَساءً الا يكون الا ظرفا وأتيته مُسَيَّانًا ومُسَيَّانات — وهو مما حُقِّرَ على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام * ابن السكيت * أتيته لِمُسْىِ خامسة ومُسْى * أبو عبيد * أتيته مُسْىَ خامسة ومَسْىَ * أبو زيد * فى أَمْسِيَّتِه كذلك * سيبويه * وقالوا المَساءُ والصَّباحُ كما قالوا السَّوادُ والبَياضُ لأنهما ظرفان * ابن السكيت * أتيته عَشِيَّةَ أَمْسِ وأتيته العَشِيَّةَ — ليومك وعَشِيَّةٌ لا تُجْرَى * قال سيبويه * أجروه مُجْرَى غُدْوَة * ابن السكيت * يقال آتيه عَشِىَّ غَدٍ بغير هاء وآتيه بالعَشِىِّ والغَدِ — أى كلَّ عَشِيَّةٍ وكلَّ غَداةٍ * وقال * لَقِيتُه عُشَيْشِيانات وعُشَيَّانات وعُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيات * قال سيبويه * وهو مما حُقِّر على غير بناء مُكَبَّرِه المستعمل فى الكلام كأنهم حقَّروا عَشاةً * قال * وسألت الخليل عن قولهم أتيتك عُشَيَّانات فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لأنه حينٌ كلما تَصَوَّبَت فيه الشمسُ ذَهَبَ منه جُزْءٌ فقالوا عُشَيَّانات كأنهم سمَّوا كلَّ جزءٍ منه عَشِيَّةً * ابن السكيت * أتيته قَصْرًا — أى عَشِيَّةً * قال سيبويه * ولا يُصَغَّر استغنوا عن تصغيره بقولهم أتانا مُسَيَّانًا وعُشَيَّانًا * أبو عبيد * قَصَرْنا وأقْصَرْنا من قَصْرِ العَشِىِّ — أى أمسَيْنا * ابن السكيت * قَصَرَ العَشِىُّ يَقْصُر قُصُورًا * أبو زيد * السَّفَرُ — ضوء النهار قبل أن يَذْهَب يقال لقيته سَفَرًا وقد تقدم أنه بياض النهار وأنه ما بين الغُدْوة الى طلوع الشمس * ابن السكيت * أتيته طَفَلًا — وذلك مَغيبُ الشمس حين تصفَرُّ ويضعُف ضوءها وأنشد

وتَدَلَّيْتُ عليه قافِلًا * وعلى الارض غَياباتُ الطَّفَلْ

وأنت فى ذلك مُطْفِلٌ الى أن تغيب وقد تقدم أن الطَّفَلَ من ذُرور الشمس الى أن تَشْرق فاذا غابت الشمس فانت مُغيبٌ ومُغْرِبٌ ومَغْرِبانُ الشمس حين تَغْرُب * قال سيبويه * أتيته مُغَيْرِبانَ الشمس ومُغَيْرِبانات الشمس كأنهم حقروا مَغْرِبانًا وسألت الخليل عن قول العرب أتيتك مُغَيْرِبانات فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لأنه حينٌ كلما تَصَوَّبَت فيه الشمسُ ذَهَبَ منه جُزْءٌ فقالوا مُغَيْرِبانات كأنهم جعلوا كلَّ جزءٍ منه مَغْرِبًا ومثله قولك

المَفارِقُ المَفْرِقِ جَعَلوا المَفْرِقَ مواضعَ ثم قالوا المَفارِق كأنهم سَمَّوا كلَّ موضعٍ مَفْرِقًا قال جرير

قالَ العَواذلُ ما لِجَهْلِكَ بعدَما * شابَ المَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرَا

وكقولهم للبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ كأنهم جَعَلوا كلَّ جُزْءٍ منه عُثْنُونًا ثم جَمَعُوا * ابن السكيت * وكذلكَ مُوجِبٌ ومُشْفِقٌ ومُسْدِفٌ الى أن يَغيبَ الشَّفَقُ فاذا غابَ فأنتَ مُظْلِمٌ ومُفْحِمٌ ثم أنتَ مُلْمِسٌ * أبو عبيد * دَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ - ذَهَبَ ومنه أَمْسِ الدابِرُ أى الذاهبُ * ابن دريد * الرَّيْمُ - مِنْ آخِرِ النهار الى اخْتِلاطِ الظُّلْمةِ * غيره * وفى النهار والليلِ ثلاثُ ساعاتٍ هُنَّ عَوْراتٌ فى قول الله عز وجل « ثلاثُ عَوْراتٍ لكم » أَمَرَ اللهُ الوِلْدانَ والخَدَمَ أن لا يَدْخُلُوا فى هذه الساعاتِ الا بتَسْلِيمٍ واسْتِئْذانٍ ساعةً قبل صلاة الفجر وساعةً عند نصف النهار وساعةً بعد العشاء الآخرة * صاحب العين * انْسَلَخَ النهارُ من الليلِ المُقْبِلِ لان النهارَ مَكْوُرٌ على الليلِ فاذا انْسَلَخَ ضَوْءُه بَقِىَ الليلُ غاسِقًا قد غَشِىَ الناسَ وقد سَلَخَ اللهُ النهارَ من الليل وفى التنزيل « وآيةٌ لهم الليلُ نَسْلَخُ منه النهارَ » * ابن السكيت * الصَّرْعانِ - طَرَفا النهارِ من طلوعِ الشمسِ الى تَعالِى الضُّحَى وبالعَشِىِّ بعدَ العَصْرِ الى الليل * غيره * الصَّرْعانِ - نصفا النهارِ الاولُ والآخِرُ * أبو عبيد * العَصْرانِ - الغَداةُ والعَشِىُّ * ابن السكيت * وهما القَرْنانِ والكَرَّتانِ وأنشد

* يَسْعَى علينا الكَرَّتَيْنِ غُلامُ *

وهما الجَدِيدانِ والأَجَدّانِ والمَلَوانِ والفَتَيانِ والرِّدْفانِ وابْنا سَمِيرٍ والأَبْرَدانِ * أبو حنيفة * أَبْرَدا النهارِ وبَرْداه - طَرَفاه ولا يكون الا فى الصيف * أبو عبيد * الجَدِيدانِ - الليلُ والنهارُ * الأصمعى * وهما الخِلْفةُ لاختلافِهما * ابن السكيت * زُلَفٌ من النهارِ - ساعاتٌ كلاهُما يأخُذُ من صاحبه واحدتها زُلْفةٌ * وقال * تَكْوِيرُ الليلِ على النهارِ وتَكْوِيرُ النهارِ على الليلِ - أن يُلْحَقَ أحدُهما بالآخرِ وإيلاجُ النهارِ فى الليلِ - انتقاصُ أحدِهما من الآخرِ ووُلُوجُ الليلِ فى النهارِ ووُلُوجُ النهارِ فى الليلِ دخولُ أحدِهما فى الآخرِ * وقال * أَرْهَقَ الليلُ وأَرْهَقَنا - أى دَنا منّا وأَرْهَقَنا القومُ دَنَوْا مِنّا ولَحِقُونا وأَرْهَقْنا الصلاةَ استأخَرْنا عنها حتى دَنا

وقت الأخرى

نعوت الايام فى شدتها

* أبوعبيد * يوم قَسِيٌّ - وهو الشديد من حَرْب أو شر والعَمَاس الشديد لا يُدْرى من أين يُؤْتَى له ومنه أتانا بأمور مُعَمَّسات ومُعَمِّسات - أى مُلْوِيات * ابن دريد * عَمِس عَمَسًا وعَمَسًا * ابن السكيت * تَعامَسَ علىَّ فلانٌ - أى تَعامى فتركنى فى شُبْهة من أمره والأمرُ العَماسُ المُظْلِم الذى لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى له * صاحب العين * يوم عَمَرَّس - شديدٌ ومُظْلِمٌ - شديد الشَّر * أبوعبيد * يوم عَصِيبٌ وليلة عَصيبٌ - وهو الشديد ويوم قَمْطَرِيرٌ مُقَبِّض ما بين العينين وقد اقْمَطَرَّ ويوم قُماطِرٌ كذلك * أبوحنيفة * أغَمَّ يومُنا - جاء بغَمٍّ * أبوعبيد * غَمَّ يَغِمُّ غُمومًا - ويوم غَمٌّ * أبوزيد * غَمَّ غَمًّا ويوم غامٌّ وغَمٌّ - وليلة غَمَّةٌ وغَمٌّ * ابن دريد * الايامُ الحُسومُ - الدائمة فى الشَّر والشُّؤْم خاصّةً وكذلك فُسِّر فى قوله عز وجل « سَبْعَ لَيالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسُومًا» أى دائمة الشر وقد يُوصَف به الليالى وقيل الحُسُومُ الشُّؤْمُ من الحَسْم أى القَطْعِ كأنها تَقْطَع الخَيْرَ عنهم * وقال * يَوْمٌ يَوِمٌ وأنكره بعض أصحابنا فقال يَمٌ وأنشد

* مَرْوانُ يامَرْوانُ لليَوْمِ اليَمِى *

أى الشديد * قال الفارسى * أراد لليَوْمِ اليَوِمِ كقوله

* انَّ مَعَ اليَوْمِ أخاهُ غَدْوًا *

فكأنه قال لليَوْمِ اليَوِمِ ثم وقف عليه بلغة من قال البَكُرْ فقال اليَمُو فليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة فاذا أدّى القياس الى ذلك رُفِض وقلبت الواو ياء ككقولهم أَدْلٍ ولذلك قال اليَمِى * أبوعبيد * يومٌ أَيْوَمُ كما قالوا لَيْلٌ أَلْيَلُ وقد تقدم أن اليومَ الأَيْوَمَ آخرُ يومٍ من الشهر * قال سيبويه * يومٌ أَيْوَمُ نادرٌ - خَرَجَ عن الاصل * ابن دريد * يومٌ نَحْسٌ ونَحِسٌ - وقد قُرِئَ فى أيامٍ نَحْسات ونَحِسات * قال الفارسى * النَّحْس كلمة تكون على ضربين أحدهما أن يكون اسما والآخر أن يكون وصفا فمما جاء منه اسما مصدرا قوله تعالى « فى يومِ نَحْسٍ مُسْتَمِرّ » فالاضافة اليه تدل على أنه

اسم

اسم وليس بوصف ولو كان وصفا لم يُضَفْ اليه لأن الصفة لا يضاف اليها الموصوف وقال
المفسرون فى نَحِسات قولين أحدهما – الشديدة البَرْد والآخر أنها المَشْؤُمة عليهم
فتقدير قوله « فى يوم نَحْس » فى يوم شُؤْم * وقال * يومُ نَحْسٍ ويومٌ نَحْس فمن
أضاف كان مثلَ ما فى التنزيل من قوله « يوم نحس » ومن أجراه على الاول احتمل
الامرين يجوز أن يكون جعله مثلَ فَسْل ورَذْل ويجوز أن يكون وَصَفَ بالمصدر مثل رَجُل
عَدْل والنَّحْس – البَرْدُ الشديدُ أنشد الأصمعى

كأنَّ سُلافةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ * يُحيلُ شَفيفُها الماءَ الزُّلالا

أى لِبَرْد فمن قال أيام نَحْسات فأسكن العينَ فلأنها صفة مثل عَبْلات وصَعْبات ويجوز
أن يكونَ جَمَعَ المصدرَ وتَرَكَه على اسكانه فى الجمع كما قال [كذا بياض بأصله] * قال أبو
الحسن لم أسمع فى النَّحْس الا الاسكانَ واذا كان الواحدُ من نحو ذا مُسَكَّنا أُسْكِنَ فى الجمع
لأنها صفة * وقال أبو عبيدة * نَحِسات ذَوات نُحوس فيمكن أن يكون نَحِسات
فيمن كسر العين جعله صفةً من باب فَرِق ونَزِق ثم جمع ذلك الا أنا لم نعلم منه فعلا
كما علمنا من فَرِق أمكن أن يكون جعله كَصَعْبات فكما كان ذلك صفةً كذلك يكون نَحِسات
فيمن كسر العينَ صفةً وفَعِلٌ من أبنية الصفات الا أنا لم نعلم منه فعلًا واذا استدللتَ
بخلافه الذى هو سَعِدَ فقلتَ كما أن سَعِدَ فَعِلَ وجاء فى التنزيل « وأما الذين سُعِدُوا »
فكذلك النَّحِسُ فى القياس ولم يسمع منه نَحِسَ يَنْحَسُ كما سُمِعَ سَعِدَ يَسْعَدُ وكأنه سُمِعَ على
تقدير ذلك كُلّه كما أن فَقيرا وشَديدا استعملا على تقدير فَعِل وان لم يستعمل
فَقُرَ ولا شَدُدْتُ استغنى بافْتَقَر واشْتَدَّ عنه وكذلك يكون نَحِسٌ فى قول من قال
نَحِسات * صاحب العين * يومٌ ناحسٌ ونَحِسٌ والاسم النَّحْسُ والجمع أَنْحُس ونُحوس
* أبو عبيد * يومٌ أَرْوَنان وليلة أَرْوَنانة – اذا بلغ الغايةَ فى الشِّدَّة والكَرْب من
قولهم كَشَفَ اللهُ عنك رُونَةَ هذا الأمر – أى شَرَّه وشِدَّته ولا يقال فى الخير وهذا
يُقَوِّى قول سيبويه انه أفْعَلان * ابن الاعرابى * هو من الرَّنَّة * الفارسى * لا يجوز
ذلك لأنه لو كان من الرَّنَّة كان أفْوَعالًا وهذا بناء معدوم وكذلك لا يجوز أن يكون
فَعْوَلانا من الأَرَن الذى هو النَّشاط لأن مثل جَحْوَش لا تلحقه الالف والنون وان كانا قد
يَلْحَقان فيما يبنى مع الكلمة ولا يستعمل دونهما كَتَرْجُمان * وحكى السيرافى * يوم

أَرُونانيّ على اضافة الشئ الى نفسه * قال * وعليه روى بعضهم بيت النابغة

* على سَفْوانَ يومٌ أَرْوَنانِي *

ورواية سيبويه بالرفع وذهب من رواه بالجر الى تضعيف رواية سيبويه اغترارا بقوله فى الشعر

* أحقًّا أنّ أخْطَلَكُم هَجانِي *

وهذا لا يفتّ فى رواية سيبويه لأن الاقواء فى شعرهم كثير ولاسيما بين المرفوع والمجزوز

* صاحب العين * يوم عَقيم وعَقامٌ ــ شديد وكذلك الحَرْب

كتاب الدهور والازمنة والاهوية والرياح

أسماء الدهر والاوقات

* ابن دريد * الدَّهْر ــ مُدَّةُ بقاء الدنيا الى انقضائها وقيل دَهْرُ كل قَوْمٍ زَمانُهم والنَّسَبُ الى الدَّهْر دُهْرِيٌّ على غير قياس * صاحب العين * رَجُلٌ دُهْرِيٌّ بضم الدال ــ قديمٌ ودَهْرِيٌّ بفتحها ــ لا يُؤْمِنُ بالآخرة * سيبويه * فان سميت رجلا بدَهْرٍ ثم نَسَبْتَ اليه لم تَقُلْ الا بالفتح وفى الحديث « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فان الله هو الدَّهْرُ » على ليس الله هو الدهر تعالى عن ذلك لان الدَّهْر عَرَضٌ وليس رَبُّنا عَرَضًا وانما أراد فان ما تَنْسُبُونه الى الدَّهْر انما هو فِعْلُ الله عز وجل * ابن دريد * دَهْرٌ دَهِيرٌ ودَاهِرٌ وأنشد سيبويه

حَتّى كأنْ لم يَكُنْ الا تَذَكُّرُهُ * والدَّهْرُ أَيَّتَما دَهْرٍ دَهارِيرُ

* قال أبو على * كأنه جمع فُعْلُولا أو فَعْلَولا أو فِعْليلا أو مؤنث أحد هذه مما أريد به المبالغة فى الدَّهْر * صاحب العين * دَهارِيرُ الدَّهْر ــ أوائله لا واحد له * غير واحد * جمع الدَّهْر أَدْهُرٌ ودُهُورٌ * أبو عبيد * عامَلْتُه مُداهَرَةً ــ من الدَّهْر * الأصمعى * الدَّهْرُ بالانسان دَوّارٌ ودَوّارِيٌّ ــ أى دائر وهذا على اضافة الشئ الى نفسه على قول النحويين * قال الفارسى * هو على لفظ النَّسَب وليس بنَسَبٍ ونظيره بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ * ابن دريد * الأَبَدُ ــ الدَّهْر والجمع آبادٌ وأُبودٌ * وقال * لا أفعل

ذلك أبدًا الآبِد والأوابد ــ الوحوش لأنها تعمّر على الأبد وذُكر أنه لم يمت وحشىّ قطّ حتف أنفه إنما يموت بآفة وكذلك الحية زعموا وقولهم تأبّد المنزل ــ أى رعته الأوابد وقيل أقفر وأتى عليه الأبد وجاء فلان بآبدة ــ أى بداهية تبقى على الأبد ويقال أبدٌ أبيدٌ كما قيل دهرٌ دهيرٌ * ابن السكيت * زمنٌ وأزمانٌ وزمانٌ وأزمنةٌ * وحكى سيبويه * زمانٌ وأزمنٌ وأنشد

* هل الأزمنُ اللائى مضينَ رواجعُ *

* أبو عبيد * أزمنتُ بالمكان ــ أقمت فيه زمانا * قال الفارسى * ومنه اشتُقّت الزَّمانةُ لأنها حادثةٌ عنه يقال رجلٌ زمِنٌ وقوم زَمْنَى * قال سيبويه * إنما بنوا هذا الضرب على فَعْلَى لأنها أشياءُ ضُرِبوا بها وأُدخِلوا فيها وهم لها كارهون يذهب إلى أنّ فَعْلَى فى الأصل إنما ينبغى أن يكون جمع فَعِيل الذى بمعنى مفعول لا جمع فاعل ولا فَعِيل الذى بمعنى فاعل لكنهم استجازوه فيهما لما أرَوْتكَ من أنهما راجعان إلى معنى مفعول نحو جريح وجَرْحَى ولديغ ولَدْغَى * أبو عبيد * عاملتُه مُزامنةً ــ من الزمن * أبو زيد * ما لقيتُه مُذْ زَمْنَة ــ أى زمان * غيره * كان ذلك فى عِهِبَّى فلان وعِهِبّائه ــ أى زمانه * أبو عبيد * الأَبَض ــ الدهرُ وأنشد

* فى حقبة عشنا بذاك أَبْضَا *

وجمعه آباض و الدهر وكذلك الحَرْس * صاحب العين * الجمع ــ أحرُس * ابن السكيت * أحرَسَ بهذا المكان ــ أقام به حرسا وأنشد

كذا بياض بأصله

* وعلمِ أحرسَ فوقَ عنز *

العنز ــ الأكمة * صاحب العين * الطُّوال مدى الدهر يقال لا آتيك طُوالَ الدهر * ابن السكيت * أتى عليه الأزْلَمُ الجَذَع ــ يعنى الدهر وقيل الأزلم فمن قال بالمنون فمعناه أن المنايا منوطة به أى معلّقة أخذها من زَنَمة الشاة وهى الهنة المعلّقة تحت حنكها ومن قال الأزلم أراد خفّته تشبيها بالقدح والقلم يقال لله زَلَم وقيل أصل الأزلم الجذع ــ الوعل والوعول والظباء لا تسقط لها سِنٌّ فهى جذعان

أبدا وانما يريد أن الدهر على حال واحدة * صاحب العين * الجذع الدهر لجدته وقوله

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الأزلم الجذع

قيل عني الدهر وقيل عني الاسد والاول أجود و يقال في الامر اذا عاوده من رأس فر الأمر جذعا وفر الأمر جذعا ومنه قولهم في الحرب ان شئتم أعدناها جذعة * صاحب العين * الفطحل - دهر لم يخلق الناس فيه بعد - وسئل رؤبة عن قوله

* أو عمر نوح زمن الفطحل *

فقال أيام كانت السلام رطابا * أبو عمرو * الهدملة - الدهر لا يوقف عليه لطول التقادم ويضرب مثلا للذي فات يقال كان ذلك أيام الهدملة * أبو عبيد * عوض وعوض وعوض - الدهر والمختار النصب وأنشد

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

* قال ابن جني * عوض مشتق من العوض لانه موضوع على أن تنقضي الجزء منه فيليه آخر من بعده وذلك أن ع و ض موضوع لعدم الاول وتعويض الثاني منه * أبو عبيد * ويروى بأسحم و بأعجم و يقال يد الدهر يريد الدهر وأنشد

* يد الدهر حتى تلاقي الخيارا *

* ابن السكيت * لا أفعله قفا الدهر - أي طوله * صاحب العين * فلاح الدهر بقاؤه - يقال لا أفعله فلاح الدهر * ابن السكيت * لا أفعل ذلك حيري دهري * وقال سيبويه * حيري دهر - وحيري دهر * الفارسي * فاما أن يكون على التخفيف كما قال أيهما علي من الغيث واما أن يكون من باب اتقشل في أنه لا نظير له * أبو زيد * الأوجس والأوجس - الدهر * ابن السكيت * لا أفعل ذلك سجيس الأوجس - وسجيس عجيس الأوجس * أبو عبيد * السبت - الدهر والبرهة - الزمان * ابن السكيت * أقمت عنده برهة من الدهر وبرهة وسبتة وسبة وسنبتا وسنبتة وملاوة وملاوة وملاوة وأنشد

حتى اذا جزرت مياه رزونه * وبأي حين ملاوة تتقطع

ويُرْوَى بأىِّ حَزٍّ والحَزُّ الحِينُ وكذلكَ الفَوْرُ يقال ذهبتُ فى حاجةٍ ثم أتيتُ فلانامن فَوْرِى * صاحب العين * الحِينُ ـ الدهرُ * قال الفارسى * الحِينُ يكونُ سنتَيْنِ ويكون ستةَأشهر ويكونُ أقلَّ من ذلكَ وأكثَرَ وأنشد فى وَصْفِ حَيَّة

تَناذَرَهاالرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه حِيناًوحِيناًتُراجِعُ

والجمعُ أَحْيانٌ وأحايِينُ جمعُ الجمع * أبوعبيد * عامَلْتُه مُحايَنةً من الحِين والتَّحْيِينُ ـ توقيتُ الحِينِ وأَحْيَنْتُ بالمكان ـ أَزْمَنْتُ وقالوا لاتَ حِينَ مَناص أَدْخَلُوا لاتَ على الحِينِ وأَعْمَلُوها فيه دون سائرالاشياء * أبوعبيد * تَحِين ـ بمعنى حِين وأنشد

العاطِفُونَ تَحِينَ مامن عاطفٍ * والمُفْضِلُونَ يَدًا اذا ماأَنْعَمُوا

* صاحب العين * الوَقْتُ ـ المقدارُمن الدهر والجمع أوقاتٌ وهوالمِيقاتُ ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ ـ مَحْدُودٌ * ابن دريد * أكثرُمايُسْتعمل الوقتُ فى الماضى وقداستعمل فى المستقبل * ابن جنى * وهوالأَوانُ والاوانُ ولم تُعَلَّ الواوُ لأنه لافعلَ له كمالم يُعَلَّ خِوَانٌ ونحوُه * سيبويه * جمعُ أوانٍ أواناتٌ جُمِعَ بالالف والتاء حين لم يُكَسَّر هذاقولُه وآوِنةٌ مشهورٌ فى كلامهم كزَمانٍ وأَزْمِنة * صاحب العين * المُدَّةُ ـ الغايةُ والجمعُ مُدَدٌ * الأصمعى * المُدَّةُ ـ الحِينُ * الفارسى * والطَّوْرُ كذلكَ ومَكَّنَه بقول سيبويه سِيرَعليه طَوْرانِ طَوْرٌ كذا وطَوْرٌ كذا والجمع أطوارٌ * فأماغيره * فقال سِيرَعليه طَوْرانِ أى مُدَّتانِ والأَطْوارُ ـ الأوقاتُ * صاحب العين * كُنْهُ كُلِّ شئٍ ـ وَقْتُه وقيل غايتُه وقَدْرُه * وقال أبوعبيد * ابْناسُباتٍ ـ الليلُ والنهارُ وأنشد

فكُنّاوهُم كابْنَىْ سُباتٍ تَفَرَّقا * سِوًى ثم كانامُنْجِدًا وتِهامِيا

فالْقَى التِّهامِى منهمابلَطاتِه * وأَحْلَطَ هذا لاأعودُ وَرائِيا

لَطاتُه أَرْضُه ومَوْضِعُه وأَحْلَطَ اجْتَهَدَوحَلَفَ قال أظُنُّ ذلكَ ظَنًّافلعلَّ الاحْلاطَ منه * ابن السكيت * العَصْرُوالعُصُرُوالعُصْرُ ـ الدَّهْرُ والجمعُ أَعْصُرٌوعُصُورٌ والعَصْرانِ ـ الليلُ والنهارُ وقالوا ماذاكَ بِطِلْقِى ـ أى بِدَهْرِى ووَقْتِى ويقال

كان ذلك على عِدّان فلان وعِدّانه — أى على عَهْده * أبو عبيد * العِدّانُ — الزمانُ وأنشد

* ككسرى على عِدّانه أو كقَيْصرا *

* ابن السكيت * كانَ ذلكَ على رِجْلِ فُلانٍ — أى فى دَهْرِه وحَياته وكان ذلكَ على رأس الدهرِ واسه وأُسِّه — أى على وجه الدهرِ ويقال على اسْتِ الدَّهر موصولةً وأنشد

* ما زالَ مَجْنُونًا على اسْتِ الدَّهْرِ *

أسماء السنين

* الفارسى * السَّنَةُ يجوز أن يكون الذاهبُ منه واو أوهاءً بدليل قولهم سانَهْتُ وسانَيْتُ ونحوهما من تصريفه والجمع سَنَوات وسَنَهات وسِنُونَ ألحقوا الواوَ والنونَ عوضًا مما ذَهَبَ وهذا مُطَّرِدٌ — وكَسَروا أوّلَهُ اشعارا بالتغيير ومن العرب من يَجْعلُ اعرابه فى النون وأنشد

دَعانِىَ من نَجْدٍ فانَّ سِنينَه * لَعِبْنَ بنا شِيبًا وشَيَّبْنَنا مُرْدَا

* السيرافى * أَسْنَتَ القومُ — أتى عليهم الحَوْلُ * الفارسى * أَسْنَتُوا أنثَ عليهم سَنَةٌ وليس فى كلامهم تاء أُبْدِلَتْ من ياء بعد تاء افْتَعَلَ نحو اتَّأَسَ واتَّسَرَ غيرها عند سيبويه وزاد هو حرفا آخر وهو قولهم ثِنْتانِ لانه من ثَنَيْتُ وان كان سيبويه لم يَحْكِ ثَنَيْتُ قال لا تقول ثَنَيْتُ واحدا ولكن معنى الثَّنْىِ فيه عند أبى على لان الثَّنْىَ والثِّنْىَ تثنية قال ولا يستعمل أَسْنَتُوا الا فى خلاف الخِصْب * أبو عبيد * عامَلْتُه مُسانَهةً من السَّنة وسانَهَتِ النخلةُ — حملت سَنَةً ولم تَحْمِلْ أُخرى وقد قيل فى قوله تعالى « لم يَتَسَنَّهْ » لم تأتِ عليه السِّنُونَ فتُغَيِّره حكى عن أبى عبيدة وسأُبَيِّنُ معنى قول أبى عبيدة وصحةَ ما ذَهَبَ اليه عند قوم وفساده عند آخرين فى باب تَغَيُّرِ المياه * ابن السكيت * تَسَنَّتَ فلانٌ بنتَ فلانٍ — اذا كان لئيما ذا مالٍ وكانت كريمةً فتزوّجها لشدّة السَّنة ولولا ذلك لم يَزَوِّجوه منها وهذا يُقَوِّى ما ذهب اليه أبو على من أن أسْنَتُوا لا يستعمل الا فى خلاف الخِصْب * غير واحد *

العامُ ــ السَّنَةُ والجمع أعوامٌ ولقيتُه ذاتَ العُوَيْم وذاتَ عام * أبو عبيد * عاملتُه مُعاومةً ــ من العام وعاومَت النخلةُ ــ حملَتْ عاماً ولم تَحْمِلْ آخر وأنشد

* مِنْ مَرِّ أعوامِ السنين العُوَّمِ *

قال الفارسى بالَغَ بها * غير واحد * الحَوْلُ ــ السَّنَةُ بأسرها والجمع أحْوالٌ * سيبويه * وحُؤُولٌ وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلاً ــ أتى * أبو زيد * وأحالَه الله وحالَت الدارُ وأحالَتْ وأحْوَلَتْ ــ أتى عليها حَوْلٌ * الفارسى * حيلَ بها كذلك قال وأنشد سيبويه

حالَتْ وحِيلَ بها وغيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرى به الرِّيحانِ

* ابن دريد * أحْوَلَ الصَّبِيُّ ــ أتى عليه حَوْلٌ * أبو عبيد * أحْوَلْتُ بالمكان وأحَلْتُ ــ أزمَنْتُ وقيل أقَمْتُ به حَوْلاً والمُحْوِلُ من الذَّرّ ــ الذى أتى عليه حَوْلٌ وقد تقدم * أبو زيد * حَمَلٌ حَوْلِىٌّ ــ أتى عليه حَوْلٌ ونَبْتٌ حَوْلِىٌّ كذلك وأرضٌ مُسْتَحالةٌ تُرِكَتْ حَوْلاً * أبو عبيد * الحِقْبةُ ــ السَّنَةُ والجمع حِقَبٌ * صاحب العين * حُقُوبٌ * على * وهذا نادر لفعلة تكسير فعلة على فُعُول ونظيره عندى حَلْبَةٌ وحُلِىٌّ * أبو عبيد * الحُقُبُ ــ ثمانون سنةً وقيل أكثر والجمع أحْقابٌ وقال عِشْنا بذلك حِقْبةً من الدهر وهَبّةً * صاحب العين * الحِجَّةُ ــ السَّنَةُ والجميع حِجَجٌ

نعوت الايام بالحر

* صاحب العين * الحَرُّ ــ ضدُّ البَرْد * ابن دريد * الجمع أحارِرُ * قال ولا أدرى ما صحّته * غيره * وقد حَرَّ يومُنا يَحَرُّ ويَحِرُّ فهو حَرّانُ وكلُّ حارّ كذلك والانثى حَرَّى والجمع حِرارٌ والحِرّةُ ــ العَطَشُ لانه عن الحَرّ * على * وقد تكون الحِرَّةُ الحَرَّ كما قالوا حِلْيةٌ وحَلْىٌ وبِرْكةٌ وبَرْكٌ والاستحرارُ ــ وجودُ الحَرّ والحَرُورُ ــ الحَرُّ وقالوا حارٌّ جارٌّ ويارٌّ فأتبعوا * أبو عبيد * أيامٌ مُعْتَذِلاتٌ ــ شديدةُ الحر * أبو حنيفة * المُعْتَذِلاتُ ــ أيامُ القَيْظ فى دُبُرِ الصَّيْف وقيل مُعْتَذِلاتُ سُهَيْلٍ ــ الايامُ التى يَطْلُعُ فيها سُهَيْلٌ وهى الشديداتُ الحَرّ وانما سميت

مُعْتَدِلات لانهن اعتدلن ليأنسن بحَرٍّ أشدَّ مما مضى ويقال لكل يوم شديد الحَرِّ مُعْتَذِلٌ * قال * والمُعْتَذِلاتُ والاسكاتُ سَواءٌ وقد سكَتَ الحَرُّ - اشتدّ وركدت الريحُ * أبوعبيد * يوم مُسْمَقِرٌّ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ وصَخْدانٌ - شديد الحَرِّ * أبوحنيفة * وصَخْدانٌ * ابن السكيت * وصاخِدٌ وقد أصْخَدَ يومُنا * على * فليس صاخِدٌ على أصْخَدَ وانما هو على النَّسَبِ كَهِمٍّ ناصبٍ ونحوه * ابن السكيت * لَيْلَةٌ صَخْدانةٌ وقد صَخَدَتْهُ الشمسُ * أبوحنيفة * صَخَدَتْ عليه الشمسُ وقيل الصَّخْدُ سكونُ الريح وشدّةُ الحَرِّ * صاحب العين * الصَّيْخَدُ - عينُ الشمس سُمِّيَ به لشدة حَرِّها وقد أصْخَدَ الحِرْباءُ - تصلَّى بحَرِّ الشمس واستقبلها * غيره * أصْخَدْنا كقولك أظْهَرْنا * ابن دريد * المَصاخِدُ - الهَواجِرُ واحدتها مَصْخَدةٌ وهي الصَّواخِدُ * وقال * صَهَدَتْهُ الشمسُ تَصْهَدُه صَهْدًا مثل صَخَدَتْه والصَّيْهَدُ والصَّيْهَدانُ - شدّةُ الحَرِّ ويوصَفُ به فيقال يومٌ صَيْهَدٌ والصَّهْدانُ كالصَّيْهَدانِ * أبوعبيد * يومٌ أرْوَنانٌ وليلةٌ أرْوَنانةٌ - شديد الحَرِّ والغَمّ وقد تقدم أنه الذي بلغ الغاية في الشدّة والكَرْب * صاحب العين * السُّخْنُ - ضدُّ البارد سَخُنَ الشيءُ وسَخَنَ سُخُونةً وسَخانةً وسَخْنةً وسُخْنًا وسَخَنًا وأسْخَنْتُه وسَخَّنْتُه وماءٌ سَخِينٌ ومُسْخَنٌ وسُخاخِينٌ وسَخُنَ يَسْخُنُ سُخْنًا وسَخَنًا * أبوزيد * انى لأجِدُ سُخْنةً وسِخْنةً وسَخْنًا أى سَخانةً من حَرٍّ أو حُمّى * ابن دريد * يومٌ سُخْنٌ وساخِنٌ وسَخْنانٌ وسَخَنانٌ وليلةٌ سُخْنةٌ وساخنةٌ وسَخْنانةٌ * أبو عبيد * سَخِنَ يَسْخَنُ وسَخُنَ وسَخِنَتْ عَيْنُه بالكسر * صاحب العين * يوم سُخاخِنٌ وسُخاخِينٌ * أبوحنيفة * يومٌ لَهَبانٌ كذلك * أبوعبيد * يومٌ أَبْتٌ - شديد الحر وليلةٌ أَبْتةٌ * أبوحنيفة * أبَتَ يومُنا يأبِتُ أبْتًا في شدّة القَيْظ والغَمّ * ابن دريد * أبِتَ أبْتًا فهو آبِتٌ وأبِتٌ * أبوحنيفة * مَأَسَ مَأْسًا كذلك وقال حَرٌّ سَخْتٌ - شديدٌ وأنشد

* تَحْتَ حَرٍّ سَخْتٍ *

وقد ذكر أن هذه الكلمة فارسية * أبوعبيد * يوم مَحْتٌ ومَحِتٌ شديد الحَرِّ وقد مَحُتَ ومَحِتَ فان سكنت الريحُ مع شدّة الحَرِّ قيل يومٌ عَكِيكٌ والعَكّةُ والعَكِيكُ

قوله أبت يومنا الخ من باب سمع ونصر وضرب كما فى القاموس اهـ مصححه

شدة الحر * ابن السكيت * عك يعك عكا * صاحب العين * العكة
والعكة - شدة الحر والجمع عكك * وقال * يوم عكيك وعك وليلة عكة
ويوم ذو عكيك ويوصف الحر نفسه فيقال حر عكيك * أبو عبيدة * ليلة
ومدة وقد ومدت ومدا والاسم الومدة * ابن السكيت * يوم أمد * ابن
دريد * زمه يومنا زمها - اذا اشتد حره ودمه النهار دمها كذلك وليس بثبت
ودمهته الشمس صخدته * صاحب العين * ادمومه كدمه * ابن دريد *
الدمه أيضا - شدة حر الرمل والرمضاء وقد دمهت دمها * وقال * هجر يومنا
اذا اشتد حره * أبو عبيد * تأجج النهار - اشتد حره وقال غم يومنا
يغم غموما من الغم * أبو حنيفة * ويقال أغم وليلة غمة وغامة وقد تقدم
في الشدة * أبو عبيد * الصقرة - شدة الحر * ابن السكيت * صقرته
الشمس * صاحب العين * شبهت بما يتحلب من العنب - وقد اصمقرت
الشمس - من الصقرة والميم زائدة * علي * افمعل بناء لم يذكره سيبويه
* أبو عبيد * صرة الحر - شدة القيظ والائتجاج والأجة مثله
* الخليل * الأجاج كالأجة * أبو عبيد * وكذلك الوغرة * ابن
السكيت * وغرة القيظ - أشده وهي عند طلوع الشعرى وقد وغرنا
وغرة شديدة وأوغرنا أصابنا ذلك ودخلنا فيه ووغرته الشمس - أصابته
* أبو عبيد * الوديقة - شدة الحر * أبو حنيفة * وقد أودق الناس
* ابن دريد * الوديقة - دومان الشمس * غيره * هي دنوها * أبو
عبيد * المعمعان - شدة الحر * ابن السكيت * ليلة معمعانة ومعمعانية
ويوم معمعان ومعمعاني وقد تمعمع اليوم * أبو عبيد * صمحته الشمس -
أصابته * أبو حنيفة * تصمحه وتصمحه صمحا ويوم صامح وصموح * ابن
السكيت * صمحته كذلك وسفعته وصهرته * أبو زيد * تصهره صهرا -
اشتد عليه حرها حتى آلم دماغه وقد انصهر * ابن السكيت * لفحته ودمغته
وفنخته وكفحته كذلك ومنه قيل لقيته كفاحا * وقال * ضمحته الشمس
فانضمح - تغير من حرها وأنشد

* علقتها قبل انضباح لونى *

* ابن دريد * قشف قشفا ــ تغيّر من تلويح الشمس * صاحب العين * سلخ الحرّ جلده فانسلخ وتسلّخ * أبو عبيد * الرمضاء شدة الحرّ تصيب الحصى * ابن السكيت * الرمض أن يشتدّ حرّ الشمس على الارض فلا تقدر أن تمشى على حزن ولا سهل الا آذاك حرّه وقد رمضت رمضا ــ مشيت على الرمض * وقال هو يترمّض الظباء ــ وهو أن يأتيها فى كنسها فى الظهيرة فى أشدّ ما يكون الحرّ وقد تحوّرت بجوز بين فتخرجها من الكنس ومعه شكية من ماء أو لبن فيتبعها ويسوقها حتى تتفسّخ قوائمها من الرمضاء فيأخذها حينئذ * ابن دريد * أرمض الحرّ القوم ــ اشتدّ عليهم ورمضان اشتقاقه من شدة الحرّ لانهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سمّوها بالازمنة التى هى فيها فوافق رمضان أيام رمض الحرّ ويجمع رمضانات وأرمضا وقد تقدم ذلك * أبو عبيد * الاحتدام شدة الحرّ ــ وقد احتدم واحتمد * ابن السكيت * لا يقال للحرّ مع الريح احتدم وان كانت الريح حارّة * أبو زيد * حذمة الحرّ وحذمه ــ شدّته وكلّ محترق محتدم ومحتمد * ابن دريد * تخبخب الحرّ ــ سكن * غيره * تخبخ * أبو عبيد * خبخوا عنكم من الظهيرة وخبخبوا وهربقوا وأهربقوا كلّ هذا معناه أبردوا * أبو حنيفة * وكذلك أهرؤا * أبو عبيد * الأوار الحرّ أرض وئرة مقلوب وقد وئرت * ابن السكيت * الوقدة والوقدان ــ شدة الحرّ وقد وقد يومنا وكذلك الحارّة * أبو حنيفة * وتحقّف * ابن السكيت * وكذلك الحرّ * أبو حنيفة * وكذلك الحرّة والحرورة ــ ويقال جاءنا فى أحمر الصيف * ابن السكيت * وفى حمراء الظهيرة ــ قال والأكّة والأكّ ــ الحرّ المحتدم الذى لا ريح فيه وقد ائتكّ يومنا ويوم أكّ والوهجان ــ شدة الحرّ وانّ يومنا لوهج وليلة وهجة ووهجانة وقد توهّج يومنا * صاحب العين * وهج وهجا ووهجانا وقيل الوهج حرّ الشمس والنار من بعد * على * وأرى الوهج لغة فيه وأحرّ به لان الوهيج سطوع كالاريج فتفهمه * ابن السكيت * الرقدة ــ حرّ شديد يصيبك بعد ما يسكن الحرّ وانما هى شبة من حرّ تصيبهم مثل

السبت

السبت وهو زمن قدر عشرة أيام أو نصف شهر ويقال يوم ذو شَرَبة ـ أى يُشرب فيه الماء كثيرا من حرّه ويقال لشدة الحر السَّهام وبيضة الحر ـ شدته * أبو عبيد * باضَ الحرّ ـ اشتدّ * ابن السكيت * أتانا فى أُفُرّة الحر وأَفُرّته وفُرّته ـ يعنى شدته وأوله وتبدل الألف عينا فيقال عُفُرّة وعُفُرّة * صاحب العين * الفَيْح ـ سطوع الحر وفى الحديث « شدة الحر من فيح جهنم » * ابن السكيت * قاظ يومنا قَيْظًا * أبو حنيفة * قاظ القوم وتقيّظوا ـ أقاموا هذا الزمان فى موضع وحكى أبو على القَوْظ فى معنى القَيْظ وليس الفعل منه ونظيره الجباوة من جبيت لان البصريين لا يثبتون جبوت * ابن السكيت * أَغْمَرَني الحر ـ أى فتر فاجترأت عليه وركبت الطريق وماحق الصيف ـ شدة حره وأنشد

ظلّت صوافن بالأرزان صادية * فى ماحق من نهار الصيف محتدم

ويوم ماحق ـ شديد الحر أى أنه يمحق كل شئ ويحرقه وقد أمحشه الحر ـ أحرقه وامتحش غضبا ـ احترق * أبو حنيفة * يقال لليوم الحار الشديد وقع الشمس يوم أصلع وأجلح وأنشد

قد لاحها يوم سهوب ملهاب * أجلح ما للشمس من جلباب

وَوَعْلة الصيف ـ شدة حره وقد التج الحر * ابن دريد * يوم داموق ذو وعكة فارسى معرّب لان الدمه النفس فهو دمهكر أى آخذ بالنفس * أبو حنيفة * ذابت الشمس ـ أفرط حرها وذوب الشمس ـ ما يتساقط من ذلك الحر يقال حميت الشمس حميًا وحُميًّا * ابن السكيت * اشتد حر الشمس وحميها * أبو حنيفة * هاجرة هجوم ـ شديدة الحر سميت هجوما بجمعها العرق وأصل الهجم احتلاب ما فى الضرع * الأصمعى * الظهيرة الخوصاء ـ أشد الظهائر حرًّا لا تستطيع أن تحدّ طرفك الا متخاوصا وأنشد

* حين لاحت ظهيرة خوصاء *

* أبو حنيفة * جثم علينا القيظ ـ ركد والصيف أشد حرًّا من القيظ والصيف هو الأول وقد صاف اليوم ـ اشتد حره وكذلك صاف الصيف * أبو عبيد *

قوله فهو دمهكر بوزن سفرجل معرب دمه كير كما فى القاموس اه مصححه

أصافَ القومُ ـ دَخَلُوا فى الصيف فان أردْتَ أنهم أقاموا هذا الزمانَ فى موضع قلتَ صافُوا صَيْفًا * أبو حنيفة * وكذلك تَصَيَّفُوا واصْطَافُوا * على * جمعُ الصَّيْف أصْياف وصُيوف والهَرِجُ ـ الذى يَشْتدُّ عليه الحَرُّ حتى يَسْدَرَ منه وهو الهَرَجُ وقد هَرِجَ * ابن دريد * التَّهَمُ ـ شِدَّةُ الحرّ وركُودُ الريح وبه سميت تِهامةُ * وقال * هَجُو يومُنا ـ اشْتَدَّ حَرُّه * وقال * رَعَنَتْه الشمسُ ـ آلمَتْ دماغَه فاسْتَرْخَى لذلكَ ومنه قيل رجل أرْعَنُ وامرأةٌ رَعْناء * وقال * رَمِهَ يومُنا ورَمِهَا ـ اشْتَدَّ حَرُّه والوَهَرُ ـ تَوَهُّجُ وَقْعِ الشمس على الأرض حتى تَرَى لها اضْطرابا كالبُخار يَمانية ويقال ذَمِهَ يومُنا ـ اشْتَدَّ حَرُّه وسَكَنَتْ ريحُه والقَسَامُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ وقد تقدم أن القَسامَ الجَمالُ * وقال * يوم صُمادِحٌ ـ شديدُ الحَرّ وقد اسْلَنْقَعَ الحَصَى ـ حَمِيَتْ عليه الشمسُ فبَرَقَ والشمسُ تَحْنِذُ الشئَ كما تَحْنِذُ النارُ اللحمَ أى تُنْضِجُه * أبو عبيد * غارَ النهارُ ـ اشْتَدَّ حَرُّه * قطرب * يوم خَدِرٌ ـ شديدُ الحَرّ وأنشد

وَمَكانِ زَعِلٍ ظِلْمانُه * كالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليومِ الخَدِرْ

وخَدِرَ النهارُ ـ اذا لم تتحرك فيه ريح ولم يوجد فيه رَوْحٌ * صاحب العين * طَبائخُ الحَرّ ـ سَمائمُه فى الهواجِرِ الواحدةُ طَبيخةٌ وأنشد

ومُسْتأنِسٍ بالقَفْرِ باتَتْ تَلُفُّه * طَبائخُ شمسٍ حَرُّهُنَّ سَفُوعُ

* أبو عبيد * أدْعَسَه الحَرُّ ـ قَتَلَه وشَنْشَفَه ـ أيْبَسَهُ * ابن دريد * الشَّفيفُ ـ شِدَّةُ الحَرّ * أبو عبيد * دَغَمَه الحَرُّ دَغْمًا وأدْغَمَه ـ غَشِيَهُ * صاحب العين * دَغَمَهُم دَغَمانًا * وقال * صِلاعُ الشمسِ ـ حَرُّها وقد صَلَعَتْ ـ وهو تَكَبُّدُها فى السماء وقيل انْصَلَعَت الشمسُ ـ وهو بُدُوُّها فى شِدَّة الحَرّ ليس دُونَها شئٌ يَسْتُرُها * وقال * يوم عَصِيبٌ وعَصَبْصَبٌ ـ شديدُ الحَرّ وقد تقدم فى الشِّدّة ويوم راعِدٌ شديدُ الحَرّ * ابن دريد * دَعَقَهُم الحَرُّ ـ غَمَّهُم * ابن السكيت * الغَتْمُ ـ شِدَّةُ الحَرّ والأَخْذُ بالنَّفَس * صاحب العين * انْكَسَرَ الحَرُّ ـ فَتَرَ وكلُّ من عَجَزَ عن شئٍ فقد انْكَسَرَ عنه

باب العـــــرق

* أبو عبيـد * الرَّشْحُ - العَرَقُ * صاحب العين * الرَّشْحُ والرَّشَحانُ - تَنَدِّيةُ الجِسْمِ بالعَرق - ورَشَحَ عَرَقاً يَرْشَحُ رَشْحاً ومنه المِرْشَحةُ من السَّرْج وقد تقدم * أبو عبيد * المَسِيحُ - العَرَقُ وأنشد

* فِراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ *

* ابن دريد * البَصِيعُ - العَرَقُ * صاحب العين * بَصَعَ يَبْصَعُ بَصاعةً وتَبَصَّعَ - خَرَجَ من أصول الشعر قليلاً قليلاً والبَصْعُ - الخَرْقُ الضَّيِّقُ لا يكاد يَنْفُذُ فيه الماء * ابن دريد * الصُّواحُ - العَرَقُ وقد تقدم أنه عَرَقُ الخَيْلِ خاصَّةً * صاحب العين * العَصِيمُ - العَرَقُ * ابن دريد * انْهَجَمَ العَرَقُ - سالَ وهاجِرةٌ هَجُومٌ - تُسِيلُ العَرَقَ وقد تقدم * وقال * صَئِكَ الرجلُ صَأَكاً - عَرِقَ فهاجتْ منه رائحةٌ مُنْتِنةٌ وبعضُ العرب يسميها الزَّهْمَقةَ * ثابت * يقال للعَرق نَتْحٌ ونَضِيحٌ والجمع أَنْضاحٌ * ابن دريد * نَضَحَ بالعَرق * صاحب العين * اذا عَرِقَتْ أُصولُ الشَّعَرِ ولَمَّا تَسِلْ قيل نَفَضَحَ عَرَقاً وعَرِقَ من [كذا بياض بأصله] عمس الجسد كله * ابن دريد * أَكَلَتُ المُرِضَّةَ - وهي الأُكْلَةُ التي اذا أكلتها أَرْضَتْ عَرَقَكَ فأسالَتْهُ * علي * وكذلك شَرِبْتُ المُرِضَّةَ * صاحب العين * النَّتْحُ - العَرَقُ وقيل خروجه من الجلد وكذلك خروج الدَّسَمِ من النِّحْيِ والنَّدَى من الثَّرَى نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحاً ونُتُوحاً وتَنَحَّهُ الحَرُّ وغيره أخرجه * أبو عبيد * نَجِدَ الرجلُ عَرِقَ من عَمَلٍ أو كَرْبٍ وهو النَّجَدُ والنَّسِيغُ العَرَقُ والصُّماحُ العَرَقُ المُنْتِنُ

نعوتُ الأيام والليالي في شـــدّة البَرْد

البَرْدُ - ضِدُّ الحَرِّ بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْداً وبُرودةً * ابن دريد * بَرَدْتُ الشيءَ أَبْرُدُه بَرْداً وبَرَّدْتُه - جَعَلْتُه بارداً * أبو عبيد * وهو المَبْرُودُ وسَقَيْتُه وأَبْرَدْتُ له - سَقَيْتُه بارداً وجئناكَ مُبْرِدِينَ - اذا جاؤا وقد باخَ الحَرُّ * قال أبو علي قال

قوله بصع يبصع كمنع يمنع كما في القاموس وان كان من مصادره البصاعة اهـ مصححه

الشيباني * الأَبْرِدَةُ – البَرْدُ وخص بعضهم به بَرْدَ الثَّرَى * أبو عبيد * الأَبْرَدانِ – الغَداةُ والعَشِيُّ لِبَرْدِهما وقولُ الشَّمّاخ

إذَا الأرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ * خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ

يعني به الظِّلَّ والفَيْءَ وقالوا عَيْشٌ بارِدٌ يذهبون به الى السكون والخفض * قال أبو علي * لان الحَرَّ داعيةٌ تخفيف واذا جَفَّ الشيءُ خَفَّ وتَحَرَّكَ والبَرْدُ بخلاف ذلك وبذلك قالوا البليد بارِدٌ لِبُطْئِه وسُكُونه وأنشد ابن السكيت

قَليلةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها * شَبابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ

* أبو عبيد * عَنْبَرةُ الشِّتاء – شِدَّتُه وكذلك هُلْبَتُه * أبو حنيفة * وتُثَقَّلُ فيقال هُلُبَّةٌ ويوصف به فيقال يومٌ هُلُبَّةٌ ويوم أَهْلَبُ وقيل عَشِيَّةٌ هَلْباءُ للباردة القَرَّةِ تَرميهم بالقِطْقِط ويقال للشهر الآخر من الشتاء أَهْلَبُ ولا يسمى غيره من شهوره أَهْلَبَ وذلك لشدّة صَفْقِه رياحه مع قُرٍّ وعَواصِفَ * أبو عبيد * صَبارَّةُ الشِّتاء – شِدَّتُه * أبو حنيفة * وتخفف وقد يستعمل في الحر * غيره * حَمارَّةُ الشتاء وحَرَّه وحِرَّتُه – شِدَّتُه وأكثر ما يُستعمل في الصيف وقيل انه شِدَّةُ كل شيءٍ وان وَرَاءَك لَقُرًّا حِرًّا – أي شَديدًا * أبو عبيد * القَرْسُ والقَرَسُ – البَرْدُ * ابن السكيت * قَرَسَ الماءُ جَمَدَ ومنه قيل سَمَكٌ قَرِيسٌ والقَرَسُ الجامد * أبو حنيفة * قَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ وقد قَرَّسْتُه وأقْرَسْتُه بَرَّدْتُه ومنه أصبح الماءُ قَرِيسًا * أبو حنيفة * أقْرَسَ العودُ جَسَّ فيه الماءُ * الأصمعي * آلُ قُراسٍ أَجْبُلٌ باردةٌ – مشتق من ذلك وأنشد

يَمانِيَةٌ أَحْيا لَها مَظَّ مَأْبِدٍ * وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

* أبو عبيد * الصِّنَّبْرُ والصِّنَّبِرُ – شدّة البَرْد * أبو عبيد * غَداةٌ صِنَّبْرةٌ وصِنَّبِرةٌ وقد يستعمل في الحر * صاحب العين * يومٌ أَشْهَبُ – ذو ريح باردة – وكذلك ليلةٌ شَهْباءُ * ابن السكيت * كُلْبةُ الشتاء – شدّته وأنشد

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ الشتاءِ وكانَتْ * قد أقامَتْ بكُلْبةٍ وقِطارِ

* أبو حنيفة * وتُثَقَّلُ فيقال كُلُبَّةٌ ويوصف به فيقال يومٌ كُلُبَّةٌ وقد كَلِبَ البردُ كَلَبًا * غيره * عُفْرَةُ البَرْدِ – شِدّته وأوّله وقد تقدم في الحر وأعرفه

هنالك * أبو عبيد * الزَّمْهرِيرُ ـ البَرْدُ وأنشد

* لم تَرَ شَمْسًا ولا زَمْهَرِيرا *

* أبو حنيفة * بَرْدٌ زَمْهَرِيرٌ وقد ازْمَهَرَّ * قال أبو علي * في قراءة من قرأ وآخَرُ من شَكْلِه أزْواجٌ فعَنَى به الزَّمْهَرِيرَ أنه من قولهم للبعير ذو عَثَانِينَ وذلك لان الزَّمْهَرِيرَ غايةُ البرد ـ ولذلك عادَلَه بالغَسَّاق * أبو حنيفة * قَمْطَرِيرٌ مثل زَمْهَرِيرٍ * أبو عبيد * الصَّرَدُ البَرْد ورجل صَرِدٌ * أبو حنيفة * وقد أصْرَدْنا * صاحب العين * هو الصَّرْدُ والصَّرَد ورجل صَرِدٌ وقوم صَرْدَى ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدَةٌ ورجل مِصْرادٌ ـ لا يَصْبِرُ على البَرْد * ابن السكيت * أنْفُ البَرْد ـ أشَدُّه وحكى ان عَشِيَّتَنا لَعَرِيَّةٌ ـ أي باردة ويقال أهْلَلْنا فقد أعْرَيْتَ ـ أي غابت الشمسُ وبَرَدْتَ * أبو حنيفة * العُرَوَاءُ ـ من لَدُنْ يُوصَلُ الى الليل اذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهَبَّتْ معه ريحٌ باردةٌ * غيره * ريحٌ عَرِيَّةٌ وعَرِىٌّ ـ باردة * ابن السكيت * يقال للغداة الباردة سَبْرَةٌ * أبو حنيفة * السَّبْرَةُ ـ البَرْدُ من أول النهار * أبو عبيدة * الليلةُ الآرِزَةُ الباردةُ وقد أرَزَتْ تأرِزُ * أبو حنيفة * الآرِزُ ـ شِدَّةُ البَرْدِ وقال شَتَا الشِّتاءُ ـ اشْتَدَّ بَرْدُه * ابن السكيت * هي الشَّتْوةُ ولا تَقُل الشِّتْوة * أبو عبيد * أشْتَى القومُ ـ دَخَلوا في الشِّتاء فان أردتَ أنهم أقاموا هذا الزمانَ في موضع قلتَ شَتَوْا شَتْوًا * أبو حنيفة * وكذلك شَتَّوْا * سيبويه * المَشْتَى والمَشْتاةُ ـ اسمٌ للشِّتاء * أبو حنيفة * يُنْسَبُ الى الشِّتاء شَتْوِيٌّ وشَتِيٌّ وأنشد

* ولا يَلُوحُ نَبْتُه الشَّتِيُّ *

وقيل الشَّتِيُّ الشِّتاءُ نفسُه * علي * ليس الشَّتْوِيُّ منسوبا الى الشِّتاء كما ذهب اليه بعضهم على أنه من نادر النسَب وانما هو منسوب الى الشَّتْوة وقد غلط أبو حنيفة في قوله ان الشَّتِيَّ منسوب ليس بمنسوب انما هو فَعِيلٌ من الشِّتاء * أبو حنيفة * والصِّرُّ ـ شِدَّةُ البَرْد وقال جِئْتُكَ في أصْرارِ الشِّتاء وقد صُرَّ النباتُ ـ أصابه الصِّرُّ وكذلك جئتك في بُرْكَته * ابن السكيت * بُرْكُ الشِّتاء ـ شِدَّتُه وأنشد

واحتلَّ بَرْكُ الشتاءِ منزلَه * وباتَ شيخُ العيالِ يَصْطلِبُ

* أبو حنيفة * بَرْكُ الشتاء ـ وَسَطه وأشدّه بردًا وكذلك حَمِيمُه * قال * واذا كان خروجاء يوم بارد طَيِّب قيل ان يومنا هذا لَهائِكٌ باردٌ هذا قول بعضهم وهو نادر والمعروف في الهائك ذو الحرّ والعطش والخَصَرُ ـ البَرْدُ * ابن السكيت * رجل خَصِرٌ ـ بارد وقيل هو البارد من كل شيء * أبو حنيفة * كَبّةُ الشتاء ـ شدّته ودفعته كالكَبّة في القتال والشَّبِمُ ـ البرد * ابن السكيت * الشَّبِم ـ البارد * أبو حنيفة * شَفّانُ الريح وشَفِيفُها ـ بردها * وقال * شتاء قَرٌّ وريح قَرّةٌ ويوم قارٌّ وقَرٌّ وليلة قَرّة وقارّة وقد قَرَّ يومنا يَقَرُّ ويَقَرُّ قِرّةً وقُرورًا والقِرّةُ البَرْدُ نفسه وجمعه قِرَرٌ ومن أمثالهم «حِرّةٌ تحت قِرّة» اذا عطش الانسانُ في اليوم البارد فأكثر شُرْبَ الماء * صاحب العين * القُرُّ ـ البرد عامّة وقال بعضهم القُرُّ في الشتاء والبردُ في الشتاء والصيف فأما القِرّة فما أصاب الانسانَ منه وقُرَّ الرجلُ ـ أصابه القُرُّ * أبو عبيد * أقرّه الله فهو مقرور * علي * مقرورٌ على قُرَّ والا فلا وجه له ولا يقال قَرّه * أبو حنيفة * القَرْقَفُ ـ البرد في قُبُل الليل والخَدَرُ ـ البَرْدُ مع المَطَر * أبو عبيد * خَدِرَ البَرْدُ خَدَرًا فهو خَدِرٌ كثر نَداه وبَرْدُه وقد تقدّم أن الخَدَرَ الشديدُ البَرْد * أبو حنيفة * يومٌ أحَصُّ أُغَيْبِرُ ـ وهو الذي تبدو شمسُه ولا تنفعك من البرد وقيل لرجل أيُّ الايام أقَرُّ قال الأحَصُّ الوَرْدُ والأزَبُّ الهلوفُ ثم فسره فقال الاحص الورد يوم تطلع شمسه وتصفو شماله ويحمرّ فيه الأفق ولا تجد لشمسه مسًّا والأحَصُّ الذي لا سحاب فيه والأزبُّ الهلوف يوم تهبّ فيه النكباءُ تسوق فيه الجَهامَ والصُّرّادَ لا تطلع شمسُه وعقاربُ الشتاء هَنِياتُه اللادغةُ وكذلك جَمَراتُه وحواسُه أشرارُه التي تأتي في أعشاب الارض وإيراق الشجر فتحرق نباتها وقد حَسَّت عُشْبَ أرضهم * ابن دريد * هَنَبَ يومُنا وهو شانِبٌ ـ بَرَدَ والمصدر الشَّنَبُ * وقال * ما وَجَدْنا العامَ قَصْدَةً ـ يعني البَرْدَ وما أصابتنا مَصْدةٌ أي مَطْرةٌ * ابن الاعرابي * خَشَفَ البردُ يخشُفُ خَشْفًا ـ اشتدّ وخَشَفَ الماءُ يَخْشُفُ خُشُوفًا جَمَدَ * أبو زيد * تبسَّرَ النهارُ ـ بَرَدَ * ثعلب * يوم بَسْرٌ وماء بَسْرٌ باردٌ * ابن السكيت * أصبحتْ وليس بها وَحْصَةٌ ـ أي شيءٌ من بَرْد * أبو

عبيد * هَرَأه البَرْدُ وأهْرَأه - قَتَلَه * ابن دريد * هَرَأَنى القُرُّ بهَرأُنى هَراءَةً - اشْتَدَّ عَلَىَّ * أبوزيد * هَرَأَنى هَرأً - كذلك * ابن السكيت * هذه قرّةٌ لها هَرِيئَةٌ - أى يُصيب المالَ والناسَ منها ضُرٌّ وسَقَطٌ - أى مَوْتٌ * أبو زيد * هَرأَ البردُ الماشيةَ فتَهَرَّأَتْ - أى تَكَسَّرَتْ وقد هُرِئَ القومُ والمالُ وأهْرَؤُا - دَخَلُوا فى البَرْد وخَصَّ بعضُهم به رَواحَ القَيْظ وأنشد

حتى اذا أهْرَأْنَ بالأصائِلِ * وفارَقَتْها بُلَّةُ الأوابِلِ

بُلَّةُ الأوابل - يعنى بُلَّةَ الرُّطْب والأوابلُ التى أبَلَتْ بالمكان * صاحب العين * تَهَوَّرَ الشتاءُ وتَوَهَّرَ - ذَهَبَ وقد تقدم فى الليل * أبوعبيد * القَشِمِيُّ - التَّبْرِيدُ طائفيَّةٌ وفى حديث الحجاج أنه أُتِىَ بسمكة فقال للذى حَمَلَها اسمَنْها

نعوت الايام والليالى فى الاعتدال والطيب

* أبو حنيفة * رَبَعَ الرَّبيعُ كما يقال صافَ الصَّيْفُ * أبوعبيد * أرْبَعَ القومُ - دَخَلُوا فى الربيع وارْتَبَعُوا بموضع كذا - أقاموا هذا الزمانَ فيه * أبوحنيفة * ارْتَبَعوا - أكَلُوا الربيعَ ورُبِعُوا - أصابَهم مَطَرُ الربيع * غيره * رَبَعَ الربيعُ رُبوعا - دَخَلَ وربيعٌ رابِعٌ - مُخْصِبٌ وأرْبَعَ القومُ إبلَهم - أرْعَوْها نَباتَ الربيع وارْتَبَعَ الفرسُ وتَرَبَّعَ - رَعَى ذلك النبتَ * أبوعبيد * عامَلْتُه مُرابَعةً من الربيع * أبوحنيفة * فَتَراتُ الشتاء - أيامٌ تجىء فيه لَيِّنةَ البَرْدِ طَيِّبةٌ وأنشد

فكساها مُنَوِّرٌ أرْشَحَتْهُ * فَتَراتُ الشتاءِ والأنْواءُ

والقَصِيَّةُ - الخروجُ من بَرْدٍ الى حَرّ وقد أقْصَيْنا وكُلُّ خروجٍ من شدةٍ الى رَخاء ومن ضِيقٍ الى سَعةٍ قَصِيَّةٌ ومنه أُخِذَ التَّقَصِّى من الامور وقد أقْصَى الحَرُّ * ابن السكيت * ولا يقال فى البرد * صاحب العين * السَّجْسَجُ - الهواءُ المُعْتَدِلُ بين الحر والبرد وفى الحديث «نهارُ أهل الجنة سَجْسَجٌ» * أبوحنيفة * فاذا جاء يومٌ باردٌ طَيِّبٌ عَقِبَ حَرٍّ قيل انه يومُنا الهائِدُ باردٌ والطَّلْقُ من الأوقات - المُعْتَدِلُ الطَّيِّبُ يقال يومٌ طَلْقٌ وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقةٌ وطالِقةٌ وأنشد

يُرَشِّحُ نَبْتًا ناضِرًا ويَزِينُه * نَدًى وليالٍ بعدَ ذاكَ طَوالِقُ

وقد طَلُقَتْ طُلُوقًا * ابن دريد * وطُلُوقةٌ وطَلاقةٌ وليلةٌ طَلْقٌ * ابن السكيت * أَصْحَنا مُطْلِقينَ * أبو عبيد * ليلةٌ إِضْحِيانةٌ وضَحْياءُ - مُضِيئةٌ * ابن دريد * ليلةٌ ضَحْيا وضَحْياءُ وإِضْحِيانٌ وإِضْحِيانةٌ وأُضْحِيانةٌ وضَحْيانٌ وضَحْيانةٌ ويومٌ إِضْحِيانٌ - مُضِيءٌ لا غَيْمَ فيه * أبو عبيد * ليلةٌ ساكِرَةٌ - لا ريحَ فيها وقد سَكَرَتِ الرِّيحُ - سَكَنَتْ وأنشد

تُزادُ لَيالِيَّ في طُولِها * فليستْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

وليلةٌ ساجِيةٌ - ساكنةُ البَرْدِ والريحِ والسحابِ غيرُ مُظْلِمةٍ * ابن دريد * سَجا الليلُ سَجْوًا وسُجُوًّا - سَكَن وقد تقدم أنه إقبالُه وتَغْطِيَتُه كُلَّ شيءٍ * أبو حنيفة * دَفُؤَ يومُنا ودَفِئَ وهو دَفِئٌ والاولُ أعرفُ فأما في الانسان اذا اسْتَدْفأ فَدَفِئَ لا غير * أبو عبيد * رجلٌ دَفْآنُ وبَلْدَةٌ دَفِئَةٌ * أبو زيد * يومٌ مُشْمِسٌ لا غَيْمَ فيه ولاقُرَّ * أبو عبيد * يومٌ رَيِّحٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وعَشِيَّةٌ رَيِّحةٌ * أبو حنيفة * يومٌ رَوْحٌ - طَيِّبٌ في الصيف ولا يقال في الشتاء وليلةٌ رَوْحةٌ كذلك * أبو زيد * كان يومُنا حارًّا ثم راحَ من آخره رَيْحًا وليلةٌ راحةٌ ويومٌ راحٌ كذلك وقيل ان الراحَ في شدّة الريح وسيأتي ذكره وراحٌ عند سيبويه يجوز أن يكون فاعلًا ذهبتْ عينُه وأن يكون فَعَلًا وعلى أيِّ الوجهين حَقَّرْتَه فبالواو لانه من الرَّوْح وهو بَرْدُ نَسيمِ الريح

وهذا باب نذكر فيه جميع أمطار السنة وتُمَيِّزُها بأزمانها ونصفُ أجداها على الأرض وأعزَّها فَقْدًا وأعْوَزَها اخْلافًا

* أبو عبيد * أمطارُ السنة ستّةٌ الخَريفُ - وهو عند صِرامِ النَّخْلِ ثم يَلِيه

الوَسْمِىُّ ـ وهو أوّلُ الربيع ثم الربيع ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ ـ وهو الذى يأتى بعد أن يَشْتَدَّ الحَرُّ * صاحب العين * الرَّمَضُ ـ الذى يأتى قُبُلَ الخَريف وسَتُعَلَّلُ جميع هذه بعدُ تَتَقَصَّى اذ كْرِها وذِكْرِ أنواء الأرباع * أبو حنيفة * جميعُ أمطار السنة ثمانيةُ أصناف ـ وهى الوَسْمِىُّ والوَلِىُّ والشَّتِىُّ والدَّفَئِىُّ والصَّيِّفُ والحَمِيمُ والرَّمَضِىُّ والخَريفُ ولكلِّ صِنْفٍ منها وَقْتٌ عَرَفَتْه العربُ بمساقط منازل القمر الثمانية والعشرين التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه فقال سبحانه « والقمرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ » وقد قدَّمتُ تسميتَها وقدَّمتُ معنى الأَخْذ والنَّوْء وأنا آخذ فى ذكر أرباع السَّنَة فالسنةُ عند العرب نصفان ـ شتاءٌ وصَيْفٌ هكذا رُوِىَ عنهم وروى أنها تَبْتَدِأُ بالشتاء فتُقَدِّمُه على الصيف فابتداءُ الشتاء هو النصفُ الاولُ من السنة من حين انتهاء النهار فى القِصَر وابتدائه فى الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس بُرْج الجَدْى الى أن ينتهىَ النهارُ الى مُنْتهاه فى الطول ويَبْتدئَ فى النُّقصان وذلك لحلول الشمس برأس بُرْج السَّرَطان وأما النصفُ الثانى من السنة وهو الصَّيْفُ فانه عند انتهاء النهار فى الطول وابتدائه فى النقصان وذلك لحلول الشمس برأس بُرْج السرطان الى أن ينتهىَ فى القِصَر ويبتدئَ فى الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس برج الجَدْى ولكل واحد منهما أربعةَ عَشَرَ نَوْأً فأولُ أنواء الشتاء الهَنْعةُ وآخرُها الشَّوْلةُ وأولُ أنواء الصيف النعائمُ وآخرُها الهَقْعةُ ثم قُسِمَ الشتاءُ نصفين والصيفُ أيضا نصفين ومُنْتَصَفُ كلِّ واحد منهما استواءُ الليل والنهار فالذى يكون فيه الاسْتِواءُ الذى يكون فى نصف الشتاء يسمى الاستواءَ الرَّبِيعِىَّ وهو لحلول الشمس برأس الحَمَل ويُسَمَّى قِسْما الشتاء أيضا الرَّبِيعَيْنِ فالاول منهما هو ربيعُ الماء والامطار والثانى ربيعُ النبات لانه به يَنْتَهِى النباتُ مُنْتَهاه والشتاءُ كُلُّه ربيعٌ عند العرب من أجل النَّدَى والمطرُ عندهم ربيعٌ متى جاء ويسمى الاستواءُ الذى يكون فى نصف الصيف الاسْتِواءَ الخَرِيفِىَّ فهذه أربعةُ أرباعِ السَّنة التى تسمى الفُصولَ فالرُّبْعُ الاولُ من الشتاء يسمى الفَصْلَ الشَّتْوِىَّ والربعُ الثانى منه يسمى الفصلَ الرَّبِيعِىَّ ويسمى الربعُ الاولُ من الصيف الفصلَ الصَّيْفِىَّ ويسمى الرُّبْعُ الثانى منه الفصلَ الخَرِيفِىَّ وهو القَيْظُ * ابن دريد * القَيْظُ ـ أشدُّ الحَرِّ والجمع أَقْياظٌ وقُيُوظٌ وهو المَقِيظُ * صاحب العين * قاظَ يومُنا ـ اشْتَدَّ حَرُّه * أبو عبيد * قاظَ

القومُ وقَنَطُوا * أبو حنيفة * وكلُّ رُبُعٍ منها مُدّةُ سبعةِ أنواءٍ فأنواءُ رُبُعِ الشتاءِ الهَنْعةُ والذراعُ والنَّثْرةُ والطَّرْفُ والجَبْهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ وأنواءُ رُبُعِ الربيعِ العَوّاءُ والسِّماكُ والغَفْرُ والزُّبانَى والاكليلُ والقلبُ والشَّوْلةُ وأنواءُ رُبُعِ الصيفِ ــ النَّعائمُ والبَلْدةُ وسعدُ الذابحِ وسعدُ بلَعَ وسعدُ السعود وسعدُ الأخبيةِ والفَرْغُ المُقَدَّمُ وأنواءُ رُبُعِ الخريفِ وهو القَيْظ ــ الفَرْغُ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطانُ والبُطَيْنُ والثُّرَيّا والدَّبَرانُ والهَقْعةُ وليس الخريفُ في الاصل باسمٍ للفَصْلِ انما هو اسمٌ لمطرِ القَيْظ ثم سَمَّى الناسُ الزمانَ به مَجازًا قال وقد صُنِّفَتْ أمطارُ الانواء كلّها ثمانيةَ أصنافٍ وهي التي سمّيناها في أول الباب وسنفسّرها هنا ان شاء الله جعلوا باتفاقٍ أوّلَ أمطارِ السنةِ وَسْمِيًّا وانما سَمَّوْه وَسْمِيًّا لانه يَسِمُ الارضَ بالنبات وجعلوا أنواءَه خمسةَ أنجمٍ وهي فَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطانُ والبُطَيْنُ والثُّرَيّا فليس قبلَ الفَرْغِ المُؤَخَّرِ وَسْمِيٌّ ولا بعدَ الثريّا وَسْمِيٌّ وهذه الانواءُ هي أوّلُ أنواءِ الخريف * أبو عبيد * وُسِمَتِ الارضُ وليس الوَسْمِيُّ عنده بأوّلَ لانّ الخريفَ عنده أوّلُ المطرِ في اقبال الشتاء عند صِرامِ النخل * قال أبو علي * الوسميُّ ــ أوّلُ مطرٍ يَسِمُ الارضَ بالنبات * أبو حنيفة * وسَمَّوُا النَّوْأَيْنِ الباقيين منه وَلِيًّا وهما الدَّبَرانُ والهَقْعةُ فاما الفَرْغُ فَنَوْءُه نوءٌ محمودٌ مذكورٌ جَيِّدُ الوقتِ عزيزُ الفَقْدِ وأما الرِّشاءُ فما أقلَّ ما يُذْكَرُ نَوْءُه غَلَبَ عليه ما قبلَه وما بعدَه وأما الشَّرَطانُ فَنَوْءُه من الانواءِ المذكورةِ المحمودة وأما البُطَيْنُ فَنَوْءُه غيرُ محمودٍ ولا مذكورٍ ولا محبوبٍ لِمُطَرٍ وأما الثُّرَيّا فانّ نَوْأَها من الانواءِ المذكورةِ المُقَدَّمةِ في الحَمْدِ والفضل وأما الدَّبَرانُ فمكروهُ النَّوْءِ غيرُ محبوبٍ وأما الهَقْعةُ فَنَوْءُها داخلٌ في أنواءِ الجَوْزاءِ وأنواؤُها محمودةٌ لا تكاد الهَقْعةُ تُذْكَرُ مفردةً فهذه أنواءُ الخريفِ وأما أنواءُ الشتاءِ فانّ أنواءَه الاربعةَ الأُوَلَ شَتِيَّةٌ وهي الهَنْعةُ والذراعُ والنَّثْرةُ والطَّرْفُ وأنواؤُه الثلاثةُ الباقيةُ دَفَئِيّةٌ وهي الجَبْهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ وانما سُمِّيَتْ دَفَئِيّةً لانها في دُبُرِ الشتاءِ وقُبُلِ الصيفِ وابتداءِ الدِّفْءِ فاما أبو عبيد فقال كُلُّ مِيرةٍ يَمْتارونها قُبُلَ الصيفِ فهي دَفَئِيّةٌ بعد أن جعلَ الدَّفَئِيَّ من الصيفِ والجميعِ يقال دَفَئِيٌّ ودَثَئِيٌّ على مثالِ عَرَبِيٍّ وعَجَمِيٍّ * صاحب العين * الرِّبْعيّةُ ــ مِيرةُ الرَّبيعِ وقيل هي في أول الشتاء وقالوا اذا طلَعَ السِّماكُ بَعَثْنا الرِّبْعِيَّ وهي العِيراتُ معها القومُ

يَعْتارُون التمرَ عليها وذلك فى أول الربيع * أبو حنيفة * فأما الهَنْعَةُ فنَوْءُها داخلٌ فى أنواء الجَوْزاء اشتملت عليها فلا تُفْرَدُ بذكر وأما الذراعُ فنوءُها مذكورٌ محمودٌ مقدَّم فى الفضل وأما النَّثْرةُ فكذلك هى أيضا محمودةُ النَّوْء مذكورته وأما الطَّرْفُ فنَوْءُه داخلٌ فى جملة أنواء الاسد فلا يكاد يُفْرَد وأما الجَبْهة فنوءُها من أذكر الانواء وأشهرها وأفضلها وأحبّها اليهم وأعزّها فَقْدًا وأما الزُّبْرة فقلّما تُفْرَدُ لغلبة الجبهة عليها وأما الصَّرْفة فغلبت أنواءُ الاسد عليها فلا تُذْكَر بِبَرْد فهذه أنواء الشتى وأما أنواءُ الصَّيْف فان الجبهة الأولى منها وهى العَوّاء والسّماكُ والغَفْرُ والزُّبانى والاكليل صيف وأما نَوْآ الباقيان فجميمُهما حَميمُ الا ان أمطارهما تجىءُ فى حركة من الحَرّ فأما السماك فان نَوْءَه من الانواء المذكورة المشهورة المحمودة وأما الغَفْرُ فقلما يُذْكَر نوءه لغلبة السماك عليه ويزعمون أنه لا يكاد يَغْدِم نَوْءُه تَربيا وأما الزُّبانى والاكليل والقلب والشَّوْلة فقلما تذكر أنواءُ هذه الانجم فى الانواء وربما ذكرت العقرب جملة فاذا تجاوزت السماك الى ما بعده من الانواء غلب على وقتها الحَرُّ فكثرتْ خَيْمُها واخلافها وهانَ فَقْدُها ولم يكن لأمطارها ان مَطَرتْ نَزَلٌ وهو وقت شدة الحَرّ وهَيْج الارض وهُبوب البَوارح وربما كان فى بعضها المطرُ الجَوْدُ والحَفْشُ المُسيل فهذه أنواء الصَّيْف فأما أنواءُ الخَريف وهو فَصْل القَيْظ فان أنواءَ الاربعة المتقدمة وهى النعائم والبَلْدة وسَعْدُ الذابح وسعد بلع رَمَضِيَّةٌ وشَمْسِيَّةٌ سميت بذلك لشدة الحرّ فى أيامها وأما أنواء الثلاثة الباقية فخَرْفِيّة وهى سعد السُّعود وسعد الأخبية والفَرْغُ المُقَدَّم وانما سميت خريفا لانها تُمْطِرُ فى أيام صرام النخل وهى آخر أمطار القيظ وأمطارُ آخر السنة * قال سيبويه * النَّسَبُ الى خَريف خَرْفِىّ وخَرَفِىّ وهو من شاذ النسب كأنهم بَنَوا الاسم على خَرْف * أبو عبيد * خُرِفَت الارض وقال عامّته مُخارَفَة من الخريف وأخْرَفَ القوم ـ دخلوا فى الخريف * ابن السكيت * أصابتنا صَيِّفةٌ غَزيرة يعنى الصَّيْف * أبو حنيفة * فأما النعائم والبَلْدة والسُّعودُ الاربعة فنجوم لا ذِكْرَ لأنوائها ولا لأمطارها تَجْبَهَا وأما الفَرْغُ المُقَدَّم فان نوءه من الانواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه ارهاص للوَسْمِىّ ومُقَدِّمة له بين يديه ومُوطِّئ له وفَرَطٌ وهو والفَرْغُ الآخر فَرْغا الدلو وأمطار الدلو موصوفة بالنفع وجَوْدة

الموضع فهذه أنواء الخريف فهذه أمطار جميع السنة قد ذكرنا أنواءها وصنفناها وذكرنا مواقيتها * قال أبو حنيفة * وأنت اذا قست ذلك الى أوقاتها ببلادنا هذه وببلاد العراق وجدت وقت المطر الذى وصفناه ببلاد العرب متقدما لوقته ببلادنا وعسى أن تظن من أجل برد بلادنا أنه ينبغى أن يكون بها أسرع فلا تظنن ذلك فانه هنالك أسرع وقد صدق ابن كناسة فى قوله ان أهل اليمن يمطرون فى القيظ ويخصبون فى الربيع - يعنى بالربيع الزمان الذى هو عندنا وعند أهل العراق الشتاء وان أهل العراق يمطرون فى الشتاء ويخصبون فى الصيف وهذا كما قال واذا أحببت أن تستيقن ذلك فانظر الى زمان مد النيل فانه فى صميم القيظ وانما مده من أمطار البلاد التى منها يقبل وهى وراء عدن غربا وجنوبا وكذلك أمطار السند والهند وأرض السودان تبتدئ والشمس فى السرطان أو فى الاسد وذلك خالص القيظ وذلك قبل ابتدائها باليمن لان اليمن أقل طعنا فى الجنوب منها وكذلك اليمن وهى متقدمة فى هذا على أرض نجد والحجاز وأرض الحجاز ونجد متقدمة فى ذلك على العراق وانما جاء جدهم بعض الانواء وذمهم بعضا من قبل مواقع الامطار التى تكون فى أيامها فأى كوكب جاء وقت نوئه فصادف المطر الذى يكون فيه من الزمان ومن البلد موافقة ونجع فتبين خيره ونفعه حمدوا ذلك النوء وأضافوا حمده الى الكوكب ونوهوا به وأى كوكب لم يصادف المطر الذى يكون فى أيام نوئه من الزمان مشاكلة ولا من الارض موافقة فلم ينجع أو ظهر منه نفع أو حدث منه ضرر أضافوا ذلك الى الكوكب فذموه وسموا نوءه به حتى كان الفعل فى ذلك فعل الكوكب ولما جربوا هذه الامور فى القديم وطال اختبارهم لها فوجدوها ثابتة على مراتبها أكثر ذلك صرفوا القول فى المدح والذم على ما ثبت فى التجارب وألزموا الكوكب ذلك وصار قولا مأثورا محفوظا يأخذه الآخر عن الاول وهذه أمور قدرها الخلاق العليم فأودع الاشياء طبائع منها المتسالمة ومنها المتعادية ومنها المشاكلة ومنها المخالفة والمسالم مسالم لمسالمه والمعادى عدو لمعاديه والمشاكل قوة لمشاكله وزيادة فيه والمخالف ضرر لمخالفه ثم أرسلها تتهادى وتتلاقى فلا تنفك أبدا الا بسبيل من تغير وتبدل اما بفساد واما بصلاح وذلك أيضا على قلة وكثرة فصلاح كل شئ فساد لما خالفه وكذلك فساده صلاح لما خالفه وذلك أقوى

أسباب الهلكة والبيود الذين اليه مامصير هذه الدنيا ومن وقف على ما وصفت من هذا حتى يتبينه ويتيقنه علم أن الارض كلها لله وحده لاشريك له وأن هذه الاشياء النامية والحائرة والفاسدة والصالحة كلها منقادة لتدبيره جارية على أذلالها صائرة الى غاياتها فأخلى لها السبل وقد عمي عن معرفة كنه هذا كثير ممن ترى فاختزلوا الامور دون نهاياتها فاقتصروا كثيرا من تدبير هذا العالم الى الاسباب التى سببها خالقها وأضافوها اليها اضافة مقتصرا بها عليها ولم ينتموا الانتهاء بها الى أصل الصنع ومبتدا التدبير لربنا الواحد الاحد فضلوا وأضلوا وتاهوا فى حيرة وتسكعوا فى عمياء ونحن نحمد الله على ما هدانا له من معرفة ذلك ونعوذ به من أن نضل كما ضلوا فنشقى كما شقوا وان كثيرا منهم وان آمنوا بالله فما آمنوا الا وهم مشركون

الرياح

الريح ـ نسيم الهواء أنثى والجمع أرواح * أبو حنيفة * وأرياح وعلى هذا قيل أرايح وأراويح جمع أرواح والكثير رياح * قال أبو على * ريح عند سيبويه فعل وعند أبى الحسن فعل وقال مرة اعلم أن الريح اسم على فعل والعين منه واو فانقلبت فى الواحد للكسر فأما فى الجمع القليل فصحت فانه لاشئ فيه يوجب الاعلال ألا ترى أن الفتحة لاتوجب اعلال هذه الواو فى نحو قوم وقول وعون فأما فى الجمع الكثير فرياح انقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها واذا كانت قد انقلبت فى نحو ديمة وديم وحيلة وحيل فأن تنقلب فى رياح أجدر لوقوع الالف بعدها والالف تشبه الياء والياء اذا تأخرت عن الواو أوجبت فيه الاعلال فكذلك الالف لشبهها وقد يكون الريح يعنى بها الجمع كقولك كثر الدينار والدرهم ونظيره كثير * أبو عبيد * يوم راح ـ شديد الريح وقد راح يراح وريح طيب الريح وقد تقدم وعشية ريحة وريح الغدير ـ أصابته الريح * ابن السكيت * ريح الغصن كذلك وغصن مريح ومروح وأنشد

* غصن من الطرفاء ريح ممطور *

وريحت الشجرة أصابتها الريح وبالبرد فأذهب ورقها * أبو عبيد * أرواحوا ـ

دَخَلُوا فى الرِّيح وربحوا أصابتهم الرِّيحُ * ابن السكيت * المَرْوَحَةُ ـ التى يُتَرَوَّحُ بها والمَرْوَحةُ الموضعُ الذى تخترقه الريحُ وأنشد

كأنَّ راكبَها غُصنٌ بمَرْوَحةٍ * اذا تَدلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

* صاحب العين * التَّرَوُّحُ والاستراحةُ ـ استجلابُ الرِّيح * أبو عبيد * مُعظَمُ الرِّياح الأربعُ الدَّبُورُ والقَبُولُ والجَنُوبُ والشَّمالُ فالدبورُ التى تأتى من دُبُرِ الكعبة والقَبُولُ من تِلقائها وهى الصَّبا والشَّمالُ تأتى من قِبَل الحِجْر والجَنُوبُ من تلقائها * أبو حنيفة * وهى الدَّبائرُ والقَبائل والصَّبَوات والأَصْباء والشَّمالاتُ والشَّمائلُ والجَنائبُ * وقال * دَبَرَت الريحُ تَدْبُرُ دُبُورًا وقَبَلَتْ تَقْبُل قَبْلًا وقُبُولًا وصَبَتْ تَصْبُو صَبًا وشَمَلَتْ تَشْمُل شَمْلًا وشُمُولًا وجَنَبَتْ تَجْنُب جُنُوبًا * ابن دريد * أَفْعَلَتْ مَقُولة فى ذلك كلِّه * أبو عبيد * أَدْبَرَ القَوْمُ ـ دَخَلُوا فى الدَّبُور وكذلك أخواتُها فاذا أردتَ أنها أصابتهم قيل فُعِلُوا وأما القولُ فى هذه الالفاظ ووجهُ الاختلاف فيها أأسماءٌ هى أم صفاتٌ فان سيبويه قال هى صفاتٌ فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ شَمالٌ وهذه ريحٌ جَنُوبٌ وهذه ريحٌ سَمُومٌ سمعنا ذلك من فُصحاء العرب لا يَعرِفُونَ غيرَه قال الاعشى

لها زَجَلٌ كحَفيفِ الحَصا * دِ صادَفَ باللَّيلِ رِيحًا دَبُورا

وعلى هذا الوَسْمِيِّ رِيحًا لا بشىءٍ منها صَرفتَه وتجعلُ أسماءً وذلك قليل قال الشاعر

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجرى به الرِّيحانِ

ريحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ وتارةً * رِهَمُ الرَّبيعِ وصائبُ التَّهْتانِ

فلو جعلتَها أسماءً لم تَصرِفْ شيأً منها وصارتْ بمنزلة الصَّعُود والهَبُوط والحَدُور * أبو عبيد * وكلُّ ريحٍ من هذه الاربع انحرفتْ فوقعتْ بين الرِّيحَين فهى نَكْباء وقد نَكَبَتْ تَنْكُب نُكُوبًا * ابن دريد * دَبُورٌ نَكْبٌ ـ نَكْباءُ * أبو عبيد * النَّكْباءُ ـ التى بين الصَّبا والشَّمال وقيل التى بين الشَّمال والدَّبُور وهى التى تسمى المغربيةَ * أبو عبيد * الجِرْبِياءُ ـ التى بين الجَنُوب والصَّبا وقيل هى الشَّمالُ * أبو حنيفة * وقيل هى الجَنُوب * أبو عبيد * مَحْوَةُ ـ الدَّبُور * أبو حنيفة * سميت بذلك لانها تَمحُو السَّحابَ وقيل مَحْوَةُ الجَنُوبُ * أبو عبيد *

وقيل

وقيل الشمال ومن أسماء الجنوب الأزيب * قال ابن جنى * ذلك بلغة هذيل وهى فى سائر لغة العرب النشاط وهى أفعل اسم ولم يذكر صاحب الكتاب هذا البناء ولا تكون الهمزة أصلا لانه ليس فى الكلام فعيل فأما ضهيد اسم موضع فمصنوع * أبو عبيد * وهى النعامى * أبو حنيفة * وقيل النعامى الشمال وقيل هى التى بين الشمال والدبور * الزجاجى * وقد أنعمت ومن أسماء الجنوب الهيف اذا هبت بحر * ابن السكيت * هيف — وهوف * ابن دريد * الهيف — ريح حارة بين الجنوب والدبور — يهيف منها الشجر أى يسقط ورقه * غيره * هيف وهيفة * صاحب العين * الهيف — ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب وقيل هى كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب * أبو حنيفة * يقال شمال وشمول وشمل وشمل وشمأل وشأمل وشميل * أبو حاتم * لم نسمع شمل الا فى شعر البعيث يعنى قوله

أتى أبد من دون حدثان عهدها * وجرت عليها كل نافحة شمل

* وقال سيبويه * الهمزة فى شأمل وشمأل زائدة * قال أبو على * فاما شمل فتخفيف من شمأل ولا يلزم قول أبى على بل قد يكون شمل موضوعا أول كشمل * أبو عبيد * ومن أسماء الشمال نسع ومسع * قال أبو على * فاما قوله

قد حال بين دريسيه مؤوبة * نسع لها بعضاه الارض تهزيز

فيكون على أنه كسر نسعا وهو الوجه عندى لانه عضده بالوصف الجملى فقال لها بعضاه الارض تهزيز ويكون على أنه أبدل نسعا من مؤوبة وجعل الجملة حالا منها ولا يكون فى موضع الوصف لمؤوبة لانه لا يوصف الاسم بعدما يبدل منه * ابن جنى * أرى الميم فى مسع بدلا من النون فى نسع وذلك لان الشمال شديدة الهبوب فكأنها نسعة تجذب بها العضاه * أبو عبيد * ومن أسماء الصبا هير وهير * ابن السكيت * وهير * أبو عبيد * وكذلك إير وأير * أبو حنيفة * وتخفف وتفتح ويقال لها أيضا الأور وقيل الأور النكباء التى بين الجنوب والصبا وهى المشرقية وقيل الأور والاير الجنوب * أبو عبيد * النافجة — أول كل ريح تبدأ بشدة * الأصمعى * أقرأت الريح دنا هبوبها أو هبت لوقتها * صاحب العين * هى

التى تأتى بغتة * أبو عبيد * الرَّيدانة ـ اللَّينة * ابن السكيت * ريح ريدة ورادة ـ لينة الهبوب وأنشد

جرت عليها كل ريح ريدت * هوجاء سفواء نؤوج الغدوت

* قال أبو على * هذه روايتنا جرت والمفعول محذوف للدلالة عليه كما قال

* لكل ريح فيه ذيل مجرور *

فعقل أنه الذيل ههنا ـ أى أنها جرت ذيلها كما قال تعالى «يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات» وقد روى بعضهم جرت عليها كل ريح * أبو نصر * هبت الريح تهب هبوبا وهبيبا ثارت وأهبها الله * غيره * الهوجاء ـ المتداركة الهبوب وقيل هى التى تحمل المور وتجر الذيل * وقال * هوت الريح تهوى هويا هبت * ابن دريد * الرخاء ـ الريح السهلة الهبوب وريح سمهج ـ سهلة الهبوب * أبو زيد * السوم من هبوب الريح اذا كان مستمرا فى السكون وقد سامت الريح والابل والسوم الاستمرار فى العنق * ابن دريد * يقال للريح اذا هبت ثم سكنت هذه نعرة نجم كذا وكذا مثل البغرة * وقال * مجت الريح تمج مجا ـ هبت هبوبا لينا وقيل هو أن تمر مرا سريعا وقيل هو أن تهب فى النبات فتقلبه يمينا وشمالا * ابن دريد * الحقبة ـ سكون الريح يمانية * أبو عبيد * الزفزافة ـ الشديدة التى لها زفزفة وهى الصوت * ابن دريد * ريح زفزف وزفزاف وزفزافة ـ شديدة الهبوب * صاحب العين * زفت تزف زفيفا ـ وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماض * ابن دريد * ريح زعزع وزعزاع ـ شديدة الهبوب دائمته * ابن جنى * وكذلك ـ زعزوع * أبو عبيد * الحنون ـ التى لها حنين مثل حنين الابل والمجفلة والجافلة ـ السريعة * ابن دريد * جفلته الريح مثل جثلته * أبو عبيد * السهوك ـ الشديدة * ابن دريد * سهكت الريح التراب وزهكته تزهكه ـ سحقته وهى ريح سيهوك وسيهك ومسهكة * أبو عبيد * السهوج والسيهوج ـ الشديدة وأنشد أبو على

جرت عليها كل ريح سيهوج * من عن يمين الخط أو سماهيج

* ابن

قلت لا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من تحريف الكلمتين الاخيرتين من هذين المصراعين فى مادة رى د تحرفتا الى ريده بهاء ساكنة والعوده بالعين المهملة آخرها هاء وهو تحريف واضح والصواب الذى لا محيد عنه ريدت والغدوت بالتاء وأن الروى مطلق موصول بياء لا بهاء ساكنة وقد أنشدهما على الصواب الجوهرى فى صحاحه غير أنه نسبهما الى هميان ابن قحافة وهو خطأ كبير من مثله والصواب أنهما العلقة التيمى لا لهميان ونظير هذين المصراعين فى وصف ريح الغداة بالشدة قول الآخر قد بكرت محوة بالعجاج فدمرت بقية الرجاج وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ابن دريد * ريح سَيْهَج وسَيْهَجَة وقد سَهَجت سَهْجاً – هبّت هُبوبا دائما وسَهَجت الارض قشرت وجهها وسَهَج القومُ ليلتهم سَهْجا – ساروا سيرا دائما منه * صاحب العين * ريح حَرْجَوْج – باردة شديدة وأنشد

أنقاءُ سارية حلّت عزاليها * من آخر الليل ريحٌ غير حَرْجُوج

* أبو عبيد * الدَّرُوج – التى تدرج مؤخَّرها حتى ترى لها مثل ذَيْل الرَّسَن فى الرَّمل * أبو حاتم * هذا ليلُ الريح – ما اشتدّ منها * صاحب العين * هَدَجت الريح هَدْجا – حنّت وصوّتت والتَّهَدُّج – تقطّع الصوت * سيبويه * ريحٌ خَيْفَق – سريعة * ابن السكيت * سمعت نَخيج الريح – أى صوتها * أبو زيد * هى الشديدة مالم تكن عَجاجا * صاحب العين * النَّخُوج – الريح تنخُّ فى هُبوبها أى تلتوى * أبو عبيد * النَّخُوج – الشديدة المَرّ * ابن دريد * ريحٌ نَخْوَجاة ونَخْوَجاة ونَخْوَجى – دائمة الهُبوب * صاحب العين * الخَرِير – صوتُ الريح والعُقاب اذا حفّت خَرّت تخرّ خَرِيرا * ابن الاعرابى * الخَرِيق – من أسماء الريح الباردة الشديدة الهُبوب ولم يستعملوا فاعلا وقيل هى اللّيّنة فهو ضدّ * الأصمعى * ريحٌ خَرْقاء – لاتدوم على جهتها فى هُبوبها وأنشد

* بيتٌ أطافت به خرقاءُ مهجوم *

ومَفازة خَرْقاء – بعيدة وريح قاصف كاسرة ويقال قاصف من شدّة صوتها * أبو عبيد * المُذَنِّبة – التى تجىء من هنا مرةً ومن هنا مرةً * قال سيبويه * تذأّبت الريح وتذاءبت * أبو عبيد * البَوارِح – الشديدات * وقال مرةً هى الشَّمالُ فى الصيف حارّةً * أبو حنيفة * واحدتها بارح وقد زعم قوم أن البَوارح الأنْواء وقد تقدم ردّ قولهم * قال * وهُنّ بنات بَرْح وبنو بَرْح وقيل البوارحُ التى تحمل التراب * أبو عبيدة * السَّمَام – الريح الحارّة الواحد والجمع فيها سواء * أبو عبيد * النَّسيم – التى تجىء بنَفَس ضعيف نَسَمت تنسم نَسيما ونَسَمانا وتنسّمت النسيم – تشمّمته * غيره * النَّسَم والمَنْسَم من النَّسيم * ابن دريد * ريحٌ مَرِيضة – ضعيفة وكلّ ما ضعف فقد مَرِض * أبو عبيد *

أعجّت الريحُ وأنشبت وأنسفت - كل هذا في شدتها وسوقها التراب * صاحب العين * عصفت الريح تعصف عصوفاً وأعصفت وهي عاصف وعاصفة - اشتدت وفي التنزيل « جاءتها ريحٌ عاصفٌ » وفيه « ولسليمن الريح عاصفة » والريح تعصف ما مرّت به من جولان التراب تذهب به والمعصفات من الرياح التي تثير التراب والورق والعصف ونحو ذلك * صاحب العين * سحلت الريح الارض تسحلها سحلاً - قشرت أدمتها وكل قشر ونحت سحل سحله يسحله سحلاً والمسحل المنحت * ابن دريد * الزوبع والزوبعة - الريح تثير الغبار تديره في الارض حتى ترفعه في الهواء * غيره * هي التي تدور في الأرض ولا تقصد وجهاً واحداً وصبيان الاعراب يكنون الاعصار أبا زوبعة وقال تشغزبت الريح التوت في هبوبها والعرقة صوت الريح * ابن دريد * المؤتفكة - التي تجيء بالتراب وقال كثحته الريح وكثحته وكثحته سفت عليه التراب أو سلبته ثيابه وقال مرة كثعته وكدحته ضربته بالحصى والتراب وكذلك كثعته وأصابه كفح من سموم اذا لوحته وقال ريح حاصب تقشر الحصى عن وجه الارض * وقال صاحب العين * نسجت التراب تنسجه نسجاً - سحبت بعضه الى بعض ونسجت الماء - اذا ضربته فانتسجت فيه طرائق ونسجت الورق والهشيم - جمعت بعضه الى بعض وأصل النسج ضم الشيء بعضه الى بعض وقال سهجت الريح الارض وسهجتها قشرتها وكذلك سحجتها * أبو عبيد * السهوق - التي تنسج العجاج * أبو عبيدة * دخدحت الريح التراب - سفته * أبو زيد * ذعتنا الريح تذعانا ذعياً - اذا أصابتهم أي ريح كانت وليس لهم منها ذرا وأنشد

فنعم معرّس الاضياف تذعى * رحالهم شآمية بليل

وقال عثمت الريح التراب - اذا خطته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة وهو الغثم والتغثيم * أبو زيد * أنسبت الريح - وهو شدتها في سوقها التراب والشين لغة * صاحب العين * اعتكرت الريح - جاءت بالغبار * الاصمعي * قفأت الريح الارض وذلك اذا حثت على نباتها تراباً * ابن السكيت * سفنت الريح التراب تسفنه سفناً - جعلته دقاقاً * الاصمعي * سفرت الريح التراب تسفره سفراً * أبو زيد * دحجت الريح الشيء جرته من موضع الى موضع * وقال صاحب العين * الحاصب -

ريح تحمل التراب وكذلك ما تناثر من دقيق البَرَد والثلج وفى التنزيل « انا أرسلنا عليهم حاصبا » أى حجارة وقال دمقت عليهم الريح واندمقت - دخلت والاسم الدَّمُوق * الأصمعى * نسفت الريح الشئ تنسفه نسفا وأنسفته سلبته * أبو زيد * ذرت الريح الشئ ذروا وأذرته - أطارته وقد ذرا هو نفسه والذُّرَى والذَّراوة - ما ذرا من الشئ * أبو عبيد * الحَرْجَف - القَرَّة وهى الصَّرْصَر والصِّرّ * ابن السكيت * قولهم ريح صَرْصَر فيها قولان يقال أصلها صَرَّرٌ من الصِّرّ فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل وكذلك قوله تعالى « فكبكبوا » أصلها فكُبِّبوا وتَجَفْجَفَ الثوبُ أصلها تَجَفَّفَ واقبشه فتبشبش أصلها تبشّش * أبو عبيد * البَلِيل - التى فيها بَرْد ونَدًى والشَّفَّان الريح الباردة مع مطر والهَلَّاب الريح مع المطر وأنشد

* أحَسّ يوما من المشتاة هلَّابا *

* ابن دريد * الصُّرَاد - ريح باردة مع ندى * أبو عمرو * ريح أَلُوب - باردة تسفى التراب * صاحب العين * الدَّمَق - الثلج مع الريح يغشى الانسان حتى يكاد يقتله يأتيه من كل أوب معرب دخيل * أبو عبيد * ريح خارم - باردة والمُعْصِرات التى تأتى بالمطر والسَّوافِن والأعاصير - التى تهيج بالغبار واحدها إعصار وقيل الاعصار التى تسطع فى السماء والهَبْوة - الريح بالغَبْرة والنَّضْنَضة - التى تنض بالماء فيسيل ويقال الضعيفة والمُسَفْسِفة - التى تجرى فويق الارض * ابن دريد * عمل سَفْساف - غير محكم وقد سفسفه * صاحب العين * ريح مُذَعْذِعة - شديدة تُذَعْذِع كل شئ أى تحركه وقال ريح عقيم - لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا ولا مطرا عادلوا بها ضدها وهو قولهم ريح لاقح أى أنها تلقح الشجر وتنشئ السحاب وله نظائر كثيرة * صاحب العين * الرياح المختلفة - هى الرواجع وعُثْنُونُ الرياح أولها اذا جرّت الغبار وكذلك أراعيلها * أبو عبيد * الرياح الحواشك والمتشكرة - المختلفة ويقال الشديدة والعَرِيَة - الباردة * السكرى * أم مِرْزَم - الريح الشمال الباردة * أبو عبيد * جاءت الرياح سَنائن - اذا جاءت على وجه واحد لا تختلف * ابن دريد * ريح طَحُور وقد طحرت السحاب تطحره طحرا فرّقته فى أقطار السماء * صاحب العين * الريح تطفح القُطْنة أى تسطع بها وأنشد

* عُمْرُقاق الريح أومطفوها *

* ابن دريد * يومٌ هَبْهاجٌ - كثيرُ الريح شديدُ الصوت * صاحب العين * هَزِيزُ الريح - صوتُها * الأصمعي * ريحٌ هَفّافةٌ وهَفْهافةٌ - سريعةُ المَرّ وقد هَفَّتْ تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعتَ صوتَ هُبوبِها وقال سَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكُورًا وسَكَرانًا سَكَنَتْ * أبو عبيد * ما كان من الرياح من نَفْحٍ فهو بَرْدٌ وما كان من لَفْحٍ فهو حَرٌّ * صاحب العين * لَفَحَتْه السَّمُومُ تَلْفَحُه لَفْحًا - أصابته * أبو عبيد * السَّمُومُ بالنهار وقد تكون بالليل * ابن السكيت * أَسَمَّ يومُنا وسَمَّ وسُمَّ وأنشد أبو علي

وقد علَوْتُ قُتودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُني * يومٌ قُدَيْدِمَةَ الجَوْزاءِ مَسْمُومُ

* أبو عبيد * الحَرُورُ بالليل وقد تكون بالنهار وأنشد ابن السكيت

* ونَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ *

قال سيبويه في السَّمُوم والحَرُور مثلَ قوله في الشَّمال والدَّبُور والقَبُول والجَنُوب من أنها صفاتٌ في أكثر كلام العرب، وأنها قد تجعل أسماءً وذلك قليل وزعم الفارسي أن جميع أسماء الرياح تجري هذا المَجْرى يعني مااختُزِل فيه الموصوفُ بالاغلب والاكثر * وقال صاحب العين * السُّعار - السَّمُوم وحَرُّها وقد سُعِرَ - أصابه السُّعارُ وقال سَفَعَتْه السَّمُومُ تَسْفَعُه سَفْعًا - لَفَحَتْه لَفْحًا يسيرا وغَيَّرَتْ بَشَرَتَه * ابن دريد * دَبُورٌ نَكْبٌ وشَمالٌ عَرِيَّةٌ وحَرْجَفٌ وجَنُوبٌ نَجُوجٌ وصَبًا هَبُوبٌ وحَنُونٌ - صفاتُ الريح * أبو عبيد * الحَنُونُ من الرياح - التي لها حَنينٌ كحَنين الابل ولم يَخُصّ بها ريحًا * غيره * ريحٌ حَنّانةٌ وهَتُوفٌ كذلك وقد تقدمت الهَتُوفُ في القوس * صاحب العين * الريحُ تُزْجِي السحابَ أي تسوقه وقد أَزْجَيْتُ الشيءَ وزَجَّيْتُه - سُقْتُه ورجلٌ مِزْجاءٌ - كثيرُ الإزْجاء للمَطِيّ * أبو زيد * أَنْشَرَ اللهُ الرياحَ - بعثها وقد أرسلها الله نَشْرًا ونُشُرًا * قال أبو علي * وقُرِئَ وهو الذي يُرسل الرياحَ نُشْرًا ونُشُرًا ونَشْرًا وبُشْرًا وقُرِئَ يُرسل الريحَ نُشُرًا فمن قرأ الريحَ نُشُرًا فأفرد ووصفه بالجمع فانه حمله على المعنى وقد أجاز أبو الحسن ذلك وقال فيها اثنتان وأربعون حَلُوبةً سُودًا فمن ذهب حمل على المعنى يريد به الجمع

ألا ترى أنه أفرد الريح ووصفه بالجمع في قوله تعالى « نُشُرًا بين يدي رحمته »
فلا يكون الريح على هذا إلا اسما للجنس وقول من جمع الريح إذا وصفها بالجمع
الذي هو نُشُرًا أحسن لأن الحمل على المعنى ليس ككثرة الحمل على اللفظ ويؤكد
ذلك قوله تعالى « الرياح مبشرات » فلما وُصفت بالجمع جُمع الموصوف أيضا ومما
جاء فيه الجمع القليل بالواو قول ذي الرمة

إذا هبّت الأرواح من نحو جانب * به آل مَيّ هاج شوقي هبوبها

وليس ذلك عندي كعيد وأعياد لأن هذا بدل لازم وليس البدل في الريح كذلك
فأما ما جاء في الحديث من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا هبّت ريح « اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا » فلأن عامة ما جاء في التنزيل على لفظة الرياح للسقيا
والرحمة كقوله عز وجل « أرسلنا الرياح لواقح » وقوله « ومن آياته أن يرسل
الرياح مبشرات » و « الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا » وما جاء بخلاف ذلك
جاء على الإفراد كقوله عز وجل « وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم » وقوله
« وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية » و « بل هو ما استعجلتم به ريح فيها
عذاب أليم » فجاءت في هذه المواضع على لفظ الإفراد وفي خلافها على لفظ الجمع
* قال أبو عبيدة * نُشُرًا أي متفرقة من كل جانب * قال أبو علي * أنشر
الله الريح مثل أحياها فنشرت أي حييت والدليل على أن إنشار الريح إحياؤها قول
المرار الفقعسي

وهبت له ريح الجنوب وأحييت * له ريدة يحيي الممات نسيمها

فكما جاء فيها أحييت كذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم أنشر الله الريح
معناه الإحياء ومما يدل على ذلك أن الريح قد وُصفت بالموت كما وُصفت بالحياة
في قوله

إني لأرجو أن تموت الريح * فأقعد اليوم فأستريح

فقال تموت الريح بخلاف ما قاله الآخر وأحييت له ريدة والريدة والريدانة الريح
وفي رواية ميتة نشرا نُشُرًا يحتمل ضربين يجوز أن يكون جمع ريح نشور وريح ناشر
ويكون ناشر على معنى النسب فإذا جعلته جمع نشور احتمل معنيين أحدهما أن

يكونَ النُشورُ بمعنى المُنْشَر كما أن الرُكوب بمنزلة المَركوب قال

فما زالتْ خيرا منكَ مُدْعِضُ كارِهًا * بلحييكَ عادِيُّ الطريقِ رَكوبُ

وقال أوس بن حجر

تَضَمَّنها وهْمٌ رَكوبٌ كأنه * اذا ضَمَّ جَنْبَيْه المَخارِمُ زَوْرَقُ

كأنَّ المعنى ريحٌ أو رياحٌ مُنْشَرةٌ ويجوز أن يكون نُشُرًا جمع نَشور يراد به الفاعل كطاهر وطَهُور ونحوه من الصفات ويجوز أن يكون نُشُرًا جمعَ ناشِرٍ كشاهد وشُهُد وبازِلٍ وبُزُلٍ وقاتِلٍ وقُتُلٍ قال الاعشى

* إنا لامثالكم يا قومنا قُتُلُ *

وقراءةُ من قرأ نُشْرًا يحتمل الوجهين أن يكون جمع فَعول لحذف العين كما يقال كُتْبٌ ورُسْلٌ وأن يكون جمع فاعِلٍ كبازِلٍ وبُزْلٍ وعائط وعيط وأما من قرأ نَشْرًا فانه يحتمل ضربين يجوز أن يكون المصدر حالا من الريح فاذا جعلته حالا منها احتمل أمرين أحدهما أن يكون النَشْر الذى هو خلاف الطَّىِّ كأنها كانت بانقطاعه كالمَطْوِيَّة ويجوز على تأويل أبى عبيدة أن تكون مُتَفَرِّقةً فى وُجوهها والآخر أن يكون النَشْر الذى هو الحياةُ فى قوله

* يا عَجَبًا للميت الناشِر *

فاذا حملته على ذلك وهو الوجه كان المصدرُ يراد به الفاعل كما تقول أتانا رَكْضًا أى راكضا ويجوز أن يكون المصدر يُرادُ به المفعول كأنه يُرسل الرياحَ أنشارًا أى مُحياةً فحذف الزوائد من المصدر كما قالوا عَمْرَكَ اللهَ وكما قال

* فانْ يَهلِكْ فذلكَ كانَ قَدْرِى *

أى تَقْديرى والضربُ الآخر أن يكون نَشْرًا على قراءتها ينتصب انتصابَ المصادر من باب صُنْعَ الله لانه اذا قال يُرسِلُ الرياحَ دلَّ هذا الكلام على يَنْشُرُ الريحَ نَشْرًا وتَنْشُرُ نَشْرًا من نَشَرَت الريحُ ومن قرأ بُشْرًا فهو جمع بَشير وبَشُور من قوله عز وجل « يُرسِل الرياحَ مُبَشِّرات » أى تُبَشِّر بالمطر والرحمة وجمع بَشيرا على بُشْرٍ مثل كتاب وكُتُب * صاحب العين * المُرسَلاتُ فى التنزيل ـ الرياحُ وقيل الخيل والمُبَشِّراتُ ـ رياحٌ يُستَدلُّ بهبوبها على المطر * ابن دريد * مكانٌ عَذِىٌّ ـ رَيِّحٌ

والمُورُ جمع رِيحٍ مَوّارةٍ وقال هَزَفَتْه الريحُ تَهْزِفُه هَزْفًا - استخفّته

السحاب وأنواعه

* غير واحد * سحابةٌ وسحابٌ وسحائبُ وسُحُبٌ * صاحب العين * سميت سحابةً لانسحابها فى الهواء من قولك سَحَبْتُ الشئَ أسحَبُه سَحْبًا - جررته والغيمُ - السحابُ والجمع غُيُوم * أبو عبيد * غامَت السماءُ وأغامَتْ وأغيَمَتْ وتَغَيَّمَتْ وغَيَّمَ القومُ - أصابهم الغَيْمُ وأغامُوا وأغيَمُوا - دخلوا فى الغيم وحكى محمدُ بنُ يزيد يومٌ مَغْيُومٌ ذو غَيْمٍ وأنشد

* يومٌ رَذاذٌ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ *

* ابن السكيت * الغَيْمُ - الغَيْنُ * قال أبو على * هذا هو على البَدَل * أبو عبيد * غانَت السماءُ وغَيَنَتْ وقال دَجَّت السماءُ - تَغَيَّمَتْ * أبو حنيفة * دَجْدَجَتْ وتَدَجَّتْ * أبو عبيد * السماءُ مُتَرَبِّدةٌ - مُتَغَيِّمة * أبو حنيفة * غَشَت السماءُ تَغْشِى - بدأت بغَيْمٍ * أبو عبيد * الدَّجْنُ - إظلالُ السحابِ الارضَ * أبو حنيفة * هو إلباسُه إياها أمطر أو لم يمطر * ابن دريد * الجمع أدجانٌ ودُجُونٌ وليلة مِدْجانٌ * صاحب العين * أدْجَنَ يومُنا وادْجَوْجَنَ وأدْجَنّا - دخلنا فى الدَّجْنِ * أبو زيد * سَحابةٌ داجنةٌ ومُدْجِنةٌ دَجَنَتْ تَدْجُنُ دَجْنًا ودُجُونًا وأدْجَنَتْ والدُّجُنّةُ من الغيم - المُطْبِقُ تَطْبِيقًا يقال يومُ دُجُنّةٍ ويومٌ دُجُنّةٌ وكذلك الليلة على الوجهين الصفة والاضافة * السيرافى * الدُّجُنُّ جمع دُجُنّةٍ وقد مثّل بها سيبويه * أبو زيد * الغَمامُ - السحابُ واحدته غَمامةٌ * صاحب العين * أُغْمِىَ يومُنا - غامَ * أبو زيد * غَطَلَت السماءُ وأغْطَلَتْ - أطبق دَجْنُها أيامًا * أبو عبيد * السحابُ أوّلَ ما ينشأ نَشْءٌ * البكرى * الخَرْجُ كالنَّشْء * أبو عبيد * ويقال قد خَرَجَ له خُروجٌ حسن * أبو حنيفة * النَّشْءُ أن تراه كالمُلاءة المَنْشورة وقد نَشَأَ يَنْشَأُ * الاصمعى * النَّجْوُ كالنَّشْء والجمع نِجاءٌ * أبو حنيفة * فاذا عَرَضَ فى الأُفُق فهو العانُّ والعارضُ والعارِضُ من السحاب - الذى يعترض فى قُطْر من أقطار السماء من العشى

ثم يُصبِحُ وقد حَبَا واسْتَوَى وإذا أقبل إليك وأخذ يَعلُو فهو الحَبِيُّ * أبو عبيد * الحَبِيُّ - الذي يَعترِضُ اعتراضَ الجَبَلِ قبلَ أن يُطبِقَ السماءَ * ابن دريد * هو الذي يُشرِفُ على الارض من الأُفُق فكأنه قد دَنَا اليها. من قولهم حَبَا الصبيُّ حَبْوًا اذا مشى على أَستِهِ وأشرف بصدره وكلُّ دانٍ حابٍ * صاحب العين * طَبَّقَ السحابُ الجوَّ - غشَّاه * وقال * خَلَلُ السحابِ وخِلالُه - ثُقَبُه ومخارجُ الماءِ منه وفي التنزيل « فترى الوَدْقَ يخرُجُ من خِلالِه » والخَلَّةُ - الثُّقْبَةُ الصغيرةُ وقيل هي الثُّقْبَةُ ما كانت وقولُ الشاعر يصف فرسا

أحالَ عليه بالقَناةِ غُلامُنا * فأذرِعْ به لِخَلَّةِ الشاةِ راقِعا

ويُروى بالقطع معناه أن الفرس يَعدُو وبينه وبين الشاة خَلَّةٌ فيَسُدُّ رُكُوبُها فكأنه رَقَعَ تلك الخَلَّةَ بشخصه وقيل يَعدُو وبين الشاتين خَلَّةٌ فيرقع ما بينهما بنفسه وأذرِعْ به - أسرِعْ به * أبو حنيفة * فإذا التأم وتبسَّط حتى يَسُمَّ السماءَ فقد تَدَجَّى وتَطَخْطَخَ وذلك اذا لم تَرَ خَلَلًا ولا فَتْقًا وسحابٌ طَخْطاخٌ * ابن الاعرابي * اِخْلَولَقَ السحابُ - استوى وارتتقت جُوَبُه * أبو حنيفة * المُكْفَهِرُّ من السحاب - الذي امتلأ ماءً وقيل هو الذي يَسْوَادُّ ويَصْهابُّ وتَعرِفُ فيه المطرَ فاذا تدانى من الارض فهو المُسِفُّ * صاحب العين * سِقْطُ السحاب - طرفٌ منه يُرى كأنه ساقطٌ على الارض في ناحية الأُفُق وسِقْطُ الخِباءِ منه وقد تقدم * قال أبو علي * ومنه سِقْطَا الطائر - جَناحاه * أبو حنيفة * واذا تدانى وثقُل - فقد ارْجَحَنَّ * ابن دريد * تَخَزَّلَ السحابُ - اذا رأيته يتثاقل كأنما يتراجع * صاحب العين * وكذلك - انخزل * ابن دريد * تَرَهْيَأَتِ السحابةُ - سارت سيرًا رُوَيدًا وفي الحديث « فاذا سحابةٌ قد نشأت تَرَهْيَأُ » * أبو حنيفة * فاذا لم يتّجه جهةً فقد تحيّر * أبو زيد * وهو المُتَحَيِّرُ * صاحب العين * اذا كَثُفَ الغيمُ ثم تمخّض قيل تمعّض - وذلك حين تراه يتحرّك بعضُه في بعض متحيّرًا ولا يسير وأنشد

أَرِقْتُ عيْنَيكِ من الغَماضِ * بَرْقٌ سَرى في عارضٍ نَهّاضِ

* أبو حنيفة * فاذا تَلَجْلَجَ ولم ينفُذْ الرياحُ فيه فقد أرْسَم ورَكَدَتْ رَحاه وأنشد

اذا استدبرته الريح كي تستخفه * تزاجرَ مِلحاحٌ الى المكث مُزحِفُ

وهو حينئذ اذا اسدّ الآفاق كلها أسدّ والجمع سُدُود وأنشد

قعدت له وشيعني رجال * وقد كثر المخايل والسدود

فاذا ثبت ولم يبرح اليوم والليلة فهو الصبير أخذ من الصبر وهو الحبس * أبو عبيد * الصَّبِير — السحابة البيضاء * أبو زيد * وجماعه الصُّبُر ويقال للسحابة البيضاء الخالصة فاسقة * أبو عبيد * النَّمِر من السحاب — قطع صغار متدان بعضها من بعض * أبو حنيفة * النمرة أن تراها كجلد النمر من غيم صغار تكاد تتصل وقالوا أرتها اثره أركها مطرة قال وقد بلونا ذلك كثيرا فوجدناه كذلك * أبو زيد * نمر السحاب * صاحب العين * الحبير من السحاب — الذي ترى فيه كالتحبير من كثرة مائه * أبو عبيد * القزع — قطع متفرقة صغار * أبو حنيفة * القزع — سحاب صغار يتطاير في السماء وهو من أحب السحاب الى الناس اذا استنأوا الوسمي — استنأوا من النوء فقدم الهمزة * صاحب العين * هي قطع رقاق كأنها ظلّ اذا مرت تحت السحاب وقيل هو السحاب المتفرق ومنه قزع الخريف الواحدة قزعة وقزاع — أي لطخة غيم والكِسْف والكِسَف — قطع السحاب * أبو حاتم * اذا كانت السحابة عريضة فهي كسف * صاحب العين * الصرمة — القطعة من السحاب والجمع صرم والرَّمِيّ قطع من السحاب صغار دقاق قدر الكف أو أكبر شيأ والجمع أرماء * أبو عبيد * والرَّمِيّة وقال ما في السماء سحابة من سحاب — أي قطعة * أبو عبيد * الكنهور — قطع مثل الجبال الواحدة كنهورة وغيم كنهور * ثعلب * الخال — السحابة الضخمة والجمع خيلان * أبو عبيد * القلع — قطع كأنها قطع الجبال والغمام المكلل — السحابة التي يكون حولها قطع السحاب فهي مكللة بهن * صاحب العين * سحابة دلوح ودالحة — مثقلة بالماء والجمع دُلُح ودُلَّح ودوالح وقد دلحت تدلح * أبو عبيد * المعصرات — ذوات المطر وأنشد

وذي أشر كالأقحوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

قال أبو حنيفة ورئي معنى قول الله عز وجل * وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا *

أن المُعصِرات الرياحُ ذواتُ الأعاصير وهي الرَّهَجُ والغُبارُ وأنشد

وكأنَّ سُهْكَ المُعْصِرات كَسَوْنَها * تُرْبَ الفَدافِدِ والنِّقاعِ بِمُنْخُلِ

قال وزعموا أن معنى مِنْ معنى الباء وقيل بل المُعصِرات الغُيومُ أنفسُها وذهب الى معنى الغيث ولا يحتمل قوله غيرَ السحاب لقوله الدَّوالح فتكون المُعْصِرات اللواتي أمْكَنَتْ الرياحَ من اعتصارها واستنزال قَطْرها كما يقال أمضَغَ النخلُ وأكَلَ وأطْعَمَ وأفْرَكَ الزرعُ اذا أمكن ذلك فيه * قال المُتَعَقِّبُ * وقد ألمَّ أبو حنيفة بالصواب ثم عَدَلَ عنه المُعصِرات السحابُ بعينها كما قال ولكنها سميت مُعصِرات بالعَصَر والعُصْرة وهو المَلْجأُ قال أبو زبيد

صادياً يستغيثُ غيرَ مُغاثٍ * ولقد كان عُصْرةَ المَنْجُودِ

أي مَلْجأَ المكروبِ ويقال أعْصَرَني فلانٌ اذا ألجأك اليه واعْتَصَرْتُ به قال عدي بن زيد

لو بغير الماء حَلْقي شَرِقٌ * كنتُ كالغَصّانِ بالماء اعْتِصاري

فمعنى المُعْصِرات المُنْجِياتُ من البلاء المُغِيثاتُ من الجَدْبِ بالخِصْب لا ما قال أبو حنيفة ولا من قال انها الرياحُ ذواتُ الأعاصير فلا تَلْتَفِتَنَّ الى القولين معاً * أبو حنيفة * الفارِقُ ـ السحابةُ تُفارِقُ مُعْظَمَ السحابِ فتنفرد والجميعُ الفُرَّقُ وربما أمطرتْ بأماكِنَ أُخَرَ * صاحب العين * الغَيابة ـ السحابةُ المنفردةُ وقيل الغَيابةُ والغَياءة ـ ظِلُّ السحابةِ * أبو حنيفة * اسْتَأْرَضَ السحابُ ـ ثَبَتَ وتَمَكَّنَ وأَرْسَى وأنشد

مُسْتَأْرِضاً بين بطنِ اللَّيثِ أيْمَنُه * الى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعَجا

وقال كَفافُ السحابِ ـ أسافلُه وجماعُه الأكِفَّةُ وشماريخُه ـ أعاليه وبَواسِقُه وقواعِدُه ـ أركانه كأركان البُنيان ورحاهُ ـ مُسْتَدارُه ومُسْتَأْرَضُه ـ مُتَمَكَّنُه وهو مأخوذ من الارض وروى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سألَ عن سحائبَ مَرَّتْ فقال كيف تَرَوْنَ قواعدَها وبَواسِقَها أجَوْنٌ أم غيرُ ذلك وقال كيف ترون رَحاها ثم سأل عن البرق أخَفْواً أم وَميضاً أم يَشُقُّ شَقّاً فقالوا يَشُقُّ شَقّاً فقال جاءكم الحَيا * صاحب العين * خَناذيذُ الغَيْمِ ـ أطرافُه منه شاخصةٌ مُشْرِفةٌ * أبو

زيد *

زيد * طُرَّةُ الغيم ــ أبعدُ ما يُرى منه وطُرَّةُ الكلا والقُفّ ــ ناحيتهما * أبو حنيفة * ألقَى السحابُ أكنافه وأرواقه ومراسيه ــ اذا ثبت فأمطر والبُرْص ــ فُتوقٌ في الغيم يُرَى بها أديمُ السماء الواحدة بُرْصةٌ * أبو زيد * العَيْنُ ــ كلُّ سحابة تبدأ من قبل القبلة * صاحب العين * الخَسيفُ من السحاب ــ ماذنشأ من قبل العين * أبو زيد * الرَّيِّقُ ــ السحابُ المُمْطرُ والطَّلَّة ــ أوَّلُ سحابة تُطَلِّلُ * أبو عبيد * أَضَرَّتِ السحابةُ ــ دنتْ من الارض وكلُّ دانٍ مُضِرٌّ * صاحب العين * عَسْعَسَتِ السحابةُ ــ دَنَتْ من الارض ولا يكون الا في الليل مع برق والبَعاليلُ ــ القِطَعُ البيضُ من السحاب والعَقْرُ السحابُ الأبيض وكلُّ أبيض عَقْرٌ وقيل العَقْرُ ــ غيمٌ ينشأ في عَرض السماء ــ والباضعةُ القطعةُ من الغيم والعَرّاصُ ــ السحابُ ما اضطرب فيه البرقُ والظلُّ من فوقه فقرب حتى صار كالسقف ولا يكون الا اذا رعد وبرق والعَصْبُ ــ غيمٌ أحمرُ ينشأ في الأفق وقد عَصَبَ يعصِبُ ويقال أيضا ذلك للأُفُقِ اذا احمرَّ في الجَدْب * صاحب العين * النَّقْحُ ــ سحابٌ أبيضُ صَيْفِيٌّ

السحابُ المرتفعُ المتراكمُ

* أبو حنيفة * اذا ركب السحابُ بعضُه بعضًا ــ فهو الرُّكامُ * أبو عبيد * المُكْفَهِرُّ ــ الذى يغلظ من السحاب ويركب بعضُه بعضًا * اللحيانى * هو المُقْفَهِرُّ والمُكْفَهِرُّ والمُقْرَهِفُّ والمُكْرَهِفُّ وقد تقدم أنه المُمْتلئُ ماءً * أبو عبيد * النَّشاصُ ــ المرتفعُ بعضُه فوق بعض وليس بمنبسط وأنشد

* ماءُ نَشاصٍ حلبتْ منه فَدَرّْ *

* صاحب العين * نَشَصَ السحابُ ــ ارتفع من قبل العين حين ينشأ ويعلو * أبو عبيد * النَّشاصُ ــ الطِّوالُ من السحاب الواحدةُ نشاصةٌ * أبو عبيد * الصَّبِيرُ ــ الذى يصير بعضُه فوق بعض درجًا وأنشد

* كَكِرْفِئَةِ الغيثِ ذاتِ الصَّبِيرْ *

وقد تقدم أن الصَّبِير ــ السحابةُ البيضاءُ وأنه الذى قد ثَبَتَ ولم يَبْرَحْ * أبو زيد * النَّضَدُ ــ مثلُ الصَّبِير وجمعه الأنضادُ * أبو عبيد * القَرِدُ ــ المتلبِّد بعضه على بعض * أبو حنيفة * اذا رأيتَه متلبِّدًا ولم يَمْلاسّ فهو القَرِدُ وذلك تَشَرُّدُه فأما القَرَدُ فهناتٌ صِغارٌ تكون دونَ السحاب لم تلتئم بَعْدُ وأنشد

كأنهم تحتَ صَيْفِيٍّ لهم نَحَمٌ * مُصَرِّحٍ طَحَرَتْ أسناؤُه القَرَدَا

فاذا ذَهَبَ ذلك عنه وامْلاسّ ــ فهو الأخْلَقُ والسحابةُ خَلْقاءُ وأنشد

أو عارِضٍ جادَتْ على أوراقه * خَلْقاءُ عامِلةٌ ونَوْءُ نُجُومِ

* أبو عبيد * الطَّخَاءُ والطَّخَافُ والعَمَاءُ ــ كله السحابُ المرتفع * غيره * العَمَاءُ والعَمَايةُ ــ السحابُ الكثيف وقد قيل فى واحد العَمَاء عَمَاءَة وبعضهم يجعل العَمَاءَ اسمًا للجنس * أبو عبيد * اطْلَخَمَّ السحابُ ــ اظْلامَّ وتراكب * صاحب العين * الغُمَلُولُ ــ مُجْتَمَعُ الغَمام اذا أظْلَمَ وتَراكم وكذلك هو من الشجر * أبو عبيد * الجُمْوحِي ــ الأسودُ المتراكمُ والكِرْفِئُ مقصور واحدته كِرْفِئَةٌ ــ وهى قِطَعٌ متراكمة * صاحب العين * الطَّرْيَمُ ــ السحابُ الكثيف وقد تقدم أنه العَسَل

السحاب الذى بعضه فوق بعض ودُونَ بعض

* أبو عبيد * الرَّبابُ ــ السحابُ المتعلِّقُ دونَ السحاب وقد يكون أبيضَ ويكون أسودَ * أبو حنيفة * اذا رأيته كأنه نَوائسُ متدلِّيةٌ فذلك الرَّبابُ كأنه سحابٌ دونَ السحاب * أبو عبيد * الهَيْدَبُ ــ الذى يتدلَّى ويَدْنو مثل هُدْبِ القَطيفَة * صاحب العين * هَيْدَبُ السحاب ــ الذى تراه يتسلسل فى وجهه للوَدْق فينصَبُّ كأنه خُيوطٌ متصلةٌ والسحابُ اذا كان كذلك أهْدَبُ وكذلك الوَطَفُ والأوْطَفُ وسحابةٌ وَطْفاءُ * أبو عبيد * عُثْنُونُ السحاب ــ هَيْدَبُه اذا جَرَّ الغُبارَ وقد تقدم فى الريح * صاحب العين * أفانينُ السحاب ــ أوائله وقد تقدم فى الشباب * أبو عبيد * الغَفَارةُ ــ السحابةُ تكون فوقَ السحابة * أبو حنيفة * اذا رأيته كأنَّ غشاءً قد ألْبِسَه فتلك الغَفَارةُ والإكْليلُ وسحابٌ مُكَلَّلٌ ــ له كالإكْليل وأنشد

وما مُكَالَةٌ راحَ السِّمَالُ بها * فى ناجراتٍ سرارٍ قَبْلَ إهْلالِ

فاذا رأيتَ الوَدْقَ يخرُجُ من خِلاله قد اتَّصلَ بالارض كالرَّيْطِ المُنَشَّر وهو مَنكٌ بعيدٌ فذاك السَّبَلُ

السحابُ الذى الى الرقة وقلة الكثافة

* أبو عبيد * الطَّخَارِيرُ ـ قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاقٌ واحدُها طُخْرُور ويقال للرجل اذا لم يكن جَلْدًا ولا كَثِيفًا انه لَطُخْرورٌ وحكى صاحب العين انه لَطُخْرور بالحاء غير معجمة * ابن دريد * الطَّخْر ـ غيمٌ رقيقٌ يكون فى جَوانب السماء وليس بثَبْت * أبو عبيد * بَناتُ بَخْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ ـ سَحائبُ يأتينَ قُبُلَ الصَّيفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ * غيره * ويقال بَناتُ المَخْرِ وأنشد

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ اذا * أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَساليجَ الخَضِرْ

* أبو عبيد * السَّماحِيقُ ـ نحوُمنه واحدتها سَمْحاقٌ والزِّبْرِجُ والزِّبْرِجُ ـ سحابٌ رقيقٌ وقيل الزِّبْرِجُ ـ الخفيفُ الذى يَسْفِرُه الريحُ * السيرافى * هو السحابُ الأحمرُ * قال أبو حنيفة * اذا كان الغيم لا يُوارى السماءَ ـ فهو الكَدَرةُ والطَّمْرِساءُ والطَّرْمِساءُ أغلظُ من الكَدَرة * قطرب * الضَّبابُ ـ نَدًى كالغيم وقيل هو السحابُ الرقيقُ يُغَطِّى السماءَ واحدته ضَبابةٌ وقد أَضَبَّ الغيمُ وأَضَبَّت السماءُ وأَضَبَّ اليومُ * أبو حنيفة * الضَّبُّ ـ تغطيةُ الشئ وتَداخُلُ بعضه فى بعض ومنه ضَبَّةُ الحديد وأحسبُ اشتقاقَ الضَّبابِ منه لتَغْطِيَته الأُفُقَ * قطرب * السَّديمُ ـ الضَّبابُ الرقيقُ * قال أبو على * وقيل هو ما كَثُفَ من الضَّباب حتى كاد يكونُ غيمًا وأنشد

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دُونَهُ * كأنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَديمِ

* أبو حنيفة * الرَّهْلُ ـ السحابُ الرقيقُ شَبِيهٌ بالنَّدَى يكون فى السماء * صاحب العين * الرَّهَجُ ـ سحابٌ رقيقٌ كأنه غُبارٌ * غيره * الهَرْمَةُ ـ سحابٌ رقيق يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ وقال سحابٌ سَخِيفٌ ـ رقيق وقد تقدم فى الثياب * ابن دريد * النَّسْعُ ـ لَطْخُ سحابٍ رقيق قال وليس بثَبْت

السحاب ذو الماء الكثير

* أبو عبيد * القَنِيبُ والقَنِيفُ ـ السحابُ ذو الماء * أبو حنيفة * المُزْنُ ـ ذو الماء الرَّيَّانُ واحدته مُزْنَةٌ * ابن دريد * المَحَلُ ـ السحابُ الكثيرُ الماء سمي بذلك لكثرة حَمْلِه * قال أبو علي * فأما قول المتنخل الهذلي

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلَا لونَها * سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فزعم أبو عبيد أنه النجم الذي يكون به المطر وزعم الشيباني أنه المطر ذو الماء الكثير * صاحب العين * الكَسِيفُ ـ السحابُ يَنْشَقُّ من قِبَلِ العَيْنِ حامل ماء كثير والخَناتِمُ ـ سحاباتٌ خُضْرٌ تضربُ الى السواد من كثرة مائها وأنشد أبو علي

سَقَى أمَّ عمرو كلَّ آخرِ ليلةٍ * حَناتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

قال انما ذلك التشبيه بالحَنْتَمِ وهو الأسود من المَزَجِّج والأخضر ولذلك قال طفيل الغنوي

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كأنَّ فُرُوجَهُ * فُوَيْقَ الحَصَى والأرضِ أرفاضُ حَنْتَمِ

أرفاضُه قِطَعُه وما تكسَّر منه * صاحب العين * سحابةٌ حُرَّةٌ بِكْرٌ ـ كثيرة المطر وأنشد

جادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتَرَكْنَ كلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ

* وقال * سحابةٌ خَلُوجٌ ـ كثيرة الماء والبرق * ابن السكيت * سحابةٌ خَلُوجٌ كأنها خُلِجَتْ من مُعْظَمِ السحاب والخَلُوجُ أيضا المتفرق من السحاب * الأصمعي * العَمَايةُ والعَماءُ ـ السحابُ الاسود ذو الماء الكثير وقيل هو الأسود لم يُحَدَّ بكثرة ماء وقد تقدم أنه الكثيف * ابن دريد * حَشَكَتِ السحابةُ تَحْشِكُ ـ كَثُرَ ماؤها * صاحب العين * سحابةٌ هَمُومٌ ـ صَبُوبٌ للمطر * الأصمعي * سحابةٌ لَهُومٌ ـ غَزيرةُ القطر

السحاب الذي لا ماء فيه

* أبو عبيد * الجُلْبُ ـ سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماء * أبو حنيفة * الجُلْبُ ـ الغيمُ يكثف وهو نَظْماً نَوٌ ويكون فيه الرعد والبرق والجمع أجلابٌ وهي غُيُومٌ

وأنشد

وأنشد أيضا

جُلَبَ السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ * ولا يَشْفِي الحَوائِمَ من لَمَاقِ

وروايةُ الإصلاح كَبَرْقٍ لاحَ أوبانَ * ابن السكيت * هو الجُلَبُ والجُلُبُ * قال أبو علي * وروى بيتَ تأبَّطَ شرًّا باللغتين جميعا

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ * ولا بِصَفًا صَلْدٍ عن الخير مَعْزِلِ

* أبو عبيد * الهِفُّ — الذي ليس فيه ماء وقد تقدم أن الشُّهْدَةَ الهِفَّ — التي لا عَسَلَ فيها * أبو عبيد * النَّجْوُ والنَّجاءُ — السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءَه وقال مرةً هو السحابُ الأَسْوَدُ * وقال أبو علي قال ثعلب * النَّجاءُ والنُّجُوُّ — جمعُ نَجْوٍ وأنشد

أَلَيْسَ من الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِي * وإيضاعِي الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

* أبو حنيفة * أَنْجَتِ السحابةُ — وَلَّتْ وقد تقدم أن النَّجْوَ السحابُ أولَ ما يَنْشَأُ * أبو عبيد * الجَفْلُ — الذي هَرَاقَ ماءَه * ابن السكيت * سمى جَفْلًا لأنه فَرَّغَ ماءَه ثم انْجَفَلَ قال وهو السَّيِّقُ * أبو عبيد * الجَهَامُ كالجَفْلِ * أبو زيد * واحدته جَهامةٌ وقيل هو الذي لا ماءَ فيه * أبو حنيفة * وهو الأَفَاءُ وأنشد

فأَقْلَعَ من عَشْرٍ وأَصْبَحَ مُزْنُه * أَفَاءً وآفاقُ السماءِ حَوَاسِرُ

وكذلك الطَّخَاءُ واحدته طَخَاءَةٌ * غيره * هو السحابُ الرقيق — وكُلُّ شيءٍ أَلْبَسَ شيأً فهو له طَخَاءٌ وقد تقدم أنه السحابُ المرتفع * غيره * أَرَاعِيلُ الجَهَامِ — ما تَفَرَّقَ منه وقد تقدم أنها أوائلُ الرِّيحِ وجماعةُ الخَيْلِ والعَمَاءُ والعَمَايَةُ — السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءَه ولم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الجُفَالِ وقد تقدم أنه السحابُ الكَثِيفُ وأنه المرتفع وأنه الأَسْوَدُ منه

ذكر هبوب الأرواح للسحاب

* أبو حنيفة * جَنَبَتِ الجَنُوبُ السحابَ تَجْنُبُه وشَمَلَتْه الشَّمالُ تَشْمُلُه شَمْلًا وشُمُولًا وصَبَتْه الصَّبا تَصْبُوه صَبًا وصُبُوًّا ودَبَرَتْه الدَّبُورُ تَدْبُرُه دَبْرًا ودُبُورًا وكذلك هذا في غير السحاب

من كل ما تصيبه الريح

أمارات الغيث

* أبو حنيفة * من أمارات الغيث الهالة التي تكون حول القمر فان كانت كثيفة مظلمة كانت من دلائل المطر ولا سيما ان كانت مضاعفة ومن دلائله النَّدأة والنُّدأة وهي الحمرة التي تكون عند مغرب الشمس أيام الغيوث وبها جاءت أشعار العرب قال الشاعر يصف سحابا

لمّا كفهرّ شريق اللوى وأوى * الى تواليه من سُفّاره رُفَق
تربّص الليل حتى قال شائمه * على الروية شدّ أو حرجائه يدق
حتى اذا المنظر الغربي حاردما * من حمرة الشمس لما اغتالها الافق
ألقى على ذات أحفار كلا كله * وشبّ نيرانه وانجاب يأتلق
نارا يراجع منها العود جدته * والمار تسفع عيدانا فتحترق

فأما الحمرة التي تكون عند طلوع الشمس فانا لم نسمع بها في كلامهم الا في الجدوب * وقال بعضهم * الحمرة التي تعرض في الأفق عند طلوع الشمس أيضا نُدأة وهي عند العجم أيضا من أمارات المطر اذا كان ذلك في أيام الغيوث ولم يكن في الأزمات لان الأزمات تحمرّ فيها الآفاق شرقيها وغربيها ولذلك قال الشاعر

اذا أمست الآفاق حمرا جنوبها * لشيبان أو ملحان واليوم أشيب
ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك في النكد المقاليت مشغب

وشيبان وملحان — شهرا الشتاء الباردان فهذه الحمرة ليست النُّدأة النُّدأة تكون في أيام الغيوث والدلالة على الغيث فيها الا في هذه هذه تعرض في امحال الزمان وقد زعموا أن بنات مخر اذا رئين في أول الشتاء كان ذلك العام خليقا للمطر وهو النشء تراه من قبل المشرق * قال ومن دلائل الغيث أن تتقدمه المبشرات بهبوبها فيطول هبوبها ثم يكون النشء من قبل عين السماء فيحسن خروجه والتئامه واستكنافه حتى لا ترى فتقا وذلك التطخطخ ويسد الآفاق ثم يكفهر ويرجحن فيتدانى ويتسارض وتتمكن رحاه وتنوس هياديبه وتهيأ كففه ويتعلى ربابه وتتسدى غفاره ويحموى ثم يتهار ويرنج

الرَّعدُ زَجَّاً ويتمّ البرقُ إتْئاماً وهو الوَلِيُّ من البَرْق وينقل ولا تذهبه الريحُ وتَتَنذأبُ له بلا خَرْق حتى يَتَحَيَّر وأن يلين رعدُه وبرقه وتتعاون عليه الجَنُوب والصَّبا بالالقاح والإبساس ثم تنتحيه الشَّمالُ حتى تَستقصى مافيه فهذا أفضلُ ماجاءت به أشعارهم

وروى أن شيخا من العرب رأى السماء تَرهيأ فقال لابنته انْظُرِي هل تُحسين من المطر حسًّا فخرجت ثم نظرت فقالت

أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرْكَهُ * كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتافا

فمكث ساعةً ثم قال لأخرى من بناته اخْرُجي فانْظُرِي فخرجت ثم دخلت فقالت

كأنَّ سُيوفَ بَنِي عَسْقَلانْ * أنافتْ بِضَرْبٍ وطَعْنٍ دِيافا

فقال الشيخ كأنك   ساعة فقال للثالثة اخْرُجي فانْظُرِي فخرجت فنظرت ثم دخلت فقالت

بياض بأصله

حَدَتْه الصَّبا ومَرَتْه الجَنُو * بُ وانْتَحَتْه الشَّمالُ انْتِحافا

وروى أن شيخا من العرب كان فى غُنَيْمَة له فسمع صوتَ رَعْدٍ فتخوَّفَ المطرَ وهو ضعيفُ البصر فقال لأمةٍ له كانت تَرْعَى معه كيف تَرَيْنَ السماءَ فقالت كأنها ظُعُنٌ مُقْبِلة فقال ارْعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَ السماءَ قالت كأنها بِغالٌ دُهْمٌ تَجُرّ جِلالَها فقال ارْعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَها فقالت كأنها أَثْوابُ مِعْزَى هَزْلَى فقال ارْعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَها قالت أراها اسْتَوتْ وابْيَضَّتْ ودَنَتْ من الارض فكأنها بطونُ حميرٍ صُحْرٍ قال انْجِي ولا نَجاءَ بك فلجأ الى كهف وأدخل غُنَيْمَته وجاءت السماء بما لا يُقام بسبيله فقال الشيخ هذا والله كما قال

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُه * يَكادُ يَدفعُه من قامَ بالرَّاحِ

فمن بِنَجْوَتِه كمن بِعَقْوَتِه * والمُسْتَكِنُّ كمن يَمْشِي بقِرْواحِ

قال وقيل لأعرابى أىُّ السحاب أمطرُ فقال اذا رأيتها كأنها بطنُ أتانٍ قَمْراءَ فهى أَمْطَرُ ما تكون * قال صاحب العين * قَوْسُ قُزَحَ طرائقُ مُتقوّسة تَبْدُو فى السماء أيامَ الربيع بصُفْرة وحُمْرة وخُضْرة ولا يُفْصَل قُوسٌ من قُزَح وفى الحديث عن ابن عباس «لا تَقُولوا قَوْس قُزَح فان قُزَح اسم شيطان قُولوا قوس الله» والقُزْحة الطريقة التى فى تلك القوس * أبو حنيفة * ومن دلائله أن تَرَى القمرَ او الكواكبَ فى الصَّحْو يُحيط بها لونٌ يُخالف لونَ السماء وكذلك ان رأيتَ القمرَ فى الغَيْم وان كان قَزَعاً كأنه يُحيط به

خُطوطٌ كخُطوطِ قوسِ المُزْنِ وهى القُسْطانيّةُ وأنشد

* مِثْل قُسْطانى دَجْنِ الغَمامْ *

قال وبعض الرُّواة يجعلُ قَوْسَ الغَيْمِ أيضاً أُنْدأةً وهى القُسْطانيُّ والقَسْطَلانيُّ * ابن دريد * وقد تُسمَّى قوسُ قُزَحِ القَسْطَلانيَّ وقد تقدم أن القَسْطَلانيَّ ضَرْبٌ من القُطْف منسوبة الى عامِلٍ أو بلد * صاحب العين * عِفاءُ السَّحاب كالخَمْلِ فى وَجْهِه لا يكادُ يُخْلِفُ

قوله وأنشد مثل الخ صدره كما فى اللسان * وأدركت حفف غنتها * مثل الخ اه مصححه

المخالِقةُ للمطر

* أبو عبيد * السحابةُ المُخِيلَةُ ــ التى اذا رأيتَها حسِبتَها ماطرةً وقد أَخْيَلْنا وتخيَّلَتِ السماءُ تهيَّأَتْ للمطر * أبو حنيفة * اذا حَسُنَ السَّحابُ وأعجبكَ فظَنَنْتَه مُمْطِراً فذلك الخالُ والمَخِيلَةُ وقد أَخْيَلَتِ السماءُ وأنشد

هل هاجَكَ الليلَ كليلٌ على * أسماءَ فى ذى صَبِرٍ مُخْيِلِ

قال وللناس فى السحاب فِراساتٌ غير البرق وكلُّها خالٌ ومَخِيلةٌ فى قول كلِّ من جعل كلَّ خَلاقَةٍ خالاً * ابن السكيت * أَخْلَتُ السحابةَ وأَخْيَلْتُها ــ رأيتُها مُخِيلةً للمطر وما أحسنَ مَخِيلتَها وخالَها ــ أى خَلاقتَها للمطر وانه لمُخِيلٌ للخير ــ أى خليقٌ له وقد أَخَلْتُ منه خالاً من الخير وتخوَّلْتُ فيه خالاً * أبو حنيفة * واذا كان السحابُ مُخِيلاً ــ فهو مُخْلَوْلِقٌ أى خليقٌ للمطر وقد يكون الاخليلاقُ من الاستواء والملاسة وكلُّ أملسَ مستوٍ أَخْلَقُ وقد تقدم * أبو زيد * الخَلْقُ ــ كلُّ سحابةٍ يُرْجَى أن يكون فيها مطرٌ واحدتُه خَلْقةٌ * أبو حنيفة * ويقال له اذا لم يَشُكَّ فى مطره قد اضْمَأَكَّ وقال تَرَهْيَأَتِ السحابةُ ــ تهيَّأَتْ للمطر * ابن دريد * سَحابٌ مُسْتَمْطِرٌ ــ يُرْجَى أن يكون فيه مطرٌ * ابن دريد * سَحابٌ واعِدٌ ــ كأنه يعِدُ بالغيث

الرعد

* أبو حنيفة * رَعَدَتِ السماءُ تَرْعُدُ رَعْداً ورُعُوداً هذا الكلامُ الفصيحُ وقد جاء أَرْعَدَتْ على قِلّةٍ وأباه الاصمعى * أبو عبيد * وكذلك رَعَدَ لى بالقول

* أبو حنيفة * أَرْعَدْنَا - دَخَلْنَا فى الرَّعْد * أبو عبيد * رُعِدْنَا - أصابنا الرَّعْدُ * صاحب العين * سَحَائِبُ رَعائِدُ ورَعَّادَةٌ - ذاتُ رَعْد * أبو عبيد * خَيَّلَت السماءُ - رَعَدَتْ قبل الامطار واذا أَمْطَرَتْ ذَهَبَ اسم التَّخْيِيل * أبو حنيفة * أَخْفَى الرَّعْد الرِّزُّ والدَّوِىُّ وقد دَوَى السحابُ ورَزَّ يَرُزُّ رَزًّا وهو الرِّزُّ والأَزْمَلُ - صوتُ الرَّعْد من بعيد وهو مثل الرِّزِّ أَزَّتْ تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا فاذا زاد فهو الارْزام * أبو عبيد * الارْزام والرَّزَمَةُ - صوتُ الرَّعْد وغيره * أبو حنيفة * فاذا زاد - فهو القَرْقَرَةُ وهو حين يُفْصِحُ بالرَّعْد قال الراجز يصف سحابا

(٢) حتى اذا كانَ على مُطارِ * يُسْراهُ واليُمْنَى على الثَّرْثارِ

* قالتْ له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ *

يعنى قالت له الريحُ قَرْقِرْ - أى ارْعُدْ وهذا مما أفردت فيه الصَّبا من الأمْطار والثَّرْثار بالجزيرة * قال أبو على * لانظير لقَرْقارِ من بنات الاربعة الأعْرعار وهى لُعْبةٌ للصِّبْيان والى هذا ذهب سيبويه فأما فى بنات الثلاثة فَمُطَّرِدٌ عند سيبويه أَوَلَا تَرَاه قال فى آخر الباب انما يَطَّرِدُ البابُ فى النِّداء والأَمْر * أبو حنيفة * فاذا زادَ فهو التَّهَزُّجُ وهو أن يُرَجِّعَ بالرعد فاذا زاد على ذلك حتى كأنه يَتَشَقَّقُ فذلك التَّهَزُّمُ والهَزْمَةُ وأَشَدُّ منه القَعْقَعَةُ * أبو عبيد * من السحاب المُتَهَزِّمُ والهَزِيمُ - وهو الذى لِرَعْده صوت وقد سمعتُ هَزْمَةَ الرَّعْد واهْتِزامَه كذلك وقال رَعْد مُجَلِّبٌ * صاحب العين * رَعْد لَجِبٌ - مُصَوِّتٌ وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْد * أبو حنيفة * فاذا صَفَا صوتُ الرَّعْد فهو الجَلْجَلَةُ والصَّلْصَلَةُ ورعدٌ جَلْجالٌ وغَيْثٌ جَلْجالٌ - شديدُ الصوت واذا لم يكن صوتُه صافيا فهو الأَجَشُّ * أبو عبيد * الأَجَشُّ من السحاب - الشديدُ صوتِ الرَّعْد * أبو حنيفة * فاذا بَلَغ الغايةَ فى الشِّدَّة فهو القاصِفُ وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا وقَصِيفًا والخَوَاتُ - صوتُ الرَّعْد وأنشد

كأَنَّ خَوَاتَ الرَّعْد رِزُّ زَئِيرِه * من اللَّاءِ يَسْكُنَّ الغَرِيفَ بِعَثَّرا

وفى بعض النسخ الخَوَاتُ الرعدُ * قال المتعقب * وكلا القولين غلط ولا شاهد له فى البيت وانما الخَوَاتُ الصوتُ لأىِّ شىءٍ كان وليس بمقصور على الرعد دون غيره قال ابن هَرْمة

(٢) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع من فتح ميم مطار فى هذا المصراع المستشهد به هنا وفى لسان العرب المطبوع فى مادة قرر فانه خطأ محض ولا بما وقع فى مطر منه من ضم ميمه وفتحها وجعله موضعا واحدا فانه غلط صرف من مؤلفه ولا بما وقع فى القاموس من ضبطه بغراب وقطام وتفسيره بواد قرب الطائف أو بما كقطام موضع لبنى تميم أو بينهم وبين بنى يشكر فانه عدم معرفة وتمييز من مفسره وضابطه ولا بما وقع للصاغانى مقلدا ياقوتا فى معجمه من ضبطه بضم ميمه وتفسيره بقرية من قرى الطائف فانه خطأ منهما فى التفسير بخلاف الواقع وانما الصواب وهو الحق المجمع عليه أن مُطارًا كغراب

فَلَاحِسَّ الأَخَوَاتُ الرَّذَاذ * وَزَعْبُ السُّيُولِ بِأَدْرَاجِهَا

وتقول سمعت خَوَاتَ الطائر ـ اذا سمعت حسّه فالخَوَاتُ حِسُّ كلِّ شئٍ وصَوْتُ مَرِّه ولاوجه لما قال الآن يخرجه على العموم فاذا كان أراد ذلك فقد كان يلزمه أن يَزِيدَ كلامه شرحًا وان كان لم يُرِدْه فقد غلط * الاصمعى * ماسمعنا العام هَادَّة ـ أى رَعْدًا * على * هُوَ من الهَدَّة والهَدِيد وهما الصَّوْتُ * الاصمعى * الهَزَقُ ـ شدّة صوت الرَّعْد وأنشد

اذا حَرَّكَتْه الرِّيحُ أَرْزَمَ جانبٌ * بلاهَزَقٍ منه وأَوْمَضَ جانبُ

* صاحب العين * رَعْدٌ هَزِجُ الصَّوْت ـ أى مُتَدَارِكُه وأنشد

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ * تُكَرْكِرُه الجَنَائِبُ فى السَّدَاد

* أبوحنيفة * الزَّمْزَمَة من الرَّعْد ـ مالَمْ يَعْلُ ويُفْصِحْ وقد زَمْزَمَ السحابُ وهو سَحابٌ زَمْزَامٌ ـ اذا كثُرتْ زَمْزَمَتُه والزَّمَاجِرُ من الرعد نحو الزَّمَازِم الواحدة زَمْجَرة وكذلك الهَمَاهِم وقد هَمْهَمَ السحابُ والرَّجَسَانُ ـ صوتُ الرَّعْد الثقيل * ابن السكيت * الرَّجْسُ والرَّجَسَانُ والارْتجاس ـ صَوْتُ الرَّعْد وتَمَخُّضُه وكذلك الجَيْشُ والسَّيْلُ ونحوهما رَجَسَت السماء تَرْجُسُ رَجْسًا * أبوعبيد * السحابُ المُرْتَجِسُ ـ الذى لصوته رعدٌ وكذلك القاصِبُ * أبوزيد * أَرْنَّت السماءُ ـ وهو صَوْتُ الرَّعْد الذى لا يَنْقَطِع وقد تقدم الارْنانُ فى أصوات القِسِىّ * صاحب العين * الصَّاعِقَةُ ـ قِطْعَةُ نارٍ تَسْقُطُ فى أَثَرِ الرَّعْد وقد صَعَقَتْهم السماءُ وأَصْعَقَتْهم وصَعِقَ الرجلُ صَعْقًا فهو صَعِقٌ ـ مات من الصاعقة ومنه فلانُ بنُ الصَّعِق والسين فى الصاعقة لغة * أبوحنيفة * صَقَعَتْهُ الصاعقةُ كصَعَقَتْه * غيره * الشِّعَارُ الرعد وأنشد

* وقطارٌ سارِيةٍ بِغَيْرِ شِعار *

وأراه من الشِّعار الذى هو العلامةُ ومايُدَّعَى به فى الحرب كقولهم يالفلان وأَشْعَرْتُ البَدَنَةَ وهو تَعْلِيمُكَها بأن تَشُقَّ جِلْدَها حتى يَظْهَرَ الدمُ ومنه شِعارُ القوم فى السفر * صاحب العين * رَجَفَ الرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفًا ـ وهو تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِه فى السحاب

ومطار كقطام علمان من أعلام الارض متباينان قطار كغراب الواقع فى شعر أبى النجم هذا المستشهد به هو وادبين البوباة والطائف قال الوزير أبو عبيد قال أبو حنيفة أخبرنى أبو اسحق البكرى أن مطار أبدا الدهر مخلاص طلبا ومخلا يصرم ومخلا ميسرا ومخلا يلقح قال الراجز وذكر سحابا

حتى اذا كان على مُطار * يسراه واليمنى على الثرثار

قالت له ريح الصبا قرقار * واختلط المعروف بالانكار

ولم تختلف الرواة فى هذا الوادى المذكور أنه مطار بضم الميم فأما مطار بفتحها فموضع فى ديار بنى تميم مؤنثة لاتجرى وقيل انها بين ديار بنى بكر وديار بنى تميم قال أوس بن حجر

البرق

* صاحب العين * البَرْقُ الذى يَلْمَع فى الغَيْم وجمعه بُرُوق * أبو حنيفة * بَرَقَت السماءُ تَبْرُق بَرْقًا وبَرَقانا هذا الكلامُ العالى الفَصِيح وقد جاء أَبْرَقَت على قِلَّة وهو مَرْغُوبٌ عنه والاصمعى يَرُدُّه * أبو عبيد * وكذلك بَرَقَ لى بالقَوْل وقد قيل أَبْرَقَ وأنشد

اذا خَشِيَتْ منه الصَّرِيمةُ أَبْرَقَتْ * له بَرْقةً من خُلَّبٍ غيرِ ماطِرِ

* أبو حنيفة * أَبْرَقْنا - دَخَلْنا فى البَرْق وأنشد

ظَعائنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ وشِمْنَهُ * وخِفْنَ الهُمامَ أَنْ تُقادَ قَنابِلُه

* صاحب العين * سَحابةٌ بارِقةٌ - ذاتُ بَرْق وبه سميت السيوفُ بارِقةً * أبو عبيد * خُيِّلَت السماءُ - بَرَقَتْ قَبْلَ المَطَر فاذا وَقَعَ المَطَرُ ذَهَبَ اسمُ التَّخْييل وقد تقدم ذلك فى الرعد * أبو حنيفة * أَوَّلُ بَدْءِ البَرْق الايشامُ وقد أَوْشَمَت السَّماءُ وأنشد

* حتّى اذا ما أَوْشَمَ الرَّواعِدُ *

* أبو عبيد * ومنه قيل أَوْشَمَ النَّبْتُ اذا أَبْصَرْتَ أَوَّلَه وقال خَفَى البَرْقُ خَفْيًا وخَفَا يَخْفُو خَفْوًا بَرَقَ بَرْقًا ضَعِيفًا * أبو حنيفة * أَضْعَفُ البَرْق الخَفْوُ والتَّبَسُّم نحوُه والانْكِلالُ كالتَّبَسُّم وكذلك فى الضَّحِك * أبو عبيد * الانْكِلالُ - قَدْرُ ما يُرِيك سَوادَ الغَيْم من بَياضه * أبو حنيفة * فاذا زاد قليلا - فهو اللَّمْع * أبو زيد * لَمَعَ يَلْمَعُ لَمَعانًا ولُمُوعًا ولَمِيعًا وهو البَرْقةُ ثم الأُخْرَى * غيره * وكُلُّ ساطعٍ لامعٌ * أبو حنيفة * وكذلك اللَّمْح * أبو زيد * اللَّمْحُ لا يكون الا من بَعِيد وقد لَمَحَ يَلْمَحُ لَمْحًا ولَمَحانًا وبَرْقٌ لامِحٌ ولَمُوحٌ ولَمّاحٌ وأنشد

يا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ الليلَ أَرْمُقُه * فى عارضٍ كمُضِىءِ الصُّبْحِ لَمّاحِ

* أبو حاتم * عارِضٌ وَبّاصٌ - شديدُ وَبِيضِ البَرْق وقد وَبَصَ البَرْقُ والوابِصةُ البَرْقةُ * أبو حنيفة * الوَبِيصُ والوَمِيضُ والايماضُ كاللَّمْع وقد وَمَضَ البَرْقُ * أبو عبيد * لاحَ البَرْقُ وأَلاحَ أَوْمَضَ * ابن دريد * لاحَ لَوْحًا ولُوحانًا * أبو زيد *

فبطن السُّلَىِّ فالسِّخال تعذرت * فمعقلة الى مطار فواحف
وقال المخبل
أعرفت من سلمى رسوم ديار * بالشط بين مخفق ومطار
وقال جرير
ماهاج شوقك من رسوم ديار * بلوى عنيق أو بصلب مطار
وقال ذو الرمة
اذا لعبت بهمى مطار فواحف * كلعب الجوارى واضمحلت ثمائله
الآن حصحص الحق وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به

ولُؤوحًا * أبو حنيفة * فاذا زاد فأضاءَ كُلَّ شئٍ – فهو الائتلاقُ والتألُّقُ فاذا رأيته في وَسَطِ السحاب كأنه سيفٌ مسلولٌ فتلك العقيقةُ وقد عَقَّ وانعَقَّ * أبو عبيد * ومنه قيل للسيف كالعقيقة * صاحب العين * عقيقةُ البرق وعَقَقُه – شُعاعُه وقال تَهلَّلت السحابةُ بالبرق – تلألأت * أبو حنيفة * فاذا تَسَلْسَلَ في السحاب فتلك السَّلاسلُ الواحدة سِلْسِلَةٌ * أبو زيد * السِّلْسِلَةُ – بَرْقُ النهار وبَرْقُ السحاب الفُرادَى وهي البَرْقةُ الدقيقةُ * أبو حنيفة * فاذا خرج من أعراض السحاب – فذلك التَّبوُّجُ والتَّكَشُّفُ فاذا شَقَّ صُعُدًا – فهو المُستَطِيرُ فاذا تتابع البرقُ ولم يَسْكُنْ فقد شَرِىَ شَرًى واستَشْرَى وأنشد

أَصاحِ تَرَى البرقَ مُستَشْرِيًا * يَمُوتُ فُواقًا ويَشْرَى فُواقًا

وهو العَرّاصُ – وهو الذي لا يَنامُ بَرْقُه * أبو زيد * عَرِصَت السماءُ تَعْرَصُ عَرَصًا – دام بَرْقُها وباتت السماءُ عَرّاصَةً * صاحب العين * عَرَصَ عَرَصًا واعتَرَصَ * أبو زيد * تَكَلَّحَ البرقُ – دامَ وتتابع في الغمامة البيضاء وقال فَرَى البرقُ فَرْيًا – وهو دوامُه في السماء * أبو حنيفة * خَفَقَ البرقُ يَخْفِقُ خَفْقًا وخَفَقانًا – تتابع * أبو عبيد * ارتَعَجَ – البرقُ – تتابع وكَثُرَ * ابن دريد * وهو الرَّعْجُ والرَّعَجُ وقد أرعَجَ ورَعَجَ وأرعَجَني هذا الأمرُ ورَعَجَني أقلقني * وقال * اسْلَنْقَعَ البرقُ – لَمَعَ لَمَعانًا مُتتابعًا وهو السِّلنْقاعُ * أبو حنيفة * فأما السَّنا – فهو أن تَرَى ضوءَ البرق ولا تَرَى أصلَه وذلك اذا كان سَحابُه نازحًا لا تَراه وقد سَنا يَسْنُو سَناءً – ظهر سَناه وجمع السَّنا أَسْناءٌ * ابن السكيت * ويثنى سَنَيانِ وسَنَوانِ * ابن جني * فأما قراءة من قرأ « يكادُ سَناءُ بَرْقِه يَذْهَبُ بالأبصار » فان السَّناءَ بالمدّ الارتفاعُ فلما كان سَنا البرق مُستَطيرا مُرتفعًا ساغ فيه المدُّ ذَهابًا الى الارتفاع * أبو زيد * تَلألأ البرقُ وهو السريعُ الخفيفُ المُتتابع ومَصَعَ يَمصَعُ مَصْعًا ورَمَعَ يَرْمَعُ رَمْعًا كذلك * صاحب العين * خَطِفَ البرقُ البَصَرَ – ذهب به * ابن دريد * خَطِفَه يَخْطَفُه وفي التنزيل « يكادُ البرقُ يَخْطَفُ أبصارَهم » وقد قُرئَ بكسر الطاء * على * وكذلك الشُّعاعُ والسيفُ وكُلُّ جِرْمٍ صَقيل * أبو حنيفة * واذا بَرَقَت السماءُ حتى تُطمِعَكَ في المطر ثم أخلَفَت فلم تُمطِر فذلك البرقُ خُلَّبٌ أُخِذَ من الخِلابة وهو الخِداعُ * غيره *

البرقُ الخُلَّبُ ـ الذى يُومِضُ حتى تَرْجُوَ المَطَرَ ثم يَعدِلَ عنكَ وأنشد

* لم يكُ معروفُكَ برقاً خُلَّبا *

* أبو زيد * بَرْقُ الخُلَّبِ وبَرْقٌ خُلَّبٌ وبرقٌ خُلَّبٌ * أبو حنيفة * اليَلْمَعُ كالخُلَّب

* ابن دريد * بَرْقُ الآلِ كبَرْقِ خُلَّبٍ سَواءٌ * أبو حنيفة * والشَّيْمُ نَظَرُكَ الى البرق رأيتَ سَحابَهُ أو لم تَرَهُ وعَلاكَ أو لم يَعْلُكَ وقد شِمْتُ البرقَ شَيْماً قال زهير فيما عَلاكَ وقد كنتَ تحتَ وَدْقِه ووصفَ وَحْشاً

يَشِمْنَ بُروقَهُ ويرشُّ أرْيَ الْـ ... جَنُوبِ على حَواجِبِها العَماءُ

والشَّيْمُ فيما بَعُدَ أكثرُ فى الكلام مما أظَلَّكَ وقد يكونُ الشَّيْمُ لما بَعُدَ من النار قال ابن مُقْبِل فى الشَّيْمِ غيرِ النَّظَرِ الى البرق وذكر طارقاً

ولو تُشْتَرَى منه لَباعَ ثيابَهُ * بنَبْحةِ كَلْبٍ أو بنارٍ يَشيمُها

فجَعَلَ النَّظَرَ الى النارِ البعيدةِ شَيْماً وقال ذو الرمة

حَتَّى اذا الهَيْقُ أمسَى شامَ أفْرُخَهُ * وهُنَّ لا مُؤْيِسٌ نَأْياً ولا كَثَبُ

فجَعَلَ نَظَرَ الهَيْقِ الى الشَّيْءِ الذى فيه أفْرُخُه شَيْماً * وقال أبو زياد الكلابى * فى الخالِ الذى ذَكَرَت العربُ فى أشعارها هو البرقُ وأنشد

ألَمْ ألَكْ ذا قُربَى وحَقٍّ واجبٍ * فتُخْبِرَنى بالخالِ أيْنَ يُصِيبُ

فقالَ يُصيبُ الشيءَ مِن بطْنِ ذى حُسًا * وما ذو حُسًا من سُوقةٍ بقريبِ

وقد يجوزُ أن يكون الخالُ فى هذا البيتِ غيرَ ما قال ولكنه قال كثير

يَشِمْنَ بآفاقِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلةً * عَريضاً سَناها مُكْفَهِرّاً صَبِيرُها

فهذه المَخِيلةُ هو البرق قال وقال أبو زياد وينظر الناسُ الى السماءِ عَشِيَّةً فيقولون انها المَخِيلةُ أن تَبْرُقَ الليلةَ أى أنها شَبِيهةٌ أن يكونَ ذلكَ قال وان رأوا سحاباً حين يُمْسُونَ ولم يروا بَرْقاً فليس بخالٍ وقولُ الهُذَلِىِّ شاهدٌ لأبى زياد

أخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ له زَجَلٌ * اذا يُفَتَّرُ من تَوْماضِهِ حَلِبا

وكذلك قولُ الآخر

لشَماءَ بعدَ شَتاتِ النَّوَى * وقد بِتُّ أخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا

والوَليفُ برقتان بَرْقتان كأنَّ ذلك أصدقُ له ثم بَيَّنَ بأكثرَ من هذا فقال

أَجَشّ رِبَحْلاله هَيْدَبٌ * يُرَفِّعُ الخالَ رَيْطاً كَشِيفا

فجعل الخالَ تَكَشُّفَ السحاب عن البرق وشبَّه بياض البرق أو السحاب بالرَّيْط * ابن دريد * برقٌ ولاَفٌ ـ أى يكون لَمْعَتين متوالِيَتَيْن وذلك لا يُخْلِف * ابن السكيت * هو الوِلافُ والالافُ * صاحب العين * الخَفْخَفَة ـ اضطرابُ البرق فى السحاب وانْخِفَال البَرَد والثلج * أبو زيد * إِلْهابُ البرق ـ سُرْعة رَجْعه وتَدارُكُه وليس بين البرقتين فُرْجةٌ وقد أَلْهَبَ * أبو زيد * قَرِيحُ البرقِ ـ أوّلُ شئ تشيمه من برقه ووقع من غَيْثه وقال ارْتَعَصَ البرقُ ـ اضطرب وأصلُ الرَّعْص النَّفْضُ وقد ارْتَعَصَت الشجرةُ ورَعَصَتْها الريحُ وأَرْعَصَتْها ورَعَصَ الثورُ الكلبَ يَرْعَصُه رَعْصاً ـ اذا هَزَّه واحتمله بقرنه وقال عَتَبَ البرقُ يَعْتِبُ عَتَباناً ـ بَرَقَ وَمِيضاً * صاحب العين * برقٌ رافعٌ ـ ساطعٌ قال الشاعر

أَصاحِ ألم تَحْزُنْك رِيحٌ مَرِيضةٌ * وبَرْقٌ تَلالا بالعقيقين رافعُ

باب الأمطار

* صاحب العين * المطرُ ـ ماءُ السحاب والجمع أمطارٌ وفَعْلُه المَطْرُ وأكثرُ ما يجئ فى الشعر وقد مَطَرَتْهم السماءُ تَمْطُرُهم مَطْراً وأَمْطَرَتْهم ـ أصابتهم بالمطر * أبو عمرو بن العلاء * أَمْطَرَهم اللهُ فى العذاب خاصّةً * صاحب العين * يومٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومَطِرٌ ـ ذو مَطَرٍ ومكانٌ مَمْطُورٌ ومَطِيرٌ ـ أصابه المطرُ وأرضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرةٌ كذلك ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ ـ مُحْتاجٌ الى المَطَر * أبو زيد * تَبَدَّحَ السحابُ وتَبَدَّحَ ـ أَمْطَرَ * صاحب العين * الأفاوِيقُ ـ ما اجتمع من الماء فى السحاب

المطــر فى موضعــه

* ثعلب * السحابُ يَقْلِسُ النَّدَى ـ اذا رَمَى به وهو أصلٌ * غيره * هو شَبِيهٌ بالقئ * ابن جنى * قَلَسَ البحرُ السحابَ وأنشد ابن جنى للهذلى

غَداةَ تَساهَمْنا الطريقَ فَبَرَّنا * سَوامٌ كقَلْسِ البحرِ جَوْنٌ وأَبْقَعُ

* ابن السكيت * غَمِقَ يومُنا غَمَقاً فهو غَمِقٌ ـ كَثُرَ نَداه * أبو عبيد * اليومُ

الخَدرُ ـ النَّدىُ وقد تقدم أن الخَدَرَ البَردُ مع مطرٍ والثَّأدُ ـ النَّدى والثَّبدُ النَّدىُ * صاحب العين * الخَضلُ ـ كُلُّ شَئٍ نَدٍ يترشّشُ نَداه وقد تقدم تصريف فعله * أبو عبيد * رَشّت السماءُ وأَرَشّت * أبو زيد * الرَّشُّ ـ المَطَرُ الخفيفُ القليلُ والجمعُ الرِّشاشُ رَشّت تَرُشُّ رَشًّا * أبو عبيد * أرضٌ مَرشُوشَةٌ * أبو زيد * التَّأبيدُ ـ نحوُ الرَّشِّ * صاحب العين * أرزَغ المَطَرُ ـ اذا كان منه ما يَبُلُّ الارضَ * أبو عبيد * أَخَفَّ المَطَرُ وأَضعَفَه ـ الطَّلُّ وأرضٌ مَطلُولةٌ * ابن دريد * الطَّلُّ ـ النَّدى وقيل فوقَ النَّدى وجمعُه طِلالٌ ويوم طَلٌّ ذُو طَلّ * صاحب العين * الطَّلُّ ـ أرسخ المَطَر مع دوام * أبو حاتم * طَلّت الارضُ فهى طَلّةٌ ـ نَدِيَت وقالوا في الدعاء طَلّت بِلادُكَ وطُلّت فطُلّت أُمطِرَت وطَلّت ـ نَدِيَت * سيبويه * طُلّت بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه * ابن دريد * كُلُّ شَئٍ نَدٍ طَلٌّ * أبو عبيد * ثم الرَّذاذُ فوق الطَّلّ وأرضٌ مُرَذٌّ عليها ولا يقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ولا مَرذُوذةٌ هذا قول الاصمعى وأما الكسائى فقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ثم البَغشُ وأرضٌ مَبغُوشَةٌ * أبو حنيفة * الطَّلُّ الضعيفُ كأنه نَدَى وقيل هو الذى لا تكادُ تَراهُ من ضَعفه حتى يُخَيَّلَ اليكَ أنه الدُّهنُ أو الضَّبابةُ * ابن دريد * طَلّت ليلتُنا فهى طَلّةٌ وكُلُّ شَئٍ نَدٍ طَلٌّ * أبو حنيفة * كُلُّ مطرٍ يكون قليلًا فهو رَذاذٌ وقال هى أرضٌ مُرَذٌّ عليها ومَرذُوذةٌ والبَغشُ كأنه نَدى * أبو حاتم * وهى البَغشةُ بَغشَتهم تَبغَشُهم بَغشًا * أبو حنيفة * الطَّشُّ فويق ذلك * أبو عبيد * طَشّت السماءُ طَشًّا وأَطَشّت وأرضٌ مَطشُوشةٌ * صاحب العين * مَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ وأنشد

* ولا تجدا نَيلَكَ بالطَّشيش *

* أبو حنيفة * النَّضحُ مثلُ الطَّشّ الا أنه رُبّما كان بريح وقال قد كان فى الأرض نَضَحاتٌ ـ وهى الشئُ اليسيرُ المُتَفَرّقُ * صاحب العين * يومٌ دامعٌ * أبو عبيد * الدَّثُّ ـ مَطَرٌ ضعيفٌ دُثّت الارضُ تدثُّ دَثًّا * أبو حنيفة * الدَّثّةُ ـ المطرةُ الخفيفةُ والجمع الدِّثاثُ وقد دُثّت الارضُ دَثًّا * أبو زيد * الهَذمَةُ كالدَّثّة وجمعُها الهَذمُ والهِذامُ وأرضٌ مَهذومةٌ * أبو عبيد * الرِّكُّ ـ كالدَّثّ وجمعه الرِّكاكُ * الاصمعى * وهى الأَركاكُ والرَّكائكُ الواحدةُ رَكيكةٌ * أبو حنيفة *

أرض رَكِيكَةٌ ومُرَكَّكَةٌ ومُرَكٌّ عليها * أبوعبيد * الضَّرْبُ فوقَ الرِّكِّ قليلًا والهَطْلُ فوقَ ذلكَ هَطَلَت السماءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وهَطَلانًا وأرضٌ مَهْطُولةٌ * صاحب العين * الهَطَلانُ — تتابعُ المطرِ المُتفرِّقِ العظيمِ القَطْرِ هَطَلَ يَهْطِلُ وديمةٌ هُطُلٌ * أبو على * ديمةٌ هَطْلاءُ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها وقال ابن قُتَيْبَةَ مِثْلَهُ وزاد أنهم قالوا في المُذَكَّر هَطِلٌ وحَكَى غيره هَطَّالٌ وأنشد

* أَلَحَّ عليها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ *

* أبوعبيد * وفوقه قليلًا الهَتَلانُ هَتَلَت السماءُ تَهْتِلُ هَتْلًا وهَتَلانًا * أبو زيد * هَتْلًا وهُتُولًا وتَهْتالًا كذلكَ وسحابٌ هُتُلٌ — مُتتابعةُ المَطَر * أبوعبيد * وكذلكَ هَتَنَتْ * أبوعبيد * التَّهْتانُ مثلُ الهَتَلان * ابن دريد * هَتَنَتْ هَتْنًا وهُتُونًا وهَتَنانًا وتَهاتَنَتْ وسحابةٌ هَتُونٌ والجمع هُتُنٌ وهُتْنٌ * على * هُتُنٌ عندى غيرُ مُحْتَجٍّ فى الجمع لأن هذا إنما هو جمعُ فَعُولةٍ لا يُرْتَجَلُ إلا فيها وأما فَعُولٌ فحُكْمُه فُعُلٌ إلا أن بعضهم كرِه الضمةَ فحوَّلها فتحةً فهُتَنٌ على هذا فرعٌ غيرُ مُحْتَجٍّ * أبوعبيد * القَطْقَطُ من المطر — الصِّغارُ كأنه شَذْرٌ * أبوزيد * قَطْقَطَت السماءُ وهو عنده أولُ المطر * أبوعبيد * الرِّهْمةُ — المَطَرُ الضعيفُ الدائمُ * أبوحنيفة * الرِّهْمةُ — أن تُطْبِقَ السماءُ على الأرض لَيالِيَ ذواتِ عِدَّةٍ بأَمْطارٍ وضُرُوبٍ شديدٍ ليس فيها برقٌ ولا رَعْدٌ وهى من الدِّيَم وقيل الرِّهْمةُ أشدُّ وَقْعًا من الدِّيمةِ وأسرعُ ذَهابًا وقد أَرْهَمَت السماءُ وأرضٌ مَرْهُومةٌ ولم أسمع مُرْهَمَةً قال ذوالرمة

أو نَفْحَةً من أعالى حَنْوةٍ مَعَجَتْ * فيها الصَّبا مَوْهِنًا والرَّوضُ مَرْهُومُ

وهى الرِّهَمُ والكثيرةُ الرِّهامُ وقيل الرِّهْمةُ — المطرُ الصغيرُ القَطْرِ مع دوامه * ابن دريد * الرِّهْمةُ — المَطَرُ اللَّيِّنُ ومنه اشتقاقُ المَرْهَمِ للِينِه * أبوزيد * الهَفاءُ واحدتُها هَفاءةٌ نحوُ الرِّهْمة * وقال العَنْبَرِىُّ * أَفاءٌ وأَفاءةٌ * أبوعبيد * أصابهم رَمَلٌ من مطر — وهو القليلُ وجمعُه أرمالٌ والتَّهْميمُ — الضعيفُ وأنشد

* من لَفِّ سارِيةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمِ *

* ابن السكيت * الهَميمةُ من المطر — الشئُ اللَّيِّنُ * وقال مرة * مَطَرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ القَطْر * أبوعبيد * الذِّهابُ كالتَّهْميم * أبوحنيفة * واحدتُها

ذَهَبةٌ وقال هي الحَدِيثةُ من الأَمْطارِ * ابن السكيت * النَّضِيضَةُ ـ المَطَر القليلُ وأنشد

* في كُلِّ عامٍ قَطْرُه نَضَائِضُ *

* أبو حنيفة * الخَبْطة ـ المَطَرُ الواسعُ في الارض مع ضَعْفٍ وأنشد

بِرِيحِ الخُزامَى خالَطَتْها وخَبْطَةٍ * من الطَّلِّ أنفاسُ الرِّياحِ اللَّواغِبِ

والدَّهْنُ مِثْلُ الضَّبابةِ دَهَنَتِ السماءُ الارضَ ـ بَلَّتْ أعلاها لا مُسِيلٌ ولا باغِشٌ * أبو زيد * وهي الدِّهانُ واحدُها دُهْنٌ وأرضٌ مَدْهونةٌ * أبو حنيفة * الخَطْرةُ ـ الضعيفةُ وأنشد

لها خَطَراتُ الارضِ من كُلِّ بَلْدَةٍ * لِقَوْمٍ وانْ هاجَتْ لهم حَرْبُ مَنْشِمِ

قال واذا كان الرَّبِيعُ قليلَ المطرِ قليلَ النباتِ فهو رُبَيِّعٌ وكذلك الصَّيْفُ صُيَيِّفٌ والخَرِيفُ خُرَيِّفٌ * أبو عبيد * أرضٌ مَرْبُوعةٌ ومَصِيفة ومَصْيُوفة ومَخْرُوفةٌ من الربيعِ والصَّيْفِ والخَرِيفِ * أبو حنيفة * الشَّفِيفةُ ـ التي تُمْطِرُ جانِبًا من الارض وقال أرض مَضْعُوفةٌ ومُضْعَفةٌ من المطرِ الضَّعِيفِ * ابن السكيت * أصابنا شَمَلٌ من مَطَرٍ وأَخْطَأَنا صَوْبُه ووابِلُه ـ أي أصابَنا منه شيءٌ قليلٌ * صاحب العين * النَّخْلُ ـ تَنْخِيلُ الثَّلْجِ والوَدْقِ تقول تَنَخَّلَتْ لَيْلَتُنا الجا ومطرًا غَيْرَ جَوْدٍ * أبو عبيد * الدِّيمَةُ ـ مَطَرٌ يَدُومُ مع سكونٍ وأَرْضٌ مَدِيمةٌ * أبو حنيفة * الدِّيمةُ ـ مَطَرٌ يَدُومُ اليومَ واليَوْمَيْنِ والثَّلاثةَ دامَتِ السماءُ دَيْمًا * وحكى عن الفراء * الدِّيمةُ والدِّيَمُ ـ المطر يَمْكُثُ يومًا وليلةً دامَتْ تَدُومُ دَيْمًا ودَوْمًا ويقال دَيَّمَتِ السماءُ * أبو علي * ودَوَّمَتْ وقد روى هذا البيت بالوجهين

* إنْ دَيَّمُوا جادَ وانْ جادُوا وَبَلْ *

وانْ دَوَّمُوا * أبو حنيفة * وأرضٌ مَدِيمةٌ ومُدَيَّمةٌ قال وأقلُّ وقتِ الدِّيمَةِ ثلاثُ يومٍ فأَكْثَرُ ما بَلَغَ من الوقتِ وأنشد لابن مقبل في المُدَيَّمةِ ووَصَفَ بقرةَ وَحْشٍ

رَبِيبةُ حُودٍ أَنْعَمَتْ في حُقُوفِه * رِخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

* أبو عبيد * وفي حديث عائشةَ رضي الله عنها وذَكَرَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت « كانَ عَمَلُه دِيمَةً » شَبَّهَتْه بالدِّيمةِ من المطرِ في دَوامِه واقْتِصادِه * ابن

جنى * المُدامُ – المطرُ الدائمُ * صاحب العين * أخْلَسَتِ السماءُ – مطرَتْ مَطَرًا رقيقا دائمًا وقال ديمةٌ لَوْثاءُ – تلوثُ النباتَ بعضَه على بعضٍ كما وثَّتك التِّبنَ بالقَتّ وقال ديمةٌ ضافيةٌ وهي تَضْفُو ضُفُوًّا – تخصبُ الارضَ * أبو زيد * الوَطْفاءُ – الدِّيمةُ السَّحُّ الحثيثةُ انْ طالَ مطرُها أو قَصُرَ * وقال أبو على * هو من باب فَعْلاءَ التى لا أفعلَ لها وقع فيه العَدَمُ عن سماع

نعوت المطر فى القوّة والكثرة

* أبو حنيفة * الجَوْدُ من المطر فوقَ الدِّيمة * أبو عبيد * أرضٌ مجُودةٌ وقد جِيدَتْ * ابن السكيت * مطرٌ جَوْدٌ بيِّنُ الجَوْد وقد جادَ وقال هاجَتْ بنا سماءٌ جُودٌ * السكرى * والجمع أَجْوادٌ * ابن دريد * غيثٌ قُطَارٌ – عظيمُ القَطْر * أبو على عن ثعلب * سحابةٌ مِقْطارٌ وقَطُورٌ – كثيرةُ القَطْر * أبو حنيفة * الوَبْلُ – فوقَ الجَوْد وأنشد

* انْ دَيَّموا جادَ وان جادُوا وَبَلْ *

* أبو عبيد * الوابِلُ – المطرُ الشديدُ الضخمُ القَطْرِ * أبو زيد * وُبِلَت الارضُ وَبْلاً * قال أبو حنيفة * ومنه يكونُ السيلُ * ابن دريد * فأما قوله

فأصبحتِ المَذاهِبُ قد أذاعَتْ * بها الاعصارُ بَعْدَ الوابِلِينا

فان شئتَ جعلتَ الوابِلِين الرجالَ المَمْدُوحين وصفَهم بالوَبْل لسَعةِ عطاياهم وان شئتَ جعلتَه وَبْلاً بعدَ وَبْلٍ فكان جمعًا لم يُقْصَد به قَصْدُ كثرةٍ ولا قِلّةٍ * أبو عبيد * البُعاقُ – الذى يتبعَّقُ بالماء تبعُّقًا * أبو حنيفة * البُعاقُ – الذى لا شئَ أشدُّ منه وأرضٌ مبْعُوقةٌ * ابن دريد * أصابها البُعاقُ * أبو عبيد * السَّحِيفةُ – التى تجرُفُ ما مرّتْ به * صاحب العين * الجمعُ سحائفُ * أبو عبيد * السَّاحِيَةُ – التى تقشُرُ وجهَ الارضِ * أبو زيد * ساحِيَةٌ وابلٌ ووابلٌ ساحيةٌ – وهو المطرُ الذى يَسْحَى ما أتَى عليه فيسيلُ به * أبو عبيد * الجَرِيصة – التى تجرُصُ وجهَ الارض تؤثِّرُ فيه من شدّة وَقْعِها * أبو حنيفة * القَشْرةُ – مطرةٌ شديدةٌ تقشُرُ وجهَ

الارض

الارض والقاعف من المطر ـ الشديد الذى يقعف الحجارة أى يجرفها عن وجه الارض * قال أبو على * هو من القعف وهو شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعفه يقعفه قعفا * صاحب العين * مطر قاحف كقاعف * وقال * المطر يفحص التراب ـ اذا قلبه ونحى بعضه عن بعض * وقال * مأش المطر الارض ـ سحاها وأبلطها وهو أن لا ترى على متنها أثرا بالا غبارا والمطر الداحى ـ الذى يدحى الحصى عن وجه الارض والدحو البسط من قوله عز وجل « والارض بعد ذلك دحاها » قال ومنزل فى السماء بين النعائم والذابح يسمى الأدحى * وقال * بعج المطر فى الارض ـ اذا فحص عن الحصى بشدة وانبعج السحاب عن المطر ـ انفرج وأصل البعج الشق بعجته أبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وتبعجت السماء وانبعجت ـ اتسعت عن الودق وكل ما اتسع فقد انبعج وتبعج * غيره * انعنجر المطر ـ انصب وانعنجرت به السحابة وقد تقدم فى الدمع * أبو عبيد * الجدا مقصور ـ المطر العام ومنه اشتق جدا العطية والرى والشق سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع والعين ـ المطر يدوم خمسة أيام أو ستة لا يقلع أنثى وقد تقدم أنها السحابة التى تنشأ من القبلة والشآبيب من المطر الدفعات * أبو حنيفة * الشؤبوب ـ حدة المطر وحدة كل شئ شؤبوبه وهو غير دائم ولا واسع * أبو زيد * الشؤبوب المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر ومثله النجو وجماعه النجاء وقد تقدم أنه السحاب الذى هراق ماءه ويقال للمطر القليل العرض سحابة ان قل مطره أو كثر وهو مثل الشؤبوب * أبو عبيد * أصابتنا بوقة منكرة ـ وهى دفعة من المطر انبعجت عليه ضربة * أبو حنيفة * بوق من المطر وبوق ـ وهو الذى لا يقوم له شئ * ابن دريد * البغر ـ الدفعة من المطر بغرت السماء تبغر بغرا * أبو عبيد * المرثعن ـ المسترسل السائل * قال أبو على * كل مسترخ مسترسل مرثعن ثم كثر فى الغيث * أبو عبيد * الغدق ـ الكثير المطر * ابن السكيت * الغدق كثرة المطر * قال أبو على * الغدق والغدق والغيداق ـ المطر الكثير العام الواسع المروى حتى سموا كل ريان غيداقا وأنشد

* رواه من قبيض الشد غيداق *

وقد غَدِقَت السَّماءُ غَدَقًا وأَغْدَقَتْ * قطرب * ومنه عامٌ غَيْداقٌ وسنةٌ غَيْداقٌ بغير هاء وقد تقدم الغَيْداقُ من الناس والضِّباب * ابن السكيت * غَيثٌ جُورٌ — غزيرٌ كثيرُ المطر وجُؤَرٌ وأنشد

* لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ *

ويروى عَزَّاف * أبو زيد * الدَّجْنُ — المطر الكثير وقد تقدم أنه إلباس الغيم الارضَ والمِدْرارُ والدِّرَّة في كل الأمطار — وهو الذي يَتْبَعُ بعضُه بعضا وجماعُ الدِّرَّة الدِّرَرُ * غيره * سَماءٌ مِدْرار — دَرُورٌ * أبو زيد * رأيتُ عَجارِفَ المطر — اذا أقبل بشدّة * ابن السكيت * أصابَنا مطرٌ لا يَتَعاظَمُه شئٌ — أى لا يَعْظُمُ عنده شئٌ وأصابَتْنا سَماءٌ وأَسْمِيَةٌ وسُمِىٌّ — أى مطر ومازِلْنا نَطَأُ السماءَ حتى أتيناكم يعنى المطرَ وأنشد

* تَلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِىُّ *

يعنى الأمطار وقد تقدم تعليل هذا الحرف فى باب السماء والفلك * أبو حنيفة * الغَبْيَةُ — الدُّفعة الشديدة من المطر والجمعُ الغَبَيات * أبو عبيد * الغَبْيَةُ — المطرةُ ليست بالشديدة الكثيرة * أبو زيد * وقد أَغْبَت السماءُ والحَلْبَةُ كالغَبْيَة حَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلْبا وكذلك الشَّجْذَةُ وقد أَشْجَذَتْ ومثلها الحَفْشة حَفَشَت السماءُ تَحْفِشُ حَفْشًا * أبو حنيفة * الحافِشُ — الذى يَسيل سَريعًا * الأصمعى * حَفَشَت المطرةُ الأَكَمَةَ — قشرتها فأسالتها * ابن جنى * حَفَشَ المطرُ الارضَ — أظهر نَباتَها * أبو زيد * الحَشْكَةُ كالحَفْشة حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا * ابن السكيت * مَغَرَتْ فى الارض مَغْرةٌ — وهى مَطْرةٌ صالحة * قال أبو حنيفة * اذا بولغ فى نعت المطر قالوا أصابَنا جارُ الضَّبُع — وهو الذى لا فوقه من المطر والرّاضِبُ من المطر السَّحُّ وأنشد

خُناعةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغارةٍ * وأَدْرَكَها فيها قِطارٌ وراضِبُ

* ابن دريد * السَّحْسَحُ والسَّحْساح — المطر الشديد * صاحب العين * هو الذى يَقْشِرُ وجهَ الارض من شدّته وقد سَحَّ يَسِحُّ سَحًّا وتَسَحْسَحَ وسَحَحْتُ الشئَ أَسُحُّه سَحًّا اذا صَبَبْتَه * أبو حنيفة * السّادِحةُ — التى تَصْرَعُ كلَّ شئٍ وأنشد

شديدًا مازم عزلائه * غزير المرض والسادحة

واذا كان المطر غزيرًا دائمًا فهو طوفان وأنشد

* وما سحاب الصيف بالطوفان *

يعني أمطار الشتاء والفتح ـ المطر الواسع الغزير وجمعه فتوح وأنشد

* يرعى السحاب العهد والفتوحا *

والعز ـ الكثير من المطر وأرض معزوزة * ابن دريد * العذر ـ المطر الكثير وقد عذرت الارض * صاحب العين * اعتذر المكان * ابن دريد * تدفق المطر ـ خرج خروجًا سريعًا نحو الودق ومنه اشتقاق تادق اسم فرس من خيلهم * صاحب العين * الهثهثة ـ انثيال عظام القطر في سرعة من المطر وقد هثهثت السحاب بقطره وأنشد

* من كل جون مسبل مهثهث *

* أبو عبيد * اشتكرت السماء وحفلت واغبرت وحقلت كل هذا حين يجد وقعها ويشتد * أبو حنيفة * حفلت واحتفلت * أبو زيد * المحتفل ـ المطر الحثيث المتدارك وقد تقدم تصريف الحفل في باب الضرع والسح مثله غير أن السح لم يتبين قطره والمنهمر مثل السح * ابن دريد * صاب المطر يصوب صوبًا وانصاب ـ انصب * صاحب العين * مطر صوب وصيب وصيوب * أبو حنيفة * اسحنفرت السماء كذلك * أبو عبيد * انهلت السماء ـ اذا صبت واستهلت ـ اذا ارتفع صوت وقعها وكأن الاهلال بالحج منه وكذلك استهلال الصبي * أبو حنيفة * أرض هليلة ـ استهل بها المطر والأهاليل والأهلة ـ ما انهل من المطر وقال واحد الاهلة هلال * أبو زيد * الهلل ـ أول المطر * صاحب العين * هل السحاب بالمطر هلًا وانهل واستهل غيره * الهلال ـ أول مطر يصيبك * ابن دريد * غيث جمر ـ شديد * أبو حنيفة * جمر الغيث ـ معظمه * صاحب العين * أصابنا العراق ـ أى غيث غزير * وقال * أرخت السماء عزاليها ـ كثر مطرها على التشبيه بعزالى المزاد وهى أفواهها * وقال * باتت السماء تسحل ليلتها ـ أى تصب * ابن

الاعرابى * عَسِقَت السماءُ عَسَقانًا ـ أرَشَّتْ وانْصَبَّتْ

باب تطبيق المطر الارض وتلبيده اياها

* أبو حنيفة * الطَّبَق ـ العَامُّ الذى يُطَبِّقُ الارضَ وقال فى قول أبى وَجْزَة

مُطَبِّقَةُ المَجْرى لَذِيذٌ نَسِيمُها * رُخاءٌ أبَتْ أعقابُها أنْ تَصَرَّبا

المُطَبِّقَةُ المُحَقِّقَةُ * قال المتعقب * وانما أخذ أبو حنيفة هذا من قولهم طَبَّقَ المَفْصِلَ وليس كذلك وانما هذا مأخوذ من قول امرئ القيس

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

أى مُطَبِّقَةٌ للارض كُلِّها وغطاءٌ كُلِّ شَىْءٍ طَبَقٌ له ومنه قيل لغطاء الأرض طَبَق ومنه قوله تعالى « سَبْعَ سَمواتٍ طِباقًا » أى طابقت كُلُّ واحدة منها صاحبتَها طِباقًا ومُطابَقَةً أى هذه غطاءٌ لهذه وهذه تَحْتَها لم تَنْفَصِلْ عنها ومن هذا قيل لِلْمُتَّفِقَيْنِ على الامر مُتَطابِقان على كذا وكذا فسمّى سُبحانَه بالمَصْدَر فلم يُجْمَعْ على لفظ طَبَق لأنَّ جَمْعَ طَبَقٍ أطْباق قال الشماخ

اذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ * أطْباقُ نِىٍّ على الأَثْباجِ مَنْضُود

والمُغطّى للشىء طَبَقٌ له وطِبَاقٌ ولا معنى لِلْمُحَقِّقَة فى بيت أبى وَجْزَة ولا يجوز غيرُ ما قلناه

* أبو على * طَبَقُ الارض فى بيت امرئ القيس من باب قَيْدِ الأوابدِ وعَيْرِ الهَواجِر

* صاحب العين * تَحَيَّرَت الارضُ بالمَطَر ـ تَغَطَّتْ * أبو على * ومنه رَوْضَةٌ حَيْرَى قال الهذلى

فيا رُبَّ حَيْرَى جَمادِيَّةٍ * تَحَدَّرَ فيها النَّدَى السّاكِبُ

* أبو عبيد * تركتُ الارضَ قَرْوَةً واحدةً وتَخْوَةً واحدةً ـ اذا طَبَّقَها المَطَر

* أبو حنيفة * تركت الارضَ دَنَّةً وزَلَفَةً وأصلُ الزَّلَفَة المَحارةُ أى صارتْ كالمَحارة المَمْلُوءَة قال الشاعر يصف أرضَ زرعٍ أو نَخْلٍ سَقَتْها سانِيَةٌ

حَتّى تَحَيَّرَت الدِّبارُ كأنَّها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُوم

وقيل الزَّلَفُ ـ وَجْهُ المِرْآة ومن الاول قولهم للغَدير المَلآن زَلَفٌ وأنشد

جَنْجَاتُها وخُزاماها وناعِرُها * هَبائبُ تَضْرِبُ الثُّعْبانَ والزَّلَفا

وقيل

وقيل الزَّلَفَةُ ـ المَصْنعةُ وسيأتى ذكرُها قال واذا كانت الارض كذلك قيل أرض مَبْهَةٌ وقد ماهت تَمُوهُ مَاهًا أى كَثُرَ ماؤُها واذا استقرَّ ماءُ السماء فى الارض فهو المَوْهَبَةُ وقال أرض بَلاثِق ـ اذا كَثُرَ بها المطر * غيره * اذا أصاب الشتاءُ الارضَ فعمَّها حتَّى لا يكون فيها فَتْق فهى مَنْصُوحَةٌ * الأصمعى * لَبَّدَ المطرُ الارضَ وكذلك النَّدَى وعَزَّزَها كذلك وقد تقدم أن التَّلْبِيدَ كالرَّش

باب الثلج والبرد ونحوهما

الثَّلْجُ ما جَمَدَ من الماء بالنهار والليل * أبوعبيد * أرض مَثْلُوجَةٌ من الثَّلْج * ابن السكيت * وقد ثُلِجَتْ ثَلْجًا * أبوحنيفة * أرض مُثْلِجَة * أبوعبيد * أَثْلَجَ يومُنا * أبوزيد * أَثْلَجْنَا ـ دخلنا فى الثَّلْج وثُلِجْنا ـ أصابنا الثَّلْجُ وماءٌ مَثْلُوجٌ ـ مُبَرَّدٌ بالثَّلْج * ابن السكيت * والسَّقِيطُ بالليل وقيل السَّقِيطُ ـ نَدًى يَخْرُجُ من جَوْدَة السماء * صاحب العين * الخَشَفُ والخَشِيفُ ـ الثَّلْجُ الخَشِنُ وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا وماء خاشف وخَشْف جامد * غيره * أصل الخَشْف اليُبْس * صاحب العين * الجَمْدُ ـ الرَّخْو * غيره * جَمَدَ الماءُ يَجْمُدُ جُمُودًا وجَمَسَ يَجْمُسُ جُمُوسًا وقيل جَمَدَ الماءُ ونحوه من السَّيَّال وجَمَسَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ونحوهما وكان الاصمعى يُخَطِّئُ ذا الرُّمَّة فى قوله

* ونَقْرِى سَدِيفَ الشَّحْم والماءُ جامس *

والجَمَدُ ـ الثَّلْجُ وكلُّ ما صَلُبَ فقد جَمَدَ ومنه مُخَّةٌ جامدةٌ صُلْبَةٌ * صاحب العين * البَرَدُ ـ سَحابٌ كالجَمَد * أبومالك * الظَّلْمُ ـ الثَّلْجُ * أبوعبيد * أرض مَبْرُودَةٌ من البَرَد وبُرِدَ القومُ ـ أصابهم البَرَدُ وسحابة بَرِدَةٌ ـ ذاتُ بَرَد * ابن دريد * سحابٌ أَبْرَدُ وبَرِدٌ * قال سيبويه * القَبَانُ من السحاب لانه يَنْفِى أوَّلَ شئٍ رَشًّا أو بَرَدًا ومنه نَفَيانُ الطائر بجناحيه والعَضْرَسُ ـ البَرَدُ * ابن السكيت * انْهَمَ البَرَدُ ـ ذاب وأنشد

* يَضْحَكْنَ عن كالبَرَد المُنْهَمِّ *

وقد تقدم فى الشَّحْم * غيره * ويقال لِمَا ذاب منه الهَمَامُ * صاحب العين *

السحابُ يَنْحَلُّ السَّبَرَدَ والرَّذاذَ وتَنْحَلُه – يعني يُغَرْبِلُه واسمُ ذلكَ الشيءِ النَّخَلُ * أبو عبيد * أرضٌ مَصْقُوعة من الصَّقيع ومَجْلُودة من الجَليد ومَضْرُوبة من الضَّريب وهو الجَليدُ * أبو حنيفة * باتَت السماءُ تَصْقَعُنا وتَضْرِبُنا وتَجْلُدُنا وتأرُزُنا من الأَرِيز وهو البَرْدُ وقد جُلِدَتْ وضُرِبَتْ وأُرِزَتْ وقد يُقال في هذا كُلِّه أَرِزَتْ على مثال فَعِلَتْ * أبو عبيد * أرضٌ ضَرِبَةٌ وقد ضَرِبَتْ ضَرَبًا وأَضْرَبَها الجَليدُ * صاحب العين * الدَّمَق – الثَّلجُ مع الريح يَغْشَى الانسانَ حتى يكاد يَقْتُلُه * غيره * انْسَاعَ الجَمَدُ – ذابَ والسَّيْعُ ماسال على الارض من جَمَدٍ ذائبٍ ونحوه وقد قَدَّمْتُ أنه كَسْرُ الخُبْزِ في البِنَا ونحوه * صاحب العين * الهَمْهَمَةُ – انْتِخَالُ الثلج والبَرَد * ابن دريد * الغُرَاب – البَرَدُ لبياضه * أبو زيد * الكَوْكَبُ – قَطَرات تَقَعُ بالليل على الحشيش

أسماء عامة المطر

* أبو زيد * الغَيْثُ – اسمٌ للمطر كلِّه وجماعه الغُيُوثُ وأرضٌ مَغِيثَةٌ ومَغْيُوثةٌ * قال أبو عبيد قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء قال لي ذو الرمة ما رأيتُ أفصحَ من أَمَةِ بني فُلان قلتُ لها كيف كانَ مَطَرُكم قالت غِثْنا ما شِئْنا * صاحب العين * وانما سُمّيَ الكَلَأُ غَيْثًا لانه عن الغيث يكونُ والسَّبَلُ – المطرُ * أبو زيد * وقد أَسْبَلَت السماءُ – وهو المطرُ بَيْنَ السحابِ والارضِ حين يَخْرُجُ من السحاب ولم يَصِلْ الى الارض والعَثانِينُ – مثلُ السَّبَل واحدُها عُثْنُون * أبو عبيد * الوَدْقُ – المَطَر * ابن دريد * وَدَقَت السماءُ وأَوْدَقَتْ * أبو حنيفة * ومنه النُّزُلُ والرَّجْعُ في كلامِ هُذَيْلٍ قال الله عز وجل « والسماء ذاتِ الرَّجْع » وأنشد

* وجاءتْ سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها *

وكذلك الخَرْجُ قال أبو ذؤيب

وَهي خَرْجُه واسْتِجِيلَ الرَّبا * بُ عنه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

قال وزَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أنَّ غُرِّمَ خطأٌ وانما هو وكُرِّمَ ماءً صريحا ويقال أيضًا السحاب اذا جادَ بمائه كَرُمَ والناسُ على غُرِّمَ وهو أشبهُ بقوله وَهي خَرْجُه * أبو حنيفة *

وكذلك الماعُونُ وأنشد

تَمُجُّ صَبِيرُه الماعُونَ صَبًّا * اذا نَسَمٌ مِنَ الهَيْفِ اعْتَراهُ

ومثله القَطْرُ وكذلك المصدر يقال قَطَرَت السماءُ وأَقْطَرَتْ * أبو عبيد * مَطَرَتْ وأمطرت * قطرب * الخَدَرُ ـ المَطَرُ لانه يُخْدِرُهم في بُيُوتِهم والخدرُ البَيْتُ وأنشد

لا يُوقِدُونَ النارَ الا بِسَحَرْ * لُؤْمًا ولا تُوقَدُ الا بالبَعَرْ

* ويَسْتُرونَ النارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ *

وقد تقدم أن الخَدَرَ النَّدَى والبَرَدَ مع مَطَرٍ * أبو عبيد * اذا أصابَ الارضَ مَطَرٌ ـ فهي مَنْصُورةٌ وقد نُصِرَتْ * قال أبو علي * النَّصْرُ ـ الغيثُ وأنشد

من كانَ أخْطَاهُ الربيعُ فانما * نُصِرَ الحِجازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الواحد

ويروى بجُود * أبو زيد * الارضُ المَنْصُوحةُ ـ المَجُودةُ نُصِحَتْ نَصْحًا * أبو حنيفة * أرض مَغْوُورةٌ ومَغْيرةٌ وقد غَارَها الغيثُ يَغُورُها ويَغِيرُها والاسمُ الغِيرةُ * قال أبو علي * ومنه قولهم في المِيرةِ غِيرةٌ وقد غارَهُم يَغِيرُهُم مارَهم والغَيْرُ الغَيْثُ أيًّا كانَ وأنشد في أن الغِيرةَ المِيرةُ

ونَهْدِيَّةٍ شَمْطاءَ أوحَارِثِيَّةٍ * تُؤَمِّلُ نَهْبًا مِن بَنِيها يَغِيرُها

* أبو زيد * الذِّهابُ ـ اسمُ المَطَرِ كُلِّه ضَعِيفِه وشَدِيدِه وقد تقدم قولُ أبي عبيد إنَّ الذِّهابَ نَحْوُ التَّهْمِيمِ * أحمد بن يحيى * قَرِيحُ السَّحابِ ـ ماؤُه حِينَ يَنْزِلُ وقد تقدم أنه أوَّلُ ما يَبْدَأُ من البَرْقِ * صاحب العين * مَطَرٌ مُهْرورِقٌ وقد تقدم في الدَّمْعِ

المطرُ بعد المطر

* أبو عبيد * الرَّصَدُ ـ المَطْرةُ تقعُ أَوَّلًا لما يأتي بعدَها والجمعُ رِصَادٌ * ابن دريد * جمعُ الرَّصَدِ أَرْصادٌ ورِصَادٌ وأَرْضٌ مَرْصُودةٌ أصابَتْها الرَّصْدَةُ * أبو حنيفة * أرضٌ مُرْصَدَةٌ التي قد مُطِرَتْ وهي تُرَجَّى لِتُنْبِتَ وقال بعضهم لا يقال مَرْصُودةٌ ولا مُرْصَدةٌ انما يقال أصابها رَصَدٌ ورَصَدٌ * أبو حنيفة * واذا أصابَ

الأرض بعد ذلك مطرًا آخر ونَدَى الأوّل باقٍ ــ فذلك المطر العهد لأن الأول عهد بالثاني وواحدها عَهْدة * ابن دريد * وعَهْدة * علي * ليست العهدة واحدة العهد بل الأمر بعكس ذلك كحَلْي وحَلْيَة * أبو حنيفة * والجمع العُهود والعِهاد وأنشد

عقائلُ رَمْلة نازَعْن منها * دُفوفَ أقاحِ مَعْهُودٍ ودِينِ

وأنشد أيضا

هَرَاقَتْ نُجومُ الصيفِ فيها سِجالَها * عِهادًا لِنَجْمِ المَرْبعِ المُتَقَدِّمِ

فجاء به مفسرًا فهذا هو العَهْد أن يُرْدِفَ ما تقدم قبله فيُدْرِكَ آخِرُه نَدَى أوّله وقيل العِهادُ الحديثةُ من الأمطار * قال * وأحسبه ذهب به إلى قول الساجع في وَصْف الغيث أصابتْنا ديمةٌ بعد دِيمه على عِهادٍ غيرِ قديمه * علي * أما العُهودُ فجمع عَهْد وقد يجوز أن يكون جمع عَهْدة كنحو ما حكاه سيبويه من بَدْرة وبُدُورٍ ومَأْنة ومُؤُونٍ والأول أكثر وأما العِهادُ فيكون جمع عَهْد وعَهْدة على السواء لأنهما متساويان في هذا الجمع * أبو حنيفة * وكل مَطْرة تجيء على أثر مَطْرة فالأخرى وَلِيٌّ للأولى فالأمطار في جميع أزمان السنة على هذا القول إذا جاءت مطرتان متواليتان فالأولى منهما رَصَدة والثانية وَلِيٌّ وهذا غير الوَلِيّ المحدود الوقت والأنواء ذلك على ما بيّنّا * أبو عبيد * الوَلْيُ على مِثال الرَّمْي ــ المطر يأتي بعد المطر وقد وُلِيَت الأرض وَلْيًا فإذا أردت الاسم فهو الوَلِيُّ مثل النَّقْي والنَّقِيّ وفي بعض النسخ مثل النَّعْي والنَّعِيّ ذكره الفارسي * علي * هذا نقض لأنه قد جعل الوَلْيَ أوّلَ وَهْلَة المطرَ عينَه ثم قال ههنا فإذا أردت الاسم فهو الوَلِيّ والصحيح ما حكاه ابن السكيت من أن الوَلْي مخففًا المصدر والوَلِيّ اسم المطر عينه * أبو عبيد * العَالِيلُ ــ المطر بعد المطر * أبو حنيفة * الأَهاضيبُ ــ أمطارٌ بعضها في إثر بعض تمطر ثم تفتر * أبو عبيد * هي الهَضْبة وجمعها هِضَبٌ وقد هُضِبَت الأرض هَضْبًا * ابن دريد * الهَضْبة ــ الدُّفْعة من المطر ومنه هَضَبَ القومُ في الحديث خاضوا فيه دُفْعة بعد دُفْعة * أبو زيد * الرِّثانُ ــ القِطارُ المتتابعة يفصل بينهن سكونٌ ساعةً وهو أقلّ ما يسكن بينهن وأكثر ما بينهن يوم وليلة وأرض مُرَثَّنة

قوله وأنشد عقائل الخ ليس فيه شاهد الاول قال ومكان معهود ممطور وأنشد عقائل رملة الخ والبيت للطرماح قال الازهري أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهودا أي ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أي مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا اذا بللته اه وانظر اللسان فان فيه شواهد العهاد والعهود اه مصححه

الامطار

الامطار المتفرقة والقليلة

* أبو عبيد * وقعت فى الارض ضُرُوسٌ من مطر – أى قطَع متفرقة * أبو حنيفة * واحدُها ضِرْس قال وربما كان الضِّرْس جَوْدًا وان كان ضيقًا * ابن دريد * أصاب أرضَ بنى فلان قُرونٌ من المطر – أى دفَع متفرقة * أبو عبيد * الصَّلال – الامطار المتفرقةُ واحدتُها صَلَّة * ابن دريد * الصَّلَّة – أرض ممطورةٌ بين أرضين لم تُمْطَرا والجمع صِلالٌ يقال أرض صَلَّة – أى يابسة والصَّلَّة الجِلْد الذى قد يَبِس قبل الدّباغ وسنأتى على ذكر هذه الكلمة بأشدّ من هذا الاستقصاء * أبو زيد * النُّفْضة – المَطْرة تُصيب القطعةَ من الارض وتُخْطئ الأُخرى وأرضٌ مُنَفَّضةٌ * صاحب العين * اذا أصاب الارضَ مطرٌ متفرّقٌ أصاب وأخطأ – فذلك توقيعٌ فى نباتها * غيره * التَّعْسِينُ – قِلّة المطر وكلأ مُعَسِّنٌ لم يُصبه مطرٌ * وقال * أكْدَى المَطَرُ قَلَّ ونَكَدَ

نعوت المطر فى بكوره وتأخره

* أبو حنيفة * اذا تقدّمت الامطار قيل بَكَرت بُكورًا وبَكَّرت وهذا عام بَكَّرٌ فيه الوَسْمِىُّ * صاحب العين * غَيْثٌ باكور – وهو المُبَكِّر فى أول الوسمى وهو أيضا السارى فى آخر الليل وأول النهار * وقال * سحابة مِبْكار وبَكُور – مِدْلاجٌ من آخر الليل والباكُور من كل شئ المُعَجَّلُ الادراك والجَنَى والأُنثى باكورةٌ ومنه باكورة الفاكهة * أبو حنيفة * وقد يُبَكِّرُ العامُ بالمطر ثم يَخْدَع فينقطع المطر فلا ينفعُ ما تقدّم من مطره وان تَباشر الناسُ به وقد تقدّم شرح حديث النبى عليه السلام « انّ قَبْلَ الدَّجال سنينَ خَدّاعةً » وبُيِّن وجهُ الاختلاف فى تأويله وأنشد أبو حنيفة

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْح وقِرْضابٌ سُمُهْ
* مُبْتَرِكًا لكلّ عَظْمٍ يَلْحُمُه *

القِرْضاب الذى لا يَدَع شيأ الا قَرْضَبه أى أكله مُبْتَرِكٌ – معتمد عليه مُلِحٌّ ويَلْحُمُه – يأكل

ماعليه من الجسم قال ابن السكيت وقال العامرى يَلْحُمُه * أبو حنيفة * فان تأخرتْ أمطارُه الى آخر السنة قيل حَقِبَ العامُ المطرُ حَقَبا فان اجتمع المطر فى وسطه قيل اجْرَمَّ فاذا لم يكن فيه مطر قيل حَقِدَ حَقَدًا وأحْقَد وكذلك يقال فى المَعْدِن اذا انقطع فلم يُخْرِج شيأ * غيره * حَقَدَ المطرُ احْتَبَس * أبو عبيد * قَوِىَ المَطَرُ كذلك * صاحب العين * القَحْطُ ـ احْتِباسُ المطر وقد قَحَطَ وقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطًا وقُحوطًا * وقال ابن السكيت * قَحَطَ الناسُ بالكسر لاغير وأَقْحَطُوا وكرهها بعضهم ولا يقال قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا وقُحِطَت الارضُ على صيغة ما لم يسم فاعله لاغير * صاحب العين * القَحْطُ يُشْتَقُّ لكل ما قَلَّ خَيْرُه وأصلُه فى المطر

المطر يدوم لا يقلع

* أبو عبيد * أَثْجَمَ المطرُ وأَلَظَّ وأَلَثَّ وأَدْجَنَ وأَغْضَنَ وأَغْبَطَ ـ اذا دام أياما لايُقْلِعُ * أبو حنيفة * أَغْبَطَ علينا المطرُ ـ وهو ثُبوتُه لايُقْلِع بعضُه عن بعض وسيرٌ مُغْبِطٌ ـ دائم لاراحة فيه ومنه قول الراجز

* اغْباطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلابه *

* ابن دريد * سَماءٌ غَبِطَى وغَمَطَى وقد أَغْمَطَتْ بالسحاب يومين أو ثلاثة * أبو عبيد * هَضَبَت السماءُ ـ دام مطرُها * صاحب العين * الهَضْبةُ ـ المَطْرةُ الدائمة العظيمةُ القَطْر والجمع هِضَبٌ وقد تقدم أن الهَضْبة الدُّفعة من المطر قال وهى الأُهْضُوبةُ * أبو حنيفة * أَقْرَزَتْ وقَرَنَتْ وأَرْهَمَتْ ـ دام مطرُها * ابن دريد * يوم راضِبٌ ـ دائمُ المطر وقد تقدم أنه الكثير * صاحب العين * أَلَحَّ السحابُ بالمطر على موضع ـ دام وأنشد

* أَلَحَّ عليها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّال *

وسحاب مِلْحاح * أبو زيد * ليلةٌ نَطُوفٌ ـ ماطرةٌ حتى الصباح ونَطَفَتْ آذانُ الماشية وتَنَطَّفَتْ ـ ابتلَّتْ بالماء فقَطَرَتْ ومنه قول بعض الاعراب ووَصَفَ ليلةً ذاتَ مَطَر تَنْطُفُ آذانُ ضَأْنِها حتى الصباح * غيره * أَبْرَكَ السحابُ وابْتَرَكَ ـ أَلَحَّ بالمطر * ابن دريد * أَلْقَت السحابةُ أَرْواقَها على الارض ـ أَلَحَّتْ بالمطر

* صاحب العين * البِسَارُ – مطر يَدُوم على أهل السِّنْد فى أيام الصيف لا يُقْلِع عنهم ساعةً فتلك أيام البِسَارة * صاحب العين * بَعَّ السحابُ عوضع كذا بَعًّا أَلَحَّ والبَعَاعُ ثِقَلُ السحاب من الماء وبَعَّ المَطَرُ من السحاب – خرج والبَعَاع – ما بَعَّ منه

اقــلاع المطر واقطاعــه

* أبو حنيفة * أَقْلَعَت السماءُ وأَقْلَعَ المطر * صاحب العين * أصلُ الاقلاع النَّزْعُ * أبو عبيد * أَنْجَمَ المطرُ وأَفْصَمَ وأَفْصَى وقال أَقْشَعَ الغيمُ وقَشَعَتْه الريحُ * غيره * قَشْعًا وقُشُوعًا وقد انْقَشَعَ وتَقَشَّعَ * أبو حنيفة * أَطْلَفَت السماءُ وأَجْهَتْ وأَشْجَذَتْ كذلك وقد تقدم أن الاشْجاذَ فَتْرَةُ المطر وقال سَحَفَتْه الريحُ وجَفَلَتْه وسَفَرَتْه سَفْرًا فانْسَفَرَ هو * أبو زيد * أَفْصَرَ المطر – أقلع * ابن السكيت * نَكَفْتُ الغيثَ أَنْكُفُه نَكْفًا – اذا قطعتَه عنك

السمــاء اذا أَصْحَت

* صاحب العين * الصَّحْوُ – ذهابُ الغيم يومٌ صَحْوٌ وسماءٌ صَحْوٌ وقد أَصْحَيا وأَصْحَيْنا دَخَلْنا فى الصَّحْو * أبو عبيد * أَصْحَت السماءُ فهى مُصْحِيَةٌ * ابن السكيت * أَصْحَتْ وهى صَحْوٌ ولا يقال مُصْحِيَة * أبو عبيد * السماءُ جَلْواءُ – أى مُصْحِيَة * وقال * أَجْهَت السماءُ – أَصْحَتْ وأَجْهَيْنا أَجْهَتْ لنا السماءُ * ابن الاعرابى * أَجْهَتْ الينا كذلك وقد تقدم أنَّ الاجْهاءَ نفسُ الاقلاع * ابن السكيت * ما عليها طَحْرُورٌ ولا طَحْمَرِيرَة ولا طَهْلِئَة – أى شئ من السحاب * أبو حنيفة * ما فى السماء طَحْرِمَةٌ ولا طَحْرِبَة * وقال * يومٌ مُقْصِحٌ – اذا لم يكن فيه غيم ولا قُرّ * أبو زيد * تَصَلَّعَت السماءُ – انْقَطَعَ غيمُها ثم تَجَرَّدُ بعد ذلك حين يَذْهَبُ الغيمُ كلُّه وهى حينئذ جَرْداء وقد جَرِدَتْ جَرَدًا والاسم الجُرْدَةُ * ابن السكيت * الفَتْقُ – الخَلَّةُ من الغيم والجمع فُتُوق وقد أَفْتَقَ القومُ تَفَتَّقَ عنهم الغيمُ * ابن دريد * أَفْتَقَ قَرْنُ الشمس – أصابَ فَتْقًا من السحاب فبدا منه وأنشد ابن السكيت

* كقَـرْنِ الشمسِ أفتَقَ ثُمَّ زالَا *

ذكر السيول

* صاحب العين * دَفَعَ السيلُ يَدْفَعُ دَفْعا وتَدافَعَ ـ ودُفّاعُه ودُفْعَتُه ماتَدافَعَ منه * أبوعبيد * سَيل راعِبٌ بالراء وقد رَعَبَ الوادى مَلأَهُ والرَّعْبُ المَلْءُ وأنشد ابن السكيت

بذى هَيْدَبٍ أَيْما الرُّبى تحتَ وَدْقِه * فتَرْوى وأَيْما كُلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

أَيْما لغة فى أَمّا وإمّا حكاه أبوعلى وأنشد

يالَيْتَما أُمُّنا شالَتْ نَعامَتُها * أَيْما إلى جَنَّةٍ أَيْما إلى نار

* أبو عبيد * سَيْل زاعِبٌ بالزاى ـ وهو الذى يَدْفَع بعضُه بعضا زَعَبَه يَزْعَبُه زَعْبا * غيره * الزَّعْبُ ـ المَلْءُ زَعَبَ الرجلُ فرجَ المرأة يَزْعَبُه زَعْبا مَلأَه * ابن دريد * يعنى من ضخم متاعه * أبو حنيفة * زَعْبُ السيل ـ دَوِيُّه وتَدافُعُه قال ابن هَرْمة

فَلا حِسَّ الأَخَواتُ الرِّذاذُ * وزَعْبُ السُّيولِ بأَدْراجِها

أدراجُ السُّيول مَجارِيها * أبوعبيد * زَعَبَ الوادى نَفْسُه يَزْعَبُ زَعْبا ـ تَدافَعَ وسَيلٌ زَعُوب زاعِبٌ والزَّعْبُ الدفعُ * أبو عبيد * جاءنا السيلُ دَرْءًا للذى يَدْرأُ من مكانٍ لايُعْلَم به * أبو حنيفة * دَرَأَ السيلُ يَدْرَأُ دَرْءًا ودُرُوءًا وجاء دَرْءًا ودُرْءًا وكلُّ غريبٍ دارِئٌ وطارِئٌ وهم الدُّرّاءُ والطُّرّاءُ قال ذوالرمة يصف بلدا به وَحْشٌ دارِئَة

* وبا جِـدَة (أى مُقيمة) دُرّاؤُه وخَوادِلُه *

والنّابِئُ مِثْلُ الدّارِئِ وأنشد

ولَكِنْ قَذاها كُلُّ أَشْعَثَ نابِئٍ * أَتَتْنا به الأَقْدارُ مِن حَيْثُ لاندرى

* قال أبوعلى * وهم الدُّرّاءُ والطُّرّاءُ وكُلٌّ غريبٍ دارِئٌ وأنشد

رَأَتْ فتيةً ثاروا إليه بأرضهم * كما هَرَّ كابُ الدّارِئين كَليبُ

وشَذَّ فى النُّباءِ جمع نابِئٍ * أبو حنيفة * سالَ الوادى دَرْءًا ـ جاءَ من قُرْب وسالَ ظَهْرًا ـ فى معنى دَرْء والظَّهْرُ ما أَمْطَرَه حتى يسيل منه والسَّيلُ الثقيلُ مِثْلُ الدّارِئِ

* أبو عبيد * جاءنا سَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ - يعنى من بلد آخر وكذلك الغريب والأَتِيُّ جَدْوَلٌ يُؤَتِّيه الرجلُ الى أرضه من ذلك * أبو حنيفة * أتانا السيلُ أَتِيًّا وأَتاوِيًّا - لم نَشْعُر به وقيل سَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ - اذا أتاك ولم يُصِبْكَ مطرُه * ابن دريد * زَبَدُ الماء واللُّعاب والجِرَّة - طُفاوَته والجمع أَزْباد وقد زَبَدَ وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ - دفع بزَبَده * أبو عبيد * سَيْلٌ خَزْلَعٌ ومُجْلَعِبٌّ - وهو الكثير قَمْشُه يعنى الغُثاء وقد غَثَا الوادى غَثْوًا ويقال جَفَأَ الوادى يَجْفَأُ جَفْئًا اذا رَمَى بالزَّبَد والقَذَر * صاحب العين * جَفَأَ جُفُوءًا * أبو عبيد * واسم ذلك الزَّبَد الجُفَاءُ قال الله عز وجل « فأما الزَّبَدُ فيذهب جُفاءً » وكذلك القِدْرُ اذا غَلَتْ * أبو حاتم * الجُفالُ من الزَّبَد كالجُفاء وكان رُؤْبة يقرأ « فأما الزَّبَدُ فيذهب جُفالًا » * أبو حنيفة * راس السَّيْلِ الغُثاء رُوسًا - حَمَلَه * ابن دريد * الحُثُّ - غُثاءُ السَّيْل اذا خَلَّفَه ونَضَبَ عنه حتى يَجِفَّ وكذلك الطُّحْلُبُ اذا يَبِس وقد دَمَّ عَهْدُه حتى يسودّ * صاحب العين * حَمِيلُ السيل - ما يَحْمِلُ من الغُثاء وفى الحديث « كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيل السيل » * أبو عبيد * أصابنا طَحْمَةُ السيل وطُحْمَتُه - يعنى دُفْعَتَه * غيره * هى دُفْعَتُه الأولى وطَحْمَةُ الفِتْنة - جَوْلَتُها منه * أبو زيد * صَفَّةُ الماء - دُفْعَة السَّيْل الأولى ومُخْتَرِمُ السيل - أَنْفُه * أبو عبيد * سَيْلٌ جُرافٌ - وقُعافٌ وجُحافٌ - وهو الكثير الذى يذهب بكل شئ ومنه قول امرئ القيس

لها عَجُزٌ كصَفاة المسيـ ... ـلِ أَبْرَزَ عنها جُحافٌ مُضِرّ

* ابن دريد * وبه سميت الجُحْفةُ لان السيلَ اجْتَحَفَها * قطرب * أصل الجَحْف القَشْر جَحَفْتُ الشئَ جَحْفًا قَشَرْته * أبو عبيد * الجُلاحُ كالجُحاف * ابن دريد * جَلَحَ السيلُ الوادى جَلْحًا - قطع أَجرافَه * صاحب العين * سَيْلٌ قُحافٌ وقاحِفٌ - اذا جاء فجأة فذهب بكل شئ وكلُّ ما أخذتَه واستخرجته فقد اقْتَحَفْتَه وكلُّ ما اقتحفتَ من شئ قُحافةٌ وبه سُمِّى الرجلُ وقد تقدم نحو ذلك فى المطر * ابن دريد * جاحَ السيلُ الوادى يَجِيحُه ويَجُوحُه جَوْحًا - اقتلع جَرَفَته وأنشد

* فالصَّخْرُ من جَوْحِ السُّيول وَجِيبُ *

* صاحب العين * الرُّزُونُ - بقايا السيل فى الأجواف والنَّجْخُ - السيلُ يَنْجَخ

فى سَنَد الوادى وفى وَسط البحر حتى يَجْرف وأنشد

* ذُو نَاجِخٍ يَضْرِبُ صُوحَىْ مَخْرِم *

ونَجِيخه صَوْته وصَدْمه * النضر * سيلٌ ناجِخٌ ــ شديد ونَجَخاتُ الماء دُفَعُه * وقال بعض الاعراب * مَرَرْنا ببعير قد شَبَّكَتْ نَجَخاتُ السِّماك بين ضُلُوعه يعنى ما أنبت الله من أمطار نَوْء السِّماك * أبو حنيفة * سيلٌ بُعاقٌ ودُباشٌ وجارُ الضَّبُع وساحيةٌ وأَعْرَفُ ــ أى له عُرْفٌ وهو أوَّله الذى يَجْترُّ ما خَلْفه * ابن دريد * وقد اعْرَوْرَفَ السيلُ والبحرُ * صاحب العين * الجَلائف ــ السيول واحدتها جَليفة والجَلْفُ أَخفى من الجَرْف وأشدّ استئصالا * قال أبو على * دَلَصَ السيلُ ــ يَدْلُص دُلُوصا وهو أشدّ من الجَرْف وصخرةٌ مُدَلَّصةٌ ــ اذا كان السيلُ قد أَخْلَقَها وأَبْرَزَعها وألان مَسَّها كالتى عَنَى امرؤ القيس بقوله

لها عَجُزٌ كصَفاة المَسيــ ـل أَبْرَزَ عنها الجُحافُ المُضرّ

* أبو حنيفة * جاء الوادى على عِجَّنْبِيه وجاء بطِفْحٍ طَفَحا واذا كَثُر السيل وعَظُم ماؤُه ورَدَعَتْه مَجانى الأَوْدية ثَقُل جَرْيُه وخَرِس صَوْتُه وأنشد

فباتَ السيلُ يَرْكَبُ جانِبَيْه * مِنَ البَقّار كالعَمِد الثِّقال

يَرْكَبُ جانبيه أى يركب جانِبَيْ نفسه ثم شبهه فى ابطائه بالبعير الثِّقال وهو البطىء ورواه الاصمعى كالعَمِد الثِّقال ورواه ابن الاعرابى كالعَمِد الثِّقال * أبو حنيفة * ومن هذا المعنى قول كُثَيِّر وشَبَّه مَشْىَ امرأة ثَقال بتدافع السيل اذا تَلَقّاه جِزْعُ الوادى وهو مُنْعطَفه وأبطأُ ما يكون هنالك

وتَمْشى الهُوَيْنا اذا أَقْبَلَتْ * كما يَهْدَرُ الجِزْعُ سَيْلًا ثَقيلا

فطَوْرًا يَسيلُ عَلَى قَصْدِه * وطَورًا يَرْجِع كَىْ لا يَسيلا

* ابن السكيت * تَأَطَّمَ السيلُ * اذا ارْتفعتْ أمواجُه * أبو حنيفة * واذا كان السيلُ عظيما لم يُسْمع له صوتٌ قيل سَيْلٌ أَخْرَسُ ثم ما بقى من السيل بعد مُعْظَمه مَرَّ فى الصُّخور فسمعتَ له قَبْقَبةً وقَرْقَرةً واذا اسالتْ به التِّلاعُ والشُّعْبانُ والأعراضُ وهى جُنُوبه قيل كَسَرَتْ فيه تِلاعُه وأعراضُه فان لم يَكُ ذلك فقد استجمع قال الشاعر

* واستجمعَ الوادى عليكَ فَسالا *

ويقال سيلٌ دُفاقٌ — مُتَدَفِّق * وقال صاحب العين * تَمَعَّج السَّيلُ — تَعَرَّجَ فى مَسيله وقال السَّيلُ يَمْعَجُ — أى يَسْرع وجاءَ الوادى يَمْعَجُ بسُيوله * صاحب العين * اكْتَظَّ المَسيلُ بالماء — ضاقَ به من كثرته * أبو حاتم * أَضَمَّ السيلُ من الحائط — دَنا منه فضَرَبه * أبو زيد * نَفَى السيلُ الغُثاءَ نَفْيًا — حَمَله وقد نَفَى الشئُ نَفْسه — تَنَحَّى وكُلُّ ما نَحَّيْتَه فقد نَفَيْتَه * أبو عبيد * التَّيَّارُ — المَوْجُ وأنشد

* كالبحرِ يَقْذِفُ بالتَّيّارِ تَيّارا *

والآذِىُّ — الموجُ وجمعه أَواذِىُّ وغَوارِبُه — أعاليه شُبِّه بغَوارب الابل والعُبَاب — معظَمُ السيل وارتفاعه وكَثْرَته * وقال كراع * عُبابُه وأُبابُه — كَثْرَتُه وأمواجه وعُبابُ كلِّ شئٍ أوّلُه * أبو عبيد * الزَّخْرُ — مَدُّه زَخَرَ الوادى يَزْخَرُ زَخْرًا * صاحب العين * وزُخُورًا وهو زاخِرٌ ومُزْخُور وتَزَخُّره تَمَلُّؤه واذا جاشَ قومٌ لنفيرٍ أو لحربٍ قيل زَخَرُوا قال الشاعر

اذا زَخَرَتْ حَرْبٌ ليومٍ عظيمة * رأيتَ بُحُورًا من بُحُورِهِمُ تَطْمُو

* أبو عبيد * جاشَ الوادى يَجِيشُ مثلُ زَخَرَ والعُرانِيَةُ مثلُ ذلك ومنه قول عدىّ

كانت رياحٌ وماءٌ ذو عُرانِيَة * وظُلْمَةٌ لم تَدَعْ فَتْقًا ولا خَلَلا

وبعضهم يرويه وماءٌ فى غَوارِبه * صاحب العين * بَشِعَ الوادى بَشَعًا — امتلأَ بالسيل * ابن السكيت * ادْعَنْكَرَ السيلُ — أقبلَ بسرعة وأنشد

قد ادْعَنْكَرَتْ بالسوءِ والفُحْشِ والأَذَى * أُمَيْمَةُ ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرو

وقد احْتَفَلَ السيلُ — جاء بملءِ جَنْبَيْه * الاصمعى * حَفَشَ السيلُ الوادى يَحْفِشُه حَفْشًا — مَلأَه والحَوافِشُ المَسايلُ وحَفَشَ السيلُ الأَكَمَةَ — أسالَها وحَفَشَ الشئَ — أخرجه منه * صاحب العين * تَبَطَّحَ السَّيلُ — سالَ سَيْلًا عَريضًا وقال الطُّوفانُ — الماءُ الذى يَغْشَى كُلَّ مكانٍ واستعاره العجاج فى ظَلام الليل فقال

* وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا *

وقد تقدم فى المطر * ابن دريد * دَأَظَتِ التَّلْعةُ بالماء ــ اذا سالَ منها نَهرًا

أسماء عامة المياه

الماءُ والماءَةُ معروف * غير واحد * ماء الهمزة فيه مبدلة من هاء بدلالة تحقيره وتكسيره وتصريف فعله قالوا مُوَيه وأمواه ومياهُ وقد ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ وتَماهُ مَوْهًا ومُؤُوهًا اذا كَثُر ماؤُها وبئرٌ مَيِهَةٌ كثيرةُ الماء وحَفَرْتُها حتى أَمْهَتُّ وأَمْوَهْتُ على الاعلال والتصحيح وأَمْهَيْتُ وهى أبعد اللغات فيها وهو مقلوب * قال أبو على * ونظير أَمْهَيْتُ فى القلب من تصاريف هذه الكلمة المُهَى جمع مُهاة وهو ماء الفحل فى رَحِم الناقة فهو مقلوب موضع العين الى اللام وقد تقدم تعليله * ابن السكيت * ماهَتِ الرَّكِيَّة تَمُوهُ وتَمِيهُ * أبو زيد * تَمِيهُ ماهًا وماهةً ومَيْهَةً وماهَتْها مادَّتُها وأَماهَتْها وأماهتِ الارضُ كَثُرماؤُها * ابن دريد * مُهْتُ الرجلَ وأَمْهْتُه ــ سَقَيْتُه الماءَ * أبو عبيد * يُنْسَبُ الى ماءٍ مائىٌّ وماهىٌّ * قال سيبويه * وقالوا صَفَار وحَضَار اسمان مؤنثان فكأنَّ حَضَار اسم للكوكبة وصَفار اسم للماءة ولكنهما مؤنثان كماوِيَّة والشِّعْرَى * ابن دريد * باتوا على ماهةٍ لنا وماءةٍ وماء كلّه سَواءٌ * قال أبو على * وحكى الفراء عن الكسائى اسْقِنى مًا مقصورا وقد دفع سيبويه أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين * ابن دريد * البَلَالُ والرَّجْع ــ الماء وقد تقدم أن الرجع المطر * ابن السكيت * الأَبْيَضان ــ الماءُ واللبنُ وأنشد

ولكنَّه يأتى لىَ الحَوْلُ كاملًا * ومالىَ الَّا الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ

أبو عبيد هما الخُبْزُ والماء * ابن السكيت * الأَسْودان التمر والماء * غيره * شَرِبَ العَتِيقَ ــ أى الماء وقد تقدم أنه اللبن *

باب ما يَخُصّ ماءَ السماء وماءَ الارض

العِدُّ ــ ماءُ الارض والجمع أَعْداد والكَرَعُ ماءُ السماء * أبو عبيد * أَكْرَعَ القومُ ــ اذا أصابوا الكَرَعَ فأوردوا فيه إبلَهم * غيره * هو الكُراعُ

وقيل هو الذى تخوضه الماشية بأكارعها وكلّ خائض ماء فهو كارع شرب أولم يشرب وكَرَعَ فى الماء يَكْرَعُ كروعًا وكَرْعًا ـ تناوله بفيه من موضعه وقيل هو اذا صوّب رأسه فى الماء وان لم يشرب

نعوت الماء من قبل كثرته واجتماعه

* ابن السكيت * ماءٌ غَمْرٌ ـ كثير وما أشدّ غُمورة هذا النهر * ابن دريد * جمعه غُمورٌ وغِمارٌ * صاحب العين * الغَمْرُ ـ الماء المُغرِق وغَمار البحر جماعه وقد غَمَرَ الماءُ غَمارةً وغُمورًا ومنه رجل غَمْرُ الخُلُق وقد تقدم * أبو زيد * غَمَروا الماءُ يَغْمُره ـ غطّاه * على * وأماغَمْرُه بفضله فعلى المَثَل ومنه رجل مَغْمور ـ أى خامل * أبو عبيد * العُلْجوم ـ الماء الغَمْر الكثير قال ابن مُقْبل

وأَظْهرَ فى غُلّان رَقْدٍ وسَيْلُه * عَلاجيمُ لاضَحْلٌ ولامُتَضَحْضِحُ

والبَلالِيقُ ـ الماء الكثير والزَّغْرَبُ مثله وأنشد

* وبَحْرٌ من فَعالِكَ زَغْرَبُ *

* ابن دريد * رَكِىٌّ زَغْرَبٌ ـ كثير الماء * ابن السكيت * الثَّعْبَرُ والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والرَّبُّ والجَوَار ـ الماء الكثير وأنشد فى وصف سفينة نوح عليه السلام

* ولولا الله جارَ بها الجَوارُ *

وكذلك الخِضْرِمُ * ابن دريد * وهو الخُضارِمُ * ابن الاعرابى * وهو الخِضْرِمُ والقَلَيْذَمُ * غيره * العُبَام ـ الماء الكثير الغليظ * ابن دريد * الهُرُّ والهُرْهُورُ والهَرْهارُ والهُراهِر والبَهْمُورُ والزَّمْزَمُ والزُّمْزُومُ والزَّمْزامُ مشتق من زَمْزَم ـ كلّه الماء الكثير وكذلك القاموس والجُراجِرُ والبَهْبَرَّى وقيل البَهْبَرَّى ـ ضرب من النَّبْت وسيأتى ذكره وتحليته والضَّحْضاحُ بلغة هُذَيل ـ الكثير وبلغة سائر العرب المُتَضَحْضِحُ يعنى القليل * أبو على * الكَوْثَرُ ـ الماء الكثير * ابن دريد * والأَهْيَغُ ـ الماء الكثير وقيل المال الكثير وسيأتى ذكره والجُبْجابُ والجُباجِبُ ـ الماء الكثير وقد سَطَا الماءُ والمالُ كَثُرَ * وقال * جمّ

الماء ومجمّه - معظمه وجمعه جمام * أبو زيد * ماء هلاهل - كثير * صاحب العين * ماء فيض كثير والطرطبيس - الماء الكثير وقد تقدم أنها العجوز المسترخية وأنها الخوّارة من الابل * أبو حاتم * البثق - الماء الذي لا يستطاع أن يصرف عن موضعه * صاحب العين * البثق - كسرك شط النهر لينبثق الماء بثقته أبثقه بثقا والبثق اسم الموضع الذي حفره الماء والجمع البثوق وقد انبثق عليهم اذا أقبل ولم يظنّوا به * ابن السكيت * هو البِثق والبَثق * أبو عبيد * هو البثق بالفتح لا غير * أبو حنيفة * الحائر - الماء يجتمع فيتحيّر لا يجد منفذا والحائر موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله * صاحب العين * نطق الماء الشجرة والأكمة - نصّفها * ابن دريد * طمّ الماء يطمّ طمّا وطموما - ارتفع وكلّ شيء أفرط في ارتفاع فقد طمّ والطمّ ما جاء على وجه الماء * أبو عبيد * طمى الماء يطمى طميا ويطمو - ارتفع * أبو حاتم * المدّ - كثرة الماء وجمعه مدود وقد مدّ النهر يمدّ مدّا وامتدّ ومدّه غيره وأمدّه ومادّة الشيء ما يمدّه * أبو زيد * ماء مغدودق - كثير * ابن دريد * مرتكض الماء - موضع مجمّه * أبو زيد * ماء رواء ومياه رواء وقالوا القوم في ريّة وريّ ورواء * صاحب العين * ماء روى مقصور ورواء * وقال * نقع الماء في المسيل ينقع نقوعا واستنقع - اجتمع والنقعان مناقع المياه واحدها نقع والكنع من الماء - ما كان قريبا الجبل والحفل - اجتماع الماء حفل يحفل حفلا وحفولا واحتفل ومحفله مجتمعه * أبو علي عن أبي عمرو * الأزيب - الماء الكثير وأنشد

* عن ثبج البحر يجيش أزيبه *

وقد تقدم أنه النشاط وأنه من أسماء الجنوب

أسماء الماء ونعوته من قبل قلته

* ابن جني * ماء قليل وقلال وقلاقل * أبو عبيد * الثمد - الماء القليل والجمع ثماد * ابن دريد * هو الذي لا مادّة له وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف * أبو عبيد * ماء مثمود - كثر عليه الناس حتى فني ورجل مثمود في

كثرة الجماع وقد غَمَدَتْهُ النساءُ نَزَفَتْ ماءَه * ابن السكيت * أَغْمَدْتُ غَمْدًا اتَّخذته * أبو عبيد * ماءٌ مَشْفُوه ومَضْفُوف - وهو الذى كَثُرَ عليه الناس حتى فَنِىَ * ابن السكيت * ماء ضَحْضَاحٌ وضَحْلٌ - اذا كان رقيقا على وجه الارض ليس له عُمْق * صاحب العين * المَضْحَلُ - موضعُ الضَّحْلِ وضَحَلَت الغُدْرَانُ قَلَّ ماؤُها * أبو عبيد * فى حديث أبى المِنْهَال « ان فى النار أَوْدِيَة فى ضَحْضَاحٍ » شَبَّه قِلَّةَ النار بالضَّحْضَاحِ من الماء فاستعاره ومنه الحديث الذى يُرْوَى فى أبى طالب « انه فى ضَحْضَاحٍ من نار » * أبو حنيفة * وهو الرَّقْرَاقُ * ابن دريد * الرَّقُّ - الماءُ الرَّقيقُ فى البحر أو الوادى لا غُزْرَ له * أبو عبيد * الفَرَاشُ أَقَلُّ من الضَّحْضَاح * ابن السكيت * واحدته فَرَاشَةٌ * ابن دريد * أَنْزَحَ الماءُ نَضَبَ والطَّسْلُ الماء الجارى على وجه الارض ولا يكون الا قليلا وقد يقال لضَوْء السَّراب الطَّسْلُ * أبو عبيد * الضَّهْلُ والسَّمَلُ - الماءُ القليل الواحدة سَمَلَةٌ وقد يجمع على السِّمَال * ابن السكيت * سَمَلْتُ فى الدَّلْو سَمَلَةً وكذلك وَضَحْتُ وأَوْضَحْتُ كقوله

* فى أسفل الغَرْبِ وَضُوحٌ أُوضِحَا *

* أبو عبيد * الثَّمَلَةُ نحو السَّمَلَة والزَّنْقَةُ القليلُ من الماء وكذلك هو من السَّراب وأنشد

* تَقَطَّعَ ماءُ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ *

* ابن دريد * ماء بَرْضٌ وجمعه بِرَاضٌ وبُرُوضٌ - وهو القليل وتَبَرَّضَ الرجلُ حاجتَه - أَخَذها قليلا قليلا والبُرْضَةُ ما تَبَرَّضْتَ منه * أبو عبيد * بَرَضَ الماءُ يَبْرِضُ ويَبْرُضُ بُرُوضًا * ابن دريد * النُّطْفَةُ - كُلُّ ماء مجتمع ولا يكون الا قليلا وكُلُّ سائل أو قاطر من اناء أو غيره فهو ناطف وقد نَطَفَ يَنْطِفُ ويَنْطُفُ نَطَفانًا * أبو عبيد * لا أعرف للنُّطْفة فعلا صرح بذلك فى باب الماء القليل ثم قال فى أبواب الفعل نَطَفَ الشئُ يَنْطِفُ ويَنْطُفُ اذا قَطَرَ فَصَرَّفَ منه فعلا * ابن دريد * وبه سُمِّىَ هذا الناطف المأكول والعُرَاقَةُ النُّطْفَةُ * أبو عبيد * فيه عَرْقٌ من ماء - أى ليس بكثير ومنه عَرَّقْتُ فى الدَّلْو أى أَقْلَلْتُ * ابن الاعرابى *

وعَمِلَ رجلٌ عَمَلاً فقال له بعض أصحابه بَرَّقْتَ وعَرَّقْتَ معنى بَرَّقْتَ لَوَّحْتَ بشئ لا مصداق له وعَرَّقْتَ أَقْلَلْتَ وأنشد

* لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها *

* الأصمعى * الرَّزَغُ ـ الماءُ القليلُ فى الثِّمَادِ والحِسَاء * صاحب العين * الرَّزَغةُ أقلُّ من الرَّدَغة وقد أَرْزَغت وأَرْزَغَ المطرُ اذا كان منه ما يَبُلُّ غيره وما يَلْتَقِ فيوحل وأنشد

* تَذاءَبَ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ *

والرَّزِيغُ المُرْتَطِمُ فيه * أبو عبيد * الصُّبَّةُ ـ القليل من الماء وكذلك الشَّوْلُ وقال مرةً الشَّوْلُ الماءُ القليل يكون فى أسفل القِرْبة وجمعه أشوال وأنشد

* وصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها *

* ابن السكيت * شَوَّلْتُ فى أسفل الدَّلْوِ شَوْلاً * أبو عبيد * فى القِرْبة رَفَضٌ من ماء ورَفَضٌ من لَبَن وهو مثل الجُرْعة والنُّطْفة يقال منه رَفَّضْتُ فيها * ابن السكيت * يقال لما بقى فى الغدير والسقاء والاناء الرَّفْضُ بسكون الفاء وهو الصحيح والخِبْط والخَبِيطُ نحوٌ من النِّصف وأنشد

انْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ * يُصْبِحْ لها فى حَوْضِها خَبِيطُ

* أبو عبيد * الصُّبَابةُ ـ البقية من الماء وغيره فى السقاء والاناء * ابن دريد * الصُّبَابة ـ باقى كل شئ وكثر ذلك حتى قالوا صُبَابات الكَرَى * أبو حنيفة * القَصْمَلةُ والشَّمَلاتُ كالصُّبَابة * أبو عبيد * الصَّلاصِلُ ـ بقية الماء واحدتها صُلْصُلَةٌ * غيره * هى الصُّلْصُلُ * اللحيانى * صُلْصُلةُ الماء وصُلْصُلَتُه وأنشد ابن السكيت

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الاّ صَلاصِلَ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أى تُقْسَم بينهم بالسوية يقال الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ أى اذا كان مع القوم ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهم * أبو عبيد * الذِّفافُ ـ البَلَل وأنشد

* وليس بها أَدْنَى ذِفافٍ لوارِدِ *

* صاحب العين * ماء ذُفافٌ وذَفٌّ وذَفَفٌ ـ قليل والجمع أَذِفَّة * قطرب *

الزَّرَجُونُ ـ الماء الصافي يَسْتَنْقِعُ في الجَبَل * أبو حنيفة * ما بقي في الماء الاخَرْزَة وبَجْنة ونُغْمة ونُغْبة ومُلْكة ونُشْفة وكُثْبة وغُرْفة وقُرْحة وحُسْوة ومُزْعة وجمع هذا كله على فُعَل والنَّفَس أيضا الجَرْعة وجمعها أنفاس وأنشد

تُعالُّ وهي ساغبة بَنِيها * بانفاس من الشَّبِم القَراح

والسُّؤْر ـ ما يُبْقِيه الشارب في الاناء وجمعه أسآر وقد أسأر في الاناء والمُكْثِر من ذلك سَأّر فان كان ذلك خُلُقاله فهو سَآر * أبو عبيد * الوَشَل ـ ما قَطَر من الماء والجمع أوْشال وقد وَشَل وقد تقدم أنه الماء الكثير * ابن دريد * ماء زَرِبٌ ـ قليل والجمع زِرَابٌ * صاحب العين * الرَّوْض نحو من نصف القِرْبة أتانا باناء يَرِيض كذا كذا رجلا وقد أراضَهم أرواهم بعض الرِّيّ * ابن السكيت * اسْتَراضَ الحوض وأراض ـ تَبَطَّحَ الماء على وجهه وأنشد

خضراء فيها وَذَمات بيض * اذا أصبن الحوضَ يَسْتَريض

ويقال في الحوض رَوْضة من ماء وأنشد

* ورَوْضة سَقَيْتُ منها نِضْوِي *

ومما يبقى في الحوض من الماء الصافي ولا تُرى أرض الحوض من ورائه ثُمْلة وحُقْلة والحُفْنة ـ ما يقع في جوانب الحوض * ابن دريد * الهِلال ـ باقي الماء في الحوض * أبو زيد * الرَّشْف ـ ماء قليل يَبْقى في الحوض وهو وجه الماء الذي تَرْشُفه الابل بأفواهها * صاحب العين * الثَّمَلة والطَّمَلة ـ ما بقي في أسفل الحوض والمَطْلة والمَطَلة لغة فيهما * غيره * الدَّعْث ـ بقية الماء في الحوض وقيل بقية أيّ ماء كان * ابن دريد * الحَبْل ـ الماء المُسْتَنْقِع في بطن واد والجمع أحبال وحُبُول * ابن السكيت * الطَّلْح ـ بَقِيّة الماء في الحوض والغدير

(قوله خضراء فيها الخ) يعني بالخضراء دلوا والوذمات السيور تقدّ طولا كما في اللسان اه مصححه

نعوت الماء من قبل طعمه

* غير واحد * ماء عَذْب بَيِّن العُذُوبة ورَكِيّة عَذْبة والجمع عِذاب وقد عَذُبت عُذوبة وأعْذَب القوم وَرَدُوا ماء عَذْبا وقد استعذبت الماء * قال الاعشى *

وَأَصْفَرَ كالحِنَّاءِ طَامٍ جِمامُه * اذا ذاقَهُ مُسْتَعْذِبُ الماءِ يَبْصُق

* ابن السكيت * اسْتَخْلَفَ الرجلُ وأَخْلَفَ ـ اسْتَعْذَبَ الماءَ * أبو عبيد * النُّقَاخُ ـ الماءُ العَذْبُ * صاحب العين * هو الذى يَنْقَعُ الفُؤادَ بِبَرْدِهِ ولَذَّتِه وماء فَظِيعٌ ـ عَذْبٌ وأنشد

يَرِدْنَ بُحورًا ماءُ عِدٍّ جِمامُها * أَلَى عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ

* صاحب العين * الفَضِيضُ الماءُ العَذْبُ وقد افْتَضَضْتُه ومكانٌ فَضِيضٌ كثيرُ الماء * أبو عبيد * الزُّلالُ ـ العَذْبُ وقيل البارِدُ * ابن السكيت * ماءٌ فُراتٌ ومياهٌ فِرْتانٌ عَذْبةٌ باردة * ابن دريد * ماءٌ فُراتٌ ومياهٌ فُراتٌ * صاحب العين * ماءٌ رُضابٌ ـ عذب وأنشد

* كالنَّحْلِ فى الماءِ الرُّضابِ العَذْبِ *

وقيل الرُّضابُ ههنا البَرَدُ وقوله كالنحل أى كعسل النحل * وقال * ماءٌ طُيّابٌ ـ طَيِّبٌ * وقال * عَذْبٌ نَقِيضُ طَيِّبٍ * أبو حنيفة * الشَّرِيبُ ـ العَذْبُ * أبو عبيد * الماءُ الشَّرِيبُ ـ الذى فيه شئٌ من عُذُوبة وقد يَشْرَبُه الناسُ على ما فيه والشَّرُوبُ دونه فى العذوبة وليس يَشْرَبُه الناسُ الا عند ضرورة وقد تَشْرَبُه البهائم وقيل الشَّرُوب ـ الذى يُشْرَبُ * ابن السكيت * ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ سَواءٌ * ابن دريد * ماءٌ شَرُوبٌ ومياهٌ شَرُوبٌ * الأصمعى * ماءٌ مَشْرَبٌ كَشَرُوب * ابن دريد * ماءٌ هُجَيْجٌ ـ لا عَذْبٌ ولا مِلْحٌ وماءٌ مُخْضَمٌ وشَرِيبٌ * صاحب العين * ماءٌ زُعاقٌ ـ مُرٌّ وكذلك الجمع وبئرٌ زَعِقَةٌ مُرَّةُ الماء وأَزْعَقَ الرجلُ أَنْبَطَ ماءً زُعاقًا * وقال * ماءٌ ذُعاقٌ كزُعاق قال سمعنا ذلك من العرب لا أدرى أَلُغَةٌ أم لُثْغَةٌ * غيره * النَّشْغُ من الماء ـ ما خَبُثَ طَعْمُه والصُّقْعُرُ ـ الماءُ المُرُّ * صاحب العين * المِلْحُ خِلافُ العَذْبِ من الماء * ابن السكيت * ماءٌ مِلْحٌ ولا يقال مالِحٌ وأما قول عُذافِر

* يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيّا *

فلم يره حُجَّةً * أبو حنيفة * ماءٌ مِلْحٌ ومياهٌ مِلْحةٌ وأَمْلاحٌ ومِلْحٌ هذا فصيح الكلام ومشهوره وقد سَهَّلَ قومٌ فقالوا مالِحٌ كما قيل حامِضٌ وأنشد

صبت

صَبَحْتُ قَوّاً والحَمامُ واقعٌ * وماءُ قَوٍّ مالحٌ وناقعُ

واذا كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قيل أَمْلَحَ وأَمْلَحَتِ الابلُ صارت الى ماء مِلْحٍ وأَمْلَحْنا نحنُ وأنشد

فلو كُنتُم إبلاً أَمْلَحَتْ * وقد نَزَعَتْ للمياه العذابْ

* أبو حنيفة * أَمْلَحْتُ الابلَ سَقَيْتُها ماءً مِلْحاً * ابن دريد * ماءٌ مِلْحٌ ومياهٌ مِلْحٌ ومِلَاحٌ وماءٌ مَليحٌ * أبو حنيفة * المُلُوحةُ من الطَّعْمِ والمَلَاحةُ والمُلْحةُ والمِلْحُ من الحُسْنِ وقد مَلُحَ فى الحُسْنِ والطَّعْمِ جميعا ورَكِيَّةٌ مِلْحةٌ * أبو عبيد * المَاْجُ ـ الماءُ المِلْحُ وأنشد

فانَّكَ كالقَرِيحةِ عامَ تُمْهَى * شَرُوبُ الماءِ ثم تَعُودُ مَاجَا

قال أبو على هكذا الشعر ماج لان القصيدة مُرْدَفةٌ والاصلُ الهمز وهو تخفيفٌ بَدَلِىٌّ ولولا ذلك لم يُعْتَدَّ به رِدْفًا * ابن دريد * المصدرُ المُلُوحةُ وأنشد أبو على

بأرضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُلُوحةُ والبَحْرُ

* أبو عبيد * الماءُ البَحْرُ هو المِلْحُ وقد أَبْحَرَ الماءُ وأنشد

وقد عادَ ماءُ الارضِ بَحْرًا فزادَنى * الى مَرَضِى أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

* ابن دريد * يسمى الماءُ المِلْحُ والعذبُ بَحْرًا اذا كَثُرَ * غيره * العَيْلَمُ البئرُ المِلْحةُ * ابن السكيت * ماءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطائرِ يَذْهَبُ بذلك الى المبالغة فى مُلُوحته * ابن دريد * ماءٌ خُطْرُبٌ مِلْحٌ * ابن السكيت * ماءٌ خُجْرُبٌ ثقيل * غيره * ماءٌ خُجْرٌ وخُجَاجٌ كذلك وقيل هو الذى يَشْربه المالُ ولا يشربه الناسُ * ابن السكيت * فاذا اشتدت مُلُوحته قيل أُجاجٌ حُرَاقٌ ـ أى يَحْرِقُ أَوْبارَ الماشية اذا شربته من شدة مُلُوحته * ابن دريد * ماءٌ حُرَاقٌ وحُرَاقٌ ومياهٌ حُرَاقٌ وحُرَاقٌ * ابن السكيت * وكذلك قُعاعٌ * ابن دريد * ماءٌ قُعٌّ وقُعاعٌ ومياهٌ قُعاعٌ وماءٌ عُقٌّ وعُقاقٌ ـ اذا اشتدت مَرارته * صاحب العين * الواحدُ والجميعُ فيهما سواء وقد أَعَقَّتِ الارضُ الماءَ وقال أَقَعَّ ـ أَنْبَطَ ماءً قُعاعًا وأَقَعَّتِ البئرُ جاءت بهذا الضَّرْبِ من الماء * غيره * ماءٌ مُجٌّ ـ غليظ مُرٌّ

نعوت الماء من قبل نمائه

* صاحب العين * ماء ناجع ونجيع – نام وقد تقدم فى الطعام * أبو عبيد * الماء النمير – الزاكى فى الماشية النامى عذبا كان أوغير عذب * ابن السكيت * ماء نمير ونمر – اذا كان ناجعا فيمن شربه مريئا والمسوس مثله وأنشد

لو كنت ماء كنت لا * عذب المذاق ولا مسوسا

* ابن الاعرابى * المسوس – الذى اذا شرب مس الغلة فذهب بها * صاحب العين * المسوس من المياه – ما نالته الأيدى * ابن دريد * ماء مسوس ومياه مسوس وقال ماء باضع وبضيع كناجع ونجيع – اذا كان مريئا وقال مرة الباضع والبضيع – الذى ينتضع به أى يروى منه * السيرافى * ماء حاطوم – ممرئ وقد مثل به سيبويه

نعوت الماء من قبل برده وحره

* غير واحد * ماء برد وبرود وبارد بين البرد والبرودة وقد برد وبردته جعلته باردا * أبو عبيد * سقيته شربة بردت فؤاده وأبردت له سقيته باردا * الاصمعى * أبردت الماء – جئت به باردا وبردت الماء أبرده خلطته بثلج أوغيره حتى برد * أبو عبيد * بردته – جعلته باردا * أبو حاتم * ومن قال بردت فى معنى سخنت فقد أخطأ وكان قطرب قال هذا وهو خطأ وانما قاله لبيت سمعه ولم يعرف معناه

عافت الماء فى الشتاء فقلنا * برديه تصادفيه سخينا

ومعنى هذا بل رديه فأدغم أى ردى ذلك الماء – فلما سمع قطرب تصادفيه سخينا ظن أن بردت وسخنت شئ واحد * ابن السكيت * ابتردت بالماء – صببت على رأسى ماء باردا واقتررت به كذلك * قال ابن جنى * وقوله

الأعراد اعردا * وصليانا بردا

أراد عاردا وباردا * الاصمعى * البرادة – الاناء الذى يبرد فيه الماء * أبو عبيد *

القَرُورُ ـ الماءُ الباردُ يُغتسَلُ به والشُّنانُ ـ الماءُ البارد وأنشد

بماءٍ شُنانٍ زَعْزَعتْ مَتْنَه الصَّبا * وجادتْ عليه ديمةٌ بعدَ وابل

والشَّبِمُ البارِدُ * ابن السكيت * الشَّبَمُ ـ البَرْدُ * غيره * القَرْقَفُ ـ الماء البارد وأنشد

ولا زادَ الأفضلتان سُلافةً * وأبيضَ من ماءِ الغمامة قَرْقَفُ

* أبو عبيد * السَّلاسِلُ ـ الماءُ البارد وقيل هو السَّهْلُ في الحَلْق * ابن السكيت * هو السَّلْسَلُ والسَّلْسالُ * ابن جني * وهو السَّلَسُ والسُّلاسِلُ

* أبو حاتم * ماء مَثْلُوج ـ مَبْرودٌ بثلج وأنشد

لو ذُقْتَ فاهَا بعدَ نَوْمِ المُدْلِجِ * والصُّبْحُ لمّا هَمَّ بالتَّبَلُّجِ

قُلْتَ جَنَى النَّحْلِ بماءِ الحَشْرَجِ * يُخالُ مَثْلُوجًا وإنْ لم يُثْلَجِ

* ابن دريد * ماءٌ بَيُّوتٌ ـ اذا باتَ ليلةً وقال سَخُنَ الماءُ سَخانةً وسُخُونًا وسَخَنًا وسَخِنَ كذلك * أبو عبيد * الحَمِيمُ ـ الماء الحارُّ والاسْتِحْمامُ ـ الاغتسالُ بأيِّ ماء كانَ * ابن السكيت * الحَمِيمةُ ـ الماءُ يُسَخَّنُ يقال أَحِمُّوا لنا الماءَ وقد تقدم أنه المَحْضُ اذا أُسْخِنَ * الاصمعي * والحَمّامُ مُشْتَقٌّ من الحَمِيم وهو أحدُ ما جُمِعَ من المذكر بالالف والتاء * صاحب العين * ويقال له الدِّيماسُ والدَّيْماسُ * أبو عبيد * الماءُ المُحْرَجُ ـ المُسَخَّنُ وأنشد

كأنَّ على أكْسائِها من لُغامه * وَخِيفةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُحْرَجِ

وكذلك المُوغَرُ وفي المثل « كَرِهَتِ الخَنازِيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ » * ابن دريد * أَوْغَرَ القومُ الخِنْزِيرَ وهو أن يُغْلَى له الماء ويُسْمَطَ وهو حيّ ثم يُذْبَحَ * صاحب العين * السَّخِيمُ ـ الماءُ المُسَخَّنُ وقال كَسَرْتُ من حَرِّ الماء وبَرْدِهِ أكْسِرُ كَسْرًا ـ فَتَّرْتُ * السيرافي * ماء فاتورٌ ـ فاترٌ وقد مَثَّل به سيبويه

نُعوتُ الماء من قبل طَرائه

* أبو عبيد * الغَرِيضُ منه ـ الطَّرِيُّ * ثعلب * المَغْرُوضُ ـ ماءُ المطرِ الطَّرِيُّ وأنشد

تذكر شجوه وتفاذفته * مشعشعة بغروض زلال

* ابن السكيت * البسر - الماء الطرى الحديث العهد بالمطر وقال نطفة سجراء وغدير أسجر - اذا كان يضرب الى الحمرة حديث عهد بالسماء لم يصف بعد

نعوت الماء من قبل صفائه

* صاحب العين * الصفو - نقيض الكدر وقد صفا الشئ صفاء وصفوا * أبو عبيد * هو صفوة الماء وصفوته وصفوته فاذا حذفوا الهاء قالوا صفو بالفتح لا غير * صاحب العين * استصفيت الماء - أخذت صفوه * ابن السكيت * ماء أزرق وأخضر وأشهب وأسود - أى صاف * قال أبو على * ثم غلب الأسود على الماء وأزوجوه بالتمر فقالوا الاسودان * ابن دريد * ما سقانى من سويد قطرة ولا من أسود وهو الماء بعينه وأنشد

ألا اننى سقيت أسود حالكا * ألا بجلى من الشراب الا بجل

وقال ماء زهراء وزهرة صاف ومنه تزهره الجسم وهو ابيضاضه من النعمة وماء مزمهل صاف وماء هزاهز يهتز من صفائه * صاحب العين * الزعزعة - اضطراب الماء الصافى وربما قالوا ترعرع السراب - اذا اضطرب * غيره * ماء هلاهل - صاف وقد تقدم أنه الكثير * أبو زيد * ماء خنبريث - خالص * قال أبو على * القراح من المياه ما خلص وصفا * قال وقال أبو عبيد * القراح من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر بمنزلة الماء القراح - يعنى أنها لا يشوبها شئ كما لا يشوب الماء الذى هذا صفته قال ولم أسمع القراح بجمع * أبو عبيد * عفوة الماء وعفاوته - صفوته وصفوة كل شئ عفاوته وقد عفا وفى كلامهم خذ منه ما عفا وصفا

نعوت الماء من قبل كدرته

* صاحب العين * الكدر نقيض الصفاء فى العيش واللون والكدرة فى اللون خاصة والكدورة فى الماء والعيش والكدر فى كل وماء أكدر وكدر * أبو

زيد * ماء كدِرٌ وقد كَدِرَ كَدَرًا وكَدُرَ كَدارةً وكَدَرًا وكَدَّرْتُه جعلته كدرًا * أبو عبيد * النَّزَحُ - الماءُ الكَدِرُ * ابن دريد * ماء رَنْقٌ ورَنَقٌ كَدِرٌ وأنشد

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِمًا * مِنْ ماءِ لِينَةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقا

قال أبو على الرواية رَنْقًا أراد رَنَقًا فحرّك للضرورة كقوله

* ماءٌ بشَرْقِىِّ سَلْمَى فَيْدُ أو رَكَكُ *

انما هو رَكٌّ وقوله فيها * ولم يُنْظَر به الحَشَكُ * وانما هو الحَشْكُ وكلاهما قول الاصمعى * ابن دريد * الرَّنْقُ - الماءُ الكَدِر رَنِقَ رَنَقًا فهو رَنِقٌ وفى الحديث « أدركتَ صَفْوَها وبَقِيتَ رَنَقَها » * صاحب العين * رَنِقَ ورَنَّقْتُه أنا وأَرْنَقْتُه ومنه رَنِقَ عيشُه كَدِرَ * على * الرَّنْقُ عندى من باب السَّلْب كأنه أُعْدِمَ رَوْنَقَه بعَدَمِه صَفاءَه * أبو عبيد * المَسِيطَةُ - الماءُ الكَدِرُ يبقى فى الحوض والمَطِيطةُ نحوُه منه - وهو الماء فيه الطين فهو يَتَمَطَّطُ أى يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ وكذلك الحَضَجُ وأنشد

* فأسأرَتْ فى الحوض حَضْجًا حاضِجا *

* ابن السكيت * هو الحِضْجُ - والحَضْجُ * ابن دريد * جمعه أَحْضاج ومنه اشتقاق المِنْضَج - وهو الرَّخْوُ الذى لا خير عنده وقيل هو الطينُ اللازق بأسفل الحوض وكل لازق بالارض حِضْجٌ * الاصمعى * الزَّجْزَجُ والزَّجْوجةُ - بقيةُ الماء فى الحوض * ابن السكيت * يقال لما يَبْقَى فى الحوض من الماء الكَدِر الرَّنِق طَهْلِئَةٌ والجمعُ طَهْلِئٌ ويقال لما يبقى فى أسفل الحوض أو فى الغدير الذى يبقى فيه الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ على شُرْبِه من الكَدَر طَمَلةٌ وطَمَلَةٌ ومَطَلَةٌ وجَرْدةٌ وطَلْحٌ ومَطْحٌ وغِرْيَنة وغِرْيَنٌ وغِرْيَلٌ * أبو عبيد * وكذلك ما بقى فى أسفل القارورة * ابن دريد * الرِّطْراطُ نحو الزَّجْزَج والعَمْلَقةُ - اختلاطُ الماء فى الحوض وخُثورتُه ومنه اشتقاق عَمْلَق * ابن السكيت * حَتْرَبَ الماءُ وحَتْرَبَت القَلِيبُ اذا كَدُرَ ماؤُها واخْتَلَطَت به الحَمْأَةُ وأنشد

لم تَرْوَ حتّى حَتْرَبَتْ قَلِيبُها * نَزْحًا وخافَ ظَمَأً شَرِيبُها

* ابن دريد * الخَثَرةُ ـ الكُدْرةُ فى الماء وقد تقدمت فى الثوب وقال ماء تُرْمطيطٌ خاثرٌ كثيرُ الطين * صاحب العين * تقانةُ الماء فى الربيع ـ هو الذى يجىء به الماءُ من الخُثورة وقال تقنوا أرضهم ـ أرسلوا فيها الماءَ الخاثرَ لتجود * أبو عبيد * عَكَرَ الماءُ عَكَرًا ـ كَدِرَ وكذلك النبيذ وأعكرتُه وعكّرتُه جعلتُ فيه العَكَرَ وعَكَرُه آخرُه وخاثرُه * صاحب العين * الدَّغْرَقةُ ـ كُدْرةُ الماء وقد دَغْرَقَه الخَوْ يضُ والقدمُ *

نعوت الماء من قبل تغيره واندفانه

* أبو عبيد * السَّجسُ ـ الماءُ المتغير وقد سَجِسَ * غيره * وهو السَّجيسُ * أبو عبيد * أَجَنَ الماءُ يَأْجِنُ ويأْجُنُ أُجونًا وأَجْنًا ـ اذا تغيّر غير أنه شَروب * أبو زيد * وكذلك أَجِنَ أَجَنًا * الاصمعى * وهو آجِنٌ وأَجِنٌ * ابن دريد * أَجِينٌ فى معنى آجِن ومياه أُجُونٌ * أبو عبيد * أَسَنَ الماءُ أَسْنًا وأُسونًا ـ وهو الذى لا يشربه أحد من نتنه * ابن السكيت * ماء آسِنٌ وقد أَسَنَ وَوَسِنَ * ابن دريد * أَسِنَ الماءُ وأَسَنَ أَسَنًا وأما المائحُ فآسِنٌ لا غير * ابن السكيت * أَسِنَ الرجلُ ووَسِنَ غُشِىَ عليه من قُبْحِ رائحة البئر * أبو عبيدة * سَنِهَ الماءُ وتَسَنَّهَ ـ تغيّر * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « لم يَتَسَنَّهْ » قال بعض النحويين جائز أن يكون من التغيُّر من قوله من حمأ مسنون وكان الاصل عنده يَتَسَنَّنْ ولكنه أبدل من النون الياء مثل * تَقَضِّىَ البازى * وهذا ليس من ذلك لان مسنونا مصبوب على سُنّة الطريق * قال أبو على * قول هذا الذى حكى عنه أنه قال جائز أن يكون من التغير من قوله من حمأ مسنون فان قوله مسنون لا يدل على التغير وانما التغير من قوله من حمأ مسنون فى الحمأ لان الحمأ الطين المتغير فأما المسنون فالمصبوب وهكذا فسره أبو عبيدة وهذا المعنى فى هذه اللفظة ظاهر الا ترى أنها تستعمل فى المُضِىِّ على جهة الذَّهاب فيه وهى بعيدة عن التغير ومن ثم قيل فى صفة الطَّعْنة

ومُسْتَنّة كاستنانِ الخَرُو ... فِ قد قطع الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

وقال

وقال

يَسْتَنُّ أعداءُ قُرْبانٍ تَسَنَّمَها * غُرُّ الغَمامِ ومُرْتَجَّاتُه السُّودُ

ولو كان التغير في هـذا ثابتا لـكان وَفْقًا للمعنى في هـذا الموضع لان المعـنى كان يكون انظر الى طعامـك وشرابك لم يتغـير لما أتى عليـه من طول الايام ألاترى أن تَطاوُل الاوقات عـلى الشراب يَأْجِنُ له الشراب و يتغـير وقـد حكى عن أبي عمـرو الشـيباني أنه قال لم يَتَسَـنَّ ـ لم يتغـير من قوله من حمإ مسنون وأبدل من النون ياء فان كان هـذا ثابتا عن أبي عمـرو أو قاله من جهـة الاستنباط من قوله تعالى من حمإ مسـنون فليس في مسنون هذا المعـنى على ما فسره أبو عبيـدة وعلى ما عليه تَصَرُّفُ الكلمة في سائر المواضع وقال

تُضَمَّرُ بالأَصائـــلِ كُلَّ يومٍ * تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ

وان قال ذلك من حيثُ رواه وسمعه فـذلك ويجوز أن يكون المعـنى في قوله لم يَتَسَنَّ لم يَنْصَبَّ أي هو على حاله وكما تركتـه ويدلك على أن المصـوب يجوز أن يقع عليـه هـذا اللفظ وان لم يكن على سُنَّـة الطريق قوله

* تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ *

يعني وَقْعَ العَرَق الذي يَنْصَبُّ عليها في الحُضْر وهذا من ذلك الاصل الذي قَدَّمْتُ فليس ينبغي أن يختـص بطريق دون غـيره فان قلت في الذي لم يَتَسَـنَّ انه على حاله ولم يأخـذ سَـنَنًا ولا سُـنَّةً كان وَجْهًـا أيضا * وقال أبو عبيـدة * لم تأت عليـه السُّنُون فيتغـير يريد أبو عبيـدة عنـدي أنَّ مَرَّ السنـين عليـه لم يُغَـيِّره كما تقول ما تأتيـني فتحـدثني أي ما تأتيني مُحَدِّثا أي قد تأتيني ولكنك ما تحـدثني * ابن السـكيت * أَصِلَ الماءُ أَصَـلًا ـ تغـيَّر ريحُه وطَعْمُـه من حَمْأة فيه * الاصمعي * صَـلَّ الماءُ كذلك وأنشد

* وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْن صَـلَّالا *

* أبو عبيـد * ماءٌ صَرًى وصِرًى ـ اذا طال مُكْثُـه وتغـير وقد صَرِيَ وصَرَيْتُـه ونُطْفَـةٌ صَراةٌ وقد صَرَى فـلانٌ الماءَ في ظَهْرِه زمانا وهو منـه * ابن السكيت * ماء صَرًى وصِرًى ـ اذا طال انقاعُـه حتى يَصْفَرَّ يقال لما يبقَى في الحوض من الماء المتغـير صَرَاةٌ * ابن دريد * ماء طُلْحُـوم آجِنٌ * صاحب العـين * طَحَـلَ الماءُ طَحَلًا فهو طَحِلٌ ـ فَسَدَ وتغـيَّر * ابن دريد * ماءٌ أَسْـدَامٌ ومياهٌ أَسْدام ـ اذا تغيرت من طول

القَدَم * أبو عبيد * ماء سُدُم ـ مُنْدَفِن * الاصمعى * مياهٌ أسْدام وهى التى وقعتْ فيها الاقْمِشة والجَوْلان حتى كادت تَنْدَفِن ومَنْهَلٌ سُدُم وسَدُوم وأنشد

* ومَنْهَلًا وَرَدْتَه سَدُوما *

* ابن دريد * عَوَّرْتُ البئرَ ـ دَفَنْتُها * غيره * عَوَّرْتُها ـ أفسدْتُ عَيْنَها فنَضَبَ ماؤها * صاحب العين * الجَوِيُّ ـ المُنْتِنُ فوقَ الآجِن * ابن دريد * طَهَلَ الماءُ أَجِنَ * صاحب العين * طَهِلَ طَهَلًا * ابن دريد * ماء طَهِلٌ وطاهِلٌ * ابن السكيت * أَرْوَحَ الماءُ ـ تغيّرتْ ريحُه وقد تقدم فى اللحم

نعوت الماء من قبل طَرْقه

* ابن السكيت * الطَّرْقُ ـ الماءُ الذى تخوضُه الابلُ وتبولُ فيه وتَبْعَر وقد طَرَقَت الابلُ الماءَ تَطْرُقُه طَرْقًا * أبو عبيد * ماء مَطْرُوقٌ وطَرْقٌ * ابن دريد * الأطْراقُ ـ جمعُ الماء الطَّرْقِ وقال تَغَشَّنَ الماءُ ـ رَكِبَه البَعر وما أشبه ذلك فى غَدِيرٍ أو نحوه والغُثَاءُ ـ زَعَمُوا ما سَقَطَ فى الغَدِير من سَفِير الرِّيح * ابن السكيت * دُوَّى الماءُ ـ اذا كانتْ على أعلاه كالدُّوَايَة مما تَسْفِى فيه الريحُ * وقال صاحب العين * كُلُّ ماءٍ حَلَّتْه الابلُ فكَدَّرَتْه بأخفافها مُحَلَّلٌ وقول امرئ القيس

* غَذاها نَمِيرُ الماء غَيْرَ مُحَلَّلِ *

يحتمل معنيين أحدهما ما تقدم ذكره والثانى أنه غذاها غذاء ليس بمُحَلَّل أى بيسير ولكن بمبالغة * ابن دريد * غَشْبَلْتُ الماءَ ـ ثَوَّرْتُه

باب الطُّحْلُب والعَرْمَض وما هو فى طريقهما

* ابن السكيت * الطُّحْلُب والطُّحْلَب ـ الخُضْرة الرقيقةُ تعلُو الماءَ وقد طَحْلَبَ الماءُ * ابن دريد * الطُّحْلُب ـ الخُضْرةُ التى تعلو الماءَ من القِدَم وعينٌ مُطَحْلِبةٌ ومُطْحَلِبَةٌ وكان القياس أن يقولوا مُطَحْلَبة لانهم يقولون ماء طَحِلٌ اذا كثر فيه الطُّحْلُب * على * هذا الذى قاله خطأ لا يستعمل فَعِلٌ من ذوات الاربعة لان فى ذلك حذف

الاصول وقد حجر عليه سيبويه فاذاليس المطحل من الطحلب كاذهب اليه وانما هو من الطحلة وهو لون بين الغبرة والسواد وقال صاحب العين القطعة منه طحلبة * ابن دريد * الشبا ـ الطحلب بمانية * الاصمعى * اذاقدم الماء علته ثلاثة أشياء الطحلب والعرمض والغلفق فالعرمض خضرة رقيقة والطحلب مثل الزرجة تغطى الماء والغلفق نبت عراض الورق ينبت نباتا من أسفل الماء الى أعلاه والعذبة بالفتح الطحلب * ابن السكيت * ماء عذب ـ كثير القذى والعذبة بالكسر القذاة يقال أعذب حوضك أى انزع مافيه من القذى وقال أصحب الماء اذا علاه كالطحلب * غيره * علت هذا الماء سحة شديدة كانها الطحلب * ابن السكيت * عرمض الماء ـ علاه العرمض والعرمض أغلظ من الطحلب * ابن دريد * العرمض والعرماض ـ الخضرة التى تركب الماء * صاحب العين * قفعت العرمض عن وجه الماء ـ كسرته والثور ماعلى الماء من الطحلب فاما قوله

* كالثور يضرب لما عافت البقر *

فقيل ان البقار اذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه وقيل الثور ههنا الذكر من البقر وذلك أنها تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب لبرد وترد معه وقد ثورت الطحلب وأثرته وكل ما استخرجته أوهجته فقد أثرته واستثرته وثورته وثار هو * ابن دريد * ورست الصخرة فى الماء ـ اذاركبها الطحلب حتى تخضر وغلاس * صاحب العين * الناضر ـ الطحلب وأنشد

حنظلة فوق صفا ضاهر * ما أشبه الضاهر بالناضر

الضاهر والضهر خلقة فى الجبل وقيل أعلاه وقال العين تظهر بالعرمض أى تقذفه * الاصمعى * تغسر الغدير ـ اذا ألقت الريح فيه العيدان

باب صب الماء واراقته

الصب ـ إراقة الماء ونحوه صببته أصبه صبا فصب وانصب وتصبب * سيبويه *

اصْطَبَيْتُ الماءَ ـ اتخذته لنفسي والصُّبَّة ماصَبَبْتَ من ماء وغيره مجتمعًا وربما سُمّي الصَّبّ بغيرهاء وماءٌ صَبِيبٌ مَصْبُوب * أبو عبيد * سَنَنْتُ الماءَ على وجهي ـ أرسلته إرسالا فاماشَنَّ فهو أن تصبه صبًّا وتفرّقه * ابن دريد * دَغْرَقَ الماءَ ـ صبّه صبًّا كثيرا وكذلك دَعْفَقَه ودَغْفَقَه وقال دَهَقْتُ الماءَ وأَدْهَقْتُه ـ أفرغته * أبو زيد * هَرَقْتُ الماءَ أُهَرِيقُه وماءٌ مُهْراق ومُهَراق * صاحب العين * هَمَرْتُ الماءَ أَهْمُرُه هَمْرًا ـ صببته وهَمَرَ هو وانْهَمَر والقَذْفُ غَرْفُ الماء وصَبُّه بلغة عُمَانَ * ابن دريد * القَذَافُ ـ الغَرْفَةُ منه وقالت العُمانية حين أَلْبَسَت السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها فغاصَتْ فأقبلتْ تغترف من البحر بكفّها وتَصُبُّه على الساحل وهي تنادي بالقوم نَزافِ نَزافِ لم يَبْقَ في البحر غيرُ قَذافِ أي غير حفنة * ابن دريد * دَفَقْتُ الماءَ أَدْفُقُه دَفْقًا ودَفَقْتُه ـ صببته * صاحب العين * دَفَقَ الماءُ نفسُه يَدْفُقُ دَفْقًا ودُفُوقًا واندفق وتَدَفَّقَ واسْتَدْفَقَ * ابن دريد * كُلُّ مُراقٍ مُتَدافِقٌ * ابن السكيت * أَحالَ الماءَ من الدلو في الحوض ـ صبّه * ابن دريد * كَبَرْتُ الاناءَ كَبْرًا ـ صببتُ مافيه وقال أَنَّ الماءَ يَؤُنُّه أَنًّا اذا صبّه ومنه كلامُ العرب الأوائل أُنَّ ماءً وأَغْلِهْ وكان بعضهم يقول أُزْ ماءً وأُزَّ تحيفُ وقال زَغَلَ الشيءَ وأَزْغَلَه ـ صبّه * صاحب العين * أَزْغَلَت المَزادةُ من عَزْلائها صَبَّتْ وقال أَفْرَغْتُ الماءَ عليه صَبَبْتُه * ابن السكيت * وكذلك افترغْتُ * غيره * سَكَبْتُ الماءَ والدمعَ صَبَبْتُه أَسْكُبُه سَكْبًا وتَسْكابًا فسَكَبَ وانْسَكَبَ صببته فانْصَبَّ وماءٌ سَكْبٌ وساكِبٌ وسَكُوبٌ وأُسْكُوبٌ وسَيْكَبٌ والسَّكْبُ الهَطَلانُ الدائمُ * ابن السكيت * الثَّجُّ ـ الصبُّ الكثير ثَجَجْتُه أَثُجُّه ثَجًّا فثَجَّ وانْثَجَّ وتَثَجْثَجَ ومنه مطرٌ ثَجِيجٌ وفي الحديث « تمامُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ » فالعَجُّ العَجِيجُ في الدعاء والثَّجُّ سَفْكُ دماء البُدْن

نعوتُ الماءِ من قِبَل جَرْيِه وسَيَلانه وتَثَوُّره

* أبو حاتم * جَرَى الماءُ جَرْيًا وجِرْيَةً وأَجْرَيْتُه وكذلك الدمُ ونحوُه * أبو عبيد * الغَلَلُ من الماء ـ هو الجاري الظاهرُ وقيل الغَلَلُ الماءُ بينَ الشجر * ابن دريد * وقيل هو الماء يجري بين الحجارة * أبو حنيفة * الغَلَلُ

السيل

ـ السَّيْلُ الضعيفُ يسيل من بَطْن الوادى أو التَّلْعة وهو فى بطن الوادى قبل أن يأتىَ الشجرَ ومن قِبَل ضَعْفه واتِّباعه كُلَّما تَواطأ من بطن الوادى فلا يكاد يُرَى ولا يَتْبع الا الوَطَاءَ * ابن الاعرابى * شجرٌ مُغَلَّلٌ من الغَلَل * أبو عبيد * الغَلَلُ من الماء ـ الظاهرُ الجارى * أبو حنيفة * جمعه غُلُولٌ وأنشد

جَديدةُ سربالِ الشَّبابِ كأنَّها * أَباءةُ بَرْدِىٍّ سَقَتْها غُلُولُها

* ابن دريد * الغَيْلُ ـ الماء يجرى بين الحجارة والجمع أغيال ولا يكون الا فى بُطون الوادى والغَيْلُ ـ الماءُ يَتَغَلْغَل بين الشجر والخَيْلُ نحو الغَيْل فى بعض اللُّغات * أبو عبيد * السَّيْعُ ـ الماء الجارى على وجه الارض وقد انْسَاعَ وكذلك تَاعَ تَيْعا وتَتَيَّعَ وقيل هو اذا انْبَسَطَ وناعَ الماءُ يَنيعُ ويَنَاعُ نَيْعًا ونَيعانًا سال وكذلك ماعَ مَيْعًا وانْماع وأَمعْتُه إماعةً وإماعًا * ثعلب * الغَريفُ ـ الماءُ بين الشجر * صاحب العين * هو الماءُ فى الآجَة وأنشد

* كبَرْدِيَّة الغَيْل وَسْطَ الغَريف *

* غيره * السَّلْسَال ـ الماء الجارى على الحَصَى وقد تقدّم أنه السَّهْلُ فى الحَلْق * أبو عبيد * القَضِيضُ والسَّرَبُ ـ السائل وقد سَرِبَ والسَّيْحُ الماء الجارى وقيل هو الجارى الظاهرُ على وجه الارض * ابن دريد * سَاحَ سَيْحًا وسَيَحانًا ـ جَرَى ثم سمى الماءُ سَيْحًا وجمعه سُيُوح * أبو عبيدة * سَابَ الماءُ سَيْبًا جَرَى * ابن دريد * رَاهَ الماءُ رَوْهًا ـ اضْطَرب على وجه الارض يمانيةٌ وهو الرُّوَاهُ وقد رأيتُ رُوَاهَ السَّراب أى اضطرابَه والماءُ المَعِين الجارى على وجه الأرض ومُعنَ الوادى كثُر فيه الماءُ المَعِينُ ويقولون واد ذُو مُعْنان وليس بثَبْت * أبو حنيفة * مُعِنَ الوادى مُعْنَانًا ـ جرى فيه الماء ومُعْنانُه مَجارِيه ومَعَنَ الماءُ ومَعَنَ وأَمْعَنَ * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « وَآوَيْنَاهُما الى رَبْوة ذات قَرار ومَعِين » أى ذات مُسْتَقَرّ قال ومَعِين ماء جارٍ من العُيُون وقال بعضهم يجوز أن يكون فَعِيلًا من المَعْن مُشْتَقًّا من المَاعُون قال وهذا بعيد لان المَعْنَ فى اللغة الشئُ القليلُ والماعونُ هو الزكاة وانما سميت الزكاةُ بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربعُ عُشره فهو قليل من كثير * قال أبو على * ليس المَعْنُ فى اللغة الشئَ

القليل عندى كما ذكره ولكنه السهل الذى ينقاد ولا يعتاص * قال الأصمعى * في قول النمر

* فإن ضياع مالك غير معن *

أى غير سهل * وقال أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى * أمعن بحقه وأذعن وطابق — اذا أقر وقال فى حكاية عنه سالت معنانه يريد مسايله ومجاريه والماعون الزكاة وما يسهل على معطيه من غير أن يكرثه كالكلا والماء والنار وسمى الزكاة ماعونا لهذا * وقال أبو عبيدة * الماعون فى الجاهلية — كل منفعة وعطية وفى الاسلام الطاعة والزكاة يقال أرض بعيرك حتى يعطيك الماعون — أى حتى ينقاد لك وكذلك أمعن بحقه انما هو أن ينقاد له ولا يعانده وكذلك قولهم للمسايل معنان هو فى القياس جمع معين كمسيل ومسلان فمن جعل الميم فاء وذلك لسهولة جرى الماء عليه وأنه خلاف الحائر الذى يقف فيه ولا يجرى ويدلك على أن الميم فيه فاء وليس من العين أن أبا الحسن قد حكى فى قوله معين معن معانة فمعين فعيل من هذا ولا يتجه على غير ذلك فأما من ذهب فيه الى أن معين من العين فما أرى قوله الا بعيدا من الصواب ممتنعا ألا ترى أنه لا يقال عينت الارض ولا عين الماء اذا رئى جار يا من العين وانما يقال عين اذا أصيب بعين وله مع ذلك عندنا وجيه ضعيف وهو أن أبا زيد حكى أنهم يقولون للجبان مفئود وقال لا فعل له وقال أيضا انهم يقولون مدرهم ولا يقولون درهم فيجوز على قياس هذا الذى حكاه أن يكون معين مفعولا وان لم يقل عين والقياس على مثل هذا الشاذ النادر لا يراه سيبويه وليس ينبغى أن يؤخذ بهذا لضعفه مع شذوذ ذلك المعنى الاول وكثرته وظهور المعنى الذى وصفناه فيه قال وحدثنى محمد عن حميد قال حدثنا عبيد بن هشام عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى « أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا » قال لا تناله الدلاء « فمن يأتيكم بماء معين » قال سائغ * قال ابن جنى * ماء معين ومياه معن وهذا أيضا مما يدل أن ميمها فاء * أبو حنيفة * يقال للماء المعين الفتح * صاحب العين * صمر الماء يصمر صمورا — اذا جرى من حدور فى مستوى فسكن فذلك المعترض يسمى صمر الوادى * ابن دريد * الجعبة — جرى الماء قليلا قليلا * أبو حاتم * وهو

الحَبْبُ * أبو زيد * النَّجْل ــ الماء السائل * ابن دريد * رأيتُ الماءَ حَدِباً اذا تَراكَبَ في جَرْيه * غيره * الضَّلَلُ ــ الماء الذي يكونُ تحتَ الصَّخْر لا تُصيبه الشمسُ يقال ماءٌ ضَلَلٌ والخَشيفُ من الماء الذي يجري في البَطْحاء يوماً أو يومَين أو ثلاثة * ابن دريد * الخَضْرَبة ــ اضطرابُ الماء وماءٌ مُخَضْرِبٌ اذا كان يَموجُ بعضُه في بعض * وقال * غَشَنْبَثَ الماءَ ثَوَّرَتُه وليس بِثَبَت * صاحب العين * الرَّدْقُ ــ تَرَدُّدُ الماء على وجه الارض من الضَّحْضاح وكذلك السَّراب وقد رَاقَ * الاصمعي * تَصَيَّعَ الماءُ ــ اضطرب على وجه الارض وتَرَيَّعَ وتَرَيَّهَ جرى وذهب

حَبابُ الماء

* ابن دريد * حَبَبُ الماء ــ تَكَسُّرُه * أبو عبيد * وهي الحُبُبُ * ابن السكيت * حَبابُ الماء وحَبَبُه ــ طرائقه * صاحب العين * حَبابُ الماء ــ فَقاقيعه واحدته حَبابةٌ وقيل هو معظمه وأنشد

يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزُومُها بها * كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ

وأنشد أيضا

كأنَّ صَلا جَهيرَةَ حينَ تَمْشي * حَبابُ الماءِ يَتَّبِعُ الحَبابا

لم يُشَبِّه صَلاها وما كَهَا بالفَقاقيع انما شَبَّهها بالحَباب الذي عليه كأنه دَرَجٌ في حَدَب والصَّلا العَجيزة وقال نُطَفُ الماء ــ طرائقه وأنشد

* ترى في مائه نُطَفا *

* ثعلب * حُبُكُ الماء ــ طرائقه كحُبُك السماء وأنشد

حتى استغاثَتْ بماءٍ لا رِشاءَ لَهُ * من الأباطِح في حافاته البُرَكُ

مُكَلَّلٍ بعَميمِ النَّبْتِ تَنْسُجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحي مائه حُبُكُ

* أبو عبيد * القَراشُ ــ الحَبَبُ والبَعالِيلُ حَبابُ الماء واحدها بُعْلُولٌ * علي * القياس بَعْلُول فأما بُعْلُول فعلى الاتباع كيُعْفُور لان يُفْعولا نفاه سيبويه * وقال كراع * فَصُّ الماء ــ حَبَبُه * أبو علي * نُفّاخُ الماء كذلك واحدته نُفّاخةٌ * ابن دريد * الجَباجِعُ الجِمامُ ــ وهي النُّفّاخةُ تكون على الماء من

قَطْرُ الماء ورعاسى الغدير بعينه حَجاةٌ وأنشد أبو على

أُقَلِّبُ طَرْفى فى الفوارس لا أرى * حِزاقًا وعينى كالحَجاةِ من القَطْرِ

أراد بحزاق الجارُوقَ وهو أحد فرسان العرب قال ويجوز أن يكون حَجَّةُ اسم هذا الشاعر منه * ابن دريد * الزَّخارِفُ ـ تَكَسُّرُ الماء اذا جرى وليس هى النُّفّاخات وأنشد

* تَسْتَنُّ فيه الزَّخارف *

* صاحب العين * الفَقاقيعُ ـ هَناةٌ كأمثال القوارير تَتَفَقَّعُ عن الماء والشراب اذا مُزِجَ واحدته فُقّاعةٌ

قوله وأنشد تستن الخ صدره
* تذكر عينا من غماز وماؤها *
لهحدب تستن الخ
وهو لأوس بن حجر
كذا فى اللسان
اه مصححه

عامّةُ السيلان

* أبو عبيد * تَبَضَّعَ الشئُ ونَبَضَ ونَضَبَ وبَضَّ وضَبَّ ـ سالَ قال هو يَهْمِى ويَهْمِى ويَهْمَعُ وتَسَحْسَحَ الشئُ ـ سال وسَحَّ الماءُ يَسُحُّ سَحًّا ـ سالَ وقال رَذَمَ الشئُ يَرْذِمُ رُذُومًا ـ سالَ والمُنْفَصِدُ والمُنْشَطِبُ السائل * صاحب العين * نَبَعَ الماءُ يَنْبَعُ ويَنْبِعُ نَبْعًا ونُبُوعًا ـ تَفَجَّر ويَنْبُوعُه مُفَجَّرُه * السيرافى * انْثَعَبَ الماءُ ـ سال وهو الأُثْعُوبُ والاثْعُبانُ وقد مَثَّل بهما سيبويه وقال تَرَشْرَشَ الماءُ سال رَشًّا * ابن السكيت نَضَحَت القِرْبةُ والوَطْبُ * أبو عبيد * نَضَحَ الماءُ يَنْضَحُ ويَنْضِحُ ونَضَحْتُ عليه الماءَ أَنْضَحُ ونَضَحَ عليه الماءُ يَنْضَحُ هذا قول أبى زيد وقال الاصمعى ما كان من فعل الرجل فهو بالحاء ولا يقال أصابنى نَضْحٌ من كذا انما هو نَضْخٌ بالخاء قال أبو عبيدة وهو أعجبُ الىَّ من قول أبى زيد * صاحب العين * النَّضْخُ ـ شدّةُ فَوْرِ الماء فى جَيَشانه وانفجاره من يَنْبُوعه وفى التنزيل نَضّاخَتانِ * الاصمعى * اسْتَنْضَحَ الرجلُ وانْتَضَحَ ـ رَشَّ فَرْجَه بالماء بعد الوضوء * ابن السكيت * نَبَعَ النِّحْىُ ورَشَحَ ومَتَّ * أبو زيد * سِقاءٌ نَشّاحٌ ـ رَشّاحٌ * ابن دريد * تَفَشَّلَ الماءُ ـ سال من اناء أو حجر ومنه اشتقاق الفَيْشَلة * صاحب العين * قَطَرَ الماءُ يَقْطُرُ قَطْرًا وقَطَرانًا وقَطَرْتُه * ابن قتيبة * قَطَّرْتُه وأَقْطَرْتُه والقَطْرُ ما قَطَرَ من الماء وغيره واحدته قَطْرةٌ والجمع قِطارٌ * ابن دريد *

قطارة

قُطَارَةُ الشئ – ماقطَرمنه * أبوعبيد * أَقْطَرَ الشئُ – حانَ له أن يَقْطُر واسْتَقْطَرْتُه – رُمْتُ قَطْرَتَهُ * صاحب العين * الشَّلْشَلَةُ – قَطَرانُ الماء وقد تَشَلْشَلَ وماءٌ شَلْشَلٌ – اذا قطَر بعضُه فى إثْر بعض والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشْنَانُ قَطَرانُ الماء من الشَّنِّ

باب السَّقْى وأسماء الماء المَسْقِىّ به

* صاحب العين * الشِّرْبُ – النَّصيبُ من الماء وقيل وقتُ الشُّرْبِ * أبو زيد * الشُّرْبُ – الماءُ نفسُه والجمعُ أشْرابٌ وهو المَشْرَبُ والمَشْرَبُ الموضعُ المحدودُ للشُّربِ * ابن السكيت * كَمْ سِقْىُ أرضِكَ – أى كم حَظُّها من الشِّرْبِ * أبو حنيفة * السَّقْىُ – مازُرِعَ على الماء فاذا أردتَ أنه قد سُقِىَ ولم تَعْنِ النوعَ قلتَ سَقِىٌّ وأنشد

* كأُنْبُوبِ السَّقِىِّ المُذَلَّلِ *

وقال سَقَانا اللهُ سَقْيًا – وأسْقَانا * أبوعبيد * وهى السُّقْيَا * أبوحنيفة * وأَسْقَيْتُه على رَكِيَّتِى – جَعَلْتُها له وأسْقَيْتُه من نَهْرِى جَدْوَلًا جعلتُ له منه مَسْقًى وسَقَيْتُ له منه * سيبويه * سَقَيْتُه وأسْقَيْتُه – جعلتُ له ماءً – أو سُقْيًا فسَقَيْتُ كَكَسَوْتُ وأسْقَيْتُ كأَلْبَسْتُ يَذْهَبُ الى التَّسْوِيَةِ بين فعلت وأفعلت فى المعنى وأنّ أفعلتُ غيرُ منقولة من فَعَلْتُ لضَربٍ من المعانى كنقلِ أدخلتُ من دخلَ * ابن السكيت * هى المَسْقَاةُ والمِسْقاةُ والسِّقَايةُ لموضع السَّقْىِ والسِّقَايةُ أيضا الاناءُ الذى يُسْقَى به واستَسْقَيْتُ الرجلَ واسْتَقَيْتُه طلبتُ منه السَّقْىَ * أبوحنيفة * السَّقْىُ بالماء الذى يُسَمَّى القَتْحَ فَتْحٌ أيضا سمى بذلك لأنه لامُؤْنَةَ فيه انما يُفْتَحُ فى الارض فَيَسِيحُ فيها وسواء كان ذلك من عين أو قَناةٍ أو وادٍ * ابن دريد * مَخَرْتُ الارضَ أمْخَرُها مَخْرًا سَقَيْتُها الماءَ حتى طَبَّقْتُها * صاحب العين * ومَخَرْتُ هى جادَتْ من ذلك الماء * ابن الاعرابى * حَرَّضْتُ الارضَ – أرسلتُ فيها الماءَ * أبوعبيد * الجُوَازُ – الماءُ الذى يُسْقَاهُ المالُ من الماشية والحَرْث ونحوه استَجَزْتُ فلانا فأجازنى اذا أسْقاكَ ماءً لأرضكَ أو ماشيتكَ وهو قول القطامى

قوله وأنشده كأنبوب الخ هو لامرئ القيس وصدره وكاف اللسان * وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقى المذلل اه مصححه

وقالوا اقسِموا قيمَ الماءِ فاستحِزْ * عُبادةَ انَّ المُستَجيزَ على قُتْرِ

* الاصمعي * وقد جوّزتُه ـ سقاها * أبوحاتم * الخَتْمُ ـ السَّقيةُ التى تُسقاها الارضُ اذا فُرِغَ من تقطيعِ السُّقّاء وقال الطائفيون أوّلُ ما يُبْذَرُ القمحُ يُبذَر على وجه الارض ثم تُثارُ الارضُ فيصير الحَبُّ تحتها فاذا صار الحبُّ تحتها سُقِيَ فالسَّقيُ خِتامٌ له وقد ختَموا عليه وختَموه يختِمونه خَتْمًا والخِتامُ اسم له لانه اذا سُقِيَ فقد خُتِمَ بالرَّجاء والمَكْرُ السَّقيُ يقال للرجل اذا كان قد تركَ أرضَه حتى جفّتْ وصَلُبَتْ امْكُرْ أرضَكَ * أبوحنيفة * النَّضْحُ ـ السَّقْيُ وقد نضَحه يَنْضِحُه نَضْحًا وهو السَّقيُ بالسّانيَة * ابن دريد * العَفْرُ ـ أوّلُ سَقيةٍ تُسقى الزرعَ السانيةُ وقد عفَرْنا أرضَنا وكذلك النخلَ والفِرْصةُ ـ النَّصيبُ من الماء فى وقتٍ يُسقى به النخلُ وأنشد

وكانَ لها من ماءِ سَيْحانَ فِرْصةٌ * أذاعَ بها نجمٌ من القَيْظِ دابِرُ

* أبوزيد * هى الفِرْصةُ والفُرْصةُ * الاصمعى * تفارَصُوا الماءَ تقاسَموه * أبوعبيد * الرُّفْصةُ كالفُرْصةِ والفَرْعُ القِسْمُ من الماء وعمّ به أبو عبيد * ابن دريد * العانَةُ ـ النصيبُ من الماء بلغة عبدِ القَيْسِ والعَيْقُ ـ النَّصيبُ من الماء * أبوحاتم * الرِّبيعُ ـ الحظُّ من الماء رُبْعَ يوم أوليلة والتَّربيعُ السَّقيةُ التى يُسقاها الزرعُ بعد التَّثليث والتَّخميسُ السقيةُ التى بعد التَّربيع * ابن دريد * القَلْدُ ـ الحَظُّ من الماء والقَلْدُ سَقيُ السماء وقد قَلَدَتْنا * أبوحاتم * الطَّوْفُ ـ القَلْد وطَوْفُ القَضْبِ ـ قَدْرُ ما يُسقاه * أبو عبيد * البَعْلُ ـ ما سَقَتْه السماءُ وقد اسْتَبْعَلَ الموضعُ وقيل البَعْلُ ما شَرِبَ بعروقه من عيونِ الارض من غير سَماءٍ ولاسَقْيٍ وأنشد للذبيانى يصف النخل

(١)من الواردات الماءَ بالقاعِ تَسْتَقي * بأذنابها قَبْلَ اسْتِقاءِ الحَناجِرِ

فأخبر أنها تشربُ بعروقها وأراد بالأذنابِ العُروقَ والعِذْيُ ماسقته السماءُ * أبو حنيفة * جمعه أعذاء * أبوعبيد * العَثَرِيُّ كالعِذْيِ * صاحب العين * هو العَثْر * ابن دريد * البَخْسُ ـ أرضٌ تُنْبِتُ من غير سَقْيٍ والجمعُ البُخوس * أبو عبيد * السَّقْيُ والمَسْقَوِيُّ من الارض والنبات ـ ما سَقاه السَّيْحُ يعنى الماء

(١) قلت فى بيت النابغة الذبيانى هذا ثلاث روايات أولاها وهى أشهرها وهى رواية الجمهور وهى رواية ابن سيده هنا بالدليل الظاهر الذى شرح به البيت *من الواردات الماء بالقاع تستقى * باذنابها الخ وثانيتها *من الطالبات الماء بالقاع تستقى* باعجازها الخ وثالثها رواية القتبى *من الكارعات الماء بالقاع تستقى* باعجازها الخ فسبق قلم الناسخ فلفق من هذه الروايات رواية باطلة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الجارى * على * المَشْقَوِىُّ منسوب الى مَشْقٍ كَرَمَوِىّ ولا يكون مضافا الى مَشْقٍ لانه لو كان كذلك قيل مَشْقِىٌّ * قال سيبويه * اذا أضفت الى مَقْضِىّ قلت مَقْضِىّ بحذف الاصول وتجىء بدلالة النسب * أبو عبيد * المَظْمِىُّ - ماسَقَتْه السماء * على * لا أدرى ماهذا أما الياء فتتوجه لانهم قد قالوا الظَّما بغير همز على البدل أو على أنهما لغتان فكان حكمه المَظْمأ الا أن يكون المَظْمِىُّ على حذف الزائد * صاحب العين * الكَارِخُ بلغة أهل السواد - الرجلُ يَسُوق الماءَ وقال أقْطَعْتُه نَهَرا - جعلته له

باب صَرْف الماء وسَدِّه

* صاحب العين * سَدَدْتُ الماءَ وغيره أسُدُّه سَدًّا فانْسَدَّ واسْتَدَّ والسِّدَادُ ماسَدَدْتَه به والجمع أسِدَّة والسَّدُّ الرَّدْمُ * صاحب العين * السَّكْرُ - سَدُّ بَثْقِ الماء ومُنْفَجَرِه والسِّكْرُ اسم ذلك السِّداد الذى تجعله سَدًّا للبَثْقِ ونحوه * قال أبو على * ومنه التَّسْكِيرُ فى البصر كقوله تعالى « انَّما سُكِّرَتْ أبصارُنا » وقد تقدم استقصاء تعليله * ابن السكيت * سَكَرْتُ النهرَ أسْكُرُه سَكْرًا سَدَدْتُه * ابن دريد * أصله من سَكَرَتِ الرِّيحُ - سَكَنَ هُبُوبُها * صاحب العين * الصِّنَّاعَةُ والصِّنْعُ - خشبة يُحْبَسُ بها الماءُ والعَرِمَةُ - السِّكْرُ والمُسَنَّاةُ وهو السَّدُّ يَعْتَرِضُ به الوادى والجمع عَرِمٌ وفى التنزيل « فأرْسَلْنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ » وقيل العَرِمُ جمع لا واحد له والرَّصَفُ - السَّدُّ المَبْنِىّ للماء * وقال * رَدَمْتُ الثُّلْمَ أرْدِمُه رَدْمًا - سَدَدْتُه والاسم الرَّدْمُ وجمعه رُدُوم والرَّدْمُ - السَّدُّ الذى بيننا وبين يأجوجَ ومأجوجَ وكُلُّ ما لَفَقْتَ بعضه ببعض فقد رَدَمْتَه

تفجيرُ المياه وكَسْرُ بَثْقِها

* صاحب العين * دَعَقْتُ الماءَ - أدْعَقُه دَعْقًا فَجَّرْتُه * غير واحد * عابَ الماءُ نَقَبَ الشَّطَّ فخرج مجاوزه * ابن دريد * البَعْثَقَةُ - خروجُ الماء من

غائل حوض أوخابية وقد تبعثق منه اذا انكسرت منه ناحية ففاض * صاحب العين * الحوالة ـ تحويل ماء من نهر الى نهر والبثق ـ كسر شط النهر لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق * صاحب العين * بثقته أبثقه بثقا فانبثق وبثق

باب النجول

* أبو عبيد * النجل ـ ما يستنجل من الارض ـ أى يستخرج * أبو حنيفة * هى النجال والنجول * ابن السكيت * استنجل الوادى ـ كثر نجله والنز والنز النجل والكسر أجود * أبو حنيفة * وجمعه نزوز * أبو حاتم * النز فارسى معرب قال فأما قوله

عهدى بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا

فهو ههنا الخفيف وليس بالنز الذى هو النجل وهو عربى صحيح * أبو حنيفة * فاذا كان النجل ضعيفا فهو النضض * ابن الاعرابى * الامدان ـ النز وأنشد

فأصبحن قد أقهين عنى كما أبت * حياض الامدان الهجان القوامح

* ابن السكيت * الامدان ـ الماء النافع فى السبخة * السيرافى * الامدان ـ الماء الملح والامدان بشد الميم ـ النز فهو على هذا من باب كوكب * ابن دريد * نشمت الارض ـ نزت بالماء

بعد الماء وقربه من الكلا والسيف

* أبو حنيفة * اذا كان ما حول الماء مكلئا قيل ماء قاصر و يستعمل فى المرتع فاذا كان كلؤه بقدر ميلين أوثلاثة أومسيرة يوم أويومين فهو مطلب * ابن دريد * البرغيل ـ مياه تقرب من السيف وقال مياه شعوب ـ بعيدة الواحد شعب وشعوب وأنشد

كما شمرت كدراء تسقى فراخها * بعردة رفها والمياه شعوب

* على * اذا كان واحد الشعوب شعوبا فالضمة فى الجمع غيرها فى الواحد والواو غير الواو كما ذهب اليه سيبويه فى دلاص وهجان ـ ولا يكون شعوب من

باب عَدْل لانه لا فعل له فتفهمه * ابن السكيت * ظِمْءٌ مُذَبِّبٌ - أى طويل يشار الى الماء من بُعْدٍ فيُعجَّل بالسير ويقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة لا تعب ولا بُطْء * صاحب العين * مَنْهَلٌ شَغْرَبِيٌّ - مُلتوٍ عن الطريق

نعوت الماء فى قُرْب رِشائه وبُعْده

* صاحب العين * ماء بُغَيْبِغٌ يُنْزَع بعقال ناقة لِقُرْبه وأنشد

يا رُبَّ ماءٍ لَكَ بالأَجْبال * بُغَيْبِغٍ يُنْزَعُ بالعِقال

وُرودُ الماءِ والمَصْدَرُ عنه

* ابن دريد * الوِرْدُ - الحَظُّ من الماء ثم كَثُر ذلك فى كلامهم حتى سُمِّى القومُ الذين يَرِدُون الماءَ وِرْدًا والجمع أَوْرادٌ وقال ماء كثيرُ الوارد - اذا لم يَرِدْه الا الناس وكثير الوارِدة اذا وَرَدَتْه السباعُ والناسُ وغيرهم * قال سيبويه * وَرَدَ وُرودًا كما قالوا جَحَدَ جُحودًا * صاحب العين * أَوْرَدْتُه الماءَ - جعلتُه يَرِدُه * أبو زيد * المَوْرِدة - مأْتاةُ الماء وكُلُّ ما أتيتَه فقد وَرَدْتَه * أبو عبيد * جَبَهْنا الماءَ جَبْهًا اذا وَرَدْنَاه وليست عليه قامةٌ ولا أَداةٌ * قال أبو على * ومَثَلٌ من الامثال « لكلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّن » الجَوْزَةُ السَّقْيةُ من الماء وقد تقدم تعليل هذا فى أوّل الكتاب * ابن السكيت * وَرَدْنا ماءً له جَبِيبةٌ إما كان مِلْحًا فلم يَنْضَحْ مالَهم الشُّرْبُ وإما كان آجِنًا وإما كان بعيدَ القعر غليظًا سَقْيُه شديدًا أَمْرُه * ابن دريد * تَهَقَّعُوا وِرْدًا - وَرَدُوا كلُّهم * غيرُ واحد * فاذا رَجَعُوا عن الماء فقد صَدَرُوا يَصْدُرون صَدْرًا وقال أبو عبيد فى باب المصادر التى تجىء على مثال فَعْل صَدَرْتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم فان أردتَ المصدر جزمتَ الدال وأنشد

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبحَ مَوْعِدَها * صَدْرَ المَطِيّة حتى تَعرِفَ السَّدَفا

قال أبو على فأصابَ المعنى ولم يُجِد الوَضْعَ يعنى أبا عبيد لقوله صدرتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم وانما كان ينبغى أن يقول الصَّدَرُ الاسم فان أردتَ المَصْدَرَ جزمتَ الدال فقلتَ صدرتُ عن البلاد صَدْرًا وقال فى قوله تعالى « حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ »

أى يَرجِعوا من سَقْيِهم ومن قرأ حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ أراد حتى يُصْدِروا مَواشِيَهم من وِرْدِهم فحذف المفعولَ وحذفُ المفعول كثير فى التنزيل * ابن دريد * صدرتُ الابلَ عن الماء أَصْدُرُها * صاحب العين * طريقٌ صادرٌ — يَصْدُرُ ناهلُه عن الماء * أبو عبيد * كَشَرَ القومُ عن الماء تَبَدَّدوا عنه * صاحب العين * الغَفَقُ من صفة الوِرْدِ وأنشد

* صاحب غاراتٍ من الوِرْدِ الغَفَقْ *

أصوات الماء

* أبو عبيد * الخَرِيرُ — صوت الماء وقد خَرَّ يَخِرُّ * ابن دريد * الخَرْخَرة — صوت الماء فى مَضِيق وهو أيضا تَرَدُّدُ النَّفَس فى الصَّدْر * ابن السكيت * مررتُ بأنهار لها أَلِيلٌ وقَسِيبٌ شديد وقد قَسَبَ يَقْسِبُ وأنشد (١)

أو فَلَجٍ ببطنِ وادٍ * للماءِ من تحته قَسِيبُ

* أبو حنيفة * القَبْقَبةُ — صوتُ السُّيُول بين الصُّخور * ابن دريد * سمعتُ غَقَّ الماءِ وغَقْيَقَه — اذا جَرَى فخرج من ضِيق الى سعة أو من سعة الى ضيق وغَقَّ القارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا — اذا غلا فسمعتَ صوتَه والقَعْقَعةُ — حكايةُ صوت الماء وغيره والطَّبْطَبةُ صوتُ تَلاطُمِ السَّيْل وأنشد

* طَبْطَبَةَ المَيْثِ الى جَوانِبِها *

وبَقْبَقةُ الماء — صوتُ حركته وكذلك بَقْبَقةُ القِدْر اذا غلَتْ والجَعْجَعةُ — صوت تكسُّر جَرْىِ الماء * صاحب العين * عَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجًا وعَجْعَجَ عَجْعَجَةً — صَوَّتَ * ابن دريد * نَهَرٌ عَجَّاجٌ — يُسْمَعُ لمائه عَجْعَجةٌ * ابن قتيبة * قال بعض القَفَرة نحن أكثر منكم ساجًا ودِيباجًا ونَهَرًا عَجّاجًا * اللحيانى * عَجِيجُ الماء وأَجِيجُه — صوتُ انصبابه * ابن دريد * الدَّرْدَرةُ — حكايةُ صوت الماء فى بطون الأودية وغيرها اذا اندافع وقال سمعتُ نَاجِخَةَ الماء ونَجِيخَه — أى صوتَه * قال أبو على * وسُئل بعض الفُصحاء عن ماله ماهو فقال النَّخْل قيل له أين أنت من الابل فوصف مَزِيّة النخل بأفصح ما يكون من الوصف فقلتُ له ما أفهمك فقال انا سَكَنّا ناجِخةَ

التيار

(١) قوله وأنشد أو فلج الخ كذا أنشده الجوهرى وعزاه لعبيد ثم قال ولو روى فى بطون واد لاستقام الوزن اه وأنشده الازهرى أو جدول فى ظلال نخل * للماء الخ وعزاه لعبيد أيضا اه مصححه

بياض بأصله

التيار قال ويقال امرأة نَخّاخة اذا كان لحيائها صوت عند الجماع * ابن دريد * ويقال للرجل اذا غَطّ صوته من سُعلة أو زكام أصبح ناخًّا ونخيخًا وقد تقدم ذلك قال وسمعت غَطْمَطة الماء وربما سمي به البحر * غيره * الغَطْمَط — صوت الماء وقد يكون في الغليان * صاحب العين * ماء صَخِبُ الآذِيّ وأنشد

* مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيّ مُنْبَعِقُ *

وعين صَخِبة اذا اصطفقت عند الجيشان * ابن دريد * سمعت نَقَلة الوادي — وهو صوت السيل

العَوْم في الماء والطَّفْو والغَطّ

* صاحب العين * عُمْت عَوْمًا وعُومة ورجل عوّام وقال سَبَح يَسْبَح سَبْحًا وسِباحة — عامَ ومنه سَبْح النجوم في الفَلَك وقد تقدم وقال ذَرَّع الرجلُ في سباحته — اتسع وكلّ ما اتسع فقد تَذَرَّع وذَرَّع بيديه حرّكهما واستعان بهما في سباحته أو غيرها * أبو حنيفة * دَاعَ يدوع دَوْعًا — اسْتَنّ سابحًا وقد تقدم أنه الاستنان في العدو * ابن دريد * غَطّه يَغُطّه غطًّا وغَتّه يغتّه غتًّا وغَمَتَه يغمِته غَمْتًا — غَمَسه * أبو عبيد * غَطَسته في الماء أغطِسه — غطّطته وكذلك مَقَلْته * ابن دريد * أمقُله مَقْلًا * غيره * وكل ما غمسته في شئ فقد مقلته وفي الحديث «اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فان في أحد جناحيه سمًّا وفي الآخر شفاء وانه يقدّم السمّ ويؤخّر الشفاء» وقد تماقلوا في الماء تغامسوا فيه * أبو عبيد * ومثله قَمَسته وأقمسته * ابن دريد * القَمْس — الغوص في الماء قَمَس يقمُس قُموسًا ومنه قاموس البحر وهو معظم مائه * ابن دريد * كَثّ الرجل كَوْحًا — غطّطته في ماء أو تراب وقال غَفَا غَفْوًا وغُفُوًّا — طفا على الماء وقال المَهارة — الحذق بالعوم والاقدام عليه وهي أيضا الحذاقة بكل شئ * ابن السكيت * المهارة والمَهارة * صاحب العين * اسْتَنْقَع الرجل في الماء — ثبت فيه يتبرّد وقال قَمَا الشئ — اذا غمس من تحت الماء فانغمس حينًا وارتفع آخر وأنشد

* يَغْدِلُ أنضادَ القِفافِ القُمّه *

جعل القُمَّة نعتا للقفاف لانها تغيب فى السراب حينا ثم تظهر

الغرق والرُّسُوب

* ابن دريد * غَرِقَ غَرَقًا وأَغْرَقه الماءُ ورجل غَرِيقٌ وقوم غَرْقَى فاما تَغْرِيقُ القَوابِل المولودَ فقد تقدم * الاصمعى * رجل غَرِقٌ فى الماء فاذا مات فيه قيل غَرِيق قال وقد يجوز الوجهان فى المعنيين ورجل غَرِقٌ فى الدَّين ولا يقال غَرِيق * صاحب العين * رَسَبَ الشئُ يَرسُب رُسُوبًا ورَسَبَ - اذا لم يَطْفُ * ابن دريد * ساخ الشئُ يَسُوخ رَسَبَ * غيره * تَغَمْغَمَ الغريقُ تحت الماء - صَوَّتَ والغَمْسُ - إرْسابُ الشئِ فى الشئِ السَّيَّال غَمَسْتُه أَغْمِسُه غَمْسًا وقد تَغَمَّسَ فيه واغْتَمَس * صاحب العين * غاصَ فى الماء غَوْصًا ورجل غائصٌ وغَوّاصٌ من قوم غاصَة والغَوْص موضع يُخْرَج منه اللُّؤلؤ * على * ليس الغَوْصُ اسما للمكان انما هو ماغِيصَ عليه كَنَسْجِ اليَمَن وضَرْبِ الامير ولا يجى مثل هذا فى الموضع الأعلى الحذف

خوض الماء

* صاحب العين * خاضَ الماءَ خَوْضًا وخِياضًا واخْتاضَه وخَوَّضَه * أبو عبيد * خُضْتُه وأخَضْتُ غيرى وقال عَبَرْتُ النهرَ أَعْبُرُه عَبْرًا وعُبُورًا وكذلك الطريق * ابن دريد * البَرْكاة والكَرْبَلة - خَوْضٌ فى ماء أو مَشْىٌ فى طين * صاحب العين * قَطَعْتُ الماءَ أَقْطَعُه - شَقَقْتُه وجاوَزْتُه وقَطَعْتُ به النهرَ وأَقْطَعْتُه إياه وأَقْطَعْتُه به

الغسل والإبتلال

* ابن السكيت * غَسَلْتُ الشئَ أَغْسِلُه غَسْلًا والغُسْلُ الماءُ والغِسْلُ ماغُسِلَ به الرأسُ من خِطْمِىٍّ أو غيره * أبو عبيد * الغُسالةُ - ماغَسَلْتَ من الثوب والغَسُولُ - الماءُ الذى يُغْتَسَلُ به * ابن السكيت * هى غِسْلةٌ مُطَرّاةٌ ولا تقل غَسْلة * صاحب العين * الغِسْلة - آسٌ يُطَرَّى بأَفاوِيهَ ونحوِها يُغْسَلُ بها ويُمْتَشَطُ

* الاصمعى * شئ مَغْسُولٌ وغَسِيلٌ وكذلكَ الانثى بغيرهاء * صاحب العين * غَسِيلُ الملائكة — حَنْظَلَةَ بنُ أبى عامر الانصارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رأيتُ الملائكة يَغْسِلُونه وآخَرِينَ يَسْتُرونَهُ » والجمع غَسْلَى * ابن السكيت * مَغْسِلُ المَوْتى ومَغْسَلُهم — موضعُ غَسْلِهم وقد اغْتَسَلْتُ بالماء والمُغْتَسَلُ ما يُغْتَسَلُ فيه * أبو زيد * غُسالَتُه — ماؤه الذى يُغْسَلُ فيه وقد تقدم أن غُسالَةَ الشئِ ما يُغْسَلُ به * السيرافى * الغِسْلِينُ والغُسَالَةُ وهو فى القرآن الصَّديدُ وقد تقدم فى باب الجِراح وهو مما مَثَّل به سيبويه * أبو عبيد * مَلَقْتُ الثوبَ أَمْلُقُه مَلْقًا ورَحَضْتُه أَرْحَضُه رَحْضًا ومُصْتُه مَوْصًا وهى المُواصَةُ * صاحب العين * المَوْصُ — غَسْلُ الثوب غَسْلًا لَيِّنًا نحو ما يَجْعَلُ الانسانُ فى فيه ثم يَصُبُّه على الثوب وقد أَخَذَه بين كَفَّيه وإبهاميه يَغْسِلُه ويَعُوصُه وفى حديث عائشة فى عثمان رضى الله عنهما « مُصْتُموه كما يُمَاصُ الثوبُ ثم عَدَوْتُم عليه فقَتَلْتُموه » تقول خرج نقيًا مما كان فيه * ابن دريد * مَصْمَصْتُ الثوبَ والاناءَ كذلكَ * أبو عبيد * مَصْمَصَةٌ ومَضْمَضَه وقيل المَصْمَصَةُ بطَرَف اللسان والمَضْمَضَةُ بالفم كلِّه وهذا الفَرْقُ شبيه بالفرق ما بين القَبْصة والقَبْضة * صاحب العين * دَلَكْتُ الثوبَ — اذا مُصْتَه لتَغْسِلَه * سيبويه * قَصَرْتُ الثوبَ قِصَارةً * صاحب العين * وكذلكَ قَصَّرْتُه * أبو عبيد * حَوَّرْتُه مثلُه وبه سُمِّىَ الحَوارِيُّونَ لانهم كانوا قَصَّارِينَ وأصلُه من الاحْوِرار وهو البَياضُ * ابن السكيت * الحَرَقُ — احتراقٌ يُصيبُ الثوبَ من القصارة * صاحب العين * البَلَلُ والبِلَّةُ والبِلالُ — النُّدُوَّةُ وقيل البِلالُ الماءُ والبُلالَةُ — البَلَلُ والبِلالُ أيضا جمع بِلَّة بَلَلْتُ الشئَ أَبُلُّه بَلًّا فابْتَلَّ وتَبَلَّلَ وبَدَّه من الماء بَلَّةً على الاصل وقالوا بَلَّتْ رَحِمى أبُلُّها بَلًّا وبِلالًا وَصَلْتُها على المَثَل * أبو زيد * اطْوِ الثوبَ على بُلَلَتِه — أى رُطُوبَتِه * الكسائى * بُلَلَتِه وبُلَّتِه وبُلالَتِه * أبو عبيد * ارْمَعَلَّ الثوبُ وارْمَغَلَّ واخْضَلَّ كلُّه ابْتَلَّ بالماء * ابن دريد * خَضِلَ الثوبُ خَضَلًا واخْضَلَّ — ابْتَلَّ وأخْضَلْتُه أنا وقال ما زلنا فى مُرْطِلَةٍ مُنْذُ اليوم — أى فى مطر قد بَلَّ ثيابَنا * أبو عبيد * وَدُنَ الثوبُ ودَنَا بَلَلْتُه وأنشد

* كَشَدْنِ الصَّفا يَكْمابِلِينا *

* على * انما يكون ذلك لو قال كوادن الصفا ولكن مُفتَعل هنا بمعنى فاعل فلذلك حَسُنَ تفسير أبى عبيد * ابن دريد * رَطَبْتُ الثوبَ وغيرَه بَلَلْتُه ومَسَطْتُه أَمْسُطُه مَسْطًا اذا بَلَلْتَه ثم خَرَطْتَه بيدك لتخرج ماءه وكذلك المَصير اذا استخرجتَ ما فيه فأجريتَه بين أصابعك * أبو عبيد * دَوَّمْتُ الشئَ - بَلَلْتُه وأنشد

* وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامعِ الأَمَلُ *

أى يَبُلُّه * ابن دريد * نَسَكْتُ الثوبَ - أى غَسَلْتُه وأنشد

ولا تَنْبُتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء ستةَ أشهُرِ

* صاحب العين * شُصْتُ الثوبَ شَوْصًا - غَسَلْتُه * وقال * أَكَدَ القَصّارُ الثوبَ لم يُنَقِّ غَسْلَه * ابن دريد * النَّقْرِجُ - القَصّارُ * صاحب العين * مِبْزَرُ القَصّار ومِبْزَرُه - الذى يَبْزُرُ به الثوبَ فى الماء * أبو عبيد * صَبَأْتُ رأسى - بَلَلْتُه قليلا * أبو زيد * ضَغَثَ رأسَه - صَبَّ عليه الماءَ ثم نَفَشَه فجعله أضغاثًا * أبو عبيد * المِرْكَنُ - الإجّانةُ التى يُغْسَلُ فيها الثيابُ وهى المِخْضَبةُ

الجفوف والمسح

* أبو عبيد * جَفَّ الثوبُ - يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفًا * ابن السكيت * جُفُوفًا وجَفافًا قال ويقال للثوب اذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه نَدًى قد تَجَفْجَفَ وأنشد

فقامَ على قَوائِمَ لَيِّناتٍ * قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطِيبِ

فاذا يَبِسَ كلَّ اليُبْسِ قيل قد قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا وقد تقدم فى الدمع * صاحب العين * المَسْحُ امرارُكَ يدَك على الشئ السائل أو المُتَلَطِّخ تريد إذهابَه بذلك كَمَسْحِكَ رأسَك من الماء وجبينَك من الرَّشْحِ مَسَحْتُه أَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحْتُه وتَمَسَّحْتُ منه * أبو عبيد * مَشَشْتُ يدى أَمُشُّها وهو أن تَمْسَحَها بشئ خَشِنٍ لِتُنَظِّفَها * ابن الاعرابى * مَشَشْتُ أُذُنى كذلك * ابن السكيت * المَشُوشُ - ما مَسَحْتَ به يدَكَ يقال مَسَحَ يدَه ومَرَسَها ومَشَّها * ابن دريد * القَطِيلةُ - قِطْعةٌ من كساء أو ثوب يُنَشَّفُ بها الماءُ وقد مَثَثْتُ يدى مَثًّا مسحتُها قال وأحسبه مقلوبا من ثَمَمْتُ

* صاحب

* صاحب العين * اللَّطْعُ كاللَّطْخِ - اذا جَفَّ وحُكَّ وقد لَطَخْتُه

اقتسام الماء واستقاؤه

* أبو عبيد * تَصَافَنَ القومُ الماءَ - اذا كانوا فى سَفَر ولا ماء معهم الا شئ يسير فيقتسمونه على حَصَاة يُلْقُونها فى اناء ثم يُصَبُّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُر الحصاةَ فيُعطاها كُلُّ رجل منهم * أبو حنيفة * الفُرْصة للنَّوْبة والتَّقارُص - السَّقْيُ بالنوائب وأهلُ السَّواد يقولون الرَّشَنَ وأهل مَرْو يسمونه البَسْتَ * أبو عبيد * واسْمُ حَصاة القَسْم المَقْلَةُ وأنشد

قَذَفُوا اسَيِّدَهُمْ فى وَرْطة * قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

* صاحب العين * القَدَّاس - اسمُ حَصاة تُجعل لِشُرْب الابل فاذا وَارَتْ تلك الحصاةُ فى الماء كان مُعَلِّمًا من رِيِّها وأنشد

* لا رِىَّ حتَّى يَتَوارَى القَدَّاس *

ويقال أَقْنَعْتُ الاناءَ فى النهر - اذا استقبلتَ به جِرْيَةَ الماء أو ما انْصَبَّ منه وأنشد

* تُقْنِعُ للجِدْوَل منها جَدْوَلا *

شَبَّه حَلْقَها وفاها بالجَدْوَل تستقبلُ بها جَدْولاً آخر وكَمَعَ فى الماء - كَرَعَ

* أبو عبيد * الخَلْف - الاستقاءُ الاسمُ والمصدرُ فيه سواء وأنشد

زُغْبٌ كأولاد القَطارات خَلْفُها * على عاجِزات النَّهْض حُمْر حَواصِلُهْ

والمُسْتَخْلِفُ المُسْتَقِي وأنشد

ومُسْتَخْلِفات من بلاد تَنُوفة * لِمُصْفَرَّةِ الأشداق حُمْرِ الحَواصِل

مُسْتَخْلِفات يعنى القَطا * ابن السكيت * يقال مِنْ أَيْنَ خَلْفُكُم أى من أين تَسْتَقُون والخَلْف الذين ذهبوا من الحَىّ يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أثقالَهم ويقال للقطا الخُلَّفاتُ لانها تَسْتَقِي لأولادها الماءَ وتُخْلِف * أبو عبيد * السَّانى المُسْتَقِي وقد سَنَا سَنْوًا وسُنُوًّا * أبو حنيفة * السَّانيةُ - البعيرُ أو الثورُ أو الحمارُ يُرْبَطُ به الرِّشاءُ يَجُرُّه فيُخْرِجُ الغَرْبَ والسَّقْيُ عليها يسمى السِّنَاوَةَ وقد سَنَوْتُ سِنَاوَةً وسُنُوًّا * ابن السكيت * أرضٌ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّة وقد سَنَاها المطرُ يَسْنُوها ويَسْنِيها * أبو زيد *

المَسْنَوِيَّةُ — البِئْرُ التى يُسْنَى منها وقد اسْتَنَى لنفسه * أبوحنيفة * النّاضِحُ كالسانية والسّقْىُ عليها يسمى النَّضْحَ * أبوعبيد * الجافُ — أن يَسْتَقِىَ الرجلُ فتُصِيبَ الدلوُ فَمَ البئر وأنشد

قد علمتْ دلوُ بنى مَنافِ * تَقْوِيمَ فَرْغَيْها عن الجافِ

وقال رَوَيْتُ على أهلى رَيًّا وهو راوٍ من قوم رُواة وهم الذين يأتونهم بالماء * ابن السكيت * رَوَيْتُ القومَ — اذا استقيتَ لهم الماءَ وأنشد

تَمْشى من الرِّدَّة مَشْىَ الحُفَّل * مَشْىَ الرَّوايا بالمَزاد الأثقَل

وتقول من أين رِيَّتُكم — أى من أين تَرْتَوُون الماءَ * صاحب العين * تَرَوَّى القومُ وارْتَوَوْا — تَزَوَّدُوا الماء ومنه يوم التَّرْوية لليوم الذى قبل عرفة لان الناس يتزودون فيه الماءَ * أبوعبيد * الفُراطَةُ الماءُ يكون شَرَعًا بين أحياء عدّة أيُّهم سَبَقَ اليه فهوله يقال هذا الماءُ فُراطةٌ بين بنى فلان * صاحب العين * تَواضَخَ السّاقِيان — تَبارَيا * أبوعبيد * المُواضَخَةُ فى الاستقاء كالمُواضَخة فى السير وهو أن تَسيرَ مثلَ سَيْرِ صاحبك وليس بالشديد وقد أوْضَخْتُه — استقيتُ له شيأ يسيرا

القناطر والجسور

* صاحب العين * القَنْطرة معروفة والجِسْر القنطرة ونحوُها مما يُعْبَرُ عليه * ابن السكيت * هو الجِسْرُ والجَسْرُ

آلات الاستقاء

باب النواعير وغيرها

* أبوحنيفة * الناعورةُ معروفة سميت بذلك لان لها صَرِيفًا فى دَوْرِها * صاحب العين * الناعُورُ — جَناحُ الرَّحَى * أبوحنيفة * الدالية — جِذْعٌ طويل يُرَكَّبُ تركيبَ مَداقِّ الأرُزِّ وفى رأسه مِغْرفة عظيمة مُقَيَّرة من خُوص أو بَوارِىَّ تأخذ

ماءً كثيرا ويُجعل مايلي المِغْرفة من الجِذْع أقصر وهُوَ هاديه ومُقَدَّمُه بقدر ما يَبْلُغ الماءَ اذا انْحطَّ ويُجْعل مُؤَخَّرُه أطولَ فيركبه الرجالُ مَشْياً عليه فاذا صاروا الى مُؤَخَّر الجِذْع ارتفع مُقَدَّمُه فاذا أُتِيَ بالازاء وهو مُهْراقُ المِغْرفة كَفَأَها رجلٌ قائم على الازاء فضى الماءُ فى الجَدْوَل الى المَزْرعة ونَزَل الرجالُ عن الجِذْع فانحطَّ هاديه الى الماء لانه أثقلُ من مُؤَخَّره ثم يعود الرجالُ الى ركوب الجِذْع فهذا دأبُهم والدَّوْلاب والدُّولاب – التى تَدُور دَوَرانَ الشَّهْرق شَهْرقِ الحَفّار وعلى قَراها مَسَدان كُلُّ مَسَدٍ مجموعُ طَرفاه وقد رُبِطَتْ بينهما كيزانٌ كالدِّلاء الصِّغار من خُوص قد قُيِّرَتْ ويقال لتلك الكيزان العَصامِيرُ وهما مُقَدَّران على قَدْر بُعْد الماء من موضع مَصَبّ تلك الدِّلاء فاذا دار الدُّولابُ أَصْعَدَ الدِّلاءَ من جانبٍ وهَبَطَت التى تُقابلها من الجانب الآخر فاغترفت الفارغةُ وعَلَت المَلْأَوةُ فاذا علت قَرا الشَّهْرق وهمَّتْ بالانتكاس أَفْرَغَتْ ما فيها فى جدول من خشب تدور عليه المَنْجَنُونُ وتُدير المنجنونَ الابلُ أو البقرُ أو الحمير والشَّهْرقُ – كلمة فارسية قد استعملتها العرب * ابن دريد * واحد العصامير عُصْمُور وقيل هى الصُّعْمُورُ * صاحب العين * وهو العُضْمُورُ بالضاد * قال أبو حنيفة * وكُلُّ هذه الدَّوالى التى تَغْرِف بالدَّوْر فانها المَنْجَنُوناتُ الواحدةُ مَنْجَنُون ومَنْجَنِينٌ * غير واحد – المَحالةُ المَنْجَنُون * ابن دريد * الزَّرّافاتُ – المَنازِفُ التى يُنْزَفُ بها الماءُ للزَّرْع وما أَشْبهه وأنشد

أَقَلَّ غَناءً عنكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ * منَ الشَّأمِ زَرّافاتُها وقُصُورُها

قال أبو على هذه رواية ابن دريد زَرّافاتُها بالفاء ورواية أبى بكر محمد بن السَّرى زَرّاعاتها بالعين يقال مَزْرَعة ومَزْرُعة وزَرّاعة كما يقال مَبْقَلة ومَبْقُلة وبَقّالة قال وهو عندى أَشْبَه * ابن دريد * الفاجُوش – خشبة تُنْقَر ويُثْقَب فيها أربع ثُقَب ويَشُدّون فيها حَبْلًا ويَسْتَقُون ومنه اشتقاق فَنْجَش وهو الواسع * أبو عبيد * القَتَبُ – جميعُ أداة السّانِية * أبو زيد * القَبَلةُ – الرِّشاء والدَّلْوُ وأَداتُهما كانت على البئر يعمل بها فان نُزِعَتْ من البئر ذهب عنها اسمُ القَبَلة والقابِل والدابر – السّاقيان والقابل أيضا – الذى يَقْبَلُ الدَّلْوَ * صاحب العين * العَجَلةُ – الدُّولابُ والجمع عَجَلٌ

باب الدلو وما فيها

* أبو عبيد * هى الدَّلْوُ والدَّلاةُ والدَّلا * غير واحد * جمع الدَّلْوِ أَدْلٍ ودِلاءٌ ودُلِىٌّ ودِلِىٌّ على حسب ما يَطَّرِد فى هذا النحو * قال أبو على * فأما قوله

* طامى الجِمام لم تَمْخَضْه الدِّلا *

فقد يكون الدِّلا اسما للواحدة وقد يكون جمع دَلاة على حد نَواة ونَوًى * أبو عبيد * الذَّنُوب - الدَّلْو * غيره * وجمعه أَذْنِبة وذِناب وذَنائب وأصل الذَّنوب النَّصيب قال أبو على أصل الذنوب للدلو ثم استعير للأنصباء فأما قوله

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنعمة * فحُقَّ لشأسٍ من نَداك ذَنوب

فقد يكون الدَّلْوَ ويكون النصيبَ وهما متقاربان * أبو عبيد * وهى الغَرْب * ابن السكيت * الغَرْب - الدلو العظيمة من مَسْك ثَوْر يَسْنُو بها البعير قال أبو عبيد وهو مذكر والجمع غُرُوب * صاحب العين * الغَرْب - الرَّاوِيَة * أبو عبيد * النَّيْطَل - الدلو ما كانت وأنشد

* ناهَبْتُهم بِنَيْطَلٍ جَرُوف *

والنيطل موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله والسَّلْم - الدلو الذى له عُرْوة واحدة يمشى بها الساقى مثل دلاء أصحاب الرَّوايا وهو مذكر والسَّجْل - الدَّلو * ابن الاعرابى * السَّجْل - الدَّلو اذا كان فيها ماء ولا يقال لها وهى فارغة سَجْل ولكن دَلْو * ابن دريد * الجمع سُجُول وسِجال وأنشد

لَطالما حَلأْتُماها لا تَرِدْ * فَخَلِّياها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ

وقيل السَّجْل مِلْؤُها وقد أَسْجَلْتُ الرجلَ أعطيته سَجْلاً أو سَجْلَيْن * ابن دريد * الجُفّ - الدَّلْو من نِصف قِرْبة * صاحب العين * الجُفّ - ضَرْبٌ من الدِّلاء يقال هو الذى يكون بين الشَّقَّائين يَمْلَؤُن به المَزادَ وأنشد

رُبَّ عَجُوزٍ رأسُها كالكُفَّهْ * تَسْعَى بجُفٍّ معها هِرْشَفَّهْ

الهِرْشَفَّة - قطعة كِساء أو خِرقة يُنَشَّف بها الماءُ من الارض ثم يُعْصَر فى الجُفّ وذلك فى قلة الماء وقال بعضهم الهِرْشَفَّة نعت للعجوز وهى المُسِنَّة الكبيرة * أبو عبيد *

الوَلْغةُ الدلو الصغيرة وأنشد

شَرُّ الدِّلاء الوَلْغةُ المُلازِمه * والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائمه

يعني التي لا تدور * غيره * والجمع وِلاغٌ * الزجاجي * الكُتْعة كالوَلْغة * صاحب العين * الصُّقْنةُ – دَلْو صغيرة لها عُروة واحدة فاذا عَظُم فاسمه الصُّقْنُ * الاصمعي * الناعُورُ – ضَرْبٌ من الدِّلاء وقد تقدم أنه جَناح الرحا * ابن دريد * المِنْزَفةُ – دُلَيَّة صغيرة تشد في رأس عُود طويل ويُنْصَبُ عُودٌ ويُعْرَضُ العُودُ الذي في طرفه الدلو على العود المنصوب ويُستَقَى به الماء * أبو عبيد * العَرْقُوتان – الخَشَبَتان اللتان تُعْرَضان على الدلو كالصليب * ابن الاعرابي * وهما العَرْقَتان * قال الاصمعي * جمع العَرْقُوة عَرْقٍ وأنشد

* حتى تَقَضَّى عَرْقِيَ الدُّلِيِّ *

* علي * هذا طريف لانه انما يجمع ما فيه الهاء بغير هاء مع تسليم البناء ما كان مخلوقا كتمرة وتمر وعَرْقُوة مصنوع ولكنها نظائر * أبو عبيدة * عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً – شَدَدْتُ عليها العَرْقُوَتين والوَذَمُ – السُّيور التي بين آذان الدَّلْو والعَراقي * ابن دريد * والجمع أَوْذامٌ ووِذامٌ وكُلُّ سَيْرٍ قَدَدْتَه مُسْتَطيلا فهو وَذَمٌ * أبو عبيد * وَذَمْتُ الدَّلْوَ – شَدَدْتها * غيره * أُذُنُ الدلو وعُرْوَتُها – مَقْبِضُها وكذلك الكُوز ونحوه وعَرَّيْتُ الشيءَ تخذت له عُرْوة * ابن السكيت * الفَرْغُ – مَخْرَجُ الماء من بين العراقي وما بين كُلِّ عَرْقُوَتَيْنِ فَرْغٌ والجمع فُروغٌ * ثعلب الفراغ ناحيتها التي تَصُبُّ منها الماء وأنشد

* يَسْقِي بها ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلا *

والافراغُ – الصَّبُّ من قوله تعالى أَفْرِغْ علينا صَبْرا وقد افْتَرَغْتُ صَبَبْتُ على ماءً والمَفْرَغُ كالفَرْغ * أبو عبيد * العِناجُ ان كان في دَلْو ثقيلة فهو حَبْلٌ أو بِطانٌ يُشَدُّ تحتها ثم يُشَدُّ الى العَراقي فيكون عَوْنا للوَذَم واذا كانت الدلو خفيفة شُدَّ خيط في احدى آذانها الى العَرْقُوة * غيره * وكُلُّ حَبْلٍ عِناجٌ وقيل العِناج – عُرْوة في أسفل الغَرْب من باطن تُشَدُّ بوِثاق الى أعلى الكَرَب فاذا انقطع الحبلُ أَمْسَكَ العِناجُ الدَّلْوَ أن تقع في البئر والجمع أَعْنِجة وعُنُجٌ وقد عَنَجَها يَعْنِجُها عَنْجا * ابن دريد *

النَّكل – عناجُ الدلو وأنشد

* يَشُدُّ عقد نَكَل وأَكراب *

* أبو عبيد * الكَرَبُ – أن يُشدّ الحبلُ على العَراقى ثم يُثنَّى ثم يُثلَّثُ ابن دريد والجمعُ أكرابٌ * أبو عبيد * دَلْوٌ مُكْرَبةٌ * صاحب العين * ومنه قيل للمَفاصل الشديدة مُكْرَبةٌ تشبيهًا بهذا العَقد * أبو عبيد * الكَبْنُ والكَبْلُ – ماثُنِىَ من الجلد عند شَفَة الدَّلْو وقال مرة هى شَفَةُ الدلو وقال اذا خُرِزَت الدلوُ أو الغربُ فجاءت شَفَتُها مائلةً قيل ذَقِنَتْ ذَقَنًا * صاحب العين * السَّعْنُ والسُّعْنُ – شئٌ يُتخذ من أَدَم شِبْهُ الدلو وربما جُعِلَتْ له قَوائم فانْتُبِذَ فيه وقد يكون على تلك الصنعة من الدِّلاء والجمع سِعَنَةٌ وأسْعان وقيل السُّعْنُ – قِرْبةٌ بالية مُخَرَّقةُ العُنق يُسْتَبْرَدُ فيها الماءُ والمُسْعَةُ العُرْوةُ فى وَسَط الدلو وقد أسْعَنْتُها جعلتُ لها عُرْوَةً فى أسفلها من باطن ثم شَدَدْتُ بها حَبْلًا الى العَرْقُوة لتخفّ وأنشد

سألتُ عَمْرا بعد بَكْرٍ خُفّا * والدَّلْوُ قد تُسْعَ كى تَخِفّا

يقول سألتُه خُفًّا للبّاس أو خُفَّ بعير بعد أن سألتُه بَكْرًا فأبى علىَّ فى ذلك

نعوت الدلو

* ابن السكيت * دَلْو سَجِيلٌ وسَجْلَةٌ – ضخمة وأنشد

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَه * ان لم يكن عَمُّكَ ذا حَليله

* ابن دريد * الحَوْأَبةُ والحَوْأَب – الدلو العظيمة وأنشد

* حَوْأَبةٌ تُنْقِضُ بالضُّلوع *

أى تُسْمِعُ للضلوع نَقيضًا من ثِقَلها وقال أبو على أظنه تشبيها بالحَوْأَب – وهو الواسع من الاودية وهذا على نحو وصفهم لها بالسَّحْبَل وهى الواسعة الضخمة لان السَّحْبَل من الاودية كالحَوْأب * ابن دريد * دلو بَحْوَنة – عظيمة * صاحب العين * غَرْبٌ غَرُوفٌ – كثير الاخذ من الماء وكذلك المزادة الغَرْفيَّة ويقال غَرْبٌ غَرِيف – كبير * أبو عبيد * العَدِينَة – الزيادة التى تُزادُ فى الغَرْب وقد عَدَّنْتُه وغَرْبٌ مُسْعَنٌ من أَدِيمَيْن * صاحب العين * هو يُتَّخَذ من أديمين يُقابَلُ بينهما يُعرَفانِ

بعِرَاقَيْن * أبوعبيد * غَرْبٌ ذَأْبٌ قال ولا أراه الا من تَذَؤُّبِ الرِّيح وهو اختلافها فشبه اختلاف البعير فى المَحالة بها والمَسْلُوم ـ الذى فُرِغَ من عمله سَلَتَه أَسْلُمه سَلْمًا وأنشد

عُقابَلِ سَرْبِ الخارز عِدْلُه * قَلِقُ المحالة جارنٌ مَسْلُومُ

ويروى سَرْبُ المُقابِلِ عِدْلُه * ابن دريد * دلو مُفَضَّخَة ـ أى واسعة * صاحب العين * دلو كَرْشاءُ ـ عظيمة

العمل بالدلو

* أبوعبيد * اذا ألقى الرجل دلوه ليستقى قيل أَدْلَى فاذا جذبها ليخرجها قيل دَلَا يَدْلُو * قال أبوعلى * فاما قوله

* يَكْشِفُ عن جَمّاته دَلْوُ الدّال *

فعلى قوله

* يَخْرُجْنَ من أَجْوازِ لَيْلٍ غاضٍ *

وقد تقدم تعليله * صاحب العين * خَوَّطْتُ الدلو فى الرَّكِيّة خَوْطًا وذلك حين يُرسلها وقال نَزَعْتُ الدلو أَنْزِعها نَزْعًا ونَزَعْتُ بها ـ جَبَذْتُ * أبوعبيد * مَخَجْتُ الدلو مَخْجًا ومَخَجْتُها ـ خَضْخَضْتُها وأنشد

(١) قد صَبَحَتْ قَلَنْسَاهُمُوما * يَزِيدُه مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وقال مرة تَمَخَّجْتُ الشئَ وتَمَاخَجْتُه خَضْخَضْتُه وأنشد

* طامِى الجِمامِ لم تَمَخَّجْه الدِّلا *

* أبو زيد * المَخْنُ كالمَخْجِ وأنشد

قد أمر القاضى بأمرٍ عَدْلِ * أن تَمْخَنُوها بثمانى أَدْلِ

والنَّخْجُ كالمَخْجِ نَخَجْتُها نَخْجًا * ابن دريد * نَهَزَ الدَّلْوَ فى البئر ـ حرّكها لتَمْتَلِئَ * أبونصر * يَنْهَزُها نَهْزًا * أبوعبيدة * نَهَزْتُها فانْهَزَتْ وأنشد

* على ماءٍ يُرَدُّ الدِّلاءُ النَّواهِزُ *

* أبوعبيد * نَشَطْتُ الدَّلْوَ أَنْشُطُها نَشْطًا ـ نَزَعْتُها ورَتَوْتُ بالدلو رَتْوًا

(١) قلت الرواية الصحيحة المشهورة عند الرواة * قد صبحت قَلَنْذَمًا هموما * والقلنذم كسميدع وذاله معجمة البئر الغزيرة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مَـدَدْتُ مَـدًّا رقيقـا والمائح الذى يَدْخُـل البـئر فيمـلأ الدلو وقـد ماحَ يَميحُ مَيْحًا * صاحب العـين * وذلكَ اذا قلَّ ماؤُها ورَجُل مائحٌ من قوم ماحَة وقدماحَ أصحابَه وقال تَنقُّتُ الغَـربَ من البـئر نَتْقًا ـ جَـذَبْتُها * وقال * عَبَتِ الدلوُ ـ صَـوَّتَتْ عنـد غَـرْف الماء * غـيره * مَجَتِ الدَّلْوُ كـذلك وقد مَعَـدْتُ الدلو مَعْـدًا جَذَبْتُها وانـتزعتُها وأنشد

* هَلْ يُروِينْ ذَودَكَ نَزْعٌ مَعْدُ *

والمَتْح جَذْبُكَ رِشاءَ الدلو تَمُدُّ بيد وتأخُذُ بيـد على رأس البئر مَتَحْتُ الدلو أمْتَحُها مَتْحًا ومَتَحْتُ بها وقيـل المَتْح كالنَّزْع غـيرَ أنّ المَتْح بالقامـة وهـى البكـرة والماتحُ ـ المُسْـتقِى والماتحُ أيضا الذى يَمْـلأُ الدلو من أسـفل البئر وأنشد

وَلَوْلا أبو الشَّـقْراءِ مازالَ ماتِحٌ * يُعالِجُ خُطَّافًا بإحْدَى الجَرائِرِ

* أبو بكر * مَتَهتُ الدَّلْوَ أمْتَهُها مَتْهًا مثـلُ مَتَحْتُها

البكرة ومافيها

* صاحب العـين * البَكْرَةُ والبَكَرَةُ لُغتان وهى التى يُسْتَقَى عليها وهى خشبة مستديرة فى وسطها مَحَزٌّ للحَبْـل وفى جَوفها مِحْوَرٌ تَدُورُ عليـه قال وهى فى قول بعضهم من حـديد * أبو عبيـد * المَحالَةُ ـ البَكَـرَةُ العظيمـة التى تُسْـتَقَى بهـا الابـل * صاحب العين * هى التى يَسْـتَقِى عليها الطَّيَّانُونَ شُبِّهتْ بمَحالة البعـير وهى فَقَارَتُه وهى على تقدير مَفْـعَلَةٍ لتَحَـوُّلها وقيـل هى فَعالَةٌ وقيـل المَحالَةُ المَنْجَنُونُ * ابن دريد * المَنْحاةُ والمِنْحاةُ ـ المَحالَةُ والمِحْوَرُ فى بعض اللغات المَحالةُ التى يُسْـتَقَى عليها * أبو عبيـد * القامَةُ ـ البَكَرة * أبو زيد * وجَمْعُها قِيَمٌ وأنشـد

يارُبَّ يَومٍ حَرُّه مِثْلُ الضَّرَمْ * مُلْتَبِسِ الأوْرادِ صَرّافِ القِيَمْ

* أبو عبيـد * وهى العَلَق وجمعُها أعلاقٌ وأنشد

* عيونُها خُزْرٌ لِصَوتِ الأعْلاقْ *

* ابن السكيت * العَلَقُ ـ البَكَرةُ وأداتُها * صاحب العـين * العَلَقُ والعَلَقَةُ

ـ الذى تُعَلَّق به البكرةُ من القامة * أبوزيد * القَرْنُ ـ البَكَرةُ يَسْتَقِى عليها رَجُلان * أبوعبيد * القَبُّ ـ الخَرْقُ الذى فى وَسَط البَكرة وله أسْنانٌ من خَشَب * ابن دريد * وهو اَلوَقْبُ * أبو زيد * البُلْعَة ـ سَمُّ البَكَرة والجمع بُلَعٌ * أبوعبيد * المِحْوَرُ ـ العُودُ الذى فى وَسَط البَكَرة وربما كان من حديد * صاحب العين * هى الحَديدةُ التى تَجْمَع بين الخُطّاف والبَكَرة وهى أيضا الخشبة التى تَجْمع المَحالةَ والمِرْوَدُ ـ المِحْوَرُ والذَّلْقُ ـ مَجْرَى المِحْور فى البكرة والخُطّاف ـ الذى تَجْرى البكرةُ فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو قَعْوٌ * ابن دريد * القَعْوان ـ الحَديدتان اللّتان تَجْرى بينهما البكرةُ وقيل القَعْوُ البكرة بعينها قال وأهلُ اليمن يُسَمّون المِحْوَرَ اذا كان من حديد قَعْوًا وقيل القَعْو شِبْهُ البكرة وقيل هما خشبتان تكونان كَتَنافَىِ البكرة تَضُمّانها يكون فيهما المِحْوَرُ والجمع قُعِىٌّ * صاحب العين * المَسَدُ ـ المِحْوَرُ اذا كان من حَديد والمِحْوَرُ ـ الخشبةُ التى تَجْمَع المَحالةَ * ابن دريد * الجَزْعُ ـ المِحْوَرُ يَمانِيَةٌ * صاحب العين * الزُّجامان ـ خشبتان تُنْصَبان على رأس البئر يُنْصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوُه من المَساقى والزِّجام موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

نعوت البكرة

* ابن السكيت * مَحالةٌ فَوْهاءُ ـ طويلةُ الأسْنان * أبوعبيد * الدَّمُوكُ ـ البَكَرةُ السريعةُ المَرّ وكذلك كُلّ شئ سريع * ابن السكيت * بكرة نَخِيسٌ ـ وهى التى يتَّسع ثَقْبُها الذى يَجْرى فيه المِحْوَرُ مما أكَلَها فيَعْمِدُون الى خُشَيْبة فيَثْقُبونَ وَسَطَها ثم يُلْقِمُونَها ذلك الثَّقْبَ المُتَّسعَ ويقال لتلك الخشبة النِّخاسُ * أبو عبيد * اذا اتَّسعَت البَكرةُ أو اتَّسعَ خَرْقُها عنها قيل أَخَقَّتْ فانْخَسُوها نَخْسًا وهو أن يُسَدَّ ما اتَّسعَ من خَرْقها بخشبة أو حَجَر أو غيره واسمُ ما تُسَدُّ به النِّخاسةُ والنِّخاسُ * ابن السكيت * بَكَرةٌ مَرُوسٌ وقد مَرِسَتْ مَرَسًا اذا نَشِبَ حَبْلُها بينها وبين القَعْو وأنشد

قوله وقد مرست الخ بابه فرح وأما مرس الحبل فمن باب نصر كما صرح به المجد اهـ مصححه

دُرْنا ودَارتْ بكْرةٌ نَخيسُ * لاضَيْقةُ المَجرى ولامَرُوسُ

وكذلكَ مَرِسَ الحَبْلُ مَرَسًا وقدأمْرَسْتُه أعَدْتُه الى مَجْراه وأمْرَسْتُه أنْشَبْتُه بين البكرةِ والقَعْوِ وهومن الاضداد وأنشد

* حِبالُكُمُ التى لاتُمْرِسُونا *

* أبوعبيد * يقال للذى يُعيدُه الى مَجْراه المُعَلِّى والرِشاءُ المُعَلَّى

أصوات البكرة

* صاحب العين * القَعْقَعةُ ـ صوتُ البَكْرة وقدقَعْقَعْتُها فتَقَعْقَعتْ

* الاصمعى * وكذلكَ الصَّريفُ وقدصَرَفَتْ تَصْرِفُ

أسماء الحدائد التى يخرج بها ما فى البئر

* غيرواحد * هى الخَطاطيفُ والخَطاطِيفُ والعَوالِقُ والكَلَّابُ والكَلُّوبُ ـ حديدةمعطوفة كالخطاطيف وكَلالِيبُ البازى مَخالِبُه على التشبيه * ابن دريد * العَوْدَقُ ـ الحديدة التى فيها كلاليبُ تُخْرَجُ بها الدِّلاءُ من الآبار

* صاحب العين * هى العَوْدَقةُ والعَوْدَقُ والحِسْرِمُ

باب حبال الاستقاء وغيره

* أبو حنيفة * حَبْلٌ وأحْبُلٌ وحِبالٌ وحُبُول ومن كلامهم جُعِلَتْ حُبُولُهم على غَوارِبِهم وقدتقدم أنالحَبْلَ الرَّسَنُ * أبوعبيد * المَرَسُ ـ الحبالُ واحدتُها مَرَسَةٌ * ابن السكيت * مَرَسَةٌ ومَرَسٌ وأمْرَاسٌ جمعُ الجمع * ابن دريد * الوَثَامُ ـ الحَبْلُ * أبوعبيد * الرِّشاءُ ـ الحبلُ وقد أرْشَيْتُ الدَّلْوَ جعلتُ لهارِشاءً * غيرواحد * جمعُه أرْشِيَةٌ * صاحب العين * عِصَامُ الدلو والقِرْبة والاداوة ـ حبلٌ تُشَدُّبه وقدعَصَمْتُ القِرْبةَ جعلتُ لهاعِصامًا وعِصَامُ كُلِّ شئ ماعُصِمَ به * أبوعبيد * المِقَاطُ ـ حَبْلٌ وجمعه مُقُطٌ * ابن دريد * مَقَطْتُ الحبلَ أمْقُطُه مَقْطًا ـ شَدَدْتُ فَتْلَه قال ورجاسمى رِشاءُ الدلو مِقاطًا * صاحب

العين * المِقَاطُ - حَبْلٌ صغير قصير يكاد يَقُوم من شدة إغارته * ابن السكيت * الكَرُّ بالفتح - قَيْدٌ من لِيف أو خُوص وأنشد في وصف فرس

* كالكَرّ داناه رَفِيقٌ بِفَتْلِه *

* أبو عبيد * الكَرُّ الحَبْلُ - الذى يُصْعَدُ به على النَّخْل وجمعه كُرُور ولا يسمى بذلك غيره من الحبال * أبو حنيفة * هو الغليظ منها وأنشد

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور *

وقيل الاغلبُ عليه أن يكون من الجُلُود * ابن دريد * الحَابُولُ - الكَرُّ الذى يُصعَد به وكذلك الرَّاقُول في بعض اللغات وهو الفَرَوْنَدُ * أبو عبيد * الجِعار - الحَبْلُ الذى يُشَدُّ به وَسَطُ الرجل اذا نزل في البئر وطرفه في يد رجل فان سَقَطَ مَدَّه به وأنشد

* انَّ الجِعَارَ حَقَبُ السَّقِي *

* غيره * الجُعْرة أَثَرُ الجِعار وأنشد

لو كنتَ سيفًا كان أَثْرُكَ جُعْرَةً * وكنتَ دَدَانًا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

وقد تجعَّر به وأنشد (١)

* ليسَ الجِعَارُ مانعي من القَدَرْ *

* أبو عبيد * الحَبْلُ من اللِّيف هو المَسَدُ * ابن السكيت * المَسَدُ حَبْلٌ من جُلُود الابل أو من ليف أو خُوص وأنشد

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ *

* وقال * مَسَدْتُ الحبلَ أَمْسُدُه مَسْدًا - أَجَدْتُ فَتْلَه ومنه رَجُلٌ مَمْسُودُ الخَلْق * أبو حنيفة * أصلُ المَسَد ما كان من جُلُود الابل ثم قيل لكل رِشاء مَسَدٌ وجمعه أَمْسادٌ والمَسْدُ في غير الفَتْل الاطالةُ وأنشد

* ويعد مَسْدِ الطَّلَقِ المَمْسُودِ *

* وقال مرة * المَسَدُ من جِلْد أو أَبَقٍ أو مُصاص وهو نَبات كالكَوْلان أو من خُلْب واذا غَلُظَ المَسَدُ فهو قَلْسٌ * صاحب العين * هو الحبل الضخم من لِيف أو خُوص * أبو عبيد * الوَثْلُ الحبلُ من اللِيف والوَثِيلُ - اللِّيفُ نفسُه * أبو

(١) قوله وأنشد ليس الجعار الخ تمامه * ولو تجعرت بمحبول ممَر * وبه يتم الشاهد على الفعل اه مصححه

حنيفة * الوَثِيلُ ـ الحبلُ الخَلَقُ * أبو عبيد * الشَّطَنُ والقَرَنُ ـ الحبلُ وهى الأشْطانُ والأقْرانُ * ابن السكيت * القَرَنُ ـ الحبلُ يُقْرَنُ فيه البعيران ويقال للبعير المقرون بآخر قَرَنٌ وأنشد

وَلَوْ عِنْدَ غَسّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ * رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عَفِيرُ

وقد تقدم أن القَرَنُ السيفُ والنَّبلُ وأنه الكَنانة * أبو حنيفة * القَرْنُ ساكن الراء ـ الحَبْل يفتل من لِحاء الشجر وقيل القَرْنُ الخُصْلة المفتولة من العِهْنِ * أبو عبيد * السَّبَبُ ـ الحبلُ وجمعه أسْباب * أبو حنيفة * السَّبُّ ـ الحَبْلُ وجمعه سُبُوبٌ وأنشد

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

الخَيْطَةُ الوَتِدُ وقيل الخَيْطة الحبل والسِّب الوَتِدُ * أبو عبيد * المِقْوَس ـ الحَبْل الذى تُصَفُّ عليه الخيل عند السِّباق وأنشد

انَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ * ما كانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُون

الرَّجْمُ الظَّنُّ * صاحب العين * المَأْصِرُ ـ حَبْلٌ يُمَدُّ على طريق تُحْبَس به السُّفُن أو السابلة لتُؤخذ منهم العُشُور * أبو عبيد * الرُّمَّةُ ـ القطعةُ من الحبل وبه سمى ذو الرُّمَّة * أبو حنيفة * حَبْلٌ أرْمامٌ وقد رَمَّ ـ صار أرْماماً ولا يقال الا فى الخَلَق والرِّواءُ أغْلَظُ الأرْشِيَة وهو أيضا من حِبال الحُمُولة * ابن السكيت * الخَلِيجُ ـ الحَبْلُ لانه يَخْلِجُ ما شُدَّ به أى يَجْذِبه * ابن دريد * وربما سمى الرَّسَنُ خَلِيجاً والجَوْلُ ـ الحَبْلُ وربما سمى العِنانُ جَوْلاً والجُلُّ ـ الحبلُ الغَليظ من القِنَّبِ الغليظ * أبو حنيفة * الثِّنايةُ والمِثْناة ـ الحَبْلُ وأنشد

* جَعَلَ المَثانِى أهلُهُنَّ فِصالا *

يعنى أنهم اسْتَدَرُّوا هذه اللِّقحَ بالعَصْبِ بالحبال * ابن السكيت * وهى المَثْناةُ وقال مَتَعَ الحبلُ ـ اشْتَدَّ * أبو حنيفة * ويقال للحبل الجَيِّد ماتِعٌ فاذا ذهبتْ خُشُونةُ الحبل ولانَ من العَمَل قيل جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُوناً والحَصُّ منها ـ ما ذهب زِئْبِره ولانَ من الانْغماص أى الانْملاس مَحَحْتُ الحبلَ ـ فتلتُه وخَلَقْتُه وماحَحْتُ الرجلَ ـ ماطَلْتُه منه * أبو حنيفة * حَبْلٌ أخْلَقُ ليس من الخَلُوقة ولكن من المَلُوسة

واذا كانَ من الخُلُوقة فهو خَلَقٌ وأَخْلاقٌ ومُخْلَقٌ وقد خَلُقَ خُلُوقةً وأَخْلَقَ فاذا أَخْلَقَ وذهبتْ قُوَّتُه فهو حبل مَنِينٌ ومَمْنُون والمُنَّةُ القوّة ويقال للرجل أيضا مَنِينٌ اذا ضَعُفَ وأنشد

يارِيَّها انْ سَلِمَتْ يَمِيني * ولم تَخُنِّي عُقَدُ المَنِينِ

فاذا كان كذلك فقد رَثَّ يَرِثُّ وأَرَثَّ وأنشد

أَرَثَّ جديدُ الحبلِ من أُمِّ مَعْبَدٍ * بعاقبةٍ وأَخْلَفَتْ بَعْدَ مَوْعِدِ

وهو حَبْلٌ رَثٌّ وَوَهَنٌ كَرَثٌّ وحَبْلٌ مَوْهُونٌ اذا انقطع بعضُ قُوَاهُ * قال أبو على * هو مفعول بمعنى فاعل * غيره * حبلٌ واهٍ كذلك * أبو حنيفة * حَبْلٌ أَرِضٌ ومأْرُوضٌ - أكلَتْه الأَرَضَةُ * غيره * حَبْلٌ أَرِضٌ كذلك وقد أَرِضَ وكذلك الجِذْع * أبو حنيفة * قَضِئَ الحبلُ قَضَأً - بَلِيَ والمَرْوُلُ قطعةُ الحبل الضعيف وقيل هو القطعةُ من الحبل لا يُنْتَفَعُ به فاذا انقطع الحبلُ من الخُلُوقة فهو حبل مُرَفَّتٌ وأَقْطاعٌ وَرِمَثٌ ورِمْثٌ وأَرْماثٌ ورِماثٌ * على * هو مشتق من الرِّمْث وهو بقيةُ اللَّبَن فى الضَّرْع وقد تقدم * أبو حنيفة * حبل أَحْذاقٌ وحُذَاقٌ وحِذَاقٌ الواحدةُ حِذْقةٌ كذلك * وقال مرة * اذا انقطع الحبلُ وهو جديدٌ فقد انْحَذَقَ وحَذَقَه يَحْذِقُه حَذْقًا وانْبَتَّ يَنْبَتُّ بَتًّا وبَتَّ هو نفسُه وانْبَتَرَ وانْجَذَمَ وجَذَمَه يَجْذِمُه جَذْمًا وجَذَّه يَجُذُّه جَذًّا فهو جَذِيذٌ وبَتَكَه يَبْتِكُه بَتْكًا فانْبَتَكَ وهو حبل بَتِكٌ أى قَطِعٌ وحبل أَقْطاعٌ وقد انقطع كلُّ هذا يكون فى الجديد والخَلَق فاما الأَخْلاقُ والأَرْماثُ فلا يكونُ الا فى الخُلْقان والجِذْمةُ والجِذْم القطعةُ من الحبل خَلَقًا كان أو جديدا واذا انْتَشَرَ طَرَفُ الحبل قيل تَنَسَّرَ وانْتَسَرَ ونَسَرْتُه نَسْرًا ونَسَّرْتُه واذا نَقَضَ الحبلُ فهو نِكْثٌ والجمع أَنْكاثٌ * ابن السكيت * هو النِّقْضُ - والجميع أَنْقاضٌ * ابن دريد * حبلٌ رَجِيع - اذا نُقِضَ ثم فُتِلَ * أبو حنيفة * واذا كان الحبل جديدا فهو بديع واذا كان مستعملا فهو لَبِيس واذا بُدِئَ غَزْلُ الحبل فهو تُوٌّ وتَبٌّ ومَسْحُولٌ وسَحِيلٌ والجمع سُحُلٌ وقد سَحَلْتُه وأَسْحَلْتُه وهو الفَرْد قبل أن يُثْنَى فاذا ثُنِيَ وجُعِلَ طاقَتَيْنِ ثم فُتِلَ مَثْنِيًّا فقد أُبْرِمَ والمَبارِمُ المَغازِلُ التى يُبْرَمُ بها وكذلك اذا كان فَتْلُه بغير مَغازِلَ فهو ابْرامٌ أيضا * أبو

عبيد * المَشْزُورُ ـ المفتول الى فوق وهو الفتل الشَّزْرُ وقد استَشْزَرَ الحبل * الشيبانى * أصل الشَّزْرِ الشِّدَّةُ * ابن دريد * عَذَّبَهُ الله عذابا شَزْرًا ـ أى شديدا * أبو حنيفة * الشَّزْرُ ـ المنكوسُ الفَتْلِ هو عنده أشدُّه وما دارتْ فَلْكَةُ المِغْزَلِ فجاءتْ من قِبَلِ اليمين وذَهَبَتْ قِبَلَ يساره فَفَتْلَتُه دَبِيرٌ وقيل الدَّبِيرُ ماذهبتَ به عن وجهكَ * أبو عبيد * واذا كان أسفلَ من الشَّزْرِ فهو اليَسْرُ * أبو حنيفة * اذا كان فَتْلُ الغزل يَسْرًا فهو مَيْسُورٌ وفَتْلُه قَبِيلٌ وقيل القَبِيلُ الفَتْلُ الذى قِبَلَ وجهكَ * ابن قتيبة * مايَعْرِفُ قَبِيلًا من دَبِيرٍ ـ فالقَبِيلُ من الفَتْلِ ـ ماأقبلتَ به على صدركَ والدَّبِيرُ ـ ماأدبرتَ به عنه وقيل القَبِيلُ باطنُ الفَتْلِ والدَّبِيرُ ظاهره وقيل القَبِيلُ والدَّبِيرُ فى فَتْلِ الحبل فالقَبِيلُ الفَتْلُ الاوّلُ الذى عليه العامّةُ والدَّبِيرُ الفَتْلُ الآخِرُ وقيل القَبِيلُ فى قُوَى الحبل كُلُّ قُوَّةٍ على قُوَّةٍ وَجْهُها الداخلُ قَبِيلٌ والخارجُ دَبِيرٌ وقيل القَبِيلُ أسفلُ الأُذُنِ والدَّبِيرُ أعلاها وقيل القَبِيلُ القُطْنُ والدَّبِيرُ الكَتّانُ وقيل معناه مايعرف من يُقْبِلُ عليه ممن يُدْبِرُ عنه وقيل مايعرف نَسَبَ أبيه من نَسَبِ أُمِّه ومثله مايَعْرِفُ ماقَبِيلُ هذا الامر من دَبِيرِه وماقِبَالُه من دِبَارِه * أبو حنيفة * واذا لم تُقْبِلْ إبهامُ الفاتلِ اليمنى عليه فذلك اليَمْنُ وهو أهونُ على الفاتل واذا أبرموا الغَزْلَ على مايُحِبُّون وأرادوا أن يُدْرِجُوه حَبْلًا على مايريدون من عَدَدِ الطاقات فكلُّ طاقةٍ منها قُوَّةٌ والجميع قُوًى وقُوًى * أبو عبيد * الآسانُ ـ قُوَى الحبل وأنشد

* فقد جعلتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ *

البَيْنُ هنا الوصل * أبو حنيفة * هى الأُسُنُ أيضا ـ واحدتها أَسانٌ ومنه قيل فلانٌ على آسانٍ من أبيه أى على خلائقه وضرائبه * ابن السكيت * على آسالٍ من أبيه وقد تقدم * أبو على * هو الاسانُ بالكسر والجمع أُسانٌ وان كان مذكرا ونظيره شِمَالٌ وشَمائلُ الأَأنّ الشِّمالَ مؤنث والاعرف فى جمع إسانٍ آسِنَةٌ * ابن السكيت * الجَرَعُ ـ التِواءٌ فى قُوَّةٍ من قُوَى الحبل تكون ظاهرةً على سائر القُوَى * أبو عبيد * القِنَّةُ ـ القُوَّةُ من قُوَى حبل الليف وأنشد

* يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهًا جَأْبَا *

* أبو حنيفة * القِنّ - الحِبالُ من اللِّيف وهي أيضا الدُّسُر الواحد دِسارٌ وذلك اذا خيطت به السُّفن وان كان ذلك من الخُوص فهو الشُّرُط الواحد شَرِيطٌ * صاحب العين * وهي الشرائط واحدتها شَرِيطة * ابن دريد * سميت بذلك لانها يُشْرَط خوصها أي يُشَقّ ثم يُفتَل * أبو حنيفة * واذا فُتِل الحبل على قوّتين فهو مَثْنِيٌّ ولا يكاد يُفتَل على أقلّ من ثلاث قُوًى فان فُتِل على ثلاث فهو مَثْلُوثٌ وقد ثَلَثْتُه أَثْلُثه ثَلْثًا وكذلك الى العشر في الفعل والمصدر غير أنك تفتح العين فيما كانت العين منه لاما من ذلك وقيل لم يُقَل في الاثنين ولا في الثمانية ولا في العشرة واذا فَتَله فقد طَواه طَيًّا ولَواه لَيًّا فالتوى وتَلَوَّى وعَوَاه عَيًّا ورَوَاه رَيًّا * صاحب العين * وهو الالْوَاءُ أيضا * أبو حنيفة * وكذلك أدرجه وأدْمَجه وحَلَجه فكلّ رِشاء حَلاجٌ وأظنه مأخوذا من قَرْن الظبية لانه يقال له حَلاجٌ * ابن دريد * حَلَجَه كَحَمَلَه * أبو حنيفة * فاذا أحكم فَتْلَه قيل أَكْدَمَه ومنه بعير مُكَدَّم وقد أزَمْتُ الحبل آزِمه أزْمًا شددت فتله ومنه الأَزْمُ في العَضّ والأَزْمَةُ من الجَدْب وكذلك أرَمْتُه آرِمه وأصل الأَزْم الجمع * غيره * العَرْقَدَة - شدّة فَتْل الحبل ونحوه من الاشياء * ابن دريد * خَنَجْتُ الحبل أَخْنِجه خَنْجًا - فتلته فتلا شديدا وابتذلت العامّة هذه الكلمة فسمّوا المُخَنَّث خَنَّاجًا لِلتَلَوِّيه * وقال * حُسْتُ الحبل حَيْسًا - فتلته فتلا شديدا وكذلك أرَمْتُه وقيل حبل مُسْمَهِرّ - شديد الفتل وقد اسْمَهَرّ الحبل اشتدّ * أبو زيد * عَسَدْتُ الحبل أعْسِده عَسْدًا - أحكمت فتله والسَّمْهَجة الفتل الشديد وقد سَمْهَجَ الفَتْلَ والطَّلَقُ الحَبْل القصير الشديد الفتل وأنشد

* مُحْمَلِجٍ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقْ *

* أبو زيد * حبل مَحْصٌ - أملس عليه زِئْبِره والمَحْص الشديد الفتل لا أدري أفَعِيل أم مفعول لقولهم حَصَّتُ الحبل ومَحَصْتُه * أبو حنيفة * حَرَدْتُ الحبل - اذا ضَفَرْته على غير استواء فجاءت له حَرْقَة ويقال حبل حَرِدٌ وفيه حَرَدٌ - اذا تَعَجَّر

الأطْوَلُ منه وذلك اذا لم تكن قُواه مُستوية وهذا غير الجَرْد فاذا كان كذلك فهو ضَفير وقد ضَفَرْته ضَفْرًا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فى الأمَة اذا زنت (بعها ولو بضَفير) والجَدْلُ مثْلُ الضَفْر والجَديل ما جُدِلَ جَدْلاً * ابن دريد * جَدَلَ يَجْدِلُ ويَجْدُلُ * أبو حنيفة * اذا أُجيد ادْراجُ الحبل فقد أُحْصِدَ وهو مُحْصَدٌ وحَصِدٌ * صاحب العين * اسْتَحْصَدَ الحَبل ورجل مُحْصَدُ الرأى منه وقد تقدم * أبو حنيفة * أمْرُ الحبلُ ـ شدّ فتله والمَريرة والمَرِيرُ والمِرَارُ والمَرُّ والمِرُّ ـ حبل الحُولة وهو من كل شئ حتى من الليف وأنشد

* أمرَّةُ الليفِ وأصْناقُ القَطَفْ *

الأصْناقُ ـ جمع صَنَق وهو الحَلْقة من الخَشَب تكون فى طرَف المَرير والقَطَفُ ضَرْبٌ من الشجر متين القُضْبان تُتخذ منه الأصْناق * ابن السكيت * السَّلَبُ ـ ضربٌ من الشجر يَنْبُتُ مُتَناسقًا فيطول ويؤخذ فيُمَلُّ ثم يُشَقّق فتخرج منه مُشاقة بيضاءُ كالليف يُتخذ منه أجود ما يكون من الحبال الواحدة سَلَبة والمَريرُ من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتدّ فتلُه * أبو حنيفة * الحبل المُلاحَمُ ـ المَشدود الفتل فاذا كان رخْوًا فهو مُعْثَلِبٌ ومُنْسَدِرٌ والاغارةُ شَدُّ الفَتْل وكلُّ قُوَّة انْطَوَتْ من الحَبْل على قُوّة فذلك قَلْدٌ والجمع أقْلادٌ وقُلُود قال وأكْثَرُ ما سمعتُ به فى السُّيور المَلْوِيّة وكلُّ ما لَوَيْته على شئ فقد قَلَدْته واصل القلادة مأخوذة منه * ابن دريد * قَلَدْتُ الحَبْلَ أقْلِدُه قَلْدًا والقَليدُ ـ الشريط عَبْدية * أبو حنيفة * فاذا اسْتَوَتْ قُلُود الحبل لاستواء قُوَاه فى الغلَظ فهو حَبْلٌ مُلْتَئِمٌ ولاَمٌ ومُتَتابِعٌ فاذا اخْتَلَفَتْ فهو حَبْلٌ مُقْوًى ومنه الاقْواءُ فى الشِّعْر فأما الترصيع والرَّصيعُ فهو ما صُنعَ من الجلود فأُولِجَ بعضُ السُّيور فى بعض واذا فُتل الحبلُ من قُوّتين أو قُوًى بيض وسود أو الخَيْطُ فذلك بَريمٌ ولذلك سمى الصُّبْح أول ما يَبْدو بَريمًا الاختلاط بياضه بسواد الليل وأنشد

على عَجَلٍ والصُّبْحُ بادٍ كأنّه * بأدْعَجَ من لَيْلِ التِّمامِ بَريمُ

وهو معنى قول الله عز وجل « حتى يَتَبَيَّنَ لكم الخَيطُ الأبيضُ من الخيط

الاسود

الأسودُ من الفجر» وليس هذا من الإبرام دون الوَتَين وهو معنى قول الأخيلية

يا أيها السَّدِمُ المُلَوِّي رأسَه * لِيَسُوقَ من أهلِ الحجازِ بَرِيما

تريد غنيمةً فيها من كل ضربٍ ضأنٍ ومعزٍ وسودٍ وبيضٍ وإن كان كلُّ مفتولٍ بريماً وكلُّ حبلٍ بريماً وإذا كان الحبل من قُوًى مختلفة الألوان فهو أبرقُ والجمع بُرْقٌ * وقال أبو علي * كلُّ مختلطٍ فهو أبرقُ ولذلك قيل للأرض المختلطة بالطين والحجارة بُرْقةٌ وبرقاءُ وأبرقُ وقيل للزيت المخلوط بالمرقة بَرِيقةٌ فأما ما أنشده ابن الأعرابي

فقامَتْ أعناقُ الهوى لِمَرَبَّةٍ * جَنُوبٍ تُداوي غلَّ داءٍ مُماطِلِ

تَحَدَّرَ من رأسٍ بَرْقاءَ حطَّه * تَوَقُّعُ بَيْنٍ من حبيبٍ مُزايلِ

فلا نعلم البرقاءَ اسمًا للعين ولكنه لما اختلط السوادُ فيها بالبياض استجاز أن يسمّيها برقاءَ فالأبرقُ لا تختصّ به الحبال إنما هو اسم واقع على كل مختلطين وإن غلَب * صاحب العين * حبلٌ أخصفُ وخَصِيفٌ — فيه لونان من سواد وبياض وقيل الخَصِيفُ لونُ الرماد * أبو حنيفة * وإذا لم تُحكَم صنعةُ الحبل فهو مُرْمَقٌ والسُّلُّ ما كان من قطن وجمعه سُلُولٌ والنِّصاحُ — ما كان من خيوط الصوف والجمع نُصُحٌ وإذا كثرت ثَلَّةُ الحبل وثَلَّتُه صوفُه أو شعرُه أو وبرُه قيل حبلٌ شَعِيعٌ وحبالٌ شُبُعٌ * ابن دريد * الوَهَقُ — الحبل الذي يُطرَح في أعناق الدوابّ حتى تؤخذ والجمع أوهاقٌ وأوهقتُ الدابةَ فعلتُ بها ذلك * الأصمعي * الخُرَابةُ — حبل من ليف أو نحوه * أبو حنيفة * الخُرابُ — المَسَدُ المتخذ من الكِنْبار وهو ليفُ النارجيل وهو جوزُ الهند وهو أجودُ الليف للحبال وأجودُه الصِّينِيّ وهو شديد السواد ويسمى القِنْبِيطَ وليس في الأمساد أصبر منه على ماء البحر وغير ذلك * ابن دريد * الدَّرَكُ — القطعةُ من الحبل تُقرَن بأخرى والجمع أدراكٌ ودَرَكَةٌ ودُرُوكٌ * أبو عبيد * الدَّرَكُ — حبلٌ يُوثَق في طرَف الحبل الكبير في الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبلُ * صاحب العين * الخُلْبُ — حبلُ الليف والقطن إذا رَقَّ وصلُب والشُّغْبابُ — الطويل الدقيقُ من الأرشية والأغصان ونحوها * ابن دريد * حبلٌ منكوثٌ ونَكِيثٌ وأنكاث

ونَكْثٌ - مقطوع * صاحب العين * الخَرِعُ - الحبل انقطع وشَزْعته قطعته
وحبل رَجِيع اذا انُقِضَ ثم أُعِيدَ فَتْلُه وكل ماثَنَيْتَه فهو رجيع والنَّسَقُ - ماوَقَعَ
من الرِّشاء على ظَهْرِ البَعِير أو على شَفِير البئر

(تم السفر التاسع ويليه السفر العاشر وأوله باب مايوصل بالحبل
أو الدلو للاستقاء والتنقية)

﴿ تنبيـــه ﴾

وقع بهامش صحيفة ١٩ من السفر الثامن خطأ فى قوله « من عبس الصيد » وصوابه من عبس الصيف وكذلك فى قوله بعدها هذا هو الرأى وصوابه هذا هو المروى فليعلم

(فهرست السفر التاســع من كتاب المخصص)

﴿ تمت ﴾

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر العاشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿الطبعة الاولى﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٩
هجرية

(بالقسم الادبى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب مايوصل بالحبل والدلو للاستقاء والتنقية

* أبو عبيد * الرِّجَامُ ـ حَجَرٌ يُشَدُّ فى طَرَف الحَبْل ثم يُدَلَّى فى البئر فتُخَضْخَض به الحَمْأَة حتى تَثُور ثم يُسْتَقى ذلك الماءُ فتُسْتَنْقى البئر وهذا اذا كانت بعيدة القَعْر لايقدرون على أن ينزلوا فيَنْقُّوها * ابن دريد * الرِّجَامُ ـ حَجَر يُشَدُّ فى عَرْقُوَة الدَّلْو يُسْرِع الانحدار

أسماء المَزاد والأَسْقِيَة

* أبو عبيد * السَّطِيحة ـ التى تكون من جِلْدَيْن لاغير * صاحب العين * المِسْطَحَة ـ المِطْهَرة فأما هذا الكُوزُ المتخذ للاسفار ذو الجنب الواحد فهو ـ المِسْطَح والرَّكْوَة (١) ـ شِبْه تَوْرٍ من أَدَم والجميع رَكَوَاتٌ ورِكَاءٌ * أبو عبيد *

(١) (قوله الركوة) قلت الحق الذى لامحيد عنه أن ركوة الماء بفتح الراء لاغير ولاعبرة بما وقع فى لسان العرب المطبوع من ضبطه بالكسر تقليدا لما فى القاموس من أنها مثلثة الراء فهو خطأ وان أقره محشيه فقال التثليث مشهور والافصح الفتح وسلم شارحه قولهما فكل هذا لايعوّل عليه فقد حصر أئمة اللغة العدول الراء المثلثة المتفقة المعانى فى ست كلمات خمسة أسماء وفعل واحد حصرها الامام ابن السيد رحمه الله تعالى هذا الحصر فى مثلثه ولم يذكر الركوة وانما ذكر الربوة والرشوة والرغوة والرغم ورمعا اسم موضع باليمن ورعف الرجل وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المَزَادة والرَّاوِيَة والشَّعِيب ـ كُلُّه شئ واحد وهو الذى يُفَأَّم بجِلْد ثالث بين الجلدين لِيَتَّسِع ومنه قول زهير

* على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيب ومُفْأَم *

يعنى الهودج الذى قد وُسِّع أسفله بشئ زيد فيه والنِّحْى ـ الزِّقّ * ابن دريد * والجمع أَنْحاء * سيبويه * ونُحِىّ ونِحاء * ابن السكيت * النِّحْىُ ـ للسَّمْن فاذا جُعِل فيه الرُّبُّ فهو الحَمِيت ـ وبه سُمِّى حَمِيتًا لانه مُتِّن بالرُّبّ وأنشد

* حتّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيت *

أى الشديد يَبُوخ ـ ينكسر ويَسْكُن * الفارسى * ومنه قيل للشديد الحلاوة حَمِيتٌ وهذه التمرة أَحْمَتُ من هذه ـ أى أَحْلَى * أبو عبيد * الحَمِيتُ ـ أصغر من النِّحْى * السيرافى * التَّحْمُوت ـ كالحَمِيت * أبو عبيد * المِسَادُ ـ أصغر من الحَمِيت * صاحب العين * المِسَادُ ـ نِحْىُ السَّمْن والعسل * ابن السكيت * يقال لمثل البَدْرة مما يكون فيه السَّمْن ـ المِسَاد ولمثل الشَّكْوة ـ عُكَّة * ابن دريد * الشَّكْوة ـ سقاء صغير يعمل من مَسْك حَمَل صغير والحَمَلُ الصغير يُسَمَّى الشَّكْوة * ابن السكيت * والسِّقاء ـ يكون للَّبن والماء * سيبويه * والجمع أَسْقِيَة وأَسْقِيَاتٌ وأَسَاقٍ جمعان للجمع * قال على * فأَسْقِيَاتٌ على التسليم وأَسَاقٍ على التكسير * قال سيبويه * شَبَّهُوا أَسْقِيَة بأَنْمُلة وأَسْقِيَات بأَنْمُلات وأَسَاقٍ بأَنَامِل * قال على * وجه هذا التشبيه أنه اذا قارب الجمعُ الواحدَ فكَسَّروه كانوا ربما استجازوا تكسيره لمشابهته الواحد فكَسَّروه على ما يُكَسَّر عليه الواحد نحو أَفْعِلة تُكَسَّر على ما تُكَسَّر عليه أفعِلة فلما قاربت أَسْقِيَةٌ أَنْمُلة كَسَّروها على ما كَسَّروا عليه أَنْمُلة وسَلَّموها على ذلك الشَّبَه أيضا وانما حُمِل الجمع على المفرد لان أصل الجمع انما هو للفرد وجمع الجمع عزيز وما وجد سيبويه مندوحة عن جمع الجمع لم يُثْبِته * ابن السكيت * الوَطْبُ ـ لِلَّبَن خاصة * قال سيبويه * والجمع أَوْطُبٌ وأَوَاطبُ جمع الجمع وأنشد

* تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأَوَاطِب *

* ابن دريد * وِطَابٌ وأَوْطاب والاعْجالةُ ـ الوَطْب من اللبن يَتَعَجَّل به الراعى الى أهله قبل ورود الابل وقدتقدّم فى ذات اللبن * صاحب العين * الإيَالُ ـ وعاء يُزَبَّد فيه شراب أوعصير أونحو ذلك أُلْتُ الشرابَ أَوْلاً * أبو عبيد * العَجْلة ـ القِرْبة والعَزْلاء ـ المَزادة والجمع عَزالٍ والخَبْر ـ المَزادة والجمع خُبُور والخِبْرُ أيضا بالكسر وهو أكثر والاداوة ـ المِطْهَرة والزَّنْبَر ـ السِّقَاء الذى يحمل فيه الراعى ماءه والذَّوارِعُ ـ الزِّقَاق الصغار * أبو حنيفة * واحدها ذارِعٌ وهى أيضا ـ الزُّكَرُ الواحد زُكْرَة * صاحب العين * تَزَكَّر الشراب ـ اجتمع * ابن دريد * السُّعْن ـ سِقَاء صغير والجمع سِعَان وسِعَنَةٌ وقد تقدّم فى الدِّلاء * صاحب العين * القَسَّةُ بلغة أهل السواد ـ القِرْبة الصغيرة * ثعلب * الجميع قِسَاسٌ وأنشد

* حتّى يَمْلأْنَ من القِسَاس *

* ابن دريد * ماعندنا صَمِيلٌ ـ أى سِقَاء * صاحب العين * المِقْرَع ـ السِّقاء * الفارسى * هومن قولهم قَرَعْتُ الماءَ فى الاناء ـ جمعته

غُرُورُ القِرْبة وكُسُورها

* قال الشيبانى * هى ـ غُضُون القِرْبة وحُبُكُها ونُطُقُها وغُرُورُها واحدها غَرٌّ وقد يستعمل فى الثوب * أبو عبيد * ومنه قول رؤبة اطْوِه على غَرِّه * وقال * أَطْرَاقُ القِرْبة ـ أثناؤها اذا انْخَنَثَتْ وتَثَنَّتْ واحدُها طَرَقٌ والانْخِنَاثُ ـ التَّكَسُّر * ابن دريد * خَنِثَ الرجلُ خَنَثًا وانْخَنَثَ وتَخَنَّثَ ـ تَكَسَّر وتَلَوَّى وكذلك الجلد وقيل المُخَنَّث ـ الذى يفعل فعل الخَنَاثَى يقال للرجل ياخُنَثُ وللمرأة ياخَنَاث وامرأة خُنُثٌ ـ متكسّرة لينًا وكذلك مِخْنَاثٌ ومنه اشتقاق الخُنْثَى والاخْتِنَاثُ ـ أن تُكْسَر أفواه الأسْقِية الى خارج ويشرب منها فاذا كُسِرت الى داخل فهو ـ القَبْعُ وقد قَبَعْتُ السِّقاء أَقْبَعُه قَبْعًا * صاحب العين * العُصُم ـ طرائق أطراف المَزادة الواحد عِصَامٌ * الأصمعى * الهُزُوم ـ غُرُورُ القِرْبة وكُسُورها وقد تَهَزَّمَت القِرْبةُ ـ تكسّرت * صاحب

العين

قوله وقيل المخنث سقط قبل هذا القيل ومنه المخنث أونحو ذلك لأن فى معناه قولين كما يؤخذ من اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

العين * سِقاء شَسِيفٌ — يابس

مافى الأسقية والقرب ونحوها

* أبو عبيد * العِرَاق — هو الطِّبَابة والطِّبَابة هى — التى تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفى الجلد اذا خُرِزَ فى أسفل القِرْبة والسِّقاء والاداوة وقيل اذا كان الجلد فى أسافل هذه الاشياء مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو — عِرَاقٌ فاذا سُوِّى ثم خُرِز غير مَثْنِىٍّ فهو طِبَابٌ وقد طَبَبْتُ السِّقاء * الفارسى * العِرَاقُ والطِّبَاب — ما استطال من خَرْزِ القِرْبة على نَسَق وأنشد

بِى بِى أَرْبَاقُكَ من أَرْبَاق * وَحَيْثُ خُصْيَاكَ الى المَرَاق

* وعارض كحافَةِ العِرَاق *

شبه تناسق منابت الاضراس بهذا العِرَاق ومثله قول الشماخ يصف الأُتُن وأنها وردت الماء فأحسَّت الصائد فنفرت منه

فلما رَأَيْنَ الماءَ قد حالَ دُونَه * ذُعافٌ على ثِنْىِ الشريعة كارِزُ

شَكَكْنَ بأحساء الذِّناب على هُدًى * كما شَكَّ فى ثِنْىِ العِنان الخَوارِزُ

يعنى أنها نفرت على تتابع ولم تَفْتَرِق كما أن الشالَّ لظهر العنان انما يَشُلُّ شَكَّةً فى اثر أخرى * ابن دريد * الطِّبَّة — القطعة من الأَدَم فى حاشية السُّفْرة أو حَرْف الدَّلْو والجمع الطِّبَاب والطِّبَب * أبو زيد * طَبَّ الخَرْقَ يَطُبُّه طَبًّا — جعل له طِبَابًا * ابن دريد * النِّحَاصُ — الخيط الذى يَجْمع بين الأديمين ليس بخَرْز جيد ثم القِشَاع وهى — الرُّقْعة التى تجعل عليه فاذا خُرِزت فهى العِرَاق وقيل عِرَاقُ القِرْبة — الخَرْز الذى فى وسطها وعِرَاقُ السُّفْرة — الخَرْزُ المحيط بها * قال * وزعموا أن العِرَاق انما سميت عِرَاقًا لأنها استَكَفَّتْ أرضَ العرب وقيل سميت بذلك لتَوَاشُج عروق الشجر والنخل فيها كأنه أراد عِرْقًا ثم جمع عِرَاقًا وقيل سُمِّيت عِرَاقًا لان العجم سَمَّتها إيران شَهْر فعُرِّبت * صاحب العين * العِرَاق فى المَزَادة والراوية — الخَرْزُ المَثْنِىُّ فى أسفله وهو من أوثق خَرْز فيه والجمع أَعْرِقَة وعُرُق وربما سميت الطِّبَب نَحَائز * أبو عبيد * الجُوَّة —

الرُّقعة فى السِّقاء وقد جَوَّبْتُ السِّقاء — رَقَعْتُه والكُلْيَة — الرُّقعة تكون تحت عُرْوة الاداوة والجمع كُلًى * ابن دريد * الخُرْبة — عُرْوة المَزادة وجمعها خُرَب وهى الأَخْراب * أبو عبيد * وهى الخُرَّابة — والصُّنْبور — مَخْرَج الماء من الاداوة * صاحب العين * الخُبْن فى المَزادة — مابين الخُرْب والفم وهو دون المَسْمَع والمِسْمَع — الطَّرَف وهو مابينه وبين الخُرْب ولكل مَسْمَع خُبْنان * أبو عبيد * المِسْمَع — العُرْوة التى تكون وَسط المَزادة * غيره * هو من المزادة — ماجاوز خَرْتَ العُرْوة * أبو عبيد * العَزْلاء — فَمُ المَزادة الاسفلُ وقد قدمت أنها عامّة المَزادة والجمع عَزالَى * صاحب العين * رمضت الماء من الراوية ولذلك قيل ارمضت السماء عَزالِيَها — اذا كثر مطرها * غير واحد * فى المَزادة أخْراتُها وهى — العُرَى التى بينها القَضِبة التى تُحْمَل بها الواحدة خُرْتة هُذَلِيَّة * صاحب العين * خُصْمُ الراوية — طرفُها الذى بحيال العَزْلاء فى مُؤَخَّرها وطرفُها الأعلى هو — العُصْم وعِصامُ الوعاء — عُرْوته التى يُعَلَّق بها والاخْصام التى عند الكُلْية * صاحب العين * النَّقْعة — جِلْدة تُشَقّ فتجعل فى جانبى المَزادة فى كل جانب نَقْعة والجمع نِقَع * قطرب * الدُّسْمة — الخرقة التى يُسَدّ بها خَرْق السِّقاء * صاحب العين * العَلَق — ماتُعَلَّق به القِرْبة

لم نعثر على كلمتى رمضت وارمضت فى هذا المعنى ولا على ضبطهما فى الكتب المعروفة اه

نعوت المَزاد والاسقية

* ابن السكيت * سِقاءٌ سَجْلٌ وسَجَنْجَلٌ وسَحْبَلٌ وبَجْلٌ وحَضَجْرٌ كلُّه — ضَخْمٌ مُتَّسِع * الاصمعى * العَثْجَل — الواسع من الاسقية والاوعية وقد تقدّم فى البطن * ابن دريد * مَزادة ثَجْلاء — عظيمة وكذلك سِقاء وَكِيعٌ — صُلْبٌ شديد مُحْكَم الصنعة ويقال اسْتَوْكَعَتْ مَعِدةُ الرجل — اذا اشتدّت * قال الفارسى * فاما قول الفرزدق

وَوَفْراءَ لم تُخْرَزْ بسَيْرٍ وَكِيعةٍ * غَدَوْتُ بها طَبًّا يَدِى بِرِشائها

فانه عَنَى الفَرَس فخاجَى بذلك والدليل على هذا قوله

ذَعَرْتُ بها سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُه * كَنَجْم الثُّرَيّا أسْفَرَتْ من غَمامها

فأما طَبًّا من قوله طبًّا بَدِى فقد يكون حالا من الاقرب الذى هو متعلق بحرف الجر ومن الابعد الذى هو مُعتَمد الفائدة * صاحب العين * اسْتَوكَع السقاء — صَلُب واشتدت مخارزه بعد ما جعل فيه الماء وسقاء وَكيعٌ ومَزادة وَكيعة وهى — التى فُوِّرت فألقى ما ضعف من أديمها وبقى الجيد نُخْرِز وكل صُلْب شديد — وَكيعٌ ومنه فَرَسٌ وَكيعٌ وحِمارٌ وَكيعٌ وقد وَكُعَ وَكاعة وبه سمى الرجل وَكيعًا * وقال * زِقٌّ حِضَاجٌ — ضخم مُسْنَد وقد تقدم أن الانحضاج — سعة البطن * ابن دريد * سقاءٌ أدِىٌّ وسقاء زِبِى وَزِرِىٌّ — بين الصغير والكبير * الاصمعى * قِرْبة فَرِيَّة — واسعة ومَفْرِيَّة — مشقوقة وقِرْبة فَرِى كذلك والعاتِق من الزِّقاق والمَزاد — الواسعة وقِرْبة رَبُوض — واسعةٌ عظيمة * أبو حنيفة * اذا كان الظَّرْف حابسا قيل انه لَجَاء ويقال نجأ السقاء كذلك واذا لم يَخْرُج منه فهو مَسِيكٌ وقد مَسُك مَساكةً * صاحب العين * سقاء مَسِيكٌ — كثير الأخذ من الماء * أبو حنيفة * واذا لم تُمْسك فهى — مَرِحَةٌ أشد المَرَح وقد كَتَمَتْ تَكْتُم كُتُومًا — ذَهَب مَرَحُها وسيلانُها * أبو زيد * كَتَمَ السقاءُ يَكْتُم كِتْمانا وكُتُوما — اذا أمسك مافيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عِينَتُه ثم يُدْهَن السقاء بعد ذلك فاذا أرادوا أن يَسْتَقُوا فيه سَرَّبوه وهذا خَرْزٌ كَتِيمٌ — أى لا ينضح الماءَ ولا يَخْرُج منه * أبو زيد * سقاءٌ ضارٍ باللبن — اذا كان يجود طعمه فيه وكذلك جَرّة ضارية بالنبيذ والخل * ابن دريد * إنّ سقاءكم لجاذِل — اذا غَرِنَ وغيّر طعم اللبن * أبو زيد * مَزادة مَثْلُوثة — اذا كانت من ثلاثة آدمة * صاحب العين * سقاء بَدِيعٌ — جديد وكل جديد بديع وسقاءٌ جارِنٌ — قد يَبِس وبَلِى الشَّنُّ — السقاءُ البالى * أبو زيد * الشَّنَّة — الخَلَق من كل آنية صُنِعَتْ من جلد وجمعها شِنَانٌ وقد تَشَنَّن السقا واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ * أبو حنيفة * شَنَّن

آلات الاسقية

* أبو عبيد * الزَّاجَل — العُودُ الذى يكون فى طرف الحبل الذى تُشَدّ به

لم نعثر على ضبط لكلمة زبى فى الكتب المعروفة اهـ

لم نعثر على ضبط الكلمتى لجاء ونجأ فى الامهات المعروفة اهـ

القربة وجمعه زَوَاجِل وأنشد

فهانَ عليه أن تَخِفّ وطابُكُمْ * اذا ثُنِيَتْ فيما لَدَيْهِ الزَّواجِلُ

ويروى أن تَخِفّ وتَجِفّ ويختار أبو عبيد الخاء ويروى اذا حُنِيَت فيما لَدَيْه وقيل هي — خشبة تُعطَف رطبةً حتى تصير كالحَلْقة ثم تُجفَّف فتجعل فى أطراف الحُزُم * أبو حنيفة * يقال للبِزَال الذى يُتّخذ من عُودٍ للزّقّ له سِدَاد يُجْعَل فى احدى كَرِعانه — الاسْكابة والأُسْكُوب لانه يُسكَب به وقيل الأُسْكُوب — الفَلْكة التى يُصَرّ عليها الزِّقّ فى موضع وَهْيٍ يَعرِض له أو خَرْق والذى يُجْعَل فى فم الزقّ وغيره من الاوانى فيُصَبّ فيه الشراب هو — المِقْمَع والقِمَعُ والقِمْع والجمع أقماع * ابن السكيت * وقِمَعٌ

شدّ القِرَب والأسقية

* ابن دريد * وَكَيْتُ القِرْبةَ * أبو عبيد * أَوْكَيْتُها — شَدَدْتُها بالوِكَاء وهو — رِباطُها * ابن دريد * أوْكَيْتُ عليها والاولى أعلى وفى الحديث « العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ فاذا نام أحدُكم فَلْيَتَوضّأْ » جعل اليَقَظةَ لها وِكَاءً وكُلُّ ماشُدَّ رأسُه من وعاء ونحوه وِكَاءٌ ومنه حديث الحسن « يا ابن آدم جَمْعًا فى وِعاء وشَدًّا فى وِكاء » جعل الوِكاء هنا كالجِرَاب * أبو الحسن * ومنه « فلان يُوكِى فلانا » أى يُسْكِتُه يأمره أن يَسُدَّ فَمَه ويسكت وهذا الفَرَس يُوكِى الميدان شَدًّا أى يَملَؤُه وأصله من أن يَمْلأَ السّقاء ماءً ثم يُوكَى أى يشد وقول أبى عبيد فى حديث الزبير « انه كان يُوكِى بين الصفا والمروة » انما هو من امسالك الكلام ومن روى « انه كان يُوكِى بين الصفا والمروة سَعْيًا » فان وجهه يَمْلأُ ما بينهما سَعْيًا لايمشى على هِينَته فى شئ من ذلك * أبو عبيد * أَكْتَبْتُ القِرْبةَ وقَطَرْتُها وكَتَبْتُها — شددتها بالوِكاء وكذلك أَعْصَمْتُها والعِصَام — رِباط القربة (١) وقيل أَعْصَمْتُها — شددتها بالعِصَام وعَصَمْتُها — جعلت لها عِصاما وجَمْعُ العِصَامِ أَعْصِمَةٌ وعُصُمٌ * أبو عبيد * أَشْنَقْتُها وشَنَقْتُها — شددتها بالشِّنَاق

خَرْزُ القِرَب ودَهْنها

* صاحب العين * الخَرْزُ - خِياطةُ الأَدَم ومَثَلٌ «أَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة» - أى أقضى حاجتين فى دُفْعة وأنشد

سأَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة * وأَمْجُدُ قَوْمى وأَحْمِى النَّعَمْ

* ابن دريد * خَرَزْتُ السِّقاء والقِرْبة وغيرهما أَخْرِزُه وأَخْرُزُه خَرْزا فهو مخروز وخَرِيز وأنشد

* سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

* صاحب العين * والخَرَّاز - صانع ذلك وحِرْفته - الخِرَازة والمِخْرَز - مايُخْرَز به وقد خَزَمْتُ الشئَ أَخْزِمُه خَزْمًا - خَرَزْته * أبو زيد * السَّيْر - الشِّرَاك والجمع سُيُورة * ابن السكيت * أَكْتَبْتُ السِّقاء فهو مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ - شَدَدْتُه * أبو عبيد * كَتَبْتُ السِّقاء أَكْتُبه كَتْبًا - خَرَزْته والكُتْبة - الخُرْزة وجمعها كُتَب * صاحب العين * كُلُّ كُتْبة منه - خُرْزةٌ يعنى كُلَّ ثقبة وخيطها والكُتَب - خَرْزٌ بسيرَيْنِ * ابن السكيت * حَمَرَ الخارزُ سَيْرَه يَحْمُرُه وهو - أن يَنْحى باطنَه ويَدْهُنه ثم يَخْرِز به فيَسْهُل وحَمَرْ ساتَه يَحْمُرها - تَنْقِفُها * صاحب العين * الحَمْرُ بالخاء المعجمة - أن تُخْرَز ناحيةُ المَزَادة ثم تُعَلَّى بخَرْزٍ آخر * ابن دريد * سَلَقْتُ الأَدِيمَ والمَزَادة - دَهَنْتها * أبو زيد * عَلَقُ القِرْبة - مابَقِىَ فيها من الدُّهْن التى تُدْهَن به وقد تقدم أنه سيرٌ تُعَلَّق به * ابن دريد * السَّلْة - أن تَخْرِزَ سَيْرَيْنِ فى خُرْزة والكَلْب - أن تُبْقِىَ الخارزةُ السيرَ فى القِرْبة وهى تَخْرِز فتُدْخِل يَدَها وتَجْعَل معها عَقَبةً أو شَعرةً فتُدْخلها من تحت السَّيْر ثم تَخْرِق خَرْقًا بالإِشْفَى فتخرج رأس الشعرة منه وأنشد

كأَنَّ غَرَمَتْنه اذ نَجْنُبُهْ * مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كامل نُؤَوِّبُهْ

* سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

الكَلْبُ - سيرٌ أحمر يُجْعَل بين طرفى الأَدِيم اذا خُرِز وقد كَلَبَ يَكْلُب كَلْبًا

* ابن السكيت * خَرَمْتُ الخُرْزة أَخْرِمُها خَرْمًا وخَرَّمْتُها فتخرَّمتْ — فَصمتُها والتَّخَرُّم والانخرام — التشقق * أبوعبيد * السَّرْبُ — الخرز * وقال * أثأيتُ الخرزَ — خرمته ونأى هو وهو النَّأْى * وقال * أسفتُ — مثل أثأيتُ وأنشد

مَزَائد خَرْقاء اليدين مُسيفة * أخَبّ بهنّ المُخْلِفان وأحفَدا

* ابن السكيت * الأثْم من الخرز — أن تنفتق خُرْزتان فتصيرا واحدة

* اللحيانى * افتقأتُ الخرزَ — أعدتُ عليه وذلك اذا تباعدت خُرَزُه

تربيب القِرَب والزِّقاق

* ابن السكيت * الحَمِيتُ منها — المُمَتَّن بالرُّب وقد تقدم أنه الصغير * أبو عبيد * ربَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبّ — أصلحته به وكذلك رببتُ الحُبَّ بالقير

عيوب الاساقى والقِرَب

* ابن دريد * قَضِئَت القربةُ قَضأً فهى قَضِئةٌ — عفنت وتهافتتْ وقد تقدم فى الثوب * غيره * تعيَّنَ السقاء — بَلِىَ ورَقَّ والاسم العِينةُ وقيل هو — أن تكون فيه دوائر رقاق كالعَين — وسقاء عَيِّنٌ وعَيِّنٌ وقيل العَيّن — الجديد فهو ضد * سيبويه * عَيِّنٌ فَيْعِلٌ وبذلك رفع قول من قال ان سيّدا ونحوه فَيْعَلٌ وانهم انما كسر والمكان الياء فقال لو كان ذلك لما قالوا تيحّان وعيّن * قال وجمع العَيِّن عيائن همزوها لقربها من الطرف وان لم تعتل فى الواحد * أبو صاعد * أضَبَّ السقاء — هُرِيقَ ماؤه من خُرْزة أو من وُهيَة فيه * غيره * والسقاء الرَّحِمُ — الذى يُضَيِّعه أهله فلا يدهنوه بعد ذهاب عينته فيرحم رَحَمًا وذلك أن يفسد فلا يلزم الماء * ابن السكيت * قَمِرت القربة وهو — احتراق يصيبها عن القمر * صاحب العين * سُخْف السقاء — وَهْى وقد تقدم فى الثوب * أبوعبيد * ذَأَجْتُ السقاءَ — خرقته وقيل نفخته وانذأجت القربة — تخرقت

تغيّر رائحة السقاء

* أبو عبيد * نَخِنَ السّقاء نَخَنًا فهو نخِنٌ وأَنْخَنَ – تغيرت ريحه وطعمه وكذلك الجلد فى الدباغ * ابن السكيت * أَلِلَ السّقاء – تغيرت ريحه * أبو عبيد * سقاءٌ خَبيثُ العَرْض مُنْتِنُ الريح * غيره * حَشِىَ حَشًى – اذا صارله من اللبن شبه الجلد من باطن فلا يعدم أن يَنْتن فيَرُوح * قطرب * تخمّ السّقاء – تغيرت رائحته * أبو زيد * سقاءٌ طَوٍ – اذا طُوى وفيه بَلَلٌ أورطوبة أو بقيّة لبن فتغيّر ونخِن وتَقَطَّع عَفَنًا وقد طَوِىَ طَوًى

مَلْءُ القِرَب والأسقية وغيرها

* ابن السكيت * امتلأَ الاناء وملأته أَملأه مَلأً والمِلْءُ بكسر الميم – مايأخذه الاناءُ الممتلئ والجمع أَملاء وقدح مَلآن وجمجمة مَلأَى * أبو حنيفة * وملأته وقد امتلأَ وتملأَ * أبو عبيد * وَكَرْتُ السّقاء وَكْرًا ووكّرته وأوكرته وزكرته وزكّرته وطحرمته وغرضته أَغرضه غَرْضًا كلّه – ملأته وقد يستعمل غَرَضْتُ فى الحوض * صاحب العين * أضحكتُ الحوض – ملأته حتى فاض * أبو حنيفة * وكذلك أغرضتُ السقاء * أبو عبيد * عَيَّنْتُ القِرْبَةَ وشرّبتها – اذا صببت فيها الماء ليخرج من خُرُوزها فتنسدّ (١) وشرّبتها – اذا كانت جديدةً فجعل فيها طينًا ليَطيب طعمُها وأنشد

ذَوارِفُ عَيْنيها من الحَفْل بالضُّحى * سُجُومٌ كتَنْضاح الشّنان المُشَرَّب

يصف الابل فى كثرة ألبانها * ابن دريد * الصقْق – الماء الذى يُصبّ فى السقاء البَديع حتى يَطيب * أبو عبيد * أَغْرَبْتُ السّقاء – مَلأته وأنشد

وكأَنّ ظُعنَهم غداةَ تحمَّلوا * سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَليجٍ مُغْرَبِ

* ابن دريد * فَعَمْتُ الاناءَ وغيره أَفْعَمه فَعْمًا وأفعمته وافعوعم البحرُ والنهرُ ونحوُه من الماء – امتلأ * أبو عبيد * ومنه المُطَّبع * غيره * طبّعته فتطبّع وكلّ مملوءٍ أو مُثْقَلٍ مُطَبَّع * صاحب العين * طِبْعُ الشئ – مِلْؤه والجمع

(١) قوله وشربتها هو بالشين المعجمة فى قول أبى عبيد وبه اروى المشرّب فى البيت قال فى اللسان هذا قول أبى عبيد وتفسيره وقوله كتنضاح الشنان المشرّب انما هو بالسين المهملة ورواية أبى عبيد خطأ اه كتبه مصححه

أطباعٌ وطباعٌ * أبو عبيد * ومنها الدِّهَاق * أبو حنيفة * أَدْهَقْتُ الكَأْسَ وهى كأسٌ دهَاقٌ فأما قوله تعالى « وكأساً دهَاقاً » فقد تكون المملوءة وتكون المتابَعةَ على شاربِها من الدَّهْق الذى هو - متابعة الشَّدّ فأما صِفَتُهُم الكأسَ وهى أنثى بالدِّهَاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب رِضًى أعنى أنه مصدر وُصِف به وهو موضع إدْهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجَان ودِلاَص الا أنالم نَسمع كأسان دِهَاقَان وانما حَمَلَ سيبويه أن يجعل دِلاصًا وهِجَانًا فى حدّ الجمع تكسيرا لهِجَان ودلاص فى حدّ الافراد قولُهم هِجَانان ودِلاَصان ولولا ذلك لحَمَلَه على باب رِضًى لانه أكثر فافهمه * أبو عبيد * المُتْأَقُ - كالدِّهاق * ابن السكيت * تَئِقَ الاناءُ تَأَقًا وأنشد

وسِقَاء يُوكَى على تَأَقِ المَلْ * ءِ بسَيْرٍ ومُسْتَقى أوشال

* صاحب العين * التَّأَقُ - شدّة الامتلاء * الفارسى * أَتْأَقْتُ الحَوْضَ على التحويل أو على تخفيف الهمز * أبو عبيد * جَزَمْتُ القِرْبَة - مَلأْتُها وأنشد

فلمّا جَزَمْتُ به قِرْبَتِى * تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفا

* صاحب العين * الجَوَازِمُ - وِطَابُ اللَّبَن المملوأةُ * غيره * هى - المَجَازِمُ واحدها مِجْزَمٌ ووَطْبٌ جازِمٌ ومِجْزَمٌ * ابن السكيت * جَزَمْتُها ورَجَجْتُها وأنشد

بِجُذْلان يَسْرَجِلَّةٍ مكنوزةٍ * دَسْماء بَحْوَنَةٍ ووَطْبًا مِجْزَما

دَسْماء - يخرج دِبْسُها بَحْوَنَة - ضَخْمة * أبو حنيفة * هو أن تملأه حتى لا يكون فيه موضع مزيد وكذلك التَّدْويم وقد تقدم أنه البال وتحليق الطائر فى السماء أو فى الارض على اختلاف المذهبين فى التَّدْويم والتَّدْوِيَة * أبو عبيد * المُفْرَمُ - المملوءُ بالماء فى لغة هذيل والطافح - الممتلئُ المرتفع ومنه قيل للسكران طافحٌ أى أن الشراب ملأه حتى ارتفع ويقال الطَّفَحَ عنى - أى اذهب والطُّفَاحة - زَبَدُ القِدْر وماعلامنها يقال اطَّفَحْتُ طُفَاحةَ القِدْر - أخذتُها * أبو حنيفة * طفَحَ طَفْحًا وطُفوحا

امتلأ

قوله وسقاء الخ هذا البيت للاعشى وقبله
رب خَرْقٍ من دونها يُخْرِسُ السَّـ * فْرُ وميلٍ يُفضى الى أميال وسقاء يوكى الخ كذا فى ابن السكيت اه

امتلأ * صاحب العين * السَّحْر - المَلْءُ سَحَرْتُه أَسْحَره سَحْرًا وسُحُورا وسَحَّرتُه فسَحِر يَسْحَر وانْسَحر * أبو عبيد * المسحور والساحر الممتلئ وأنشد

وساحِرَة السَّراب من المَوامى * تَرَقَّص فى نَواشزها الأُرُومُ

ويروى وساحِرَة العيون أى انها تَسْحَرهم أى تَغُرّهم والأُرُوم - الأَعْلام * صاحب العين * السَّاجِرُ - الموضع الذي يَمُرّ به السيلُ فيَمْلَؤُه * أبو عبيد * أَفْرَطْتُ السِّقَاء - اذا ملأْتَه حتى يَفيض والمُتْرَع والمُفْعَم - المَلآنُ * ابن السكيت * بَضَضْتُ الاناءَ وخَذْرَفْتُه وزَحلقته وحَذْلَقْته ومَزَرْتُه وكَثَرْتُه ورَعَبْتُه أَرْعَبه رَعْبًا وزَنَرْتُه - مَلَأْتُه * أبو حنيفة * زَنَرْتُه زُنُورا * ابن السكيت * مَلَأَ سِقَاءه حتى ما تَرَكَ فيه أَمْتًا وحتى صار مثل الزَّنْد وحتى زَمَّ زُمُومًا * وقال * أَدْهَقَ اناءه وأَتْعَبَه ودَعْدَعَه - اذا مَلَأَه حتى يَفيض وأنشد

فَدَعْدَعا سُرَّة الرَّكَاء كما * دَعْدَعَ ساقى الأعاجِم الغَرَبا

وكذلك أَدْمَعَه ودَمَّعه * أبو حنيفة * قَدَح دامعٌ * ابن السكيت * المُطْمَحِرُّ - الممتلئ ويقال ذَأَجْتُ القِرْبة - مَلَأْتُها وانْذَأَجَتْ وقد تقدم أنه التَّخْريق والنفخ * وقال * أَفْهَقْته - مَلأْتَه حتى يَفيض والفَهَق - الامتلاء ومنه رجل مُتَفَيْهِقٌ - وهو الذى يَتَوسَّع فى كلامه ويَمْلَأُ به فَمَه وقد انْفَهَق البَرْقُ - اتسع * أبو حنيفة * فَهِقَ الاناءُ يَفْهَق فَهَقًا وفُهُقًا - تَدَفَّق * صاحب العين * زَعَبَ الاناءَ زَعْبًا - مَلأَه وزَعَب القِرْبة كذلك وقيل زَعَبَها وازْدَعَبها - احتملها وهى ممتلئة عَيْنُها مُبْدَلَةٌ من الهمزة فى زَأَب وازْدَأَب وهى أيضا أصل من قولهم زَعَبَ بِحِمْله - اذا مَرّ يتدافع به * ابن السكيت * جاءنا باناء نَشِف - اذا كان مَلآنَ يَفيض من الامتلاء وقد تقدم فى القصعة والضِّدُّ - المَلْءُ ويقال مَلأْتُ الكأْسَ الى أَصْبارها واحدها صَبْرٌ وصُبْرٌ وكذلك الى أَصْمارها * أبو حنيفة * واحدها صُمْرٌ وكذلك الى أَسْبالها كُلُّ ذلك شِفَاهُها * وقال * زِقٌّ رِواءٌ ورَوِىٌّ وكأْسٌ رَوِيَّةٌ ورَيَّةٌ - اذا كانا مَرْوِيَّيْن * وقال * زَكَرْتُ السِّقاء وكَظَظْتُه كَظًّا فهو

مكظوظ وكظيظ وكذلك حضجرته ودأظته دأظا وطحمرته وحضرمته وأكمته
* وقال * ملأه حتى زم بأنفه وحتى اتقاه بسبلته وحتى أرذمه وأرذم
بأنفه وهو قدح راذم وأقداح رذم ورذم * وقال * أرعفت القدح وهو
قدح راعف ويقال أعرقت الكأس وعرقتها — ملأتها وقيل دون
الملء وانشد

* لاتملأ الدلو وعرق فيها *

* وقال * زلمته — ملأته وإناء نهضان — اذا نهض من القعرة وهو دون
الثلثان وقد نهضته وأنهضته والنهدان — مثله وقيل اذا قارب الامتلاء فهو
— نهدان وقد نهد ونهدته وأنهدته * وقال * قدح طفان وحفان
وجمان — ملآن مأخوذ من الطفاف والحفاف والجمام وهو — شفيره وهذا
طفاف الاناء وحفافه وجمامه وطفافه وحفافه وجمامه وطفه وحفه وجمه
وقد أطففته وطففته قال ابن الطائى فى معنى قوله عز وجل «ويل للمطففين»
التطفيف — نقص يخون به صاحبه فى كيل أووزن وقد يكون النقص ليرجع
الى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفا ولا يسمى بالشئ اليسير مطففا على اطلاق
الصفة حتى يصير الى حال يتفاحش ويخسر بها ذمة فى دين المسلمين لما جاء عليه
من الوعيد * ابن السكيت * وأحففته وحففته وأجممته وجممته — ملأته
وحلق الاناء من الشراب — امتلأ الا قليلا وتجزع — اذا لم يكن فيه
إلا جزعة فاذا قارب الملء ولم يمتلئ فهو — كربان وقربان وقد أكربته
وكربته وفيه كرابه وأقربته وقربته * قال * وقال سيبويه لم يقولوا قرب
وا كتفوا بقارب فان كان نصفه فهو نصفان وقد نصف الشراب القدح ينصفه
نصفا ونصفه وأنصفه * قال * وقال سيبويه لم يقولوا نصف وا كتفوا بنصف
وإناء شطران وقد شطره يشطره شطرا وثلثان وقد ثلثه وأثلثه فان لم يكن فيه
الا قليل فى قعره فهو قعران وقد أقعره وقعره وقعره — شرب مافيه حتى انتهى
الى قعره والمؤنث من هذا كله فعلى * صاحب العين * الروض — نحو من
نصف القربة يقال جاءنا باناء يريض كذا وكذا رجلا وقدأراضهم — أرواهم بعض

الرّيّ وقد تقدمت الرَّوْضَةُ فى الحوض * ابن دريد * شَعْشَعتُ الاناءَ ـ صَبَبْت فيه ماءً أو غيره ولم تملأْه * وقال * قَعَزْتُ الاناءَ قَعْزًا ـ ملأْته والقَعْزُ أيضا ـ الشُّرب عَبًّا * وقال * وَزَأْتُ الاناءَ ـ ملأْته ودَجَرْتُ القِرْبةَ ودَجَرْتُها ـ ملأْتها وقِرْبة مَزْكوبة ومُطْمَعِرَةٌ ومَزْعُوبة ومَمْزُورة ومَقْطُوبة ـ أى مملوءة والنَّزْقُ ـ أن يملأَ السِّقاءُ والاناءُ الى رأسه ويقال مُطِرَ موضعُ كذا حتى نَزِقَتْ نِهاؤُه * أبو حاتم * شَدَدتُ كَنْزَ القِرْبة ـ ملأْتُها جِدًّا * صاحب العين * زَكَبَ الاناءَ يَزْكُبه زُكُوبًا وزَكْبًا ـ مَلأَه والزَّبُّ ـ مَلْؤُكَ القِرْبةَ الى رأسها زَبَبْتُها فازْدَبَّت * أبو زيد * حَزَمَ الاناءَ وقَعْطَرَه وزَكَمَه ـ مَلأَه * أبو زيد * نَفَجْتُ السِّقاءَ وغيره أَنْفُجه نَفْجًا ـ مَلأْته ويقال للرجل اذا وُلِدَتْ له ابنةٌ هَنِيئًا لك النافجة وذلك أنه يُزَوِّجُها فيأخذ مهرَها من الابل فيَضُمُّها الى إبله فيَنْفُجُها وهو النَّفْج وكل ما ارتفع فقد انْتَفَج وتَنَفَّج * أبو زيد * سَنَّمتُ الاناءَ ـ مَلأْته حتى صار فوقه كالسَّنام * وقال * دَأَطْتُ الاناءَ وغيره أَدْأَطُه دَأْطًا ـ مَلأْته وأنشد

لَقَدْ غَدَى أعناقَهنَّ المَحْضُ * والدَّأْطُ حتَّى مالَهنَّ غَرْضُ

الغَرْضُ ـ النقصان * أبو حنيفة * التَّمْرِيحُ ـ أن تُؤخذ المَزادةُ أوّلَ ما تُخْرَزُ فتُملأُ ماءً حتى تمتلئَ خُرُوزُها والاسم المَرْحُ وقد مَرَحَتْ

أحاديدُ المـاء وفُـرَضه

باب البحـر

قد تقدّم أن البحر الماء الملح فى قول أبى عبيد وأنه الماء الكثير من عَذْب أو مِلْح فى قول غيره ولكن الاغلب أن البحر ـ الماء المِلْح الكثير يقال بَحْرٌ وأَبْحُرٌ واعتقب المثالان عليه فى الكثير فقالوا بُحُور وبِحار فأما قوله عز وجل «ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرّ والبَحْر» فزعم الفارسى أن المعنى ظَهَر الجَدْبُ فى البر والبحر والبَحْرُ الرِّيفُ وقال بعض المفسرين ان هذا كان قبل أن يبعث النبى عليه السلام امتلأت الارضُ

ظُلْماً وضلالة النبى صلى الله عليه وسلم رجع القحط يدل عليه قوله تعالى « ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات » * صاحب العين * سمى بحرا لاستبحاره أى اتساعه ومنه استبحر فى العلم والمال وتبحر وكذلك تبحر الراعى والبحيرة ـ البحر الصغير وأما البحيرة التى بطبرية فانها بحر عظيم نحو عشرة أميال فى ستة أميال ويبسها البتة علامة الدجال * قال على * ليست البحيرة تصغير بحر إنما هى تصغير بحرة وبحرة وهى ما اتسع من الارض وهبط * ابن السكيت * بحر الرجل ـ فزع من البحر وأبحر القوم ـ ركبوا البحر (١) * سيبويه * النسب الى البحر بحرانى من نادر معدول النسب * قال * وقال الخليل كأنهم بنوا الاسم على فعلان وحكى غيره بحرى وقوله تعالى « مرج البحرين » قال ابن الرمانى بحرى فارس والروم عن الحسن وقيل هما بحر السماء وبحر الارض يلتقيان فى كل عام عن ابن عباس وقيل البحران الماء الملح والعذب ومعنى مرج أرسلهما بالاجراء فى الارض يلتقيان ولا يختلطان وقوله « بينهما برزخ لا يبغيان » البرزخ ـ الحاجز بين الشيئين ومنه البرزخ ـ الحاجز بين الدنيا والآخرة ومعنى يبغيان ـ يختلطان عن مجاهد وقيل لا يبغيان على الناس عن قتادة * أبو عبيد * القلمس ـ البحر وأنشد

* قد صبحت قلمسا هموما *

والدأماء ـ البحر وأنشد

والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لونا كلون السدوس

* ابن السكيت * الكافر ـ البحر وكذلك خضارة معرفة لا ينصرف * قال * تقول هذا خضارة طاميا * الفارسى * هو من الخضرة ويقال للماء ـ الخضور وأنشد

* عيدان شطى دجلة الخضور *

* ابن دريد * اليم ـ البحر وقيل هى لغة سريانية * الفارسى * سدر ـ البحر وأنشد بيت أمية

* سدر تواكله القوائم أجرد *

بياض بالاصل النسب حق صراح كالشمس لاغبار عليه ونسبة ذلك الى سيبويه والخليل ثابتة مجمع عليها ولعمر الحق ان سيبويه قاله مرتين فى باب النسبة من كتابه أولاهما قوله أثناء كلامه فى شواذ النسب وقالوا فى صنعاء صنعانى وفى شتاء شتوى وفى بهراء قبيلة من قضاعة بهرانى وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى وزعم الخليل انهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحرى ثانيتهما قوله بعد هذا ومنهم من يقول تهامى ويمانى وشآمى فهذا كبحرانى وأشباهه مما غير بناؤه فى الاضافة فهذا قول سيبويه لم أنقصه ولم أزد فيه كما فعل السهيلى عفا الله عنا وعنه والعجب لا ينقضى من قوله وما قاله سيبويه قط الى آخر كلامه الذى استوفاه صاحب اللسان كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

اجرد

أجرد صفة للبحر المشبه به السماء وكأنه وصف البحر بالجرد لانه قد لايكون كذلك اذا تموج وقد استقصينا هذا فى باب السماء * صاحب العين * البضيع — البحر وقال مرة هو البضيع وأنشد

* أدليت دلوى فى البضيع الزاخر *

الخنبل والخنبالة — البحر * الاصمعى * المهرقان — البحر لانه يهريق ماءه على الساحل * صاحب العين * الخضم — البحر * ابن دريد * بحر لايكشكش — أى لاينزح وأما لاينكش فقد تقدم فى عامة الماء * وقال * رها البحر رهوا — سكن * غيره * أسجى البحر وسجا — سكن * أبو عبيد * القاموس — وسط البحر * الاصمعى * قاموس البحر وقومسه — معظم مائه * غير واحد * عرض البحر — وسطه وقيل هو عام فى وسط جميع الماء وقيل عرض كل شئ — وسطه * ثعلب * عرض كل شئ وعرضه — وسطه ورأيته فى عرض الناس وعرضهم — أى وسطهم * صاحب العين * أسطمة البحر وأسطمه — وسطه ومجتمعه وكذلك أسطمة الحسب وقد تقدم ذكره * ابن دريد * بلدة البحر — وسطه * صاحب العين * لجة البحر — حيث لاترى أرضا ولا جبلا والجمع اللجج ولجج القوم وألجوا — دخلوا فى اللجة وبحر لجى ولجاج — واسع اللجة وقد التج — اختلطت أمواجه وفى الحديث « من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة » وفى حديث آخر « فلا يلومن الانفسه » * غيره * عمى الموج بالقذى عميا — رمى وجاش * صاحب العين * زخر البحر يزخر زخرا وزخورا وتزخر — طمى وغلا * وقال * اغدق البحر — اعتكرت أمواجه * أبو عبيد * الشرم — لجة البحر وقيل موضع فيه * ابن دريد * القوطب — لجة البحر وهو عند الاصمعى مأخوذ من العطب وهو — العوبط مقلوب عنه * صاحب العين * أقلد البحر على خلق كثير أى ضم عليهم وجعلهم فى جوفه * والموج — ماارتفع من الماء والجمع أمواج وقد ماج البحر موجا وموجانا وتموج — اضطرب * ابن دريد * موجان كل شئ — اضطرابه ومنه ماج أمر الناس * أبو زيد * الوألة — من لجج الماء * ابن

(قوله بلدة البحر) الذى فى اللسان والبلدة بلدة النحر (بالنون) وهى ثغرة النحر وما حولها وقيل وسطها اه ولعل ماهنا رواية عن ابن دريد عرفها المصنف ولم تعرف فيما بين أيدينا من كتب اللغة اه مصححه

دريد * أَرَدَّ البحرُ - كثُرتْ أمواجُه * قال * وخَبُّ البحرِ - هَيَجانُه * ابن الاعرابى * أصابَهُم الخبُّ وخَبَّ بهم البحرُ يَخُبُّ * غيره * أَخَبَّ بهم البحرُ * صاحب العين * السَّكُوسُ - هَيْجُ البحرِ ومقاربةُ الغَرَق فيه وقيل هو - الغرق دَخيل * ابن دريد * تَلاَطتَ الموجُ فى البحر - تَلاطَم وتَلاطتَ القومُ بأيديهم - تَضاربوا وقد تقدم * صاحب العين * اعْتِلاجُ الموجِ - التطامُه وأصله التَّدافُع * وقال * زَهَتِ الامواجُ السفينةَ - رَفَعتها والغَطْمَطَةُ - اضطرابُ الامواج وبَحْرٌ غُطامِطٌ منه واللَّجَبُ - اضطرابُ أمواج البحر * ابن دريد * ويسمّى البحرُ رَجّافًا لاضطراب أمواجه يقال رَجَفَ الشئُ يَرْجُف رُجُوفًا ورَجَفانًا - اذا اضطرب اضطرابا شديدا * صاحب العين * ازْدَحَم المَوْجُ - الْتَطَم * ابن دريد * اذا ارتفع الموجُ قيل - ظَلَّ يُناغِى السحابَ وأنشد

كأنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ * يُناغِى مَوْجُه غُرَّ السَّحاب

والدُّرْدُور - موضع فى البحر يَجِيش ماؤُه قَلَّما تَسْلَم منه السفينة * أبو عبيد * وهو - الفَلَكُ وفى حديث عبد الله بن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يَدُورُ فى فَلَكٍ » وقيل الفَلَكُ هنا السَّماء والاوّلُ أصح عنده وفى قول البحرُ ومَوْجُه * أبو زيد * ارْتَكَبَ البحرُ - اقْتَحَم فى وَهْدة أو سَرَب * ابن السكيت * الخَليجُ - من البحر سُمِّى بذلك لانه يَجْذِبُ من مُعْظَم البحر والخَلْجُ - الجَذْب خَلَجه يَخْلِجه وأنشد

* فانْ يَكُنْ هذا الزَّمانُ خَلَجا *

ومنه قيل للحَبْل - خَليج لانه يَجْذِب ماشُدَّ به ومنه ناقةٌ خَلُوجٌ - اذا جُذِب عنها ولدها بذبح أو بموت والجمع خُلُجٌ وخُلْجان * أبو عبيد * خَرِيصُ البحر - خَليجُ منه * أبو عبيدة * وكذلك الدَّخْرِيصُ والدَّخْرِصة * أبو عبيد * السَّواعِدُ - مَجارى البحر التى تَصُبُّ اليه الماء * ابن دريد * الخَوْرُ - الخَليجُ من البحر وقيل الخَوْرُ - مَصَبُّ الماء فيه اذا جرى * ابن دريد * الغُبُّ - الضارب من البحر حتى يُمْعِن فى البَرّ والعالَّة - ماينقطع من ماء البحر فيجتمع فى موضع منه * صاحب العين * العَيْلَمُ - البحر وقيل الماء الذى عليه

الارض وقوله تعالى « واذ فَرَقْنا بكم البحرَ » أى قَسَمْناه وشَقَقْناه وكلُّ ماشَقَقْته فقد فَرَقْته * ابن جنى * فَرَّقْنابكم البحر بالتشديد قراءةٌ شاذّةٌ — أى جعلناه فِرَقًا وأَقْسَاما لان الفِرْق القِسْم

نعوت البحر

* أبو عبيد * الهَمُوم — الكثيرُ الماء * ابن دريد * بحرٌ غَطَمٌّ وغَطَمْطَمٌ — كثير الماء * الاصمعى * بحرٌ غُطَامِطٌ وغَطَوْمَطٌ — كثير الماء وغَطْمَطِيطٌ كذلك * صاحب العين * بحرٌ غِطْيَمٌّ — شديد الالتطام وأنشد

* بذى عُبَابٍ بَحْرُه غِطْيَمِّ *

وبحرٌ خَبِيطُ الامواج — مضطربُها * ابن دريد * بحرٌ لِهَمٌّ — واسع كثير الماء ورجل لِهَمٌّ — جَوَاد وقد تقدم * وقال * جاشَ البحرُ جَيْشًا — هاج فلم يُسْتَطَعْ رُكوبُه * صاحب العين * بحرٌ هِقَمٌّ وهَيْقَمٌ — واسعٌ بعيد القَعْر والهَيْقَمُ — حكاية صوت اضطراب البحر * ابن دريد * بحر قَلْهَذَمٌ — كثير الماء

جَزْرُ البحر واسم ما يَجْزِرُ عنه

* غير واحد * جَزَرَ البحرُ يَجْزِرُ جَزْرًا وانْجَزَرَ والجَزِيرة — ماجَزَرَ عنه * ابن دريد * سميت جَزِيرةً لانقطاعها عن معظم الارض * وقال * ثَبَرَ البحرُ — جَزَرَ والدَّبْرُ — قطعةٌ تَغْلُظُ فى البحر كالجزيرة يعلوها الماء ويَنْضُبُ عنها والضِّلَعُ — جزيرةٌ فى البحر والجمع أَضْلاعٌ وضُلُوع * أبو عبيد * البَضِيعُ — الجزيرة فى البحر وكلُّ جزيرة فى البحر بَضِيعٌ وقيل البَضِيع — مكانٌ بعينه فى البحر وقيل هو البُضَيْع وقد تقدم أن البَضِيع البحر * غير واحد * نَكَزَ البحرُ — نَقَص * صاحب العين * حَسَرَ البحرُ عن القَرار والساحل — نَضَب وأنشد

* حتّى يقال حاسِرٌ وما حَسَر *

ولا يقال انْحَسَر

أسماء ساحل البحر

* ابن دريد * ساحِلُ البحر ـ مقلوبٌ فى اللفظ لان الماء سَحَلَه * ابن السكيت * ساحَلَ القومُ ـ أتَوْا الساحِلَ * أبو عبيد * السِّيفُ ـ ساحِلُ البحر * ابن دريد * جمعه أسْياف والعِرَاق ـ سِيفُ البحر وبه سُمّى العراق وقيل العراق ـ شاطِئُ البحر طُولا * أبو عبيد * العَيْقة ـ ساحِلُ البحر وناحيتُه * غيره * والعَدَانُ ـ موضعُ كلِّ ساحل وقيل هو ـ الساحل نفسه وقيل هو ـ عَدَانى

ما فى البحر الصَّدَفُ والحِيتانُ ونحوُه

* صاحب العين * الصَّدَفُ ـ المَحَارُ واحدتها صَدَفةٌ * ابن دريد * الجُمُّ ـ صَدَفٌ من أصْداف البحر والقَبْقَبُ والقِنْقِنُ ـ ضَرْبٌ من صَدَف البحر يعلق على الصبيان من العين والدُّوْلُ ـ ضرب من صَدَف البحر عربى والدُّلاَّعُ ـ ضرب من مَحَار البحر والحُوتُ ـ السَّمكُ كلّه وقيل هو ـ ماعَظُم منه والجمع أحْواتٌ وحِيتَانٌ وواحدة السَّمَك سمكةٌ والنُّون ـ الحُوتُ * سيبويه * الجمع نِينَانٌ * ابن دريد * البِيَاحُ ـ ضرب من الحِيتان * صاحب العين * هى ضرب منها أمثال الشِّبْر وأنشد

يارُبَّ شَيْخٍ من بَنِى رِيَاح * اذا امْتَلا البَطْنُ من البِيَاح

* صاحَ بِلَيْلٍ أنْكَرَ الصِّيَاح *

والنُّفَّاخةُ ـ هَنَةٌ منتفخة تكون فى بطن السمك وبها تستقلّ السمكة فى الماء وتتردد والتَّامُور ـ دابّة من دواب البحر * أبو عبيد * الاطُوم ـ سَمَكةٌ فى البحر * ابن دريد * الكَبَعُ ـ دابّةٌ من دواب البحر والزُّبُّو ـ ضرب من الحِيتان عِظَامٌ وجمعه زُجُور والجُوفِىُّ ـ ضرب من حيتان البحر عربى واللُّخْمُ

ـ سمكة عظيمة * صاحب العين * الجَمَل كالنُّخم * ابن دريد * الكَنْعَد والكَنْعَت ـ ضرب من سمك البحر والحَرْشَف ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ فُلُوسه * صاحب العين * وهو السَّيف * ابن دريد * سابُوط ـ دابة من دواب البحر والار ضرب من السمك * صاحب العين * الدُّخس ـ اسم بعض حيتان البحر * ابن قتيبة * الجِرِّيث ـ ضرب من السمك وهو الجِرِّيُّ * غيره * والاَنْقَلِيس والانْقَلِيس ـ سمكة على خلقة حية عجمي * الاصمعي * القَرِيب ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ المُمَلَّح مادام فى طَرَاءته * صاحب العين * النُّشوط ـ سمك يُمَقَّر فى ماء وملح والبِرَاك ـ نوع من السمك يجرى له مناقير ولا أعرف للبراك واحدا * صاحب العين * مَقَر السمكة المالحة مَقْرا ـ أنقعها فى الخل وكلُّ ما أنقعته فقد مَقَرته. والطُّرْمُصَرَان ـ ضرب من سمك البحر أملس ضخم والزُّفرُف ـ ضرب من السمك. والزعانف ـ أجنحة السمك واحدتها زِعْنِفة وكلُّ قصير زِعْنِفة وقد تقدم أن الزعانف أطراف الادَم وقطع الثياب والواحد كالواحد * ابن دريد * الجَسَّة ـ دابة من دواب البحر وجمعه جَسّ هذا لفظه والصحيح أنه اسم للجمع * صاحب العين * الشَّبُّوط والشَّبُّوطة ـ ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لَيِّن المَسّ وهو أعجمي * ابن دريد * الحُسَّاس ـ سمك يُجَفَّف واحدته حُسَّاسة ويسمى قاشعا وكل شئ جف فقد قشع قَشْعا * صاحب العين * قُضَاعة ـ اسم كلب الماء وقيل به سُمِّيت القبيلة وقُبَع ـ دُوَيْبَّة من دواب البحر وعنز الماء ـ ضرب من سمكه * ابن دريد * الدُّوع ـ ضرب من الحيتان عمانية * قال * وأحسب أن اشتقاق الدُّوع منه وهو الاستنان فى السباحة * صاحب العين * الدُّعْمُوص ـ دابة فى الماء رأسها رأس الضفدع وذنبها ذنب الحوت والشَّلَق ـ الدُّعْمُوص والمِنْقَاف ـ عظم دويبة تكون فى البحر فى وسطه مَشَق تُصْقَل به الصحف وقيل هو ضرب من الوَدَع والجَسَّاسة ـ دابة فى جزائر البحر تَجُسّ الاخبار وتأتى بها الدجال * ابن دريد * الشِّصّ ـ شئ يصاد به السمك * قال * ولا أحسبه عربية * صاحب العين * سِرْء السمكة ـ بيضها وقد

بياض بالاصل

تقدم فى الضّب والجرادة

السَّلاحف والضَّفادع ونحوها

* أبو عبيد * السُّلَحْفَاةُ بحركة اللام وجزم الحاء فى لغة بنى أسد — أنثى السَّلاحف * ابن دريد * هى تمد وتقصر والذَّكَرُ السُّلَحْفاء ممدود * أبو عبيد * سُلَحْفِيَة مثل بُلَهْنِيَة * ابن دريد * سُلَحْفاء وسُلَحْفَى وسِلَحْفاة بسكون اللام وفتح الحاء * أبو عبيد * الذَّكَر منها — الغَيْلَم * السيرافى * السُّحَفْنِيَة — دابة * قال * وأظنها السُّلَحْفِيَة وقد مثل بهذا سيبويه * غيره * والأَنْقَدُ — السُّلَحْفاة الذكر وقد تقدم أنه القُنْفُذ * ابن دريد * الحَسَة — السُّلَحْفاة والجمع حَسَس وقد تقدم أنها غيرها من دواب البحر * صاحب العين * الذَّبْل — جلد السُّلَحْفاة البَرِّية وقيل البحرية والأَطُوم — السُّلَحْفاة التى يعمل من جلدها الذَّبْل وقد تقدم أنها من السمك * أبو عبيد * ويقال للعظيم منها رَقٌّ وجمعه رُقُوق * صاحب العين * التِّمْسَحُ والتِّمْساح — خَلْقٌ على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوى وقد تقدم أنه المارد الخبيث من الرجال * ابن جنى * الضِّفْدَع والضِّفْدِع — لغتان فصيحتان * أبو عبيد * الانثى ضِفْدَعة والعُلْجُوم — الضِّفْدَع وأنشد

* يستَنُّ فوقَ سَراتِه العُلْجُوم *

* ابن دريد * الجُبْدُع — الضِّفْدَع فى بعض اللغات * ابن دريد * القُرَّة — الضِّفْدع فى بعض اللغات والشِّرْغُ والشَّرْغ والكسر أجود — الضفدع الصغيرة والجمع شُرُوغ وكذلك الهَجَاة والشُّقْدُع والشُّرْفُوغ والشُّرْغُوف * صاحب العين * الهاجَةُ — الضفدع وتصغيرها هُوَيْجَة والمُقْمُدات — الضفادع * غيره * نَقَّ الضِّفْدَع يَنِقُّ نَقِيقًا ونَقْنَق — صوّت * الفارسى * الضفدع يَنْشِج نَشِيجًا — اذا ردّد نَقْنَقَته

السفينة

* ابن دريد * السَّفِينة – فَعِيلةٌ بمعنى فاعلة مُشْتق من السَّفْن – أى القَشْر لانها تَسْفِنُ الماء كأنها تَقْشره * ابن دريد * والجمع سُفُنٌ وسَفَائِن وحكى ابن جنى سُفُون ونظيره قُطُوف ومُنُوء جمع مَنِيئة وقد تقدم * قال على * أما سَفَائن فعلى القياس وأما سُفُنٌ فداخل عليه لان فُعُلًا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَلِيب وقُلُب وقَضِيب وقُضُب وكأنهم جمعوا سَفِينًا حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجُفْرة وجِفَار حين أجروها مجرى جُمْد وجِمَاد يعنى حُمِل مافيه الهاء على مالاهاء فيه وذهب بعضهم الى أن السَّفِينة فَعِيلة بمعنى مفعولة من السَّفْن الذى هو القَشْر لنحتها وليس بقوى اذ لو كانت كذلك لكانت سَفِينًا على غالب الامر الا أن تقول انها قد غلبت غلبة الاسماء * ابن دريد * السَّفَّان – مَلَّاح السفينة * أبو حاتم * الفُلْك – واحدٌ وجمع ومؤنث ومذكر * قال أبو اسحق * الفُلْك – السُّفُن واحدها فُلْكٌ وجمعها فُلْك * قال * وزعم سيبويه أنه بمنزلة أَسَد وأُسْد وقياس فُعْل قياس فَعَل ألاترى أنك تقول قُفْل وأقفال وكذلك أَسَد وآساد وفَلَك وأفلاك وفُلْك فى الجمع * قال الفارسى * اعلم ان واحد الفُلْك لم نعلم أحدا قال فيه فَلَك ولكن الواحد فُلْك وكُسِّر على فُلْك وقولُ سيبويه إنه بمنزلة أَسَد وأُسْد يريدأن فُعْلًا كُسِّر على فُعْل كما كُسِّر فَعَلٌ عليه واجتمعا فى التكسير على فُعْل كما اجتمعا فى التكسير على أفعال لانهما يتعاقبان كثيرا على الشئ الواحد نحو البُخْل والبَخَل والسُّقْم والسَّقَم والعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب فلما كان على هذا فى أن لفظ التكسير جاء على لفظ الواحد قَبْلَ أن يُكَسَّر قولُهم ناقة هِجَانٌ وإبل هِجَان ودرْعٌ دِلَاص وأَدْرُع دِلَاص فانما دِلَاص وهِجَان فى الجمع على حد ظِرَاف وشِرَاف وليس على حد كِنَاز وضِنَاك فى حد افراده قال سيبويه وليس مثل جُنُب لانك تقول هِجَانان فالحركة التى فى فُلْك فى قوله تعالى « فى الفُلْك المشحون » ليست على حد الحركة فى قوله عزوجل « حتى اذا كنتم فى الفُلْك وجَرَيْنَ بهم بريح طَيِّبَة » كما أنها فى ترخيم مَنْصُور وبُرْثُن فى قولِ من

قال ياحارُ ليست على حدّ من قال ياحارِ وهذا لفظ سيبويه فى الفصل الذى ذكر فيه تكسير فُعْل * قال * وقد كسر حرف منه على فُعْل كما كُسِر عليه فَعَل وذلك قولك للواحد هو الفُلْكُ فتذكّر والجميع هى الفُلْك وقال تعالى « فى الفُلْك المشحون » فلما جَمَع قال « والفُلْك التى تجرى فى البحر » وهذا قول الخليل ومثله رَهْن ورُهْن انقضى كلام سيبويه * قال الفارسى * فقوله وقد كُسِر حرف منه على فُعْل وهو يتكلم فى فَعْل يدل على أن الذكر يعود الى فَعَل لا الى فَعْل وكما أن رهْنًا ليس بفَعَلٍ وقد كُسِر على فُعْل كذلك جاز أن يكسر فُعْلٌ على فُعْل فى قولهم الفُلْك المراد به الجمع وحكى ابن جنى جمعه فُلُوك وأنشد للهذلى

جَوَافِل فى السَّرابِ كما اسْتَقَلَّتْ * فُلُوكُ البَحْرِ زالَ بها الشَّرِيرِ

* قال * والشَّرِير ـ شجر البحر * أبو عبيد * الخَيْزُرانَة ـ السُّكّان * ابن دريد * اشتقاق السُّكّان من أنها تُسَكَّن به عن الحركة والاضطراب * أبو عبيد * وهو الكَوْثَل * صاحب العين * الشِّراع ـ رِوَاقُ السَّفينة والجمع أَشْرِعة وشُرُعٌ وقد شَرَّعتُها والدَّوْقَل ـ خشبةٌ طويلة تُشَدّ فى وسط السفينة يُمَدّ عليها الشِّراع * ابن دريد * الجمع أَدْقال * قال أبو الحسن * ليس أَدْقال جمع دَوْقَل على لفظه لان الواو اذا كانت ثانية فى الواحد مُلْحِقة ثبتت فى حد التكسير وانما تكون أدْقال جمع دَوْقَل على توهُّم طرح المُلْحَق وطَرْحُ المُلْحَق لا يَسُوغ لانه بازاء الاصل وأَحْرِ بهذا الجمع بأن يكون الدَّقَل لغة فى الدَّوْقَل فأماتوه وأَحيَوا جمعه * أبو عبيد * القِلَاع ـ الشِّراع * ابن السكيت * وهو القِلْع * ابن دريد * وهو القِلْع وجمعه قِلَاع وربّما جعل القِلَاع واحدا * صاحب العين * أَقْلَعْتُ السفينةَ ـ جعلت لها قِلَاعًا وقيل المُقْلَعة من السُّفُن ـ العظيمة تُشَبَّه بالقِلَع من الجبال وأنشد

مَوَاخِرُ فى سَوَاءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ * اذا عَلَوْا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا

* أبو عبيد * الجُلُول ـ الشِّراع وأنشد

فى ذى جُلُول يُقَضِّى المَوْتَ صاحِبُهُ * اذا الصَّرارِىُّ من أَهْوالِه ارْتَسَما

واحدُها جَلٌّ وطَلَلُ السفينة ـ جِلَالُها والجمع الأَطْلال * ابن السكيت * الكَرُّ ـ حَبْلُ الشِّراع وجمعه كُرُور وأنشد

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور *

* صاحب العين * الجُمَّل ـ القَلْس والخَيْسَفُوج ـ حَبْلُ الشِّراع وقيل هو نفسه والخَيْسَفُوجة ـ السُّكّان * قال الفارسى فى التذكرة * تَلَوَّى ـ ضربٌ من السُّفُن * قال * ويحتمل أمرين يجوز أن يكون تَفَعَّل من لَوَيْتُ فان لم يكن فيه ضمير انصرف فى النكرة ولايجوز أن يكون فَعْوَعَل من التُّلُوّ لانه كان يجب أن يكون تَلَوْلَى فيكرر العين التى هى لام ولكن يكون فَعَوَّل من التُّلُوّ مثل عَطَوَّد واذا كان كذلك انصرف فى النكرة ولايجوز أن يكون فَعَوْلَى من التُّلُوّ لانه قد نُصَّ أن هذا المثال ليس فى الكلام * أبو عبيد * السَّقائف ـ ألواحُ السفينة كلُّ لوحٍ سَقِيفةٌ والطَّائقُ ـ مابين كل خشبتين من السفينة * صاحب العين * القادس ـ لَوْحٌ من ألواحها وقيل هى ـ السفينة * ابن دريد * قَلَفْتُ السفينةَ ـ خَرَزْتُ ألواحها بالليف وجعلت فى خَلَلها القارَ والجِلْفَاظُ ـ الذى يُجَلْفِظُ السُّفُنَ وهو أن يُدخل بين مسامير الالواح وخُرُوزها مُشَاقةَ الكَتّان ويَمْسَحه بالزِّفْت والقار * أبو زيد * دَمَمْتُ السفينةَ ـ طَلَيْتُها بالقار * أبو عبيد * الدُّسُر ـ المَسامير * ابن دريد * واحدها دِسَارٌ مأخوذ من الدَّسْر وهو ـ الدَّفْع * صاحب العين * وقد دَسَرْتُها به دَسْرًا وكُلُّ ماسَمَّرْته فقد دَسَرْته * ابن دريد * المِسْمار ـ ماشُدِدت به الشئَ سَمَرْتُه أَسْمُره وأَسْمِره سَمْرًا وسَمَّرْته * أبو عبيد * ويقال للمِسْمار أيضا ـ السَّكِّىُّ وأنشد

* كما سَلَكَ السَّكِّىَّ فى الباب فَيْتَقُ *

يعنى النَّجّار * غيره * السَّكُّ ـ تَضْبِيبُكَ الخَشَبَ والباب بالحديد وأنشد البيت وقال بعضهم السَّكُّ ـ المِسْمار وأنشد

بَيْضاءَ لاتُرْتَدَى إلا الى فَزَعٍ * من نَسْجِ داوُدَ فيها السَّكُّ مَقْتُورُ

والجمع السُّكُوك وقد تقدم فى الدروع * ابن دريد * جُمَّةُ المَرْكَب - الموضعُ الذى يجتمع فيه الماء الراشح * أبو عبيد * الخَلِيَّةُ - العظيمةُ من السُّفُن * قال الفارسى * هى - التى لها زَوْرَقٌ يتبعها شُبِّهت بالخَلِيَّة من الابل وهى - التى تُرْأَم على ولد واحد وأنشد

كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّة غُدْوَةً * خَلَايا سَفِينٍ بالنَّواصِف مِنْ دَدِ

وقيل الخَلِيَّة من السُّفُن - التى لا يُسَيِّرها مَلَّاحُها ولكنها تَسِير من ذات نَفْسِها من غير جَذْب وقد تقدم أنها الخُلُج * صاحب العين * الزَّوْرَق من السُّفُن - دون الخُلُجُ * أبو عبيد * البُوصِىُّ - الزَّوْرَق والعَدَوْلِىُّ - منسوب الى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلَى والخُلُج - سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة * ابن دريد * القُرْقُور - ضَرْب من السُّفُن كِبَار وأنشد

* قُرْقُور ساج ساجُه مَطْلِىُّ *

* أبو زيد * الهُرْهُور - ضرب من السُّفُن أيضا * صاحب العين * القارِبُ - السفينة الصغيرة * غيره * والرَّكْوَة - زَوْرَقٌ صغير * أبو عبيد * المَعْبَرُ - المَرْكَب الذى يُعْبَر فيه * غيره * الصلفة - السفينة الكبيرة * ابن جنى * المِضْباب - السفينة وأنشد للهذلى

والجِنُّ لم تَنْهَض بما حَمَّلْتَنِى * أبدًا ولا المِضْبابُ فى الشَّرْمِ

* صاحب العين * البارِجَةُ - سفينة من سفن البحر تُتَّخذ للقتال وتقول مافلان الابارجة تريد أنه قد جُمع فيه الشَّرُّ * وقال * سَفِينَةٌ زَنْبَرِيَّةٌ - ضخمة * ابن السكيت * شَحَنْتُ السَّفِينةَ أَشْحَنُها شَحْنًا - مَلَأْتُها * صاحب العين * الزَّخَارِف - مازُيِّن من السُّفُن * أبو عبيد * مَخَرَت السفينةُ تَمْخَر مَخْرًا - جَرَتْ * قال الفارسى * فأما قوله تعالى « وتَرَى الفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ » فقيل انها - الجارية وقيل هى - المُصَوِّتة فى جَرْيها * صاحب العين * حَبَت السفينةُ تَحْبُو - جَرَتْ وأنشد فى وصف القُرْقُور

* فهو إذا حَبَا لَهُ حَبِىُّ *

أى اعترض له مَوْجٌ وقد تقدم الحَبِىُّ من السحاب * وقال * جَنَحت السفينةُ

تَجْنَحُ - اذا انتهت الى الماء القليل فَلَزِقَتْ بالارض فلم تَمْضِ وجَنَحتِ السفينةُ تَجْنَحُ جُنُوحا - اذا تَرَكَتْ قَصْدَها فلم يَضْبِطْها المَلَّاحُون * وقال * ماهَتِ السفينةُ تَماهُ وتَموهُ وأَماهَتْ - دَخَلَ فيها الماءُ * وقال * رَسَتِ السفينةُ تَرْسُو وأَرْسَتْ - بلغ أسفلُها القَعْرَ فثَبَتَتْ وأَرْسَيْتُها أنا * وقالوا * سَخَرَتِ السفينةُ - أطاعت وطاب لها السير وأنشد

* سَواخِرُ فى سَواء اليَمِّ تَحْتَفِزُ *

وكُلّ ماذَلّ وانْقاد وتَهيَّأَ لكَ على ماتُريد فقد سَخَرَ لكَ * أبو عبيد * حَدَرْتُ السفينةَ أَحْدُرُها والقراءةُ مثلها * قال الفارسى قال أبو اسحق * هذا هو الفصيح فدَلَّ ذلكَ أن أَحْدَرْتُها لغة * الأصمعى * تَقاذَفَتِ السفينةُ فى البحر - جَرَتْ * صاحب العين * شَجَتِ السفينةُ البحرَ - قَطَعَتْه * وقال * دَسَرَتِ السفينةُ الماءَ بصدرها - عانَدَتْه والأَنْجَرُ - مِرْساةُ السفينة اسمٌ عِراقىٌّ حتى يقال للثقيل « هو أَثْقَلُ من أَنْجَر » وهو أن تؤخذ خشبات فيخالف بينها وبين رءوسها وتُشَدّ أوساطها فى موضع واحد ثم يُفْرَغ بينها رَصاصٌ مُذاب فتصير كأنها صخرة ورؤس الخشب ناتئة تُشَدُّ بها الحبال ترسل فى الماء فاذا رَسَتْ رَسَتِ السفينةُ فأقامت * ابن دريد * مُكَلَّأُ السفينة - مايَكْلَؤُها من الريح وكَلَّاءُ البصرة ممدود لأن السُّفُن تُكْلَأُ فيه فكأنه فعّال من كَلَأْتُ * قال أبو الحسن * الكَلَّاءُ - على أنه الذى يَكْلَؤُها والمُكَلَّأُ - على أنها تُكْلَأُ فيه * الفارسى * الكَلَّاءُ - مَرْفَأُ السُّفُن * سيبويه * هو فَعَّال وهذا نص قوله ويكون على فَعَّال فيهما فالاسم نحو الكَلَّاء والقَذَّاف وأما أحمد بن يحيى فهى عنده فَعْلاء وكلا القولين صحيح فى الاشتقاق أما قول سيبويه فصحته أن الكَلَّاءَ يَحْفَظ السُّفنَ ويَكْلَؤُها من الارواح وأما قول أحمد فصحته أن السفن كَلَّتْ فيه فأقامت * وقال فى التذكرة * فان قلت ان الكَلَّاءَ اسم للموضع فيمن لم يصرف وأنت انما تريد وصف الريح قيل هو وصف للموضع من حيث كانت الريح فيه وهذا كقولك ليل نائمٌ لَمَّا كان النوم فيه نُسب اليه وقد وصفوا الريح بالكَلَال قال

* بِكُلِّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ *

* قال أبو الحسن * يعنى أنك اذا جعلت اسم الموضع كَلَّاءَ فانما مَنَعْتَه الصرفَ لكونها فَعْلاء والوصفُ فى الحقيقة انما هو للريح لمكان التأنيث لكنهم سَمَّوا الموضعَ باسم صفة الريح لتضمُّن المكان إياها وجَرْيها فيه * الفارسى * ومثله - المِيناء يمد ويقصر لان السُّفُن اذا انتهت الى ذلك وَنَتْ وأنشد غيره

خَرَجْنَ من المِيناء ثم جَزَعْنَه * وقد لَجَّ من أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ

* ابن دريد * رَفَأْتُ السفينةَ - كَلَأْتُها * أبو زيد * وأَرْفَأْتُها * صاحب العين * المَلَّاح - سائس السفينة وهو أيضا - الذى يَتَعَهَّد فُوهَةَ النهر وحِرْفَتُه المِلَاحة والمِلَاحِيَّة * صاحب العين * جَدَفَ المَلَّاحُ جَدْفًا بالمِجْدَاف وهى - خشبةٌ فى رأسها لَوْحٌ عريض يَدْفَعُ السفينةَ بها * أبو عبيد * مِجْدَافُ السفينة - مُشْتَقٌّ من قولهم جَدَفَ الطائرُ - اذا كان مقصوصا فرأيته اذا طار كأنه يَرُدُّ جناحيه الى خَلْفه ومِجْذَافُ السفينة لغةٌ فى مِجْدَافها * ابن دريد * المِغْدَفة - المِجْداف والغَادُوف والغَادف - المَلَّاح يمانية * أبو عبيد * النَّوَاتِىُّ - المَلَّاحُون واحدهم نُوتِىٌّ والصَّارِى - المَلَّاح وجمعه صُرَّاءٌ * الفارسى * عند ذكره « سَلَاسِلًا وأَغْلالًا » ومما يدل على أن القراءة صحيحة قوله

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور * وهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها *

وذلك أنه انصرف من حيث لم يصرف وذلك ان هذا الضرب من الجموع أحدُ وجهيه المانِعَيْن له من الصرف مجيئُه على غير بناء الواحد ولكنه لَمَّا وُجِدَ يُجْمَع كما يُجْمَع الواحد فى نحو ما أنشدناه من قوله

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها *

ضارَعَ الواحدَ فصُرِف فأما الصَّرارِيِّين فهو جمع صَرَارِىّ وصَرَارِىُّ جمع صُرَّاء وصُرَّاء جمع صارٍ * ابن دريد * البَنْجُ - نبات يستعمله البحريون فى سُفُنهم * قال * ولا أحسبه عربيا * أبو عبيد * العَرَكُ - الذين يصيدون

السمك

السمك واحدهم عَرَكِىٌّ * قال * وانما قيل للملاّحين — عَرَكٌ لانهم يصيدون السمك وليس أنّ العَرَكَ اسمٌ للملاّحين * قال الفارسى * وليس له نظير الا حرفان عَجَمِىٌّ وعَجَمٌ وعَرَبِىٌّ وعَرَبٌ * وفى كتاب العين * ثَوْبٌ قَصِبِيٌّ وثِيابٌ قَصَبٌ وأنشد ابن السكيت

يَغْشَى الحُداةُ بهم وَعْثَ الكَثِيبِ كما * يُغْشِى السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَّة العَرَكُ

* صاحب العين * السَّيابِجَةُ — قومٌ من السِّنْد يكونون مع رئيس السفينة واحدهم سَيْبَجِىٌّ * الفارسى * ألحقوا فيها الهاء للعجمة كالمَوازِجة * صاحب العين * البياسرة — قوم منهم يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوّهم * غيره * والدّارِىُّ — المَلاّح الذى يَلِى الشِّرَاع منسوب الى موضع يقال له دارِينُ والكَارُ — سُفُنٌ منحدرة فيها طعامٌ فى موضع واحد والمُرْدِىُّ — خشبةٌ يدفع بها المَلاّح مَرَدَ يَمْرُدُ مَرْدًا * غيره * وذَاتُ الوَدْعِ — سفينةُ نوح عليه السلام

باب ما يُشبه السفينة

* أبو عبيد * الرَّمَثُ — خَشَبٌ يُجمع بعضه الى بعض يُرْكَب عليه فى البحر وجمعه أرْماثٌ وقد تقدّم أنه بقية اللبن فى الضرع * ابن دريد * الطُّوفُ — خَشَبٌ يُشَدُّ ويُرْكَب عليه فى البحر والجمع أطواف وصاحبه طَوّاف * صاحب العين * هى — قِرَبٌ تُنْفَخ ويُشَدُّ بعضها ببعض والعَمَائمُ — عِيدانٌ مشدودة تُرْكَب فى البحر واحدتها عَمَامة والعامَةُ — هَنَةٌ تُتّخذ من أغصان الشجر يَعْبُر النهر عليها والجمع عاماتٌ وعُومٌ وعامٌ

الانهار

* ابن السكيت * هو النَّهْر والنَّهَر * أبو حاتم * الجمع أَنْهارٌ وأَنْهُر ونُهُر ونُهُورٌ * صاحب العين * نَهَر ونُهُر * ابن دريد * أصلُ ذلك من السَّعَة والفُسْحة وفُسِّر فى التنزيل فى « جَنّاتٍ ونَهَر » أى فى ضِيَاء وفسحة

والنَّهارُ من ذلكَ مأخوذ * قال الفارسي * أما قوله تعالى « فى جَنَّات ونَهَرٍ » فقد يكون من السَّعة وأنشد

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأَنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ مِنْ دُونِها ماوَراءَها

يَصِفُ طَعْنةً وقد يكون أن يُعْنَى بالنَّهَر الأَنْهار كما قال

لاتُنْكِرُوا القَتْلَ وقد سُبِينا * فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجِينا

* صاحب العين * اسْتَنْهَرَ النَّهرُ ـ أخذ لمجراه موضعا مَكِينًا والمَنْهَرُ ـ موضعُ النهرِ يَحْفِره الماء * أبو حنيفة * أَنْهِرْ نَهْرًا ـ أى أَجْرِهِ وما أَجْرَيْتَه فقد أَنْهَرْتَه * الفارسى * فأما قول أبى ذؤيب

أَقامَتْ به فابْتَنَتْ خَيْمَةً * على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِرْ

فقد رُوِى نَهَر ونَهِر فنَهَر على البدل أو الفعل يقال نَهَر النهرُ ـ جَرَى ونظيرُ البدل هنا قوله

إنْ أَنْتَ لم تُبْقِ لِى لَحْمًا أَعِيشُ به * أَلْفَيْتَنِى أَعْظُمًا فى قَرْقَرٍ قاعِ

وأما النَّهِر بالكسر ـ فالواسع وكذلك فسّر أبو عبيد وخالدُ بنُ كُلْثُوم ورواه الاصمعى وفُرَاتِ النَّهِر على الإضافة تقديره وماء فُرَاتِ النهرِ أى عَذْبِ النهر * أبو عبيد * الفَلَجُ ـ النهرُ وأنشد

* وما فَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى *

وصَعْنَبَى ـ المَرُّوتُ زعموا * ابن السكيت * جمع الفَلَجِ ـ أَفْلاَج * غيره * الفَلَجُ هى ـ الساقية التى تجرى الى جميع الحائط والفُلْجانُ ـ سَوَاقِى الزَّرْع والشَّغْلِيُّ ـ ما بين كل فَلْجَيْنِ من فُلْجان الحَرْث والجميع أَشْغِلَيَةٌ والقائد ـ أَعْظَمُ فُلْجان الحَرْث وهو يُسَمَّى بالبصرة المَاذَ جُويًّا وهو الذى يَسْقِى الارضَ كلها والنَّبَائثُ ـ أَعْضَادُ الفُلْجان الواحدة نَبِيثَةٌ * صاحب العين * الضَّفَّة والضِّفَّة ـ جانبُ النهر الذى تقع عليه النَّبَائث * ابن السكيت * الطِّبْع ـ النَّهرُ وأنشد

فتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهم * كَرَوَايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَل

والجمع أَطْبَاعٌ * صاحب العين * الطِّبْع ـ مِلْءُ النهر * وقال * هو

النهر الذى قد تطبّع بالماء أى تملّأ حتى أفاضه من جوانبه والجمع أطباع وطباع وقيل هو مغيض الماء كأنه ضدّ * أبو حنيفة * الخليج النهر المختلج من الوادى وجمعه خلجان وأنشد

وماخليجٌ من المرّوت ذو حدب * يرمى الضرير بخشب الطلح والضال

المرّوت واد عمدٌ فى الغيوث * قال الفارسى * روايتى * وما خليجٌ من المرّار ذو شعب * يرمى اللديد وقد روى المرّوت والمرّار والمرّوت واديان وكذلك روى بيت الاعشى على وجهين

ولو أنّ دون لقائها الـ * مرّوت دافعة شعابه

لعبرته سحًا ولو * عمرت مع الطرفاء غابه

* أبو حاتم * الخلج هى التى تشعب من الفلج لتسقى الحائط والخليج الذى يسوق الماء الى الحائط حتى يدخل من الثعلب الذى فى أعلى الحائط ثم يستبطن الحائط وتشعب منه الفلج فان كثر الماء الذى يهيئونه ليسقيه وبلغ الزفر الذى يدعم به الشجر فتحوا الثعالب السفلى التى فى عراق الحائط وهو أسفله الذى يخرج منه الماء الذى يدخل الحائط والخرق الذى يدخل منه الماء الحائط يسمى القترة * السيرافى * الجلواخ النهر العظيم والهيّخ مثله وقد مثّل بهما سيبويه والثمائل الضفائر التى تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث واحدتها ثميلة وقيل الثميلة الجدر نفسه والقصاب مسناة تمسك الماء عن الحائط لئلا يذهب به الوبل وقيل هى الدبار * صاحب العين * جناحا النهر خليجاه * وقال مرّة * هما مسيلا الوادى عن يمين وشمال * وقال * نهر منصلت شديد الجرية * أبو حنيفة * يقال للنهر الكبير الذى تحمل السواقى منه الأمّ وتسمى سواقيه الرواضع لانها حلت من الأم وارتضعت ويقال لكل ساقية سرى وجمعه أسرية وسريان وجعفر وجدول وربيع وجمعه أربعاء وربعان وقد تقدم أن الربيع الحظّ من الماء وسعيدٌ وجمعه أسعدة * صاحب العين * السعيد النهر الذى يسقى الارض بأطوارها والجمع أسعدة وسعدٌ قال

وكأنّ ظعنهم مقفية * نخل مواقر بينها السعد

وقيل السُّعْد ههنا ـ ضرب من التمر * أبو عبيد * الأَتِيّ ـ جَدْوَلٌ يُؤَتِّيه الرجل الى أرضه * أبو حنيفة * كل مَجْرَى ماء ـ أَتِيٌّ وجمعه أُتِيٌّ * قال سيبويه * الأَتِيُّ واحد ـ كالسُّدُوس * على * الأَتِيّ يكون للواحد والجميع * أبو حنيفة * النشاع ـ مَفْتَحُ الماء من الربيع الى الجدول * ابن دريد * العَرَبَة ـ النهرُ الشديد الجَرْى والينبوع ـ الجدول الكثير الماء * وقال * نهرٌ قَعِيرٌ ـ عميق ونهرٌ غَرَّاف ـ كثيرُ الماء ونهرٌ سَهِلٌ ـ فيه سِهْلَةٌ وهو رملٌ ليس بالدُّقَاق والفَيْضُ ـ النهرُ بعينه والجمع أَفْيَاضٌ وفُيُوض ونهرٌ فَيَّاضٌ ـ كثير الماء ورجل فَيَّاضٌ ـ جواد وقد تقدم * صاحب العين * الجَارُور ـ نهرٌ يَشُقُّه السيل فَيَجُرُّه * ابن السكيت * قَعَدَ على فُوَّهَة النهر ولا يقال فُوهة ولا فَم * أبو عبيد * وكذلك أَفْوَاهُ الأزِقَّة واحدتها فُوَّهَة * قال الفارسي * وكذلك قولهم « إنَّ رَدَّ الفُوَّهَة لَشَدِيدٌ » أى القَالَة * الاصمعي * كُنَّا على جُدَّة النهر وأصله أعجمي نبطى كُدًّا فأعرب * ابن الاعرابي * الجُدُّ والجُدَّة والجِدُّ ـ شاطئ النهر * ابن السكيت * عِبْرُ النهر ـ شاطئه وقيل عِبْرُه ومَعْبَرُه ـ شاطئه المُصْلِح للعُبُور وقد عَبَرْتُه أَعْبُره عَبْرًا وعُبُورا ـ جُزْتُه والمَعْبَر ـ ما يُجَاز عليه من جِسْرٍ ونحوه وهو المَرْكَب الذى يُعْبَر فيه وقيل عَبَرْتُه ـ قطعته من العِبْر الى العِبْر ـ وعِدَاءُ النهر وعُدْوَتُه وعِدْوَتُه وعَنْدُوَه وطَوَارُه ـ ما انقاد معه من طوله وعرضه وهى ـ الأَعْداءُ * أبو زيد * شَرِيعَةُ النهر وغيره ومَشْرَعُه ومَشْرَعَتُه ـ مستقبل جِرْيَتِه وقيل حيث يَدْخُل المُسْتَقِى والشارب وقد تقدم تصريف فعله والمَشْرَبُ ـ شريعة النهر والشارِبَةُ ـ القومُ يسكنون على ضَفَّة النهر * صاحب العين * فُرْضَة النهر ـ مشرب الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِرَاض * ابن دريد * المَشْبَرَة ـ نهرٌ ينخفض فيتأدى اليه ما يَفِيض عن الأرضين * وقال * السَّدِير ـ النهرُ * أبو عبيد * مَدَّ النهرُ ومَدَّه نهرٌ آخر وأنشد

* ماء خَلِيجٍ مَدَّه خَلِيجان *

* ابن دريد * دَفَقَ النهرُ والوادى ـ اذا امتلأ حتى يفيض من جوانبه ومنه

سَيْلٌ دُفَاق - يَملأ الوادى * صاحب العين * اليَعْبُوبُ - الجَدْوَلُ الكثير الماء وقيل سمى به لطوله لأن اليَعْبُوب - الفَرَس الطويل * ابن دريد * هو - النَّهرُ الشديد الجِرْية وعاقُولُ النهر - ما اعْوَجَّ منه وكُلُّ مَعْطِف وادٍ - عاقُولٌ * الاصمعى * نهرٌ عَوِيصٌ - يجرى كذا وكذا من العَوْص وهو - الالتواء ويقال كَرَيْتُ النهر كَرْيًا - استحدثت حَفْره

العيون

* غير واحد * العَيْنُ - يَنْبُوعُ الماء أنثى والجمع أَعْيُنٌ وعُيُونٌ * أبو عبيد * القَصَبُ - مجارى الماء من العيون واحدته قَصَبة وأنشد

* على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِرْ *

* أبو حنيفة * كُلُّ مَخْرَج ماءٍ - قَصَبةٌ * أبو عبيد * عَيْنٌ حَشُدٌ - لا ينقطع ماؤها * صاحب العين * عَيْنٌ غَزِيرة - كثيرة الماء وقد تقدم أن الغَزِير الكثير من كل شئ * غيره * عينٌ زَغْرَبَةٌ - كثيرة الماء وعَيْنٌ غَدِقَةٌ - غَزِيرة * صاحب العين * عَيْنٌ غَدِقَةٌ - عَذْبَةٌ وقد غَدِقَتْ غَدَقًا * ابن الاعرابى * اغْدَوْدَقَتْ كذلك وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ - غَزِير * صاحب العين * عَيْنٌ ثَرَّةٌ - غزيرة وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ ثَرَارةً * أبو زيد * وكذلك ثَرْثارةٌ * قال * وقد يكون فى الدمع * صاحب العين * الحَمَّة - عين حارّة يَسْتَشْفِى بالغُسْل منها * وقال * عَيْنٌ صَخِبَةٌ - اذا اصْطَفَقَتْ عند الجَيَشان وماءٌ صَخِبُ الآذِىّ

باب العلم باجراء المياه وقدرها

* صاحب العين * المُهَنْدِسُ والقُنَاقِنُ - المُقَدِّر لمجارى المياه

القُنِىّ

* أبو عبيد * القَنَاة - التى تَجْرى تحت الارض وجمعها قُنِىٌّ ويقال لقُنِيّها

ـ الفَقِير وجمعه فُقُر وهو ـ الصُّنْبُور وقد تقدّم الصُّنْبُور فى المَزَادة * أبو حنيفة * الكَظَامَةُ ـ القَناة تحت الارض ولِلْكَظَامة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو حاتم * القُتْرَة ـ صُنْبُورُ القَناة وقد تقدّم أنه الخرق الذى يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ * ابن السكيت * النَّفَقُ ـ سَرَبٌ فى الارض مُشْتَقٌّ الى موضع آخر * ابن دريد * الارْدَبُّ ـ القَناة التى يَجْرِى فيها الماءُ فى باطن الارض وقيل هى الارْدَبَّة والبَرْبَخ والعَيْنُ * أبو حنيفة * المَفْتَح ـ قَناةُ الماء * وقال * حَفَر تُرْنُسَةً تحت الارض ـ أى سَرَبًا * الاصمعى * المِيزَابُ ـ فارسى معرّب تفسيره كأنه الذى يَبُولُ الماءَ وقد استعمله أهلُ الحجاز ومكّةَ فقالوا صَلِّ تحت المِيزَاب * أبو عبيد * هو المِيزَاب والمِئْزاب ولم يُقَيِّد بالتخفيف والمِرْزَاب فهى على ذلك ثلاث لغات وان كان المِيزاب مخففا عن المِئْزاب لم يُعْتَدّ به لغة

أسماء الآبار

* ابن دريد * بِئْرٌ وأَبْؤُرٌ وأَبْآرٌ وبِئَار * ابن السكيت * ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار وقد بَأَرْتُ بِئْرًا * أبو زيد * البِئْرُ والرَّكِيَّةُ والقَلِيبُ ـ هؤلاء الثلاث يَكُنّ فى الشَّبَكة والشَّبَكةُ ـ الآبار المتقاربة فى العدّ وقيل الشَّبَكة ـ الارضُ الكثيرةُ الآبار * وقال * رَكِيَّتان صِنْوَان ـ مُتَجاوِرَتان وجَمْعُ القَلِيب القُلُبُ والأَقْلِبة * سيبويه * وأقلاب وقلبة وقيل القَلِيبُ ـ البِئْر قبل أن تُطْوَى تُذَكَّر وتؤنث * أبو عبيد * هى العاديَّةُ التى لايُعلم لها رَبٌّ ولا حافر تكون فى البَرَارِىّ فاذا طُوِيَتْ فهى ـ الطَّوِىُّ * الاصمعى * الجمع أَطْوَاءٌ ـ وقيل هى العاديَّة * أبو زيد * الرَّسُّ ـ البئر * صاحب العين * هى البئر القديمة العاديَّة والجمع رِسَاس * أبو زيد * واذا اجتمعت رَكَايا ثلاثٌ فما زاد الى مابلغ من العدّة قلنا هذا فَقِيرُ بَنِى فلان ولا يقال ذلك لأقلّ من ثلاث * ابن دريد * وجمعه فُقُرٌ وهى رَكَايا تُحْفَر ثم ينفذ بعضها الى بعض حتى يجتمع ماؤها فى رَكِىّ أو بَسِيج وأنشد:

بِضرابٍ تَأْذَنُ الجِنُّ له * وطِعَانٍ مثْلِ أفواه الفُقُر

وقد تقدم أن الفَقِير فَمُ القَناة * أبو عبيد * الكَظَامة - بئر الى جنبها بئر وبينهما مَجْرًى فى بطن الارض * أبو زيد * كُلُّ ماسَدَدْتَ مِنْ مجرى ماء أو باب أو طريق فهو - كَظْمٌ والذى يُسَدُّ به - الكِظَامة * أبو حاتم * أصلُ الكظامة - أن تُلْقَم قناةُ الماء شيأ يُسَدُّ به الماء ثم اذا أرادوا جَذَبُوها فجرى الماء وقد كَظَمُوا الكظامةَ جَدَرُوها بجدْرَيْن والجَذْرُ - طِينُ حافَتَيْها وقد تقدم عامةُ ذلك * صاحب العين * البالُوعة - بئر تُحْفَر ويُضَيَّق رأسُها يجرى فيها ماء المطر * ابن دريد * هى - البَلُّوعة * أبو عبيد * ومن أسماء الآبار - الجُبُّ * قال * وقال أبو عبيدة وهى - التى لم تُطْوَ وقيل هى - الكثيرة الماء البعيدة القَعْر * ابن دريد * لايكون جُبًّا حتى يكون مما وُجِدَ محفورا لامما حَفَره الناسُ * الاصمعى * جمعه أَجْباب وجِبَاب وجِبَبَة * أبو عبيد * الجَفْرُ - البئر التى ليست بمَطْوِيّة * أبو زيد * الجَفْرُ مذكر وهو - الذى طُوِى بعضه وتُرِك بعضه وجماعه الجِفار * ثعلب * احْتَفَرْتُ جَفْرًا - اتَّخذته * الفارسى * تَخِذْتُه بمعنى عَمِلْته * أبو عبيد * الجُدُّ - البئر الجيدة الموضع من الكلا * الاصمعى * الجمع أجداد * ابن دريد * المَلْتُ - البئر ينفرد بها الرجل * قال الفارسى * قال أبو الحسن لى فى هذا الوادى مَلْتٌ ومُلْتٌ ومَلَتٌ * قال كراع * السُّهْبَرة - من أسماء الركايا * أبو زيد * الرَّسُّ - الرَّكِيّة تَدْفِنها الارضُ والجمع رِسَامٌ * غيره * البَوْدُ - البئر

نعوت الآبار من قبل ابعادها

* أبو عبيد * بئرٌ أنشاطٌ وهى - التى تَخْرُج منها الدلو بجذبة واحدة وبئر نَشُوطٌ وهى - التى لاتخرج منها الدلو حتى تُنْشَط كثيرا * أبو زيد * الشَّطُون من الآبار - التى تُنْزَع الدلو بحبلَيْن من جانبيها * وقال * الشَّطُونُ يَتَّسع أعلاها ويَضِيق أسفلُها فان نُزِعَتْ بحبلٍ واحد جرَّها على الطَّيِّ فتخرقت فتُنْزَع بحبلين حتى تخرج سالمة * أبو عبيد * بئرٌ جَرُورٌ وهى - التى يُسْتَقَى منها على بعير

* أبو حنيفة * لاتكون بئر جَرُورًا حتى يجرّ حبلُها على الارض اذا مدّتها السَّوانى فلا يَتوتّر * أبو زيد * بئر جَرُورٌ وجُرُرٌ وهى — المستوية التى يُسْقَى عليها بالمَحَال وقال الضِّبِّيُّون جُرُرٌ وكذلك يفعلون يفتحون الحرف الاول من المضاعف يقولون سَرِيرٌ وسُرُر * أبو عبيد * بئر مَتُوحٌ

* أبو عبيد * فاذا نزع منها باليد فهى بئر — نَزُوعٌ ونَزِيعٌ والجمع نُزُعٌ ونَزَائع والنَّزُوعُ — البعير الذى يُنْزَع عليه الماء * أبو عبيد * بئر مُشْهَبة — لايُدْرَكُ ماؤها * أبو زيد * بئر سَهْبَةٌ — بعيدة القَعْر * أبو عبيد * بئر عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ * صاحب العين * عَمُقَتْ عُمْقا وعَمْقا وأَعْمَقْتُها والعُمْق والعَمْق — البُعْد وكذلك مَعُقَتْ مَعَاقَةً وأَمْعَقْتُها والمُعْق — البُعْد * ابن دريد * بئر قَعُورٌ — عَمِيقة * صاحب العين * بئر قَعِيرةٌ — بعيدة القَعْر وقَعْرُ كلّ شئ أقصاه وجمعه قُعُورٌ وقد قَعَرْتُ البئر أقْعَرُها قَعْرًا — نَزَلْتُ حتى انتهيتُ الى قَعْرها وكذلك الاناء اذا شربتَ جميعَ مافيه حتى تنتهى الى قَعْره * أبو عبيد * أقعرتُ البئرَ — جعلتُ لها قَعْرًا * وقال * بئر عَضُوضٌ — بعيدة القَعر * غيره * هى — الصّعْبة الشاقّة على الساقى * ابن دريد * وكذلك جِهِنَّامٌ وأحسب اشتقاقَ جَهَنَّم منه * قال الفارسى قال أبو زيد * بئر بَيُونٌ — عَمِيقة * وقال مرة * هى — الواسعة مابين الجِيلَيْن وأنشد

إنَّكَ لَوْ نادَيْتَنِى ودُونِى * زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ
* لَقُلْتُ لَبَّيْكَ إذَا تَدْعُونِى *

* صاحب العين * بئر زَاهِقٌ وزَهُوقٌ — بعيدة القَعْر والزَّهَق — الوَهْدة وربما وَقَعتْ فيها الدوابُّ فهلكت وقد انْزَهَقَتْ * ابن دريد * البُعْبُعُ — الرَّكِىّ القريبة المَنْزَع * وقال * رَكِىّ قَدُوحٌ وغَرُوفٌ — تُغْتَرَف باليد * أبو زيد * بئر فَوْهاءُ — واسعة الفم * الفارسى * بئر رَهْوٌ — واسعة الجِرَاب * ابن دريد * بئر واسعةُ الشَّحْوة وضَيِّقتها — أى الفم * وقال * رَكِىّ فَيْهَقٌ — واسعة وانْفَهَق الموضعُ — اتسع * صاحب العين * الحَفْرُ — البئر المُوَسَّعة فوق قَدْرها وقد تقدّم أنها من أسماء عامّتها * ابن السكيت *

بياض بالاصل وفى اللسان وبئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هى التى يمد منها باليدين على البكرة نزعا اهـ

بئر هَوْهاءَةٌ وهَوْهاةٌ ـ لامُتَعلَّقَ لرجُـل نازلها بها * ابن جنى * بئر هَوْهاء على مثال حِراء كذلك وقد تقدم تعليل هـذه الكلمة فى باب الجبن * ابن دريد * رَكِيَّةٌ زَلُوجٌ ـ مَلْساء يَزْلَق فيها من قام عليها * الاصمعى * بئرٌ سُكٌّ وسَكٌّ وسَكُوكٌ ـ ضَيِّقة الخرق * وقال * بئر مُقْعَدةٌ ـ حُفِرت قَدْرَ قَعْدة رَجُـل وقيـل هى ـ التى تُرِكَتْ على وجه الارض والعَيْلَمُ منها ـ الواسعة وقد تقدم أنها المِلْحة وقالوا بئر ليس لها مَعِينٌ ـ أى مَفِيضٌ من ضيقها

مفيض بالفاء لا بالغين ولا بالقاف اهـ

نُعوتها من قِبَل غَزْرها

* أبو زيد * بئر غَزِيرةٌ ـ كثيرة الماء وقد قدمت أنها الكثيرة المادّة من الحيوان وغيره وأنْعَتُ تصريف فعله ومصدره فى كثرة ألبان الابل * أبو عبيد * بئرٌ مَيِّهَة وماهَةٌ وقد ماهَتْ تَمُوه وتَماه مُؤُوها ـ اذا كثر ماؤها * ابن السكيت * فعل هذه الكلمة فى باب الماء * أبو عبيد * العَيْلَم ـ البئر الكثيرة الماء وقد تقدم أنها الواسعة وأنها المِلْحة والخَسِيف ـ التى تُحْفَر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة * أبو حنيفة * الخَسِيف ـ التى خُسِفَتْ الى الماء الواتن تحت الارض ـ أى نُقِبَتْ * غيره * وهن الأَخْسِفة وقد خَسَفْناها خَسْفًا * ابن السكيت * بئر سَجْرٌ ومَسْجورة ـ مملوءة ويقال «جاء السَّيْلُ فَسَجَرَ البِئارَ» أى ملأها وأنشد

بياض بالاصل

اذا شاءَ طالَعَ مَسْجُورةً * تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَما

* أبو عبيد * بئرٌ ذاتُ غَيِّثٍ ـ أى مادّة * ابن دريد * رَكِيٌّ سُعْبُرٌ ـ غزيرة وقد تقدم أن السُّعْبُر الماء الكثير والقَلَيْذَمُ ـ البئر الكثيرة الماء وقد تقدمت اللفظة بالدال غير المعجمة عن ابن الاعرابى فى الماء الكثير * أبو عبيد * بئرٌ ما تُنْكَش ـ أى ما تُنْزَح * قال * وقال رجل من قريش فى على بن أبى طالب رضى الله عنه «عنده شجاعةٌ ما تُنْكَش» * غيره * بئر مَقْبِضَةٌ ـ كثيرةُ الماء قد قبضت عن الحبل والقَلُوصُ ـ التى اذا وضعت الدَّلْوُ جَمَّتْ فكَثُر ماؤها وهى القَلائص * ابن السكيت * قَلَصَ الماءُ ـ ارتفع

فى البئر وهو ماء قَلِيصٌ وقَلَّاصٌ وأنشد

يا ريَّها من باردٍ قَلَّاصِ * قد جَمَّ حتّى هَمَّ بانقياصِ

وقَلَصَةُ البئرِ ـ الماء الذى يَجُمُّ فيها ويرتفع يقال جَمَّ الماءُ يَجُمُّ جُمومًا ـ اذا كثر فى البئر واجتمع بَعْدَ مااسْتُقِىَ مافيها * ابن دريد * جَمَّةُ الرَّكِىِّ ـ مُعْظَمُ مائها اذا ثاب والجمع جِمَامٌ والجَمُّ ـ الكثيرُ من كل شئٍ * أبو عبيد * جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ * ابن السكيت * اسْقِنى من جَمِّ بئرِكَ وجَمَّةِ بئرِكَ ـ ومعناه من كَثْرَةِ مائها * أبو زيد * البئرُ الماكِدَةُ ـ التى يَثْبُتُ ماؤها على قَرْنٍ واحد لايتغير وان كُثِرَ منها وان وضع عليها قَرْنانِ أو أكثر غير أن ذلك انما يكون على قدر ماوضع عليها من القرون بقدر مائها * أبو زيد * بئرٌ مَكُودٌ وماكِدَةٌ ـ لاتنقطع مادَّتُها * ابن دريد * بئرٌ نَبِيطٌ ـ اذا كان ماؤها يخرج من ناحية من أجوالها متعلقا * قال على * نَبِيطٌ من باب بَلْدَة مَيِّت وناقة رَيِّض * ابن دريد * المُنْقُر والمِنْقَر ـ الرَّكِىُّ الكثيرة الماء والهَزَائِمُ ـ الآبار الكثيرة الماء * أبو زيد * بئرٌ زَغْرَبةٌ ـ كثيرة الماء وقد تقدم فى العيون وبئر ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ ـ كثيرة الماء والجمع ذِمَامٌ * صاحب العين * النَّقِيعُ ـ البئر الكثيرة الماء مُذَكَّر والجمع أَنْقِعة والنَّقْعُ ـ الماء المجتمعُ فى البئر قبل أن يُسْتَقَى

مَخَارِجُ ماءِ البئر

* صاحب العين * سَوَاعِدُ الآبار ـ مخارج مائها واحدها ساعِدٌ * الفارسى * وهى ـ القَصَب وقد تقدم فى العيون وهو الأعرف * صاحب العين * الغَيْلَمُ والغَيْنَفُ ـ مَنْبَعُ الماء فى البئر وأنشد

* تَغْرِفُ من ذى غَيْنَفٍ وفَوْزِى *

والرواية المشهورة من ذى غَيِّثٍ

قلت لايغترن أحد بعد هذا بضبط صاحب تاج العروس شرح القاموس جمة الماء والبئر بضم الجيم فانه خطأ محض لاأصل له والصواب الذى لامحيد عنه ان جيمها مفتوحة باتفاق اللغويين وانما الضم فى جيم جمة الشعر فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

نعوتها من قبل قلة مياهها

* أبو عبيد * حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِضُ – انحدر ونقص ومنه حَبَضَ حَقُّ الرجل – اذا بَطَل وحَبَضْتُه أَحْبِضُه * وقال * نَكَزَتِ البئرُ – قلّ ماؤُها وبئرنا كِزٌ ونَكُوزٌ * أبو زيد * بئرٌ نَكَزٌ وقد نَكَزَتْ تَنْكُزُ نَكْزًا ونُكُوزا * أبو عبيد * ونَكَزْتُها * وقال * بئرٌ نَزَحٌ – لاماءَ فيها والجمع أنزاح * ابن السكيت * نَزَحْتُ الرَّكِيَّةَ أَنْزَحُها نَزْحًا * صاحب العين * نَزَحْتُها وأَنْزَحْتُها وهي – نَزُوحٌ والجمع نُزُحٌ وأَنْزَحَ القومُ – نَزَحَتْ آبارهم * أبو عبيد * بئرٌ مَكُولٌ وهي – التي يَقِلّ ماؤُها فيَسْتَجِمّ حتى يجتمع الماء في أسفلها واسمُ ذلك الماء – المَكْلَةُ * ابن السكيت * هي – المَكْلة والمُكْلة * الكسائي * مَكْلَةُ البئر ومُكْلَتُها – جَمَّتُها وقيل هو – أوّلُ ما يُسْتَقى منها * ابن دريد * مَكَلَ ماءُ البئر مُكُولاً وبئرٌ مَكُولٌ وجمعها مُكُلٌ وقد مَكَلَتْ تَمْكُل مُكُولا * أبو عبيد * رَفَلُ الرَّكِيَّةِ – مُكْلَتُها وقد رَفَلْتُها – أَجْمَمْتُها * وقال * قَطَعَ ماءُ الرَّكِيَّة قُطُوعا – قلَّ وذهب * ابن دريد * أصابت البئرَ قُطْعَةٌ * وقال * بئرٌ ذَمَّةٌ – قليلة الماء * أبو علي * هو من الاضداد والغالبُ القِلَّة * أبو زيد * وكذلك ذَمِيمةٌ وذَمِيمٌ وقد تقدم أنها الغزيرة * ابن دريد * فأما قوله

يُرَجِّي نائلاً مِنْ سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذَمَّتُه سِجَالُ

فقد يُعْنَى به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير * ابن دريد * رَكِيٌّ وَقْبَاء – غائرة الماء وبئرٌ نَزُوفٌ – تُنْزَف باليد * أبو عبيد * نَزَفْتُ وأَنْزَفْتُ ونَزَفْتُها وأَنْزَفْتُها * صاحب العين * زَلَعْتُ البئرَ أَزْلَعُها – أخرجتُ ماءها * ابن دريد * بئرٌ ضَهُولٌ – قليلة الماء * وقال * أَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ – قلّ ماؤها وأَوْجَأْتُ – جِئْتُ في طلب حاجة أو صيد فلم أُصِبْه * أبو عبيد * جَهَرْتُ البئرَ واجْتَهَرْتُها – نَزَحْتُها * ابن دريد * أَجْهَرُها جَهْرًا وقيل المَجْهُورة – المعمورة منها عَذْبَةً كانت أو مالحة * ابن السكيت * نَزَحْتُ البئرَ حتى بلغت

قعرها ومقلها * أبو زيد * الصَّمَاخ من الرَّكايا – القليل الذَّميمُ وجاءه الصُّمُخ المُقِر – القليلة الماء والخَلِيقَةُ – البئر التى لاماء فيها * أبو حاتم * هى – الحفيرة فى الارض المَخْلُوقة * غيره * الرَّكِيَّة الغامِدُ – التى فَنِيَ ماؤُها عَمَدَتْ تَعْمُدُ غُمُودًا * ابن دريد * الضَّغيط – بئر تُحْفَر الى جنبها بئر أخرى فيقلُّ ماؤها * صاحب العين * بئر قَرُوعٌ – قليلة الماء وهى كالضَّنُون سميت بذلك لانها تُقْرَع قَرْعًا كلما فَنِيَ ماؤها * وقال * اجْتَحَفْنا ماءَ البئر الاجْتِحافة واحدة بالكف أو بالاناء – أى غَرَفْناه * غيره * بَلَحَت الرَّكِيَّةُ تَبْلَح بُلُوحا وهى بالِحٌ – ذهب ماؤها ومنه « بَلَحَ علىَّ فُلانٌ وبَلَّحَ » اذا لم تجد عنده شيأ * اللحيانى * بئر رَشُوحٌ وبَرُوضٌ وبَضُوضٌ – قليلة الماء

نعوتها من قبل حفرها واماهتها

* أبو عبيد * حفرْتُ البئر حتى أمْهَيْتُ وأمْوَهْتُ وأمْهَيْتُ وهى أبعد اللغات فيها وهذا كلُّه – اذا انتهيتَ الى الماء * ابن دريد * مُهْتُ الرَّكِيَّةَ ومِهْتُها – استخرجت ماءَها وماهَتْ هى ماهَةٌ ومَيْهَةٌ – ظَهَرَ ماؤُها وقد قدّمت عامة تصريف هذه الافعال فى أسماء عامة المياه * الفارسى * عانَ ماءُ الرَّكِيَّةِ عَيْنًا وعَيَنانًا – أقبل فان أدْبَرَ فليس بِعانٍ وعَيْنُ الرَّكِيَّة – مادَّتُها * الاصمعى * امْتَأَرْتُ بئرا – حفَرْتُها * أبو عبيد * حفرتُ البئر حتى نَهَرْتُ أنْهَرُ وجَهَرْتُ – أى بلغتُ الماء وقد تقدم أن الجَهْرَ والاجتهار النَّزْح وحتى عِنْتُ وأعْيَنْتُ – بلغتُ العُيُونَ وحتى أكْدَيْتُ – بلغتُ الكُدْيَة وهى – الارض الغليظة وأجْبَلْتُ – انتهيت الى جَبَل ومنه أجْبَلَ الشاعرُ – صَعُب عليه القولُ * وقال * أصْفَى الحافرُ – بلَغَ الصَّفا * ابن دريد * بلغتُ مَسَكَةَ البئر ومُسْكَتَها – اذا بلغتَ موضعا صُلْبا فَصَعُب حَفْرُه * أبو زيد * الصَّلُود – التى حُفِرَتْ فغَلَبَ جَبَلُها الحافرَ وقد صَلَدَ يَصْلِد ويَصْلُد صُلُودا وصَلَّدَهُ صلابتُه على الحافر * أبو عبيد * فان بلغ الطين قال – أثْلَجْتُ فاذا بلغ الماءَ قيل – أنْبَطَ * ابن دريد * ونَبَطَ وكلُّ شئٍ أظهرتَه بعد خفائه فقد

أنبطته

أنبطته واستنبطته والنَّبط ـ أوّل مايظهر من ماء البئر اذا حفرتها * أبو زيد * الجمع أنباط ونُبوط * ابن دريد * والنُّبطة ـ الماءُ المستخرج * غيره * قضَضْتُ البئرَ فى الصَّخرة ـ جُبْتُها وبئر مَقِيضَةٌ ـ كثيرة الماء * أبوعبيد * القَرِيحَةُ ـ أوّل مايَخْرج من البئر حين تُحفر وأنشد بيت ابن هَرْمة

أنشده فى اللسان فانك كالقريحة بكاف التشبيه ثم قال ورواه أبو عبيد بالقريحة وهو خطأ اهـ كتبه مصححه

فِانَّكَ بالقَرِيحَة عامَ تُمْهَى * شَرُوبُ الماء ثُمَّ يعودُ ماجا

وقد تقدّم * وحكى غيره * هُوَ فى قُرْحها ـ أى فى أوّلها وقد تقدّم فى الاسنان * أبوعبيد * فان بلغ الرَّمْلَ قيل ـ أَسْهَبَ واذا انتهى الى سَبَخة قال ـ أَسْبَخَ والاعْتِقَامُ ـ أن يحتفروا البئر فاذا قَرُبوا من الماء احتفروا بئرا صغيرة فى وسطها بقدر مايجدون طَعم الماء فان كان عَذْباً حفروا بَقيّتها وأنشد

* اذا انْتَحى مُعْتَقِمًا أولَجَفا *

* الفارسى * انما قيل ذلك لانها تُحتفر حينئذ سُفْلا قريبا من قعرها والاعْتِقامُ ـ الدخولُ فى الامر * أبوعبيد * والتَّلَجُّف ـ التَّحفُّر فى النواحى * ابن دريد * اللَّجَفُ ـ الناحية من البئر أو الحوض يأكله الماءُ فيصير كالكَهْف والجمع أَلْجاف وقد تَلَجَّفَت البئرُ ـ صارت كذلك * أبو زيد * اللَّجْفاء من الآبار ـ التى فى جالها غارٌ ـ لَجَفَتْ لَجَفًا وتَلَجَّفَتْ ـ ذهب من جوانبها وأسفلها شئٌ * ابن دريد * المُلَجَّفُ ـ الذى يُحفر فى ناحية البئر * وقال * تَكَهَّفَت البئرُ وتَلَقَّفَتْ ـ تَلَجَّفَتْ * أبوعبيد * بئر دَحُولٌ ـ ذاتُ تَلَجُّف * أبو زيد * الحُودُ ـ كالدَّحول * أبوعبيد * نَخَرْنا البئرَ ـ وسَّعْناها ونَخَر جوفُ البئر ـ اتسع * أبو زيد * الرَّسُّ ـ الرَّكيّة التى تحفرها ثم تَدَعُها فتَنْدَفِن من قبل أن تَستنبِطها وجماعُها الرِّسام وقد تقدّم أنها من عامة أسماء الآبار * وقال * بئر زَوْراء ـ غير مستوية الحفر * ابن السكيت * اثْمَدْنا ثَمَدًا ـ احتفرناه * أبو زيد * اثَّمَدْنا ثَمَدًا وذلك ـ نَبْثُ التراب لخروج الماء والثَّمْدُ لايكون الا فيما غَلُظ من الارض وحكى عن الكلابيين أن الثَّمد عندهم كلُّ ماثُمِدَ منه الماءُ فى سهل أو جَبَل

غير أنه لا يكون الا فى لَيِّنٍ من الارض ان كان فى سهل أو جبل وقد ثَمَدَ يَثْمِد ثَمْدا فان انتهيتَ اليه وقد ثَمَده غيرُك وفيه قَلَصَتُه فأنت مُغْترِفٌ ولَسْتَ بشامد * ابن دريد * البَدِىُّ - أول ماتحفر بَدِيتُ بالشئ وبَدَيْتُ به - قَدَّمْتُه وأنشد

باسْمِ الاله وبه بَدِينا * ولو عَبَدْنا غَيْرَه شَقِينا

* وقال * رَكِىٌّ بَدِيعٌ - حديثة الحَفْر وعَمَّ به ثعلبٌ وخَصَّ به أبو حنيفة الجَبَلَ وقد تقدم * صاحب العين * بَدَعْتُ الرَّكِيَّةَ - استَنْبَطْتُها * أبو عبيد * تَأَثَّلْتُ البئرَ - حَفَرْتُها وأنشد

وقد أرسلوا فُرّاطَهم فتأثَّلُوا * قَلِيبًا سَفَاها كالاماء القَوَاعد

والسَّفَا التراب وقالوا هَزَمْتُ البئرَ - حَفَرْتُها ومنه الحديث فى زمزم « انَّها هَزْمَةُ جبريل عليه السلام » أى ضرب برجله فَنَبَع الماءُ

نعوتها من قبل طَيِّها وأسماء رؤسها وماحولها

* أبو عبيد * المَزْبُورة - المَطْوِيَّةُ بالزَّبْر وهى - الحجارة والمعروشة - التى تُطْوَى قدرقامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو - العَرْشُ وقد عَرَشْتُ البئرَ أعرُشُها وأعْرِشُها فان كانت كلها بالحجارة فهى - مَطْوِيَّةٌ وليست بمعروشة * وقال الاصمعى * فى قول الشماخ

ولما رأيتُ الامرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ * تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤاد بِشَمَّرا

معناه أن المعروشةَ المطويَّةُ على الخَشَب والساقى اذا قام على العَرْش فهو على خَطَرٍ إن زَلِقَ وَقَع فى البئر والهَوِيَّةُ - البئر يقول لما رأيتُ الامرَ شديدا رَكِبْتُ شَمَّر وهى اسم ناقته * صاحب العين * جمع العَرْش عُرُوش * أبو عبيد * المَثَاب - مَقامُ الساقى فَوْقَ العُرُوش وأنشد

وما لمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ * اذا اسْتُلَّ من تحتِ العُرُوشِ الدَّعائمُ

* ابن دريد * مَثَابُ البئر - وسطها وقيل مَثَابَتُها - مَبْلَغُ جُمُوم مائها ومَبَاءَةُ البئر لها موضعان أحدهما موضعُ وُقوف ساقى السانية والآخر مَبَاءَة

الماء الى جَمّها وكذلك المَأْبَة * ابن دريد * والمَثابة والأَثّانُ - مَقامُ المُسْتقى على فم الرَّكِيّ قال فسألت عبد الرحمن فقال الاثانُ قال والكَفُّ عنها أحبُّ الىّ للاختلاف * أبو عبيد * بئرٌ مضْروسةٌ وضَريسٌ - اذا بُنِيَتْ بالحجارة وقد ضَرَسْتُها أَضْرِسُها وأَضْرُسُها ضَرْسًا * أبو زيد * هو - أن يُسَدّ ما بين خَصاص طَيِّها بحَجر وكذلك سائر البناء * وقال * كَرَوْتُ الرَّكِيَّة كَرْوًا وهو - أن تَطْوِيَها بالشجر وقيل هى - التى طُوِيَتْ بالعَرْفَج والثُّمام والسَّبَط * أبو عبيد * الأَعْقابُ - الخَزَفُ الذى يُدْخَل بين الآجُرّ فى الطَّيّ لكَىْ يشتدّ * صاحب العين * وكلُّ طريق يكون بعضه خَلْفَ بعض فهى - أَعْقابٌ كأنها منضودةٌ عَقْبًا على عَقْبٍ وأنشد فى وصف طرائق شحم ظهر الناقة

* أَعْقاب نَىّ على الأَثْباج مَنْضُود *

وأَعقبتُ طَىَّ البئر بحجارة منْ ورائها وعَقَّبْتُه - سوّيته * ابن دريد * العُقابُ - حَجرٌ يَخْرج من طَىّ البئر يقف عليه المُشرف فيها أُنثى * أبو عبيد * التَّعَقُّدُ فى البئر - ان يَخْرجَ أسفلُ الطى ويَدْخُل أعلاه الى جَرَاب البئر وجَرابُها - اتِّساعُها * ابن دريد * رَاعُوفَةُ البئر ورَاعُوفُها - حَجرٌ يتقدم من طَيّها نادرا يقوم عليه الساقى والناظر فى البئر * أبو عبيد * هى - الأُرْعُوفة وقيل هى - حَجَرٌ فى أسفلها * ابن دريد * الوَسْبُ - خَشَبٌ يُطْوَى به أسفل البئر اذا خافوا أن تَنْهالَ والجمعُ الوُسُوب * صاحب العين * الحامِيَةُ - الحجارةُ تُطْوَى بها البئر وأنشد

كأَنَّه دَلْوَىْ تَقَلُّبَانِ * بَيْنَ حَوامِى الطَّىّ أَرْنَبَانِ

* صاحب العين * الكُومَةُ - الصُّبْرة * أبو عبيد * الزُّرْنُوقَانِ - الحائطان اللَّذان يُبْنَيَان من جانبَىِ البئر * وقال مرة * الزُّرْنُوقانِ - مَنارتانِ تُبْنَيانِ على رأس البئر والنَّعامةُ - الخشبة المعترضة وهما نَعامتان وقيل اذا كان الزُّرْنُوقان من خَشَب فهما - نَعامتانِ ثم تعلق القامة وهى البَكَرة فى النَّعامة فاذا كانت الزَّرانيق من خشب فهى - دِعَمٌ والمعترضة على النَّعامتين هى - العَجَلة والغَرْبُ معلّق بالعَجَلة * أبو زيد * القَرْنانِ - الزُّرْنوقان اللذان

يُبْنَيان على البئر وهما دِعَامتان تُجعل عليهما النَّعامة ثم تُعلَّق فيها القامةُ وهى — البَكْرة وجِماعُهما قُرون * ابن دريد * قَرْنَا البئر — الخَشَبتان اللّتان عليهما الخُطَّاف وأنشد الفارسى

تأمَّل القَرْنَيْن هل تَراهُما * إنك لن تُرَاحَ أو تَغْشَاهُما
* وتَبْرُكَ الإبْلَ الى ذَرَاهما *

* صاحب العين * الزِّجَامَانِ — خشبتان تُنْصَبان على رأس البئر يُنْصَب عليهما القَعْوُ ونحوه من المَسَاقِى * أبو زيد * السَّمِيقَانِ — عُودَان يُنْصَبان فى البئر قد لُوقِىَ بين طَرَفيهما * أبو عبيد * الجَبَا — ماحول البئر * ابن دريد * الجمع أَجْبَاء * أبو عبيد * الجَبَا مقصور — ماجمعتَ فيها من الماء بكسر الجيم ويقال لها أيضا — جِبْوة وجِبَاوة * وقال * جَبَيْتُ الماءَ فى الحوض جِبًا مقصور والجَالُ والجُول — نواحى البئر من أسفلها الى أعلاها وقد تقدّم أنه جانب القبر * أبو زيد * والجمع الأَجْوال والجِوَالةُ * أبو عبيد * الأَرْجاء — كالأَجْوال واحدها رَجًا ألفه منقلبة عن واو بدلالة التثنية وتصريف الفعل يقال رَجَوان ورَجَوْتُ البئر * أبو عبيد * أَرْجَيْتها وعمّ بعضهم بالرَّجَا ناحيةَ كلِّ شئ * صاحب العين * حَرِيمُ البئرِ — مُلْتَقَى نَبِيثَتِها وقد تقدّم أنه طَوَارُ الدار

انهيار البئر وسقوطها

* أبو عبيد * صَقِعَت الرَّكِيَّةُ صَقَعًا وانْقَاصَت — انهارَتْ وانْقَاضَتْ وتَنَقَّضَتْ — تكسّرت * وقال * تَجَوَّخَت — انهارت وانْقَارَت — تهدّمت * ابن السكيت * الهَدَمُ — ماتهدّم من نواحى البئر فى جوفها وأنشد

غَضِّى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ قُدُمًا * كأنّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ
* ثابت * انْخَسَفَتْ عليه البئرُ وانْغَضَفَتْ — تهدّمت

تنقية

تنقية البئر ونزولها

* أبو عبيد * تَلَلْتُ البِئرَ أَتُلُّها تَلّاً - أخرجتُ ترابها واسمُ ذلك التراب النَّبِيلةُ والنَّثالة والثَّلة والنَّبِيثَة وقد نَبَثْتُها أَنْبُثُها نَبْثاً * ابن دريد * وكذلك نَبِيثة النهر ثم كثُر في كلامهم حتى قالوا « فلان يَنْبُثُ عن عيوب الناس » - أي يظهرها * أبو عبيد * خُمامة البئر - ما كَنَسْتَ منها وقد اخْتَمَمْتُها وكذلك قُماشُها * غيره * جَهَرْتُ البئر - أخرجتُ مافيها من الحَمْأة والماء * أبو عبيد * الشَّأْوُ - مايخرج من ترابها وقد شَأَوْتُ البئرَ - نَقَّيْتُها ويقال للذى يُخْرَج به - المِشْآة * ابن دريد * أخرجت من البئر شَأْوًا أو شَأْوَيْن وهو - مِلْءُ الزَّبيل من التراب * أبو عبيد * المِسْمَعان - الخشبتان اللتان تُدْخَلان في عُرْوَتَي الزَّبيل اذا أُخرج به التراب من البئر وقد أَسْمَعْتُ الزَّبيلَ وقيل المِسْمَعُ - العروة التي تكون في وسط المَزادة وأنشد أبو علي في مُحاجاة

سَأَلْتُ عَمْرًا بعد بَكْرٍ خُفّاً * والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفّا

البَكْر - الفتيُّ من الابل والخُفُّ - النَّعْل * أبو عبيد * الجُحْجُبة - زَبيلٌ من جلود يُنقل فيه التراب * ابن دريد * وهي - الجَحْجَبَة وقيل الجُحْجُبة - وعاء يُتَّخذ من أَدَمٍ تُسْقَى فيه الابل ويُنْقَعُ فيه الهَبيد والنَّوْجُ - شيءٌ يُعْمَل من خُوص يُحْمَل فيه التراب وغير ذلك والقَفير - الزَّبيل بيمانية والتَّقْفير - جَمْعُك الشيءَ نحو التراب وغيره والصِّنُّ - زَبيل كبير والحَفْصُ - الزَّبيلُ الصغير من أَدَمٍ وجمعه حُفُوصٌ وأَحْفاصٌ وبه سُمّي الرجل حَفْصًا ويقال حَفَصْتُ الشيءَ أَحْفِصُه حَفْصًا - جمعتُه وكلُّ ما جمعتَه بيدك من تراب أو غيره فقد حَفَصْتَه والاسم الحُفاصة والمِحْصَنُ - الزَّبيلُ ولا أدري ما صحته * أبو عبيد * العَرَقُ - الزَّبيل * صاحب العين * المِنْشاح - شيءٌ يُرْفَع به التراب أو يُذرى به * أبو عبيد * جَشَشْتُ البئرَ أَجُشُّها جَشّاً - كَنَسْتُها وأنشد

يقولون لمّا جُشَّت البئرُ أَوْرِدُوا * وليس بها أدنى ذِفافٍ لوارد

* ابن دريد * وكذلك جَشْجَشْتُها * ابن السكيت * اللَّقْفَة - كلُّ رَكِيَّة

قوله والخف النعل عبارة اللسان والخف الجمل المسن وقيل الضخم وأنشد الرجز كتبه مصححه

حُفِرت ثم تُرِكت حتى اندفنت ثم تَسَلُوها واحتفروها وشأَوْها * أبو عبيد * سميت بذلك لانها اسْتُخْرِجت وخَفِيَتْ من الاضداد وأنشد أبو علي

خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما * خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّب

* ابن دريد * القَعْسُ ـ التراب المُنْتِن * وقال * نَكَشْتُ الرَّكِيَّ أَنْكُشُها نَكْشًا ـ أخرجتُ ما فيها من الحَمْأَة ورجل مِنْكَش ـ نَقَّابٌ عن الامور * وقال * باثَ المكانَ يَبِيثُه ويَبُوثُه بَوْثًا وبَيْثًا ـ حفَرَ فيه وخلَطَ ترابَه * وقال الفارسى * ومن هذا قوله

لَحَقٌّ بَنِي شَعارةَ أنْ يَقُولُوا * لِصَخْرِ الْغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

فأما أبو عبيد فانه جعله من النَّبِيثَة وذلك غَلَطٌ منه * أبو زيد * نَحِيثُ البئر ـ ماأَخْرَجْتَ من ترابها * ابن دريد * كَوَّزْتُ التراب ـ جمعته كالكُثْبة يمانية * أبو عبيد * الثُّمْلةُ ـ ماأخرجتَ من أسفل الرَّكِيَّة من الطين * أبو حاتم * السَّامَةُ ـ الحَفْر الذى يُحْفَر على الرَّكِيَّة يقولون أَسِمُوا أى احْفِروا السامةَ فاذا أَسَامُوا قالوا اطْمِرُوا * صاحب العين * جمعُ السامَة سِيَمٌ وهى من الياء وبعضهم يجعلها واوا على قياس القامَة والقِيَم * أبو عبيد * حَمَأْتُ الرَّكِيَّةَ ـ أخرجتُ حَمْأَتَها وأَحْمَأْتُها ـ جعلتُ فيها حَمْأَةً * ابن دريد * حَمِئَت الرَّكِيَّةُ حَمَأً ـ كَثُرَتْ حَمْأَتُها * أبو عبيد * تَرَجَّلْت فى البئر وتَرَجَّلْتُها ـ نزلتها من غير أن أُدَلَّى فيها

الآبار الصغار ونحوها

* أبو عبيد * المَنَاقِرُ ـ آبارٌ صغار ضيِّقة الرءوس تكون فى نَجَفَة صُلْبة لئلا تَهَشَّم * ابن دريد * واحدها مُنْقُر ومِنْقَر وقد تقدم أن المِنْقَرَ منها الكثيرة الماء * أبو عبيد * الجُمْجُمَةُ ـ البئر تُحْفَر فى السَّبَخَة * أبو زيد * وهى الجُمْجُمة وقد تقدم أنها الكَرِش والزَّبِيل * ابن دريد * الحِسْىُ ـ غِلَظ من الارض فوقه رَمْل يجتمع فيه ماء السماء فكُلَّما نَزَحْت دَلْواً جَمَّت أُخرى * أبو زيد * الحِسْىُ ـ مَنْقَعُ الماءِ ولا يكون الا فيما سَهُل من الارض وقد احْتَسَيْنا

حسْيًا وهو - نَبْثُ التراب وخروج الماء * ابن الاعرابى * جمعُ الحِسْى حِسَاءٌ وأَحْساء وحكى الفارسى حُسُوه وهى قليلة * وقال * حِسْىٌ وحِسًى حكاه عن ثعلب وقال لانظـير له إلّا معْىٌ ومِعًى وإنْىٌ وإنًى * أبو عبيـد * الكَرُّ - الحِسْىُ من الأَحْساء والكَرُّ - من أسماء الآبار * ابن السكيت * هو الكَرُّ والكُرُّ وجمعُها كِرَارٌ وأنشـد

* بها قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ *

والحَشْرَجُ - الحِسْىُ يكون فى حَصًى وأنشد

فَلَثَمْتُ فاها آخذًا بقُرُونِها * شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماء الحَشْرَج

وقيـل هو - الحِسْىُ يجتمع فيـه الماء أيًّا كان * صاحب العـين * السُّكُوكُ من الآبار - الضَّيِّقة الخَرْق * غـيره * وجمعها سِكَاكٌ وقيـل السُّكُّ من الرَّكايا - المستويةُ الجِرَاب والطَّىّ

نُعوت الآبار من قِبَـل نَتْنِها واندفانها

* أبو عبيـد * المَسِـيطُ والضَّغيط - ركيّـة تكون الى جنبها رَكِيّـةٌ أخرى فتندفن احداهما فتَحْمأُ فيصير ماؤها مُنْتِنًا فيسيل فى ماء العَذْبة فيُفسِـدُه فلا يُشْرب وأنشـد

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ * ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيط

وقـد تقـدم أن الضَّـغيطَ بئرٌ تُحْفَر الى جنبها بئرٌ أخرى فيقلُّ ماؤُها والجِيئَةُ والجِيَأَةُ - البئرُ المُنْتِنَةُ * ابن السكيت * أَسِنَ الرجلُ ووَسِنَ وأُسِنَ ووُسِنَ - اذا غُشِىَ عليه من نَتْن ريح البئر * صاحب العين * رَكِيّة دَفِينٌ - مُنْدفِنَةٌ والمِدْفانٌ والدِّفْنُ - الرَّكِيّة أو الحوضُ أو المَنْهَل يَنْدَفِنُ والجمع أَدْفَانٌ

باب الحُـفر

* صاحب العـين * حَفَرْتُ الشئَ أَحْفِره حَفْرًا واحْتَفَرْته - نَقَّيْتُه واسمُ المُحْتَفَر - الحُفْرة والجمع حُفَر والحَفِيرةُ والحَفَر وقيل الحَفَر - البئرُ المُوَسَّعة وقد تقـدم

والحَفَرُ أيضا ـ التراب المُخْرَج من الشئ المَحْفُور والمِحْفَرةُ والمِحْفَارُ ـ المِسْحَاةُ ونحوُها مما يُحْفَر به * ابن السكيت * رَكِيَّةٌ حَفِيرةٌ وحَفَرٌ ـ بَدِيعٌ والجمع أحْفار * صاحب العين * الخَدُّ والأُخْدُودُ ـ الحُفْرة تَحْفرها فى الارض مُسْتطيلةً خَدَدْتُها أَخُدُّها خَدًّا والمِخَدَّةُ ـ حديدة تُخَدُّ بها الارض * أبو حنيفة * الأُكَر ـ الحُفَرُ فى الارض واحدتُها أُكْرَة ومنه قيل للحرّاث ـ أكّار * ابن دريد * أَكَرْتُ أْكُرُ أَكْرًا ـ احْتَفَرْ أُكْرةً فى الغَدِير ليجتمع فيها ماء السماء فَيَغْتَرِفه صافيا * صاحب العين * قُبْتُ الارضَ قَوْبًا وقَوَّبْتُها ـ حَفَرْتُ فيها شِبْهَ التَّقْوِير وقد انْقَابَتْ وتَقَوَّبَتْ * أبو عبيد * الحُفْنَة وجمعُها حُفَنٌ (١) وقيل هى الحُفْرَة يَحْتَفِرها السَّيْلُ فى (٢) الغَلَظ من الارض فى مَجْرَى الماء * أبو عبيد * النَّبْرَة ـ كالحُفْنَة * ابن دريد * وهى النَّبَرَة * أبو عبيد * الجُوبَة ـ الحُفْرة والزُّبْيَة ـ البئر تُحْتَفَر للاسد والقُفْيَة ـ مثلُ الزُّبْية الا أن فوقها شجرا والمُغَوَّاة ـ كالزُّبية تُحْفَر للاسد والبُؤْرةُ والبُورَة ـ كالزُّبية * ابن دريد * الوُأْرة وجمعها وُأَرٌ ووِئَار ـ حفرةٌ غامضة * أبو زيد * الجُفْرة ـ الحُفْرة الواسعة المستديرة * ابن دريد * والجمع جِفَارٌ * صاحب العين * الخُقُوق ـ فُقَرٌ فى الارض وهى كُسُورٌ فيها فى مُنْعَرَج الرَّمْل و فى الارض المُتَفَقِّرة وهو قدر مايختفى فيها الانسان أو الدابة * ابن دريد * واحدُها خَقٌّ وهو الأُخْقُوق ومن قال اللُّخْقُوق فانما هو غَلَطٌ والأُوقَةُ ـ حُفْرةٌ يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَقٌ والوَجِيلُ والمَوْجِلُ ـ حُفْرة يَسْتَنْقِع فيها الماءُ يمانية والمُرْهَةُ ـ حَفِيرة يجتمع فيها ماء السماء والهُوقَة ـ حُفْرة كبيرة يجتمع فيها الماء وتألفها الطير والجمع هُوَقٌ والرَّكْعة ـ الهُوَّةُ فى الارض يمانية والعُمقة ـ حُفْرة عميقة فى الارض ومنه انْعَقَّ الوادى ـ عَمُق ومنه اشتقاق العَقيق للوادى المعروف * صاحب العين * الخَلِيقة ـ الحَفيرة المَخْلوقة فى الارض وقيل هى البئر التى لاماء فيها * وقال * كَبَسَ الحُفْرةَ يَكْبِسُها كَبْسًا ـ طمواها بالتُّراب وغيره واسمُ ذلك التراب ـ الكِبْسُ * صاحب العين * الشَّيَامُ ـ حفرة أو أرضٌ رِخْوَة

(١) قوله وقيل هى الحفرة لم يتقدم قسيم لهذا القيل وفى اللسان والحفنة بالضم الحفرة يحفرها السيل الى آخر ماهنا ثم قال وقيل هى الحفرة أيّما كانت اهـ كتبه مصححه

(٢) قلت لايغترنّ أحد بعد هذا بشكل القاموس المطبوع ولابضبط شارحه ولاببعض مانقله عمايؤيده فانه خطأ مردود على مدعيه والصواب انه الغلظ كالعنب وزنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به أمين

باب الحياض

* غير واحد * حَوْضٌ وأَحْواض وحِياض * ابن دريد * اشتقاق الحَوْض من حُضْتُ الماءَ حَوْضًا ـ جَمَعْتُه * صاحب العين * التَّحْويض ـ عَمَلُ الحوض واسْتَحْوضَ الماءُ ـ اتَّخذ لنفسه حَوْضًا * أبو زيد * حَوْضُ الرسول ـ الذى تُسْقَى منه أُمَّتُه يوم القيامة وحُكِى « سقاكَ اللهُ من حَوْضِ الرسول عليه السلام وبِحَوْضه » * أبو حنيفة * المُحَوَّض ـ ماتُصْنَع حول الشجرة كالشَّرَبَة وأنشد

أَمَا تَرَى بكلِّ عِرْضٍ مُعْرِضِ * كُلَّ رَداحٍ دَوْحَةَ المُحَوَّضِ

وقالوا حَوْضُ الموت وحِياضُه على المثل * أبو عبيد * الحَوْضُ المَرْكُوُّ ـ الكبير * أبو زيد * وهو ـ الصغير والرَّكْوُ ـ أن تحفر حوضا مستطيلا وقد رَكَوْتُه * أبو عبيد * المِقْراة ـ الحوضُ العظيم وكذلكَ هو من الاناء وقد قَرَيْتُ الماءَ قَرْيًا وقَرًى واسمُ ذلكَ الماء ـ القَرَى مقصور وقَرَت الناقةُ قَرْيًا ـ جَمَعَتْ جِرَّتَها فى شِدْقها والجُرْموز ـ الصغير وقيل هو ـ حَوْضٌ مرتفع الأَعضاد * ابن السكيت * النَّصِيبة ـ حجارةٌ تُنْصَب حولَ الحوض ويُسَدُّ مابينها من الخَصاص بالمَدَرَة المعجونة * أبو عبيد * النَّصائب ـ مانُصِب حَوْلَه * صاحب العين * الثَّلْمة ـ العيبُ فى الحوض أو الجابِيَة وقيل هى ـ الفُرْجة بين نَصائِب الحوض * أبو عبيد * المَذِىُّ ـ الذى ليست له نَصائب والنَّضيحُ والنَّضَحُ ـ الحوض * وقال مرة * هو ـ الصغير * ابن الاعرابى * سمى بذلكَ لانه يَنْضَح العطش * أبو عبيد * الجمع أَنْضاح * أبو زيد * نُضُحٌ * ثعلب * أَنْضاح جمع نَضَحٍ ونُضُحٌ جمع نَضِيح وقد تكون أَنْضاح جمع نَضِيح كنَصير وأنصار لان النَّضيح فى الاصل صفة وانما يغلب هذا الجمع على هذا البناء اذا كان وصفا * أبو عبيد * الدُّعْثور ـ الحَوْضُ الذى لم يُتَنَوَّقْ فى صنعته ولم يُوَسَّع وقيل هو ـ المُثَلَّم * ابن دريد * هو ـ الصغير وقد دَعْثَرْتُ الحوضَ ـ هَدَمْتُه * غيره * ومنه أرضٌ مُدَعْثَرة ـ قد

وَطِئها الناسُ والمالُ فسهّلتْ وكلُّ ماثَلَمْتَه وهَدَمْتَه فقد دَعْثَرْتَه * أبو زيد * الهَجِيرُ ـ الحوضُ العظيم وجمعه هُجُرٌ * ابن دريد * الهَجِير ـ كالدُّعْثُور * أبو عبيد * الجابِيَةُ ـ الحوضُ وأنشد

* كجابِيَة الشَّيْخ العِرَاقِيّ تَفْهَق *

* ابن دريد * الجَبَا ـ الحوضُ الذى يُجْبَى فيه الماء أى يُجْمَع والماء ـ الجَبَا وينشد بيت الاخطل

وأَخُوهُما السَّفّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ * حتّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلَابِ نِهَالا

* سيبويه * جَبَا يَجْبَا نادر * قال * وليست بمعروفة * قال أبو الحسن * لاأدرى ماذهب اليه سيبويه أالى المتعدّى أم الى اللازم والاغلب على ظنى أنه المتعدى لانا لم نسمع جَبَا الماء نفسُه * ابن السكيت * حَوْضٌ تَرَعٌ ـ مَلآن وقد تَرِع وأتْرَعْتُه وعمّ به أبو عبيد وقد تقدّم * وقال * الحَوْضُ اللَّقِيفُ ـ المَلآن * أبو زيد * وهو ـ اللَّقْف * أبو حنيفة * اللَّقِيف ـ الحوضُ الذى أكلَ الماءُ أسفلَه حتى اتَّسَع وأنشد

فأَصْبَحَ مابَيْنَ وادى القُرَى * وبَيْنَ يَلَمْلَمَ حَوْضًا لَقِيفا

* صاحب العين * هو ـ الذى لم يُمْدَرْ فالماء يَتَفَجّر من جوانبه * وقال * العُقْر والعُقُر ـ مؤخّر الحوض * ابن السكيت * العُقْر من الحوض ـ مَقامُ الشارِبة * أبو عبيد * ويقال الناقة التى تشرب من عُقْر الحوض ـ عَقِرَةٌ والإِزَاءُ ـ مَصَبُّ الماء فيه ويقال للناقة التى تشرب من الإزاء ـ أَزِيَةٌ * وقال * أَزَيْتُ الحوضَ وآزَيْتُه ـ جعلتُ له إزاءً وهى ـ صخرة أو ماجعلتَه وِقايةً على مَصَبِّ الماء عند مُفْرَغ الدَّلو والنَّشِيئَةُ ـ الحَجَر الذى يُجعل أسفلَ الحوضِ وأنشد

هَرَقْناه فى بادى النَّشِيئة داثِرٍ * قديم بعهد الماء بُقْعٍ نَصَائِبُه

* ابن السكيت * النَّشِيئةُ ـ أول مايُعْمَل من الحوض * أبو عبيد * عَضُدُ الحوض ـ من إزائه الى مؤخّره * صاحب العين * أعضادُ الشئ ـ مايُشَدّ به من نواحيه كأعضاد الحياض وضَوَاحى الحوض ـ نَوَاحِيه

وأنشد

وأنشد

فهرقنا لهما فى دائر * لضواحيه نشيش بالبلل

وقد تقدم أن ضواحى الانسان ـ ماظهر منه كالمنكبين ونحوهما * ابن دريد * مطرته وسرحانه ـ وسطه وثبة الحوض ـ وسطه * قال الفارسى * وهذا أحد ماحذف من وسطه لان الماء يثوب الى ذلك الموضع منه وهذا نادر لان الحذف انما هو من الاوائل والاواخر ونظيرها لثة فيمن أخذها من لاث يلوث * صاحب العين * ثاب الحوض ثوبا وثؤوبا ـ امتلأ أوقارب * أبو زيد * سرة الحوض ـ مستقر الماء فى أقصاه * ابن الاعرابى * حوصلته ـ كذلك * أبو عبيد * الصنبور ـ مثعب الحوض خاصة وأنشد

* مابين صنبور الى الازاء *

وقد تقدم أنه فم القناة * ابن دريد * مبذى الحوض ـ مخرج مائه الذى يخرج من صنبوره والفجرة والفجرة ـ موضع انفجار الماء من الحوض والجمع فجر والبعثقة ـ خروج الماء من غائل حوض أوجابية وقد تبعثق الماء * ابن السكيت * اذا ملأ الجابى حوضه قيل هو فى حلفة حوضه * أبو عبيد * المدلج ـ مابين الحوض الى البئر * الاصمعى * وهى المدلجة * ابن السكيت * الدالج ـ الذى يأخذ الدلو حين يخرج من البئر فيمشى بها الى الحوض حتى يفرغها فيه وقد دلج يدلج * أبو عبيد * المنحاة ـ مابين البئر الى منتهى السانية والقاعة ـ موضع منتهى السانية من مجذب الدلو وقد تقدم انها ناحية الدار * ابن دريد * الثيب والثبة ـ مسيل الماء من مفرغ الدلو الى الحوض وبه سمى الرجل ثبة * أبو زيد * الثبات ـ الحوض الذى ليس فيه ماء والثبات من الارض ـ الفلاة * ابن السكيت * الشربة ـ كالحويض يجعل حول النخلة يملأ ماء فيكون ريّ النخلة والجمع شرب * ابن دريد * الحضج ـ الحوض نفسه والجمع أحضاج وقد تقدم أنه الماء الكدر والطين اللازق بأسفل الحوض * صاحب العين * الحويض

ـ شِبْهُ حوضٍ واسع يَتَبَثَّقُ فيه الماءُ من النهر ثم يعود اليه * ابن دريد * هو الماء المُسْتَنْقِع فى أصول النخل * أبو عبيد * الغَرَبُ ـ ما بين الحوض والبئر من الطين والماء * أبو زيد * الغَرَبُ ـ الذى يسيل من الدلو وقيل هو ـ كلّ ما انصَبَّ منها مِنْ لَدُنْ رأس البئر الى الحوض من بين الازاء والحوض

باب جمع المــاء فى الحياض

* أبو زيد * قَلَدْتُ الماءَ فى الحوض أَقْلِده قَلْدًا ـ جمعتُه فيه ومنه قَلَدَ اللبَنَ فى السقاء وقَلَدَ الشرابَ فى بطنه

بنيان الحياض وهدمها وتنقيتها

* أبو عبيد * الحَوْضُ المَمْدُور ـ المُطَيَّنُ مَدَرْتُه أَمْدُره * ابن السكيت * هذه مَمْدَرَةٌ ـ للموضع الذى يؤخذ منه المَدَر فتُمْدَرُ به الحياض أى يُسَدُّ به خَصاصُ مابين حجارته * أبو عبيد * لُطْتُ الحَوْضَ لَوْطًا ـ طَيَّنْتُه ومنه قيل « أَجِدُ لفلان لَوْطَةً » يعنى الحُب اللاصق بالقلب ومنه قيل « لا يَلْتاطُ هذا الأمرُ بصَفَرِى » أى لا يَلْصَق به * صاحب العين * النَّطْنَه لنفسى خاصَّةً والطَّهْلِئَة ـ ما انْحَتَّ من الطين فى الحوض بَعْدَ ما لِيطَ * أبو عبيد * الأَيادُ ـ التراب يجعل حول الحوض وقد تقدّم أنه التراب يجعل حول الخباء وأنشد

دَفَعْناه عن بَيْضٍ حِسانٍ بأَجْرَعٍ * حَوَى حَوْلَها مِنْ تُرْبِهِ بإيادِ

* ابن دريد * عَثَلْتُ الحَوْضَ ـ هَدَمْتُه وقد تقدّم فى [بياض بالاصل] وابْلَنْدَحَ الحوضُ ـ تَهَدَّم وابْلَنْدَحَ المكانُ ـ اتَّسَع * أبو زيد * الخَبِيطُ ـ حوضٌ خَبَطَتْه الابلُ حتى هَدَمَتْه وأنشد

* ونُؤْيٌ كأَعْضادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ *

والجمع خُبُطٌ وقيل انما سُمِّى خَبِيطًا لانه يُخْبَطُ طينُه بالارجل عند بنائه * ابن دريد *

دريد * سَمَلْتُ الحوضَ - نَقَّيْتـه من الحَمْأة * صاحب العين * عَدَقَ الرجلُ يَعْـدق عَدْقًا وعَدَّقَ يَدَه وعَدَّق بها - اذا أدارَيدَه فى نواحى الحوض كأنه يطلب شيأ * وقال * دَعَقَت الابلُ الحوضَ تَدْعَقُـه دَعْقًا - اذا ضَرَبَتْه حتى يَتَثَلَّمَ من جوانبه

المصانع والاحباس

* ابن دريد * المَصْـنَعَةُ والمَصْـنُعَة والصِّنْع - الموضعُ يُتَّخذ ويُحْتَفر فيـه بِرْكَةٌ يُحْتَبَس فيها الماء * صاحب العين * وهى - الأصناع وكلُّ مااتُّخذ من بئرٍ أو بناء - مَصْنَعة وأنشد

* وتَبْقَى الدِّيارُ بعدَنا والمَصانعُ *

* أبوعبيـد * الصَّهارِيجُ - كالحِياض يجتمع فيها الماء واحـدها صِـهْرِيج * أبوحنيفـة * هو - الصِّـهْرِيجُ وفى لغة بنى تميم الصِّهْرِىُّ * ابن دريد * حَوْضٌ صُهارِجٌ - مَطْلِيٌّ بالصّارُوج * ابن السـكيت * صَـهْرَجْتُ البِرْكَةَ - طَلَيْتُها * أبوعبيد * المِسْطَحُ - الصَّفاةُ يُحاط عليها بالحجارة فيجتـمع فيهـا الماء * صاحب العين * وهى - الحَوِيَّةُ * أبوعبيـد * المَزالِفُ والزَّلَفُ - المَصانعُ واحدتها زَلَفَةٌ وأنشد

حَتَّى تَحَـيَّرت الدِّبارُ كأنَّها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ

* صاحب العـين * كلُّ ممتلئٍ من الماء - زَلَفٌ * أبو عبيـد * الحِبْسُ - مثل المَصْنَعة وجمعه أحباس وهو - الماءُ المُسْتَنْقِع * ابن السـكيت * الحِبْسُ - حِجارة تُبْنَى على مَجْرَى الماء لِيَحْتَبِس الماءُ فيشرب منـه القوم ويسـقوا مواشيهم * أبوحنيفـة * كلُّ مَصْنَعة - حِبْسٌ والجمع أحباس * صاحب العـين * وهى - الحِباسةُ * ابن دريد * العَرِمَةُ - سَـدٌّ يُعْتَرض به الوادى لِيَحْتَبِس الماءوالجمع عَرِمٌ وقيل العَرِمُ جمعٌ لاواحد له * أبو حاتم * النَّحِيزةُ - المُسَنَّاة فى الارض وهى سَـهْلة * صاحب العـين * الرَّجِيعُ - مَحْبِسُ الماء * صاحب العـين * الخِرْنِقُ - مَصْنَعة الماء * صاحب العـين * القَرْوُ -

شِبْه الحوض

القِلاتُ ونحوها

* أبو عبيد * القَلْتُ ـ كالنُّقْرة تكون فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماءُ أنثى وجمعها قِلاتٌ والوَقْبُ ـ نحوٌ منه * ابن دريد * وجمعه وُقُوبٌ ووِقَابٌ * غيره * وهى الوَقْبَة وكلُّ نقرٍ فى الجسد ـ وَقْبٌ كَنُقْر العين والكَتِف * أبو عبيد * المَدَاهِنُ ـ أكبرُ من ذلك * أبو زيد * واحدُها مُدْهُنٌ وقيل هى كُلُّ حَفيرة يحتفرها سيل * أبو عبيد * الرَّدْهَة ـ النُّقْرة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وجمعها رِدَاهٌ * ابن دريد * وهى ـ الرَّدْهُ * أبو عبيد * وهو ـ الوَجْذُ والجمع وِجْذان * أبو زيد * وِجَاذٌ * قال سيبويه * وسمعت من العرب من يقال له أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذًا فقال بَلَى وِجَاذًا أى أعرف بها وِجَاذًا * أبو عبيد * الوَقِيعَةُ ـ كالرَّدْهَة * ابن السكيت * الوقيعة ـ تكون فى جَبَل أو فى صَفًا تكون على مَتْن حَجَرٍ فى سَهْل أو جبل وهى تَصْغُر وتَعْظُم حتى تجاوز حدَّ الوقيعة فتكون وَقْطًا وقيل الوَقِيطُ ـ الغَدِير فى الصَّفا وجمعه وُقْطان * صاحب العين * هو ـ أوسع من الوَجْذ ويجمع على الوِقاط والاوْقاط * أبو عبيد * الوَقْطُ ـ كالوَجْذ * ابن دريد * الخَلِيقَةُ ـ كالرَّدْهَة وقد تقدّم أنها الحُفْرة المخلوقة لم تُحْفَر * صاحب العين * الرَّزْنُ ـ نَقْرٌ فى حَجَرٍ أو غَلَظٍ يجتمع فيه الماء وقد تقدّم * أبو زيد * فَرَاشَةُ الماء ـ أصغر من الوَقِيعة * ابن دريد * الفَقْوُ ـ نَقْرٌ فى صخرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع فُقْآن والجَبْوُ غير مهموز ـ نَقْرٌ يجتمع فيه الماء * ابن السكيت * الوَقِيرَةُ ـ النُّقْرة فى الصخرة العظيمة تُمسك الماء * صاحب العين * الحَنْضَلَةُ ـ القَلْتُ فى صخرة * قطرب * الحَنْضَلة ـ الماءُ فى الصخرة وأنشد غيره قول أبى القادح

حَنْضَلَةُ القَادِحِ فوقَ الصَّفَا * أبْرَزَها المائحُ والصادرُ

* صاحب العين * المِهْرَاس ـ حجرٌ مستطيل مَنْقُورٌ يُتَوضَّأ منه * الاصمعى *

الصُّهْوة - كالغار فى الجبل يكون فيه الماء والجمع صِهَاءٌ

باب الغُدُر

* أبو عبيد * الغَدِيرُ - قطعةٌ من السيل يُغادرها أى يَتْرُكها والجمع غُدُرٌ وغُدْرانٌ * ابن السكيت * اسْتَغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُرٌ - أى صارت ثَمَّ غُدْرانٌ * أبو عبيد * البَعْلُول - غديرٌ أبيض مُطَّرِد والأَضَاةُ - الماءُ المُسْتَنْقِع من سيل أو غيره وجمعُها أَضًا وجمعُ الأَضَا إِضَاءٌ * الفارسى * إِضَاءٌ جمعُ أَضَاةٍ كرَقَبة ورِقَاب ورَحَبة ورِحَاب وليس بجمع الجمع وذكر أهل اللغة أن جمع أضاة أَضَوَاتٌ فاستبان بذلك أنها من ذوات الواو * قال سيبويه * وهى الإِضَاءة بالمد وجمعها أَضَاءٌ كدَجَاجة ودَجَاج وانما ذَهَب به الى الاسم الذى يدل على الجمع ولو ذَهَب الى التكسير لقال إِضاءٌ وليست أَضَاءة بل ماذَهَب اليه سيبويه من لفظ أَضاة المقصورة لان ذلك من الواو بدليل أَضَوَات وأما هذه الممدودة فجَعَلها هو من ذوات الياء ولا أدرى ما الذى حمله على ذلك الا أن تكون لُغَةً مقلوبة من قولهم آضَ يَئيضُ اذا رَجَع وذلك لتَراجُع بعض الماء الى بعض ويُقَوِّى ذلك أنهم سَمَّوُا الغَدِير رَجْعًا * أبو حنيفة * هى الإِضُون وأنشد

عَفَتْ منها الأَوَاصِرُ أَوْنُؤْيًا * مَحَافِرُها كأَسْرِيَة الإِضِينا

قال وهى الغُدُرُ العظيمة * ابن دريد * هى الأَضَاءة وجمعها اضَاء * أبو عبيد * الرَّجْع - الغَدِير وجمعه رُجْعان وقيل رِجَاعٌ وقيل الرُّجْعانُ من الارض - ماارْتَدَّ فيه السيل ثم نَفَذ بمنزلة الجُبْران وقد تقدم أنه المطر وأنه الماءُ كلُّه وربما سُمِّى الغَدِير حَجَاةً وقد تقدم أن الحَجَاة الحَبَابة * أبو عبيد * الجِبْأَةُ - الموضعُ يجتمع فيه الماء * ابن دريد * الجِيءُ - حِفَارٌ واسعة واحدتها جِيئَةٌ وأكثر العرب لاتهمز وقد تقدم أن الجِيئة البئر المُنْتِنة * أبو عبيد * الاخاذ - كالجِيئة * ابن دريد * واحدها إِخْذ * أبو زيد * الاخاذ - كلُّ ماأَمسك ماءَ السماء من غَدِير أو غيره من كل ماصُنِع لماء السماء وجمعه أُخُذ

وآخاذٌ * أبو عبيد * وهو ـ المَأْجَلُ * ابن دريد * تأجَّلَ الماءُ ـ استنقع في الموضع وهو ـ أَجِيلٌ * وقال الفارسى * قال أحمد بن يحيى هو من التأجُّلِ وهو ـ التردد وأنشد

(١) عَهِدى به قد كَسِىَ ثَمَّتَ لم يَزَلْ * بدارِ يَزِيدَ طاعمًا يتأجَّلُ

* غيره * الطَّرْخَةُ ـ مَأْجَلٌ كالحوض * أبو عبيد * الثَّغْبُ ـ المُسْتَنْقَع في الجبل * أبو زيد * الجمع ثُغْبان * أبو عبيدة * الثَّغَبُ ـ أُخْدُودٌ تحتفره المَسايل من عَلُ فاذا انحطَّت حفرتْ أمثالَ القُبور والدِّبار فيَمْضِى السيلُ عنها ويُغادر الماءَ فيها فتُصَفِّقه الرياحُ فيصفو ويَبْرُد فليس شىءٌ أصفَى منه ولا أبردَ فالثَّغْبُ بذلك المكان * ابن دريد * الثَّغَب والثَّغْب ـ الغَديرُ في غِلَظٍ من الارض وقيل كُلُّ غَديرٍ ـ ثَغْبٌ * أبو عبيدة * الثَّغْبُ والثَّغَب ـ مابقِىَ من الماء في بطن الوادى وجمعه ثِغابٌ وأثْغاب وحكى سيبويه ثُغْبان وقد تقدم أن الثَّغْب ذَوْبُ الجَمَد * ابن السكيت * النِّهْىُ والنَّهْىُ ـ الغديرُ والجمع نِهاءٌ فأما التَّنْهِيَةُ فسيأتى ذكرها في باب الاودية * أبو عبيد * الحائرُ ـ مجتمَعُ الماء وأنشد

* مِمَّا تَرَبَّبَ حائرَ البَحْرِ *

* ابن السكيت * هى ـ الحِيرانُ والحُورانُ * أبو عبيد * تَحَيَّرَ المكانُ بالماء واسْتَحار ـ امتلأَ ومنه قول أبى ذؤيب واسْتَحارَ شَبابُها يعنى اعتدل واجتمع. وقد تقدم في القَصاع والحَقُّ ـ الغديرُ اذا جَفَّ وتَقَلَّعَ وقد خُصَّ والكَرُّ ـ الغديرُ وَوادٍ ذو كِرار ـ فيه مُسْتَنْقَعات ماء وقد تقدم أنَّ الكَرَّ الحِسْىُ * ابن دريد * المُشاشَةُ ـ أرضٌ رِخْوَةٌ لاتَبلُغ أن تكون حَجَرًا يجتمع فيها ماء السماء وفوقَها رَمْلٌ يَحْجِزُ الشمسَ عن الماء وتَمْنَع المُشاشةُ الماءَ أن يَتَشَرَّب في الارض أو يَنْضُب فكلما استُقِيَتْ منه دَلْوٌ جَمَّتْ أخرى والمَوْهِبةُ ـ غَديرُ ماءٍ صغيرٌ في صخرة والماجِلُ مثل فاعل ـ مايَسْتَنْقِع في أصل جبل أو وادٍ من الزَّلا من المطر والحَبْلُ ـ الماءُ المستنقع في بطن وادٍ والجمع حُبُول وأحْبال والهَوْرُ ـ بُحَيْرَةٌ تَغيض فيها مياهُ غِياضٍ أو آجامٍ فتتسع ويكثر ماؤها والجمع أهوار

من شكل كاف كسى من هذا البيت في مادة أ ج ل بالضم فانه خطأ والصواب ان الكاف هنا مفتوحة لانه فعل لازم غير متعد يقال كسى الرجل كرضى أى اكتسى قال الشيبانى
لقد زاد الحياة الىّ حبا بناتى انهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدى
فتنبو العين عن كرم عجاف
وأن يعرين ان كسى الجوارى
وان يشربن رنقا غير صاف
ثم سكنت عين كسى في البيت تخفيفا وهى لغة فاشية فى ربيعة ومضر وعليها قول الاخطل
فان أهبه يضجر كما ضجر بازل
من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه
فاسكن عين ضجر ودبرت وهما من باب فرح ككسى هذه وكلهن لوازم ومعنى البيت الشاهد معنى قول الحطيئة * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى * وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين * وقال

* وقال * تَقَبَّلَ الماءُ فى المكان المنخفض - اجتمع فيه وقد تقدّم أن التَّقَبُّلَ نَزْعُ الولد الى أبيه فى الشَّبَه * غيره * الطَّرَق - من مَنَاقع المياه تكون فى مَحَائز الارض وأنشد

* للعِدِّ اذ أَخْلَقَهُ ماءُ الطَّرَق *

وقيل هوموضع * صاحب العين * الطَّلِيَة - مُسْتَنْقَع ماء فى مَسِيل أو نحوه وهى شِبْهُ حُفْرة فى بطن مَسِيل ماء فينقطع السَّيْل ويبقى ذلك الماء فيها وأنشد

* غَادَرَهُنَّ السَّيلُ فى طَلاَئلا *

والجَفُّ - مَلْجَأُ السيل * ابن دريد * النَّقْعاء - مُسْتَنقَعُ الماء وأنشد

وزُبَّاد نَقْعاءَ مُوَلِّيَة * وبُهْمَى أنابيبُها تَقْطُر

والزَّهْو - كذلك * ابن دريد * الزَّرَجُونُ - الماء المستنقع فى الصَّخْر وبه يُشَبَّه الخمر فى الصفاء والعَلْجَم - الغديرُ الكثيرُ الماء

نُضُوب الماء ونَشْفه

* أبو زيد * نَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا - ذَهَب * أبو عبيد * النَّاضِبُ - البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نَضَبَ - أى بَعُد * وقال * غاضَ الماءُ يَغيضُ غَيْضًا - نَقَص وغِضْتُه * غيره * وأَغَضْتُه وغَيَّضْته * صاحب العين * انْغَاضَ الماءُ ومَغِيضُ الماء ومَغَاضُه - موضعُ غَيْضه وقيل غِضْتُه - نَقَصْتُه وفَجَّرْتُه الى مَغِيض وأَغَضْتُه وغَيَّضْته - أَنْزَحْته وأَعْطاه غَيْضًا منْ فَيْض - أى قليلا من كثير * ابن دريد * سَرِبَ الماءُ - غاضَ * صاحب العين * نَشَّ الغَدِيرُ - أخذ ماؤه فى النُّضُوب * أبو زيد * نَشَّ يَنِشُّ نَشًّا ونَشِيشًا وسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ - تَنِشُّ من النَّزّ * ابن السكيت * نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ نَشْفًا وأرضٌ نَشِفَةٌ بَيِّنَة النَّشَف - اذا كانت تَنْشَفُ الماءَ * صاحب العين * نَشَفْتُ الماءَ أَنْشُفُه نَشْفًا - اذا أخذتَه من غَدير أو غيره بخِرقة أو غيرها والنُّشَافة - ما نُشِفَ من الماء * أبو زيد * نَضَا الماءُ نُضُوًّا - نَشِف * أبو عبيد * غارَ الماءُ يَغُورُ غُؤُورًا - ذهَبَ فى الارض

* ابن السكيت * ماءٌ غَوْرٌ وما آنٌ غَوْرٌ ومياهٌ غَوْرٌ سُمّى بالمصدر كما يقال ماءٌ سَكْبٌ وأُذُنٌ حَشْرٌ ودرهمٌ ضَرْبٌ انما هو حُشِرَ حَشْرًا * غيره * رَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخًا ـ نَضَبَ ماؤُه * صاحب العين * أَضْرَبَت السَّمائمُ الماءَ ـ اذا نَشَّفَتْه حتى تَسْقيه الارضَ * أبو عبيد * الماء البَثْرُ فى الغَدِير ـ اذا ذَهَب وبَقِى منه على وجه الارض شئٌ قليل ثم نَشَّ وغَشِىَ وَجْهَ الأَرض منه شِبْهُ عَرْمَض * غير واحد * تَصَلْصَلَ الغَدِيرُ ـ جَفَّتْ حَمْأَتُه والصَّلْصالُ ـ الحَمْأَة * الفارسى * هو مضاعَفٌ من الصَّلِيل وهو ـ الصوت الذى فيه طَنِينٌ

الطـــين

* قال سيبويه * الطِّينُ واحدته طِينَةٌ * أبو زيد * الطَّانُ لغة فيه * صاحب العين * صانعُه ـ الطَّيَّان وحرفته الطِّيَانة وقد طِنْتُ الحائطَ والسطحَ طَيْنًا وطَيَّنْتُه ـ طَلَيْتُه بالطِّين * ابن السكيت * يومٌ طانٌ ـ كثيرُ الطِّين * ابن دريد * الرَّدْغُ والرَّدَغة والرَّزَغُ والرَّزَغة ـ الطينُ الذى يَبُلُّ القَدَم وقد أَرْدَغَ المطرُ الارضَ وأَرْزَغها * صاحب العين * الرَّدْغة ـ وَحَلٌ كثير ومكانٌ رَدِغٌ وقد ارْتَدَغ ـ وقع فى الرَّداغ وارْتَزَغَ ـ وقع فى الرَّزَغة فارْتَكَم فيها والرَّازِغُ ـ كالمُرْتَزِغ * وقال * فى المكان سُواخِيَةٌ شديدة ـ أى طينٌ كثير وجمعها سواخٍ كأنه من الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء وصارت الارض سُوَّاخَى وسُوَاخًا وقد ساخَتْ رِجْلُه فى الطين تَسُوخُ ـ يعنى دَخَلَتْ * ابن السكيت * ساخَتْ رِجْلُه تَسِيخُ وتَسُوخُ وثاخَتْ تَثِيخُ وتَثُوخ * أبو عبيد * وقع فى ثُرْمُطَة ـ أى طين رَطْب * وقال مرة * صار الماءُ ثُرْمُطةً وطَمَلةً ورَخْفةً ودَكَلةً ـ وكُلُّه الطِّينُ الرقيق * ابن دريد * الدَّكَلةُ ـ القِطْعة من الطين دَكَلْتُ الطينَ أَدْكُلُه وأَدْكَله ـ اذا جمعته لتُطَيِّن به * أبو عبيد * الطاءة ـ كالدَّكَلة * ابن دريد * الثَّقْنُ والتَّرْنُوقُ ـ الطين الرقيق يخالطه حَمْأَة يكون فى الدِّمَن والبِئْر وقد تَثَقَّنَتْ والثَّقْنُ أيضا ـ

رُسابَةُ الماء وخُثارَتُه وقد تَقَنُوا أرْضَهم - أرسَلوا فيها ذلك الماءَ لتَجُود * ابن دريد * الثَّمْطُ - طِينٌ رقيق وقد تقدم أنه عَجِين أفْرَط في الرِّقَّة والثُّرْعُط والثُّرْعُطُط - الطينُ الرَّقيق وبه سُمِّى الحَسَا الرقيقُ ثُرْعُطًا وطِينٌ ثَلِطٌ وثَلُوطٌ - رقيق والثَّلْطة والثَّمَلْطَة - الاسترخاء * صاحب العين * اللَّثَق - طينٌ وماءٌ مختلط واللُّثَق - الواقع فيه والوَحَلُ - الطين الذى تَرْتَطِم فيه الدواب والجمع أَوْحال ووُحُولٌ واسْتَوْحَلَ المكانُ - صار فيه الوَحَلُ ووَحِلَ وَحَلًا فهو وَحِلٌ - وقع في الوَحَل * أبو عبيدة * هو - الوَحْل * أبو عبيد * واحَلَنى فوَحَلْتُه أَحِلُه * قال سيبويه * المَوْحَل - الموضعُ فيه الوَحَل * ابن جنى * وهو أحد ماشَذَّ من هذا الضرب لان ما كان على يَفْعِل مما فاؤه واو فالمصدر منه والموضع مكسوران الا أشياء شَذَّتْ منها مَوْحَل ومَوْجَل ومَوْرَق ومَوْهَب ومَوْأَلة فمن أخذه من وَأَلَ ومَوْضَع لغة في مَوْضِع ومَوْقَعة الطائر ومَوْثَب موضع ومَوْظَب فاما مَوْحَد فمعدول عن أُحاد وليس بمصدر * صاحب العين * نَجِلَ البعير نَجَلًا صار في الطين فبَقِى كالمُتَحَيِّر والخَلِيطُ - الطين والتِّبْن * ابن دريد * وَتَخَ الطينُ رَتْخًا - رَقَّ وقد تقدم في العجين الكِرْسُ - الطين المتلبِّد والجمع أَكْراس * أبو عبيد * مَرْطَلَ ثَوْبَهُ بالطين - لَطَخَه به وقد تقدّم أن المَرْطَلَة البَلَلُ * ابن دريد * الرَّكْمَةُ - الطينُ المجموع رَكَمْتُه أَرْكُمه رَكْمًا فهو مَرْكوم ورُكَامٌ والطُّفَال - الطينُ اليابسُ الذى يسميه أهلُ نَجْد الكُلَام والقِلْفِعُ والقِلْفَع - الطينُ الذى يَجِفُّ في الغُدْران حتى يَتشقَّق والقِرْقِسُ - طين يُخْتَم به وهو بالفارسية كركشت * صاحب العين * الصَّلْصال من الطين - مالم يُجْعَل خَزَفًا سُمِّى بذلك لتَصَلْصُله وكُلُّ ماجَفَّ من طين أو فَخَّار فقد صَلَّ صَليلا * ابن دريد * اقْلَعَفَّ الطينُ - تَقَلَّع قِطَعًا * السيرافى * القِلْفِع والقِنَّفُ - مايَبِس من الغَدِير فتَقَلَّع طينُه وقد مَثَّل سيبويه بالقِنَّف * ابن دريد * القُلَاع - الطينُ اليابس واحدته قُلَاعة والقُلَاعة - مااقْتَلَعْتَه من الارض والعِجَلُ والعِجَّلة - الطين والحَمْأَة ولا أصل لها في اللغة والكَدَرةُ - القُلَاعةُ الضَّخْمة المُثارة * صاحب العين * المَدَرُ

ـ قِطَعُ الطين اليابس وقيل هو ـ الطين العَلِكُ الذى لا رَمْلَ فيه واحدته مَدَرَةٌ والغَضَارَةُ ـ الطين اللازِبُ ومنه الغَضَارُ المعمول ومنه « اسْتَأصَل الله غَضْراءَهم » أى الطينَ الذى منه خُلِقوا * النضر * الغَضَار ـ الطين الاخضر اللازب ومنه قيل صِحَاف الغَضَار * ابن دريد * المُشَقَّةُ ـ طين يجمع ويُغرز فيه شَوْكٌ حتى يَجِفّ ثم يُضْرب عليه الكَتَّان حتى يَتَسَرَّح * ابن قتيبة * السِّيَاع ـ الطين وقيل الطين بالتِّبن وقد سَيَّعْتُ الحائط ونحوه وكذلك الحُبُّ والزِّقّ والسفينة ـ اذا طَلَيْتَها بالقار ويُسمّى القارُ حينئذ سِيَاعا وأنشد

* كأنّها فى سِيَاعِ الدَّنّ قِنْدِيدُ *

والمِسْيَعَة ـ خَشَبةٌ مُمَلَّسة يُطَيَّنُ بها * صاحب العين * الخُلْبُ ـ الطين الصُّلْبُ اللازِبُ وماءٌ مُخْلِبٌ ـ ذو خُلْبٍ والكُبَاب ـ الطينُ اللازب * أبو عبيد * كَمَتُّ الشئَ أَكْمُه كَمًّا ـ طَيَّنْته وسَدَدْته وأنشد

كُمَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بِطِينَتِها * حتّى اشتراها عِبَادِيٌّ بدينار

* صاحب العين * الوَطْحُ ـ ما تَعَلَّق بالأظلاف ومَخَالِب الطير من الطين والعُرَّة وأشباه ذلك واحدته وَطْحة * ابن السكيت * يَدُهُ من الطين لَثِقَةٌ ـ أى مُتَلَطِّخة * غيره * الغَضْرِمُ ـ ما تَشَقَّق من قُلَاع الطين الحُرّ

باب ما يصنع منه

* أبو عبيدة * الخَزَف ـ ما طُبِخ من الطين واحدته خَزَفة وقد قيل ان الخَزَف ـ هو الطين اليابس والصحيح ما تقدّم * قال الفارسي * حين ذكر وجوه جعلتُ وتكون متعدية الى مفعولين كقولك جَعَلْتُ حَسَنِي قبيحا وجعلت الطين خَزَفا يَذْهب مذهبَ صَيَّرت « ودخل نَفَرٌ على المنصور فقال قائل منهم يا أمير المؤمنين ان هذا شَدَّ علىّ بخَزَ الوُفَة فضرب بها وجهى فقال المنصور للربيع ويلكَ ما خَزَ الوُفَة فقال خَزَفَةٌ يا أمير المؤمنين * صاحب العين * الجَرَّة ـ إناءٌ من خَزَف وجمعها جَرٌّ وجِرَارٌ والفَخَّارة ـ الجَرَّة وجمعها فَخَّار وسيأتى

ذكر الجَرّة بجميع اسمائها فى موضعه * ابن دريد * القُنداف ـ جَرّةٌ من فخّار * أبو عبيد * القرمَد ـ حجارة لها نخاريب واحدها نُخْرُوبٌ وهى الخُروق يُوقَد عليها حتى اذا نَضِجت قُرمِدَتْ بها الحياض واحدتُه قَرْمَدَةٌ وقِرْمِيدَة والبنادق ـ هَنَواتٌ تُصْنَع من الطين على شكل الجلَوْز يُرمَى بها * وقال سَنَنْتُ الطينَ ـ اذا طَيَّنت به فخّارا أو صَنَعْته منه

الحَمْأة

* صاحب العين * الحَمْأَةُ والحَمَأُ ـ الطينُ الاسْوَدُ المُنْتِن * قال الفارسى * وقيل الحَمَأُ ـ اسم لجمع حَمْأَة كحَلْقة وحَلَق * وقال أبو عبيدة * هو جمع حَمَأَة كقَصَبَة وقَصَب * أبو عبيد * حَمِئَت البئرُ حَمَأً ـ كَثُرت حَمْأَتها وحَمَأْتُها ـ أَخْرَجْت حَمْأَتها وأَحْمَأْتُها ـ جعلتُ فيها حَمْأَةً وفى بعض القراءة « فى عين حَمِئَة » وهى ـ التى فيها الحَمْأَةُ والطِّثْرَةُ والثَّأْطَة ـ الحَمْأَة والحالُ ـ الطينُ الاسْوَد ومنه حديثٌ يُرْوَى « أن جبريلَ عليه السلام قال لمَّا قال فرعون آمَنْتُ أنه لا إلهَ إلّا الذى آمَنَتْ به بَنُو اسْرائيلَ أَخَذْتُ من حال البَحْر وطِينِه فضَرَبْتُ به وَجْهَه » * ابن دريد * الحِرْمِد ـ الحَمْأَة عينٌ مُحَرْمِدة ـ اذا كثرت الحَمْأةُ فيها * ابن قتيبة * الحِرْمِد ـ الاسْوَد من الحَمْأة وغيرها * صاحب العين * الحِرْمِدُ ـ المتغيرُ الريح واللون * غيره * الحِرْمِدةُ بالكسر الغِرْيَنُ وهو ـ الثِّقْنُ فى أسفل الحَوْض * بندار * الجِسْرِد ـ الحَمْأة * ابن السكيت * الضَّوِيطَةُ ـ الحمأة والطين يكون فى أصل الحوض * غيره * الخُلْبُ ـ طين الحَمْأة وقد تقدّم أنها الطين الصُّلْب اللازب * ابن دريد * الزِّبِرُ ـ الحَمْأة وبه سُمّى الرجل * صاحب العين * المَسْنُون من الطين ـ المُنْتِنُ والمَسْنُونَ أيضا ـ المُصَوَّر * أبو عبيدة * هو ـ المُراقُ على سَنَن الطريق * أبو على * المَسْنُون ـ المتغير كأنه أُخِذ من سَنَنْتُ الحَجَر على الحَجَر والذى يخرج بينهما يقال له ـ السَّنِين وقد تقدّم ذلك فى باب الماء المتغير

المَغْــــرة

* صاحب العين * المَغْرة – طينٌ أحمر يُصبَغ به * ابن السكيت * هي – المَغَرة * صاحب العين * ثَوبٌ مُمَغَّر – مصبوغ بالمَغْرة * ابن دريد * المَمْغَرة – الارض يخرج منها المَغْرة * ابن السكيت * المِشْقُ – المَغْرة * أبو عبيد * المَكْرُ – المَغْرة وأنشد

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ منه * وتَمْتَكِرُ اللِّحى منه امْتِكارا

شَبَّه حُمْرةَ الدم بالمَغْرة وتَمْتَكِرُ – تَخْتَضِب * ابن دريد * المَكْرُ – طين أحمر شبيه بالمَغْرة وثوب مَمْكُورٌ – مصبوغ بذلك الطين والمِصْرُ – الطين الاحمر وثَوبٌ مُمَصَّر وقد تقدّم والجَأْبُ – المَغْرة يُهمز ولا يُهمز

قشر الطــــين

سَحَيْتُ الطينَ أَسْحِيه وأَسْحاه سَحْيًا – قشرتُه وكلُّ ما قشرتَه عن شئ فهو سِحايَة * أبو زيد * سَحَوْتُ الطينَ عن الارض أَسْحُوه وأَسْحاه سَحْوًا – قشرتُه وقد تقدّم في الشحم * صاحب العين * المِسْحاة – الآلة التي يُسْحَى بها ومُتَّخَذُها – السَّحّاءُ وحِرفتُه – السِّحايَة وما انقشر من الشئ فهو سِحاءٌ وسِحاءَةٌ * ابن السكيت * جَلَفْتُ الطين عن رأس الدَّنّ جَلْفًا – قشرتُه

أسمــاء التراب

* أبو عبيد * التَّيْرَبُ والتَّرْباءُ – التُّراب * ابن دريد * وهو – التَّرْباء * غير واحد * هو – التَّرْيَبُ والتُّوراب والتُّرْبة والجمع تُرَبٌ * صاحب العين * الطائفة منه تُرابَة وتُرْبة * ثعلب * هو – التَّوْرَبُ والتَّيْراب * قال * ويُجمع التراب أَتْربة وتِرْبانًا * ابن دريد * تُرْبةُ الارض – ظاهرُ ترابها * صاحب العين * أَتْرَبْتُ الشئَ – وضعتُ عليه التراب وأرضٌ تَرْباء – ذات تراب ومكان تَرِبٌ – كثير التُّراب وقد تَرِبَ تَرَبًا والرِّيحُ

تَرِبَةٌ ـ تَسُوق التراب * ثعلب * تَرِبَ الرجلُ ـ صار فى يده التراب وتَرِبَ أيضا ـ لَزِقَ بالتراب * أبو عبيد * الدَّقْعاءُ ـ التراب * ابن دريد * الدَّقْعَم ـ من أسماء التراب * سيبويه * هو ـ فَعْلَمٌ مشتقة من الدَّقعاء * صاحب العين * هُمَا ـ التراب المنثور على وجه الارض وقد دَقِعَ وأَدْقَعَ ـ لَزِقَ بالدَّقعاء ومنه أدقَعَ الرجلُ ـ اذا أسَفَّ الى مَدَاقّ الامور ودَقِعَ الرجلُ وأدْقَعَ ـ لَصِقَ بالدَّقعاء فَقْرًا ومنه قيل دَاقِعٌ مُدْقِعٌ والمُدْقِع ـ الذى لايَتَكَرَّم عن شئ يأخذه ومنه الدَّقَعُ وهو ـ الخُضوع فى طلب الحاجة والحِرصُ عليها * أبو نصر * الرَّغام ـ التراب الرقيق * ابن قتيبة * أَرْغَمَ اللهُ أنفَه ـ أَلْصَقَه بالرَّغام وهو التراب فَعَمَّ به * أبو نصر * أَرْغَمَ اللهُ أنفَه ورَغِمَ الأنْفُ نفسُه ـ لَزِقَ بالرَّغام * أبو عبيد * البَرَى والكُثَابُ والصَّعيدُ كله ـ التراب والبَوْغاء ـ التُّرْبة الرِّخْوة التى كأنها ذَرِيرة والسَّفَاةُ ـ التُّرْبة وأنشد

فلا تَلْمِسِ الأفعَى يَداكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ماغَيَّبَتْها سَفَاتُها

* ابن دريد * سَفَتِ الرِّيحُ الترابَ سَفْيًا والتُّرابُ سافٍ ـ فاعل فى تقدير مفعول * صاحب العين * بَعْثَرَ الترابَ ـ قَلَبَه * أبو عبيد * العَفَاءُ ـ التراب وأنشد

* على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ *

وقيل العَفَاءُ ـ الدُّرُوس وقد عَفَا يَعْفُو عُفُوًّا وعَفَاءً * صاحب العين * العَفْرُ والعَفَر ـ ظاهرُ التراب والجمع أعْفار عَفَرْتُه أعْفِرُه عَفْرًا وعَفَّرْتُه ـ ضَرَبْتُ به العَفَرَ وقد انْعَفَر وتَعَفَّر وعَفَّرتُه مشدد واعْتَفَرْتُه ـ ضربتُ به الارضَ * ابن دريد * الدُّقُّ ـ التراب الدقيق * غيره * السَّخْتِيتُ ـ دُقَاقُ التراب * ابن دريد * الرِّبَاغُ ـ التراب * وقال * بِفِيه الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ وهو ـ التراب والجُرْثُومة ـ التراب يَجْتَمِع فى أصول الشجر تَسْفيه الريح وفى الحديث « الأَزْدُ جُرْثُومةُ العَرَب فمن أَضَلَّ نَسَبَه فليأتِهِم » وقد تَجَرْثَمَ الرجلُ ـ اذا سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ الى سُفْل وتَجَرْثَمَ الوَحْشِىُّ فى وِجاره واجْرَنْثَمَ ـ تَجَمَّع

فيه والكَثْكَاءُ ـ أرضٌ كثيرةُ التراب * صاحب العين * السَّهْلةَ ـ تراب كالرمل يجيء به الماء وأرض سَهِلَةٌ منه * ابن دريد * الدُّهامِقُ ـ التراب اللَّيِّن وأرضٌ دُهامِقٌ ـ لَيِّنَة دقيقة ومنه دَهْمَقْتُ الطحين ـ دَقَّقْته ولَيَّنْتُه وقال عمر « لو شئْتُ أن يُدَهْمَقَ لي لَفعلْتُ » أي يُلَيَّن لي الطعام. والكِدْيَوْنُ ـ التُّراب الدُّقاق * الاصمعي * الكَثْباء ـ التراب * صاحب العين * جالَ التُّرابُ جَوْلاً وانْجالَ ـ سَطَعَ والجَوْلُ والجَوْلان ـ التراب والحَصَى تَجُول به الريحُ والبَلَدُ ـ التراب * أبو عبيد * الجَالُ ـ التراب اللَّيِّن الذي يقال له السَّهْلة وقد تقدّم أنه الطين الأسود والعَثْعَثُ ـ الترابُ وعَثْعَثَه ـ ألقاه في العَثْعَث والقَعْسُ ـ التراب المُنْتِن والكابي ـ التراب الذي لا يَسْتَقِرّ على وجه الارض * صاحب العين * الأَنْبَخُ ـ الترابُ الأكْدَرُ الدون الكثير وأنشد

* جَرَّتْ عليه الريحُ ذَيْلاً أنْبَخَا *

والقَبِيصَةُ ـ الترابُ المجموع والحَصَاةُ والكَدَرة ـ القُلاعةُ الضخمة من مَدَر الارض المُثارةُ والكِبْسُ ـ الترابُ الذي تُكْبَس الحُفرة به أي تُطَمّ وقد كَبَس يَكْبِس كَبْسا ونُفوضُ الارض ـ نَبَاثَتُها يعني التراب الذي يُلْقَى على شَطّ النهر * الاصمعي * البُقّارُ ـ الترابُ يجمعونه بأيديهم قُمْزًا قُمْزًا والقُمَز كأنها صَوامِعُ * قطرب * قُمْزَة من التراب وكُثْوَة * ابن دريد * جَوْتَلْتُ التراب ـ اذا سَفَيْتَه بيدك * وقال * تَقَعْوَشَ عليه البيتُ فتَغَمَّطه الترابُ ـ أي غطّاه * الاصمعي * بَقَطَ الترابَ ـ أثاره * ابن دريد * بَثْبَثْتُ الترابَ ـ استثرته وتَلْتَلْتُ الترابَ المجتمعَ ـ اذا حركته بيدك أو كسرته من أحد جوانبه * أبو زيد * حَثَا الترابُ علينا وحَثَوْتُه * ثعلب * حَثَوْتُه حَثْوًا وحَثَيْتُه حَثْيًا وأنشد

الحِصْنُ أدنَى لو تأَيَّيْتِه * مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكِبِ

والحَثْيُ والحَثْوُ ـ مارفعتَ به يَدَكَ وحَثَا الترابَ في وجهه ـ رماه * ابن دريد * الثَّبْرَة ـ تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهرى الارض وهي الثَّبْرَرة

وقد تقدّم أنهما الحفرة والرَّفْغ والرُّبْغ ـ التراب المُدَقّق والنَّعيط ـ دُقاق التراب الذى تَسْفيه الريحُ على وجه الارض والدَّليكُ ـ كذلك والكُثْوة ـ التراب المجتمع وقد تقدّم أن الكُثْوة لغة فى الكَثْأة من اللّبَن * ثعلب * دَخْدَخْتُه فى التراب ـ عفّره وكذلك سَغْسَغْتُه وكلّ تحريك سَغْسَغةٌ ومنه سَغْسَغْتُ الضِّرْس ـ حرّكتها * صاحب العين * دعكتُه فى التراب ومعكتُه وقد تَمعّكَ وكذلك تمرّغ ومرّغتُه ومَرْغَته واسمُ الموضع ـ المَرَاغة * أبو زيد * البَحْثُ ـ طَلَبُكَ الشئَ فى التراب بَحَثْتُه أبْحَثُه بحثا وابْتَحَثْتُه وفى المثل « كباحثة عن حَتْفها بظِلْفها » وذلك أن شاة بَحَثَتْ عن سكّين فى التراب ثم ذُبحت به * أبو عبيد * أَهَلْتُ عليه الترابَ وهِلْتُه هَيْلًا * أبو زيد * هَيّلْتُه فانْهال وتَهَيّل وقيل الهَيْلُ ـ مالم تَرْفَع به يدَكَ والحَثْىُ ـ مارفَعْتَ به يدَكَ وهِلْتُ الرملَ فتهيّل وانْهال والهَيْلُ والهَيَالُ ـ ماانْهالَ منه * صاحب العين * رَمْلٌ أَهْيَلُ ـ مُنْهالٌ * ابن دريد * جَخَّ برجله وخَجَّ وخَجَا وجَخَا ـ نَسَف بها الترابَ * سيبويه * العِثْيَرُ ـ التراب لم يحكها غيره

الغبار

* غير واحد * هى ـ الغَبَرة والغُبَار وقيل الغَبَرة ـ تردّد الغُبار فاذا استطال سُمِّى غُبَارا والغَبَرة ـ لَطْخُ غُبار * أبو زيد * طَلَبْتُه فما شَقَقْتُ غُبَارَه ـ أى لم أُدركه * وقال * غَبّرته ـ لَطّخته بالغُبار وتغبّر ـ تَلَطّخ به والغُبْرة ـ لون الغُبار وقد غَبِرَ غُبْرةً فهو أَغْبَر والأُنثى غَبْراء والغَبْراء ـ الارض * أبو عبيد * العَكُوب ـ الغُبار من قول بشر

* على كلّ مَعْلُوب يَثُور عَكُوبُها *

المَعْلُوب ـ الطريق الذى يُعْلَب بجَنَبَتيه وهو المَلْحُوب والعَجَاج ـ الغُبار * صاحب العين * واحدتُه عَجَاجة وقيل هو ـ ماثوّرته الريحُ منه عَجَّتْ وأَعَجَّتْ وعَجّجت والعَجّاجُ ـ مُثير العَجاج * وقال * وَقَعْنا فى بَعْكُوكاء ـ أى

غُبار وجَلَبة * وقال * عَصَب الغُبارُ بالجَبَل وغيره أطاف * وقال * سَطَع الغبارُ يَسْطَعُ سُطُوعًا – انتشر وقد تقدّم فى البرق والصبح وسائر الانوار والهَجَاجَةُ – الهَبْوةُ التى تَدْفِنُ كلَّ شئ بالتراب واللَّهَبُ – الغبارُ الساطعُ * وقال * انْغَضَفَ القومُ – دَخَلوا فى الغُبار * أبو عبيد * الرَّهَجُ – الغُبار * ابن دريد * وهو – الرَّهْج * أبو عبيد * القَتَامُ – الغُبار * ابن دريد * وهو – القَتْم * صاحب العين * قَتِم يَقْتَم قُتُومًا – اذا ضَرَبَ الى سواد واسمه القَتَام والقَتَمُ – ريحٌ ذاتُ غبار * أبو عبيد * القَسْطَلُ – الغُبار * ابن دريد * وهو – القَسْطَال والقُسْطُول والقَسْطَلَان * ابن جنى * وهو – الكَسْطَل والكَسْطَال * أبو عبيد * المُورُ – الغُبارُ بالرّيح والسُّرادقُ – الغُبار وأنشد

* رَفَعْنَ سُرَادِقًا فى يَوْم ريح *

والعِثْيَرُ – الغُبار وقد تقدّم أنه التراب والسَّافِيَاءُ – الغبار بالريح والهَبْوَة – الغَبَرَةُ * ابن دريد * الهَبَاءُ – الغُبار والجمع أَهْبَاءُ على غير قياس * صاحب العين * الهَبَا والهَبَاءُ – غبار شبه الدخان وقد هَبَا يَهْبُو هُبُوًّا – سَطَع وقيل الهَبَاء – دُقاق التراب ساطعُه ومنثورُه على وجه الارض وأَهْبَاءُ الزَّوْبعة – شبه الغُبار يرتفع فى الجوّ * ابن جنى * أَهْبَى الفرسُ – أطارَ الغبارَ * صاحب العين * والبُوهَةُ – ماأطارته الريحُ من التراب * أبو عبيد * المَنْيِنُ والمَمْنُون – ماتقطّع من الغُبار * ابن دريد * النَّحْسُ – الغُبار فى أقطار السماء اذا عَكَفَ المَحْلُ وعامٌ ناحسٌ ونَحِيسٌ والصِّيقُ – الغُبار أعجمى معرّب والصِّيقُ والصِّيقةُ – الغبار الجائل فى الهواء * ابن دريد * الغبار – شبيه بالغَبَرة وتكون فى السماء والطِّرْمِسَاءُ – الغبار والهِلَال – قطعة من الغبار * صاحب العين * الدَّيْجُور – الغبار الأسْوَد * وقال * انْعَقَّ الغبارُ – انْشَقَّ وسَطَع وأنشد

* اذا العَجَاجُ المُسْتَطارُ انْعَقّا *

* أبو عبيد * النَّقْع – الغُبار * صاحب العين * هو – الغبار

الساطع

الساطع والاعصار والعصارُ ـ الغبار المستدير بريح شديدة وقيل بغير ريح * وقال * حَرِجَ الغُبَار ـ انضم الى حائط أو سَنَد * ثعلب * غُبار حَرِجٌ وأنشد

فَعَلَوْتُ منها مَرْقَبًا ذا هَبْوَة * حَرِجًا الى أعْلامِهِنَّ قَتَامُها

* ابن دريد * القَتَرُ والقَتَرَةُ ـ الغَبَرَة * ابن السكيت * الغَيْطَلَةُ ـ الغبار في الحرب وقد تقدم أنها الاصوات المختلطة والقَفْوَةُ ـ رَهْجَة تثور عند أول المطر والدِّيكَسَاءُ ـ غَبَرَةٌ عظيمة * صاحب العين * تَنَصَّبَ الغبارُ ـ ارتفع * وقال * غُبَار مُسْتَطِيرٌ ـ منتشر * الفارسي * وكُلّ منتشر فقد استطار كالصَّدَا في الزُّجاجة والبِلَى في الثوب

أسماء الارض

* صاحب العين * الأرضُ ـ التي عليها الناس مُؤَنَّثَة * أبو زيد * الجمع ـ أَرَاض وأُرُوضٌ * أبو حنيفة * أَرْضٌ وأَرْضُون بالتخفيف وأَرَضُون بالتثقيل وأنشد

ولَنا مِنَ الأَرَضِينَ واجِبَةٌ * تَعْلُو الاكامَ وقُودُها جَزْلُ

وأنشد أيضا

من طَيِّ أَرَضِينَ أومن سُلَّمٍ نُزُلٍ * من ظَهْرِ رَيْمانَ أومن عَرْضِ ذي جَدَن

* قال سيبويه * سألت الخليل عن قول العرب أَرْضٌ وأَرَضَات فقال لما كانت مؤنثة وجُمعت بالتاء ثُقِّلَت كما ثُقِّلَتْ طَلَحَات وصَحَفَات قلت فلم جُمعت بالواو والنون فقال شُبِّهت بالسِّنين ونحوها من بنات الحرفين لانها مُؤَنَّثَة كما أن سَنَةً مؤنثة ولأن الجمع بالتاء أقل والجمع بالواو والنون أعم ولم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعوه كما جمعوا فَعْلاً قلت فهلا قالوا أَرْضُون كما قالوا أَهْلُون قال انها لما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأَهْلٌ مذكر لا يدخله التاء ولا يُغَيِّره الواوُ والنون كما لا يُغَيِّر غيرَه من المذكر نحو صَعْب وفَسْل انتهى كلام سيبويه ومن الناس من يَحْتَجُّ لقولهم أَرَضُون فيقول لما كانت هاء التأنيث

مقدَّرةً فيها ومحذوفة منها صارت بمنزلة المنقوص الذى يقدر فيه حرف يحذف منه وحركوا ثانيه لعلتين يجوز أن يكونوا حملوها على الجمع بالالف والتاء لانهما جمعان سالمان قد اشتركا فى السلامة وقد لزم فتح الراء فى أحدهما لما ذكرناه فكان الآخر مثله ويجوز أن يكونوا جعلوا التغيير الذى يلزم أوائل مايجمع بالواو والنون من المنقوصات كقولك سَنَة وسِنُون وثُبَة وثِبُون فى ثانى هذا الحرف فأغنى من تغيير أوله ولذلك قال سيبويه ولم يَكْسروا أوّل أرَضين لان التغيير قد لزم الحرفَ الأوسط كالزم التغييرُ الاوّلَ من سَنَة فى الجمع * أبو حنيفة * ويقال للارض ــ السَّاهِرة سميت بذلك لأن عَمَلَها فى النَّبْت الليلَ والنهارَ دائبٌ ولذلك قيل « خَيْرُ المالِ عَيْنٌ خَرَّارة فى أرْضٍ خَوَّارة تَسْهَر اذا نمْت وتَشْهَد اذا غِبْت » وأنشد

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأنَّ عَمِيمَها * وجَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِم

ثم صارت الساهرة اسما لكل أرض قال الله تعالى « فانَّما هى زَجْرَةٌ واحدةٌ فاذا هُمْ بالساهرة » وقيل الساهرة ــ وَجْهُ الارض * صاحب العين * هى ــ الارض العَرِيضة * ابن دريد * هى ــ أرض يُجَدِّدها الله تعالى يوم القيامة وذهب الفارسى فى السَّاهر الذى هو خلاف النائم الى أنه من الالفاظ الدالة على السلب لانه اذا سَهِرَ قَلِقَ جَنْبُه فَقَلَّ حَظُّه من الارض إما بالقيام وإما بالقعود وإما بالحركة فتأويله أنه اذا سُلِبَ مُلابَسةَ الارض * أبو عبيد * الجَعْجاعُ ــ الارضُ وقيل الجَعْجاعُ ــ المَحْبِس وأنشد

كأنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبَتْ عليهِمُ * اذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الاناخَةِ والحَبْس

* أبو حنيفة * الغَبْراء ــ اسم للارض عَلَم كالخَضْراء للسماء والجَدَالةُ ــ الارض ومنه قولهم « طَعَنَهُ فَجَدَّلَه » أى صَرَعه على الجَدَالة وأنشد

قد أَرْكَبُ الآلَةَ بعدَ الآله * وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدَاله

* مُنْعَفِرا لَيْسَتْ له مَحَالَه *

وقيل هى ــ أرض ذات رمل رقيق والجَبُوب ــ الارضُ يقال « أَعْطِنِى جَبُوبَةً » أى مَدَرة والصَّلَّة ــ الارضُ يقال أَلْصَقَ عِضْرِطَه بالصَّلَّة وهو أَسْتُه

وصَفَنُه ومَذَا كيره * صاحب العين * البُقْعة والبَقْعة والضم أعلى — قطعة من الارض على غير هيئة التى الى جَنْبِها كُلّ واحدة منهما بُقْعةٌ والجمع بُقَعٌ وبِقاع والبَقِيعُ من الارض — موضعٌ فيه أَرُومُ من شجرِشَتَّى وبه سُمِّى بَقِيعُ الغَرْقَد بالمدينة وزعَمُوا أنه كانت هنالك غَرْقَدةٌ تنبت الغَرْقَد فذهبت وبقى اسمها مضافا الى الغَرْقد وكُرَاعُ الارض — ناحيتُها وطَرَفُها أنثى وقيل كُرَاعُ كلّ شئ — طَرَفُه والجمع كِرْعانٌ * أبو عبيد * وأكارِعُ * غيره * الهَلْكُ — مابين كلّ أَرْضَيْن الى الارض السابعة فاما قول الشاعر

المَوْتُ تأتى لِميقات خَوَاطِفُهُ * وليس يُعْجِزُه هَلْكٌ ولالُوحُ

فانه سكن للضرورة * صاحب العين * الثُّغْرة — الناحيةُ من الارض وطِلَاعُ الارض — ماطَلَعَتْ عليه الشمسُ وقيل طِلَاعُها — مِلْؤُها والصَّعِيدُ — وجه الارض والجمع صُعُدٌ وصُعُدات جمع الجمع وقد تقدم أنه التراب * صاحب العين * الجَدَدُ والجَدِيدُ — وجهُ الارض وا   وَجْه الارض بكل لغة * أبوحنيفة * وَجْهُ الارض — ظاهرُها * قال * وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لاتَنْهَكُوا وَجْهَ الارض فان شَحْمَتَها فى وَجْهِها » وكذلك أَدِيمُ الارض وعَقْرُها وهو — ماعلى ظاهرها من تُرْبَتِها وظَهْرُ الارض — مثلُ وجهها وكذلك البَلَاط ومنه قيل بالَطَنِى فُلان — اذاتَرَكَكَ وفَرَّ منكَ فذَهَب فى الارض ومنه قولهم « بالِدُوا وبالِطُوا » أى اذا لَقِيتُم عَدُوَّكم فالزَموا الارض وهذا خلاف الاول ذاكَ ذَهَب فى الارض وهذا لَزِمَ الارض وأنشد

يَئِنُّ الى مَسّ البَلَاط كأنَّما * يَرَاهُ الحَشَايا فى ذَوات الزَّخارِف

يعنى أنه لِمَا به من الكَلَال اذا رَمَى بنفسه على الارض اليابسة خُيِّل اليه أنها حَشَايا فى بيوت مُزَخْرَفة * صاحب العين * أَبْلَطَ المطرُ الارضَ — أصاب بَلَاطَها والحَصِيرُ — وجه الارض والجمع أَحْصِرة وحُصُرٌ وهو — الصَّحِيفُ * أبوحنيفة * واذا كانت الارض بارزة ليست بجوف فهى — بَرَازٌ وظاهِرة وأنشد

وخَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِينَ * مَشْىَ الوُعول على الظّاهِرَه

في اللسان والغرقد شجرله شوك كان ينبت هنالك فذهب وبقى اسمه لازما للموضع اه

بياض بالاصل

* صاحب العين * سَمْعُ الارض وبَصَرُها - طُولُها وعَرْضُها ولَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الارض وبَصَرِها - أى حيث لا يُسْمَع صوتٌ ولا يُرَى شخص ومَذَارِعُ الارض - نَوَاحِيها * أبو عبيد * العَبْقَة - فِنَاءٌ من الارض وقد قدّمت أن العَبْقَة الساحة وأنه ساحل البحر وقدّمت أن مَحْلَةَ من أسماء الأرضين فى حديث قيس بن نُشْبَة فى باب الفَلَك والسماء

خَسْفُ الارض

خَسَفَت الارض تَخْسِف خَسْفًا وانْخَسَفَتْ وخَسَفَها اللهُ * صاحب العين * وكذلك ساخَتْ تَسُوخ

باب الجبال وما فيها

* صاحب العين * الجَبَلُ - كلُّ وَتِدٍ من أوتاد الارض اذا عَظُمَ وطالَ فاما ماصَغُر وانفرد فهو من القِيرَان والأكَم * غيرُ واحد * جَبَلٌ وأَجْبُلٌ وأَجْبال وجِبَال وجِبْلَةُ الجَبَل - غِلَظُه وخِلْقَتُه * ابن السكيت * أَجْبَلَ القومُ - أَتَوُا الجَبَل وقد تقدم الاجْبال فى الحَفْر وتَجَبَّلوا - دَخَلُوا فى الجَبَل * أبو عبيد * الطَّوْد - الجَبَل والجمع أطواد * الاصمعى * العَيْرُ - الجَبَل * ابن السكيت * وهو الرِّيعُ والجمع أَرْيَاع ورُيُوعٌ * وقال * يقال لكل جَبَل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ وأنشد

أَنَابِغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلَا * وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

* أبو عبيد * الطَّوْدُ والعَرْضُ - الجَبَلُ وأنشد

* كما تَدَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجَلَامِيدُ *

وقيل هو - ناحيةُ الجَبَل والعَرُوض - طريقٌ فيه تَعْتَرِض فى مَضِيق والجمع عُرُضٌ وتَعَرَّضَ فيه - أَخَذَ يَمينا وشِمالا وقيل العَرُوض - مُعْتَلَاهُ * أبو عبيد * قال الكسائى ثَمَغَةُ الجَبَل بالثاء - أعلاه * قال الفراء * والذى سمعتُ أنا نَمَغَةُ الجَبَل بالنون * صاحب العين * القَنَعَةُ - ماثَنَا من رأس

الجبل وقد تقدم فى الانسان * قطرب * الضَّهْرُ - أعلَى الجبل وهو الضَّاهِرُ وقيل الضُّهْرُ - خِلْقَةٌ فيه من صَخْرَةٍ تخالف جِبِلَّته * ابن السكيت * النِّيقُ - أرفع موضع فى الجبل * ابن دريد * جمعه أنْيَاق ونُيُوقٌ والقُلَّةُ والقُنَّةُ - القطعة تَسْتَدير فى أعلى الجبل * أبوعبيد * الجمع قُلَلٌ وقُنَنٌ وقِنَانٌ والعَلَمُ من الجبل - أعلَى موضع فيه وأعلَى مايلحقه بَصَرُكَ منه والجمع أعلام * قال ابن جنى * وعِلَامٌ كجَبَلٍ وجبال وأنشد للهذلى

يَشُجُّ بها عَرْضَ الفَلَاةِ تَعَسُّفًا * وأمَّا اذا يَخْفَى من أرْضٍ عِلَامُها

وقد روى عَلَامُها أراد عَلَمَها فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف * الفارسى * اعْتَلَمَ البَرْقُ - لَمَعَ فى العَلَمِ وأنشد فى الخَزْم

بَلْ بُرَيْقًا بِتُّ أرْقُبُه * بَلْ لا يُرَى إلَّا إذَا اعْتَلَمَا

* ابن دريد * الأقْنُ - خُرُوقٌ فى أعلى الجبل واحدتها أُقْنَةٌ * صاحب العين * الأُقْنَةُ - شِبْهُ حُفْرَةٍ تكون فى ظهور القِفَاف وأعالى الجبال ضَيِّقَة الرأس قَعْرُها قَدْرُ قامتين أو قامة * أبوعبيد * الفَرْعَةُ - أعلَى الجبل وجمعها فِرَاعٌ ومنه قيل جبلٌ فارع - اذا كان أطولَ مما يليه وبه سُمِّيت المرأة فارعة وأصله من العُلُوِّ لان الفَرْع أعلى الشئ والجمع فُرُوعٌ وقيل كلُّ عالٍ - فَرْعٌ وتَفَرُّعٌ وتَفْرِيعٌ والتَّفْرِيعُ - الانحدارُ فكأنه ضدّ وفَرَعْتُ القومَ وأفْرَعْتُهم - طُلْتُهُم بشرف أو كرم ومنه فَرَعَ رأسَه بالعصا والسيف وقد تقدم ونَقًا فارعٌ - يطول ما يَلِيه والعَلْيَاء - رأسُ كلّ جبل مُشْرِف * صاحب العين * البُرَمُ - قِنَانٌ صِغَار من الجبال واحدتها بُرْمَةٌ * أبوعبيد * فى الجبال الشِّعَاف واحدتها شَعَفَة وهى - رءوس الجبال * غيره * الشَّعَفُ والشُّعُوفُ وقيل شَعَفَةُ كلِّ شئ - أعلاه كشَعَاف الكَمْأَة والأثَافى وهو - ما استدار من أعلاها * أبو عبيد * الشَّمَارِيخ - كالشِّعاف * الاصمعى * واحدها شِمْرَاخٌ * صاحب العين * الشِّمْراخ - رأسٌ مُسْتَدِير دقيق فى أعلى الجبل * أبوعبيد * الفِنْدُ الشِّمْراخ العظيم منه * ابن دريد * جمعه أفناد * أبوعبيد * الخَنَاذِيذُ - الشَّمارِيخ الطِّوَال المُشْرِفة واحدتها خِنْذِيذَة * قال * وهى - الشَّنَاخِيب

واحدتها شُنْخُوبة * ابن دريد * الشُّنْخُوب والشِّنْخَاب ـ قطعة عاليةٌ من الجبل تعلو على ماحَوْلَها وقد تقدم أنها أعلى الكاهل * صاحب العين * شُعَبُ الجِبال ـ ماتَشَعَّب من رءوسها يعنى تَفَرّق * ابن السكيت * النَّفَفَة ـ نَجَفَةٌ تكون فى رأس الجبل وهى وُهَيْدة ومَكَانٌ مُتَطِئٌ * صاحب العين * الغفَارة ـ رأسُ الجبل * أبو عبيد * وفيها الأَوْاذ واحدها لَوْذٌ وهو ـ حِضْنُ الجبل وما يُطيف به والطائف ـ نَشْزٌ يَنْشُزُ فى الجبل نادرٌ يَنْدُر منه وفى البئر مثل ذلك وقد تقدم * ابن دريد * المَرْبأُ والمَرْقَبُ ـ الموضعُ الذى يَقْعُد فيه الرَّبِيئة والفَادرَةُ ـ الصَّخرة الصَّمَّاء فى رأس الجبل شُبِّهت بالوَعِل الفادر والفَدْرةُ من الجبل ـ قطعة مُشْرِفة والفِنْدِرةُ ـ دونها * أبو عبيد * الرَّيْدُ ـ ناحيةُ الجبل المُشْرِف وجمعه رُيُودٌ والحَيْدُ ـ شاخص يخرج من الجبل فيَتَقَدَّم كأنه جَناح * ابن دريد * جمعه أَحْيادٌ وحُيُود وقد تقدم أن الحُيُود ماشَخَص من نَوَاحى الرأس وأنها طرائق فى قرون الوَعِل * أبو عبيد * الطُّنُف ـ نحوٌ من الحَيْد * ابن دريد * الجمع أَطْنَاف وطُنُوف وطَنَّف الرجلُ حائطَه ـ جَعَل له البِرْزِينَ * الاصمعى * هو الطَّنَف والطُّنُف * أبو حاتم * الافْرِيزُ ـ الطُّنُف * صاحب العين * الاَخْرَم ـ قطعة من جبل والشَّاقِى من حُيُودِ الجِبال الطَّوالع ـ الطويلُ وهو مَعَ طوله أَيْسَرُ صعودا وربما كان صغيرا قدرَ مَقْعَد الانسان والجمع الشُّقْيان والشَّاقِياتُ والشَّوَاقِى * أبو عبيد * الشَّنَاعِيفُ ـ رءوسٌ تخرج من الجبل واحدها شُنْعَافٌ * قال سيبويه * هو رُبَاعِىٌّ * ابن دريد * وهو الشُّنْعُوف مشتق من الشَّنْعَفَة وهو ـ الطُّول * صاحب العين * شَنَاظِى الجبال ـ أعاليها واحدتها شُنْظُوَة * أبو عبيد * المُصْدَان ـ أعالى الجبال واحدها مَصَادٌ * صاحب العين * المَصَدُ والمَرْد والمَصَادُ ـ الهَضْبة العالية الحَمْراء والجمع أَمْصِدة ومُصْدَان والصَّارَةُ ـ أعلَى الجبل * أبو عبيد * الرُّكْحُ ـ ناحيةُ الجبل المُشْرِفةُ على الهواء * ابن دريد * وجمعه أَرْكَاحٌ ورُكُوحٌ وقد تقدم أن الاركاح الأَفْنِية * صاحب العين * الهَلَكُ ـ مُشْرَفَةُ المَهْواة من جَوِّ السُّكَاكِ وقد تقدم أنه ما بَيْنَ كل

أَرَضِينَ الى الارض السابعة * غيره * المَلاقِى ـ أشرافُ نَوَاحِى الجبل واحدُها مَلْقًى ومَلْقاةٌ والطَّغْيَةُ ـ ناحيةٌ من الجبل يُزْلَقُ منها * ابن السكيت * أَنْفُ الجبلِ ـ نادرٌ يَشْخَصُ منه والرَّعْنُ ـ أنفُ الجبل المتقدمُ ومنه قيل للجيش ـ أَرْعَنُ شُبِّه بِرَعْنِ الجبل * ابن دريد * الجمع رِعَانٌ ورُعُونٌ وسميت البصرة رَعْناءَ تشبيها برَعْنِ الجبل وقيل الرَّعْنُ ـ الطويل * صاحب العين * عَتَبُ الجبال ـ أشرافُها واحدتها عَتَبَةٌ وقد تقدم أنها الدَّرَج * ابن دريد * الخَطْمَة فى بعض اللغات ـ رَعْنُ الجبل * غير واحد * خَيَاشيمُ الجبال ـ أُنُوفُها والقَائدُ من الجبل ـ أنفُه * أبو عبيد * الخَرْمِ ـ مُنْقَطَع أَنْفِ الجبل * صاحب العين * الخَرْمُ ـ أَنْفُ الجبل وجمعه خُرُومٌ * أبو عبيد * القِرْنَاس ـ شِبْهُ الأَنْف يتقدم من الجبل وأنشد

* دُونَ السَّماء له فى الجَوِّ قِرْنَاس *

* قال ابن جنى * نون قِرْنَاس أصل لمقابلتها طاءَ قِرْطَاس * ابن دريد * القُرْنَاس والقِرْنَاس ـ أعلى الجبل * ابن جنى * القول فى نون قُرْناس كالقول فى نون قِرْناس لمقابلتها طاء قُرْطاس * أبو عبيد * الأَجْذَالُ ـ مابَرَز وظهر من رءوس الجبال واحدُها جِذْلٌ * ابن دريد * قِيْدُوم الجبل وقُدْيْدِعَتُه ـ موضعٌ يتقدم منه وقَيْدُومُ كلِّ شئٍ ـ أوّلُه والأَقْذَافُ ـ أطراف الجبال واحدها قَذَفٌ * الاصمعى * القُذُفَاتُ ـ ماأشرف من رءوس الجبال وأنشد

مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفَاتِه * يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قد تَعَصَّرا

* ابن دريد * القَرْنُ ـ القطعة من الجبل تستطيل صاعدةً وتَنْبتل عن مُعْظَمه والذِّرْءُ ـ القطعة المُشْرِفة من الجبل والجمع دُرُوءٌ والوَعْلَة ـ الموضعُ المَنِيعُ من الجبل وبه سُمِّى الرجل وَعْلة وكذلك الوَأْلة ومنه اشتقاق مَوْأَلَة اسم * غيره * القَطَاطُ ـ حرفُ الجبل أو حرفٌ من صَخْر كأنّما قُطَّ والجمع الاَقِطَّة * غيره * والخُلْبَة ـ سُدَّةٌ فى الجبل وذلك اذا تَراكَمَ بعضُ الصخر على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب * صاحب العين * العَقَبة ـ طريقٌ فى الجبل

وَعْرٌ والجمع عَقَبٌ وعِقَابٌ والعُقَابُ ـ مَرْقًى فى عُرْضِ الجبـل * أبو عبيـد * الثَّنِيَّـةُ ـ العَـقَبة * صاحب العين * الكَفَرُ ـ الثَّنَـايا من الجبال وحَفَّوا الثَّنِيَّـة ـ جانباها * الاصمعى * الصَّفُوقُ ـ الصَّعُود المُنْكَرة والجمع الصَّفَائق والصُّفُق والعُنْتُوت ـ العَقَبـة * ابن دريد * الضَّاحِكُ ـ قطعة تَنْكَسِرُ من الجبل عن لون أبيض فكأنها تَضْحَكُ اذا رأيتها من بعيد والعَضَمُ ـ خَطٌّ يكون فى الجبـل يخـالف سائر لونه وكـذلك الوَعْمُ والجمع وِعَامٌ * صاحب العين * السَّامَةُ ـ عِرْقٌ فى الجبـل كأنه خَطٌّ مَمْـدود يَفْصِـل بين الحجارة وجِبْـلة الجَبَـل والجميع السَّامُ فاذا كانت السَّامَـةُ تَمُرُّهـا من تلقـاء المشرق الى المغـرب لم تُخْلِف أبدا أن يكون فيهـا مَعْـدِنُ فضَّـة قَلَّتْ أم كَثُرت ولذلك قال بعض الناس ان السَّام هو الفضـة وهذا غلط منهم والغَضْبَة ـ الصَّخْرة الصُّلْبة المُرَكَّبة فى الجبل المخالفةُ له وأنشـد

* أو غَضْـبة فى هَضْبةٍ ما أَرْفَعَا *

وأنشد أيضا ابن دريد

كأنَّ يَدَيْه حينَ يُقالُ سِيرُوا * على أَيْدِى التَّنُوفة غَضْبَتان

وروى السـيرافى غَضْبَيان تثنية غَضْبِى * صـاحب العـين * المِلْطَاط من الجبـل ـ حرْفه وجانبه وهوالِلْطَاط * ابن دريد * الضِّيمُ ـ ناحيةٌ من الجبل أو الاكَمة والشَّأْنُ ـ من شُؤُون الجبـال مهـموز ولم يفسره * أبو عبيـد * المَلَقَاتُ ـ الصُّفُوح اللَّيِّنة المُتَزَلِّقة من الجبل واحدتها مَلَقةٌ * ابن السـكيت * هى ـ المَلَقُ * أبو عبيـد * العُزْعُرة ـ غِلَظُ الجبل ومُعْظَمُه * ابن دريد * عَرَاعِرُ القَوْم ـ سادَتُهـم وعُرْعُرةُ الثَّوْر ـ سَنَامُه * قال أبو على * وهو منه * أبو عبيـد * الكَيْحُ والكاحُ ـ عُرْضُـه * ابن دريد * جمعـه كُيُوح وأَكْياح وأَكْواح واللِّجَفَـة ـ الغارُ فى الجبـل * صاحب العـين * الكَهْفُ ـ كالمَغَارة الا أنه أوسع منها وجمعـه كُهُوف * ابن دريد * تَكَهَّفَ الجبـلُ ـ صارت فيه كُهُوف * ابن السـكيت * يقال للشَّقِّ فى الجبل ـ سِلْعٌ وجمعه أَسْلاع وقيـل هو ـ السَّلْعُ والجمع سُلُوع وهو كالصَّـدْع فيه وكُلُّ شَقٍّ ـ

سَلْعٌ ومنه السَّلْعُ للشَّق الذى يكون فى العَقَب والعَسِيب - كالسَّلْع وأنشد

فَهَرَاقَ فى طَرَفِ العَسِيبِ الى * مُتَقَبَّلٍ لِنَوَاطِفٍ صُفْرِ

* صاحب العين * النَّجَفَة - الغارُ والجمع نِجَافٌ * ابن السكيت * الشِّعْبُ - الطريقُ فى الجبل * صاحب العين * هو مَفْرَجٌ كلّ جَبَلَيْن والجمع شِعَابٌ * ابن دريد * الخَانِقُ - شِعْبٌ ضَيِّقٌ فى أعلى الجَبَل والجمع خَوَانِقُ وأهلُ اليمن يُسَمُّون الزُّقَاقَ خانقًا والمَهْبِلُ - الهواءُ من رأس الجبل الى الشِّعْب وقد تقدّم أنه أقصى الرَّحم * أبو عبيد * القَصْبُ - الشِّعْبُ الصغير فى الجبل والشَّقْبُ - كالشَّقّ يكون فيه وجمعه شِقَبَةٌ * ابن السكيت * شَقْبٌ وشِقْب وهى الشِّقَاب * ابن دريد * الشِّيقُ - الشَّقُّ الضَّيِّق فى رأس الجبل وهو أضيق من الشَّقْب والفَالِقُ - الشَّقُّ فى الجبل * سيبويه * الجمع فُلْقان * صاحب العين * القُرْدُوعَةُ - الزاوية فى شِعْب أو جَبَل وقال السكرى فى قول الهذلى

فى رأسِ شاهقةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ * دُونَ السَّماء لَهُ فى الجَوّ قُرْنَاسُ

الأُنْبُوب - طريقةُ الجبل أى طريقتُها باردة * وقال ابن جنى * همزة أُنْبُوب زائدة وينبغى أن تكون من نَبَّ يَنِبُّ وهو - صوت التَّيْس لأن الأُنْبُوبَ من القَصَب ونحوه يَضِيق على الصوت فيخرج منه وكذلك الأُنْبُوب من الجبل هو - طريق فيه ضِيِّق فالريحُ شديدةُ الصوت فيه ورُوِى عن ابن الاعرابى فى وصف كَلَا « وَنَبَّبَتْ عَجَلَتُها » - أى صارت لها أنابيب * صاحب العين * المَهْوَاةُ والهُوَّة والهاوِيَة والأُهْوِيَّة - ما أشرف منه على الهَوَاء * أبو عبيد * اللِّهْب - مَهْوَاةُ مابين كل جبلين * ابن دريد * الجمع لُهُوب وأَلْهَابٌ * ابن السكيت * وهى اللِّهَاب * أبو عبيد * النَّفْنَف - نحو من اللِّهْب * صاحب العين * التَّيْهُور - مابين أعلى الجبل وأسفله هُذَلِيَّة وهى التَّيْهُورة * أبو عبيد * الخَلِيف - مابين الجبلين وقال مرة * هو - الطريقُ فى الجبل * اللحيانى * المَخْلَفَةُ - الطَّرِيقُ فى الجبل * غيره * والمَنْقَبة والنَّقْب والنُّقْب - طريقٌ ظاهرٌ على رؤوس

بياض بالاصل

الجبال والآكام والرُّبا وجمعه نقاب وأنشد

وتَراهُنَّ شُزَّبًا كالسَّعالى * يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُورِ النِّقابِ

* أبو عبيد * المَنْقَل ـ الطريق فى الجبل * ابن السكيت * الرِّيعُ والثَّنِيَّةُ ـ الطريق فى الجبل وقد تقدم أن الثَّنِيَّة العَقَبةُ وأن الرِّيع الجبلُ والعُرْقُوب ـ الطريق فى الجبل مُذَكَّر * أبو عبيد * الفَأْوُ ـ مابين الجبلين وأنشد

* حتَّى انْفَأَى الفَأْوُ عنْ أعْناقِها سَحَرا *

* ابن السكيت * الصَّدَفان ـ جانبا الجبل قال الله تعالى « اذا ساوَى بيْنَ الصَّدَفَيْنِ » * صاحب العين * الصَّدَفان ـ جَبَلانِ بيننا وبين يأجُوجَ ومأجوج وكلُّ مرتفع عظيم كالحائط والجبل ـ صَدَفٌ * ابن دريد * الصَّدَفان ـ جانبا الشِّعْب فى الجبل * أبو عبيد * الجُرُّ ـ أصل الجبل وكذلك الحَضَنُ والسَّنَدُ ـ المرتفع فى أصل الجبل والقُبُلُ مثْلُه * وقال مرة * القَبَلُ ـ المكانُ المُشْرِف يَسْتَقْبِلُكَ والسَّفْحُ ـ أسفل الجبل * صاحب العين * سَفْحُ الجبل ـ عُرْضُه مضْطَجِعا وقيل هو ـ الحَضِيض والجمع سُفُوح * ابن دريد * النُّحْصُ ـ ماعلا عن السَّفْحِ وانْحَدَر عن السَّنَد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمَّا رجَع من أُحُد « يالَيْتَنِي غُودِرْتُ فى أعْلَى نُحْصِ الجبل » يَعْنِي الشُّهداءَ هنالكَ * أبو زيد * صَفْقُ الجبل ـ وجْهه فى أعلاه وهو مافوق الحَضِيض * أبو عبيد * الحَضِيض ـ القَرارُ من الارض بعد مُنْقَطَع الجبل * ابن دريد * حَضِيض الجبل ـ سَفْحُه وسَفْحُ مالاقاكَ والجَبَرُ الحُقِيُّ ـ الذى فى الحَضِيض وقيل الحَضِيضُ ـ مما يَلِي الجبلَ والسَّفْحُ ـ دون ذلك وجَمْعُ الحَضِيض أحِضَّةٌ وحُضُضٌ * صاحب العين * القُنُوعُ ـ بمنزلة الحَدُور من سَفْح الجبل * غيره * السَّوْدُ ـ سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ فى الارض خَشِنٌ أسْوَدُ القطعةُ منه سَوْدَةٌ وبه سُمِّيَت المرأة والقَلَعةُ ـ صخرة عظيمة تنْقلِع عن جبل منفردةٌ صعبةُ المُرْتَقَى والقَلَعة ـ حِصْنٌ ممتنع فى الجبل والجمع قِلَعٌ وقِلاعٌ وأقْلَعُوا بهذه البلاد ـ بَنَوْها فجعلوها كالقِلاع * صاحب العين *

الشَّنْخُبُ - ماتَحاتَّ من الجبل بالاقدام والحوافر والفَنْخَرَةُ والفَنْخِيرة - شبه صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رَخاوة وهى أصغر من الفَنْديرة والخَوالِدُ - الجبالُ والصخور وقول الشاعر

فتأَتَّتْ حَذَّاءَ مَحْمُولَةً * تَقُضُّ خَوالِدُها الجَنْدَلَا

الخَوالِدُ هنا القَوافى لبقائها

نعوت الجبال

* أبو عبيد * الايْهَم من الجبال - الطويلُ وكذلك الأَقْوَد * صاحب العين * ومنه قيل للطِّوال الاعناق من الظباء والابل والخيل - قُودٌ * أبو عبيد * الباذِخُ والشَّامِخُ - الطويلُ والجمع شَوامِخُ وقد شَمَخَ يَشْمَخُ شُمُوخا * صاحب العين * جمع الباذخ بَوَاذِخُ وقد بَذَخَتْ بُذُوخا * أبو عبيد * المُشْمَخِرُّ والشَّاهِقُ - الطويل * ابن دريد * كُلُّ ماارْتَفَعَ من بناء وغيره فهو - شاهِقٌ * صاحب العين * وقد شَهَقَ شُهُوقا * أبو عبيد * القَواعِلُ - الطِّوالُ منها واحدتها قاعِلَةٌ والنِّيقُ - الطويلُ وقد تقدم أنه أعلى موضع فى الجبل والخُشَّامُ - الطويلُ الذى له أنْفٌ * وقال مرة * هو العَظيم * ابن السكيت * القُنَّة - الجبلُ المنفردُ والمستطيل فى السماء وأنشد

تَرَى القُنَّةَ الحَقْباءَ منها كأَنَّها * كُمَيْتٌ يُبارِى رَعْلَةَ الخَيْلِ فاردُ

وقد تقدم أن القُنَّة رأسُ الجبل * أبو عبيد * القَهْبُ - العظيم من الجبال * أبو زيد * القَهْبُ - الأسْودُ منها تخالطه حُمْرةٌ * أبو عبيد * الأخْشَبُ - كُلُّ جبل خَشِنٍ عظيم وأنشد

* تَحْسَبُ فوقَ الشَّوْلِ منه أَخْشَبا *

شَبَّه طولَ البعير به * ابن دريد * وأَخْشَبا مَكَّةَ - جَبَلاها * صاحب العين * أَخاشِبُ الصَّمَّان - جبالٌ اجتمعن بالصَّمَّان فى مَحَلَّة لبنى تميم ليس قُربَها أَكَمةٌ ولا جبلٌ وكل خَشِنٍ أَخْشَبُ الأخْلَقُ - الأملس * صاحب

العين * هَضْبَةٌ خَلْقاء - مَلْساء مُصْمَتة لانَبات بها ومنه قول عمر رضى الله عنه « ليسَ الفقيرُ الذى لا مالَ له إنّما الفقيرُ الأَخْلَق » يعنى الأَمْلَس من الحَسَنات * أبو عبيد * الكَفر العظيم من الجبال وأنشد

* تطلع رِيّاه من الكَفَرات *

* الاصمعى * جَبَل أَعْبَل - صُلْبٌ أبيض وهَضْبَةٌ عَبْلاء وكُلّ ما غَلُظَ وابْيَضّ فقد عَبِلَ عَبَلًا * صاحب العين * عَلَمٌ أَخْرَس - لايُسْمَع فيه صَوْتٌ صَدًى والا الجبل الشديد السواد وقد تقدم فى الأُسْد والناس * ثعلب * الخَال - الجبل الضَّخْم * أبو عبيد * الطَّوْدُ - الجبل العظيم والجمع أَطْوَاد * أبو عبيد * الهِرْشَمُ - الرِّخْو النَّخِر منها * غيره * والخَوِىُّ - الوَطِىءُ السَّهْل من الجبال وأنشد

بياض بالاصل

* هَلْ تَعرِفُ المَنْزِلَ بالخَوِىّ *

والدَّكُّ - الجَبَل الذَّليل والجمع دِكَكَةٌ * وقال مرة * الدَّكُّ من الجبال - العِرَاضُ واحدُها أَدَكُّ والضِّلَعُ - الجُبيل الذى ليس بالطويل والجمع أَضْلُع وأَضْلاع * صاحب العين * والعُنَّابُ - الجبيل الدقيقُ المنتصبُ الأَسْوَدُ والعِرْقُ - الجُبيل الصغير * ابن السكيت * القَرْنُ - الجُبيل المنفرد * ابن دريد * هو - قِطْعَةٌ تنفرد من الجبل * أبو عبيد * الهَضْبَةُ - الجبل ينبسط على الارض وجمعها هِضَابٌ * صاحب العين * الهَضْبة - كُلُّ جبل خُلِق من صخرة واحدة وقيل هى - كُلُّ صخرة راسية صُلْبة * أبو زيد * الهَضْبة - الجبلُ الطويلُ الممتنعُ المنفردُ لايكون الا فى حُمْر الجبال والجمع هِضَابٌ * أبو عبيد * الذَّرائح - الهِضَابُ واحدتها ذَرِيحة * أبو زيد * العَرْقُوةُ من الجبال - الغليظُ المُنْقادُ فى الارض ليس يُرْتَقَى لصعوبته وليس بطويل * ابن السكيت * هَضْبَةٌ عَيْطاءُ - اذا ارْتَفَعَتْ * صاحب العين * هَضْبةٌ جَنْبَخٌ - مُكْتَنِزة وعِرْجَنْبَخٌ - ضخْمٌ وهو منه * ابن دريد * الخَوْعُ - جبلٌ معروف أبيض وقيل بَلْ كُلُّ جبلٍ أبيض - خَوْعٌ * وقال * جبلٌ وَعْرٌ وأَوْعَرُ - صَعْبُ المُرْتَقَى * أبو عبيدة * وَوَاعِرٌ وقد تَوَعَّر * أبو

زيد

زيد * جبلٌ صَلِيعٌ ـ لانَبْتَ عليه والعُنْتُوتُ ـ جبلٌ مستطيلٌ وقد تقدم أنها العَقَبة * وقال * جبلٌ سُلْطُوح ـ أَمْلَس وكذلك سُلْطُوع * وقال * جبلٌ صِلَّخْمٌ ومُصْلَخِمٌ ـ صُلْبٌ وفى الحديث « عُرِضَت الامانةُ على الجبال الصُّمِّ الصَّلاخِم » وأنشد

* ورَأْسَ عِزٍّ راسِيًا صِلَّخْمَا *

* صاحب العين * الجبال الكُبْس والكُبْس ـ الصِّلاب الشِّداد والشُّنْغُوب ـ عِرْقٌ طويل من الارض دقيق * أبو عبيد * القُرْط ـ الجبل الصغير وأنشد

وهَلْ سَمَوْتُ بجَرّارٍ له لَجَبٌ * جَمِّ الصَّواهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ والقُرُط

* صاحب العين * هَضْبَةٌ عَنْقاء ومُعْنِقَةٌ ـ طويلة وأنشد

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٌ يكونُ أَنِيسُها * وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَل

* صاحب العين * عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ ـ شاقَّةٌ وقد صَعُبَتْ صُعُوبَةً وكذلك الفعل من كل صَعْبٍ * وقال * هَضْبَةٌ عَيْطاء ـ طويلة * الفارسى * هَضْبَةٌ شَمّاء طويلةٌ * الاصمعى * وجبلٌ خُرْشُومٌ ـ عظيم وقد تقدّم فى أنف الجبل * ابن دريد * جبلٌ خَرْشَمٌ ـ صَليبٌ

مادون الجبال من الارض المرتفعة

* أبو عبيد * النَّجْوَةُ ـ المكانُ المُرْتَفع الذى تَظُنُّ أنه نَجاؤُكَ * صاحب العين * وهى النَّجاةُ * الاصمعى * الجمع نِجاءٌ وقوله عز وجل « فاليومَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » معناه نجعلك فوق نَجْوَةٍ من الارض * أبو عبيد * الوَقْع ـ المكان المرتفع دون الجبل والزُّبْيَة ـ الرابيَة التى لايَعْلُوها الماءُ وقد تقدّم أنها الحُفْرة * سيبويه * الجمع زُبًى ولم يُجمع بالتاء كراهيةَ اجتماع الياء والضمة ومن قال ظُلُمات فسكّن قال زُبْيات وقد تقدّم مثل هذا فى كُلْيات ومُدْيات وهذا النحو مُطَّرِد * أبو عبيد * الرُّزُون ـ أماكنُ مرتفعةٌ يكون فيها الماء واحدها رَزْنٌ والفَرْط ـ رَأْسُ الأَكَمة وشَخْصُها وجمعه أفراط وقد تقدّم أنه

الجبل الصغير * صاحب العين * هو - العَلَم يُهتَدى به * أبو عبيد * والدَّكَّاءُ وجمعه دَكَّاوَاتٌ وهى - رَوَابٍ من طينٍ ليست بالغلاظ * ابن دريد * الدَّكْدَكُ والدَّكْدَكُ - أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق الدُّكَّان * صاحب العين * النَّجَدُ - ماأشرف من الارض واستوى والجمع أنْجُد وأنْجاد ونِجَادٌ ونُجُود * ابن دريد * الرَّقْوة - شبيه بالرابية وهو - الرَّقْوُ تميمية * صاحب العين * الغَمَالِيلُ - الرَّوَابِي * الاصمعى * الصَّارَةُ - ماارتفع من الارض وهو معنى قول الهذلى

(١) يُصَيِّحُ بالاسحار فى كلِّ صارَةٍ * كما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهَدُ

* أبو عبيد * الصَّمَّانُ - أرضٌ غليظة دون الجبل والفَلَكُ - قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عمّا حَوْلَها الواحدةُ فَلْكة * قال سيبويه * الفَلَكُ اسم للجميع وليست بجمع لان فَعْلَة لاتُكسَّر على فَعَلٍ ونظيرها حَلْقَة وحَلَق * وقال مرة * قالوا الفَلَكُ والحَلَق خفّفوا الثانى ثم قالوا فَلْكة وحَلْقة خَفَّفوا حين ألحقوا هاء التأنيث وشَبَّهُوه بما يُغيَّر فى بعض المواضع بناء الاضافة * قال * وزعم يونس عن أبى عمرو أنهم يقولون حَلَقة بفتح اللام ولم يحكها غيره وليس ذلك فى فَلْكة وقيل الفَلْكَةُ - هى على خِلقة النَّبَكة الا أن النَّبَكة أشدّ تحديدَ رأسٍ منها ورُبَّما كانت النَّبَكة من طين وحجارة رِخْوة وهى الفِلاكُ * أبو عبيد * الأَرْحاء من الارض - أكبر من الفَلَك * قال أبو على * واحدُها رَحًى * وقال مرة * هى - النَّجَفة والجمع نَجَفٌ ونِجَافٌ * أبو حنيفة * النَّجَف - شئٌ يكون فى بطن الوادى شبيه بنَجَفِ الغَبِيط وليس بجِدّ عَرِيضٍ * أبو عبيد * الخَيْفُ - ماارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل * قال ابن دريد * وربما سُمِّيت الارض اذا اختلفت ألوان حجارتها - خَيْفًا * ابن السكيت * أخافَ القومُ - أتَوُا الخَيْفَ وأحسبه قال خَيْفَ منًى * أبو عبيد * السَّرْوُ - كالخَيْف وفى الحديث «سَرْوُ حِمْيَر» والنُّعْفُ - ماارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ * صاحب العين * النَّعْفُ - المكان المرتفع فى اعتراض وقيل هو - ماانحدر عن السَّفْح وغَلُظَ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو - ناحيةٌ

(١) قلت هذا البيت لاسامة بن الحرث الهذلى يصف حمار وحش نشيطا قد أزعلته الامرع ونظيره قول امرئ القيس يصف حمار وحش مثله
يغرّد بالاسحار فى كل سدفة * تغرّد مياح الندامى المطرّب
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من

من الجبل أو من رأسه * ابن دريد * جمعه نِعَاف * أبو عبيد * نعاف نُعُفٌ ذُهب به الى المبالغة والصَّمْد – المكان المرتفع الغليظ والجمع صِمَاد والجُمْد – نحوٌ منه والجمع جِمَاد * صاحب العين * وأَجْماد * سيبويه * هو الجُمْد والجمع كالجمع * أبو عبيد * الجَفْجَفُ – الارضُ المرتفعةُ وليست بالغليظة ولا اللينة والقُصْفان والقِصْفان – أماكنُ مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قَصْفة والوَجِينُ – العارض من الارض يَنْقاد ويرتفع وهو غليظ * ابن دريد * هو الوَجِينُ والوَجْن والوَجَن والوَاجِنُ وقيل الوَجِينُ – الحجارة ومنه ناقة وَجْناء وقد تقدم * أبو عبيد * الجَمْرَةُ – الغليظةُ المرتفعةُ من الارض والصُّوَى – ماارتفع من الارض فى غلظ واحدتها صُوَّة وقيل الصُّوَى – الاعلام المنصوبة * قال * وهو أحبُّ القولين الىَّ للحديث الذى يُرْوَى « انّ للأسْلام صُوًى ومَنَارًا كمَنَار الطريق » * ابن دريد * الصُّوَّة أيضا – مُخْتَلَف الريح على الارض وأنشد

وهَبَّتْ له رِيحٌ بمُخْتَلَف الصُّوَى * صَبًا وشَمالٌ فى مَنازلِ قُفَّال

وقد تقدم فى الرياح * ابن جنى * أَصْوَى القومُ – أَتَوا الصُّوَى * ابن دريد * والثُّوَّةُ – كالصُّوَّة ورُبَّما نُصِبَتْ فوقَها الحجارةُ لِيُهْتَدَى بها والغُوَّة – كالصُّوَّة التى هى العَلَمُ والهَوْبَجَةُ – المكانُ المرتفعُ فيه حَصًى * صاحب العين * الصُّهْوَة – كالبُرْج يُبْنَى على الرابية والجمع صُهًا * أبو عبيد * القَرْدَدُ – المكانُ المرتفعُ فيه صَلابةٌ والقُفُّ – المكانُ الغليظ المرتفع * سيبويه * الجمع أَقْفاف وقِفاف * أبو عبيد * القُرْدُود والقَرْدَدُ – نحوٌ منه * سيبويه * دال قَرْدَد مُلْحَقة له بجَعْفَر وليس كَمَعَدّ لان ذلك مَبْنِىٌّ على فَعَلّ من أول وَهْلة ولو كان كَمَعَدّ لم يظهر فيه المثلان لان ماأصلُه الحركةُ فى الادغام لا يخرج على الأصل * ابن دريد * القُرْدُودُ – أرضٌ غليظة وقُرْدُودةُ الظَّهر – وَسَطُه وقد تقدم * قال على * ذهب سيبويه الى أن قول العرب قَرَادِيد إنما هو جمع قُرْدُد * قال * فَصَلُوا بالياء كراهيةَ التضعيف ولم يُدْغِموا لان واحده لم يُدغم لما قدّمناه من الالحاق

والذى عندى أن قولهم قَرَادِيد انما هو جمع قُرْدُود الذى ذكره ابن دريد ويخبر عن ذلك بان سيبويه لم يَعْرِف قُرْدُودا * صاحب العين * الضَّيْهَبُ - كُلُّ قُفّ أو حَزْنٍ أو موضعٍ من الجبل تَحْمَى عليه الشمسُ حتى يَنْشَوِىَ عليه اللحمُ واسمُ ذلك اللحمِ - المُضَهَّبُ وقد تقدم * وقال * المَتْنُ - ماارتفع من الأرض واستوى والجمع مِتَانٌ ومُتُونٌ - ومَتْنُ كل شئ - ماصَلُب منه وظَهَر * أبو حنيفة * الخَشْرَمَةُ - قُفٌّ حجارته رَضْرَاضٌ حُمْر منثورة فيها وُعُورة وليست بجَدّ غليظة وتحتها طينٌ وربما كانت فى ظهور الجبال وحيثما كانت فانها لا تَطُول ولا تَعْرِض وهى مَرْكُومٌ بعضُها على بعض واذا كانت الخَشْرَمةُ مستويةً مع الارض فهى من القِفَاف غير أن هذا الاسم لها لازم لمكان ما خالطها من اللين والطين والاسم اللازمُ القُفّ اذا كانت حجارةً مترادفةً بعضها الى بعض ذاهبةً فى الارض وبعضها مُتَقَلِّع عِظَامٌ مثل الابل البُرُوك وأصغر وأكبر وحجارةُ الخَشْرَمة أصغرُ منها أعظمُ حجارتها مثلُ قامة الرجل فاذا عَلَا ظهرُ القُفّ كانت فيه رِياضٌ وقيعان وانما يُعْرَف أنه قُفٌّ للحجارة العظام المُتَقَلِّعة وانما قَفَّفَه كثرةُ حجارته فأما الخَشْرَمة فانها اذا كانت تحت التراب سَقَطَ عنها هذا الاسمُ وهى فى ذلك قُفٌّ وكذلك من الجبل * ابن دريد * الأَخْشَبُ من القُفّ - ماتَحَدَّدَ وخَشُنَ وتَحَجَّر والجمع أخاشِبُ وقد تقدم فى الجبال * أبو عبيد * القارَةُ - أصغرُ من الجبل وجمعها قُورٌ * أبو عبيد * القِنَانُ - نحوٌ من القارة واحدُها قُنَّة وقد تقدم ماهِىَ مِنَ الجَبَلِ وأىُّ الجبالِ هى * أبو عبيدة * وكذلك الفِجَاجُ والأَفْجُجُ - الفَجُّ من الجبل * أبو عبيد * الوَشَزُ - ماارتفع * أبو حاتم * وشَزُ كلّ شئ - رأسُه * أبو عبيد * النَّشْزُ والنَّشَزُ - ماارتفع * ابن السكيت * وهو - النَّشَازُ وجمعُ نَشْزٍ نُشُوزٌ وجمعُ نَشَزٍ أَنْشازٌ * صاحب العين * كُلُّ ماارتفع فقد نَشَزَ * أبو زيد * يَنْشِزُ ويَنْشُزُ نُشُوزا ومنه النُّشُوز فى المَجْلِس وقد أَنْشَزْتُ الشئَ - رَفَعْتُه ونَشَزْتُ أَنْشُزُ نُشُوزًا - أَشْرَفْتُ على نَشْزٍ من الارض * ابن دريد * هو - النَّشْسُ * أبو حنيفة * الوَخْفَةُ - أرضٌ مستديرة مرتفعة وجمعها وِخَافٌ * أبو

عبيد * البِقَاعُ ـ ماارتفع * صاحب العين * هى القطعة من الارض والجبل فيها غلظ * أبو عبيد * الزَّراوِحُ ـ الرَّوابى الصغار واحدها زَرْوَحٌ والحَزَاوِرُ ـ مثلها واحدتها حَزْوَرَةٌ والظِّرَابُ ـ نحوٌ منها واحدها ظَرِبٌ * ابن السكيت * الرِّيعُ ـ المرتفعُ من الاماكن قال الله تعالى « أَتَبْنُون بكُلِّ رِيعٍ آيةً تَعْبَثُون » وقال عُمارة بن عقيل هو ـ الجبل وقد تقدم * ابن دريد * جمعه رُيُوع وأَرْياع والرِّيعَةُ كالرِّيع وأنشد

* طِرَاق الخَوافِى واقعٌ فَوقَ رِيعَة *

* صاحب العين * القَرُوعُ ـ الصُّعود من الارض والعُدْوةُ والعِدْوةُ ـ الارض المرتفعة * أبو عبيد * نَمْتُ على مكان مُتَعادٍ ـ أى مُتَفاوت ليس بمُسْتَوٍ والزَّهْوة ـ شِبْهُ تَلٍّ صغير يكون فى مُتُون الارض وعلى رُءوس الجبال وهى مَوَاقع الصُّقور والعِقْبان وأنشد

تَطَرَّتْ كما جَلَّى على رأسِ زَهْوَةٍ * مِنَ الطَّيرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

* ابن دريد * المَلَقُ ـ الاكام المُفْتَرِشة وأنشد

أُتيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

وقد تقدم أنها الصخور المتزلقة الجُثُّ ـ ماارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الأُكَيمة الصغيرة والحَطُوطُ ـ الاكَمة الصعبة الانحدار حَطَطْتُه عنها أَحُطُّه حَطًّا فانحطَّ * وقال * أَكَمةٌ هَدُودٌ ـ صعبة المُنْحَدَر * ابن السكيت * الحَدَبُ ـ الغِلَظ من الارض فى ارتفاع والجمع أَحْداب وحِدَاب والبِينُ ـ الموضعُ الغليظ المرتفع من الارض وأنشد

* أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذلكَ البِينَا *

* ابن دريد * الدَّحْنَةُ ـ المرتفعة يمانية * وقال * أَكَمةٌ خَرْماء ـ اذا كان لها جانب لا يمكن الصعود فيه والوَتِيرة ـ قطعة من الارض فيها غلظ وارتفاع وجمعها وَتائِر ورُبَّما شُبِّهت القبور بها قال الشاعر

فَذَاحَتْ بالوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ * يَدَيْها عِنْدَ جانبِه تَهِيلُ

يصف ضَبُعًا نبشَتْ قبرا * غيره * المَوَاحِيدُ ـ أَكَمات منفردة واحدها مِيحَادٌ

والوَحْفةُ - أرض مستديرة مرتفعة وجهها وحَاف * صاحب العين * النَّبَكَة - أَكَمة مُحَدَّدة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وهي النَّبَاكُ والنَّبَكُ والضَّرْسُ - ماخَشُنَ من الاكَام والاَخَاشِب والجمع الضُّرُوس * صاحب العين * الضَّمْزُ - من الاكَام واحدته ضَمْزَةٌ وهي - أَكَمة خاشعة صغيرة وأَكَمَة هَنْعاء - قصيرة والخُشْعة - قُفٌّ تغلب عليه السهولةُ وأَكَمة خاشعة - ملتزقة بالارض والمُعْنُق من الارض - ماصَلُب وارتفع وحَوْلَه سَهْلٌ وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع المَعَانيق والنَّقْع - ماارتفع من الارض * الأصمعي * والجمع نِقَاعٌ * صاحب العين * أَكَمةٌ صَعُودٌ - صعبة المرتقَى وقد صَعِدَ صُعُودًا وأَصْعَد وصَعَّد ارْتَقَى * غير واحد * تَصَعَّدها وتَصَعَّد فيها وصَعِدها وصَعِدَ فيها وقولهم لأَرْهِقَنَّكَ صَعُودًا أي مشقَّةً من الامر وقوله تعالى « سأُرْهِقُه صَعُودًا » أي مَشَقَّة وكُلُّ ماصَعُب عليك فقد تَصاعَدَكَ وتَصَعَّدَكَ والصَّعُود من الرمل - بمنزلته من الارض الغليظة ومنه « تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ » أي الى فَوْقُ وتَنَفَّسَ صُعُدًا كذلك * صاحب العين * العَنْزُ من الارض - مافيه حُزُونة وتَلٌّ ورمل وحجارة وقيل هي - الأَكَمة السوداء وقيل هي - أَكَمة بعينها قال

* وإرَمٍ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ *

الإرَمُ - العَلَمُ وأَحْرَسَ - أقام حَرَسًا وهو الدهر وطِلْعُ الاَكَمة - مكانٌ منها يُشْرِف على ما حَوْلَها وأَعْراقُ الارض - ماارْتَفَع منها * صاحب العين * الرَّدْهةُ - شِبْهُ أَكَمة خَشِنة كثيرة الحِجارة والجمع رَدْهٌ وهي - تلال القِفَاف فأما قوله

* مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ الرِّدَاهِ الرُّدَّهِ *

فمن باب أَعْوامٍ السِّنِينَ العُوَّمِ للمبالغة وقد تقدم أن الرَّدْهة النقرةُ يَسْتَنْقِع فيها الماء

الارض الغليظة من غير ارتفاع والصُّلبة

* أبو عبيد * أرضٌ غليظةٌ ـ غيرُ سَهْلة وقد غَلُظت غِلَظا وروى أبو حنيفة عن النضر غَلْظٌ من الارض وهو منهما خطأ * صاحب العين * مكانٌ صُلْبٌ غليظ ـ شديد والجمع صِلَبَةٌ * أبو عبيد * الصَّلَبُ ـ كالصُّلْب والجمع كالجمع * صاحب العين * الصَّلابةُ من كل شئ ـ الشدةُ صَلُبَ صَلابةً فهو صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ وصَلَّبْته ـ جعلته صُلْبًا وصَوْتٌ صَلِيبٌ وجَرْىٌ صَلِيبٌ على المَثَل * أبو عبيد * الجَلَدُ ـ الارض الغليظة الصُّلْبة * أبو حنيفة * أرض جَلَدٌ وجَلَدةٌ وهى ـ ما غَلُظ وهى طين صُلْبة وفى بطنها حجارة مختلطة بها * ابن دريد * الجَنَدُ ـ كالجَلَد وقيل الجَنَد ـ الحجارة تُشْبه الطين * أبو عبيد * الحَزِيزُ ـ الغليظ المُنْقاد * الاصمعى * وجمعه أَحِزَّة وحُزّان * صاحب العين * هو ـ موضع كثرت حجارته وغَلُظت كأنها سَكاكِين * أبو عبيد * الأَبدَاةُ ـ الصُّلْبة من غير حجارة * أبو زيد * هى ـ الصُّلْبة وفيها حجارةٌ أَكثرُها المَرْوُ والجَهَادُ ـ الغليظة * وقال * أَجْهَدتْ لكَ الارضُ ـ بَرَزَتْ * أبو عبيد * الحِذْرِيَةُ ـ الارضُ الخَشِنة * ابن دريد * وهى ـ الحِذْرِياء * أبو عبيد * البُرْقَةُ والبَرْقاء والأَبْرَقُ ـ غِلَظٌ فيه حجارة ورمل * قال أبو حنيفة * وقد يكون الأَبرقُ ـ عَلَمًا سامقًا من حجارة على لَوْنَين أو من طين وحجارة وهى البُرَق والبِرَاق والأَبارِق والبَرْقاوات وهو عند سيبويه فى الاصل صفة ثم اسْتُعْمِل استعمالَ الاسما بدلالة أَبارِق وبَرْقاوات وقد قدَّمتُ اشتقاق الأَبرق والمعنى العامَّ لهذه الكلمة * أبو عبيد * الأَمْعَزُ والمَعْزاء ـ الكثيرُ الحَصَى * صاحب العين * والجمع المُعْزُ والأَماعِز والمَعْزاوات على اعتبار الاسم والصفة * وأنشد

جَمَادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها * بَنَاتِ اللَّبُونِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

* ابن دريد * أَمْعَزْنا يومَنا كُلّه ـ سِرْنا فى الأَمْعَز * أبو عبيد * الأَصْلَفُ والصَّلْفاء ـ الصُّلْب * قال سيبويه * والجمع صَلافٌ ذُهِب به الى الإسم

* صاحب العين * الأظْلُوفة - أرض فيها حجارة حِداد كأنّ خِلقةَ تلك الارض جَبَل ومكان ظَلِف - خَشِنٌ فيه رَمْلة كثيرة * أبو عبيد * أرض ظَلِفةٌ - غليظة لا يُرَى فيها أثَر من مشى فيها بيِّنة الظَّلَف ومنه أخذ الظَّلَف في المعيشة والحَرّة - التي قد ألبَسَتْها كلّها حجارةٌ سُودٌ وجمعها حِرارٌ * ابن دريد * وحَرُّون وإحَرُّون وأنشد الفارسي

* لا وِرْدَ إلّا الأجْنَدَلُ الاحَرِّين *

* صاحب العين * هي - التي ألبَسَتْها كلّها حجارةٌ سُودٌ كأنّها أُحْرِقَتْ بالنار * ابن السكيت * بَعِيرٌ حَرِّيٌّ - يَرْعَى الحَرَّة والعرب حِرارٌ كثيرة سيأتي ذكرها في باب المواضع * أبو عبيد * وهي - الفَتِينُ وجمعها فُتُنٌ * ثعلب * كأنها فُتِنَتْ بالنار - أي أُحرِقت * أبو حنيفة * وهي - الحَرْجَلَة وقد تقدم أنها القطعة من الخيل والجراد * ابن جني * وهي - البَصْقة وجمعها بِصاق وأنشد للهذلي

فلمّا علا سُودَ البصاقِ كفافه * تَهِيب الذُّرى منه بِدُهْم مَفارِق

* صاحب العين * انْتَهَيْنا الى بَثْرَة كذا - أي الى حَرّة كذا وقيل البَثْر - أرض حجارتها كحجارة الحرة الا أنها بيض والعَنَاق - الحَرّة وهي أنثى والدَّخْرِصة والدِّخْرِيصُ - عُنُقٌ يخرج من الارض وقد تقدم في البحر * أبو عبيد * واذا سال أنْفٌ من الحَرّة فهو - كُرَاعٌ أنثى * ابن دريد * حَرّة رَجْلاءُ وهي - المستويةُ بالارض الكثيرةُ الحجارة لا يجاوزها الراكب حتّى يَتَرَجَّل * أبو عبيد * حَرّة مُضَرَّسَةٌ - فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والسُّنْبُكُ - ماغَلُظ من الارض شُبِّه بِسُنْبُك الحافر في غلظه * قال * وفي حديث أبي هريرة رحمه الله « يُخْرِجُكم الرومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض » يعني بالسُّنْبُك حِسْمَى جُذَام * ابن دريد * النَّعْلُ - القطعة من الحَرّة تنقاد في السَّهْل والجمع نِعال وأنشد

* بالسَّفْح اذ تَبْرُقُ النِّعالُ *

* أبو عبيد * النَّعْل - الغليظة من الارض * ابن دريد * المَنَاعِلُ -

أَرَضُون غِـلَاظ الواحـد مَنْعَلٌ واذا وصفتَ أرضًا قلتَ مَنْعَلَةٌ والمَنْقَبُ ـ طريق فى حَرَّة أو غلَظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يُسَمَّى مَنْقَبا * أبو عبيـد * الجَلْـذَاءةُ والحزْبَاءةُ ـ كالنَّعْل والجَلْـذاءُ والحَزْباءُ والقِيقَاءُ والصَّمْحاءُ واحـدتها قِيقَاءة وصَمْحاءةٌ ـ وكلُّـه الارض الغليظـة وكذلك الزِّيزاء واحـدتُها زِيزاءة * أبو زيد * العَرْقُوَةُ من الإِكام ـ كلُّ أَكَمَة مُنْقادة فى الارض كأنها جُثْوَةُ قـبر مستطيلةٌ وقد تقـدم ماهى من الجبال * أبو عبيـد * والصُّحْرةُ ـ جَوْبَةٌ تَنْجابُ فى الحَـرَّة وتكون أرضًا لَيِّنَـةً تُطِيف بها حِجارةٌ * الأصمعى * الجمع صُحَر * أبو عبيـد * الفَوْءُ ـ كالحُفْرة فى وَسَط الحَرَّة وقد تقـدّم أنه من مَنَابع المياه * ابن دريد * الهـ جَوْبَةٌ تَنْجاب من الارض وتَنْهَبِط يَصْعُبُ الانحـدار فيها والصعود منها * أبو عبيـد * الأَخْرَةُ ـ أماكن مُطْمَئِنَّة بين الرَّبْوَتَين تَنْقاد واحـدها خَرِبٌ * قال الأصمعى * وأخـبرنى خَلَفٌ الاحمر أنه سمع العرب تنشد بيت لبيـد بِأَخِرَّة الثَّلَبُوت * الفارسى * انما أَخْـبَرَ الاحمرُ بذلكَ على وجـه التَّعَجُّب والروايةُ المعروفـةُ بِأَحِزَّة الثَّلَبُوت * سيبويه * وهى ـ الحُـزّان والحِزّان * ابن دريد * الحَـزُّ ـ الغامضُ من الارض ينقـاد بين غَليظـين والكُلَام ـ أرضٌ غليظة أو طين يابس قال ولا أدرى ما صحّته والطَّوْقُ ـ أرضٌ تستدير سَهْلَة فى غلَظ * أبوعبيـد * الحَوَامِنُ ـ أماكنُ غِـلاظ منقادة واحـدتها حَوْمانة والنَّزْلُ ـ المكانُ الصُّلْب السريع السـيل وكذلكُ العَزَازُ * ابن دريد * وهو ـ العَزَزُ * أبو عبيـد * أَعْزَزْنا ـ سِرْنا فى الارض العَزَاز * ابن دريد * أرضٌ قَنْزَلَةٌ ـ سريعـةُ السـيل اذا أصابها الغيث وهو من القَزْل يعـنى الغلَظ * أبوعبيـد * الفَوائِجُ ـ مُتَّسَعُ مابين كل مُرْتَفِعين من غلَظ أو من رمل واحـدتها فائجـة والوَحْفاء ـ الارضُ فيها حِجارةٌ سُودٌ وليست بِحَرَّة وجمعه وَحَافٍ * صاحب العـين * الوَحْفاء من الارض ـ الحمْراء * أبو عبيـد * الكَلَدُ ـ المكانُ الصُّلْب من غـير حَصًى * ابن دريد * كَالْنَدَى ـ أرض صُلْبة * أبوعبيـد * الصُّبْر ـ التى فيها حَصْباء وليست بغليظة ومنـه قيـل للحَرَّة أُمّ صَبَّار والأَلَبةُ ـ كالحَرَّة وجمعها لابٌ ولُوبٌ

بياض بالاصل

والجَدْجَدُ والصَّيْداء ـ الغليظة الصُّلْبة * ابن جنى * الصَّيْدانُ ـ أرضٌ حجارتها صغارٌ جدًّا * أبو حاتم * الرَّعْنُ ـ أرضٌ فيها قُهْبة وهى الحجارة الناتئة التى تمنع اللُّؤمةَ أن تجرى ومنهم من يعدن تلك حتى تجرى فيها اللُّؤمة فيُسمّى صاغيا * أبو عبيد * الصَّلْصَلةُ ـ الارضُ الغليظة * ابن دريد * الصُّلْصُلة والصُّلَصِلة والصُّوّة ـ أرضٌ صُلْبة ذاتُ حجارة وقد تقدم أن الصُّوّة كالصُّوّة * صاحب العين * الضَّمْرَةُ ـ أَكَمةٌ صغيرة خاشعة والجمع ضَمْرٌ * أبو حنيفة * المَتانُ ـ ماليس فيه حجارة ولاشجر وفيه حَصْباء لاتمتسك فيه ماء يُنبت شيأ قليلا رُبَّ مَتْن يقود يوما وأقلّ وميلا ونصف ميل انما هى صِحار وغلظ وجَلَدٌ وتُراب وحَصًى * أبو حاتم * المَتْنُ ـ أرضٌ صُلْبة وكذلك من كل شئ * ابن دريد * أرض جاسئة ـ صُلْبة والسَّجْسَجُ ـ أرضٌ ليست بالسَّهْلة ولا الصُّلْبة وفى الحديث « نَهارُ أهلِ الجنة سَجْسَجٌ » لاحرٌّ ولاقُرٌّ وقيل لاظُلْمة ولاشمس والعَتَبُ ـ الغلظ من الارض والنَّجْنُ والنَّجَن ـ طريق فى غلظ من الارض والجارزة ـ الغليظة اليابسة يكتنفها رَمْلٌ أو قاعٌ وأكثر مايُستعمل ذلك فى جزائر البحر والعَذارُ ـ غِلَظٌ من الارض يستطيل فى فضاء حتى يحجب ماوراءه والقَرْزُ ـ الغلظ من الارض والأكمة والقَرْزُ أيضا ـ قَبْضُك التراب وغيره بأطراف أصابعك * وقال * أرضون عَشاوِزُ ـ غِلاظٌ والشَّزَنُ ـ الغلظ من الارض والجمع شُزُونٌ وشُزُنٌ * أبو زيد * شَزَنَ شُزُونةً وحَزَنَ حُزُونةً واحدٌ * أبو عبيد * الحَزْنُ والحَزْمُ ـ الارضُ الغليظة والجمع حُزُون وحُزُوم * سيبويه * حَزُنَ حُزُونةً وهو حَزْنٌ جاؤا به على بناء ضده وهو سَهُل سُهُولةً * أبو عبيد * أَحْزَنوا ـ من الحَزْن * الفارسى * ومنه الحَزْنُ من الدوابّ وهو ـ ماخَشُن دابّةٌ حَزْنٌ * ابن السكيت * بعيرٌ حَزْنِىٌّ ـ يرعى الحَزْن * ابن الاعرابى * الأَخْزَمُ ـ كالحَزْم وأنشد

واللهِ لولا قُرْزُلٌ إذْ نَجا * لكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْزَما

ورواه بعضهم الأَخْرَم ـ أى لَقُطِع رأسُك فسَقَط على أَخْرَم كَتِفَيْه * أبو عبيد * الكُدْيَةُ ـ الارضُ الغليظةُ والجمع كُدًى * أبو زيد * هى ـ الكُدابة

* أبو

* أبو عبيد * حَفَر فأكْدَى - أى وافَق كُدْيةً * ابن دريد * ضِبابُ الكُدَى سُمّيت بذلك لان الضِّباب مُولَعةٌ بحَفْر الكُدَى * وقال * الجَفْجَفُ - الغليظ من الارض * الفراء * الجَفَف - اليَبَسُ من الارض * ابن دريد * الوَتِيرةُ - قطعةٌ تَسْتَدِقّ وتَغْلُظ * وقال * شَئِزَ المكانُ شَأَزًا - غَلُظ فهو شائزٌ وشائسٌ وشَئِسٌ وشَأْزٌ وشَأْسٌ وبه سمى الرجل شَأْسًا والوِعَافُ واحدُها وَعْفٌ - مواضع فيها غِلَظٌ وقيل هى - مُسْتَنْقَعاتُ ماء فيها غِلَظٌ * أبو عبيد * الجَبُوب - الارض الغليظة * ابن دريد * هو ماغَلُظ من وجه الارض وقد تقدّم أنها وَجْهُ الارض والكَدِيدُ والكِدّةُ - الارضُ الغليظةُ لانها تَكُدّ الماشىَ فيها والجَأْوُ والجِوَاء - أرضٌ غليظةٌ والعِرْبِدُ - الارضُ الغليظةُ الخَشِنة ويمكن أن يكون من هذا اشتقاق العِرْبِد * صاحب العين * أرضٌ شَرْسَاءُ وشَرَاس - خَشِنةٌ غليظة * ابن دريد * أرضٌ حَرْبَسِيسٌ وعَرْبَسِيسٌ - صُلْبة * صاحب العين * أرضٌ خَشْناء - فيها حِجارةٌ ورَمْلٌ وأرض خِرْشَمّةٌ وهِرْشَمّةٌ - صُلْبة وأنشد

خِرْشَمّة فى جَبَلٍ خِرْشَمّ * تُبْذَلُ للجار ولابْنِ العَمّ

والمكانُ العَكَوَّكُ - الصُّلْب الشديد وقد تقدّم أنه السمين من الرجال وكذلك الهَكَوَّكُ والسَّمَوَّلُ وأرضٌ صَرْدَحٌ وصِرْداحٌ - صُلْبة والحادُورُ والحُدُورُ - موضعٌ يُنْحَدَرُ منه والكَرْشَمَةُ - الارضُ الغليظةُ والشَّمَاصاءُ - غِلَظٌ من الارض * غيره * والشَّماصاءُ - كذلك والرِّباغُ - مكان صُلْب والشَّسُّ - الارضُ الصُّلْبة التى كأنَّها حَجَرٌ واحد والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ وقد شَسَّ المكانُ * ابن دريد * الجُؤْوَة - قطعة من الأرض غليظةٌ تَسْتَطيل فى السَّهْل والجَرَجُ - الارضُ ذاتُ الحِجارة أرضٌ جَرِجَةٌ وبه سُمّى جُرَيْجٌ والرَّسُّ - أرضٌ بيضاء صُلْبة وقد تقدم أنها البئر القديمة * صاحب العين * الجَعْجاع - الارض الصُّلْبةُ الغليظةُ وجَعْجَعْت بالبعير - نَحَرْته فى ذلك الموضع * الاصمعى * العُدَوَاءُ - الارض اليابسة الصلبة وربما حُفِرت فى جوف البئر وقد تكون حَجَرًا حتى يَحِيدوا عنها بعضَ الحَيْد. قال العجاج يصف الثور وحَفْره الكِنَاس

وأنه اذا انتهى الى عُدَواء صُلْبة لم يُطق حَفْرها اجْرَوْرَفَ عنها وقيل فى نحو ذلك

وإن أصابَ عُدَواءَ اجْرَوْرَفا * عَنْها وَوَلّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

والعَشْـقَلَة ـ موضعٌ من الارض فيه صَلابة وحجارة بيض * أبو زيد * الصَّحْراء من الارض ـ المستويةُ فى لين وغلظ مّا دُونَ القُفّ وقيل هى الفَضاء والجمع صَحْراواتٌ وصَحارٍ وأَصْحَرَ القومُ ـ صاروا الى الصَّحْراء * ابن دريد * الصَّحْراء مشتقة من الصُّحْرة وهى حُمْرة تَضْرب الى الغُبْرة * وقال * أرض حِوَماس ـ صُلْبة شديدة * الأصمعى * الجَهْراء ـ الرابيةُ السَّهْلة العَريضة

أسماء الحجارة والصخور

* غير واحد * حَجَرٌ وأَحْجار وحِجار وأنشد سيبويه

كأَنَّها من حِجار الغَيْل أَلْبَسَها * مَضارِبُ الماء لَوْنَ الطُّحْلُبِ اللَّزِب

وحكى غيره حِجارة * الفارسى * حَجَرٌ وحِجار كجَمَل وجِمال وأدخلوا الهاء فى حِجارة للمبالغة فى التأنيث كما قالوا البُعُولة والعُمُومة * غيره * حِجارٌ وحِجارة مثل جِنٍّ وجِنَّة * الفارسى * يقال اسْتَحْجَر الطِّين لايُتَكَلَّم به الامزيدا * وقال * مكان حَجِرٌ وحَجِر ومُحْجِر وحَجِير ـ كثير الحجارة * ابن دريد * الصَّخْر والصَّخَر ـ ماعَظُم من الحجارة الواحدة صَخْرة وصَخَرة * سيبويه * صَخْرة وصُخُور كمَأْنة ومُؤُون * ابن دريد * مكان صَخِر ومُصْخِرٌ ـ كثير الصَّخْر * صاحب العين * الصَّخْر ـ عِظامُ الحجارة وصِلابُها * أبو عبيد * الصَّفْواء والصَّفْوانُ والصَّفَا ـ واحد وأنشد

* كما زَلَّت الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّل *

* سيبويه * صَفًا وأَصْفاء وصُفِيٌّ وأنشد أبو على

كأَنَّ مَتْنَيْه من النَّفِيِّ * مَواقِعُ الطَّيْر على الصُّفِيِّ

* صاحب العين * الصَّفا ـ الحَجَر الصَّلْدُ الضَّخْم واحدته صَفاة والعَلَمُ ـ شئ

بياض بالاصل

موضع العَلَم ... وهو يُنْصَبُ فى الفَلَوات تهتدى به الضالَّةُ وجمعها أَعْلام

والكُدْيةُ ـ الصَّفاةُ العظيمــة الشــديدة وقد تقــدّم أنها الارض الغليظــة * أبو عبيــد * الأَمَرُ ـ الحجارة وأنشد

* انْ كان عُثْمانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمَرُ *

* ابن الســكيت * الأَمَرُ ـ الأعلام واحدتُها أَمَرَةٌ * أبو عبيــد * الضَّيْهَبُ ـ الحجارة والآرامُ والأُرُوم ـ الحجارةُ تُنْصَب أعلاما واحدُها إِرَمٌ وأَرِمٌ * ابن السكيت * الرُّتَبُ ـ الصَّخْر المتقارب فى الطريق و بعضُه أرفعُ من بعض مثــل الدَّرَج واحــدتها رُتْبــة * أبو زيد * هى الرَّتَبُ واحــدتها رَتَبــةٌ * صاحب العــين * الرمل ـ الحجارة * أبو عمــرو * المَنْكَلُ ـ اسمُ للصَّخْر هُذَلِيَّةٌ * صاحب العــين * الجَلْذِىُّ ـ الحجــر * ابن دريد * السَّهْوةُ ـ الصَّخرة طائيَّــة وجمعها سِهَاءٌ والفِلزُّ ـ الحجارة ورَجُــلٌ فِلِزٌّ ـ غليظٌ شديد منــه حكاه الفـارسى وقد تقدّم وقيل الفِلزُّ ـ جميع جواهر الارض * أبو زيد * الجَنْدَلُ من الحجارة ـ مايُقِــلُّ الرجلُ ودون ذلك نحو الأَفْهار * سيبويه * الجَنَدِلُ ـ لغــةٌ فى الجَنادل يذهب الى باب فَعَالِل المنقوصــة من فَعَالِيل * ابن دريد * مكانٌ جَنَدِلٌ ـ فيه حجارة * قال * وجَنْدَلٌ اشتقاقــه من الجَدْل * قال سيبويه * الجَنْدَلُ رُباعىٌّ الجُلْمُودُ والجُلْمُدُ ـ أصغرُ من الجَنْــدَل قدر مايُرْمَى بالقَذَّاف * ابن دريد * أرضٌ جَلْــدَةٌ ـ حَجِرَةٌ * أبو عبيــد * السِّــلَامُ ـ الحجارة واحــدتها سَلِمَةٌ * ابن السكيت * اسْتَلْأَمْتُ الحَجَرَ وهو مما هُمِزَ وليس أصله الهمز * أبو عبيد * الحَصْحَصُ والكَثْكَثُ ـ الحجارة * ابن السكيت * وهو ـ الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ وأظنه قال هو ـ التراب مع الحجارة * أبو عبيد * الأَثْلَبُ ـ الحَجَر * ابن السكيت * وهو ـ الاِثْلِبُ وأنشد الفارسى

ولكنَّما أُهْــدِى لقَيْسٍ هَدِيَّةً * بِفِيَّ من اهْداهَا له الدَّهْرَ إِثْلِبُ

* قال * وهو ـ التراب مع الحجر * ابن دريد * الكِبْرِيت ـ من الحجارة المُوقَدِ بها * قال * ولا أحسبه عربيا صحيحا * أبو عبيد * الوَجِينُ والعِرْمِسُ ـ الصخرة وبهما قيل للناقة وَجْناء وعِرْمِس * أبو زيد * الغَنَشُ ـ الصَّخْرة

ومنه قيل ناقة عَنْسٌ والرَّبِيعة ـ الحجارة رَبَعتها أرْبَعها رباعة ـ رفَعتها وقيل حَمَلتها * صاحب العين * الحَصَبُ ـ الحجارة واحدته حَصَبة * ابن جنى * القَفَازُ ـ الصُّخور واحدتها قَفَازة وأنشد

يُميل قَفازًا لم يَدَعْ السيلُ قبلَهَ * أضرَّ بها فيها جِباب الثعالب

* أبو حاتم * الحَفَض ـ حَجَر يُبْنَى به .

نعوت الصَّخر من قِبَل عظمها

* أبو عبيد * الرِّضام ـ صُخورٌ عظام يُرْضَم بعضُها فوق بعض فى الابنية * ابن دريد * ورَضَمٌ أيضا * قال * وكلُّ بناء بُنِيَ بصخر ـ رَضِيم * أبو عبيد * يقال منه بَنَى فلان دارَه فرَضَم فيها الحِجارةَ رَضْمًا ومنه قيل رَضَم البعيرُ بنفسه ـ رَمَى بها والرُّجْمَة ـ دون الرِّضام * الاصمعى * والجمع رِجامٌ وقيل هى ـ كالقبور العادِيَّة * أبو عبيد * رَجَمْتُ القبرَ ـ وضعتها عليه وهى الرَّجَم * غيره * والقِضاضُ ـ كالرِّضام والمَلْطَاسُ ـ الصخرة العظيمة * ابن دريد * الجَيْحَلُ والجَيْهَلُ ـ الصخرة العظيمة والرَّبِيعةُ ـ الصخرة العظيمة * الاصمعى * القَرْمُوسُ ـ الصخرة العظيمة والرَّبِيعة مثلُه * أبو عبيد * الجَلْسُ ـ الصخرة العظيمة * أبو حاتم * الوَقَائِذُ ـ حجارة مثل حجارة الفَرَاش فى العِظَم توضَع على الحَفَض * ابن دريد * تسمى الصخرة العظيمة حَارة وأنشد

* بَيْت حُتُوف رُدِجَتْ حَمَائرُه *

والحَمَاران ـ حَجَران يُطْرح عليهما حجر رقيق يُسَمَّى العَلَاة يُجَفَّف عليها الأقط وقد قدَّمت أن الحَمَارة ـ حجارة تنصب حول بيت الصائد * أبو حاتم * الرَّحَى ـ الصخرة العظيمة والتثنية بالياء * ابن السكيت * بالياء والواو * الاصمعى * الجمع أرْحٍ ورِحِيٌّ * أبو حاتم * رُحِيٌّ * صاحب العين * أرْحِيَة * سيبويه * أرْحاء لاغير * أبو عبيد * البَرَاطِيلُ ـ صخور طوال واحدها بِرْطِيلٌ * صاحب العين * البِرْطِيلُ ـ حجر أو حديد صُلْب فيه

طولٌ تُنقَر به الرَّحا وهو خِلْقَةٌ ليس مما يُطوِّله الناسُ * السيرافي * هو — حجر قدر الذراع وقد مَثَّل به سيبويه * أبو عبيدة * النَّصِيل — حجر طويل تُدَقُّ به الحجارة ويسمى الحَنَكَ — نَصيلا تشبيها به وأنشد

* لَسَلَفين في نَصيلِ سَلْجَمِ *

* ابن دريد * الصَّفِيحة — القِطْعةُ العريضة من الصخر وهى الصُّفَّاح واحدتها صُفَّاحة والكَلِيتُ — الحجر الذى يُسدّ به وِجَارُ الضَّبُع * صاحب العين * القَلَّاع — صخور عِظَامٌ واحدته قَلَّاعة والقُلَاعة بالتخفيف — صخرة عظيمة تكون فى وسط فضاء سَهْل وقد تقدّم أنها المَدَرة والنَّبَـلُ — عظام الحجارة والمَدَرِ ونحوهما

نعوتها من قبـــل صغرها

* غير واحد * الحَصَى — صغارُ الحجر واحدته حَصَاةٌ وجمعها حَصَيَاتٌ وحُصِيٌّ وقد حَصَيْتُه — ضربتُه بالحَصَى وأرضٌ مَحْصَاةٌ — كثيرة الحصى * أبو عبيد * الزَّنانيرُ — الحَصَى الصغار * ابن دريد * وقد تَزَنَّر الشئُ بياض بالاصل * صاحب العين * الواحدة زُنَّارة * أبو عبيد * الصغار وقد تقدّم أنه المكان الكثير الحَصَى * ابن دريد * القِضَّةُ — الحَصَى وقيل أرضٌ ذات حَصًى وأنشد

قَدْ وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ * ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

يصف دَلْوًا وقعت فى ماء على حَصًى فلم تمتلئ فشبهها بشِدْقِ الحمار الوَحْشِيّ وهو العِلْجُ ههنا والقَضَضُ — الحَصَى الصغار * ابن الاعرابى * واحدته قَضَضَة * ابن السكيت * أرض مُقِضَّةٌ ومَقَضَّةٌ * غيره * مَقَضٌ والقُنْزُعة — حجر أعظم من الجَوْزة * صاحب العين * اليَهْيَرُّ — حجر مِلْءُ الكَفّ ووَصَفَه غيره بالصِّغَرِ ولم يَحُدّ * ابن دريد * الحَصْباء — الحَصَى الصغار وحَصَبْتُ الموضعَ — أَلْقَيْتُ فيه الحَصَى الصغار وتَحَاصَبَ القومُ — تقاذفوا بالحَصَى * أبو عبيد * أرضٌ مَحْصَبَةٌ — كثيرة الحَصْباء * صاحب العين * الحَصْبَاء

ـ الحصى دَقيقه وجَليله واحدته حَصَبة وحَصَبْته أحْصُبه حَصْبًا ـ رميته بالحَصْباء * أبو عبيد * الإحْصاب ـ اثارة الحَصَى فى العَدْو مشتق من ذلك وقد تقدّم * صاحب العين * المُحَصَّب ـ موضعُ رَمْى الجمار بمكة وقيل هو ـ النومُ بالشِّعْب الذى مَخْرَجُه الى الأبطح ساعةً من الليل ثم يخرج الى مكة النَّبَل ـ الحجارة الصغار وقد تقدّم انها العظام * ابن دريد * جَيْلانُ الحَصى وجَوْلانُه ـ ماأجالته الريحُ * وقال * رماه بالجَريب ـ أى بالحصى الذى فيه التراب * صاحب العين * الدَّهْنَجُ ـ حَصًى أخضر تُحَلّى به الفُصوص

قوله والمحصب موضع الخ فى اللسان والمحصب موضع رمى الجمار بمنى وقيل هو الشعب الذى مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ينام فيه ساعة من الليل ثم يخرج الى مكة اه

نعوتها من قبل تحديدها واستدارتها

* صاحب العين * حجر دُمَلِقٌ ومُدَمْلَق ودُمْلُوق ودُمالِق ـ شديد الاستدارة والدُّمْلُوك ـ الحَجَر المُدَمْلَكُ المُدَمْلَق * أبو عبيد * الظِّرّانُ والظُّرّان ـ حجارة مدوّرة مُحَدَّدة واحدها ظُرَرٌ وأرضٌ مَظَرَّة * ابن دريد * واحدها ظُرٌّ * صاحب العين * الظُّرَرة ـ قطعة حجر لها حَدٌّ كحَدِّ السكين ظَرَرْتُ مَظَرَة ـ قطعتُها منها وذلك أن الناقة تُبْلِم وهو ـ داء يأخذها فى حَلْقة الرَّحِم فتَضِيق فيأخذ الراعى مَظَرّةً فيُدْخِل يده فى بطنها من ظَبْيتها ثم يَقْطَع من ذلك الموضع هَنَةً كالثُّؤْلول * وقال بعضهم * الظِّرّان ـ جماعة الظَّرِير والظَّرِير نعت للمكان كالحَزِيز والحِزّان غير أن الظِّرّان أعظمُ حجارة وأشدّ تحدّدا وهى أشدّ من المَرْوِ والأَظِرَّة ـ من الأعلام التى يهتدى بها مثل الأَمَرَة * قال * ومنها مايكون ممطولاً صُلْبًا يُتَّخذ منه الرَّحا * ابن دريد * الفِهْر ـ حَجَرٌ يَملأُ الكَفّ   وهى مؤنثة * ابن السكيت * ومنه ـ عامر بن فُهَيْرة * ابن دريد * أرضٌ مَفْهَرةٌ ـ ذات أفهار

بياض بالاصل

نعوتها من قبل صلابتها

* أبو عبيد * الصَّوّان ـ الحجارة الصُّلْبة الواحدة صَوّانة * ابن دريد * وصُوّانة * أبو عبيد * الحَجَرُ الأَيِّرُ ـ الصُّلْب * ابن دريد * صَخْرة يَرّاء ـ

صُلْبة * صاحب العين * السِّرُّ - مَصْدَرُ الأَثَر * أبو عبيد * القَهْقَرُ - الصُّلْب * صاحب العين * القَهْقَرُ والقَهْقَرُ - الحَجَرُ الأَمْلَسُ الأَسْوَدُ الصُّلب والضِّرزُّ - ماصَلُبَ من الحجارة * ابن دريد * الصَّتْمة - الصَّخْرة الصلبة * وقال * صَخْرة صَيْخَد وصَيْخُود - صَمّاء صُلْبة وصَخْرة صَيْهَبٌ كذلك * ابن دريد * حجر صَلْدٌ وصَلُودٌ - صُلْبٌ شديد بَيِّنُ الصَّلادَة والصُّلُودة والجمع صِلادٌ وأَصْلاد وكذلك جَبِينٌ صَلْدٌ ورأس صَلْدٌ وقد تقدم * أبو زيد * الصَّبْرة من الحجارة - ماشْتَدَّ وغَلُظ والجمع الصِّبار وأنشد

كأَنَّ تَرَنُّمَ الهاجاتِ فيها * قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْواتُ الصِّبار

شَبَّه نَقِيق الضفادع بوَقْع الحجارة والهاجَةُ - الضِّفْدَعة * أبو عبيد * الصُّبارة - الحجارة وأنشد

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأَنَّ المَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

ورواية غيره صِيارهْ وقد تقدم البيت وتفسيره * أبو عبيد * الحَجَرُ اليَهْيَرُّ - الصُّلْب وقد تقدم أنه حَجَرٌ مِلْءُ الكف * ابن دريد * الهَرْشَمُّ - الحجر الصلب وقد تقدم أنه النَّخِرُ الرِّخْو من الجبال فهو ضدٌّ حجر صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ - شديد * وقال * صَخْرة صَدّاء - صَمّاء.

نعوتها من قِبَل رَخاوتها وتَنَخُّرِها وعَرَضِها

* أبو عبيد * البَصْرة - الحجارة التي ليست بصُلْبة * ابن السكيت * البَصْرُ - الحجارة الى البياض فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرة وأنشد

انْ تَكُ جَلْمُودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ * أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه فيَنْصَدِع

* الفارسي * أُؤَبِّسُه - أُحَقِّقُه وأنشد أبو سعيد السيرافي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسِيًا * تُطِيفُ به الأَيّام ما يَتَأَيَّس

أَرْضٌ بَصِرةٌ - فيها حجارة نائتة وانما سميت البَصْرة بالحجارة التي في المِرْبَد وجمعها بِصارٌ الحَكَّانُ - حجارة أَرْخَى من الرُّخام وأَصْلَبُ من الجِصّ واحدته حَكَّانَةٌ وقد تقدم أن الحَكَّ تأكل الحافر * أبو عبيد * الكَذّانُ - كالبَصْرة واحدتها

كَذّانة * ابن دريد * اليَرمَعُ ــ حجارة بيض رِخْوة رِقاق تَلمَع فى الشمس ومن أمثالهم «كفّا مطلّقة تفتّ اليرمع» * واحدته يرمعة * ابن دريد * الرَّخاف ــ حجارة رقاق خفاف كأنها جُرُف واحدتها رَخفة وقد تقدمت الرخفة فى العجين * أبو عبيد * اللِّخاف ــ الحجارة الرِّقاق وزاد صاحب العين البيض واحدتها لَخفة * الأصمعى * الصُّفّاح ــ الحجارة الرِّقاق واحدتها صُفّاحة وهى الصَّفائح واحدتها صَفيحة وكلّ عريض من حجارة أو لوح أو نحوهما صُفّاحة وصَفيحة * صاحب العين * الصُّلّاع ــ الصُّفّاح العريض الواحدة صُلّاعة والصُّلَّع ــ الحجر وقيل هو ــ الموضع الذى لاتَنبُت فيه وأصلُه من صَلَع الرأس وقيل فى قول لقمان ابن عاد «إنْ أَرَ مَطْمَعى فَحِدأٌ وُقَّع وإنْ لا أَرَ مَطمَعى فَوَقّاعٌ بصُلَّع» إنّه الجَبلُ الذى لاتَنبُت فيه والصَّدَحُ ــ حجارةٌ عريضة * ابن دريد * الخَرشَمُ والهَرشَمُ ــ الحجر الرِّخْو وقيل الصُّلْب وقد تقدّم أن الهِرشَمّ الجبلُ الرِّخْو النَّخِر * قطرب * الخَشْرَم ــ الحجارة الرِّخْوة * ابن دريد * هى ــ الحجارة التى يُتَّخَذ منها الجِصّ وبه سُمّى الرجل خَشْرَمًا وقد تقدّم أنها الجماعة من النَّحْل * صاحب العين * النُّفّاخة ــ حجارة تَرتَفع على الماء والسِّجّيلُ ــ حجارة كالمَدَر وهو حجرٌ وطين معرّب دخيل هو سَنْكْ وَكِلْ وسَجَّلْتُه به ــ رمَيتُه به من فوقُ * ابن دريد * الحَشَفة ــ صخرة رِخْوة حولها سَهْلٌ من الارض وقد تقدّم أنها الكَمْرة * أبو عبيد * النَّشْفة والنِّشْفة ــ الحجارة التى تُدلَك بها الاقدام * وقال سيبويه * نَشْفة ونَشَفٌ اسم للجمع أجراه مجرى حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك * أبو عبيد * النَّشْفُ والنَّشَفُ ــ حجارة الحَرّة وهى سُودٌ كأنها محترقة * ابن الاعرابى * النَّشْفة ــ من حجارة الحَرّة يكون نَخِرًا ذا نَخاريبَ يُنشَف به الوسخُ عن الاقدام فى الحَمّامات * قطرب * الغَضْبُ والغَضْبة ــ الصخرة الرقيقة * ابن دريد * هى ــ صَخْرة مستديرة وأنشد

كأنّ يديه حين يُقالُ سيرُوا * على أيدى التَّنوفة غَضْبَتان

ورَواه غيره غَضْبَيان أى غَضْبَيان على التَّنوفة من شدّة رَجْمه لها وهى روايةُ السيرافى واختيارُه وقد تقدم أن الغَضْبة طائفة من الجبل * ابن دريد * الحَوْزَمة

ـ صخرة فيها خُروقٌ أصلُها من الخَرْم وجمعها خَوْرَم * أبو عبيد * البَلاط ـ الحجارة المفروشة

نعوتها من قِبَل بياضها وتلألُؤِها وامِّلاسها

* أبو عبيد * المَرْوُ ـ حجارةٌ بيضٌ بَرّاقة تُورِي النارَ * ابن دريد * الواحدة ـ مَرْوَة * ابن السكيت * بُصاقةُ القمر ـ حَجَر أبيضُ صافٍ يَتلألأ * الأصمعي * الأعْبَل والعَبْلاء ـ حجارةٌ بيضٌ * ابن دريد * البَلَقُ ـ حجارةٌ باليمن تُضيء ماوراءها كما يُضيء الزُّجاجُ * صاحب العين * الرُّخام ـ حجرٌ أبيض سَهْلٌ رِخْو * أبو عبيد * المَرْمَرُ ـ الرُّخام * ابن دريد * الدُّمْيَة ـ صُورة الرُّخام * الأصمعي * الهَيْصَمُ ـ ضَرْبٌ من الحجارة أملس تُتَّخذ منه الحِقاق وما أشبهها وربما قيل الهَيْزَم * أبو حنيفة * الطُّغْيَة ـ الصَّفاة المَلْساء * الكلابيون * النَّهاء ـ حجر أبيض أرْخَى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر * صاحب العين * المُنْقَلَةُ ـ رُخامة يُنْقَل بها البِساط وأُمُّ صَبّار ـ الصَّفاة المَلْساء التي لا يَحِيكُ فيها شئٌ

أسماء الحجارة التي مع الشجر والماء

* أبو عبيد * النَّقَل ـ الحجارة مع الشجر * وقال مرة * هي ـ الحجارة كالأثافيّ والأفهار * صاحب العين * هو ـ ما يَبْقَى من الحجر اذا اقتُلع وقيل هي ـ الحجارة الصغار * أبو زيد * نَقِلَت الارضُ نَقَلًا فهي نَقِلَةٌ ـ كَثُر نَقَلُها وأرضٌ مَنْقَلة ـ ذاتُ نَقَل * أبو عبيد * الغَدَرُ ـ الحجارة مع الشجر * أبو زيد * غَدِرَت الارضُ غَدَرًا ـ كَثُرَ غَدَرُها والغَدَرُ أيضا ـ الارضُ الرِّخْوة ذات الجِحَرة والجِرَفَة واللَّخافيق والجمع أغْدار ومنه « إنَّه لَثَبْتُ الغَدَر » وقد تقدم * أبو عبيد * الجَرَلُ ـ كالغَدَر والجَراوِلُ ـ الحجارة واحدتها جَرْوَلة * صاحب العين * هي من الحجارة

ـ مِلْءُ كَفِّ الرجل الى ما أطاق أن يَحْمِل * أبو عبيد * أرضٌ جَرِلَة وجمعها أَجْرَال وأنشد

مِنْ كلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى * ضَرِمِ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ

* قال أبو الحسن * الأجرال جمع جَرَل لاجَرِلَة الا أن يكون على طرح الزائد * ابن دريد * أرضٌ جَرْوَلَةٌ وجَرْوَلٌ وجَرْوَلَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَل * صاحب العين * الأَجْرَال ـ الحجارةُ الواحدة جَرَلٌ وجَرْوَلٌ * أبو عبيد * الجَلَامِيدُ ـ كالجَرَاوِل * ابن دريد * واحدها ـ جَلْمَد وجُلْمُود وأرضٌ جَلْمَدَة ـ ذات حجارة * أبو عبيد * الأَتَانُ ـ الصخرةُ تكون فى الماء وأنشد

بِنَاجِيَةٍ كأَتَانِ الثَّمِيلِ * تُقَضِّى السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرا

* صاحب العين * أَتَانُ الضَّحْل ـ الصخرةُ بعضُها غامر فى الماء وبعضُها ظاهر الرَّصَاصَةُ والرَّصْرَاصَةُ ـ حجارةٌ لازمة لما حَوَالَى العين الجارية * أبو عبيد * الجَشَرُ ـ حجارة تنبت فى البحر رواه الطوسى بسكون الشين * صاحب العين * يكون فى الماء وقد تقدم أنها الأَكَمة * وقال * دَلَّص السَّيْلُ الحَجَرَ ـ مَلَّسَهُ

بياض بالاصل

نعوتها من قبل تَرَاصُفِها وثباتها

* أبو عبيد * الرَّصَفُ واحدتها رَصَفَة وهى ـ صَفًا يتصل بعضها ببعض * ابن دريد * وهى ـ الرِّصَاف وكلُّ ما طَوَيْتَه فقد رَصَفْتَه وأنشد ابن السكيت

* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا *

* أبو عبيد * الرَّوَاهِصُ ـ الصُّخُورُ المتراصفةُ الثابتةُ الملتزقة * الأصمعى * الهِلَالُ ـ الحجارة المرصوف بعضها الى بعض والهلال أيضا ـ نصفُ الرَّحَى وقد تقدم أنه الحَيَّة * صاحب العين * ادْهَقَّتِ الحجارة ـ اشتدَّ تَلَازُبها ودخل بعضُها فى بعض مع كثرة * وقال * صخرةٌ جامسةٌ ـ لازمة لمكانها مُقْشَعِرَّةٌ والجُثْوَة والجَثْوَة والجِثْوَة ـ حجارة وتراب مجتمع كالقبر وبه سمى القبر

جُثْوة وقيل الجُثْوة ـ الربوة الصغيرة والمَفاصِلُ الحِجارةُ الصُّلبةُ المتراصفة وقد تقدم أنها مابين الجبلين

باب حجارة المِسَنّ ونحوها

* أبو عبيد * المِسَنُّ يقال له السِّنَان وهو قول امرئ القيس

* كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ *

* أبو حنيفة * وجمعه أَسِنَّة * أبو عبيد * الصُّلَّبِيُّ والصُّلَّبِيَّة ـ حجارة المِسَنّ * ابن دريد * الصُّلَّب ـ حجارة المِسَنّ وعَنَى امرؤ القيس بالصُّلَّبِيّ الذى سُحِجَ على الصُّلَّب * صاحب العين * سِنَانٌ مُصَلَّبٌ ـ قد سُنَّ على المِسَنّ * أبو عبيد * الخَضْمُ ـ المِسَنُّ وأنشد

شَاكَتْ رُغَامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائفةٍ * هَوْلَ الجَنَانِ وما هَمَّتْ بإدْلاجِ

(١) حَتَّى مُوَقَّعَةً ماجَ البَنَانُ بها * على خَضْمٍ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ

الرُّغَامَى ـ زِيادةُ الكَبِد * ابن دريد * هى ـ قَصَبُ الرِّئَة وقد تقدم * أبو عبيد * عَنَى بالحَرَّى المِرْمَاةَ العَطْشَى * ابن دريد * المَسَاحِن ـ حجارة رِقَاقٌ يُهْمَى بها الحديدُ نحو المِسَنّ * صاحب العين * الخُنْبُوس ـ الحجر القَدَّاح

الدَّقّ بالحديد

* غير واحد * دَقَقْتُ الحجرَ أَدُقُّه يقال للصَّخر الذى يُدَقُّ به ـ المُدُقّ والمُدُقَّة وأنشد

* يَتْبَعْنَ جأبًا كمُدُقِّ المِعْطِيرِ *

* قال سيبويه * جعلوا المُدُقّ اسمًا له كالجُلْمُود * أبو عبيد * المِدْوَكُ ـ الحجر الذى يُدَقُّ به * ابن دريد * سَمِعْتُ صَخِيخَ الحجر ـ اذا ضَرَبْتَه بحجر آخر فسمعتَ له صوتا وأحسَبُ أن الصاخَّة فى التنزيل من الصوت أو شدة الوَقْع * وقال * لَطَسَ الحجرَ يَلْطِسُه لَطْسًا ـ ضربه بحجر أو مِعْوَل وحجرٌ لَطَّاسٌ والمِلْطَس

(١) قلت قد أخطأ الجوهرى فى صحاحه فى تفسير الخضم فى هذا البيت الاخير والبيتان لابى وجزة السعدى ولفظه والخضم أيضا فى قول أبى وجزة السعدى المسن من الابل اهـ واتفق أئمة اللغة على تخطئته وقد أورد مجد الدين فى قاموسه فى مادة خ ض م هذين البيتين مبينا وهم الجوهرى هذا وروى عجز الاول منهما * هول الجنان نزور غير مخداج * وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ الآلة التى يُكْسَر بها * أبو حنيفة * هو ـ المِلْطَاس وأنشد

* وَأَبَا كمِلْطاس الصَّفَا مُقَعبا *

* قال * وهو ـ الكِرْزِينُ والكِرْزِيمُ * ابن دريد * صَقَرْتُ الحَجَرَ أَصْقُره صَقْرًا ـ كذلك والصَّوْقَرُ ـ الفأس التى يُصْقَرُ بها * أبو عبيد * الصَّاقُورُ ـ الفأس لعظيمة لها رأس واحد دقيق تُكْسَر به الحجارة وهو المِعْوَل أيضا * ابن دريد * الخَنْزَرَةُ ـ فأس غليظة للحجارة وقد تقدم أن الخَنْزَرَةَ الغلظ * صاحب العين * المِقْرَاع ـ الصَّاقُور

رَمْيُ الحجر ورَمْيُ غيره به

* أبو عبيد * المِرْدَاةُ ـ الصخرة يُرْمَى بها * ابن دريد * رَدَأْتُه بحجر ورَدَيْتُه * ابن السكيت * هُمْ بينَ حاذف وقاذف الحاذفُ بالعصا وقد تقدم والقاذف بالحجر * ابن دريد * الخَذْفُ ـ أن يأخذ الحصاةَ بين سبابتيه ثم يعتمد باليمين على اليسار فيَخْذِف بها والمِخْذَفة ـ التى تُسَمِّيها العامة المِقْلَاع وهو الذى يُجْعَل فيه الحجر ويقذف به * صاحب العين * الرَّمْشُ ـ الرَّمْىُ رَمَشْتُه بالحجر وأنشد

* قالتْ نَعَمْ وأَغْرِيَتْ بالرَّمْشِ *

* أبو عبيد * دَهْدَهْتُ الحَجَرَ ودَهْدَيْتُه ـ رميتُ بعضَه على بعض * ابن دريد * اللَّقْع بالحَصَاة فأما أبو عبيد فقال لَقَعَهُ بالبَعَرة يلقَعُه ـ رماه بها ولا يكون اللَّقْع فى غير البعرة مما يُرْمَى به الا أنه يقال لَقَعَه بعينه ـ اذا عانه أى أصابه بِعَيْنٍ وقد تقدم * غيره * عَرَدَ الحَجَرَ يَعْرُده عَرْدًا ـ رماه رَمْيًا بعيدا والمَنْجَنِيقُ والمِنْجَنِيقُ أنثى وهى ـ التى يُرْمَى بها ميمه أصل عند سيبويه وحكى الفارسى عن أبى زيد جَنْقُونا بالمَنْجَنيق ـ رَمَوْنا بها قال وقوله * وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أحجارا * يعنى المنجنيق وسُئل أعرابى « هل أصابتكم حُروبٌ فقال أصابتنا حُروبٌ عُونٌ تُفْقَأُ فيها العيون فتارةً نُجْنَق وتارةً نُرْشَق » * السيرافى * المَنْجَنُونُ أنثى وهى فَعْلَلُول والعَرَّادَةُ ـ شبه المَنْجَنيق يُرْمَى به أراه من قولهم عَرَدَ

الحجر

الحجرَ بِعَرْدِه ـ أى رماه * صاحب العين * نَهَمْتُ الحَصَى ونحوه أَنْهَمُه نَهْمًا ـ قَذَفْتُه والقَذَّاف ـ المَنْجَنِيق وهو اسم عند سيبويه كالكَلَّاء وأنا أراه كالصفة الغالبة * صاحب العين * الرَّجْم ـ الرَّمْىُ بالحجارة رَجَمَه يَرْجُمُه رَجْمًا فهو مَرْجُوم ورَجِيم والرُّجُم ـ ما رُجِمَتْ به والجمع رُجُوم والرُّجُوم والرُّجُم ـ النجومُ التى يُرْمَى بها * أبو عبيد * رَدَسْتُ أَرْدُس رَدْسًا ـ رَمَيْتُ والمِرْدَس والمِرْداس ـ الحجرُ الذى يُرْمَى به * وقال مرة * هو ـ الحجرُ يُرْمَى به فى البئر لِيُعْلَمَ أفيها ماء أم لا

الاودية

* صاحب العين * الوادى ـ مُنْفَرَجُ ما بين الجبال والتِّلال والآكام والجمع أَوْداء وأَوْدِيَة وأَوْدايَة عن الفارسى وأنشد * وأَقْطَعُ الأَبْحُر والأَوْدايَه * * قال ابن جنى * ولا نظير لِواد وأَوْدِيَة الا نَجاز وأَنْجِزَة

أسماء مافى الوادى

* صاحب العين * مُنْعَرَجُ الوادى ـ حيث يَميل وقد عَرَّجْنا الوادىَ والنهرَ ـ أَمَلْناه يَمْنَة ويَسْرَة والتَّعاريج ـ المَعاطف وانْعَرَجَ القومُ عن الطريق ـ مالوا * أبو عبيد * جِزْعُ الوادى ـ مُنْعَرَجُه حيث يَنْعَطِف والجِزْعُ أيضا ـ خارج منه من جانبيه * ابن السكيت * هو اذا قطعتَه الى الجانب الآخر وقد جَزَعْتُه جَزْعًا * ثعلب * جِزْعُ الوادى ـ مُعْظَمُه * أبو حنيفة * مَحَلَّةُ كلِّ قوم ـ جِزْعُهم وأنشد

وصَادَفْنَ مَشْرَبَةَ والمَسا * مَ شِرْبًا هَنِيئًا وجِزْعًا شَجِيرا

* صاحب العين * الجِزْعُ ـ ما اتَّسع من مَضايق الوادى أنبتَ أو لم يُنْبِت وقيل لا يُسَمَّى جِزْعًا حتى تكون له سَعة تُنْبِت الشجر وغيره واحتج بقول لبيد

حَفَزَتْ وزايَلَها السَّرابُ كأنَّها * أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

وقيل ربما كان جِزْعًا وهو رمل لا نبات فيه وقيل جِزْعُه ـ مُنْقَطَعُه وجمع كلّ

ذلك أجزاع لايجاوز وجزعة الوادى ـ مكان يستدير ويتسع يكون فيه شجر يراح فيه المال من القر ويحبسونه فيه اذا كان جائعا أو صادرا أو مخدرا وهو الذى تحت المطر وكل ماقطعته عرضا فقد جزعته جزعا ومنه انجزاع الجبل وهو ـ انقطاعه بنصفين وقيل هو ـ انقطاعه أيا كان الا أن ينقطع من الطرف وكذلك انجزعت العصا * أبو عبيد * المحنية ـ مثل الجزع الذى هو المنعرج * أبو حنيفة * المحنية ـ نجوة تحيض الوادى عن قصده فتصير له محنية وثنية منعرجة ولا تنبت وقيل محنية الوادى ـ سند فيه يدخل فى الوادى حتى يضربه ويرتفع عن الماء وتكون نجوة وتسفل عن الشعير قليلا وتنبت وينزلها الناس * ابن جنى * وهى ـ الحنوة والحناة وأنشد

سقى كل محناة من الغرب والملا * وجيد به منها المرب المحلل

* سيبويه * الياء فى محنية منقلبة عن الواو لانها من حنوت * قال أبو الحسن * وهذا يدل على أن سيبويه لم يعرف حنيت وقد حكاه ابن السكيت وغيره * أبو عبيد * الضوج ـ مثل المحنية التى هى المنعرج * أبو حنيفة * الاضواج ـ أنوف تخرج من الوادى اذا ذهب يمينا وشمالا * قال * وقال بعضهم ضوج الوادى ـ سنده مستقيما أو غير مستقيم * ابن دريد * تضوج الوادى ـ كثرت أضواجه * أبو زيد * ضوج الوادى ـ العوج فيه وقد ضاج ضوجا والخوع ـ منعرج الوادى والجمع أخواع * ابن دريد * لوذ الوادى ـ منعطفه والجمع ألواذ وقد تقدم أن الالواذ أحضان الجبل * السكرى * ظبة الوادى ـ منعرجه وهو معنى قول أبى ذؤيب

عرفت الديار لام الرهيـ * ـن بين الظباء فوادى عشر

* قال ابن جنى * وروى عن أبى عبيدة وأبى عمرو الشيبانى بين الظباء * قال * واحدتها ظبية قال فهذا يدل أن المحذوف من ظبة الياء دون الواو ولولا قولهم ظبية فى هذا المعنى لحكم على أن المحذوف من ظبة الواو دون الياء لان المحذوف من مثل هذا انما هو الواو دون الياء نحو قلة وثبة وينبغى أن يكون الظباء المضموم الظاء أحد ماجاء من الجموع على فعال وذلك نحو رخال وظؤار فان قلت

فلعلّه أراد جمعَ ظُبَة ظُبًا ثم مدّ ضرورة قبل هذا لو صحّ القصرُ فأمّا ولم يَثْبُت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لتركك القياسَ الى الضرورة من غير ماضرورة * أبو حنيفة * واذا الْتَوى الوادى سُمّى ذلك الموضع - مَثْنًى وثِنْيًا والجمع أثناء وكذلك نجا الوادى * الفارسى * الأنجاء - أعالى الوادى واحدها نجًا * وقال مرة * هى المَعاقل وأنشد

لاتُحرِزُ المرءَ أنجاءُ البِلاد ولا * تُبْنَى له فى السّمٰوات السّلالِمُ

* أبو حنيفة * واذا تَسَلَّل الوادى بين أَكَمَتَيْن طويلتين وانضمَّ بينهما سُمّى ذلك المكانُ - الضُّمُومَ والضِّرْسَ * الفارسى * وإيّاه عَنَى بقوله

* وقافية بَيْنَ الثَّنِيّة والضِّرْس *

أراد شدّتها وقيل يَعْنِي الشينَ لان مخرجها من ذلك الموضع وأشار بِرَوِيّ الشين لعزّته وقيل انما عَنَى الحروفَ التى من الثّنايا والاضراس أيًّا كان لان أكثر الحروف من ذلك الموضع * أبو حنيفة * واذا شَرَعَت الأكَمةُ فى الوادى وانْعرج عنها الوادى فان تلك الاكمة تُسمّى - الزّابِنَةَ واللّاهِزَةَ والسِّماطُ - مابَيْنَ صدر الوادى ومُنْتَهاه وربّما بَعُدَ مَدَى الوادى حتى لايُذْكر سِماطُه * أبو حنيفة * الصُّوحُ - حائطُ الوادى وهما صُوحان (١) * الفارسى * فأما قوله

وشِعْبٍ كَشَلِّ الثّوبِ شَكْسٍ طَرِيقُه * مَوارِدُ صُوحَيْه عِذابٌ مَخاصِرُ
تَعَسَّفْتُه باللّيلِ لم يَهْدِنى له * دَليلٌ ولم يَشْهَدْ له النّعتَ خابِرُ

فانه عَنَى بالشِّعْب هٰهنا الفَمَ وجَعَله كَشَلِّ الثوب لاصْطفاف نِبْتته وتَناسُق بعضه فى اثر بعض كالخياطة فى الثوب وجَعَل جانِبَى الفَمِ صُوحَيْن * أبو عبيد * البُعْثُط - سُرّةُ الوادى * قال أبو حنيفة * وإيّاه عنى الشاعرُ بقوله

(٢) أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطَحِ البِطاحِ ولَمْ * تُطْبَقْ عَلَيْكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

ولذلك قال بعض قريش وهو يفخر بانه أَبْطَحِىٌّ أنا ابنُ بُعْثُطِها والبُعْثُط - مُسْلَنْطَحُ البِطاح وذلك أن قريشا صنفان فصنفٌ قُرَيْشُ البِطاح وصنفٌ قريشُ الظّواهر وللأبْطَحِيّين فَضْلٌ على سائر قريش ومُسْلَنْطَحُ البطاح مُسْتَعْرَضُ الابطح حيث انْبَسط وقد تقدم أن البُعْثُطَ الاسْتُ * أبو عبيد * اللَّجَفُ - مثلُ البُعْثُط يقال بئر

أنهما من شعر صب غزل يصف فم محبوبته وهذا التخيل باطل والصواب ان البيتين من أبيات أربعة لتأبط شرا الفهمى يصف بها نطاف مياه باردة غادرتها السيول فى شعب جبل وعر لاأفا وهى

وشعب كشلّ الثوب شكس طريقه * مجامع صوحيه نطاف مخاصر
به من سيول الصيف بيض أقرها * جبار لصم الصخر فيه قراقر
تبطنته بالقوم لم يهدنى له * دليل ولم يثبت لى النعت خابر
به سملات من مياه قديمة * مواردها ماان لهن مصادر

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين (٢) قلت لايغتر بما وقع فى القاموس ولسان العرب المطبوعين من شكل طاء المسلنطح الفضاء ومسلنطح البطاح بالكسر فانه خطأ والصواب ان طاء المسلنطح الفضاء الواسع وطاء مسلنطح البطاح مفتوحة فقط لانه اسم مكان كالمحرنجم والمنعرج وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

فلان متلجفة والسرارة من الوادى ـ خيره يجمع اللجف والبعط والدحل ـ نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله * الاصمعى * جمعه دحلان * ابن دريد * دحول ودحال وأدحل * أبو زيد * وأدحال * أبو عبيد * وفى حديث أبى هريرة « أنه قال ادحل فى كسر البيت » أى ادخل والثجج ـ شئ يكون فى الوادى نحو من الدحل فى أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نقب والثجرة والبهرة جميعا ـ وسط الوادى ومعظمه * أبو حنيفة * الثجرة ـ مشرف ينحدر عن شفير الوادى الى بطنه شيأ لايعلوها الماء وتنبت نباتا كثيرا وهى ألحق ببطن الوادى من الحنية وأصغر منها ولا تكون الابائنة من السند يجرى الماء بينه وبينها وانما هى جرائيم فى بطن الوادى مرتفعة عن المسيل * ابن دريد * كل ما عرضته فقد ثجرته ورق ثجر ـ عريض قال والفجرة ـ كالثجرة * أبو حنيفة * بهرة الوادى ـ وسطه وأشده استلقاء وأقله بطحاء وأعشبه وأقله حفرا للارض وقيل البهرة ـ موضع يتسع من الوادى مثنات وكذلك الناصفة * قال * وقال بعضهم السرة ـ غيرهما * ابن دريد * فجمة الوادى وفجمته ـ متسعه وقد تفجم وانفجم ولجة الوادى ـ فوهته * أبو عبيد * الجلهة ـ مااستقبلك من حروف الوادى وجمعها جلاه وأنشد

* بجلهة الوادى قطا نواهض *

* أبو حنيفة * الجلهة ـ نجوة فى الوادى أشرفت على المسيل اذا مد الوادى لم يعلها الا أن يكون الماء بوقا لايقوم له شئ وله ظهر عريض ينبت فيه غلظ وهى تنبت الشجر والبقل وهى أسرع الارض نباتا وأسرعها هيجا لانها قد ارتفعت الشمس * قال * وما أشرف من أعداء بطن الوادى فهو ـ جلهة وان كان جبلا أو رملا أو ما كان * ابن دريد * هى الجلهة والجلهمة * أبو عبيد * الشجون ـ أعالى الوادى واحدها شجن وهى الشواجن * أبو حنيفة * شواجن الوادى ـ التى يلتقى الوادى من يمين وشمال واحدها شاجنة وأنشد

أمن دمن بشاجنة الحجون * عفت منها المنازل منذ حين

* قال * وأعلى كل واد ـ حيث استجمعت شعبه فصارت واديا وهو صدره ورائسه وهى الروائس وهى ـ أعالى الاودية وأنشد

خَنَاطِيلَ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عَنْها الغُثاءَ الرَّوائسُ

* صاحب العين * التَّيْهُورُ والتَّيْهُورة ـ مابين أعلى شَفِيرِ الوادى وأسفله العميق وقد تقدم أنها مابين أعلى الجبل وأسفله * ابن دريد * الوَلَجُ ـ الغامضُ من الوادى والجمع ولُوجٌ وهى الوَلَجَة وجمعُها وَلَجٌ * صاحب العين * اللِّصْبُ ـ مَضِيق الوادى وجمعه لُصُوب ولِصَاب وقد تقدم أنه طريق فى الجبل * أبو عبيد * الحاجِرُ ـ ماأَمْسَكَ الماءَ من شَفَة الوادى وجمعه حُجْران * أبو حنيفة * الحاجِرُ ـ شَفَةُ الوادى مما يلى بطنه يُنْبِتُ البقلَ * قال * ونَجَاةُ الوادى ونَجْوَتُه ـ سَنَدُه وكُلُّ سَنَدٍ ـ نَجْوَةٌ والرَّمل كلُّه نَجْوةٌ لانه لا يكون فيه سَيْل والعِدْوَةُ والعُدْوة ـ سَنَدُ الوادى وقيل العُدْوة ـ المكانُ المرتفع شيأ على ماهو منه * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى الضم فى العُدْوة أكثر اللغتين وقد قرئ « إذْ أَنْتُمْ بالعُدْوةِ الدُّنْيا » بالضم والكسر * قال أبو الحسن * تُقرأ الآيةُ بالكسر وهو أكثر كلام العرب ولم يسمع منهم غير ذلك قال وهى قراءة أبى عمرو وعيسى قال وبها قرأ يونس وزعم يونس أنه سمعها من العرب * أبو عبيد * أَلْزَمْ أَعْداءَ الطَّرِيق ـ أى نَواحِيَه والضَّرِيران ـ جانبا الوادى وأنشد

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ * يَرْمِى الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

وهُمَا ـ اللَّدِيدانِ والجمع أَلِدَّةٌ ومنه أُخِذَ اللَّدُود وهو ما كان من السَّقْىِ فى أحد شِقَّى الفم ومنه قيل للانسان تَلَدَّدَ أى تَلَفَّتَ يمينا وشمالا وهُمَا ـ الصَّفِقَان وقد تَضَايَفَ الوادى ـ تَضَايَقَ وكذلك عِبْرَاه * أبو حنيفة * أَرْفَاغُ الوادى ـ جوانبُه كأَرْفاغ الانسان وقيل رُفْغُ الوادى ـ ناحيةٌ منه وهو أَلْأَمُ الوادى وشَرُّه وللوادى حَرْفان وهما اللَّذان حَفَرهما السيلُ يُسَمَّيان ـ الوِجَارَيْن * ابن السكيت * ثَلْمُ الوادى ـ أن يَتَثَلَّمَ حَرْفُه وفى بعض النسخ جُرُفُه وهى رواية أبى يعقوب وأنشد

* وثَلْمَ الوادى وفَرْغَ المُنْدَلَق *

* أبو حنيفة * جَنْبَتَا الوادى وجَنَاباه وضَفَّتاه وحَجْوَتاه وبَدْوَتاه وحافَتاه وشاطِئاه ـ سواءٌ وجمعها شواطِئ وشُطْآن وأنشد الفارسى

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطْآنه * بَقْلٌ بظاهِرِهِ وبَقْلٌ مِتَانُه

في اللسان والجمع ولج وولوج الاخيرة نادرة لان فعالا لا يكسر على فعول اه

قوله تقرأ الآية بالكسر الخ فى اللسان ان العدوة مثلثة والفتح حكاه اللحيانى عن يونس وفى الكشاف وغيره من كتب التفسير ان العدوة قرئ بها مثلثة فبالكسر قرأ أبو عمرو وابن كثير وبالضم قرأ الباقون وبالفتح قرأ الحسن وقتادة وزيد ابن على وغيرهم اه وبهذا تعلم مافى عبارة المخصص هنا كتبه مصححه

* ابن دريد * شَطَأْتُ — مَشَيْتُ على شاطئ النهر وقد تقدم * أبو حنيفة * جِيزَناه — جَنْباه والجمع جِيَزٌ * ابن دريد * جِيزَاه وجِيزَتاه وجَيْزَتاه كذلك * أبو حنيفة * شَطُّ الوادى — سَنَدُه الذى يلى بَطْنَه والجمع شُطُوط ولا يَعْرِف بنو تميم الشاطئَ وشَفِيرُ الوادى — أعلاه أجمع وهو شَفَتُه والشَّطُّ تحتَ الشَّفِير * أبو زيد * الوَجْفَة — صخرة سَوْداء تكون فى جَنْب الوادى أو فى سَنَد ناتِئةٌ فى موضعها وأنشد

دَعَتْها التَّناهِى بِرَوْض القطا * فَنَعْف الوِحاف الى جُلْجُل

* أبو عبيد * الخُبَّةُ — بَطْنُ الوادى * ابن الاعرابى * الخانِقُ — مضيقٌ فى الوادى اذا كان فى حُزُونة * صاحب العين * الغَرْضُ — الشُّعَيْبةُ فى الوادى والجمع غُرْضان * أبو عبيدة * الجُرْف — ما أَكل الماءُ من شَطِّ الوادى من أسفله فاذا لم يأكل الماءُ من أسفله فهو شَطٌّ ولا يُدْعَى جُرْفا * صاحب العين * الشُّنْظُب — جُرْف فيه ماء * وقال * عاقُولُ الوادى — مَعْطِفُه وهو بَطْنُ الوادى وطِلْعه يعنى ما أَشْرفَ منه * صاحب العين * خِتَامُ الوادى — أَقْصاه

أسماء الوادى ونعوته

* ابن دريد * الخَنْدَقُ — فارسى مُعَرَّب قد تُكُلِّم به قديما وأنشد

(١) قَلِيَّاتٍ مأسدةً تَسُنُّ سيوفَها * بَيْنَ المَذَاد وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

* أبو عبيد * العِرْضُ — الوادى والجمع أَعْرَاضٌ * الاصمعى * وقد غَلَب على وادٍ باليمامة والضَّاهِرُ — الوادى وقد قدّمت أنه أعلى الجبل * أبو عبيد * الغَالُّ — الوادى الغامضُ فى الارض ذو الشجر وجمعه غُلَّانٌ * أبو حنيفة * سُمِّى غالًّا لأنه انْغَلَّ فى الارض * صاحب العين * هو — الغَلِيلُ * أبو عبيد * السَّلِيلُ — أَوْسَعُ منه يُنْبِت السَّلَمَ والحَوْأَبُ والسَّحْبَلُ والجِلْواخُ كلُّه — الواسع * ابن دريد * جَلَخَ السَّيلُ الوادىَ جَلْخًا — قَلَعَ أَجْرافَه وبه سُمّى الرجلُ جُلاخًا وكذلك جاخَه جَيْخًا * أبو عبيد * الجِوَاءُ — كالجِلْواخ وأنشد فى نعت المطر والسيل

(١) قلت لا يغترنّ أحد بعدما وقع فى معجم البلدان الياقوتى المطبوع بافرنجة من تحريف بيت كعب بن مالك هذا رضى الله تعالى عنه فانه حرّف تسن سيوفها بالنون مبنيا للمعلوم وجعل بدلها تسل سيوفها باللام مبنيا للمجهول فأفسد لفظه ومعناه والصواب الذى لا محيد عنه أن الرواية المجمع عليها تسن سيوفها أى تصقلها وتشحذها وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* يَعُسّ بالماء الجِوَاءَ مَعْسا *

المَعْسُ ـ الدَّلْكُ * ابن دريد * وادهَجِيجٌ واهْجِيجٌ ـ عَمِيقٌ يمانية * قطرب * الهَجِيجُ ـ الخَطُّ فى الارض والجمع هُجَّان * أبو حنيفة * من الأَوْدِية الرَّغِيبُ وهو ـ الضَّخْم الذى يأخذ كلَّ ماء فلا يضيق عنه ومنها الزَّهِيدُ وهو ـ القليل الأخذ ومنها النَّزِلُ والخَسِفُ وهو ـ الذى يُسِيله من الماء القليلُ الهَيِّنُ لانه غليظ ومنها البَعِيدُ المَدَى ومنها القريبُ واذا لم يكن الوادى عَمِيقا فهو ـ مُسْلَنْطِحٌ وَزَلَحْلَحٌ واذا كان عميقا فهو ـ لاخٌ خفيف * الاصمعى * لاخٌّ مشدد ومُلْتَخٌّ ـ كثير الشجر * ابن دريد * وادٍ خُضَارٌ ـ كثير الشجر والخَرْجُ ـ واد لامَنْفَذَ له والأَنْجِجُ ـ الوادى الضَّيِّق العَمِيق يمانية وغيرهم يجعل كلَّ واد إِنْجِجًا والكُرْكُورُ ـ واد بعيد القَعْر يتَكَرْكَرُ فيه الماءُ ـ أى يَتَرَادُّ يمانية * غيره * الفَرَاغُ ـ الأَوْدِية * صاحب العين * الشَّاجِنَةُ ـ ضَرْبٌ من الاودية تُنْبِت نباتا حَسَنا وقد تقدّم أنها أعلى الوادى

مجارى الماء فى الوادى ومُسْتَقَرُّه منه

* ابن السكيت * هو مَسِيلُ الماء والجمع أَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلَانٌ ومَسَائِلُ ويقال للمَسِيل مَسَلٌ * ابن دريد * المَسَلُ وجمعه مُسْلَانٌ ـ خَدٌّ فى الارض شبيه بالانهباط يَنْقاد ويستطيل فأمّا المَسِيل فهو مَفْعِلٌ لانه من سَالَ يَسِيلُ * الفارسى * المَسِيلُ على نص كلام يعقوب يجوز أن يكون فَعِيلًا ومَفْعِلًا وكذلك حكاه أبو الحسن وأنشد

بِوَادٍ لاأَنِيسَ به يَبَابٍ * وأَمْسِلَةٍ مَدَافِعُها خَلِيفُ

وكذلك مَدِينَة تكون مَفْعِلة وفَعِيلة بدلالة قولهم مُدُن ومَدَائن * ابن جنى * فأما قول الهُذَلى

قَبُومًا بأذناب الحُوض وتارةً * أُنَسِّيها فى رَهْوِه والسَّوائل

فهو جمع مَسِيل وذلك أن المَسِيل لمّا أشبه المصدر كالمَحِيض والمَسِير جُمِع جَمْعَ اسم الفاعل وذهب الفارسى الى أنه جمع سَائِل على تشبيه المصدر باسم الفاعل

قال ونظيره الهواجر فى قوله

فانّكَ ياعامِ بنَ فارسِ قُرْزُلٍ * مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنَا والهَوَاجِرِ

وعليه أيضا وُجِّهَ قول الاعشى

* وتُترَكُ أموالٌ عليها الخَواتِمُ *

أنه جمعُ خَتْمٍ على أنه قد يكون جمع خاتم أى آثار الخَواتِمِ حُذِفَ المضاف وان كان أبو الحسن لايَرَى حذفَ المضاف مُطَّرِدا * أبو حنيفة * اذا كان مُبْتَدأُ الوادى من الجبل كان أوّله شِعَابًا بين اللِّهِبة * قال * وأعلَى هذا الشِّعْبِ شِعَابٌ صِغَار تُسمَّى الشِّعَاح لو صَبَبْتَ فى احداهن قِرْبَةً أسالَتْها * قال * وتَدْفَع الشِّعَاحُ فى النَّوَاشِغ الواحدة ناشغة وهى أضخم من الشِّعَاح ثُمَّ تَدْفَع النَّواشِغُ فى شِعاب هى أضخم منها تُسَمَّى التِّلَاع الواحدة تَلْعَة * ابن دريد * ورُبَّما سُمِّيت القطعةُ من الارض المرتفعة تَلْعَةً والاوّل الاصل * أبو عبيد * التَّلْعة ـ مااْنْهَبَط من الارض وقيل ـ ماتَرَدَّد فيه السَّيْلُ * أبو حنيفة * وهو مَكْرَمة * ابن السكيت * يقال للكَذَّاب « لاتُوثَقُ بسَيْلِ تَلْعته » وقد تقدّم * أبو حنيفة * ثم تَدْفَع التِّلاع فى شِمال أو عِين فاذا اسْتَجْمَعْن سُمِّى مجموعُ ذلك الوادىَ وسُمِّى بطنه الابْطَحَ والجَيْلَ وهو بَطْن المَسِيل ولايُنْبِت وسُمِّى ماقى بطنه من الحصباء البَطْحاء وقد انْبَطَح الوادى بهذا المكان ـ أى استَوْسَع وبَطْحاؤه ـ تُرابٌ لَيِّنٌ مما جَرَّتْه السُّيول * سيبويه * الجمع أَبَاطِح وبِطَاحٌ وبَطْحاواتٌ غَلَبت الصفةُ غَلَبَةَ الاسم * صاحب العين * الدافِعةُ ـ التَّلْعة من مَسايل الماء تَدْفَع فى تَلْعة أُخرى اذا جرى فتراه يتردّد فى مواضع فينبسط شيأ أو يستدير ثم يدفع فى أخرى أسفل منها وكلُّ واحدة منهما دافعةٌ ومَجْرَى مابين كل دافعتين ـ مِذْنَبٌ وليس للمِذْنَب عَرْضٌ كعَرْض الدافعة وأما قوله

أَيُّها الصُّلْصُلُ المُغَذِّى المَدْ * فَعِ منْ نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذارِ

فقيل أراد بالمَدْفَع اسمَ موضع * أبو حنيفة * وكلّ دافعة حينئذ تَدْفَع فى الوادى يَجْرِى فيها سَيْلٌ من الجبل تُسمَّى ـ الرَّحَبة والجمع الرِّحاب * قال * والرَّحَبة ـ مواضعُ مُتَواطِئة فى الارض يَسْتَنْقع فيها الماء وهى أَسْرَعُ الارض نباتا وأكثرُ ماتكون

عبارة اللسان يستنقع فيها الماء وما حولها مشرف عليها اهـ

عند منتهى الوادى وفى وسط الوادى وقد تكون فى المكان المشرف يستنقع فيها ماءٌ حولها فاذا كانت فى الارض المشرفة نزلها الناس واذا كانت فى بطن المسيل لم ينزلوها * قال * ولاتكون الرحاب فى الرمل انما تكون فى بطون الاودية وظواهرها وقد تكون فى القُفّ وانما القُفّ طرائق طريقةٌ حَزْنة وطريقة سَهْلة وانما يمتنع الناس من نزولها اذا كانت فى بطن الوادى لانها ليست بنجوة أى لا اشراف لها * غيره * الزَّمَعة - أصغر من الرحاب بين كل رحبتين زَمَعة تقصر عن الوادى والجمع زَمَع * أبو حنيفة * ومنتهى مسيل الوادى حيث استقر يُسمّى - القَرارة والمَدْفَع والمَوْئل والمَحْفل والمَرْفَض والتَّنْهِيَة والتَّنْهاة والنَّهْىَ والنِّهْىَ والفتح أكثر وأنشد

ظلّتْ بِنِهْيِ البَرَدان تغتسلْ * تشرَبُ منه نَهَلات وتَعل

والبَرَدانُ - اسم واد وأما النِّهْىُ فقرارةٌ أشرفَتْ حواجبُها فنَهَت الماءَ عن الارفضاض فنَدَت مكانه وربما كانت صغيرة وربما كانت عظيمة تشرب بها القبائل سنين اذا أُفْعِمَتْ * ابن دريد * الجمع أنْهاء ونِهاء * قال أبو حنيفة * فأما المَرْفَض فحيث يرفضّ السيلُ لايكون له حَواجِبُ تمنعه فيتفرق فيه وان كان سهولا استوعبته ثم أعقبت الرياض والمراتعَ المعاشِبَ * قال * والمَرْفَض أيضا المَفْجر وأنشد

تحمّلن حتى قلتُ لسن نَوازِعًا * بذات العلنْدى حيثُ نام المَفاجِرُ

ونومُها اطمئنانُها * صاحب العين * مَرافِضُ الارض - مساقطُها من نواحى الجبال * ابن دريد * الرُّمّة - الموضعُ الذى تصبّ فيه الاودية الماءَ يمانية * ابن دريد * المَنْجَا - الموضعُ الذى لايبلغه السيلُ وأنشد

* فأنعم منه كل منجًا ومَوْئلِ *

* ابن السكيت * هى ذُنابة الوادى وذَنَبَته وذَنَبه - منتهى سيله وذنابة وذَنَبة أكثر من ذَنَب * صاحب العين * المِذْنَب - المسيلُ فى الحضيض ليس بخدٍّ واسع * أبو عبيد * التَّلْعة - مسيل ماء ارتفع من الوادى فاذا صغُرت عن التَّلْعة فهى - الشُّعْبة * أبو حنيفة * التِّلاع - سَواقى الاودية

ماصَغُرَ منها وهو ما كان منها فوقَ شَرَفٍ أو فى سهولة وهى النَّوَاشِغُ وما عَظُم من سَواقى الاودية فهى ــ شُعَبٌ وهى أعظم من التِّلاع وقيل الشُّعْبة ــ ماانْشَعَب من التَّلْعة والوادى أى عَدَل عنه فأخذ فى طريق غير طريقه والشِّعْبُ ــ مَسِيلُ الماء فى بطن من الارض له حَرْفان مُشْرِفان وعَرْضُه بَطْحَةُ رَجُل وقد تقدّم أنه الطريق فى الجبل والشَّوَاجِنُ ــ أعظم من التِّلاع وأصغر من الشُّعَب * قال * وكلُّ دافعة لها ذَكَرٌ أعنى قَدْرًا دَفَعَتْ فى وادٍ أو روضة أو تَنْهِيَة فانّ لها سِمَاطًا وهو بُعْدُ أسفلها من أعلاها وأحْسَب أن منه سِمَاطَ المَأْدُبة وسِمَاطَ المَلِك * أبو عبيد * اذا عَظُمت التَّلْعة حتى تكون مثلَ نصف الوادى أوثلثيه فهى ــ مَيْثَاءُ * أبو حنيفة * فاذا عَظُمَت المَيْثاء فهى ــ جِلْوَاخٌ * قال * وقال النضر الجِلْوَاخُ ــ المَيْثاءُ التى لاأَعْظَمَ منها وكذلك التَّلْعة الجِلْوَاخ ولايقال للوادى جِلْوَاخ وأجاز أبو خَيْرة أن يقال له ذلك وهو ــ أعظم الاودية وجمعها جُلُخ * على * هذا الجمعُ انما هو على حذف المُلْحَق أعنى الواو فكأنه تكسير جِلَاخ والذى حكاه سيبويه جَلَاوِيخُ وهو الصحيح * وقال بعضهم * الجِلْوَاخُ ــ عَقَبَةٌ ونصفُ النهار وضَحْوة والدَّوَافِعُ ــ أسافلُ جميع مادَفَع فى الوادى وهى حيث تَدْفَع فى الاودية والرُّجْعانُ ــ فى أعلى التلاع قبلَ أن يجتمع ماءُ التَّلْعة واحدتها راجعة * قال على * ليست الرُّجْعانُ جمعَ راجعة انما هو جمع رَجْع وهو كالراجعة ونظيره دَحْلٌ ودُحْلان * أبو حنيفة * وتجىء الرَّاجعةُ من نحو خمسين ذراعا وهى ــ النَّواشغُ وقد نَشَغَت الارضُ ــ أى سالت والأَمْراشُ ــ مَسايل لاتَجْرَح الارض ولاتَخُدُّ فيها تَصُبُّ فى الوادى مما أَشْرَف عليه تجىء من أرض مستوية تنبع ماتَوَطَّأَ من الارض فى غير خَدّ والحافشةُ ــ أعزُّ سَيْلًا من المَرْش وهى ــ أرضٌ مستوية لها كهيئة البطن يَنْتَجِع ماؤها فيسيل يقال حَفَشَت الارضُ بالماء من كل جانب ــ أى أسالَتْه قِبَلَ الوادى ورُبَّما حَفَشَت الارضُ البعيدةُ ورُبَّما حَفَشَتْ من اليوم والليلة وربما كان للحافشة أَثَرٌ تحفره فى الارض والشَّرَطُ ــ المَسِيلُ الصغير يجىء من قدر عشر أذرع وقيل الأَشراط ــ ماسالَ من الأَسْلاق فى الشِّعاب والأَسْلاقُ ــ قِيعان تَقَعُ فيها امراشٌ من أعالى

الجبال وهى مُتَآزِفَةٌ * على * الصحيح مُتَأَزِّقَةٌ من الأَزَق وهو الضِّيق والميثُ - داراتٌ تَسْتَفْرِغ هذا كلّه وهى سَهْلة رَحِيبة والمَذْنَبُ - مَجْرَى السُّيول بعضها على اثر بعض وعَرْضُ المَذْنَبِ فِتْرٌ أو شِبْر وقد يكون المَذْنَبُ فى الارض المستوية خِلْقةً كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها والمَذْنَبُ يكون فى جميع الارض وماتَوَطَّأَ منها * صاحب العين * الحامِشَةُ - منْ صِغار مَسَايِل الماء مثل الدوافع * أبو حاتم * القَمْعُ - مجارى الماء * صاحب العين * البُتُل - كالمَسايِل فى أسفل الوادى واحدُها بَتِيلٌ * أبو عبيد * القُرْيانُ - مَدافعُ الماء الى الرياض واحدُها قَرِيٌّ * أبو حنيفة * القَرِيُّ - مَسِيلٌ نحو بطن المِرْبَد وهو من صغار الاودية وله نَجَفَةٌ كهيئة النهر ولا يُسَمَّى واديا هو أصغر من الوادى وقد يَصُبُّ القَرِيُّ فى قَرِيّ مثله أو فى روضة أو فى تَنْهِيَةٍ وأما الوادى فانه أرغب وأوسع وأشد ارتفاعَ أَسْناد من القَرِىِّ وجمعُ القَرِيِّ أَقْرِيَةٌ * ابن جنى * وأَقْراء * أبو حنيفة * والوادى - أعظم مجارى السيول ومَذانِبُ الرَّدْهة - كهيئة الجداول تُسيل من الروضة ماءَها الى غيرها والتى تُسيل عليها الماءَ أيضا مَذانِبُ واحدها مِذْنَبٌ والقَشْم - مَسِيلُ الماء فى الروض وهى القُشُوم * أبو عبيد * الرِّجَلُ - مَسَايِلُ الماء واحدُها رِجْلَةٌ * أبو حنيفة * الرِّجْلة - مثلُ القَرِيّ * قال * وقال بعضهم القَرِيُّ ضَيِّق والرِّجْلة واسعة وأنشد

أَقَمْنَ برِجْلة الرَّوْحاء حتَّى * تَنَكَّرَتِ الدِّيارُ على البَصِيرِ

* قال * وهى - مَسِيلُ سَهْلٍ مِثْناث * أبو عبيد * الشِّراجُ والشُّرُوجُ - مَسَايِل الماء من الحِرار الى السُّهولة واحدها شَرْج * غيره * شَرْجُ الوادى - أسفلُه اذا بَلَغَ مُنْفَسَحَه وربما اجتمعت أشراجُ أودية فى موضع واحد كقول العجاج

* بحيثُ كانَ الواديانِ شَرْجَا *

* أبو عبيد * الأَنْشاجُ - مجارى الماء واحدُها نَشَجٌ والكِرابُ واحدها كَرَبةٌ - مجارى الماء فى الوادى وأنشد

جَوارِسُها تأوى الشُّعوفَ دَوائبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصيفًا كِرابُها

ويروى مَضيفا كِرابُها أى مُعْوَجًّا . ومنه يقال ضاقَ السَّهْمُ وصافَ أكثر والنَّواصِفُ

ـ مجارى الماء واحدتها ناصفة وأنشد

كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّة غُدْوَةً * خَلَايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

والسَّليلُ ـ وَسَطُ الوادى حيث يَسيلُ مُعْظَمُ الماء والسَّالُ ـ مَسيل ضَيِّقٌ فى الوادى وجمعه سُلَّانٌ والثَّعْبُ ـ مَسيلُ الوادى وجمعه ثُعْبان * ابن السكيت * السَّيْبُ ـ مَقَرُّ الماء وجمعه سُيُوب وأنشد فى وصف مجار

فَمِنْه دِعَةٌ وطَفاءُ سَكْبٌ * وذُو نَزَلٍ يُفَرِّغُ فى السُّيُوب

والشَّوَانُّ ـ دوافعُ الأوديةِ الصِّغار الواحدة شانَّةٌ والخَليجُ ـ شُعْبةٌ تَتَشَعَّبُ من الوادى تُعَبِّر بعضَ مائه الى مكان آخر غير مَذْهَب الوادى والجمع الخُلُج ورَقَّة الوادى ـ حَيْثُ الماءُ ودَرَجُ الوادى ـ مجراه والضَّوْجُ ـ مخرج الماء والجمع أضواج وسُمِّى ضَوْجًا لانعراج السيل فيه واعْوِجاجه وقيل الانْضِيَاجُ ـ السَّعةُ وقد قَدَّمْتُ أن الضَّوْج الحَنْيةُ والبَلَاعِيمُ ـ مَسايلُ تكونُ فى القُفِّ تَدْفَع الماءَ الى الرياض دَوَاخلَ فى الارض والغَبِيطُ ـ المَسيل فى القُفِّ كالوادى فى السعة وما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يكونِ الرَّوْضُ والعُشْب والنَّواصِر واحدتها ناصِرَة وهو ـ ماجاء من مكان بعيد الى الوادى فَتَنْصُر السُّيول وربما كان من ميل أوقريب من ذلك * ابن دريد * المِعَى ـ مَسِيلٌ من غِلَظٍ الى سهولة * الفارسى * هو ـ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ صغير ويقال مَعًى حُكِيَتْ لى عن أحمد بن يحيى وكذلك مِعَى البطن فيه اللغتان عنده * وقال أبوالدقيش * المِعَى ـ كلُّ مِذْنَب بقَرار الحَضِيض * أبو زيد * حَبَا المَسِيلُ ـ اذا اتَّصَل بعضُه الى بعض وأنشد

* يَحْبُو الى أصْلَابِهِ أمْعاؤُه *

* صاحب العين * الخَوَامِشُ ـ صغار مَسايل الماء مثل الدَّوافع واحدتها خامِشَةٌ والخَليفُ ـ المَدَافعُ من الأوْدِيَة ومن الطريق أفْضَلُها لانك لاتَضِلُّ فيه وهو حد الماء يَنْتَهِى المَدْفَعُ الى خَلِيف يُفْضِى الى سَعَة * ابن الاعرابى * الغَبِيبُ ـ المَسِيلُ الصغير فى مَتْن الارض أو الجبل * ابن دريد * الغُبُّ ـ الغامضُ والجمع أغْباب وغُبُوب * ابن السكيت * اذا سال الوادى بِسَيْلٍ صغير فهى ـ مُسِيلَةٌ * أبو زيد * تِلَاعٌ قَوَارِعُ ـ مُشْرِفات المَسَايل

باب الفَلَوات والفَيافى

* غير واحد * فَلاةٌ وفَلَواتٌ وفُلِىٌّ وفِلِىٌّ * ابن السكيت * أَفْلَى القَوْمُ ـ أَتَوُا الفَلاةَ * أبو حاتم * سُمِّيَت فَلاةً لانها فُلِيَتْ عن كل خير وقيل هى ـ التى لاماءَ فيها فأقلُّها للابل رِبْعٌ وأقلُّها للحَمِير والغنم غِبٌّ وأكثرُها مابلَغَتْ مما لاماء فيه * أبو عبيد * التَّيْماءُ ـ الفَلاة وكذلك ـ المَلَا وأنشد

* وأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِل *

* أبو على * هو جمعُ مَلَاة كَنَواة ونَوًى * أبو عبيد * المُتَشَلْشِلُ ـ الذى قد تَخَدَّدَ لحمُه وقَلَّ * ابن دريد * جمعُ المَلَا أَمْلاء * صاحب العين * المَلَاةُ ـ فَلَاةٌ ذات حَرٍّ وسَرَابٍ والجمع المَلَا * أبو عبيد * البَيْداءُ ـ الفَلاة * ابن جنى * لانها تُبِيد من يَحُلُّها * الفارسى * المَفَازة ـ الفَلاة يجوز أن تكون سُمِّيت به على طريق الفَأْل أو يكون من قولهم فَوَّز ـ اذا هَلَكَ * وقال * أُمُّ عُبَيْد ـ الفَلاةُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينًا اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْــد وأَبُو مالكِ

يعنى بأُمِّ عُبَيْد الفلاةَ وبأَبى مالكٍ الجوعَ وأنشد

* أبو مالكٍ يَنْتابُنا فى الظَّهائر *

والقِبَابَةُ ـ المَفازةُ حِمْيَرِيَّةٌ * صاحب العين * القَفْرُ والقَفْرَةُ ـ الخَلَاءُ من الارض وجمعه قِفَارٌ * ابن دريد * أرضٌ قَفْرٌ وأَرَضُونَ قَفْرٌ وقِفَار * ابن السكيت * أَقْفَرَ القومُ ـ أَتَوُا القَفْر حكاها الفارسى فأمّا أبو عبيد فقال أَقْفَرَ ـ بات بالقَفْر ولاطَعامَ عنده والقَوَاءُ ـ القَفْر والقِىُّ فِعْلٌ منه * الفارسى * هو عند أبى الحسن فُعْلٌ كما خالف سيبويه فى رِيحٍ وجِيدٍ فقال هو فُعْلٌ وكِلَا الامرين مَذْهَبٌ وصوابٌ وأرض قِىٌّ كذلك * أبو عبيد * السَّبَاسِبُ والمَهَامِهُ ـ القِفَارُ والمَوَامِى ـ كالسَّبَاسِب واحدُها مَوْماةٌ * ابن جنى * وهى ـ المَيَامِى ولم يذكر لها واحدا والذى عندى فى ذلك أنها مُعاقِبة * ابن دريد * التَّنُوفَةُ ـ القَفْر * أبو على * هى فَعُولة ألا تراهم قالوا فى تكسيرها تَنَائف بالهمز ولو كان

تَفْعُلة لقالوا تَنَاوف ولكان يجب أن يصح أيضا فيقال تَنْوفَة كما صحت تَدْوِرَة للفرق بين الاسم والفعل * ابن دريد * والنَّفُوف ـ القفر من الارض * الأصمعي * الدَّوّ ـ الفلاة وهي الدَّوِّيَّة * قال الفارسي * فأما ما أنشده أبو زيد

* وقد أَعْتَسِفُ الدَّاوِيَهْ *

فعلى نحو آيةٍ ورَايَةٍ * أبو عبيد * أرضٌ مَضَلَّةٌ * ابن السكيت * مَضَلَّة ومَضِلَّة * أبو عبيد * أرضٌ مَتِيهَةٌ كذلك * ابن دريد * أرضٌ تَيْهاءُ وتِيهٌ ومَتْيَهَةٌ * ابن جني * ومَتْيَهَةٌ وأنشد

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَتْيَهِ * بنا حَراجِيجُ المَطايا النُّفَّهِ

ومُتَيِّهَةٌ ورَجُلٌ تَيْهان ـ اذا تاه في الارض * صاحب العين * تاهَ في الارض تَيْهًا وتِيهًا وتَيَهانًا فهو تَيَّاهٌ ـ ضَلَّ وقد تَوَّهْتُه وتَيَّهْتُه والتَّوْهُ لغةٌ في التَّيْهِ وقد تاهَ تَوْهًا وما أَتْوَهَهُ وفَلاةٌ تُوهٌ والجمع أَتْواهٌ وأَتاويهُ * أبو عبيد * الأرضُ الهَيْماءُ ـ التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق وحكى ابن جني بِرَأْيِهِمْ * ابن دريد * الهَيْماء ـ كالهَيْماء والمَجْهَلُ كذلك * صاحب العين * مَفَازَةٌ مُخْتَنِثَةٌ ـ لا يُسْمَع فيها صوتٌ ولا يُهْتَدَى فيها لسَبيل * ابن دريد * فَلاةٌ مُجْمِعَةٌ ـ يجتمع فيها القوم خوف الضلال ولا يفترقون وأرض مَغْواة ـ مَضَلَّة * وقال * وَقَعْنا في أرض عاقُول ـ لا يُهْتَدَى لها * أبو عبيد * الغَطْشَى ـ كالهَيْماء * ابن السكيت * أرضٌ مَهْلَكَة ومَهْلِكَة * أبو عبيد * المُوداةُ ـ المَهْلَكَة وهي في لفظ المفعول والصَّرْماء ـ التي لا ماء بها وأنشد ابن السكيت

على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها * وخِرِّيتُ الفَلاة بها مَلِيلُ

أَصْرَماها ـ الذِّئْبُ والغُراب * أبو عبيد * الخَوْقاء ـ التي لا ماء بها * صاحب العين * مفازة خَوْقاء ومُنْخاقَة وخَوْقُها ـ سَعَةُ جَوْفِها وقيل خَوْقُها ـ طولها وعِظَمُ انبساطها وخاقُها ـ طولها * الاصمعي * الجَدّاء ـ المَفازة اليابسة وكذلك السَّنَةُ الجَدّاء ولا يقال عام أَجَدُّ * أبو عبيد * المَرْتُ ـ التي لا نبت بها * صاحب العين * أرضٌ مَرْتٌ بَيِّنَةُ المُرُوتة والجمع أَمْراتٌ وأنشد

* مَرْتٌ يُناصِي خَرْقَها مُرُوتُ *

في اللسان أرض مرت ومروت ثم أورد هذا الرجز
كتبه مصححه

* أبو عبيد * المَلِيعُ ــ التى لانبات فيها والمَرَوْراةُ ــ التى لاشئَ فيها وكذلك المَعَقُ والبَلَالِيقُ والسَّبَارِيتُ واحدها سُبْرُوت * ابن السكيت * وكذلك سُبْرِيت * ابن جنى * وسِبْرات * أبو عبيد * وكذلك البَلَاقِعُ والغُفُلُ ــ التى لاأثَرَ فيها * صاحب العين * مَفَازَة شَجْرَاءُ ــ بعيدة المَسْلَكِ * أبو زيد * الصَّفْصَفُ ــ القَلَاة * ابن السكيت * العَفْوُ من الارض ــ التى ليست بها آثار وأنشد غيره مستشهدا على العَفْو

قَبِيلةٌ كشِرَاكِ النَّعْلِ دارِجةٌ * إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لايُوجَدْ لهم أثَرُ

* أبو حنيفة * اذا أُكِلَ كَلأُ الارض فجُرِدَتْ ثم خَفَّ عنها الناسُ فأقبلَتْ ونَبَتَتْ قيل لها ــ العافِيَة وقد عفَتْ عُفُوًّا * أبو عبيد * الهَوْجَلُ ــ التى لامَعَالِمَ بها * صاحب العين * مَفَازة زَوْراءُ ــ مائلةٌ عن القَصْد والسَّمْت والغَوْلُ ــ بُعْدُ المَفَازة لانها تَغْتَالُ سَيْرَ القوم وطريقٌ ذُو غَوْل كذلك * أبو عبيد * المُهْوَأَنُّ ــ المَكان البَعيد * ابن دريد * أرض بعيدة * أبو عبيد * النَّفَانِفُ ــ البعيدة * ابن دريد * المَسَافَةُ ــ بُعْدُ المَفَازة * ابن السكيت * أصله أنّ الدليل كان اذا ضَلَّ فى فَلاةٍ أخَذَ الترابَ فشَمَّه ليَعْلَم أن كان على هُدًى أو على جَوْرٍ وأنشد

* اذا الدَّليلُ اسْتَافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ *

* صاحب العين * مَفَازة واصِبَةٌ ــ بعيدةٌ لاغايَةَ لها من بُعْدها * ابن السكيت * فَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ ــ بعيدة تَقَاذَفُ بمن يَسْلُكُها * ابن دريد * بَلَدٌ سَمْهَدَرٌ ــ بعيد الاطراف وأنشد

ودُونَ سَلْمى بَلَدٌ سَمْهَدَرُ * جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أزْوَرُ

وكذلك سَمَهْدَرٌ الا أن السَّمَهْدَرَ القاصِدُ المُمْتَدُّ والبَمْرْدَاحُ ــ البعيدة * صاحب العين * الغَوْلُ ــ بُعْدُ المَفَازة لانها تَغْتَالُ سَيْرَ القوم * ابن السكيت * الكَفْرُ ــ ماتَبَعَّدَ من الارض * وقال مرة * هى القَرْيةُ ومنه الحديث « يُخْرِجُكُم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا » * صاحب العين * الكافِرُ فى قول العامّة ــ ماابْتَوَى واتَّسع والمعروف فى الكافِر أنه ماتَبَعَّدَ من الارض لايكاد يَنْزِله ولايَمُرُّ به أحَدٌ من

الخلق ومَنْ حَلَّ ذلك الموضعَ فانهم أهل الكُفُور * وقال * سَجَبْتُ المَفازة — قَطَعْتُها والبَرِيتُ فى شعر رؤبة

* يَنْشَقّ عَنْهُ الخَرْقُ والبَرِيتُ *

اسم اشْتَقَّهُ من البَرِيَّة فكأنما سَكَّنَ الياءَ فصارتِ الهاءُ تاءً وجَعَلَه اسما للبَرِّيَّة والصحراء وصارت التاء كأنها أصلية فى التصريف والدَّيْمُومُ — القَفْر وهى الدَّيْمُومة * قال الفارسى * ذكر سيبويه قولَهم دَيْمُوم وذَهَب فى وزنه الى أنه فَيْعُول وأنه صفة وأنشد

* قَدْ عَرَضَتْ دَوِيَّةً دَيْمُومْ *

وأقول ان وزنه فَيْعُولٌ كما قال فأمّا اشتقاقُه فما ذَكَرَ أبو زيد من قولهم دَمَّ فلان رأسَه بحجر يَدُمُّه دَمًّا — اذا شَجَّه أوضَرَبه فَشَدَخَه أو لم يَشْدَخْه وأنشد أبو زيد

* وَلا يَدُمُّ الكَلْبُ بالمِتْرَاد *

فالدَّيْمُومُ فَيْعُولٌ من هذا لأنّ الفَلاةَ تَحْطِمُ سالكيها ويَدُلُّ على أنه فَيْعُول قولُهم فى جمعه دَيَامِيم ألا ترى أنه لو كان من باب قَيْدُودة وكَيْنُونة لم يَسَعْ هذا التكسيرُ لانه كان يصير وزنه فَيَالِيل وهذا لم يجئْ له نظير ألا تراهم حيث قالوا مَيْتٌ فحَذَفُوا العين قالوا فى التكسير أَمْواتٌ فَرَدُّوا وكذلك كان يلزم فى دَيَامِيم وفيما حكاه أبو بكر عن ثعلب من تفاسير غريب الأَبْنِيَة الدَّيَامِيمُ فَلاةٌ يَدُوم فيها السيرُ فان قلت فهل يجوز عندك أن يكون من باب كَيْنُونة قلَهُ وُجَيْهٌ لا يأخذ سيبويه بمثله وهو أن تجعله كأنه سُمِّىَ بما يُلابِس ما يعالَجُ فيها من السَّيْر وتَجْعَل دَيَامِيمَ فَعَالِيل قُلِبَت الياءُ فيه من العين التى هى واو وان لم يكن موضع ابدال جعله على ما يجىء نادرا خارجا عن القياس وقد قالوا أَيَانِق والعينُ من الناقة واوٌ لقولهم تَوَّقَ واسْتَنْوَقَ وقد ينفصل هذا من ذلك بأن واحده أُلْزِم القلبَ والبدلَ فأُجْرِى جمعه على حد ما كان عليه واحدُه ليكون ذلك دلالةً عليه وليس واحد دَيَامِيم فيما قدره جمع دَيْمُوم الذى هو مصدر كذلك فكما خالفَ واحدُه واحدَ دَيَامِيم كذلك يخالفُ جمعُه جمعَه فلا يكون دَيَامِيم كأَيَانِق ولو كان مثلَه لَمَا جاز حَمْل دَيَامِيم على قَيَادِيد ألا ترى أنه قد قال ذو الرمة

بَاتَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ * له الفَرَائشُ والسُّلْبُ القَيَادِيدُ

قوله الديامِيم فلاة فى العبارة نقص ووجه الكلام الديامِيم جمع ديموم وهى فلاة الخ كتبه مصححه

فهذا

فهذا جمع قَيْدُودٍ وهو من قادَ يقود لانهم فسّروه بانه الطويل فى غير السماء * أبو زيد * المُسْكَعةُ من الارَضين ــ المَضَلَّة * صاحب العين * عَسَفْتُ المَفازةَ أَعْسِفُها عَسْفًا واعْتَسَفْتُها وتَعَسَّفْتُها ــ رَكِبْتُها على غير هُدًى والعَسْف ــ ركوبُ الامر من غير تدبير * وقال * طَعَنَ فى المَفازة ونحوها يَطْعَنُ ــ مَضَى وكذلك هو يَطْعُن فى اللَّيل والمَعَانى ــ الارَضُون المجهولة وبَلَدٌ ذو أَعْماء ــ أى مَجاهِل كأنّه من العَمَى قال

* وبَلَد عامِيَة أَعْماؤُه *

* أبو عبيدة * السَّاهِرَةُ ــ الفَلاةُ والفَيْفُ والفَيْفاة ــ المَفازة لاماء فيها وجمع الفَيْف أَفْياف وفُيُوف وجمع الفَيْفاة فَيَاف

باب السراب

* أبو عبيد * السَّرابُ ــ الذى يكون نصفَ النهار لاطئًا بالارض والآلُ ــ الذى يكون بالضُّحَى يَرْفَع الشُّخُوصَ ويَزْهَاها * الاصمعى * العَسْقَلُ والعُسْقُول ــ تَلَمُّعُ السراب وقيل عَسَاقِيلُ السَّرابِ ــ قِطَعُه لاواحد لها * أبو عبيد * العَسَاقِيلُ ــ السَّراب وأنشد

* وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ *

* قال الفارسى * هو مقلوب ــ أراد وقد تَلَفَّعَت القُورُ بالعَساقِيلِ فأما قول ابن مقبل

حتّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِعَةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآل غُلْفًا أو يُصَلِّينا

فان معنى اسْتَبَنْتُ الهدى أضاء لى النهار وقوله هاجِعة كأنها مُطْرِقة من البعد وغُلْفًا تلبس أَغْطِيَةً من السراب * وقال أبو عبيد * وغُلْفًا ليس عليها شئٌ يسترها وقوله أو يُصَلِّينا كأنهن مما يَرْفَعُهُنَّ السرابُ ويَضَعُهُنَّ يُصَلِّين * ابن دريد * العَسَاقِيلُ ــ أوّل مايَجْرِى من السراب * أبو عبيد * الصَّيْهَدُ ــ السراب الجارى وأنشد

* مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بُرُدَ الشَّمَالِ *

الشَّمالُ بقايا الماء * وقال * تَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّهَ ـ جاء وذَهَبَ وهو عنده مُبدَل والاسم الرِّيهُ * وقال * رَيْعانُ السَّراب ـ صَدْرُه والخَيْتَعُور ـ مايبقى من السراب فلا يلبث أن يَضْمَحِلّ وخَيْتَعُورَتُه ـ اضْمِحلالُه والعَبْقَرةُ ـ تَلأْلُؤُ السراب * صاحب العين * اسْتَنَّ السرابُ ـ اضطرب * وقال * مادَ السرابُ ـ اضْطَرَب وكلُّ شئٍ تحرَّكَ فقد ماد * ابن دريد * تَرَعْرَعَ السرابُ ـ اضطرب على الارض والرَّعْرَعةُ ـ اضطراب الماء ورَقْراقُ السراب ـ ما اضطرب منه * سيبويه * وهو الرُّقْرُقانُ رباعي مزيد * صاحب العين * ارْجَحَنَّ السرابُ ـ ارتفع وأنشد

تَدُرُّ على أَسْؤُقِ المُمْتَرِيـ ـنَ رَكْضًا اذا ما السَّرابُ ارْجَحَنّ

* وقال * ضَهَلَ السرابُ وضَحَلَ ـ قَلَّ وَرَقَّ * غيره * سراب بياض بالاصل ليس فيه شئٌ من سواد * ابن دريد * خَفَقَ السَّرابُ خَفْقًا ـ اضْطَرَب فأمّا قوله « لَمّاع الخَفَق » فانه حرّكَ للضرورة كما قال « لم يُنْظَرْ به الحَشَكُ » وأرضٌ خَفّاقةٌ ـ يَخْفِق فيها السَّرابُ * صاحب العين * رَاقَ السرابُ وتَرَيَّقَ ـ تَضَحْضَح فوقَ الارض * وقال * اشْتَبَكَ السرابُ ـ تَدَاخَلَ بعضُه في بعض * وقال * الْتَجَّت الارضُ بالسراب ـ اذا صار فيها منه كاللُّجّ * ابن دريد * الدَّيْسَقُ ـ تَرَقْرُقُ السراب على وجه الارض وتَرَقْرُقُ الماء المُتَضَحْضِح وقيل كلُّ أبيضَ ـ دَيْسَق وقيل مَوْضعٌ دَيْسَقٌ ـ مَلْآن بالسراب والدَّيْسَقُ ـ النُّور ومنه قيل للسراب دَيْسَق وأنشد ابن دريد

* يَشُقُّ رَيْعانَ السَّراب الدَّيْسَقا *

* صاحب العين * الضَّحْضَحَةُ والتَّضَحْضُحُ والضَّحْضَحُ والضُّحْضُحُ ـ جَرْيُ السراب * ابن دريد * ساعَ السرابُ سَيْعًا وسُيُوعًا ـ اضطرب * أبو عبيد * أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَع وهو ـ السراب * ابن دريد * أرضٌ مُلْمِعة ومَلْمَعة ومُلْمِعة ولَمّاعة ـ يَلْمَع فيها السراب * وقال * رأيت لُوُوهَةَ السراب وتَلَوُّهَهُ ـ أى بَرِيقَه وقد لاهَ لَوْهًا ولَوَهانًا وتَلَهْلَهَ والطَّيْسَلُ ـ السراب مأخوذ من الطَّيْسَل وهو ـ الماء الجارى على وجه الارض زَعَموا * صاحب العين * طَيْسَلَ السرابُ ـ اضْطَرب

* ابن

* ابن دريد * الخَيْدَعُ ـ السراب وهو أيضا من أسماء الغُول وقد تقدم * صاحب العين * الهَبابُ ـ السراب وقد هَبْهَبَ هَبْهَبَة ـ تَرَقْرَقَ * أبو عبيد * زَهَا السرابُ الشخصَ يَزْهاه وزَفَاه يَزْفيه ـ رَفَعَه * ابن السكيت * حَزَا السرابُ الشخصَ حَزْوًا وحَزَاه يَحْزُوه ـ رَفَعَه وقال غيره فى قوله

* وبَلَدٍ يَجْرِى عليه العَسْمَاسْ *

انه عَنَى السرابَ لان العَسْعَاس الخَفِيفُ من كل شئ * صاحب العين * تَلَعْلَعَ السرابُ ـ تَلأْلأَ وكلُّ تَلأْلُؤٍ تَلَعْلُعٌ والقُعْلُعُ ـ السرابُ * وقال * مَتَعَ السرابُ مُتُوعًا ـ ارْتَفَع فى أول النهار تشبيها بارتفاع النهار * وقال * تَهَيَّعَ السرابُ وانْهَاعَ ـ انْبَسَطَ على وجه الارض والهَيْعَةُ سَيَلانُ الشئ المصبوب على وجه الارض وقد هاعَ يَهِيعُ هَيْعًا وماعَ السرابُ مَيْعًا وانْماعَ ـ جَرَى وانبسط على وجه الارض * وقال ابن جنى * وقوله

وكُنْتَ كَرَقْراقِ السَّرابِ اذا جَرَى * لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ المَطِىُّ بِهِمْ يَخْدِى

كذا سمعناه وقد بات وليس هذا اللفظ وَفْقًا لذكر السراب وذلك أن السراب انما يُرَى ويُشاهَد نهارا لا ليلا وبات انما يستعمل ليلا لا نهارا وكان الأَلْيَقُ مع ذكر السراب أن يقول من هذا وقد ظَلَّ المَطِىُّ بهم يَخْدِى ولكن وَجْهُ الخلاص من هذا أن يكون أراد أنهم سار بهم مَطِيُّهم ليلةً ثم أصبحوا محتاجين الى الماء فرأَوُا السراب مع الحاجة الى الشرب فتعلقت أطماعهم به ثم تأَمَّلوه فاذا هو سراب فَعَظُم بذلك بلاؤهم وتخييبه بعد أن بات المَطِىُّ بهم يَخْدى وكذلك قَوِىَ فى نفسى أَمانَتُك وأَجْلَتُ الظَّن بك وشَدَدْتُ يَدِى عليك ثم تأَمَّلْتُك فأَخْفَقَتْ يَدِى منك مع حاجتها اليك

باب الارض المستوية

مكانٌ سَوًى وسُوًى وسِىٌّ ـ مُسْتَوٍ وقد سَوَّيْتُه واسْتَوَتْ به الارضُ وسُوِّيَتْ عليه ـ هَلَكَ فيها * أبو عبيد * السُّهُوب واحدُها سَهْبٌ وهى المُسْتَوِيَةُ البعيدةُ وكذلك السَّباسِبُ والبَسابِسُ وقد تقدم أنها القِفار والمَسْحاءُ ـ أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ

ذات حَصًى صغار * صاحب العين * الأَمْسَحُ من الارض كذلك وجمعُ المَسْحاء مَسَاحٍ ومَسَاحَى غَلَبَ فكُسِّر تكسيرَ الاسمِ * أبو عبيد * النَّقْعُ ـ الارضُ الحُرَّةُ الطَّيِّبة الطين ليست فيها حُزُونة ولا ارتفاع ولا انهباط وجمعها نِقاعٌ والقاعُ مثله وجمعه قِيعانٌ * سيبويه * قاعٌ وأَقْواع وأَقْوُعٌ وقِيعَةٌ * أبو عبيد * القِيعَةُ للواحد * ابن دريد * القَاعُ والقِيعُ ـ الارض المستوية المَلْساء يَخْفق فيها السرابُ * أبو عبيد * القَرَاحُ من الارض ـ التى ليس فيها شجر ولم يختلط بها شئٌ بمنزلة الماء القَرَاح والقِرْوَاحُ مثله أو نحوه * ابن دريد * وهى القِرْيَاحُ والقِرْحِيَاء والقَرَاحُ ـ البَحْتُ الذى لا يُخالطه شئٌ أُخِذَ من قَرِيحة الانسان والعِرْبِسُ والعَرَبْسِيسُ ـ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض وقد يقال أرضٌ عَرَبْسِيسٌ * أبو زيد * الوِطَاءُ والوَطَاءُ ـ الارضُ المنبسطة بين أسراب غليظة * السيرافى * البَلَالِيطُ ـ الأَرَضُونَ المستويةُ من البَلاطِ وهو وَجْهُ الارض قال ولا نعلم لها واحدا والقَرْدَدُ ـ الارضُ المستوية وقد تقدّم أنه المرتفع من الارض * أبو عبيد * المَقَدُّ ـ المكانُ المستوى وكذلك القَرَقُ والصَّرْدَحُ والصَّرْدَاح والقَهْلَةُ والقَيْفُ والمَهْمَهُ كله ـ المُسْتَوِى وقد تقدم أن المَهْمَهَ القفر والصَّحْصَحُ والصَّحْصَاح والصَّحْصَحانُ والسَّمْلَق والجَدَدُ والجَهَادُ والخَبْتُ كله مثله وجمعه خُبُوتٌ وأَخْبَاتٌ * أبو عبيد * وكذلك الإمْلِيس * الفارسى * فأما قوله

* اذا لم تَكُنْ إلّا الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ *

فقد يكون جمع إمْلِيس وقد يجوز أن يكون جمع الجمع * قال أحمد بن يحيى * مَلَسٌ وأَمْلَاسٌ وأَمَالِيس وأنشد

يَتْرُكْنَ بالمَهامِه الأَمْلاس * كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ الاغْرَاس

* صاحب العين * السَّرْحُ ـ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض وقيل هى ـ الارضُ المَلْساء وقد تقدم والسَّهْلُ من الارض ـ نقيضُ الحَزْن والجمع سُهُولٌ وأرضٌ سَهْلَةٌ * سيبويه * سَهُلَتْ سُهولَةً جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حَزُنَتْ حُزُونةً * ابن السكيت * أَسْهَلَ القومُ ـ صاروا فى السَّهْل * أبو عبيد * النَّسَبُ اليه سُهْلِىٌّ نادر * ابن السكيت * بَعيرٌ سَهْلِىٌّ ـ يَرْعَى فى السُّهولة * ابن دريد *

البيضةُ

البيضةُ ـ الارضُ البيضاء المَلْساء والرَّغْلة والهَبْرة والعَمِينةُ والهمينة يمانيةٌ كلُّه ـ السَّهلة * وقال * أرضٌ دَهْثَمةٌ ودَهْثَمٌ ـ سَهْلَةٌ ومنه رجلٌ دَهْثَمُ الخُلُق سَهْلُه والدَّأْدَاءُ ـ مااستوى من الأرض * وقال * أرضٌ جَرْدَةٌ ـ مستوية مُتَجرِّدة * أبو عمرو * الفَرْفَخُ من الارض ـ الأمْلَس وأرضٌ سَمْهجٌ ـ واسعةٌ سَهْلة وكلُّ سهلٍ ـ سَمْهجٌ والدَّهْمَجُ ـ الواسعُ السَّهْل * ابن دريد * مكانٌ دَمِثٌ ودَمَثٌ ـ سَهْلٌ لَيِّن المَوْطِئ بَيِّنُ الدَّمَث والدَّمَاثة والجمع أَدْماث ودِمَاثٌ * الزجاجى * السَّمُولُ ـ الارضُ اللَّيِّنة * الأصمعى * الرَّفْغُ ـ الارضُ السَّهْلة والجمع الرِّفَاغ وقد تقدم أنه الأَمُّ موضع فى الوادى وأنه أسْفَلُ الفَلاة والقَرْقَرةُ ـ أرض مَلْساء ليست بجدّ واسعة اذا اتَّسعتْ غَلَب عليها اسمُ التذكير * ابن الاعرابى * قاعٌ قُرَاقِرٌ ـ واسع * صاحب العين * القِنْعُ ـ أرضٌ سَهْلة بين رمل تُنْبِتُ الشجرَ والجمع أَقْناع والقِنْعَةُ من القِيعان ـ ماجرى بين القُفّ والسهل من التراب الكثير فاذا نَضَب عنه الماء صار قِرَاشا يابسا والجمع قِنَع وقِنَاعٌ * أبو زيد * البُهْرة ـ الارضُ السَّهْلة والبُهْرُ ـ الواسع من الارض الذى لاجبال فيه بين نَشْزَيْن * الأصمعى * أرضٌ صَفْصَفٌ ـ مَلْساء مستوية * أبو زيد * الجَوُّ ـ الوَطاءُ السَّهْل فى الارض مالان ورَقَّ وجمعه الجِوَاء * ابن دريد * أرض دَمْثَرٌ ودِمَاثرٌ ـ سَهْلة * صاحب العين * الجَدْجَدُ ـ الارض المَلْساء * ابن دريد * الجَفْجَفُ ـ الارض المُسْتوية وقد تقدم أنها الارض الغليظة * صاحب العين * الضَّرَاءُ ـ أرض مستوية يكون فيها السِّبَاع ونَبْذٌ من الشجر * ابن الاعرابى * الخَفْقَةُ ـ مفازة مَلْساء ذات آل وأنشد

* وخَفْقَةٍ لَيْس بها طُورِىٌّ *

* الكلابيون * السِّنْاء من الأرضين ـ مثل الصَّحْراء * غير واحد * مكانٌ دَلْثٌ ـ مُسْتوٍ ومكانٌ جُحَاجِحٌ ـ مُسْتوٍ أبيض * ابن دريد * البَثْنَة ـ الارضُ السَّهْلة وبه سُمِّيت المرأة بُثَيْنة ويقال بِثْنة والفتح أفصح وقد تقدم أن البَثْنة القطعة من الزُّبْد وقيل البَثْنة والدَّعْصاء ـ الارضُ السَّهْلة تَحْمَى عليها الشمس فتكون رَمْضَاؤُها أشدَّ حَرًّا من غيرها * صاحب العين * الحَصْحَصَةُ ـ

قوله وقيل البثنة فى العبارة نقص كتبه مصححه

بطنٌ من الارض صغيرٌ لَيِّنُ المَوطِئِ وأرضٌ دَعِسةٌ ومَدْعوسة ـ سهلةٌ * ابن دريد * مكانٌ عَكَوْكٌ ـ سهلٌ وقد تقدم أنه الصلب * الاصمعى * المَهَارِقُ ـ قيعانٌ مُسْتَوِيةٌ مُلْسٌ واحدها مُهْرَق والمُهْرَق ـ الصَّحراء المَلْساء * أبو زيد * أرضٌ رَخاءٌ ـ مُنْتَفِخَة تَكَسَّرُ تحت الوَطْء والجمع رَخَانِيُّ وأرضٌ رَخَاخٌ ـ لَيِّنة واسعة وأرضٌ سَجْسَجٌ ـ ليست بصُلْبة ولا سَهْلة

باب الارض الواسعة والمطمئنة

* صاحب العين * الخَوْصُ ـ ما اتَّسَعَ من الارض واسْتَوَى والجمع خُوُوص * أبو عبيد * السَّرْبَخُ ـ الارض العريضة الواسعة وقد تقدم أنها المَضَلَّة التى لا يُهْتَدَى فيها لطريق وكذلك القِرْشاحُ والخَرْقُ * ابن السكيت * هو ـ المكان الواسع الذى تَتَخرَّق فيه الريحُ وجمعه خُرُوق * أبو عبيد * وكذلك البَسَاطُ والرَّهَاءُ * أبو حنيفة * مُسْتَوَى كلِّ شئٍ ـ رَهَاؤُه * أبو عبيد * وكذلك الأُهْلَة وقد تقدم أن الأُهْلَة المُسْتَوِى * ابن دريد * بَلَدٌ لَهِلَة وأُهْلُه ـ واسع يَضْطَرب فيه السراب * صاحب العين * الفَضَاء ـ المكان الواسع والفعل يَفْضُو فَضَاءً وفُضُوًّا وأَفْضَى فلان الى فلان ـ وَصَلَ أى صار فى فُرْجَتِه وحَيِّزه وأَفْضَى اليه الامرُ كذلك * ابن دريد * السِّيُّ ـ الفَضاءُ الواسع وكذلك البِدْحُ وجمعه بِدَاحٌ وبُدُوحٌ * أبو عبيد * والبَدَاحُ ـ الارض اللَّيِّنة الواسعة * ابن دريد * النَّدْحُ ـ الارضُ الواسعة والجمع أَنْداحٌ ومنه « لكَ عنْ هذا الامرِ مَنْدوحةٌ » أى مُتَّسَع وقالوا نَدحٌ وجمعه أَنْداح والفَجْوَةُ والفَجْواءُ ـ مااتَّسع من الارض والفَرْشُ ـ الفَضاء الواسع من الارض * صاحب العين * البَرَازُ ـ الفَضاء وقد بَرَزَ يَبْرُز بُروزًا ـ خرج الى البَرَاز وأَبْرَزْتُه اليه وبَرَّزْتُه وكلُّ ماظَهَر بعد خفاء فقد بَرَز والمَغْرة ـ الارضُ الواسعة ورُبَّما سُمِّيت الفَجوة فى الجَبَل اذا كانت دون الكَهْف مَغْرَةً والبَهْر والبَهِير ـ الموضعُ الواسع وقد تقدم أن البَهِيرَ ـ الحَجَر الصُّلْب * وقال * أرضٌ سَمْهَجٌ ـ واسعةٌ وموضعٌ فَلْطَاحٌ ـ واسع ورأسٌ فِلْطاحٌ ـ عريض وقد تقدم بِسلاطِحٌ وبُلاطِحٌ ـ أرضٌ واسعة * ابن

الاعرابى * مكانٌ فَياحٌ ـ أى واسع * أبو عبيدة * مكانٌ أَفْيَحُ وروضةٌ فَيْحاء وقد فاحَ يَفاحُ فَيَحًا * ابن دريد * السَّلَنْطَحُ ـ الفضاء الواسع * أبو زيد * السَّخاوِيُّ ـ سَعةُ المَفاوِز وشِدَّةُ حَرِّها * صاحب العين * فلاة لحبة ـ واسعة * غيره * الدَّيْمومة والدَّيْموم ـ الفلاةُ الواسعة وقد تقدّم أنها القفر من غير تقييد السَّعَة والأَوْعابُ ـ مواضع من الارض واسعة * ابن دريد * الخَفْقَة والخَيْفَق ـ الارض الواسعة المطمئنة يضطرب فيها السَّراب والجمع خَفْقات وخَنْقَات * صاحب العين * البَرَاح ـ الأرض الواسعةُ الظاهرة وقيل التى لا نَباتَ فيها ولا عُمْران * ابن دريد * الخَبْقَة ـ الارض الواسعة * أبو زيد * الكافر من الأَرَضِين ـ مابَعُدَ واتَّسع * أبو حنيفة * الجَوْبَةُ من الارض ـ الدارة وهى المَكان المُنْجاب الوَطِىءُ فى الارض مثل الغائط ولا يكون فى جبل ولا رمل الا فى جَلَد الارض ورِحَابِها وهى الجَوْباتُ والجُوَب وقيل الجَوْبَةُ ـ ما اتَّسع من الارض واطمأنَّ * أبو زيد * بَلَدٌ طَرّادٌ ـ واسع يَطْرُدُ فيه السراب * أبو عبيد * الهُجُول ـ المطمئنّة من الارض * ابن دريد * واحدها هَجْلٌ والهَجِيلُ كالهَجْل فى بعض اللغات فأما ماأنشده أبو حنيفة

لها هَجَلاتٌ سَهْلَةٌ ونِجادُها * دَكادِكُ لا تُؤْبِى بِهِنَّ المَرَاتِعُ

فانه قال واحد الهَجَلات هَجْل قال أبو القاسم على بن حمزة وأبو جعفر الموصلى هذا غلط ولم تأت فَعَلات جَمعَ فَعْل وانما تأتى جمع فَعْلة وانما الهَجَلات جمع هَجْلة مثل تَمْرة وتَمَرات فأما الهَجْل فجمعه هُجول كما تقدم قال ذوالرمة

اذا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ * عليه كاغْماض المُغَضِّى هُجولُها

* قال أبو على * لو لم يكن فى الكلام هَجْلة لَقُلْنا ان هَجَلات جمع هَجْل وتَوَهَّمْنا فى هَجْل الهاءَ أو كان من باب حَمّام وحَمّامات وسُرادِق وسُرادِقات وسِجِلّ وسِجِلّات ولكن لما وَجَدْنا هَجَلات وهُجُولا ووجدنا هَجْلة وهَجْلا علمنا أن هَجَلات جمع هَجْلة وهُجُولا جمع هَجْل فلا ضرورة بنا الى باب سُرادِق وسُرادِقات * ابن دريد * جمع الهَجْل أَهْجالٌ وهِجالٌ * قال أبو حنيفة * من الهُجُول الأَرْوَحُ وهو ـ الظاهر القليل القَعْر ومنها الأَفْيَحُ وهو الواسع بَيِّنُ الفَيَح وقيل هَجْل فَتْل ـ لَيِّن

بجِدّ عَمِيق ولا مُتطامِنٍ فى الارض جِدًّا وليس بظاهر جِـدًّا والارْوَحُ أشـدُّ ظُهورا منه وأوسع * ابن دريد * أرضٌ سَخْسَخٌ ــ واسعةٌ * قال * ولا أدرى ماصِحَّتها * أبو حاتم * أرض مَنْضَحةٌ ــ واسـعة * صاحب العـين * الوَهْـدُ والوَهْدة ــ المُطْمَئِنُّ من الارض والجمع وِهَادٌ والوَهْـدة أيضا ــ الهُوَّةُ تكون فى الارض * وقال * الزَّهَقُ ــ الوَهْدة رُبَّما وَقَعَتْ فيها الدوابُّ فهلَكَتْ فأما قوله

* تَكادُ أيْديها تَهاوَى فى الزَّهَق *

فانه حَرَّكَ للضرورة وقد انْزَهَقَتِ الدابةُ * صاحب العـين * الهَبِرُ ــ ماطْمَأَنَّ من الارض وارتفع ماحوله والجمع هُبُور وهُـبُر * ابن السـكيت * الخَوْرُ ــ المُطْمَئِنُّ بينَ نَشْزَيْنِ * صاحب العـين * الدَّوْقَرة ــ بُقْعة تكون بين الجبال أو فى الغيطان انْحَسَرتْ عنهـا الشَّجرُ وهى بيضاء صُلْبة لانبات فيهـا وقيـل انها مَنازِل الجِنّ ويُكْره النزولُ فيها * أبو زيد * الخَوِىُّ ــ الوَطاءُ بين الجبلـين وقيـل هو ــ اللَّـيِّن من الارض وقيـل ــ المُسْـتوى من الارض ليس فيـه رمعل * أبو حنيفـة * المُهْوَأَنُّ ــ الوَطِىءُ من الارض ولا تُعَـدُّ الشِّـعاب والمِيثُ من المُهْوَأَنّ * قال * وليس المُهْوَأَنُّ الا من جَلَـد الارض وبُطُونها وقـد تقـدّم أن المُهْوَأَنَّ المكانُ البعيـد والمُهْوَأَنُّ والخَبْتُ واحـدٌ خُبُوتُ الارض ــ بطونُها وأَخْباتُها كذلك والشَّـقِيقةُ والقَنْعـةُ اذا كانتـا بين جَبَلَـيْن فهـما مُهْوَأَنّان * ابن السكيت * الهَضْمُ والهِضْمُ ــ ماطْمَأَنَّ من الارض والجمع أهْضام وهُضُوم * ابن دريد * الهَزْمَةُ ــ ماطْمَأَنَّ من الارض والجمع هُزُومٌ وجاء فى الحديث فى زمزم « انّها هَزْمَةُ جبريل عليه السلام » أى ضَرَب برِجْله فَنَبع الماءُ * صاحب العين * الكَفْرَة ــ الوَهْدة المُسْتَديرة * ابن دريد * الهِيتُ ــ الموضعُ الغامض وبه سُمّى هِيتُ البَلَدُ المعروف * الفارسى * ياؤه منقلبة عن واو من الهَوْتة وهى الوَهْدة * ابن دريد * العَزِيقُ ــ المُطْمَئِنُّ من الارض يَمانية والصَّهْوةُ فى بعض اللغات ــ مطمئنٌّ من الارض غامض تَلْجأُ اليه ضَوالُّ الابل والجمع صِهاءٌ والمَضَاغِطُ ــ أرضٌ ذاتُ أَمْسِـلةٍ مُنخفضة * صاحب العـين * الهَبْطة ــ ماتَطامَنَ من الارض * أبو عبيـد * الهَبُوطُ من الارض ــ الحَـدُور والهُبُوط ــ نقيضُ

قوله والجمع هبور ليس هبور جمع هبير بل هو جمع هبر بمعنى الهبير كما فى كتب اللغة ولم يذكر هنا كتبه مصححه

الصُّعُود هَبَطَ يَهْبِطُ هُبُوطًا وأَهْبَطْتُه * أبو زيد * هَبَطَتْ إِبِلِي وغَنَمِي تَهْبِطُ هُبُوطًا وَهَبَطْتُها أنا هَبْطًا وأَهْبَطْتُها * وقال * القَضَّة ـ أرضٌ مُنْخَفِضَة والجمع قُضُون * أبو عبيد * والصَّبَبُ ـ المُنْهَبِطُ من الارض والجمع أَصْبَابٌ وفي صِفَة النبيِّ صلى الله عليه وسلم «كأنَّما يَمْشِي في صَبَبٍ» والطَّأْطَاءُ ـ المُنْهَبِط من الارض * ابن دريد * الغُبُّ ـ الغامض من الارض والجمع أَغْبَاب وغُبُوب وكذلك الغُبُّ * أبو زيد * نَزَلُوا في غَيَابةٍ مِنَ الارض وهو ـ ما غَيَّبَكَ وغَيَابةُ كلِّ شئٍ ـ ما غَيَّبَه واستتر به والغَيْبَة كالغَيَابة وكذلك الغَيْبُ والجمع غُيُوب * ابن دريد * أَرْضٌ قَبُورٌ ـ غامضةٌ * غيره * الطَّلْعُ ـ كلُّ مُطْمَئِنٍّ في رَبْوٍ اذا أَشْرَفْتَ عليه رأيتَ ما فيه والعَدَابُ ـ الارضُ السَّهْلة القليلةُ التراب الواحد والجميع فيه سواء وأما العَدَابُ من الرَّمل فجمعُه عُدُب وأرضٌ هَيْعَةٌ ـ واسعة مطمئنة وقد هاع الشئُ يَهِيعُ هَيَعَانًا ـ اتَّسع وانتشر وبَلَدٌ مَهْيَعٌ ـ واسع والعَرَاءُ من الأرضين ـ البارز الواسع والجمع أَعْرِيَةٌ وأَعْرَاءُ وأَعْرَاءُ الارض ـ ما ظَهر من مُتُونها والصَّاعُ ـ المُطْمَئِنُّ من الارض * ابن دريد * الهَزْرَةُ والهَزَرَةُ ـ الارضُ الرَّقيقة والمَغَامِضُ ـ ما اطْمَأَنَّ من الارض واحدُها مَغْمَضٌ * صاحب العين * وهو الغَمْضُ وجمعه غُمُوضٌ وقد غَمَضَ غُمُوضًا ومنه الامور الغَامِضَة * قال أبو علي * ومنه كَعْبٌ غامضٌ وحَسَبٌ غامضٌ وهو على المَثَل وحكى صاحب العين دارٌ غامِضَةٌ ـ على غير شارعٍ وهو منه

باب ذكر مماريع ظواهر الارض

* أبو حنيفة * السِّرْدَاحُ ـ مكانٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ مُنْبِتٌ وأنشد

عليك سِرْدَاحًا من السَّرَادِح * ذا عَجَلةٍ وذا نَصِيٍّ واضِح

وقيل هي أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ * أبو عبيد * هي أماكنُ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِيَّ والرِّقَاقُ ـ الارض اللَّيِّنة من غير رمل وقيل هي ـ اللَّيِّنة المستوية والقَرْقَرُ نحوها وقد تقدم أن القَرْقَرَ القاع والبِرَاثُ ـ الاماكنُ اللَّيِّنة السهلة واحدها بَرْثٌ * قال أبو حنيفة * البَرْثُ والجمع البِرَاثُ على فِعَال وجَمَعها رُؤْبَةُ على فَعَاعِل فقال

أَقْفَرَتِ الوَعْساءُ والعَثَاعِثُ * مِنْ أَهْلِها والبُرَقُ البَرَارِثُ

فجعل واحدها بَرْثَة ثم جمعها بَرَارِث وهذا بعيد * قال الفارسي * قال أحمد بن يحيى لا أدرى ماهي يُومِى الى البرارث في بيت رؤبة * أبو عبيد * السَّخاخُ ـ الارضُ الحُرَّةُ اللينة والسَّخاوىُّ ـ اللَّيِّنة التراب مع بُعْد وقد تقدم أنها الواسعة والرُّغَابُ ـ الارض اللَّيِّنة وقد رَغُبَتْ رُغْبًا والدَّمِثَةُ مثله وقد دَمِثَتْ دَمَثًا * أبو حنيفة * الدَّمْثُ والدَّمِثَةُ والدَّمِيثُ والدَّمِيثَةُ ـ السهلة والجمع دِمَاثٌ * قال * فاما الاصمعى فلا يقول دَمَثٌ انما الدَّمْثُ عنده الرَّجُلُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ وغيره تقول في المكان دُمُوثة وفي الانسان دَمَاثة * قال * وتكون الدِّمَاثُ في الرمل وغير الرمل من سُهُول الارض وقيل لاتكون الدِّماثُ في الرمل انما تكون في الارض الجَدَد التي ليست بِقُفّ ولا رَمْلة * قال * وروى عن بعضهم أنه قال كُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ * أبو عبيد * المَيْثاءُ ـ مثل الدَّمِثة * قال أبو حنيفة * المَيْثاء ـ دَمِثَةٌ سَهْلة والوادى الدَّمِثُ السَّهْلُ يصير اليه الرُّطْب وهى أبطأُ الارض يُبْسًا * أبو عبيد * الغَضْراء ـ الارضُ الطَّيِّبة العذبة فيها خُضْرة ولِينٌ والبَرَاح ـ اللَّيِّنة الواسعة * أبو حنيفة * السَّلَق ـ نحوُ البَرَاح والجمع أَسْلاق وسُلْقان وهى مَكْرَمةٌ للنبات وأنشد

شَهْرَيْنِ مَرْعاها بِقِيعانِ السَّلَقْ * مَرْعًى أَنِيق النَّبْتِ مَجّاج الغَدَقْ

وأنشد أيضا

كانَ رَعَى الأَنْوارَ في تَبْكيرِها * حَتَّى رَعَى السُّلْقانَ في تَزْهيرِها

وقال الأعشى

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْـ * ـلِيثَ قَفْرًا خَلا لَها الأَسْلاقُ

وقد تقدم أن السَّلَق المطمئنُّ بين الرَّبْوَتَيْن * أبو عبيد * العَذَاةُ ـ الارضُ الطَّيِّبة المَرِيئة * ابن السكيت * أرضٌ ـ عَذِيَةٌ كذلك * صاحب العين * النَّاعِجَة من الارض ـ المُسْتَوِيةُ المَكْرَمةُ تُنْبِتُ الرِّمْثَ وأَطَايِبَ العُشْب هذه حكايته وأراها البَاعِجَة بالباء * أبو حنيفة * القَجُّ والجمع الفِجاجُ رُبَّما كان طريقا بين حَرْفَين مُشْرِفين وربما كان طريقا عريضا وربما كان ضَيِّقا واذا لم

يكن طريقا كان أرضا كثيرة العُشب والكَلَإ والشَّريحة - الطريقة الظاهرة المستوية بالارض ضَيِّقَة وهو مكان شجر فتراها مُسْتطيلة شَجِرة وما حَوْلَها قليل الشجر أرضُها مثلُ ما حَوْلَها من الارض غير أنها أكثر نَبْتًا وشَجرا والجمع الشَّرَاحُ وربما كان مسيرةَ يوم والطَّبَّة والطَّبابَةُ والطَّبِيبة - نحوُ الشَّرِيحة وقيل أرضٌ فيها أُرَبٌ والأُرْبَة - المكان السَّهل ذو الارضة يريد الأَرَاضَة والجَهْراء - الرابية من الارض الحَلال ليست شديدةَ الاشراف وليست برَمْلة ولاقُفّ وهى دانيةٌ منهما كليهما وقد يكون فى الرمل وفى القُفّ دَكْدَكَة من ذلك تُنْبِت نَبْتًا حَسَنا وتكون فى أضواج الوادى والأَجْرَع - ارتفاعٌ فى سُهُولة وليس برَمْل والجَرْعاءُ من كرام المنابت * قال أبو على * الأَجْرَع صفة غَلَبَتْ غَلَبَة الاسم بدلالة تكسيرهم له تكسيرَ الاسماء وهو قولهم الأجارع * قال * وقال سيبويه هو المكانُ المُسْتَوِى المُتَمَكِّن * أبو حنيفة * البُهْرة من الارض - الجَرْعَة الطَّيِّبة وهى السهلة وأنشد

وَرَوْضَة من رِياض البِرْ طَيِّبَة * وأَطْيَبُ الأَرْض بُرْيَانُها البُهَرُ

والبِشَاه - أرضٌ لَيِّنَة وأنشد

عِيبتْ بِشَاه بِصَيِّفِيَّة * دَمِيثٍ بها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ

الصَّيِّفِيَّة - التى أصابها الصَّيْفُ وقيل هى المِحْفار التى تُعْشِب فى الصيف * قال * والبُصْرة - الارضُ الطَّيِّبة الحمراء وهى غير البَصْرة بالفتح البَصْرةُ من الحجارة وبه سُمِّيت البَصْرة بَصْرة كما سميت الكوفة كُوفة بالرمل وقد تقدّم والرُّوبة - مَكْرَمَة من الارض كثيرةُ النباتِ والشجر وجمعها رُوَبٌ * قال * وهى أَبْقَى الارض كَلَأً ولا تكون الرَّابيةُ الا من سُهُول الارض كثيرة النبات والشجر فأما القِفَاف والآكامُ فلا رابية فيها وفيها إشراف والمستوية - أرضٌ لَيِّنَةٌ لا تزال فيها نَباتٌ أخضر رَيَّان والجَبَابِينُ - كِرامُ المَنابت وهى مستوية فى ارتفاع الواحدة جَبَّانة وقد تقدّم أن الجَبَّان والجَبَّانة المَقْبرةُ وقيل هى مثل الصَّحارى تُرابٌ وحَصًى وفيه شجر والمَرْجُ - الارضُ المُفيضة الواسعة التربة المُعْشاب وأصله فارسى وقد جَرَى فى كلام العرب وصُرِّف قال العجاج ووَصَفَ عَيْرًا وأُتُنًا

* وقد رعى مرج ربيع ممرجا *

والممرج المرعى

مساريع خفوض الارض

* أبو حنيفة * هذا بطن من الارض وهى البطون والأبطنة وهذا باطن من الارض بمنزلة البطن وهى البواطن والبطنان ويقال للواحد أيضا بطنان يراد به أكرمها وأفضلها ومن بواطن الارض الكرام المطلاء وهو مطمئن من الارض منبات محلال وأنشد

فنورثكم إن التراث اليكم * حبيب قرارات الحجا فالمطاليا

وأنشد لهميان

والرمث بالصريمة الكنافجا * ورغل المطلى به لواهجا

فقصر المطلى * قال على * ليس كما ذكر من أنه احتاج الى قصر المطلى فقصره المطلى عد ويقصر والقصر فيه أكثر وان كان أبو عبيد قد صرح فيه بالمد وذلك أنه قال المطالى الارض اللينة السهلة واحدها مطلاء تنبت العضاه على مثال مفعال فقد حكى غيره المد والقصر وغلب القصر * قال على بن حمزة * وليس همياان وحده قصره أكثر الرواة على قصره قال حميد بن ثور

تجوب الدجا كدرية دون فرخها * بمطلى أريك سبسب وسهوب

وقال أبو زياد وقد ذكر دار بنى بكر بن كلاب ومما يسمى من بلادهم تسمية فيها حظها من المياه والجبال المطالى واحدها المطلى وهى - أرض واسعة وأنشد

ألمبرق بالمطلى تهب وتبرق * ودونك نيق من ذفانين أعنق

وقيل المطلاء - مسيل سهل وليس بواد وهو ينبت العضاه وروضات بالحمى يسمين المطالى الواحدة مطلى مقصور * أبو حنيفة * ومن بواطن الارض المنبتة الهشم وهو - ماتصوب فى لين ورقة وجمعه هشوم ومنها الحاجر وهو - كرم منبات وهو مطمئن له حروف مشرفة تحبس عليه الماء وبذلك سمى حاجرا وجمعه حجران

وقد

وقد تقدم أنه شَفَة الوادى مما يلى بطنه وهو ينبت العُشب قال رؤبة يذكر هَيْجَ الارض ووصف حميرًا انقطع عنها الرُّطب فاحتاجت الى الورود فجعل هَيْجَ الجُرّان تحقيقا لهيج الارض وانقطاع الرُّطب

حَتّى اذا ما اصْفَرَّ جُرّانُ الدَّرَق * وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ
وجَفَّ أَنْواءُ السَّحابِ المُرْتَزَقْ * واسْتَنَّ أَعْرافُ السَّفا على القِيَقْ
* وشَجَّ ظَهْرَ الارْضِ رَقّاصُ الهَزَقْ *

أَهْيَجَ الخَلْصاءَ ـ وجدها قد جفّ بَقْلُها والقِيَقُ ـ مُتُونُ الارض الواحدة قيقاءة * قال أبو الحسن * ليس القِيَقُ جمع القِيقاءة على مابه من الزائد لان فعلاءة لاتُكَسَّر على الزائد انما هو جمع قِيقَة بعد الحذف ورَقّاصُ الهَزَقِ ـ السراب وقال ذو الرمة فجعل آخر الرُّطب ما كان فى بطن واد وحاجر

ولم يَبْقَ أَلْواءُ الثَّمانى بَقِيَّةً * من الرُّطب إلّا بَطْنُ واد وحاجر

الثَّمانى بَلَدٌ والالْواء جمع لِوًى وهو مَكْرُمَةٌ للنبات * قال على * دَفَعَ الفارسىُّ اللِّوَى وقال انما هو اللِّوَى وهو مااسْتَرَقَّ من الرمل وهو مُنْبِات * أبو حنيفة * وذكر بعض الاعراب أن الرُّجْعان مثل الجُرّان وهو ما ارْتَدَّ فيه السيلُ ثم نَفَذَ والأَعرفُ أن الرُّجْعان جمع رَجْع وهو النِّهْى أو الغَدير وقال بعض هُذَيْل ووصف سيفا فشبّهه فى بياضه وصفائه بالرَّجْع

أَبْيَض كالرَّجْع رَسُوب إذا * ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى

ومن خُفُوض الارض ومنابتها الصَّفرة وهى ـ ما اطْمَأَنَّ من حَزْم الارض وأَنْبَتَ وقد يكون فى الحُزُوم والحُزُون والصِّمادُ ـ رياضٌ كِرامٌ فى بَواطِن دَمِيثة حُرّة وقَلَّ حَزْم أو صَمْد أوقَفُ وكذلك جميعُ غَلَظ الارض إلّا وسُيُولُه تندفع الى بطون فيها أوفيما لاذَ بها من سهلة فتكون رياضًا معاشيب من الدَّماث ومن مُطْمَئِنّات الارض القَنْع وهو ـ خَفْض من الارض له حواجب يَحْتَقِنُ فيه الماءُ ويُعْشِب وقال ذو الرمة ووصف ظُعُنًا

فلمّا رَأَيْنَ القَنْعَ أَسْفَى وأَخْلَفَتْ * من العَقْرَبِيّات الهُيُوجُ الاَواخِرُ

ومن بواطن الارض المنبتة ـ الغائط وجمعه غيطانٌ والغُوطة مثل الغائط وقد

تكون الغيطانُ صغارا وكبارا وكُلّ ما انحدر فى الارض فقد غاطَ وزعموا أن الغائط ربما كان فَرْسَخًا وكانت به الرياض وقد قَدَّمْتُ أن الغائطَ من الخلاء إنما سمى بذلك * ابن دريد * وهو الغَوْطُ وجمعه أغْوَاط وكأنّه أغْمَضُ من الغائط * أبو حنيفة * وأَنْشدَ تَطامُنًا من الغائط الغَمْضُ وهو يطْمَئِنّ حتى لايظهر مافيه وقد يكون دمانًا معاشبَ * ابن دريد * الجمع أغْمَاض وغُموضٌ وهو المَغْمَضُ * أبو حنيفة * وكُلّ مُطْمَئِنّ من الارض — جَوْفٌ وهو نحوُ الغائط والمُهْوَآنُ — نحوُ الغائط وقد تقدّم أنه الخَبْتُ والخَوْعُ — بطْنٌ سَهْلٌ مُنْبِات والجمعُ أخْوَاعٌ وقد تقدّم أنه جبلٌ معروف بعينه وقول من قال إنّ كل جبل خَوْعٌ ومن مُطْمَئِنّات الارض المَعَاشِبِ — الفَلَق وهو — مُطْمَئِنٌّ بين رَبْوَتَيْنِ والجمع فُلْقان وقيل الفَلَقُ والفالِقُ من حَزْم المَنابِت وأنشد

وبالأُدْم تُحْدَى عليها الرِّحال * وبالشَّوْل فى الفَلَق العاشب

والفالِقَة — أرضٌ تكون وسط الجبال تُنْبِت الشجر وتَنْزِل وتَبِيت فيها المالُ فى الليلة القَرَّة فجعل الفالِقَ من جَلَدِ الرَّمْل وكلا القولَيْن مُمْكِن * قال سيبويه * فالِقٌ وفِلْقان وفُلْقان ذهب الى أنه اسم * أبو حنيفة * ومنها — الدّارَةُ وهى تُعَدُّ من بطون الارض المُنْبِتة وقيل هى — الجَوْبَة الواسعة تَحُفُّها الجبالُ كنحو دَارة أَهْوَى ودارة مَوْضُوع ودارة جُلْجُل وسائر دارات العرب وسيأتى ذكرها واذا كانت الدارةُ فى الرَّمل فهى — الدِّيرَةُ والجمع الدِّيَر وأنشد

بِتْنا بدِيرَةٍ يُضِىءُ وُجوهَنا * دَسَمُ السَّليط على فَتيل ذُبَال

ورواية سيبويه بِتْنا بتَدْوِرَة * الفارسى * والتَّدْوِرةُ الدِّيرَةُ وهى التَّدْوِرُ كالدِّيَر يريد الجمع * وقال علىٌّ * ليس يَمْتَنِع تكسيرُ الدِّيرَة وهى دِيَرٌ ولا تكسير التَّدْوِرَة وهى تَدَاوِر ولكنّ أبا حنيفة حَكَى ماسَمِع منهم * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الدّارةُ هى الفَأْو وهو — بطن من الارض تُطِيف به الجبال الا أن الدارةَ تكون مستديرة والفَأْو قد يستطيل وانما سُمِّى فَأْوًا لانفراج الجبال عنه والانفِئاء الانفتاح والانفراج ومنه قيل فَأَوْتُ رأسَه بالسيف أو بالعصا — فَلَقْتُه قال ذو الرمة يذكر المطىّ

قلت لا يغترنّ أحد بعد بما وقع من اعجام حاء الحبال المهملة فى الكتب المطبوعة كالمعجم البكرى والياقوتى والقاموس ونحوها فانه خطأ والصواب أن الحبال اذا ذكرت مع الدارات فاؤها مهملة لان الحبال رمال والجبال حجارة والدليل على ذلك قول جعفر بن سليمن الهاشمى اذا رأيت دارات الحى ذكرت الجنة رمال كافورية وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

راحتْ من الخَرْجِ تَهْجيرًا فما وقَعتْ * حتّى أنفأَى الفَأْوُ عن أعْناقها سَحَرا
يعنى أنها قَطَعت الفَأْوَ وخَرجتْ منه ومن مُطْمَئِنّات الارض الحائرُ وهو المكان المطمئنُّ الوَسَط المرتفعُ الحروف وجمعه حُوران * أبو عبيد * الحائر هو الحَيْرُ وجمعه حِيرانٌ وقد تقدم الحائر فى المَصانع ولم يَحكِ أَحدٌ الحَيْرَ فى الحائر غيره * أبو حنيفة * ومن خُفوض الارض المَذانب ـ الرِّجْلة وقد تكون فى الغلظ والسهل وهى أماكن سَهْلة تَنْصبُّ اليها المياه فتُمْسكها ورُبَّما كانت لها مَدافعُ الى الأَوْدية والرياض وقد تقدم أنها نفس المسايل ومن مطمئنات الارض المنبتة المِعَى وهو ـ سَهْلٌ بين صُلْبَيْن قال ذوالرمة يصف دارا

بِصُلْبِ المِعَى أو بُرْقة الثَّوْر لم يَدَعْ * لَها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائب

فنَسب الصُّلْبَ الى المِعَى لتجاوُزهما * قال الفارسى * هو ـ مُطْمَئِنٌّ من الارض ضَيِّق وقد تقدّم أنه المسيل * قال أبو حنيفة * ومن مطمئنات الارض المَاريع الفائجةُ وهو ـ مُتَّسع بين مُرْتفعَيْن ويكون ذلك فى الجَدَد والرَّمْل واذا اتَّسعت الرَّحْبة قيل رَحْبة مُرْجَحِنَّة وأنشد

* حَيْثُ ارْجَحَنَّتْ رِحابُها *

* قال على * كُلُّ مُمْتَدٍّ مُتَّسعٍ مُرْجَحِنٌّ حتى انهم يقولون ارْجَحَنَّ اللَّيلُ * قال * وكُلُّ مُطْمَئِنٍّ اندفع اليه الماءُ فاستقرّ فيه فهو قَرارةٌ والجمع قَرارٌ وقَرارات وهى من مَكارم الارض اذا كانت سُهولا قال الراعى يصف عَيْرًا

أَطارَ نَسِيلَهُ الشَّتْوِىُّ عنْهُ * تَتَبُّعُهُ المَذانبَ والقَرارا

* قال على * لايلزم أن يكون القَرارُ جمع قَرارة كَقَلَّة وقَلٍّ وسَلَّة وسَلٍّ فى أنه من باب مايقال بالهاء وغير الهاء وانما اعْتَزَّ أبو حنيفة أرى بِعَطْف هذا الشاعر القَرارَ على المَذانب ليُقابِلَ الجمعَ بالجمع * قال * وقالوا الارضُ أشْباهٌ تكون الارضُ حافُها قِفافٌ ووسَطُها رِياضٌ وسِباخٌ وأَوْدية فاذا استَقَرَّ عليها القُفُّ سَمّيناه قُفًّا وليس القُفُّ الا الحِجارة وحافُها ماحَوْلَها فامّا قُفٌّ يَغْلب عليه القُفُّ فانه لايُنْبِت شيأ * وقال * الرَّوْضَةُ ـ قاعٌ من الارض وفيه جَراثيمُ ورَوابٍ سَهْلة صِغار فى سَرار الارض تَصُوبُ وهى أرضُ طِينٍ وحُرّة يَسْتَنْقِعُ فيها الماء فيَتَجمّع يقال استَراضَتِ المياهُ أى تَنَقّرت وتَسَلَّعَت

تقدم * قال * وقد تكون الرَّوْضة دَعْوة والغَرَض مثلها وأصْغَرُ الرِّياض مائةُ ذراع ونحو ذلك ولَيْسَتْ رَوْضَةً إلاَّ لها احْتِقان واحْتِقانُها ان كان جانِبُها يُشْرِف على مَرارِها فتَحْتَقِنُ الماءَ فيه وربَّ رَوْضَة مستوية لايُشْرِف بعضها على بعض فتلك لااحتقانَ لها وانما هي رَوْضَةٌ تُفْرِغ إمَّا في رَوْضة وإما في واد أوقُف فتلك الارضُ أبَدًا روضةٌ في كل زمان كان فيها عُشْبٌ أو لم يكن والمُرِيضُ ـ القاعُ الحُرُّ الطَّيِّب اذا أعْشَبَ فصار رَوْضةً يقال أرْوَضَ القاعُ وأرَاضَ واسْتَرْوَضَ وأرَاضَ اللهُ البِلادَ ـ جعَلَها رِياضًا وأنشد

لَيَالِيَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ * بِغَوْلٍ وهْوَ مَوْلِيٌّ مُرِيضُ

فأما المُسْتَرِيضُ فغَيْرُ المُرِيض المُسْتَرِيضُ المُتَّسع ومنه قولهم افعل كذا وكذا مادام النَّفَسُ مُسْتَرِيضًا أى مُتَّسِعًا وهو مَثَلٌ ومن هذا قول الأرْقَط وأمَرَه بعض الملوك أن يقول فقال

أرَجَزًا تُرِيدُ أمْ قَرِيضًا * كِلَيْهِما أجِدُ مُسْتَرِيضا

وحَدِيقَةُ الرَّوْض ما أعْشَبَ منه والتَفَّ وقد أحْدَقَت الروضةُ عُشْبًا فاذا لم يكن فيها عُشْبٌ فهى رَوْضَةٌ واذا كان فيها عشب فهى حَدِيقَةٌ وانما سَمَّوْها من الروضة حَدِيقةً لأن النَّبْتَ في غير الروضة مُتَفَرِّق وهو في السَّعة مُلْتَفٌّ مُتَكاوِسٌ فالروضة حينئذ حَدِيقةُ الارض * قال * وقال بعضهم لاتكون الروضة الا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَب الى أنّ مَنافِع المياه في القِيعَان هكذا تكون والروضةُ أبدًا على مِثْل مُنْقَع الماء فأمَّا حَدائِقُ الروض فلا تكون الا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَب الى قول عَنْتَرة

* فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقة كالدِّرْهَمِ *

* أبو عبيد * المَحْجَر ـ الحَدِيقةُ وأنشد

* تُرْوِى المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ *

* أبو حنيفة * ومنَ الرياض رَوْضَةُ تَنْهِيَةٌ ـ لايُجاوِزُها ماؤُها والتَّنْهِيَةُ ـ أُقْنَةٌ من الارض واسعة لايُجاوِزُها ماؤُها تَبْقَى يومين وثلاثة ورُبَّ أُخْرَى ظاهرة على وجه الارض لها مَفَايِضُ إمَّا واد وإمَّا رِياضٌ وما كان وقد تقدم ذكر القَرارة

والتَّنْهِيَة في باب مَجارى الماء في الوادى ومُسْتَقَرِّه وانما ذكرناهما هنا لنُعَيِّن أنهما مَكْرَمة ورُبَّ لفظة في هذا الباب أُعيدت لذلك * قال على * وصف أبو حنيفة الرَّوْضة بالتَّنْهِيَة فقال رَوْضَةٌ تَنْهِيَةٌ والتَّنْهِيَةُ اسمٌ فلَعَلَّه ذَهَب الى البدل أو الى توجيه الصفة وان كان ذلك تكثيرا عليه لانه ليس بنَحْوِىّ والبَحْرَةُ ـ الرَّوْضة أَبْحَرَت الارض ـ كَثُرَ بها مَنَافع المياه فأَنْبَتَتْ وقيل البَحْرَةُ ـ فَجْوَةٌ من الارض تَتَّسِعُ والجمع بِحَارٌ وأنشد

* أَنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِها *

وقيل البِحَار ـ الواسعةُ من الارض الواحدةُ بَحْرَة وأنشد في وصف سَيْل

يُغادِرُ صَرْعَى من أَرَاكٍ وتَنْضُبٍ * وزُرْقًا بأَجْوازِ البِحَارِ يُغادِرُ

يَعْنِى بالزُّرْقِ الغُدْرانَ والدَّقَرَى ـ الرَّوْضَةُ دَقِرَ المكانُ ـ صارت فيه رياضٌ وأنشد * وكأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها *

ويُجمع دَقَارِىَّ وأنشد

تَخَالُ مَكَاكِيَّهُ بالضُّحَى * خِلالَ الدَّقَارِىِّ شَرْبًا ثُمَالَا

والبُنَانَةُ ـ الروضةُ المُعْشِبَة الخالية والخَبْرَاء ـ القاعُ الذى يُنْبِتُ السِّدْرِ والجمع خَبْرَاوَاتٌ وخَبَارٌ وخَبَارٍ وخَبَارَى * قال سيبويه * غَلَبَ عليه الاسم * أبو حنيفة * ويقال للخَبْرَاء خَبِرَةٌ والجمع خَبِرٌ وأنشد

ورَقْرَقَتْ للزُّبَانَى من بَوَارِحِها * هَيْفٌ أَنَشَّتْ بها الاَصْنَاعَ والخَبِرَا

وقيل الخَبْرَاء ـ الجِبْئَةُ التى فيها الماءُ والسِّدْر فان لم تكن كذلك فليست بخَبْرَاء والخَبْرَاءُ تكون مثلَ بَغْداد في طُولها وعَرْضها فيها مواضعُ سِدْر ومواضعُ رياضٍ ويَخْتاضُ الناسُ فيها وقد خَبِرَت الارضُ خَبَرًا ـ اذا صارت خَبْرَاء ومن مطمئنات الارض الحَوِىُّ وهو ـ بطنٌ يكون في السَّهْل والحَزْن داخل في الارض أعظم من النَّهْب مِئْنَاتٌ يعنى بالمِئْنَاتِ المِنْبَات والاَوْهَد والوَهْدُ ـ خَفْضٌ اذا كَرُمَ كان مِعْشَابًا وأنشد

وكأَنَّ أَرْحُلَنا بِوَهْدٍ مُخْصِبٍ * يُمْنَى عُنَيْزَةَ من مَفِيضِ التُّرْمُسِ

وجمعُ الوَهْد وِهَادٌ * قال على * فاما الاَوْهَد فلم نسمعه منهم مُكَسَّرا والتَّجَارَةُ

ـ نُقْرةٌ فى الارض يدوم نَدَاها وتُنْبِت والقَرْوُ من الارض ـ الذى لايَقْطَعُه شئٌ والجمع قُرُوٌّ مثل خُرُوق والفَرْش ـ الطريقةُ المطمئنةُ عن وجه الارض شياً تَقُود اليومَ والليلةَ ونحوَ ذلك وربَّما كان عَرْضُه الغَلْوة ولا يكون الافيما اتَّسع من الارض واستَوى وأَصْحَر والجمع الفُرُوش وانما فَرْشُه لينُه وأَرَاضَتُه والهُضُوم ـ مطمئنات من الارض مَعَاشِيب واحدها هَضْمٌ * ابن السكيت * هَضْمٌ وأَهْضام وهُضُوم * أبو حنيفة * الحَبَارُ ـ السريعةُ النَّبات السَّهْلةُ الدَّفِئةُ التى يبطون الارض وسَرَارها وقد حَبِرَت الارضُ وأَحْبَرَتْ والمَدْفَأَة ـ من البطون وهى أيضا هَيِّجٌ من الظواهر لأن الشمس أشد تَمَكُّنًا من الظواهر منها من البواطن وأَدْوَم طلوعا عليها قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ يصف غَزالا

يَقْرُو أَبارِقَهُ ويَدْنُو تارةً * لِمَدَافِئٍ منه بِهِنَّ الحُلَّبُ

والكَمْعُ ـ خَفْضٌ لَيِّنٌ وأنشد لساعدة

وكأَنَّ نَخْلًا فى مُطَيْطَةَ ثاوِيًا * بالكَمْعِ بَيْنَ قَرارِها وحَجَاها

حَجَاها حَرْفُها وجمعُ الكَمْعِ أَكْمَاعٌ * أبو عبيد * الغُمْلول ـ بطنٌ من الارض غامضٌ ذو شجر * أبو حنيفة * النَّواصِفُ ـ رِحابٌ من الارض وقيل هى ـ أماكنُ بَيْنَ الغِلَظ واللِّين وأنشد

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوةً * خَلَايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

* أبو عبيد * النّاصفة ـ التى تُنْبِتُ الثُّمَام وغيرَه وقد تقدم أن النَّواصفَ مَجارِى الماء

باب الرمال مُنْبِتِها وغير مُنْبِتِها

* أبو عبيد * التَّهابِيرُ ـ من الرمال واحدها تُهْبُورة وهو ـ ما أشرف منه والهَبْرُ والتَّيْهُورُ ـ ما اطمأَنَّ * الفارسى * تَيْهُور يجوز أن يكون فَيْعُولا وتَفْعُولا وعَيْفُولا * وقال * مرة تَيْهُور وتَيْهُورة وأنشد أبو زيد

خَلِيلَىَّ لايَبْقَى على الدَّهرِ فادِرٌ * بتَيْهُورةٍ بين الطِّخافِ العَصائِبِ

* قال ابن جنى * يجوز أن تكون تَيْهُورة تَفْعُولةً مثل تَعْضُوضة الا أنه قَلَبَه

ولو كان من الواو لكان تَوْهُورة ويجوز أن يكون تَيْهُورة فى الاصل فَيْعُولة مثل صَيْهُور وعَيْثُوم الا انه قُلِبت الواوُ التى هى عينٌ الى موضع الفاء ثم أُبدل منها التاء كما أبدل فى قولهم تَقْوَى وتَقِيّة ونحو ذلك فيكون على هذا عَيْفُولة ويدُلُّ على أن الكلمة من هذا الباب قولُ العجاج

* الى أَراطٍ ونَقًى تَيْهُور *

فانما وَصَفَه بالانْهِيار كما وصفَه الآخَرُ به فى قوله

كَمثْلِ هَيْلٍ نَقًى طافَ الْمُشاةُ به * يَنْهارُ حِينًا ويَنْهاهُ الثَّرَى حينا

والانْهِيارُ والانْهِيالُ يتقاربان فى المعنى كما تَقارَبا فى اللفظ * ابن السكيت * انْهارَ الرَّمْلُ وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ وتَوَهَّرَ وكذلك الجُرُف * ثعلب * تَمَرَّسَ الرَّمْلُ — مارَ * أبو عبيد * الصَّرِيمَةُ — قِطْعة تَنْقَطِع من مُعْظَم الرَّمْل والجمع صَرِيمٌ وصَرائم * ابن دريد * القَضْقَفَةُ والجمع قَضْقَفان — قطعة من الرمل تَتَقَصَّفُ من معظمه أى تتكسر * أبو عبيد * العَقِدَةُ — المُتَراكِمُ من الرمل بعضُه على بعض وجمعه عَقِد وقال بعضهم عَقَدٌ والضَّفِرةُ كالعَقِدة وجمعُها ضَفِرٌ * أبو حنيفة * الضَّفِيرة — قطعة بين الحَبْلَيْن تَنْقاد وتُنْبِت الشجر * ابن دريد * وهو الضَّفْر والجمع ضُفُور وقد تقدم أن الضَّفِرة الارض المستطيلة السَّهْلة المُنْبِتة تَقُودُ يومَيْن أو أكثر * أبو حنيفة * المَشْقَر — وَطِيءٌ يَنْقادُ ما انْقادَ الضَّفْرُ مُتَصَوِّبٌ فى الارض وهو أَجْلَدُ الرمل * ابن دريد * المَشاقِرُ من الرمل — منابتُ العَرْفَج وقد أَشْقَرَ الرَّمْلُ * أبو عبيد * الأَمِيلُ — حَبْلٌ من الرمل يكون عرضُه نحوًا من ميل * قال سيبويه * وجمعه أُمُلٌ ولم يُكَسَّر على غير ذلك * أبو عبيد * الكَثِيبُ — القطعة من الرمل تَنْقادُ مُحْدَوْدِبة * ابن دريد * وهو من قولهم كَثَبْتُه أَكْثُبه وأَكْثِبه كَثْبًا اذا جمعتَه والكُثْبَة — كلُّ شئ جمعتَه من طعام أو غيره * صاحب العين * سُمّى كَثِيبًا لأن ترابه دُقاق كأنه مَكْثُوب منثور بعضُه على بعض لِرَخاوته والكَثْبُ — نَثْرُ التراب أو الشئ ترمى به كَثَبْتُه فانْكَثَب * ابن السكيت * هو من الكُثْبة — وهى الحَلْبة من اللَّبَن وكلُّ ما انْصَبَّ فقد انْكَثَب * غير واحد *

الجمع أَكْثِبَةٌ وكُثُبٌ وكُثْبان * صاحب العين * يقال لأبط الكثيب مُحْفَةُ الكثيب وهو ـ الموضع الذى تُصفقه الرياحُ فيصير كأنه جَوْفٌ مَجُوف وقَبْرٌ مَجُوفٌ وهو الذى يُحْفَرُ فى عَرْضه وهو غير مَضْرُوح * أبو عبيد * النَّقَا ـ مِثْلُ الكثيب * ابن السكيت * تَثْنِيَتُه نَقَيان ونَقَوان * الأصمعى * جمعه أَنْقاء وأنشد

أَنْقاءُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزالِيَها * من آخر الليل رِيحٌ غيرُ حُرْجُوجِ

* أبو زيد * أَنْقاء ونُقِيانٌ وقد يقال النُّقِىّ * وقال * نَقًا فارِعٌ اذا كان أَطْوَلَ مما يليه * أبو عبيد * العَقَنْقَلُ ـ الحَبْلُ العظيم يكون فيه حِقَفَةٌ وحِرَقَةٌ وتَعَقُّدٌ * وقال مرة * هو ـ الرَّمْلُ الكثير * صاحب العين * هو ـ ما اتَّسع وارْتَكَمَ من الرمل * قال سيبويه * هو من التَّعْقيل يذهب الى أن النون زائدة وأن الكلمة ثلاثية مضاعفة فهذا الضرب من النبت * أبو عبيد * السَّلاسِلُ ـ رَمْلٌ يَتَعَقَّد بعضه على بَعْض ويَنْقاد * ابن دريد * واحدته سِلْسِلة * أبو زيد * العَقَصَة من الرمل كالسِّلْسِلة * وحكى أبو على * العَقَصَة * أبو عبيد * الجُمْهُور ـ الرَّمْلَة المُشْرِفة على ما حَوْلَها * أبو حنيفة * الجُمْهُور ـ أعظمُ من الرابية تُنْبِت وهى مَكْرُمَة الحِبَال وهى الجُمْهُورة * أبو عبيد * الخُرْب ـ مُنْقَطَع الجُمْهور المُشْرِف من الرمل * قال أبو حنيفة * هو الخُرْب اذا كان فيه غَضًى وان كان فيه أَرْطًى فهو قُنْفُذ وقيل القُنْفُذ يكون فى الجَلَد بين القُفّ والرَّمْل وهو مثل الراحلة عليها جهازها يعنى من كثرة الشجر وقيل هو المكان المرتفع الكثير الشجر وقيل هو من الرمل ما اجتمع وارتفع شيأ وهو مُنْبِت وقيل إنما قنفذه كثرة شجره والتزاقه * أبو صاعد * حَرْجَةٌ مُعْدَوْدِنَةٌ تكون فى الرمل حِبَالٌ ينبت فيها سَبَط وثُمَام وصَبْغاء وثُدَّاء ويكون وَسْطَ ذلك أَرْطًى وعَلْقَى وتكون أُخَرُ منها بِلُقْعًا تراهن بِيضًا فيهن حُمْرة وبَيَاض ولا تُنْبِت من العيدان شيأ فيقال لذلك الحَبْل الأَشْعَرُ من جَرَى نباته * أبو عبيد * الأَهْدَاف ـ خُيُوط تُشْرِف من الرمل واحدها هَدَفٌ والقَوْزُ ـ نَقًا مُسْتَدِيرٌ * ابن دريد * جمعه أَقْوَاز وأَقَاوِزُ وقِيزَانٌ وأنشد

قوله فهذا الضرب من النبت انظرما معنى هذه الجملة ولعل فيها تحريفا كتبه مصححه

وبخلدات

ومُخلِّدات بالُّلجَين كأنّما * أعجازُهنّ أقاوِزُ الكُثبان

المُخلِّداتُ ـ المُقرَّطات * أبو حنيفة * القَوْزُ ـ يَنْعَطف من الرَّمل فيكون مثل الهلال وهو يُنبِت نباتا كثيرا وقيل القَوْزُ يكون فى جميع الرمل وينبت فيه أجمع فيما حَزُن منه وسَهُل * أبو عبيد * الحِقْف ـ الرَّمل المُعْوجّ ومنه قيل للمُعْوَجِّ مُحْقَوقِف * صاحب العين * جمعُ الحِقْف أَحْقاف وحُقُوف وحِقَفَة وكُلّ ماطال واعْوَجَّ فقد احْقَوقَف ومنه احْقَوقَف ظَهرُ البعير وشخصُ القمر وأنشد

* سَمَاوةَ الهلالِ حتّى احْقَوْقَفا *

وقوله عز وجل « إذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بالأحْقاف » قيل كان سُكْناهم بالرمل * ابن دريد * جاء فى الحديث « مَرّ بظَبْيٍ حاقِف فَرَماه » وله تفسيران قالوا حاقف ـ أى فى أصل حِقْف من الرمل وقيل حاقف مُنْعَطِف * أبو عبيد * الدِّعْص ـ أقلّ من الحِقْف * ابن دريد * جمعه أَدْعاص ودِعَصة وأرضٌ دَعْصاء ـ كثيرة الرمل * صاحب العين * هى الدِّعْصة ـ فمن أنّث الدِّعْص فعلى هذا والرَّقْوةُ ـ فُوَيْق الدِّعْص ولا تكون الاعلى مقربة من الاودية وأنشد

لها أُمٌّ مُوَقَّفةٌ وَكُوبٌ * بجَنْبِ الرَّقْوِ مَرْتَعُها البَرِيرُ

* أبو عبيد * العانكُ ـ الرَّملة فيها تَعَقُّد حتى يبقى فيها البعير لا يقدر على السير فيقال قد اعْتَنَك * صاحب العين * عَنَكَت الرَّملة تَعْنُك عُنوكا وتَعَنَّكَت * ابن دريد * اسْتَعْنَكَ البعيرُ واعْتَنَكَ ـ حَبَا على عانك الرَّمل فصعد فيه وهو الحَبْو ورَمْل عَرِيكٌ ومَعْرُوركٌ ـ متداخل ورملة بعكَنة ـ تَشْتَدّ على الماشى ودِعْكَنَةٌ وعِجْلِزة ـ شديدة * أبو عبيد * الهُذْلُول ـ الرَّملة الطويلة المُسْتَدِقّة وقيل هو ـ التَّلّ الصغير من الارض مع رَمْل * أبو عبيد * الشَّقيقة ـ قِطَعٌ غِلاظٌ بين حَبْلَى رَمْل * أبو حنيفة * الشَّقِيقة ـ لِيْنٌ من غِلَظ الارض يَطُول ماطال الحَبْلُ وقيل الشَّقيقة ـ فُرْجة فى الرمل تُنبِت العُشْب وقيل هى ـ مابين الأَمِيلَيْن وقيل الشَّقيقة ـ الارضُ بَيْنَ الحَبْلَيْن على طَوارِهما تَنْقاد

عبارة اللسان والرقو والرقوة فويق الخ ثم أنشد البيت كتبه مصححه

عبارة اللسان والشقيقة قطعة غليظة الخ وهى أحسن مما هنا كتبه مصححه

ما انْقادا وهى أرضٌ صُلْبة يَسْتَنْقع فيها الماءُ سَعَتُها الغَلْوَة والغَلْوَتان وهذه الاقاويل كلها متقاربة والحَوْماَنَةُ ـ مِنْ لَيِّن الجَلَد وهى شَقيقة بين الجبال وهى أطيب الحُزُونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكامٌ ولا أبارقُ ولا حِقفة وقد تقدّم أن الحَوامِنَ أماكنُ غِلاظٌ مُنْقادة * أبو زيد * الفَلَكُ من الرمل ـ جِبالٌ صِغارٌ كأنها إرَمٌ فى جَوْف الشَّقائق وهو كَذّانُ الحِجارة فتحفرها الظِّباء الواحدة فَلْكَة والجمع فَلَكٌ وجمعُ الجمع فِلاكٌ وقد تقدّم فيما غَلُظ من الارض * قال أبو الحسن * ليس الفَلَكُ جمعا ولا الفِلاكُ جَمْع جَمْع انما الفَلَكُ اسمٌ للجمع والفِلاكُ من أبنية الجمع كصَحْفَة وصِحاف فهى اذا جمعٌ * أبو عبيد * العَدابُ ـ مُسْتَرَقُّ الرَّملة حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُها ويَبْقَى شئٌ من لَيِّنها * أبو حنيفة * العَدابُ ـ ما انْبَسط من الرَّمْل وامْتَدّ بعد معظمه حتى يَضْرب الجَدَد عدب وقد تقدّم أن العَداب ـ الارض السَّهْلة القليلةُ التراب والسائفَةُ ـ العَدابُ نفسُه وقيل السائفة ـ جانبٌ من الرمل أَلْيَنُ مايكون منه وقيل السائفةُ من الرمل ـ ماماَلَ منه فى الجَلَد وهى أرضٌ لَيِّنة مُنْدَكّةٌ مِنْباتٌ والجمع السَّوائفُ وقد ذكرها ذو الرمة فقال

تَبَسَّمُ عن أَلْمَى اللِّثاتِ كأنّهُ * ذَرا أُقْحُوانٍ من أَقاحِى السَّوائف

* صاحب العين * السّائفَةُ والسُّوفَةُ من الارض ـ ما كان بين الرَّمل والجَلَد كأنها سافَتْهما أى دَنَتْ منهما * قال ابن جنى * سألتُ أبا علىّ عن همزة سائفة فقال يجوز أن تكون واوا كان فيه نَبْتٌ أو غيره مما يُساف قلت أتَعْرِفه من السَّيف أو السِّيف فلم يَخْرُج بيننا فيه شئٌ قلت أَفتَعْرِفه من سَئِفَتْ يَدُه فلم يَخْرُج فيه شئ ثم إن محمد بن حبيب قال هو الرَّمْل يَتّصل بالجبل أو نحوه فقال أبو على هو اذا من الواو كأنّهُ شَمَّ ماقارَبَهُ ودنا منه ونظيره صَوّرانُ وهو جبل فى طَرَف البَرّيّة مما يلى الرِّيف فى بلاد الروم * قال ابن جنى * هو عندى فَوْعَلان من صارَ يَصُور كعَوْفَزان وعَوْثَبان وينبغى إن كان عَرَبيًّا أن يكون من الأَصْوَر أى المائل كأنه مال الى الرِّيف وصَوِرَ اليه وأنشد

ما بِهِ الرُّومُ أو تَنُوخُ أوالا * طامُ من صَوّرانَ أو زَبَدُ

قوله عدب لامعنى لهذه الكلمة وحدها ويظهر أنها من زيادة الناسخ أوفى الكلام نقص كتبه مصححه

قال وهذه كلها مواضع * أبو عبيد * الجَبِلَةُ - مثل العذاب * ابن السكيت * الجَبِلَةُ - رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشجر * أبو حنيفة * الجَبِلَة - الارض الكثيرة الشجر السهلة ليست بِرَمْلَةٍ ولاقُفّ والجَمِيلَةُ - القَطيفَة وانما قيل للوضع الكثير النبت جَمِيلة تشبيها بها شُبِّهَ كَثْرَةُ النَّبْت بِخَمْلِ القَطيفة وقيل الجَبِلَة - مَفْرَجٌ فى الرَّمْلِ بَيْنَ هَبْطَة وصلابة وهى مَكْرَمَةٌ للنبات وأنشد

نَسَرْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسْطَها * شَقَائِقَ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلُ

أبو عمرو * الجَبِلَة - الروضة فى الفلاة * صاحب العين * رَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ - أى تَخْرُجُ من بَيْنِها * أبو عبيد * اللَّبَبُ - مااسْتَرَقَّ وانْحَدَرَ من الرمل * قال * وقال بعضهم اللَّبَبُ من الرمل - ماكان قريبًا من حَبْلِ الرَّمْلِ * أبو حنيفة * اللَّبَبُ من الرمل - المُسْتَرِقُّ المُنْحَدِرُ من مُعْظَمِ الرمل وهو أَسْفَلُ الحَبْلِ ومَسْقَطُه ومثْلُه الأبْطُ والغُطُ * أبو عبيد * اللِّوَى - الجَدَدُ بعد الرملة والجمع أَلْواء * ابن السكيت * أَلْوَى القَوْمُ - أَتَوا اللِّوَى * أبو حنيفة * الجَدَدُ الذى يُفْضِى اليه اللَّبَبُ عند مَسْقَطِه هو عند بعضهم اللِّوَى وعند بعضهم جميع مُسْتَرَقِّ الرملة وهو مابين الغُطِ الى المَسْقَطَ وقيل هو - اللَّبَبُ فاللِّوَى عند بعضهم من الرمل وعند بعضهم من الجَدَد وقيل هو - القِنْعَةُ نَفْسُها * ابن السكيت * أَجَدَّ القومُ - صاروا الى الجَدَد * أبو حنيفة * القِنْعَة - هو الحَوْمان * قال * وهو مامُدَّ من القِنْعة حتى يَضْرِب الجَلَد * قال * فالقِنْعة كُلُّها حتى تضرب الجَلَد حَوْمانَةٌ وهى أرضٌ أماكنُ منها سَهْلَةٌ وأماكنُ جَلْدَةٌ فى مَسْقَط الرمل وقيل الحَوْمانَةُ - مكانٌ سَهْلٌ يُنْبِت فيه العَرْفَج * قال * ومُنْقَطَعُ اللَّبَب هو - السُّقْط والسِّقْط والسَّقْط والمَسْقَطُ والمَسْقِطُ وقد تقدم السَّقط والسُّقط والسِّقط فى الوَلَد * أبو عبيد * الأوْعَس - السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمْل * ابن دريد * الوَعْسُ - الرَّمْلُ السهل الذى يَشُقُّ على الماشى فيه أرضٌ وَعْسٌ وأرَضُون وُعُوسٌ وأَوْعاسٌ وأَوْعَسَ القومُ - رَكِبُوا الوَعْسَ والمِيعاسُ والوَعْساءُ والأَوْعَسُ والوَعْسُ - رملٌ تَغِيبُ فيه الارْجُل وجَمْعُ الوَعْس أَوْعُسٌ ووُعُوس وقيل هو - مااندَكَّ وسَهُلَ من الرمل * أبو حنيفة * الأوْعَسُ وجمعه أَوَاعِسُ والوَعْساء

والمِعاسُ كُلّه ـ رملٌ فيه بعض الاشراف فى القنْعة وهى كثيرة النبات وهى الهدَمْلَةُ * قال * ويُصَدِّق ذلك

حَتّى الهدَمْلَةَ من ذات المَوَاعِس * فالحِنْو أَصْبَحَ قَفْرًا غيرَ مأْنُوس

والهدَمْلَةُ من حُرّ الرَّمْل ولاتدنو من القنْعة ولكنّها مستوية من الرمل كثيرة الشجر وسُمّيت هدَمْلة من كثرة شجرها * ابن دريد * رَمْلٌ هدَمْلٌ ـ مُجْتمع عال * وقال * أرض مدْعاسٌ ـ كثيرة الدَّعْس وهو الرَّمل الدِّقاق * أبو عبيد * الهَيَامُ ـ الذى لايَتَمالكُ أن يَسيل من اليد * أبو حنيفة * ما كان كذلكَ فانه غير مُنْبِت ولامُحِلّ وانما النبات منه فيما اندلَّ وخالطته تُرْبة وثَبَتَتْ عليه الاقدامُ أوفى جَلَدِه فانَّ فى أوساط الرمل جَلَدًا كثيرا من الارض غليظا وبعضه سَهْلٌ لَيِّن أوفيما رَقَّ منه والتَبَد على تُرْبة طَيِّبة وفيما لاَذَ بالرمل من الجَدَد ولابَسَه منه شئ فانه فى كل هذا تكون مَكارِمُ من النبات ومَحَالُّ الحَيِّ فاضلةً وقيل الهَيَامُ ـ ما كان ترابا دُقاقًا يابسا * أبو عبيد * الرَّغَامُ ـ اللَّيِّنُ وليس بالذى يَسيل من اليد والدَّهاسُ ـ كُلُّ لَيِّن لايبلغ أن يكون رَمْلًا وليس بتراب أصلا ولا طين * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الدَّهاسُ من الرمل ـ غيرُ الكثير وقيل دَكْدَاكُ الرَّمل ـ دَهَاسٌ * ابن دريد * الدَّهْسُ من الارض ـ الذى يَثْقُل المشى فيه والجمع دِهَاسٌ وأَدْهَسَ القَوْمُ ـ سَلَكُوا الدَّهْس * صاحب العين * الدُّهْسة ـ لونٌ كَلَوْن الرَّمْل يَعْلُوه أدْنَى سواد ـ رَمْلٌ أدْهَسُ ـ والدَّهَاسُ من الرمل ـ ما كان كذلكَ ولا يُنْبِتُ شجرا * أبو عبيد * الوَعْثُ ـ كُلُّ لَيِّن سهل وليس بكثير الرمل جدا بَيِّنُ الوُعُوثة وقد أَوْعَثَ القَوْمُ ـ وقعوا فى الوُعُوثة * ابن دريد * الجمع وُعُوثٌ وأَوْعاثٌ وقيل الوَعْثاء والوَعْثُ من الرمل ـ ماغابت فيه الارجُل وأخفاف الابل وهو صعب عليها وطريقٌ وَعْثٌ فى طُرُق وُعُوث ووُعْث وقد وَعُثَ الطريقُ ووَعِثَ وُعوثَةً ووَعَثًا والهَيْثَمُ ـ الكَثِيبُ السَّهْل والهَيْثَمُ ـ رملة حمراء * أبو زيد * بَزْخُ الرَّمْل ـ وَطَاؤُه والجمع أَبْزاخ * أبو عبيد * الخَشَاءُ ـ الارض فيها رَمْلٌ يقال أَنْبَطَ فى خَشَاء * ابن دريد * الخَشَاةُ ـ أرضٌ رخوة فيها حجارة والجمع الخَشَاء * أبو عبيد * المَرْدَاءُ وجمعُها مَرَاد ـ رمالٌ منبطحة لاتُنْبِت فيها

ومنه قيل للغلام أَمْرد والعاقرُ ـ الرملة التى لاتُنْبت شيأ وقيل العاقرُ ـ العظيمُ من الرمل * ابن السكيت * الجَرَعُ واحدته جَرَعةٌ وهى ـ دِعْصٌ من الرَّمْل لايُنْبِت شيأ * أبو حنيفة * الجَرْعاءُ ـ ماانْبَسَط من الرَّمْل وأنشد

ولم تَمْشِ مَشْىَ الأُدْمِ فى أَوْعَسِ النَّقا * بِجَرْعائك البيضُ الحِسانُ الخَرائدُ

الجَرْعاء فى قول ذى الرمة من الأَوْعَسِ وقد تقدم ذكره وكلاهُما من العَذاب ويقال للأَجْرَع وللجَرْعاء جَرْعَة والجمع الأَجارعُ والجَرْعاوات وقد تقدم أن الأَجْرَع المكان المستوى المتمكن وقيل الجَرْعة ـ مااستَوَى من الرمل فى ارتفاع وليست فيه أنقاء * أبو عبيد * الدَّكْداكُ ـ ماالتَبَدَ من الرَّمْل بالارض * أبو حنيفة * الدَّكْداكُ والدَّكْداكَةُ ـ ماغَلُظ من الرَّمل وجَلُد واذا تَلَبَّد الرَّمْل فقد اندكَّ فان حفَرْتَ فيه حَفَرْتَ فى تراب هَيَام وهو الدَّكُّ اذا وَطِئَتْ عليه الابلُ نَبَتْ بأَخْفافها لاشرافها فأما الجُرُ والبِغال فانها تَحْفر فيها ولا يَثْبُت فيها الوَدُّ والرَّوابِى ـ ما أَشْرَفَ من الرمل مثل الدَّكْداكِ غير أنها أشد منها إشْرافًا والدَّكْداكُ ـ أَشَدُّ منها اكتنازا وأغْلَظ وهذه فيها خُؤورةٌ وإشراف وهى أيضا تَنْبُو بأَخْفاف الابل لانها الى الغلَظ يَحُلُّها الناسُ لاشرافها وبَرازها وهى أَحْسَنُ نَبْتًا من الوادى لان السَّيْل يَصْرع العُشْبَ ويَلْتَبِدُ عليه الدِّمْن ولا يكاد المال يَرْتَع فى واد من الغَمَق والغَمَقُ زَبَدُ السيل وَرطوبته واذا صارت التِّلاعُ فى الوادى حَدَرتْ دِمَنَ الناس وأَبْعارَ الدَّوابّ فلا تحمد الوادىَ أبدًا إلاأَمْأَنَى الكَلأَ * ثعلب * الدَّرْداقُ دُكٌّ ـ صغير مُتَلَبِّد فاذا حَفَرْتَ حَفَرْتَ عن رمل * أبو عبيد * ال يدة من الرمل التى ليست بمستطيلة والخَبْتُ من الرمل ـ الحَبْلُ اللاطئُ بالارض والخِبَّة والخَبيبة ـ طرائق من رمل أو سحاب * أبو حنيفة * الخِبَّة والخَبيبة تكون فى الرمل مثل الوادى تَفْلُق الارضَ فَلْقًا تَتَوطَّأُ منها وليس لها حَرْفة ولكن لها أَسْنادٌ وهى تكون الدعوة وقد ذكرها ذو الرمة فقال وهو يصف ثَوْر وحش

حتى اذا جَعَلَتْه بينَ أَظْهُرِها * من عُجْمَةِ الرَّمْل أَثْباجٌ لها خَبَب

والخُبَّة غير الخِبَّة الخُبَّة ـ أرضٌ بين المُخْصِبة والمُجْدبة * أبو عبيد * الطِّبَةُ والطِّبَابَة كالخِبَّة والخَبيبة * أبو حنيفة * هى ـ الطرائق من الرمل وغيره

ال يدة هكذا صورة ما فى الاصل وحرر الكلمة كتبه مصححه

* قال * وجمع الطبابة أطِبَّة والخِبَّةُ والطِبَّةُ تُنبِتان العَرفَج * أبو زيد * حُبُكُ الرمل ـ طرائقُـه وأَسناده واحدُها حِباكٌ * ابن دريد * وهى الحَبائكُ واحدتُها حَبيكةٌ وقـد تقـدّم فى الشَّـعَر والماء والبَيْض من السلاح * صاحب العين * حَدُور الرَّمْل وأُحْدُورُه ـ ماتَسَفَّل منه * أبو عبيد * الخَلّ ـ الطريقُ فى الرمل * الكلابيون * خَـلٌّ وأَخُلٌّ وخِلالٌ * صاحب العين * الخَـلُّ ـ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة وأنشد

أَقبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدةً * انى لأَزْرِى عليها وهى تَنْطَلِقُ

وانما سمى خَلًّا لانه يَتَخَلَّل والتخلل النَّفاذ * ثعلب * سِمْطُ الرَّمْل كخَلِّه وأنشد

فلما غَدَا اسْتَذْرَى له سِمْط رَمْلَة * لحَوليّن أَدنَى عَهْده بالدَّواهِن

وخَصْرُ الرملِ ـ طريقٌ بين أعلاه وأسفله فى الرِّمال خاصّة والجمع خُصُور وأنشد

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَه *

* أبو عبيـد * الطِّرْفِسانُ ـ القِطْعةُ من الرمل وأنشد

* ووَسَّدتُ رأسى طِرْفِسانًا مُنَخَّلا *

والقِنْعُ ـ أسفلُ الرَّمْل وأعلاه * صاحب العـين * هو ـ مُسْتَدارُه * ابن دريد * جمعـه أَقْناع * غـيره * وقِرْقُ الرمل كقِنْعه * أبو عبيد * العَوْكَلَة ـ العظيمة من الرمل وأنشد

* وقد قابلَتْه عَوْكَلاتٌ عَوانِكُ *

* ثعلب * العَوْكَل ـ ظَهر الكَثيب وعَوْكَلُ كل رَمْلة ـ رأسُها * أبو عبيد * العَثْعَثُ ـ الكثيب السهل * أبو حنيفة * العَثْعَثُ من مُسْتوَى الرمل كالعَدَاب واللَّبَب والعَثْعَثُ أيضا ـ مااستَوَى من أسـفل الرمل وكَثُر نَبْتُـه وهو مَكْرمة قال الشاعر يصف امرأة

كأَنَّها بَيْضةٌ غَرَّاء خُـدَّلُها * فى عَثْعَث يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَما

والعَثْعَثُ ـ أوسَعُ من القَصِيمة * صاحب العـين * العَثْعَثُ ـ ظهر الكثيب الذى لانبات فيـه وقيـل هو ـ الكثيب السهل أَنْبَتَ أو لم يُنْبِت وقيل هو الذى لايُنْبِت خاصة وأن يكونَ المُنْبِتَ أَوْلَى لقوله

* فى عَثْعَث يَنْبتُ الحَوْذان والعَدَما *

وعَثْعَثَهُ ـ أَلْقاه فى العَثْعَث وقد تقدم أن العَثْعَث التراب والخَوْزَعَةُ ـ رَمْلة تَنْقطع من معظم الرمل * أبو حنيفة * القَصِيمة من الرمل ـ قطعة كأنّها حَبْل وهى ذات سَهْلة وحَصًى تُنْبِت الغَضَى ولولا الغَضَى لم تكن قَصِيمةً والبَاعِجَةُ ـ آخر الرَّمْلة والسُّهولة الى القُفّ وقيل انما تكون البَاعِجَة فى مُنْقَطَع الرمل وهو مكان بين السَّهْل والحَزْن وربما كانت مُرْتَفعةً وربما كانت مُطْمَئِنّة وقيل البَاعِجة ـ المكان المطمئن من الرمل كهيئة أرض مَدْكُوكة لاأسْناد لها تُنْبِت الرِّمْث وقيل هى ـ الوَعْساءُ ذاتُ الرِّمْث والحَمْض وهى السهلة المستوية وهى مَكْرَمة للنبات تُنْبِت الرِّمْث والبَقْل وأطايبَ العُشْب والنَّفْخاء ـ الارضُ الدَّكَّة التى تُهَشَّم بالاقدام اذا وَطِئَتْ فيها وجمعها النَّفَاخَى وقيل لابْنة الخُسّ أَىُّ شئٍ أَحْسَنُ قالت « أَثَرُ غادِيَة على أَثَرِ سارِيَة فى تِلاعٍ قاوِيَة فى نَفْخاء رابِيَة » وقيل النَّفْخاء من الارض ـ ليست برمل وليس فيها حِجارة والنَّهْداء ـ رابيةٌ من الرمل مُلْتَبِدة تُنْبِت الشجر كريمة وقيل هى ـ ماارْتَفع من الارض وجَلُدَ وقيل ليست بشديدة الارتفاع وهى أشد استواء من النَّفْخاء وقيل النَّهْداء ـ مَكْرَمة فيها لِينٌ وجَلَدٌ تُنْبِت كِرام البَقْل من الحَزْنِىّ والسُّهْلِى والحابِيَةُ والحَوابِى ـ مرتفعة من الرمل منبتة والعُرْفة ـ أنابيبُ فى مُتُون الحِبال تُنْبِت السَّبَط * صاحب العين * عُرْفُ الرَّمْل ـ ظَهْرُه والجمع أعراف وقد قدمت أنها أرْفاع الارض وأشرافُها ـ والعُمْلُول ـ الرابية * أبو حنيفة * الخُنْذُوجة فى الرمل ـ مِثْلُ الشِّعْب فى الجَبَل وهو مَنْبات وأنشد

على أُقْحُوانٍ فى حَنَاديج حُرّةٍ * يُنَاصِى حَشَاها عانكٌ مُتَكاوِسُ

وقيل الخُنْذُوج من الرَّمْل لايَنْقاد فى الارض ولكنه مُنْبِت * أبو زيد * الصَّبَبُ والصَّبُوب من الرمل ـ ماانْصَبَّ فيه والجمع صُبُبٌ وأرضٌ صَبَبٌ وصَبُوبٌ كذلك والجمع أصباب * غيره * أَصْبَبُوا ـ أخذوا فى الصَّبَب * أبو حنيفة * النِّقَارُ الواحدة نُقْرة ـ تكون فى الرَّمْل فيها تَصَوُّبٌ وهى مَكْرَمة تُنْبِت ويَنْزِلها الناس والفالِقُ منها وهو مثل الخَبِيبة الا أنّ له حِرْفَةً وهى الفَوالِقُ يَنْزِلها الناس لِوَطْئِها وتَخَمُّرِهم وقيل الفالِقُ قد يكون فى القُفّ وقد تقدم ذكرها والبَلالِيقُ ـ كهيئة

الدوائر فى الجبال كأنها الشام فى جلد البعير الواحدة بلوقة * السيرافى * هى طريقة فى الرمل * ابن دريد * وبلوقة * قال أبوحنيفة * وقيل البلوقة تنبت الرخامى لاتنبت غيرها وأنشد لذى الرمة يصف ثور وحش

بَرُودُ الرُّخامَى لاتَرَى مُسْتَطافَهُ * ببلوقة الاكثير المحافر

والرخامى — عروق مثل الجزر حلوة تحفرعنها الثيران فتأكلها لان منبتها سهل رملى وأنشد

به كُلُّ مَوْشِيِّ الذِّراعَيْنِ يَرْتَعِي * أُصُولَ الرُّخامَى لايُفَزَّعُ طائرُه

مُرِبًّا بأكْنافِ الصَّعِيدِ تَرَى لَهُ * مَجالًا كَبُسْتانِ النِّهاءِ مَحافِرُه

قال والذى روى عن الاعراب أن البلوقة لاتنبت شيأ يزعمون أنها منازل الجن وكذلك يقولون فى البرص الواحدة برصة وهى — مثل البلوقة وقد تقدم أن البلاليق المواحى والبرثة — بين سهولة الرمل وحزونة القف أرض برثة مريعة تكون فى مساقط الجبال * ابن السكيت * مجمة الرمل ومجمته — معظمه * وقال مرة * هو ماتقدّم منه * السيرافى * العواقيل — معاطف الرمل واحدها عاقول * ابن دريد * الحث — الرمل اليابس الخشن والخثال — الرمل الذى فيه خشونة * غيره * العريان — نقى أوعقد ليس فيه شجر * صاحب العين * الحر والحرة — الرمل الطيب وطين حر — طيب منه وكل أرض طيبة حرة والحر — الفعل الحسن منه * وقال * الحدب — حدور من الرمل فى صبب والجمع أحداب وحداب وفى التنزيل « وهم من كل حدب ينسلون » واحدودب الرمل — احقوقف * الاصمعى * الهمر والهمور — من أسماء الرمل * ابن دريد * التمثيم — ماتعوج من الرمل اذا هبت عليه الريح وقد تمثمت الريح الارض وألال — جبل رمل معروف يقوم عليه الامام وأنشد * يزرن ألالا سيرهن التدافع *

* وقال * ثبج الرمل — معظمه وجمعه أثباج * الاصمعى * حبب الرمل وحببه — طرائقه وقد تقدم فى الماء * أبوعبيد * النيم — الدرج الذى فى الرمال اذا جرت عليه الريح وأنشد

حتى انجلى الليلُ عنّا في مُلَمّعَةٍ * مثلِ الأديمِ لها من هَبْوَةٍ نِيمُ

وقد تقدم أنّ النِّيمَ   * ابن دريد * العَصَوْنُ – الرمل المتراكب والمُوَزَّعة – الرَّملة تنقطع من مُعْظَم الرمال * ابن السكيت * السَّنائن – رمال مرتفعة تستطيل على وجه الارض واحدتها سَنِينَةٌ وهى السُّنُون * صاحب العين * الميلاء من الرمال – عَقِدَةٌ ضخمة مُعتزِلةٌ وأنشد أبو على

* ميلاء من مَعْدِن الصِّيران قاصِيَة *

من ههنا للتبعيض وليست متعلقة بميلاء ولا قاصية لان ميلاء ليست بجارية على الفعل ولو كانت متعلقة بقاصية لنقض ماذهب اليه لانه انما يصف كُنُس البقر فكيف يكون الكناس بعيدا من معادن الصيران * الأصمعى * أسْنِمَةُ الارض – ظُهورُها المرتفعة من أثباجها * ابن السكيت * النَّحيزةُ – طريقةٌ من الرمل سوداء وقد تقدم أن النحيزة قطعة مُسْتَدِقّة صُلبة وانها الطبيعةُ والطُّرّة من الخِباء * صاحب العين * العَكَّة – الرملة الحارّة والجمع عِكاكٌ والعَجْزاء – حبل من الرمل وهى كريمة المَنْبِت والجمع العُجْز على معاملة الصفة * الاصمعى * تعَلَّج الرملُ – اجتمع ورملٌ عالِجٌ أُراه منه وعُجُوب الاكثِبة – ما خيرُها المُستدِقَّةُ وأنشد

* بعُجُوب أنقاء يَميل هَيامُها *

والشُّعبة المَسِيلُ فى ارتفاع قَرارة الرمل وقد تقدم أنها الصغيرة من التِّلاع * غيره * العَزْف والعَزيف – صوتٌ فى الرمل لايُدرَى ماهو وقيل هو – وقوع بعضه على بعض وأُرَى أنّ أبرق العَزّاف منه * صاحب العين * النَّبيطُ – دُقاقُ رمل تنقله الريحُ والرِّعْديدُ من الرمل – الهَيامُ وأنشد

* فهو كرِعْديد الكَثِيب الأهْيَم *

الفصل بين الارضين والبلدين

* أبو حنيفة * يقال للفصل بين الارضين والبلدين – التُّخُوم فى وزن عَروض وهى مؤنثة وأنشد

بياض بالاصل

يابَنِيّ التُّخُومَ لاتَظْلِمُوها * إنّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقّال

فأنّثَ ورواه آخرون التُّخُوم على الجمع كأنّ واحدَها تَخْمٌ وحكى بعضهم التُّخُومَة بالفتح * قال * وقال بعض الثِّقات هو التُّخُوم والطُّخُوم والتَّخُوم والطَّخُوم والجمع تُخُمٌ ويقال هو على تَخْمٍ من الارض وهى - الحَدُّ بين الأَرَضَيْن والبَلَدَيْن * وقال * هذه الارض مُتَاخِمَةُ الأُرْفَة والأُرْثَة وهى الأُرَثُ والأُرَفُ وقد أَرَّثَ الارضَ - اذا ضَرَبَ مَنارَها وأَعْلَمَ حُدُودَها * ابن دريد * النَّشْدُ - التَّلُّ المُرْتَفِع فى السماء * أبو عبيد * المَنَارُ - ما يُضْرَب على الحُدود بين المتجاوِرَيْن

ذكر مالم يوطأ من الارض ولا استعمل

* أبو عبيد * الارضُ المِيعَاسُ - التى لم تُوطَأْ * أبو حنيفة * جَدِيدُ الارض - مالم يُؤَثَّرْ فيه ولكنه على فِطْرَته وأنشد

كأنّ جَدِيدَ الأَرْضِ يُسْبِيكَ عَنْهُمُ * تَقِيّ اليَمِين بعد عَهْدِكَ حالف

* ابن دريد * نَزَلْنا أَرْضًا عَفْراءَ وبَيْضاءَ - لم تُنْزَلْ قَطُّ * ابن الكلبى * السّاهِرَةُ - الارضُ التى لم تُوطَأْ وقد تقدم أنها اسمُ الارض وأنها وجهها وأنها العريضة منها وأنها الفَلاة * ابن دريد * الخَطُّ والخِطَّة - الارضُ تُنْزَل من غير أن يَنْزِلَها نازلٌ قبل ذلك والجمع خِطَطٌ وقد خَطَّها خَطًّا واخْتَطَّها وكُلُّ ما حَظَرْتَه فقد خَطَطْتَ عليه * أبو عبيد * الارض الجادِسَةُ - التى لم تُعْمَرْ ولا حُرِثَتْ

الارض يكرهها المقيم بها أو يحمدها والتى لا أوباءَ بها

* أبو عبيد * اجْتَوَيْتُ الارضَ - اذا كَرِهْتَ المُقَامَ بها وان كنت فى نِعْمة وكذلك جَوِيتُها وقد جَوِيَتْ نَفْسى جَوًى - اذا لم تُوافِقْك البِلادُ * أبو حنيفة * أرض جَوِيَةٌ وجَوِيَةٌ * أبو عبيد * فان لم يَسْتَمْرِئْ فيها الطَّعامَ ولم تُوافِقْه فى مَطْعَمه قيل اسْتَوْبَلَها وان كان مُحِبًّا لها والوَبِيلُ - الذى لا يُسْتَمْرَأُ * أبو حنيفة * وقد يكون الاسْتِيبالُ كالاجْتِواء * وقال * أرضٌ وَبِيلَةٌ والجمع وُبُلٌ وقد وَبُلَتْ عليهم وُبُولًا * ابن دريد * جاء فى الحديث «كُلُّ مالٍ زُكِّىَ

قوله والجمع وبل فى اللسان قال ابن سيده وهذا نادر لان حكمه أن يكون وبائل اه كتبه مصححه

فقد ذَهَبَتْ عنه أَبَلَتُه » أى وَخَاوَمته وثقله وليست الأَبَلة عندى من لفظ اسْتَوْبلت لان ذلك انما هو على البدل والهمزة لاتُبْدَل من الواو المفتوحة الا فى أَحَد وأَناة وأَسماء فى أحد قولى أبى بكر * أبو حنيفة * الاسْتِخَامُ كالاسْتِيبَال أرضٌ وَخِيمةٌ ووَخْمَةٌ ووَخَامٌ ووَخُومٌ بَيِّنة الوُخُومة والوَخَامة وأرضٌ خامَةٌ وقد خامَتْ خَيْماناً * صاحب العين * التَّوَخُّمُ كالاسْتِخام وقد تَوَخَّمْتُها * أبو عبيد * اعْتَنَقْتُ الارضَ - كَرِهْتُها * وقال * اجْتَشَأَتْنى البلادُ واجْتَشَأْتُها - لم توافقنى * وقال * بَذَأْتُ الارضَ أبْذَؤُها بَذْءاً - ذَمَمْتُ مَرعاها وهى أرضٌ بَذِيئة مثال فَعِيلة - لامَرْعَى بها ويقال أرضٌ وَبِئَةٌ ووَبِيئَةٌ من الوَباء * أبو حنيفة * وَبِئَت الارضُ وَبْأً ووَباءً وأَوْبَأَتْ - اذا كَثُرَ مَرَضُها وأرضٌ دَوِيَّةٌ ودَوِيَةٌ ودَاءَةٌ وقد دَاءَتْ وأَداءَتْ ودَوِيَتْ دَوًى والدَّوِى - الدَّاءُ ويقال مافاءَمَتْهم بلادُنا - أى ماوافقتهم * أبو عبيد * مايُقَامُنى الشئُ ومايُقَانُنى - أى مايُوافقنى * ابن السكيت * أَجْدَدْتُ الارضَ - وجدْتُها محمودة * ابن جنى * تَنَعَّمَتْنِى الارضُ - أَعْجَبَتْنِى وجَرَّتْنِى اليها من قولك تَعَمْتُ الشئَ - بَجَوَّزْتُه * قال أبو حنيفة * واذا كانت الارض بريئة من الأَوْباء صحيحة قيل أرضٌ نَزِهَةٌ ومَصَحَّةٌ * وقال * مَرُؤَت الارضُ مَرَاءَةً فهى مَرِيئةٌ * أبو عبيد * اذا قَدِمْتَ بلاداً فمَكَثْتَ فيها خمسَ عَشْرةَ ليلةً فقد ذهبت عنكَ قِرَةُ البلادِ وأَهلُ الحجاز يقولون قِرَةُ البلادِ بغير همز هذا نَصُّ قوله ذَهَبَ الى أن قِرَة لغة وليست كذلك انما هى على طرح الهمز لان أهل الحجاز لايَهْمِزون مِثْلَ هذا ·

الارض التي بين البَرّ والرِّيف

* ابن دريد * الرِّيفُ - ماقارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أَرْياف ورُيُوفٌ وتَرَيَّفَ القومُ - دَنَوْا من الرِّيف * أبو عبيد * البَرَاغِيلُ - البلادُ التى بين الرِّيف والبَرّ مثل الإنبار والقادسيَّة ونحوها واحدُها بِرْغِيلٌ وهى المَزَالِفُ واحدتُها مَزْلَفَة * صاحب العين * وهو - المَزْلَف * أبو عبيد * وهى - المَذَارِعُ أيضا وقيل هى - مادَنَا الى المِصْر من القُرَى * أبو حنيفة * وهى

قوله وليست الابلة عندى الخ مناقض لما فى الصحاح والمحكم والنهاية من أن همز الابلة بدل من الواو كتبه مصححه

ـ المَشارِفُ * قال * فاذا كانت نَزِهَةً بَرِّيَّةً بعيدةَ الرِّيف قيل أرضٌ عَذَاةٌ والجمع عَذَوَاتٌ واذا كانت كذلك ولم يَمْسَسْها دِمْنٌ ولا وَسَخٌ فهى هِجَانٌ وكذلك الرجل النَّقِيُّ الاعْرَاق ـ هِجَانٌ وكُلُّ كريمٍ خِيَار ـ هِجَانٌ وأنشد

بأرضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

* ابن دريد * العَذَاةُ ـ الفُسْحَةُ والبُعْدُ من الريف أرضٌ عَذِيَةٌ وعَذَاةٌ * صاحب العين * السَّبَخَةُ ـ أرضٌ ذاتُ مِلْحٍ ونَزٍّ وجمعُها سِبَاخٌ وقد سَبِخَتْ سَبَخًا فهى سَبِخَةٌ وأَسْبَخَتْ

نُعوتُ الارَضِين من قِبَل البرد والحَرّ

* أبو حنيفة * اذا كان موْضِعُ الارض باردًا فهو ـ صَرْدٌ واذا كان دَفِئًا فهو جَرْمٌ وهى الصُّرُود والجُرُوم والاصل فارسى * أبو عبيدة * بَلْدَةٌ دَفِئَةٌ وبيتٌ دَفِيٌّ ورجل دَفْآنٌ وامرأة دَفْأَى ـ اذا كانا مُسْتَدْفِئَيْنِ

اسماء ما يُزْرَعُ فيه ويُغْرَسُ

* أبو عبيد * الجِرْبَةُ ـ المَزْرَعة وأنشد أبو حنيفة

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ * على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُها

* قال * وهى المَشَارةُ فارسية معرّبة * الفارسى * المَشَارةُ تحتمل عندى وجهين أن تكون مَفْعَلَةً من الشَّارة لان ذلك أَمَارةٌ للعِمَارة فهو على هذا من الشَّارة والشَّارةُ ترجع الى الظهور ويجوز أن تكون من الاخراج لأنها تُخْرِجُ الثِّمار وتظهرها فتكون على هذا التأويل لا واسطة بينها وبين الاصل كالتى بينهما فى الوجه الاول وقد تقدّم هذا فى باب العَسَل عند ذكر الشَّوْر بأَشَدَّ من هذا الاستقصاء فأما ابن دريد فقال مَشَرْتُ الشئَ أَمْشُره مَشْرًا ـ أظهرته * أبو عبيد * الدِّبَارُ ـ المَشَاراتُ واحدتُها دَبْرَةٌ * ابن دريد * واحدتها دِبَارة * أبو حنيفة * يقال للمَشَارة المُقَطَّعة والكُرْدُ وجمعه كُرود * أبو حاتم * هى الكُرْدة فارسية معرّبة * أبو حنيفة * ويقال لها الشَّرَبَةُ وجمعُها شَرَبٌ * وقال * شُرِّبَتِ الارضُ

ـ جعلت

ــ جُعِلَتْ لها شَرَباتٌ وشُرَبَ النخلُ ــ جُعلَت له شَرَباتٌ وقد تقدم أن الشَّرَبة كالحُوَيْضِ الصغير والسَّكْبةُ من المَشارات هى ــ الشَّرَبةُ العُلْيا التى يُسْقَى منها سائر الكُرود وتُسَمَّى الحَواجِزُ التى بين الدِّبار والتى تُمْسِكُ الماء الجُدُورَ واحدها جَدْرٌ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للزُّبَير « احْبِس الماءَ حتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ ثم أَرْسِلْه » يريد الى مَنْ تَحْتَكَ وهو الحُبَاس أَزْدِيَّةٌ وهو ــ الطين يُجْمَع حَوْلَ النَّخْلة كالحوض وتُسْقَى فيه الماء * أبو عبيد * الحَقْلُ ــ الدَّبْرَة * أبو حنيفة * وفى المثل « لايُنْبِتُ البَقْلَةَ إلا الحَقْلَه » والقِرْوَاح والقَرَاحُ ــ الارض المُصْلَحة لزَرْعٍ أو غَرْس وقد تقدم أن القَرَاحَ والقِرْوَاح من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر * غيره * وجمع القَرَاحِ أَقْرِحةٌ وقراح والفَلْجة أيضا ــ القَرَاحُ الذى اشْتُقَّ للزرع والجمع الفَلَجات وأنشد

دَعُوا فَلَجاتِ الشأم قَدْ حالَ دُونَها * طِعَانٌ كأفْوَاهِ المَخَاضِ الاوَارِكِ

يعنى المَزَارِعَ ومن روى فَلَجات فمعناه مااشْتُقَّ من الارض للدِّبَار * ابن السكيت * الفَلُوجة ــ الارض المكنة للزرع * أبو حنيفة * الرَّكِيبُ ــ المَبَارة * ابن السكيت * وهو المُرَكَّب وكذلك يقال لكل مُرَكَّب الرَّكِيب ومنه كَرْمُ المُرَكَّب * أبو حاتم * أَوْسَطُ الرَّكِيب الوَدَقَةُ وهم يُكْثِرون فيها الحَبّ وهو أَقْصَى المَزْرعة وليست أرضهم مستوية فهم يَجْدُرُون على الرَّكِيب وإلا ذَهَبَ السيلُ بحَرْثِهم وفَسَدَتْ أَرْكِبَتُهم فلا تَجِدُ مَزْرعةً الا عليها جَدْرٌ وليس جَدْرًا يمنعُ الناسَ من دخولها ولكنه يَمْنَع السيلَ أن يُفسده * أبو حاتم * أَوَّلُ مايُبْنَى من الثَّمِيلة ــ الفَرَاشُ يَحْفِرون خَنْدَقا على الرَّكِيب ويُسَمُّون الحَفْرَ السَّامَةَ ثم يَبْنُون الجَدْرَ فأَوَّلُ مايُبْنَى به الفَرَاشُ وهى ــ حِجارةٌ عِظَامٌ أَمْثالُ الأَرْحاء ثم بالخَفْض وهى ــ حِجارةٌ صِغار * أبو حنيفة * كل بِرْبَةٍ وأرضِ زَرْعٍ فهى مَزْرَعة ومَزْرُعة وزَرَّاعة وأنشد

لَقَلَّ غَناءً عَنْكَ فى حَرْبِ جَعْفرٍ * تُغَنِّيكَ زَرَّاعاتُها وقُصُورُها

وعلى لفظ المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرَّاعة المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقَّالة * أبو حاتم * العِرَاقُ ــ أَسْفَلُ الحائط الذى يَخْرُج منه الماءُ الذى يَدْخُل الحائِطَ * أبو

عبيد * وفى الحديث « ليس لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ » وهو الذى يُغْرَس فى أرض غيره * أبو حاتم * القِصَاب - الدِّبار كلُّ دَبْرَة قَصَبةٌ * وقال مرة * القِصَاب - مُسَنَّاةٌ تُبْنَى فى القُمْع كراهيةَ أن يَسْتجمع السَّيْلُ فيُوبِلَ الحائط أى يذهَبَ به الوَبْل ويَهْدِمَ السَّيْلُ عِرَاقه وهو أسفَلُ الحائط الذى يخرج منه الماء الذى يدخل الحائط * قال * وقال الطائفيون تُسَمَّى أعضاد الدَّبْرة الكَلَالى الواحد كَلَاءٌ والدَّبْرة مُرَبَّعةٌ وكلُّ وَجْه منها كَلَاءٌ * أبو زيد * الحَوْزُ - موضعٌ يَحُوزُه الرجلُ يَتَّخذُ حَوْلَهُ مُسَنَّاةً * أبو حاتم * الحَوْلُ - ثلاث أذْرُع فى طُول الرَّكِيب والأَوَاغِى - مَفَاجِرُ الماء فى الدِّبار واحدتها آغِيَةٌ تُخَفَّف وتُثَقَّل * أبو حنيفة * أرض زَكِيَّةٌ وذاتُ إتَاء - سَمِينَةٌ كثيرةُ الرَّيْع * صاحب العين * القَرَاح والقِرْوَاحُ - الارض الطَّيِّبة وهى القِرْحِيَاء * ابن دريد * وهى القِرْيَاح

باب الحَرْث واصْلاح الارض

* أبو حنيفة * الحَرْثُ والحِرَاثَةُ - عَمَلُ الارض لزَرْع أو غَرْس حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثًا وحِرَاثة وقد يقال للعمل فى كل شئ حَرْثٌ ويقال للقَرَاح والاثارة والزَّرْع أيضا حَرْثٌ والمرأةُ حَرْثٌ للرجل أى يكون وَلَدُه منها كأنه يَحْرُث ليَزْرَع وكذلك القَرَاح من الارض * صاحب العين * أَثَرْتُ الارضَ - قَلَبْتُها على الحَبّ بعد ما قُلِبَت مَرَّة * وحكى الفارسى * أَثْوَرْتُها على التصحيح * أبو حنيفة * الفَلْحُ والفِلَاحة - الحَرْثُ وتَشْقِيقُ الارض للزرع وكُلّ شَقٍّ فَلْحٌ * أبو عبيد * فَلَحْتُ الارض أَفْلَحُها فَلْحًا - شَقَقْتُها للحَرْث * أبو حنيفة * الاكَارَةُ كالفِلَاحة والأَكَّار كالفَلَّاح مأخوذ من الأُكْرَة وهى - الحُفْرة وهى الاكرة والكرة والكِرَابُ كالحِرَاث والكِرَابُ والكَرْبُ - إثارتُك الارضَ ثم هى اذا كُرِبَتْ كِرَاب وقد كَرَبْتُها أَكْرُبُها كَرْبًا وكِرَابًا وفى المثل « الكِرَابُ على البَقَر » * أبو عبيد * عَزَقْتُ الارضَ أَعْزِقُها عَزْقًا - شَقَقْتُها بفأْس أو غيرها * أبو حنيفة * واسم الاداة المِعْزَق والمِعْزَقَة * غيره * كُرْتُ الارضَ كَوْرًا - حَفَرْتُها وزَكَوْتُها زَكْوًا كذلك * صاحب

العين * الجَوَّارُ - الأَكَّار * أبو حاتم * التَّرْبِيكُ فى الحَرْثِ - رفعُ الأعضاد بالجُنَب والكَرْمُ من الارض - التى عَدَوْها بالمَعْدَن حتى نَقَّوا صَخْرَها وحِجارها فتركوا مَزْرعتها لاحَجَر فيها وهى أفضلُ أرضهم والارضُ الكَرْمُ يُحرثُ فيها البر وهى سَهْلة لاتحتاج الى العَدْن والمِعْدَنُ - الصَّاقُور * غيره * عَدَنْتُ الارضَ أعدِنُها وأعدُنُها عَدْنًا وعَدَّنتها - أصلحتها * ابن الاعرابى * نَخَخْتُ الارضَ أَنُخُّها نَخًّا - شَقَقْتُها للحَرْث والنَّخَّة - البقرُ العوامل * أبو حنيفة * الفَتَاحُ - أن تَحْرُثَ الارضَ ثم تَبْذُرها ثم تَحرُثها ليعلُوَ الترابُ على الحَبّ وقيل اذا شُقِقت أوّل مرة على غير حَبّ فهى مَفْتوحة ثم تُقلَب على الحَبّ مرة أخرى فهى مُثارة ومُسَاءة * ابن دريد * رَضَمْتُ الارضَ أرضُمها رَضْمًا - أثرتها * صاحب العين * وَطَدْتُ الارضَ - رَدَمْتُها لتصلُب والمِيطَدَةُ - خَشَبةٌ يُوطَدُ بها المكانُ من أساس بناء أو غيره ليصلُب * أبو حنيفة * ويقال لأوّل سَقْيَة يُسقاها الزرعُ بعد طَرْح الحَبّ العَفَر وقد عفر الناسُ يَعْفِرون ولا يكون العَفَر الا فى الزرع والعِفَار فى النَّخْل قال وكلُّ هذا فى الارض عِمَارةٌ عُمِرَت الارضُ وعَمَرتْ وهى تَعمُرُ عُمورًا واذا لم تقبل العِمَارة قيل بارتْ بَوَرًا وكل ماتقدم من معالجة الارض خَبْرٌ ولذلك سمى الأَكَّار خبيرًا وسُمِّيت المُزارعة المُخابرة ومُخابرتُها - مُؤاجرتُها بالثُّلث والرُّبع وهى أيضا المُؤاكَرة والخَبْر أيضا - الزَّرع واذا أُجِمَّت الارضُ حَوْلًا فما زاد فهى مُسْتَحالةٌ * الفارسى * الكُفْأَةُ فى الارض كالكُفْأَة فى الابل وقد تقدم * ابن دريد * شَحَبْتُ الارضَ أشحَبُها شَحْبًا - قشرتُ وجهها بمِسْحاة وغيرها يمانية * أبو حاتم * الجَرِينُ - بَيْدَرُ الحَرْث يُجْدَرُ عليه أو يُحظَر بشَوْك ويقال لكل واحد من أخاديد الارض تِلَامٌ والجمع التُّلْم * أبو حنيفة * التِّلْمُ هو - مَشَقّ الكِرَاب فى الارض بلغة أهل اليمن والغَوْر والجمعُ الأتلام * صاحب العين * خَرَقْتُ الارضَ خَرْقًا - شققتُها للحَرْث وبذلك سُمّى الثَّوْرُ مِخْراقًا * وقال * خَضْخَضْتُ الارضَ - قلبتُها * أبو عبيد * أرضٌ مَدْبولةٌ - اذا أصلحتَها بالسِّرجين ونحوه حتى تجود دَبَلْتُها دُبُولًا والقُرْثُ - السِّرْجين * ابن دريد * سَمَدْتُ الارضَ سَمْدًا - سَهَّلتها * الاصمعى * أسلفتُ الارضَ وسلفتُها

أَسْلُفُها - حَوَّلْتُها لِلزَّرْع وسَوَّيْتُها وهي المِسْلَفة * ابن دريد * باتَ المكانَ بَوْثاً وبَيْثاً وأَباثَه - بَحَثَه وحَفَر فيه تُراباً وخَلَطه * أبو حنيفة * دمَلْتُ الارضَ بالدَّمَال - أَصْلَحْتُها به وذلك اذا كانت مَدَرَتُها لازِبةً مُسْتَحْصِفة فَدَمْلُتُ لِتَسْلَسَ وتَرْخُوَ على عُروق النبات يقال رَخُوَتْ ورَخِيَتْ فاذا كانت كذلك فهي خَوَّارة وقد خارت خَوْراً وخُؤُوراً وخَوَرَاناً فأَمّا الانسانُ الخَوّار فيقال خارَ خَوَراً وكذلك أيضا يقال لكل شيٍ رِخْوٍ خَوّار * أبو حاتم * أرضٌ رابِعٌ تأخُذُ الثُّوَمَةَ ولا حِجارة فيها ولا نَقَل * صاحب العين * دمَمْتُ الارضَ أَدُمُّها دَمًّا - سَوَّيْتُها والمِدَمَّةُ - خَشَبةٌ ذاتُ أَسْنانٍ تُدَمّ بها الارضُ * ابن دريد * زَبَلْتُ الزَّرْعَ أَزْبِلُه زَبْلاً - سَمَّدْتُه * صاحب العين * الزِّبْل - السِّرقين والمَزْبَلةُ والمَزْبُلة - مُلْقَاه * أبو حنيفة * الضَّلَعُ - خَطٌّ يُخَطُّ في الارض ثم يُخَطُّ آخَرُ فَيُبْذَرما بينهما فاذا حُرِثَت الارضُ ثم زُرِعَتْ على آثار السِّنّ فقد بُذِرَت * أبو حنيفة * بَرَقْنا الارضَ - بَذَرْناها وذَرَأْناها نَذْرَأُها وهو زَرْعٌ ذَرِيءٌ فاذا بُذِرَ الحَبُّ وأُثِيرت عليه الارض أو مُلِقَتْ ثم سُقِيَتْ فذلك الخِتَام وقد خَتَمُوا عليه وقد تقدّم في السقي * قال أبو حاتم * قال الطائفيون اذا أَزْرَتَ الارضَ في أرض السَّقْي بدأتَ بالتَّقْوِير وهو أن تَسْقِيَ الارض قَبْلَ الاثارة ثم تَذْرأ الحَبّ

آلات الحَرْث والحَفْر

* أبو حنيفة * العَوامِلُ والفُدُن - بَقَر الحِراثة والفَدّانُ - الثَّوران اللَّذان يُفْدَن عليهما ولا يقال للواحد منهما فَدّان * قال * وقال سيبويه فَدَان وأَفْدِنَة وفُدُن لم يُثَقَّل والكَلُّ لاأدري أفارسيٌّ أم نَبَطِي والسِّنَّة والسِّنّ - السِّكّة والسَّلْبُ - العُودُ الذي يكون في طرف السِّنّة وهو أَطْوَلُ أداة الفَدّان ولِطُوله سُمِّي سَلْبًا وهو الوَيْجُ والهَيْس يمانية والقُنّاحة - الخَشَبة التي يُشَدّ بها عِنانُها وهو الطَّرَف من حديد الذي يَجْمَع السِّنّة في السَّلْب وقيل العِنانُ - الحديدةُ التي تكون في طَرَف الفَدّان وجمعه أَعِنَّةٌ * سيبويه * وعُنُنٌ لانهم لا يَكْرَهُون من الضمة على الياء مايَكْرَهُون منها على الواو * وقال علي * ومن قال أُزُر فخفَّف

وهي التميمية لزمه أن يقول عين كما حكاه سيبويه عن يونس أن من العرب من يقول صِيد وبِيض في جمع صَيُود وبَيُوض على اللغة التميمية * أبو حاتم * القَتِيل - حُبَيْل دقيق من الخَزَم أو من اللِّيف أو من القِد يُوثَق فوق الحَلْقة التي يقال لها العِيان عند مُلْتَقَى الدُّجْرَيْن والتَّوثيق - الحبل الذى في طَرَف المِقْرَنة يُوثَق في أعناق الثورين * أبو حنيفة * النَّعل - الحَديدة والأرْعُوة والنِّيرة والنِّير وجمعها أنْيار ونِيران والضَّمَد والضِّمادة كل ذلك - الخشبة المعترضة على أعناق الثورين والذى تُشَدّ به العصافير والمِقْرَنة * أبو حاتم * المِقْرَن - الخشبة التي تُشَدّ على رأس الثورين والقِرانُ والقَرَن - خيط من سَلَب وهو قشر يُفتَل يُوثَق على عُنُق كل واحد من الثورين ثم يُوثَق في وسطهما اللُّؤْمة * أبو حنيفة * الدَّسْتَق - الخشبة التي يَقْبِض عليها الحَرّاث فيعتمد بها على السِّنّة لتَغوص في الارض والسيفان - العُودان اللَّذان يُمسِك بهما الحَرّاث والمِقْوَم - الخشبة التي يُمسِك بها الحَرّاث والواسط - هو الذى يكون وَسْط النِّير والعَضادتان - العُودان اللَّذان في النِّير والخشبةُ التي تُشَدّ عليها السِّنّة تُسمّى الدِّجْر والدُّجْر ومنهم من يجعلها دُجْرَيْن * أبو حاتم * الدُّجْران - عُودان يُجعَلان على مُلْتَقَى اللُّؤْمة والسَّلَب والجِدار - عود في مؤخَّر الدُّجْرَيْن واللُّؤْمة يجمع الدُّجْرَيْن الى اللُّؤْمة واللُّؤَمة واللُّؤْمة واللَّأْمة - جماع آلة الفَدّان عِيدانها وحديدها وهي كلُؤْمة البعير وهي - جَماعة جَهازه الذى يُرحَل به واللُّؤْمة - الهَيْس بلغة عُمان * ابن دريد * الهَيْس - الفَدّان عمانية * أبو حاتم * الجَرّ - الحَبْل الذى في طَرَف اللُّؤْمة الى وَسَط الضَّمَدة وأنشد

* وكأنّفوني الجَرّ والجَرُّ عَمَل *

* ابن دريد * الغَبَقة - خيط أو عَرَقة تُشَدّ في الخشبة المُعترضة على سَنام الثور اذا كَرَب * أبو حنيفة * السَّمِعان - خَشَبتان تُشَدّان في العُنُق * أبو حاتم * المُشْط - شَجَعة فيها أسنان في وسطها هَراوة يُقبَض عليها وتُسَوّى بها القِصاب ويُغطّى بها الحَبّ وقد مَشَطتُ الارض * ابن دريد * النَّوْرَج - الخشبة التي تُكرَب بها الارض ولا أحسبها عربية محضة والسَّميقان - خشبتان تُجعلان

فى خشبة القَدّان المعترضة على سَنام الثور عن يمين وشمال وقيل السَّميقان فى النِّير ـ عُودَان قد لُوقِىَ بَيْنَ طَرَفَيْهما تحتَ غَبْغَب الثور وشُدّا بخَيْط * أبو حنيفة * عَضْمُ الفَدّان ـ لَوْحُه العريضُ الذى فى رأسه الحديدةُ التى تُشَقّ بها الارض والجمع أَعْضِمَةٌ وعُضُمٌ والذى يُمسك به المِذْرَى هو أيضا عَضْم والذى يُشَدُّ به العَضْم يُسَمّى والمَالَقُ والمِلْقَةُ ـ خَشَبة عَريضةٌ تَجُرُّها

بياض بالاصل

الثِّيرانُ وقد أُنْفِلَتْ لتَسْتَوِىَ آثارُ السِّنّة فَتَتَمَلّأَ على الحَبّ * أبو حاتم * المِجَرُّ ـ شَجَة فيها أسنان وفى طرفها نَقْران يكون فيهما حَبْلان وفى أعلى الشَّجَة نَقْران فيهما عُود معطوف وفى وسطها عود يُقْبَض عليه ثم يُوثَق بالثورين فتغمز الأسنان فى الارض حتى تَحْمِل ماقد أُثير من التراب حتى يأتيا به المكانَ المنخفض جَرَرْتُ الارضَ أَجُرُّها جَرًّا والسِّمَاخُ ـ الثَّقْبُ الذى بين الدَّجْرَيْن من آلة الفَدّان والجمع أَسْمِخَة * أبو حاتم * القَفَصُ ـ حديدةٌ من أداة الحَرّاث * غيره * سَحَوْتُ الارضَ سَحْوًا وسَحَيْتُها سَحْيًا ـ قَشَرْتُها للاصلاح واسمُ ماسَحَوْتَها به ـ المِسْحَاةُ والمَعَاذِق ـ المَسَاحِى وعَتَرَةُ المِسْحاة ـ نِصَابُها وقيل خَشَبةٌ معترضة فى نصابها يعتمد عليها الحافرُ * ابن دريد * السَّحْفُ ـ حَفْر الارض والمِسْحَفَةُ ـ المِسْحاةُ والصاد مضارعة والسَّخاخِينُ المَساحِى * أبو حاتم * المِجْنَب ـ شَجَةٌ مثل المُشْط الا أنها ليست لها أسنانٌ وطَرَفُها الاسفل مُرْهَفٌ يُرْفَع بها الترابُ على الأَعْضاد والفِلْجان وقد جَنَبْتُ الارضَ بالمِجْنَب * صاحب العين * المَرُّ ـ المِسْحاة

الارضُ ذاتُ النَّدَى والثَّرَى

* ابن السكيت * أرضٌ سَدِيَةٌ ونَدِيَةٌ ـ من السَّدَى والنَّدَى وهما واحد وقد نَدِيَتْ نَدًى * الفارسى * أرضٌ سَنِيَةٌ ـ من السَّنَى وهو السَّدَى * أبو حنيفة * سَدِيَتِ الارضُ ـ نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أومن الارض * أبو زيد * السَّدَى ـ ماسقط نهارا والنَّدَى ـ ماسقطَ لَيْلا * سيبويه * النَّدَى من الماء وقالوا النُّدُوّة فأتبعوا الواو الضمة كالفُتُوّة واذا كانت الارض نَدِيةً قيل أرضٌ طَلَّةٌ

أبو

(١) الصواب الذى لامحيد عنه أن رباب روضات بنى عقيل بضم الراء لاغير بوزن غراب قال زيد الخيل رضى الله عنه

* أبو حاتم * وقد طَلَّتْ وطُلَّتْ * صاحب العين * الخَضِلُ - كلُّ شئٍ نَدٍ يَترشَّش نَداهُ خَضِلَ خَضَلاً واخْضَلَّ واخْضَالَّ * أبو حنيفة * أرضٌ مَرَبٌّ - رَبَّت النَّدى وحَفِظَتْه فلم يَزَلْ بها ثَرًى ونباتٌ ورَبَّت الناسَ - جَمَعَتْهم بِإمْراعها فلَزِموها وأنشد قول ذى الرمة يصف ابلا

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كلَّ قَرارةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

أى يَرُبُّ النَّدى فيها فروعَ النبات ويكثر العُشب فتحُلّ ومكانٌ مَرَبٌّ - أى يَجمع يَرُبُّ الناس ولذلك سُمِّيت الرِّباب رِبابًا وقيل للسَّلفة التى   رَبَّ بالمكان - اذا لزمه وأقام به ورِياضُ بَنِي عُقَيْل يقال لها(١) رِياض الرُّباب(٢) وهو الرِّبابُ وأنشد قول جرير

(٣) غَنِينا ورَبَّتْنا الرِّبابُ ولا أرى * كمَرْتَعِنا بينَ الحَمامَيْنِ مَرْتَعا

سُمِّيت بذلك لأنها تَرُبُّ النَّدى فلا يزال بها نَدًى وأنشد قول ذى الرمة فى المَرَبِّ صفة للذكر

بأوّل ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنةٌ * بأجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

* قال * والمَقْناة - مثل المَرَبِّ تحفظ النَّدى وهو ماخوذ من قَنَوْتُ المالَ وقَنَيْتُه - اذا جمعته واتخذته أصلَ مال ومنه سميت الابلُ والغنمُ التى يتخذها الرجلُ أصلَ مال قِنْيةً يقال قِنْوة وقُنْوة والمصدرُ منهما قِنْيانٌ وقُنْيانٌ وأنشد

لو كانَ للدَّهرِ مالٌ كان مُتْلِدَه * لكانَ للدَّهرِ صخرٌ مالَ قُنْيانِ

وقال المُتَلَمِّس يذكر صحيفته

فألقيتُها بالثَّنْيِ من جَنْبِ كافرٍ * كذلكَ أقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

يقول كذا يكون حفظى له وتمسُّكى به وكان ألقاها فى الفرات حين علم ما فيها ونجا الى الشام وأشار على طَرَفة بمثل ذلك فعصاه فكان سببَ هلكته والكافرُ الذى ذكر النهرُ ويقال للمرأة اقْنَى حياءَكِ أى اجْمعيه اليكِ قال حاتم

اذا قلَّ مالى أو رُمِيتُ بنَكْبةٍ * قَنِيتُ حَيائى عِفّةً وتَكَرُّما

وقال قيس بن عَيْزارة الهذلى فى المَقْناة

(٤) بما هِيَ مَقْناةٌ أنيقٌ نَباتُها * مَرَبٌّ (٥) فتَرْعاها المَخاضُ النَّوازِعُ

وآنف أن أعد على غير وقائعنا بروضات الرباب وقال عبد الله بن العجلان تحل الرياض فى غير بن عامر * بأرض الرباب أو تحل المطاليا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بياض بالأصل

(٢) الضمير فى وهو الرباب للعهد الذى فهم من معنى رب بالمكان اذا لزمه اه

(٣) الرواية الصحيحة فى بيت جرير ولا شاهد فيها هى قوله مطلع عينيته
أقفا وربتنا الديار ولا أرى * كمربعنا بين الحنين مربعا
بالباء الموحدة والحنيان واديان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٤) فى اللسان عن المحكم فى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى بما هى مقناة البيت قال مقناة أى موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أى يوافق بياضها صفرتها ولغة هذيل مقناة بالفاء اه كتبه مصححه

(٥) ويروى فتربعها

* قال * وقد زعم بعض المشايخ الجلة أن المَقْناة هي الارض التي لا تَطْلُع عليها الشمس وأن الأُخْرى التي لا تَغيب عنها مَضْحاة وهو من قوله مشهور وقال لاخَيْرَ في شَجرة في مَقْناة ولا خَيْرَ فيها في مَضْحاة وهذا كما قال واحتجّ بقول الله تعالى في صفة الزيتونة « لا شَرْقِيَّةٌ ولا غَرْبِيَّةٌ » فاما المَقْناةُ فلو كانت كما قال لكان الشاعر قد أخطأ في مَدْحها وقد فسرت معنى المَقْناة * قال * وزعم أبو عمرو أن هذه هي المَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَة مهموزة أعني المكان الذي لاتَطْلُع عليه الشمس ولهذا وَجْهٌ لانه يرجع الى دوام الخُضْرة من قولهم قَنَأَ لحيَتَه اذا سَوَّدها وقَنَأَتْ أطرافُ الجارية بالحِنّاء اذا اسْوَدّت فاما أو يُتْرَكُ الهمزُ وهو يُراد - بياض بالاصل

وقال شاعر آخر فوافق الاوّل في الوصف وَصَفَ حَميرا جَزَأَتْ بالرُّطْب الى أن هاجت المَقَاني

أَخْلَفَهُنَّ اللَّوَاتِي الأُلَى * بالمَقَاني بَعْدَ حُسْنِ اعْتِمامْ

عَنَى باللّواتي الرِّياضَ اللواتي في المَقاني ثم وَصَفَها بحُسْن الاعتمام * أبو عبيد * فان أصاب الارضَ نَدًى وثِقَلٌ ووَخامةٌ فهي غَمِقةٌ وقد غَمِقَتْ * أبو حنيفة * الغَمِقَةُ - التي يَزيد فيها النَّدَى حتى لايجد فيها مَساغًا وليس ذلك بمفسدها مالم تَفْتُه قال رؤبة يصف حميرا

* جَوازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْداءَ الغَمَقْ *

قال واذا غَمِقَتِ الارضُ وَجَدْتَ لريح النبات خَمَّةً من كثرة الأنداء وحكى عن النضر أرضٌ غَمِقةٌ وعُشْبٌ غَمِقٌ وغَمَقُه - كثرةُ مائه وأن لايُقْلِعَ عنه المَطَرُ فان زاد على ذلك حتى تَفِيضَه الارض فترى الماء في ظاهرها فهي أرضٌ غَدِقةٌ وعُشْبٌ غَدِقٌ وغَدَقُه - بَلُّه ورِيُّه فان دام ذلك أَهْلَكَ نباتَها * أبو زيد * رَوْضةٌ خَضِلةٌ - غَمِقةٌ نَدِيَة * صاحب العين * الخَضِيضُ - المكان الذي تَبُلُّه الامطار والنَّدَى - التراب الذي قد بُلّ ولم يَصِرْ طِينًا لازبًا * أبو حنيفة * واذا اعْتَدَل ثَرَى الارض فهي ثَرِيَةٌ وقد ثَرِيَتْ ثَرًى فاذا أردت أنها قد اعْتَقَدَتْ ثَرًى قلت أَثْرَتْ * قال * وقال بعضهم ثَرِيَت الارضُ ثَرًى شديدا اذا كانت يابسة جَدْدًا فلانَتْ وكَثُر نداها وأَثْرَتْ - كَثُر ثَراها وأنشد

فلا تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُم الثَّرَى * فانّ الذى بَيْنِي وبَيْنَكُم مُثْرِى

وأرضٌ ثَرْياء ــ ذات ثَرًى * أبو عبيد * التَقَى الثَّرَيَان وذلك أن يجئ المطرُ فيَرسَخَ فى الارض حتى يلتقى هو ونَدَى الارض فذانك ثريان * ابن دريد * جمعُ الثَّرَى ــ أثْراء * أبو حنيفة * واذا صابَ المطرُ فكان ثَرَاهُ الى الرُّسْغ فهو المُرسِّغ وهو رجيع * قال * وخَيْرُما يكون المُرَسِّغ اذا كان فى شِحَاح الارض وهو ــ ماصَلُب منها لانه اذا كان فى الشِّحَاح هكذا كان فى الدِّماث أكْثر وأبْعد والرُّسْغ مَوْصِلُ الكَفّ فى الذِّراع * غيره * اسمُ ذلك الثَّرَى الرَّساغ * أبو حنيفة * واذا كان الثَّرَى فى الارض مقْدارَ الرّاحة فهو ــ المُرَحّى مُقَدّم اللام على العين وقد رَحَّت الارضُ فاذا كان الثرى على مُسْتَجَلّ الذِّراع ومُسْتَجَلُّها ماغَلُظ منها مما يلى المِرْفَق فهو ــ الرَّبِيع المُنْبِت النافع واذا كان الى المِرْفَق فهو الجَوْد وهو يُجْزِئ الارض شهرا من المَطَر * وقال مرة * اذا التَقَى الثَّرَيان فهو الجَوْدُ فاذا العَضُد الثَّرَى فهو حَيًا فاذا بَلَغ المَنْكِبَ فهو بعده واذا حَفَر الحافرُ الثَّرَى فذهبَتْ يدُه حتى يَمَسّ الارض بأذُنه وهو يَحْفِر والثَّرَى جَعْد ــ أى مُتَقَرّد مُتَلَبِّد وهو الذى يُدْعَى الكُبَاب فقد اعتَقَدت الارضُ حَيَا سَنَتها فاذا زاد النَّدَى على ذلك فالنَّدَى حينئذ عَمِدٌ وقد عَمِد عَمَدًا وأنشد

حتّى غَدَتْ فى بَياضِ الصُّبْح طيّبةً * ريحَ المَبَاءَة تَخْدى والثَّرَى عَمِدُ

* صاحب العين * ثَرًى دَمّاع ــ يَكادُ النَّدَى يَتَحلّبُ منه وقد دَمَع * أبو عبيد * الثَّأْدَ ــ الثَّرَى والنَّدَى والثَّئِدُ ــ النَّدِىُّ * صاحب العين * وقد ثَئِدَ * أبو حنيفة * فاذا جَفّ النَّدَى ــ قيل بَلّ بُلُوحا ومَصَح مُصُوحا وأنشد

وبَلّح الـتُّرْبُ لها بُلُوحَا * واصْفَرّ فى الأرض الثَّرَى مُصُوحَا

* ابن دريد * شجر مَلْثُوث ــ اذا أصابه النَّدَى وهو اللَّثّ

باب نعوت الارضين فى سيلانها

* ابن السكيت * أرضٌ نَزِلة ــ تَسيل من أدْنَى مطر لصَلابتها * أبو حاتم *

بياض بالاصل

كلّ أرض لا يحتبس عليها ماؤها فيخرج منها ترابها فهى خُرُق * ابن السكيت *
أرض زَهَاد وحَشَاد وشَحَاح ورَغَاب ـ لا تسيل الامن مطر كثير

نعوت الارضين فى امراعها

* أبوحنيفة * اذا كان المكانُ كريما خليقا للخير جيّدا النّبات قيل مكانٌ
أَرِيض وأرضٌ أَرِيضةٌ وأَرِضَة والمصدر الأَراضة وأنشد

بلادٌ عَرِيضةٌ وأرض أرِيضَةٌ * مَدَافِعُ غَيْث فى فَضاء عَرِيض

* قال * ويقال مَثَلا بها إنه لأَرِيض للخير بَيّن الأَرَاضة وقد أَرُضَ * قال *
وقال بعضهم الأرض الأريضة ـ الكاملةُ الخصال للنّبات ويقال من ذلك
امرأةٌ عَرِيضة أرِيضةٌ ـ وَلُود كاملةٌ وأنشد

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ فى حانُوتها * وشَرِبْتُها بأَرِيضة مِحْلال

مِحْلال ـ يَحُلُّها الناسُ لامْراعها * قال * وقال اللحيانى ما آرَضَ هذه الأرض
ـ أى ماأسْهَلها وأطْيَبها للانبات ويقال نزلنا رَوْضةً أرِيضةً ـ كريمةً مُعْشِبة
* وقال * تأرَّضَ فلانٌ بالمكان ـ أقام ولَبِثَ وأنشد

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضَا * فقامَ وَسْنانَ وما تَأرَّضَا

واذا تمكّن أيضا فقد تأرَّضَ ومنه قول كُثَيِّر يمدح رجلا بأنه كلّما رحل عنه وفد
أناخ به وفد

تأرَّضُ أخفافُ المُنَاخة منهما * مكانَ التى قد بُعِثَتْ فازْلأَمَّتِ

ازْلأَمَّت ـ نَهَضَتْ ومضَتْ والمُتَأَرِّض والمُسْتأْرِض فى هذا سواءٌ ومنه قول ساعدة
ووصف سحابا ثَبَتَ وأقام

مُسْتأْرِضا بين بطن اللّيث أَيْمَنُهُ * الى شَمَنْصِيرَ غَيْثًا مُرْسَلا مَعِجا

مَعِج ـ يمرّ مَرّا سَهْلا * ابن السكيت * نزلنا أرْضا أرِيضةً ـ أى مُعْجِبَة للعَيْن
* وقال * تركتُ الحَىَّ يتأرَّضُون المنزل ـ أى يتخيّرون * أبوعبيد * أرَضَتْ
أرْضًا ـ كَرُمَتْ * صاحب العين * أرضٌ مُشْرِبة ـ لَيّنةٌ لا يزال فيها نبات
أخضرُ رَيّانُ وأرضٌ بَرْشاءُ ـ كثيرةُ النّبْت مختلفُ ألوانُها ـ ومكانٌ أبْرَشُ وأرْبَش

كذلك ومكانٌ أرشَمُ وأرمَشُ مثله * أبو زيد * أرضٌ نَزِلَة ـ كثيرةُ الكَلَإ زاكية الزَّرْع وقد تقدّم أنها التى تَسيل من أدْنَى مطَر * وقال * أرضٌ كَلِئَةٌ ومَكْلَئَة ـ كثيرة الكَلَإ * أبو حنيفة * أرضٌ شَكِرَة وأَنِيثَة ورَعِجَة ومُرْتَعِجة وذلك اذا كانت تَمْرَح بالنبات وتَرْبُه * ابن دريد * مكان غَضْرَب وغُضَارِب ـ كثير الماء والنبت والحَلَاوة ـ الارضُ تُنْبِت ذُكُور البُقول * وقال * أرضٌ مُرْتَجَّة ـ كثيرة النبات * ابن السكيت * أرضٌ مُوثِجَة ـ كثيرةُ النبات والوَثِيجُ من كل شئ ـ الكثيف وقد وَثُج وَثَاجةً وأوْثَج واسْتَوْثَج

نعوت الارضين فى تقدم انباتها وتأخره

* قال أبو حنيفة * اذا كانت الارض معجلة بالنبات فى انبات الارض قيل أرضٌ مِبْكار وكذلك كلُّ شئ يُشْبِهه فهو على هذا قال الاخطل يصف ثَوْر وحش

أو مُبْكِرٌ خاضبُ الاَظْلاف جادَلَهُ * غَيْثٌ تَظاهَرَ فى مَيْثاءَ مِبْكارِ

فان كانت مع ذلك كثيرة الانبات فهى مِمْراحٌ وأنشد

بِكُلِّ مَيْثاءَ مِمْراحٍ بُبَيْتِها * منَ الذِّراعَيْنِ رَجّافٌ له نَضَدُ

واذا كان من عادتها أن يتأخر نباتها فهى مِئْخار كالنَّخْل المِئْخار ـ وهى التى يتأخر إدراكُ ثَمَرها والمِرْباع ـ المُعجلة بالنَّبات فى أوّل الرَّبيع وهى مثل المِبْكار وأنشد

بأوّلِ ماهاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ * بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

وقد تقدّم البيت ومنه ناقةٌ مِرْباع ـ اذا كانت عادتُها أن تُنْتَجَ فى أوّل النِّتاج وولدُها اذا كانت كذلك رِبْعِيٌّ واذا كانت عادتها أن يتأخر نِتاجُها فهى مِصْياف وولدُها صَيْفِيٌّ وأنشد

فلمّا انْتَهَى نَيُّ المَرابيعِ ازْمَعَتْ * خُفُوفًا وأولادُ المَصابيفِ رُشَّحُ

وقد تقدّم ذكر المَرابيع والمَصابيف فى الابل وأرضٌ مُقِيظَة ـ اذا كان إنباتُها فى القَيْظ والنبتُ مُقِيظ * ابن السكيت * أرضٌ أَنِيفةُ النَّبْت ـ اذا أسرعت النباتَ وتلك الارض آنَفُ بِلادِ الله وأَنْفُ الأرض ـ ما استَقْبَل الشمسَ من ضَواحِى الجبال * ابن دريد * المِنْسَعة ـ الأرضُ السَّريعة النَّبْت يَطُول بَقْلُها

قوله فى انبات الارض أى عند ماتنبت أى وقت أن تخصب بعد الاجداب اه

* أبو عبيد * كَدَت الأرضُ كُدُوًّا - أبطأ نباتُها

باب الارض التى لا تُنبت الا نكدا

* أبو حنيفة * الزَّهاد - التى تَسيل من أدنَى مطر ولا تُمرِع وقد تقدّم أنها التى لا تَسيل إلا من مطر كثير ورجل زَهيد - قليلُ الخير ضيِّق الخُلُق * قال * وقال بعض الأعراب أصابَتْنا بالمثل مثل القَوائم حيث اندَفع الرِّمْث فيها تَقْميرٌ وهى على ذلك تُقصِّد وتُوسِع الرِّماث والتَّلْعة الزَّهيدة فلما كُنّا حِذاء الحَفَر أصابنا ضِرْسٌ جُود ملأ كلَّ إخاذ وقد تقدم تفسيرُ جميع هذه الحروف والجَهاد - الغَليظةُ التى لا تَكاد تُنْبِتُ وإن مُطِرت وهى الى الاسْتِواء والعَزازُ نحو ذلك والقَدْقَدُ - من الآكام الأرض فيه ارتفاع واستواء تتوقَّد الشمسُ فى حَصاه والصَّحراء من الجَهاد - قليلةُ الشَّجر قليلةُ النَّبات ذاتُ حَصًى وفيها استواء والمَعْزاءُ والأمْعَز والجمع المُعْزُ والأماعِزُ - كلُّ هذا الى الصَّلابة وكثرة الحَصى وقلّة النبت وكذلك المُتون مستوية غلائظ وقيل هى أغلظُ من الأمعز واذا كان المكانُ قليلَ النبت من طِباعه رَديئه فهو - الجَحِد النَّكِد وقد يُخفَّفان فيقال جَحْد ونَكْد ومنه قولهم فى الدعاء على الانسان بقلّة الخير نَكَدًا له وجَحَدًا * ابن السكيت * أرضٌ قَطِعة وهى - التى بها نِقَاطٌ من الكَلَإ * ابن دريد * فيها نُبَذٌ من النَّبْت * أبو حنيفة * الأرض العَجْفاء مثل المَهْزولة ومنه قول الرائد وجَدتُ أرضًا عَجْفاء وشَجَرًا أعْشَم - أى قد شارَفَ اليُبْسَ واليُبُود * الأصمعى * أرضٌ حَشّاةٌ - سوداءُ قليلةُ الخير والغَضْراء - أرضٌ لا يَنْبُتُ فيها النخل حتى تُحْفَر وأعلاها كَذّانٌ أبيض وقد تقدّم أنها الارضُ الطّيّبة العَلِكةُ فكأنّه ضِدٌّ

بياض بالاصل

الارض التى لا تُنبت البتّة

* أبو حنيفة * الجَرَدُ - التى لا تُنبت خِلْقةً من الرمل وغيره فأما المكان الذى كان فيه نَبْتٌ فذَهَب فذلك مُنْجَرِد وليس بِجَرَد ومنه قول النابغة

كالغزلان

* كالغـزلان بالجـرَد *

أراد أنها فى بَرَازٍ من الارض ولم يُرِدْ أن الجَـرَد لها مَرَاتع فتشتغل بها ومن هـذا قيل ثَوْبٌ جَرْدٌ ـ اذا انسحق فذهب زِئْبِرُه والتأنيث منها جَرْدة وأنشد

ومِنْ جَرْدة غُفْلٍ بَسَاط تحاسَنَتْ * بها الوَشْىَ قـرّاتُ الرِّياح وخُورُها

يعنى تقاسمتْ تحسـينَ النبات وتعاونَتْ عليه * أبو حنيفة * مكان جَرْدانٌ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ وجَرْدٌ وأرضٌ جَرْداء وجَرِدة وقد جَرِدَتْ جَرَدًا وجَرَدَها القَحْطُ والارضُ المَوَاتُ ـ التى لاتنبت فيها والاَسَافَةُ ـ التى لاتُنْبِت شيأ وأنشد

* تَحُفُّها أَسافَـةٌ وجُمْعُرُ *

وهى الاَسِيفةُ بَيِّنَـة الاَسافـة والمَلَا ـ التى لاتُنْبِت وقد تقدم أنه الفَلَاة والوَجِينُ ـ ليس به قليل ولا كثير وقد تقدّم أنه العارض من الارض يَنْقَادُ ويرتفع قليـلا وهو غليظ والمُرُوتُ الواحد مَرْتٌ كالوَجِـين وأنشد

وقَحَّمَ سَـيْرُنا من ظَهْرِ نَجْـدٍ * مُرُوتَ الرَّعْىِ ضاحِيَـةَ الظِّلَال

وَصَفَها بأن لامَرْعَى ولاظِـلَّ فيها وقيـل المَرْتُ ـ التى لا كَلَأَ بها وان مُطِـرَتْ وقيل هى ـ التى لايَجِفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعاهـا * قال المُتَعقِّب * وليس المَرْتُ بهـذه المنزلة ولاهـكذا أيضا الرواية عن الاصمعى الذى روى عنه يونس أنه قال سألت بعض العرب عن السَّبِخَة النَّشَّاشَـة فوصف   لايَجِفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعَاهـا وهـذه صـفة الارض عـلى الحقيقـة فأما المَـرْتُ فالتى لاشئ فيهـا من نَبْتٍ ولاماءٍ ولا نَدًى ولاظِلّ وجمعها مُرُوت * قال * وقد وصفها أبو حنيفـة بمثـل وصفنا قبـل أن حكى هذه الحكاية وأنشد

(١) وقَحَّمَ سَـيْرُنا من ظَهْرِ نَجْـدٍ * مُرُوتَ الرَّعْىِ ضاحِيَـةَ الظِّلَال

ثم قال وصَفَها بأن لامَرْعَى ولاظِلَّ فيها ورواه ثعلب من قُورِ حِسْمَى والظلال جمع ظل * قال * وعن الأعراب المَرْتُ التى لا كَلَأَ بها وان مُطِرت وهـذه الصفة على الحقيقـة صفتُها وذلك لصـلابة أرضها فأما الذى حكاه بعـد هـذا عن الاصمعى فَسَهْوٌ منـه أو ممـن نقله اليـه وقد تقـدّم أن المَرْتَ الفَـلَاة التى لاتُنْبِت شـيأ من غِلَظها * قال * والصِّلِفة والصَّلْفاء والجمع الصَّـلَافَى ـ التى لاتنبت شـيأ من غِلَظها ومِرْبَدُ البَصْرة

بيـاض بالاصـل

(١) هـذا بيت كثير والصحيح فى روايتـه وقحم سـيرنا من قور حسمى * مروت الخ وروى ومرت بفتح الميم وضمها وكتبه محققـه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

صَلْفاء ومكانٌ أَصْلَفُ كذلك . ومن هـذا قيـل للمرأة التى لم تحظ عند زوجها صَلِفَتْ صَلَفًا والعامـة تضع هـذه الكلمة فى موضع العُجب والزَّهـو فيقولون فـلان صَلِفٌ اذا كان كـذلك وقد فشت هذه الكلمة فى الناس حتى سُمعت من الأعراب . والظَّلَفُ والظَّلفـةُ كالصَّلْفاء وقد تقـدم أن الظَّلفـةَ الغليظـةُ التى لا يرى فيهـا أَثَرٌ من مشى فيها * قال * والمَعِرَةُ – التى لا تُنْبِت والظَّلَفُ كلّه مَعِرٌ والصَّرْدَحةُ – الصحراء التى لا تُنْبِت وهى غَلَظٌ من الارض مُستوٍ رواها عن النَّضْر * قال المتعقب * وهـذا غـير محفوظ عنهم انما يقولون غَلَظ وغِلْظ مثل قَـع وقِـع وضَلَع وضِلْع فأما غَلْظ فلا أعرفه والنضرُ غـيرُ موثوق به . وقد تقـدم أن الصَّرْدح المكان المسـتوى من غـير غَلَظ * قال * والجَـاد – التى لا تُنْبِت والأَجالدُ واحـدتها إجْـلَادة وهى – الارض الصُّلبـة الغليظـة ليس بهـا شئٌ من لين . وهى خُروق من الارض لا تُنْبِت وأنشد

فلما تَقَضَّى ذاكَ مِنْ ذاكَ واكْتَسَتْ * مُلاءً مِنَ الآلِ المِتَانُ الأَجالدُ

فجعل المِتَان من الأجالد والهَجَاهِجُ – التى لا نبات بها وأنشد

* فى أرض سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ *

* صاحب العين * المَرْمَرِيسُ – الارض التى لا تُنْبِت والمَرْمَرِيسُ – الأملس * سيبويه * هى من المَرَاسـة التى هى اللِّـين فورتهـا على ذلك فَعْفَعيـل ولذلك اذا حَقَّـرتها قلت مُرَيْرِيس * أبو حنيفـة * والمَلْسُ والإمْليس – الارض التى لا تُنْبِت وقـد تقـدم أنها الارض المستوية * ابن دريد *

التى لا تَنْشَف ماءً ولا تُنْبِت شيأً وكذلك الوَقِيـعُ من الارض بيّن الوَقاعة والجمع وُقُعٌ ووَقائع وأنشد لذى الرمة

فلما رأى الرائى الثُّرَيَّا بسُدْفَةٍ * ونَشَّتْ نِطافُ المُبْقِيات الوَقائع

* قال المتعقب * أصاب فى الوَقِيـع والوُقُع وأخطأ فى الوَقائع ولا شاهـد له فى بيت ذى الرمة لان الوَقائع ههنا جمع وَقِيعـة وهى القَلْتُ فى الصَّفا يكون فيها الماء قال الشاعر

اذا شاءَ راعيها استَقَى مِنْ وَقِيعةٍ * كعَيْنِ الغُرابِ صَفْوُها لم تَكَدَّرِ

بياض بالاصل

* ابن

* ابن دريد * الشِّبَاكُ - مواضعُ ليست بسباخ ولا تُنْبِت شيأ كشِبَاكِ البَصْرة * أبو حنيفة * الأقَارِعُ - كالوُقُع فى الصَّلابة ولا تُنْبِت شيأ ويقال لكل صُلْب شديد قَرَّاعٌ وأنشد

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً * تُؤَامًا ونُقْعانُ الظُّهورِ الأقارعِ

اراد أنه أنبت البُهْمَى فيما يُنْبِت وأنقع الماء فيما لايُنْبِت * قال المتعقب * قد أصاب فى الاقارع وأخطأ فى القَرَّاع إذْ قَرَنه بالأقارع لان الأقارع من القَرَع بالتحريك والقَرَّاع من القَرْع بالاسكان * قال أبو على * القَرَّاع من التِّرَاس والدَّرَق أُرَاه ذَهَب بذلك الى قول السلمى (١)

* ومُجْنَا أَسْمَرَ قَرَّاع *

* صاحب العين * مكان صَلْدٌ - لايُنْبِت شيأ * أبو حنيفة * الكَنُود - التى لاتُنْبِت شيأ * وقال كَدَأَت الارضُ - قَلَّ نَبْتُها ونَبْتٌ كَدِئٌ - قليل الرَّيْع * أبو عبيد * المَلِيع - التى لانَبَاتَ فيها والسَّبَارِيتُ مثلها واحدها سُبْرُوت وقد تقدّم أن السَّبَارِيت القِفَار * أبو حنيفة * أرض بَحْوَنٌ - لانبات فيها وقد تقدّم أن البَحْوَنَ الرَّمْلُ الكثير * صاحب العين * العَلْبُ - المكان الذى لايُنْبِت والمَعَارِى - التى لاتُنْبِت شيأ والوَعْنُ - بياض من الارض لايُنْبِت البَتَّةَ والجمع وِعَانٌ وأنشد * كالوِعَانِ رُسُومُها *

* ابن دريد * الجِلْمِطَاءُ - الارضُ التى لاشجر فيها وقيل هى - الجِلْخِطاء بالخاء والطاء المعجمة وقيل هى - الجِلْخِطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة * غيره * وأرض بَيْضَاء - لاتُنْبِت شيأ * ابن دريد * هى - التى لم تُوطَأ * السيرافى * الضَّهْيَأُ - الارض التى لاتنبت وقد تقدّم أنها المرأة التى لاتحيض وتعليلُها

باب الاوصاف التى تعمّ مكارمَ الارض

* أبو حنيفة * أرض مَكْرَمَةٌ وكَرِيمةٌ وكَرَمٌ - اذا كانت جَيِّدة الانبات وقيل هى المَعْدُونة المُثَاوة وخِلافُها المَلأَمَة ويجمع الأَلأَم هذا لفظه وإنما الأَلأَمُ جمع

(١) الصواب أن هذا المصراع لابى قيس ابن الاسلت الاوسى الوائلى من قصيدته العينية التى مطلعها قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا فقد أبلغت اسماعى والمصراع المسطور يصف به ترسا وصدره يصف به سيفا * صدق حسام وادق حدّه وقبله أعددت للاعداء موضونة فضفاضة كالنهى بالقاع أحفزها عنى بذى رونق * مهند كالملح قطاع صدق الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين وقوله صدق بفتح الصاد أى صادق فى القتال والوادق الماضى فى الضريبة اهـ

الأَلْأَم لاجمع المَلْأَمة والقَراقِر ـ من أَلْأَم الارض * وقال * أرضٌ طَيِّبة ـ حُرّة دَمِيثة جَيِّدة التُّرْبة * ابن السكيت * أرضٌ عَلِكَةٌ كذلك * ابن الاعرابى * أرضٌ عَذاةٌ وعَذِيّةٌ كذلك وقد تقدم أنها الهِجان * أبو حنيفة * أرض سَمِينةٌ ـ جيِّدة التُّرْبة قليلةُ الحجارة قويّةٌ على تَرْشِيح النَّبْت أى تَرْبِيته * ابن دريد * أرضٌ سِرْتاحٌ ـ كريمة * أبو حنيفة * الارضُ الحَبار ـ السريعة الإكْلاء وقد حَبِرَتْ وأَحْبَرَتْ وأرضٌ مِنْبات ومِعْشابٌ وعَشِبة والمِئْناثُ ـ اللَّيِّنةُ الكثيرةُ النبات وأما المِذْكار فالتى تُنْبِت ذُكورَ البَقْل أكثرَ ما تُنْبِت * ابن السكيت * أرض وَفْراء ـ كثيرة النَّبات وفى نَبْتها فِرَةٌ

نعوتها فى ألوانها

أما الهِجانُ ونحوُه مما يَسْتَحِقُّ الخصبَ مع لونه فقد تقدّم ونذكر الآن خاصّة اللون * ابن السكيت * أرض قَطِعة ـ مستوية الخُضْرة والبياض وقد تقدّم أنها التى فيها نِقاطٌ من الكَلَإ * صاحب العين * أرضٌ عَدْماء ـ بيضاء وقد تقدّم أن العَدْماء البيضاءُ الرأس من الضَّأْن * ابن السكيت * الدَّهَس ـ الارض التى يَغْلب عليها لونُ الارض لالونُ النبات وذلك أوّل نَباتها والجمع أَدْهاس وقد ادْهاسّت الارضُ * وقال * أرضٌ ناسِكَةٌ ـ خضراءُ حديثةُ المطر * ابن دريد * الوَتِيرةُ ـ الارضُ البيضاء والمَمْناةُ ـ الارض السَّوداء وهى السَّبْتاء والجمع سَباتِىّ

نعوت الأرضين فى الجدب وقلّة الخصب

* قال أبو حنيفة * الجَدْبُ والجُدُوبة ـ فَناءُ الكَلَإ وذلك من المَحْل وهو احتباس المطر .... * ابن السكيت * أرضٌ مُجْدِبة وجَدْباء وأَرَضُون جُدُوبٌ * أبو حنيفة * .... * وقال * أرضٌ جَدِيبة وأرض جَدْبٌ وأرَضُونَ جَدْبٌ وقد جَدُبَتْ وجَدِبَتْ وأَجْدَبَتْ والمِجْداب ـ التى لاتَكاد تُخْصِب * ابن السكيت * أرضٌ مُمْحِلة ومَحْلة وأرضون مُحُول ومَحْل

بياض بالاصل فى الموضعين

* قال

* قال أبو حنيفة * قال ابن الاعرابى ويجوز التأنيث والتذكير والتثنية والجمع * وقال * بلد ماحلٌ ومُمحِل ومَحُولٌ ولا يقال الا أمحَلَ * وقال مرة * مَحَلَتْ ومَحَلَتْ وأمحَلَتْ * صاحب العين * أرضٌ مُحُولٌ حملًا على المواضع والقطع وأرضٌ مَحُول ومَحْلٌ وُصفت بالمصدر وأَمحَلَ القومُ وأَمحَلَ الزمانُ * ابن الاعرابى * القَحْطُ ـ كالمَحْل يقال أَقحَطْنا وقُحِطْنا وأَقحَطَت الارضُ وقَحَطَتْ وقَحِط المَطَرُ وقَحَطَ قُحُوطًا وقَحَطَ وأَقحَطَ ـ اذا انقَطَع وأنشد

اذا سَنَةٌ عَزَّتْ وطَالَ طِوالُها * وأَقْحَطَ عنها القَطْرُ واصفَرَّ عُودُها

وقد تقدم عامة ذلك فى المطر وأَعَدْتُه هنا لمكان الارض * أبو عبيد * أرضٌ عُفُرٌ وفَلٌّ ـ كلتاهما لم تُمطَر * ابن السكيت * أرضٌ فِلٌّ وفَلٌّ وأرَضُون أَفلالٌ مثلها وقد أَفْلَلْنا ـ وَطِئْنا أرضًا فلًّا * أبو حنيفة * الفِلُّ ـ التى لم تُمطَر وان كان بها نَبْتٌ عامِىٌّ وانما سُمِّيَتْ فلًّا لان العَطَش فَلَّها فأَذْهَب حُسْنَها وقد أَفَلَّت الارضُ ـ صارت فلًّا وأنشد

وكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَعَطِّمٍ * أَفَلَّ وأَقْوَى فالجِمَامُ طَوَامِ

أَقْوَى ـ أَوحَشَ فلا أَنِيسَ به * الأحمر * أرضٌ جَمَادٌ ـ لم تُمطَر * أبو عبيد * الخَطِيطَةُ ـ الارضُ التى لم تُمطَر بين أرضين مَمْطُورَتَيْن * ابن السكيت * أرضٌ خَطِيطَةٌ وأَرَضُونَ خَطَائط ـ اذا لم يُصِبْها مطرٌ وأَجدبَتْ * أبو حنيفة * الخَطِيطَة والخطُّ ـ الارض التى لم يُصِبْها مطر وقد مُطِر ماحَوْلَها * أبو عبيد * القَوَايَةُ والخَوِيَّةُ كالخَطِيطة * غيره * الصَّلَّةُ كالخَطِيطة وقيل هى ـ الارض اليابسة وقيل هى ـ الارضُ ما كانت كالسَّاهِرة والجمع صِلَال وقد تقدم أن الصَّلَّة الارض ما كانت * أبو عبيد * أرض مَجْرُوزةٌ وجُرُزٌ ـ اذا لم يُصِبْها مطرٌ وقيل هى ـ الارض التى قد أُكِل نباتُها * أبو حنيفة * كذلك قال وجمع الجُرُزِ أَجْراز وأنشد

طَوَى النَّحْزُ والأَجْرازُ مافى غُرُوضِها * فما بَقِيَتْ إلَّا الصُّدُورُ الجَراشِعُ

يعنى أن دوام السير والجَذْب أَذْهَب ثمائلها وطَوَى بطونَها والنَّحْزُ الضرب بالأعقاب للسير * قال * وفيها أربع لغات جُرْزٌ وجُرُزٌ وجَرْزٌ وجَرَزٌ وقد أَجْرَزَت الارضُ

بياض بالاصل في هذين الموضعين

- صارت جُرُزًا * أبو زيد أجرز القوم أى مجدبة * ابن السكيت * جمعها سنون أسنتوا فأبدلوا التاء من الياء ولم يستعملوه الا فى ضد الخصب كما لم يستعملوا التاء مبدلة من الواو فى القسم الا فى اسم الله تعالى * أبو حنيفة * المُسْنِتَةُ والسَّنِيتة - الارض التى لم يصبها مطر فلم تُنْبِت فان كان بها يبيس من يبيس عام أول فليست بمسنتة ولا تكون مسنتة حتى لا يكون بها شئ والمقوية كالمسنتة * ابن السكيت * أرض حصّاء - لاتنبت فيها وامرأة حصّاء - لاشعر عليها وقد تقدم * أبو حنيفة * الجرباء - الارض التى لم يصبها مطر فاقشعرت وذهب نبتها وأنشد

* فطر وجه الارض بعد عزه *

فطوره ظهور نبته كما يطر الوبر بعد البرء من الجرب وقد تقدم أن الجرباء السماء * صاحب العين * بلدة عصماء - ذات اغبرار * أبو حنيفة * الهامدة - التى فاتها المطر فهمد نبتها - أى هلك والاصل من همود النار وهو أن تطفأ حتى تعود رمادا والمجوبة - القليلة النبت جدًّا لقلة المطر والبقعاء - التى أصاب بعضها مطر ولم يصب بعضًا والمقوبة مثلها وقيل المقوبة - التى ليس بها شجر وتكون مقوبة من المطر اذا أحاط بها ولم يصبها والهشيمة - التى يبس شجرها حتى اسود غير أنها قائمة على يبسها * وقال * أرض مجوبة ومبقعة - اذا كانت قد بقع فيها المطر فى مواضع ويقال رأينا الارض مساطح لانبات بها شبه بمساطح التمر وأرض ميتة وميتة - لم تنبت * سيبويه * أرض ميت - وفى التنزيل « وأحيينا به بلدة ميتا » سووا بين المذكر والمؤنث لان وزن ميت فيعل وهم مما يجرون فيعلا مجرى فعيل وأنشد

وكأن ريضها اذا استقبلتها * كانت معاودة الركاب ذلولا

* أبو حنيفة * فأما موات الارض وموتانها فما لم يستخرج فيكون حرثا فاذا أجدبت الارض قيل ابيضت واذا أخصبت قيل اسودت قال كثير يرثى رجلا

وللارض أما سودها فتجللت * بياضا وأما بيضها فادهامت

ويقال أجدبت أرض وأبتنه لانه فقد عرقه وأخصبت أرض عدوه لانه أمن

واطمأن

واطمأنّ ومن كلامهم اذا أخصبت الارض ظهر البياض واذا أجدبت ظهر السّواد يعنون بالبياض ما من الليل وبالسواد القمر ونحوه * قال * واذا كان الربيع أي شيأ يسيرا وأنشد

(١) وكنا ما اعتفت طلاب التراث مطلب *

وقد قيل فيه غير هذا ويقع في باب العشب ان شاء الله تعالى والارضُ المُجمعةُ ــ الجدبُ التى لا يتفرّق فيها الركابُ لرَعْي * ابن السكيت * أرضٌ يَبَسٌ ــ اذا ذهبَ ماؤها ونَداها * أبو زيد * الهَلَكُون ــ الارضُ الجدبة وان كان فيها ماء * غيره * المَهازل ــ الجُدُوب

نعوت السنين المجدبة

* أبو حنيفة * سَنَةٌ ماحلةٌ ومُمحِلةٌ وعامٌ ماحلٌ ومُمحِلٌ * قال * وقال الكسائى لم أسمع سَنَة مُحِلة ولو قيلت لجاز وقالوا عام سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ ــ جَدْبٌ وأنشد

بريحانة من بطن حلية نوّرت * لها أرَجٌ ماحولها غيرُ مُسْنِت

والمَسانِفُ ــ السّنون الواحدة مُسْنِفَة وأنشد

(٢) ونحن نَرُودُ الخيلَ وسْطَ بيوتنا * ويُغبَقْنَ مَحضًا وهي مَحْلٌ مَسانِفُ

ويروى مَشاسِف والشاسفُ ــ اليابسُ والمُسْنِفة ــ المُجدبة العَجفاء والناقة المُسْنِفة ــ الضامر وأنشد

مَسانِفُ يَطويها مع القَيْظ والسُّرَى * تَكاليفُ طَلّاع النِّجاد رَكوب

أي ضُمَّر وهذا غير المَسانيف في السير تلك هي المتقدمة وأنشد

* عليكَ بالقُودِ المَسانيفِ الأُوَلْ *

وقال كثير

ومُسْنِفَة فَضْلَ الزِّمام اذا انْتَحى * بِهِزَّة هاديها على السَّوْم بازِلِ

* أبو عبيد * أصابتهم الضَّبُع وهي ــ السَّنة الشديدة * أبو حنيفة * أكلتهم الضبع ــ اذا أجدبوا * أبو عبيد * صَرَّحَتْ كَحَلِ ــ مثلها أى مَحْض

طلاب التراث مطلب هو بعض بيت من بياض بالاصل في هذه المواضع الطويل ورد في قول الخنساء تطير حوالى البلادُ براقشا * بأروع طلّاب التراث مطلب والشاهد في براقش لان من معانيه الارض المجدبة الخلاء ولكنه ضاع من الاصل مع ما ضاع منه هنا وكتبه محرره محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) هذا البيت للقطامى والصواب في روايته * ونحن ترود الخيل وسط بيوتنا * ويغبقن محضا وهي كل مسانف * بجعل الخيل فاعل ترود والضمير راجع الى الخيل خيل غيرهم لا الى السنين هذا هو الصواب في المعنى والرواية وعليه لا شاهد في البيت لما قاله أبو حنيفة وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

القَحْطُ بلا شَوْبٍ * ابن السكيت * كَحَلَتْهم السُّنون - اشتدت عليهم وأنشد

لَسْنا كأقوامٍ اذا كَحَلَتْ * احدى السِّنين فجارُهُمْ تَمْرُ

أى يأكلون جارهم اذا أصابتهم السَّنَةُ الشديدة * أبو حنيفة * كَحَلَتِ السَّنَةُ تَكْحَل كَحلًا وهى - الكَحْلُ * قال أبو على * الكَحْلُ وكَحْل من باب الالاهة والاهة * صاحب العين * الاكحال والكَحْلُ - شدّةُ المَحْل * ابن دريد * كَلَاحِ مَعْدولٌ - السَّنةُ الشديدةُ وهى جَدَاعِ والجَدَاعُ وأنشد

لقد آليتُ أغْدِرُ فى جَدَاعِ * وانْ مُنّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ

* ابن الاعرابى * الأَزْمةُ - الشِدّة وجمعها أُزُومٌ * أبو عبيد * أَزَمَتْهم السَّنةُ تأزِمُهم أَزْمًا - استأصلَتْهم * ابن السكيت * أَزَمَتْ أَزامِ مخفوضة مثل قَطامِ وأنشد

أهانَ لها الطعامَ فلم تُضِعْه * غَداةَ الرَّوْعِ اذ أَزَمَتْ أَزامِ

* ابن الاعرابى * أزمتهم أَزُومٌ اسم كأَزامِ وقيل انما هى سَنةٌ أَزومٌ على الصفة * الاصمعى * أَزِمَ عيشُنا يأزَمُ أَزمًا - اشتدّ * ابن السكيت * أصابت بنى فلان جُلْبةٌ - أى سَنَةٌ شديدة ويقال عامٌ أَرْمَل فى قِلّة المطر وعام أبْقَع - يَقَعُ فيه المطرُ فى مواضع ويُستعمل فى الارض كما تقدم * قال * والسَّنَةُ الشَّهْباء - التى ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء فالشَّهباءُ أَمثَلُ من البيضاء والحمراءُ شرٌّ من البيضاء ولا ترى فيها خُضْرة ويقال سَنَةٌ غَبْراءُ وقَمْاء وكَهْباء والكُهْبةُ - كُدْرة فى اللَّون * أبو حنيفة * أصابتهم السَّنْواء * ابن السكيت * عامٌ أخْرَجُ - دون الخِصْب * أبو حنيفة * عام فيه تَخْريجٌ وقد تقدم استعماله فى الارض * ابن السكيت * عام أَرْشَمُ كذلك * وقال * سِنُونَ حَرامِسُ - شِدادٌ مُجْدِبة واحدتها حِرْمِسٌ والقُحُوطُ - السَّنةُ الشديدة وأنشد

والحافظ النّاسَ فى تَحُوطَ اذا * لم يُرسِلوا تحتَ عائذٍ رُبَعا

ويقال تُحِيطُ أيضا * أبو حنيفة * وتَحِيطُ أيضا بالفتح * قال * وأظن أن قَحُوط على تَفْعُل * ابن السكيت * أَمْحَشَتِ السَّنةُ كلَّ شئ - اذا كانت جَدْبة * أبو

عبيدة *

عبيدة * سَنَةٌ مَحُوشٌ كذلكَ * أبوحنيفة * سَنَةٌ مُحَارِدَةٌ ـ لامطر فيها أُخذ من حِرَاد الناقة وهو انقطاع لبنها وأنشد

أَبَارِقَ قد كَفَأَتْ أَرْفَادَها * حِرَادُها يَمْنَعُ أن تَمْتَادَها

أرفادُها مَحَالِبُها كَفَأَتْها تَميلُ يريد أنها عَطَّلَتْها بالحِرَاد فذهبت منافعُها وهو معنى الامْتِياد والجَحْرة ـ السَّنةُ الصَّعْبة المُجْدِبة وأنشد

يُذَكِّرُنى زَيْدًا زَعَازِعُ جَحْرَةٍ * اذا عَصَفَتْ إحْدَى عَشِيَّاتِها الغُبْرِ

ويقال أَجْحَرَنا عامُنَا ـ اذا قَلَّ مَطَرُه وأنشد

اذا الشِّتَاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُه * واشْتَدَّ فى غير ثَرًى أُزُومُه

والجَالِفَةُ ـ السنةُ التى تَذْهَب بالمال والرَّمَادة ـ السنةُ المَحْل يقال أَرْمَدَ القومُ ـ هَلَكَتْ ماشيتهم وبه سُمِّى عام الرَّمَادة بالجَدْب الذى كان بأرض العرب أيامَ عُمَر وقيل سمى الرَّمادة لأنهم لما أَجْدَبُوا صارت ألوانُهم كلَوْن الرَّماد وفى الرَّمادة يقول الشاعر وذكر عامًا مُمْحِلا

أَلَظَّ بها رَمَادِىٌّ أَزُومٌ * له ظُفُرٌ يَخْرِمُها ونابُ

أَزُومٌ ـ عَضُوضٌ وأَلَظَّ ـ لَزِمَ * قال * والأَحَامِسُ ـ أشدُّهن جُدُوبةً الواحد أَحْمَس * صاحب العين * سنة حَمْسَاءُ وسِنُونَ أَحَامِسُ أَجْرَوْا الصفةَ مُجْرَى الاسم * ابن دريد * سَنَةٌ جَحُوشٌ ـ تُحْرِقُ النبات وسَنَةٌ جارُودٌ ـ مُقْحِطة * ابن السكيت * سَنَةٌ جَمَادٌ ـ لامطر فيها وقد تقدم فى الارض * أبوحنيفة * والسَّنَةُ الحَسُوسُ ـ التى لاتَدَعُ شيأ وأنشد

اذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا * تأْكُلُ بعدَ الخُضْرة اليَبِيسا

والحَطْمة ـ السَّنَة يقال أصابت الناسَ حَطْمَةٌ حَطَمَتْهُم ـ اذا أهْلَكَتْهم * ابن الاعرابى * هى الحَطْمة وقد احْتَطَمَت المالَ ـ أكَلَتْه * ابن دريد * سَنَةٌ حاطُومٌ ـ تُعْقِب جَدْبًا ولا يقال الا للجَدْب المُتَوالى * أبوحنيفة * القُحْمة نحوُ ذلكَ وقد أُقْحِمَ الناسُ ـ اذا حَدَرَهم الجَدْبُ الى الامصار قال الشاعر يخاطب ناقته

كُلِى الحَمْضَ بعدَ المُقْحَمِين ورَازِمِى * الى قابِلٍ ثُمَّ اعْذِرِى بعدَ قابِلِ

* أبو عبيد * أصابت الأعرابَ القُحمة وقد أُقحِموا وانقحموا وقيل القُحمة ـ سنةٌ جَدْبة تُقحِم الأعرابَ الارياف * أبو زيد * حَشَرتْهم السنةُ تحشُرهم وتحشِرهم حَشْرًا ـ اهلكت مالَهم * غيره * الأزْمة ـ الجدب * أبو حنيفة * عامٌ خادعٌ ـ اذا قلّ خيرُه وقد تقدم تعليله فى باب الخداع وفسر الحديث والسَّنةُ القُشَرة والقاشُورة ـ الجَدْبة التى تَقْشِر المالَ وأنشد

ثمّ أتتنا سَنَةٌ قاشُورَهْ * تَحْتَلِق المالَ احتلاقَ النُّورهْ

* وقال * هذا عام مَجاعة ومَجْوَعة وعام مَجُوعة وأَعْجَف * قال * والسنةُ القاوية ـ القليلة الامطار * صاحب العين * السَّلْتم ـ السنةُ الشديدة * ابن السكيت * سَنَةٌ حَصَّاء ـ لا نَبْتَ فيها وقد تقدم استعماله فى الارض * الأصمعى * سَنَةٌ مُجحِفَةٌ ـ مُضِرّة بالمال وجَحِدة ومُجحِدة كذلك * الاصمعى * عام كَلِبٌ ـ جَدْبٌ ودَهْرٌ كَلِبٌ ـ مُلِحٌّ على الناس بما يَسُوءهم * صاحب العين * سَنَةٌ مَلْساء ـ جَدْبة والجمع أماليس على غير قياس * أبو عبيد * حَدَرَتْهم السَّنة تحدُرهم ـ يعنى هبطتْهم من البَدْو الى الحَضَر * غيره * المُقَرِّشة ـ السَّنةُ الشديدة لان الناس عند المَحْل يتقرّشون قال ـ مُقَرِّشات الزَّمَن المَحْذور * صاحب العين * العَزّاءُ ـ السَّنةُ الشديدة تَعَسّر علينا الزمان ـ اشْتَدّ بياض بالاصل

باب ذكر الخِصب وما أُثِر عن العرب فى أشعارها وكلامها واوصاف رُوّادها من بَهجة الارض اذا أَخَذَتْ زُخْرُفَها وازَّيَّنَت

* أبو حنيفة * الخِصْبُ عند العرب عند أهل البوادى الكَلَأُ والماء وجمعه أخصاب وكذلك كُلّ مَنْ معاشُه الماشيةُ نخصّه ذلك وقَدْرُ الخصب على قَدْر الكَلا فى قلّته وكثرته يقال أرضٌ مُخْصِبة وخَصِيبة وخَصِبة وخِصْبٌ وأَرَضُونَ خِصْبٌ وأخصاب وقد خَصِبَتْ وأَخْصَبَتْ والقومُ مُخْصِبون ـ فى كثرة الطعام والشراب

واللَّبَن والكَلا ولا يقال للارض مُجدبة ولا مُمحلة مادام فيها كلأٌ رَطْبٌ أو يابس فاذا انقطعا فقد أجْدَبَتْ * قال * وقال بعضهم العرب تقول دَنَا الحَيَا فى الغَيْث والخصب ومعناه الحياة وهو مثل قولك أذيتُ به أذًى وأذاةً ولكلّ وجهٌ وتجمع الحياة حيوات وحُيًّا مثل قَنَاة وقُنِىّ ويجمع الحيا أحياءً * قال * وقال أعرابى ليس الحَيَا بالسَّحَبة تَتْبَعُ أذناب أعاصير الرياح قيل له فما الحيا قال كُلّ لَيْلَةٍ مُسْبِلٍ رُوَاقُها مُنقطع نِطَاقُها تبيتُ آذانُ ضأنها تَنْطُفُ حتى الصَّباح * أبو عبيد * أحيا الناسُ ــ حَيِيَتْ مَوَاشيهم وأصابهم المطرُ يقال حَيُوا فى أنفسهم وأحْيَوْا فى دوابّهم وماشيتهم * وقال * فَشَى القومُ يَفْشُونَ فُشُوشًا ــ اذا أحْيَوْا * أبو حنيفة * سُمّى الغيثُ غيثا لأنه يُحْيِي كذلك فسّر أبو حنيفة فأمّا الجَدَا فهو المطر العامّ الذى لا يخص أرضا دون أرض * قال * واذا بالغوا فى غُـزْرِ المَطَر ورِيّ الأرض قالوا تَرَكْنا الحُوران نافعةً فى الأجارع وذلك أن الجَرْعاء أرضٌ سهلة يشبه ترابُها ترابَ الرَّمل فهى تشرب ماسُقِيَتْ فاذا نَقَعَ الماءُ فيها فلم تَشْرَبْه فذلك منتهى الرِّيّ والحُورانُ والحِيرانُ جمع الحائر وقالوا فى دعائهم اللهم   أى اجعلها حِيرانًا   غَيْرًا وغِيَارًا من الخصب فأمّا غارَهم منَ المِيرة فَيَغِيرهم ويَغُورهم   الغيرة وغارهم يَغِيرُهم ويَغُورهم ــ نَفَعَهم * أبو حنيفة * ويقال للكَلَإ والماء الصَّائرةُ أصارت الارضُ ــ كَثُرَتْ صائرتها * صاحب العين * المَطَرُ يَسْتَرْوِحُ الشئَ ــ أى يُحْييه وأنشد

يَسْتَرْوِحُ العِلْمَ مَنْ أمسى له بَصَر * وكان حَيًّا كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ

* أبو حنيفة * اذا كان عامٌ خَصِيبٌ مشهور بالكَلَإ والكَمْأةِ والجراد سُمّى عامَ الماء وأنشد

رأتنى تحادَبْتُ الغَداةَ ومَنْ يَكُنْ * فَتًى قَبْلَ عامِ الماء فهْو كَبِير

ويقال أتيتُك عامَ الهِدَمْلَة والفِطَحْل ــ يعنى زَمَنَ الخصب والرِّيف وأنشد

فقلتُ لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ * أو عُمْرَ نوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ *

بياض بالاصل فى هذين الموضعين

قوله قبل عام الماء أنشده فى اللسان عام عام الماء ثم قال فسره ثعلب فقال العرب يكررون الاوقات فيقولون أتيتك يوم يوم قت ويوم يوم تقوم اهـ كتبه مصححه

ويقال كان هـذا فى عامِ الفَتَـق ـ اذا كان مشـهورا بالخِصب وقال رُؤْبةُ ينعت امرأة

* لم تَرْجُ رِسْـلًا بَعْـدَ أعْوامِ الفَتَق *

قيـل سُمِّى الفَتَـق لتَفَتُّق بُطون الابل بالشَّحْم يقـال أَفْتَقَ النـاس ـ اذا أَعْشَبُوا وَأَسْمَنُوا * أبو عبيـد * أَفْتَق القَـومُ ـ أَقْشَعَ عنهم الغَـيْمُ وقـد أَخْصَبُوا * ابن السـكيت * عامُ أَزَبٌّ * قال أبو حنيفـة * سمى بذلك لكـثرة العُشْب كما يقـال للكثير الشعر أَزَبُّ ومنـه زَبَّتِ الشمسُ وأَزَبَّتْ ـ اذا دَنَتْ للغروب وقد تقـدّم ذكرُ ذلكَ * ابن السـكيت * عامٌ غَيْـداقٌ والغَيْـدَاق ـ الـكثيرُ الواسعُ من كلّ شئٍ يقـال سَـيْرٌ غَيْدَاق وأنشد

* وَالِه من قَبِيضِ الشَّـدِّ غَيْـدَاقِ *

* أبو حنيفة * سَـنَةٌ غَيْـداقٌ والارضُ الغَـدِقَةُ ـ الرَّيَّا النَّبْت وقد غَـدِقَتْ وَأَغْـدَقَتْ وأَغْـدَق القومُ لا غـيرُ * أبو حنيفـة * الفَتْح ـ خِصْبُ الرَّبيع والجمع فُتُوحٌ وأنشـد

* تَرْعَى جَـمِيمَ العَهْـد والفُتُوحا *

ورواه الأصمعى بالياء * وقال * أَرَافت الارضُ رِيفًـا كما يقـال أَخْصَبَتْ خِصبا هذا لفظـه وإنما الرِّيفُ اسمٌ للارافـة كما أن الخِصْبَ اسمٌ للاخْصاب كذلك حكى عـن المازنى * ابن السـكيت * أرضٌ مُمْـرِعة ـ كثـيرةُ الكَلَا وقد أَمْرَعَت الارضُ ـ أَكْلَأَتْ فى الشَّجَرِ والبَقْـلِ وبَلَـدٌ مَرِيعٌ * ابن قتيبة * ومَرِعَتْ * أبو حنيفة * أَمْرَعَتْ وكَلَأٌ مَرِيعٌ ـ اذا كان مُخْصِبا وقد مَرُعَ وكذلك الاسم * قال * والمُعْشِبة أيضا قبـل أن يَكْتَهِـلَ عُشْبُها * غـيره * أَعْشَبَتْ و فيها هذا قول سيبويه * أبو حنيفـة * وقالوا بلد عاشِبٌ ولا يقولون الا أَعْشَبَ وفى العاشِبِ قال الشاعر

والقائل القَوْلَ الرَّفيعَ الذى * يُمْرِعُ منـه البَلَدُ العاشِبُ

* ابن السكيت * أرضٌ فيها تَعَاشِيبُ لاواحدَلها ـ اذا كان فيها عُشْبٌ نُبَذٌ متفرِّق * أبو حنيفة * المُكْلِئَة والـكَلِئَةُ ـ التى شَبِعَتْ إبلُها وقد كَلِئَتْ وأَكْلَأَتْ ومالم تَشْبَعِ الابلُ فانهم لا يَعُـدُّونه إعْشابا ولا إكْلاءً وإن شَبِعَتِ الغنمُ * وقال مرة *

بياض بالاصل فى هذه المواضع

المُكْلئة ـ التى بها كَلَأٌ من رَطْب ويابس ويقال هُمْ فى ضَغِيغَةٍ من الضَّغَائِغِ ـ اذا كانوا فى خِصْب وسَعَة وكَلَأ كثير وقيل الضَّغِيغَةُ الروضة وهى الدَّقرَى * وقال أَوْسَبَت الارضُ ـ أَخْصَبَتْ وكَثُرَ عُشْبُها ويَبِيسُها والاسم الوَسْبُ والملغابة والهادرةُ ـ أَعْشَبُ ماثَمَّ والمُغْتَلِبَةُ ـ أَجْوَدُها نبتا وقد اغْلَوْلَى النَّبْتُ ومن ثَمَّ قيل غُلَاَفيه الشَّبابُ وهُذَيْل تقول غَطَا قال لبيد فى الغلو

فَعَلا فُرُوعَ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

والمُلْتَجَّة ـ الخَضْراء والتِجاجها خُضْرةُ نَبْتها والمُعْلَجَّة ـ التى قد تَراكَبَ نَبْتُها وطال ودخل بعضُه فى بعض وهو المُغْلَوْلِبُ واغْلِيلَابُه غَلَظُه والمُرْطِبة ـ من بُلُولَة النَّبْت والمُؤْتَلِفَةُ ـ المُعْشِبة والوَخْ ـ العُشْب والمُوتَنِجَة ـ الكثيرةُ الكَلَأ أُخِذَتْ من الوَنَاجة ومثلُها الوَتِيغَة وهى دُونَها * أبو عبيد * أَخْلَت الارضُ ـ كَثُرَ خَلَاها وأَجْنَتْ ـ كَثُرَ جَنَاها وهو الكَلَأُ والكَمْأَة وأَرْعَتْ ـ كَثُرَ رِعْيُها وهو الكَلَأُ * أبو حنيفة * اذا كانت الإرض بين الأَرْضَيْن لامُخْصِبَةً ولا مُجْدِبةً فهى خُبَّة وأنشد

* حتى تنالَ خُبَّةً من الخُبَب *

وزعموا أن ذا الرُّمَّة لَقِيَ رُؤْبةَ فقال ما معنى قول الراعى

أَنَاخُوا بأَشْوالٍ الى أَهْلِ خُبَّةٍ * طُرُوقًا وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فعَرَّدا

قال فجعل رُؤْبة يذهب مرة ههنا ومرة ههنا الى ان قال هى أرض بين المُكْلِئة والمُجْدِبة قال وكذلك هى والخُضُلَّة والخَضِمة ـ النَّعْمة وانما قيل للخصب خُضُلَّة لأنه يقال لناعم النَّبات ورَطْبِه الخَضِل ومنه قول الأخطل وهو ينعت ثَوْرَ وَحْش بأن نَوْرَ النَّبات قد خَضَبه فقال

مِن خَضْبِ نَوْرِ خُزَامَى قد أَطاعَ له * أَصابَ بالقَفْرِ مِنْ وَسْمِيِّه خَضِلا

ومعنى أَطاعَ له ـ نَبَتَ عليٌّ وأنشد

اذا قُلْتُ إنَّ اليَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ * ولاشَرْزَ لاقَيْتُ الأُمورَ البَجارِيا

لاشَرْزَ ـ لاشَرَّ والارضُ الخُصاب ـ التى لاتكاد تُجْدِب ويقال بَقَلَ المكانُ وأَبْقَل قال أبو الطَّمَحان يصف ثَوْرَ وَحْش

تَرَبَّعَ أَعْلَى عَرْعَرٍ فَنِهَاءَهُ * فَأَسْرَابَ مَوْلَى الأَسِرَّةِ بَاقِلِ

وقال رؤبة فى الابقال ووصف طيرا

* يَلْمَحْنَ مِنْ كُلِّ عَمِيسٍ مُبْقِلِ *

ولا يقال إلا بَقَلَ وجهُ الغلام * وقال * هى أرضٌ بَقِيلةٌ ومُبْقِلةٌ و باقِلةٌ * أبو عبيد * أَبْقَلَ الموضعُ وهو باقِلٌ وتَبَقَّلت الماشيةُ ــ رَعَت البَقْلَ وأنشد

* تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ *

* أبو حنيفة * اذا أتيتَ أرضًا فوجَدْتَها مُخْصِبة قلت أَتَيْتُ أرضَ كذا فأَحْمَدْتُها فاذا أَخْبَرْتَ عنها ومَدَحْتَها قلتَ حَمِدْتُها قال ذو الرمة ووصف ظُعُنا انْتَجَعْنَ فصادَفْنَ عُشْبا فاضلا

أَلْقَى عِصِيَّ النَّوَى عَنْهُنَّ ذو زَهَرٍ * وَحْفٌ على أَلْسُنِ الرُّوَّادِ مَحْمُودُ

* قال * واذا تَوَاصفَ الرُّوَّاد الموضعَ قالوا تَحَامَدُوه وأنشد

* طافُوا به فتَحَامَدَتْ رُكْبَانُه *

* وقال * أرضٌ ثَمِيرَةٌ ــ كثيرة الثَّمَر وأرضٌ بَرْشاءُ ورَبْشاء ورَشْماءُ ورَمْشاءُ ــ أى كثيرة النَّبْت مُختلفُ ألوانها ومكان أَبْرَشُ وأَرْبَشُ وأَرْشَمُ وأَرْمَشُ وأرضٌ شَعْراءُ ــ كثيرةُ النبات والشجر كما يقال لها اذا لم يكن بها نَبات حَصّاء وزَعْراء ومَعْراءُ فاذا لم يكن بها شجر فهى جَلْحاءُ فاذا كَثُرَ العُشْب ببلد والْتَفَّ قيل وادٍ مُغِنٌّ مُخْجِل فأمّا المُغِنُّ ففيه قولان قال الاصمعى هو الذى اذا جَرَتْ عليه الريحُ سَمِعْتَ لها غُنَّةً من الْتفاف النَّبْت وقال غيره المُغِنُّ ــ الذى قد كَثُرَ به صوت الذِّبّان وأنشد

حتَّى اذا الوادى أَغَنَّ غُنَانُه * من عازبٍ مُلْتَجَّةٍ قُرْيانُه

* عَمِقِ الثَّرَى مُتَغَرِّدٍ ذِبّانُه *

* قال * وقد أكثرَ الشعراءُ فى هذا وهكذا كُلُّ وادٍ مُعْشِبٍ خَصِيبٍ لايُفارقه الذِّبّان ولاتَصْفُو فيه هبوب الرِّيح اذا جَرَتْ عليه ولكن تعتريها غُنَّة لالْتفاف العُشب وأمّا المُخْجِل فالحابس الذى يقام فيه ولايجاوز منه الرجل اذا كلّمته بكلام يعمل به وبَلَغَ غايتَه وفيه طَرَفٌ من ذلك المعنى خَجِلٌ لانه

بياض بالاصل فى هذه المواضع

يعتقل

يَعْتَقِلُ لابسَه فَيَتَبَلَّدُ فيه ومنه قول أبي النجم

* في رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ *

أي حابس لايُجاوزه راعيتُه ويقال للكَلَأ اذا كان غامرًا كَلَأٌ حابسٌ والعَكَشُ من النَّبات ــ الكثيرُ المُلتفُّ وهو من الرُّطْب كالعَدامِس من اليَبِيس ومنه اشْتُقَّ عُكّاشة ويقال القوم في رَبِيعٍ رابعٍ اذا أخْصَبوا ورَبَع الرَّبِيعُ ــ أَخْصَبَ * أبو عبيد * الارضُ كلُّها وَدْقَةٌ واحدةٌ خِصْبًا ــ أي روضة واحدة * وقال مرة * هي السَّيّالةُ الكثيرةُ الماء القَطِرة من قولك وَدَقَ الشَّحْمُ ونحوُه ــ اذا سالَ وقد اسْتَوْدَقْتُ الشَّحمةَ ــ اسْتَقْطَرْتُها * ابن الاعرابي * فلانٌ يَسْتَوْدِقُ معروفَ فلان ــ أي يَسْتَسِيلُه ومنه سُمِّيت الوَدْقَةُ وَدْقةً * ابن السكيت * حَلُّوا في وَدِيقةٍ مُنْكَرة ــ وهي الروضة المجتمعة من العُشْب والبَقْل * ابن الاعرابي * أَوْدَقَت الارضُ ــ صارت وَدِيقةً ووَدْقةً * قال غير واحد * الرّائدُ ــ طالبُ الكَلَإ والجميع رُوَّدٌ ورُوّادٌ وقد رادَ يَرُودُ رَوْدًا ورِيادًا ورَوَدانًا وارْتادَ واسْتَرادَ والمُعْتانُ ــ الرائد * أبو حنيفة * واذا وقَعت الغُيوثُ لإبّانها وتَتابعتْ على المحمود من أنْوائها فأعشَبت الارضُ فلم تَرْعَوْا الا أَخْضَرَ مُورِقًا لَجِنًا ولا بَلَدًا الا مُسْتَحْلِسًا ولا تُرْبةً إلا تَرِبَةً ولا إخاذًا إلا مُفْعَمًا فذلك الخِصْبُ الأرْفَغ فان اجتمع الى ذلك الأَمْنُ فهو الخَفْضُ والسَّلْوةُ والعَيْشُ الرَّخِيُّ الأبْلَهُ وعند ذلك يقال هُمْ في مِثْل حَدَقة البعير وفي مثل حُوَلاء الناقة وحوَلائها فأما ضَرْبُهم المَثَلَ بحَدَقة البعير فلأنها أَخْصَبُ مافي الحَيِّ وبها يَعْرِفون مقدار سِمَنِها لأنها فيها يبقى آخِرُ النِّقْي وفي السُّلامَى ولذلك قال الراجز يذكر إبلا

لايَشْتَكِينَ عَمَلًا ماأنْقَيْنْ * مادام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

وأما ضربهم المَثَلَ بالحُوَلاء فان الحُوَلاء ماؤُها أشدُّ ماء خُضْرةً وشَبَّهها بلون العُشْب من ذلك قولُ الشاعر ووَصَفَ عُشْبا

بأَغَنَّ كالحُوَلاء زانَ جِنابَهُ * نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تتَقَصَّدُ

أي تَثَنَّى من النَّعمة والرِّيِّ * قال * واذا كانت الارض كذلك فهي التي تَعت الناعتُ وسأله سائل فقال أما كان وراءَكَ من غَيْثٍ قال نعم سمعتُ الرُّوّادَ تدعو

بياض بالاصل

اليـه وسمعت قائلا يقول هَلُمَّ أُطعنكم   انه لايُوجَد عُودٌ يابس يُوقَد وهذا كقول الاسدى

فى حَيْثُ خالطَت الخُزامى عرفَجا * يأتيكَ نابِسُ أَهْلِه لَم ييْبَس

* قال * وقيـل لأعرابى كيف رأيت المطـر قال لو أُلْقِيَتْ بَضْـعَةٌ ما قَضَّتْ ـ أى لم تَترَّبْ من كـثرة العُشْب وقَضَّتْ ـ أصابها القَضَضُ وهو الحَصى وقيـل لأعرابى كيف كان المطر عنـدكم قال مُطِرْنا بعَرَاقى الدَّلْوِ وهى مَلاَّى * قال * وبَعَثَ شيخ ابنَـيْن له يرْتادان فانصرف اليـه أحـدُهما فقال له الشيخ حَلِّ عَلَىَّ ما وَجَـدتَ قال تَأْد مَأْد مَوْلِىٌّ عَهْـد تَشْبع منه النَّاب وهى تَعْدو قفرٌ تُغَنِّى مَكا كِيـه فَلَبِث ولم يَظْعَنْ حتى أتاه الآخر فقال وَجَـدْتُ الحَيا فقال حَيًا ماذا فقال حَيا العام وحَيا عام مُقبِل فقال الشيخ حَـلِّ علىَّ ماوجـدت فقال وجـدت بَقْـلاً وبُقَيْـلاً وسَيْلا وسُيَيْلا خُوصِـةً مِثْلَ الليـل قَـدْ رَبَّ ما تَحْتَ هُنَا كُم السَّيْل قال به أَحَـدُ قال نَعَمْ به بَنُو الرجـل لايُوجَـد أَثَرُهـم قوله بَقْـلاً يريد وَسْمِيًّا كان مَطَرُه قبـل الشتاء وبُقَيْـلاً كان من مَطَر بعـد ذلكَ وسَيْلاً كان من الوَسْمِىّ وسُيَيْلا كان بعـد ذلك هو الذى يَنْبُت منه البُقَيْل * قال * وَعَنى بالخُوصة العَرْفَج والثُّمامَ والسَّبَط وما كان فى أصـلٍ * قال * فلم يَشُكَّ بَنُوه أن الشيخ ظاعنٌ الى ما أخبره به ابنـه الاوّل فلما أصبح تَحَمَّل جِهـةَ ما أتاه به ابنُـه الأخير فَفَزِع بَنُوه وقالوا أَهْتَرَ الشيخ فقالوا أَتَذْهَب الى أرض بها النـاس وتَدَع أرضا قَفْـرًا لايَرْعَى فيها معكَ أحـد قال إنَّ تِلْكَ طَفْوَةٌ لاوّل حَنَكٍ وقد وَصَفَ أخوكم هـذا الآخر حَيـا العام وحَيا عام مُقْبِل ويَعْنِى بحَيا عام مُقْبِل ما يَبْقى من يبيس هذا العام فمضى واتَّبعوه قوله تَشْبَع منـه النابُ وهى تَعْـدُو يعنى لطوله واتصاله لاتحتـاج أن تَقِفَ عليـه ولا أن تَتْبَعـه * قال * وقال رائد مَرَّةً تركْتُ الارضَ مُخْضَرّة كأنها حُـوَلاء بها قَصِيصَة رَقْطاء وعَرْفَجَـة خاضِبة وعَوْسَجٌ كأنه النَّعامُ من سواده قـد مضى معنى التشبيه بالحُوَلاء والقَصِيصَة واحدة القَصِيص وهو نبات يكون أبدا بقُـرْب الكَمْأَة وبه وبالاجْرِدِ يُسْـتَدَلُّ عليها والقَصِيصة رَقْطـاء وخُضُو بُ العَرْفَجِ اسـودادُه اذا بدأ يَنْبُت وقوله كأنه النَّعام شبيه بقـول الآخر تركْتُ جُرادَى كأنها نَعامَـةٌ بارِكَة

يريد

يريد بها كثرة العُشب وسوادَه وشِدّةُ الخُضرة سوادٌ يقال عُشْبٌ أحْوَى ومدهامٌّ ومُظْلِمٌ وسئل صَقيلٌ العُقَيلي حين قَدِم من البادية عن طريقه فقال انْصرَفْتُ من الحج فأصْعَدتُ الى الرَّبَذَة فى مَقَاطِ الحَرَّة فوجَدْتُ بها صِلالًا من الربيع من خَضِمة وصِلِّيَان وقَرْمَل حتى لو شئْتُ لأَنَخْتُ الابلَ فى أذراء القَفْعاء فلم أزل فى مَرْعًى ولا أُحِسُّ منه شيأً حتى بلغته كذلك نباتها صِلال الواحدة صَلّة والصَّلّة فى غير هذا الارضُ وأنشد

سيَكْفِيكَ الالهُ ومُسْنِماتٌ * كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطّرِدُ الصِّلالا

لُبْنُ ـ جَبَلٌ واطّرادُها الصِّلالَ ـ تَتبُّعها إياها تَرْعاها والقَفْعاءُ ـ نَبْتٌ من الذكور يقول أخْصَبَتْ وعَظُمتْ حتى صارت تَسْتُر البعيرَ البارِكَ وقال آخر رأيتُ ببطن فَلْج مَنْظَرًا من الكَلَإ لا أنساه وجدت الصَّفْراء والخُزامى تَضْربان نُحورَ الابل وتحتهما قَفْعاءُ وحُرُبُثٌ قد أطاع وأمْسَكَ بأفْواه المال وتَرَكْتُ الحُورانَ ناقعةً فى الاجارع أطاعَ ـ بَلَغ غاية مايُرَاد منه وأمْسَكَ بأفْواه الابل ـ أغْناها عن كل شئ واذا نَقَعت الحُورانُ فى الأجارع فذلك غاية ريّ الأرض لان الأجارع أشْرَبُ للماء واذا نَقَعَ الماءُ فى الأجارع غَرِقَت الأجالد * قال وبَعَثَ قومٌ رائدًا فقالوا ماوَرَاءَكَ قال عُشْبٌ وتَعاشِيب وكَمْأةٌ متفرقةٌ شِيب تَنْدُسُها بأخْفافها النِّيب فقالوا هذا كذب وأرسلوا آخر فقالوا ماوراءكَ قال عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ مَوْلِيٌّ عَهْد مُتَدارِكٌ جَعْد كأنْخاذ نساء بنى سَعْد تَشْبَعُ منه النَّابُ وهى تَعْدُو المُتَدارِكُ قد لحِقَ آخرُه بأوّله والثَّأْد ـ الرَّطْب والمَأْدُ ـ الذى يَنْثَنِى من نَعْمته * قالوا وبَعَثَ رجلٌ بَنِين له يَرْتادُون فى خِصْب فقال أحدهم رأيتُ ماءً غَلَلًا يَسيلُ سَيْلا وخُوصةً تَميلُ مَيْلا يحسبُها الرائدُ لَيْلا وقال الثانى وجَدْتُ دِيمةً على دِيمَة فى عِهادٍ غير قديمه تَشْبَعُ بها النابُ قَبْلَ الفَطيمه الغَلَلُ ـ الماء الجارى فى أصول الشجر وقال بعضهم اذا أحْيا الناسُ قيل قد أَكْلأَتِ الارض واحْرَنْفَشَت العنزُ لأخْتها ولَحِسَ الكَلْبُ الوَضَر احْرِنْفاشُ العنز ـ ازبِئْرارُها وزَيَفانُها فى أحد شقيها لتَنْطَحَ صاحبتَها وإنما ذلك من الاشَرِ حين سَمِنَتْ وأخْصَبَتْ وأعْجبتْها نفسُها وقوله لحِسَ الكَلْبُ يعنى أنه وجَدَ وَضَرًا يَلْحَسه فاذا كانوا مُجْدِبين لم يُبْقُوا للكلاب شيأً واذا

بياض بالاصل

قوله كجندل لبن فى اللسان قال ابن سيده يجوز أن يكون لبن ترخيم لبنان فى غير النداء اضطرارا وأن تكون أرضا بعينها اه كتبه مصححه

كان الخصبُ أكثر من ذلك لم يَطْلُب الكلبُ وَضَرًا يَلْحَسه أَشْبَعَه كَثْرةُ مايجده من أسقاط الذَّبائح وقيل لرجل من العرب ما أَخْصَبُ مارأيتَ بالبادية قال رأيتُ الكلبَ يَمُرُّ بالخَصَفة عليها الخُلاصةُ فيَشَمُّها فيتركها ويذهب لا يَعْرِض لها والخُلاصةُ ـ مايَبْقى فى البُرْمة اذا أُذيب فيها الزُّبْد وخُلِّص منها السَّمْن ويُخَلِّصونه بدقيق يُلَتُّ بالسمن ويُطْرَح فيه ويَصْفو السَّمْن بذلك ويَخْلُص فتلك الخُلاصة والإخْلاصةُ والقِشْدةُ يقول لصاحبه جعلت الإخْلاصة وغيره فاذا لم يَعْرض الكلبُ للإخْلاصة مع بشبعه وخصبه وقيل لاعرابى ماتَرَكْتَ وراءكَ قال خَلَّفْتُ أَرْضًا تَظَالَمُ معْزاها وهذا مثلُ الاوّل وفى معناه * قال وبعث قومٌ رائدًا لهم فلما رَجَع اليهم قالوا له ماوراءكَ قال رَأَيْتُ بَقْلًا شَبِعَ منه الجَمَلُ البَرُوكُ وتَشَكَّتْ منه النساء وهَمَّ الرَّجلُ بأخيه قال لم يَطُلِ العُشْبُ بَعْدُ فاذا قام البعير فائمًا لم يتمكن منه وقيل فيه سوى هذا فذَهبوا به الى صفة اعْتِمام العُشْب وكثرته قالوا من كثرته أن الجَمَل اذا بَرَكَ فيه شَبِع ممَّا حَوْلَه فى مَبْرَكه لم يَحْتَجْ الى أكثر منه وتَشَكِّى النساءُ ـ اتّخاذَهن الشِّكاء الصّغار لأن اللبن لم يَكْثُر بعد وقالوا فى تَشَكِّى النساء مما رواه الشعبى عن بُرُدٍ وَرَدُوا على الحَجّاج وهوحاضر قال جاءه الحاجب فقال إن بالباب رسلا قال ائْذَنْ لهم فدخلوا فى أوساطهم عَمائمهم وسيوفُهم على عواتقهم وكُتُبُهم بأيمانهم قال فتقدم رجل من بنى سليم فقال له الحجاج من أين أقبلت قال من الشام قال هل كان وراءكَ من غيث قال نَعَم أصابتنى ثلاثُ سحائب فيما بينى وبين أمير المؤمنين قال فانْعَتْ لى قال أصابتنى سحابة بحَوْران فوقع قَطْرٌ صغارٌ وقَطْرٌ كبار فكان الصّغار لُحْمةً للكبار ووقع بَسيطٌ مُتَدارِكٌ وهو السَّحُّ الذى سَمِعْتَ به فَوادٍ سائلٌ وواد بارِح وأرضٌ مُقْبِلةٌ وأَرْضٌ مُدْبِرةٌ أى أخذ السَّيلُ فى كل وجه وأصابتنى سحابة بسَرّاء فَلَبَّدت الدِّماثَ وأسالت العَزاز وأَدْحَضَت التِّلاع وصَدَعَتْ عن الكَمْأَة أماكنَها وأصابتنى سحابة بالقَرْيَتَين فقاءت الارضُ بعد الرِّىّ وامتلأَت الإخاذُ وأُفْعِمَت الأَوْدِيةُ وجئتُك فى مثل مَجَرِّ الضَّبُع قال ائذن فدخل رجل من بنى أسد فقال هل كان وراءكَ من غيث قال لا كَثُرت الأعاصيرُ واغْبَرَّت البلاد وأُكِلَ ماأَشْرَف من الجَنْبة قال فاسْتَيْقَنَّا أنها عامُ سَنَةٍ قال بِئْسَ المُخْبِرُ أنت

بياض بالاصل فى هذه المواضع

قال أخبرتك بما كان ثم قال ائذن فدخل رجل من أهل اليمامة فقال هل كان وراءك من غيث قال نعم سمعت الرُّوَّادَ تدعو الى ريادته وسمعت قائلا يقول هَلُمَّ أُظْعِنْكُم الى مَحَلَّةٍ تَطفأ فيها النيران وتَشَكَّى منها النساء وتَنافَسُ فيها المِعْزَى * قال الشعبي * فلم يَدْرِ الحجاج مايقول قال وَيْحَكَ إنما تُحَدِّثُ أهلَ الشام فأفْهِمْهم قال نَعَمْ أصلح الله الامير أخْصَبَ الناسُ فكان السَّمْنُ والزُّبْدُ واللَّبَنُ فلا تُوقَدُ نارٌ يُخْتَبَزُ بها وأما تشكِّي النساء فان المرأة تَظَلُّ تَرْبَقُ بَهْمَها وتَمْخَضُ لبنها تبيت ولها أنينٌ من عَضُدَيْها * قال * وأما تَنَافُس المِعْزَى فانها من وأنواع الثَّمَرِ ونَوْرِ النبات مايُشْبِعُ بطونَنا ولا يُشْبِع عيونَنا فَتَبِيتُ قد امْتَلَأَتْ أكراشُها فَلَها من الكِظَّة جِرَّة فتبقى الجِرَّة حتى يُسْتَنْزَل بها الدِّرَّة * قال * وقد قدّمت من تفسير تَنَافُس المِعْزَى واحْرِنْفَاشِها تفسيرا أَجْوَدَ من هذا شبيها بقول العربي وقد سئل عن الغيث فقيل له ما تركت وراءك فقال خَلَّفت أرضًا تَظالَمُ مِعْزَاها وفي تَصْداق ذينك التفسيرين يقول الشاعر بياض بالاصل

وحتى رأيتُ المِعْزَ تَشْرَى وشَكَّتْ الأَيَامَى وأضحى الرِّئْمُ بالدَّوِّ طاويا

أى شَبِع فوضَع رأسه على جَنْبه ونام * قال * وإنما خص الأيامَى وهُنَّ الارامل لأنهن يُصِبْنَ من الناس فيَتَّخِذْنَ الشَّكاء ولا يَبْلُغْن الوِطَاب والاستشراء ـ التمادى فى الأشَر ههنا وهو فى كل شئ كذلك * قال * وقولهم هَمَّ الرجل بأخيه أى هَمَّ أن يدعُوَه الى مَنْزِله ولم يَتَّسِعْ بعد وقد ذَهَب قوم غيرَ هذا المذهب زعموا أن معناه هَمَّ بالشر يذهبون الى معنى قول الشاعر

يا ابنَ هشام أهلكَ الناسَ اللَّبَنْ * فكلُّهم يَعدو بقَوْس وقَرَنْ

يقول أخْصَبوا فَفَزِعوا للشر وطلبوا الطَّوائل وكان الجَدْب قد شغلهم عن ذلك ومثله قول الآخر

قَوْمٌ اذا اخْضَرَّتْ نعالُهُم * يَتَناهَقُونَ تَنَاهُقَ الحُمُر

واخْضِرارُ النَّعْل من اخْضرار الارض ومثله قول الآخر

وقد جَعَلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بيننا * وبينَ بَنِى رُومانَ نَبْعًا وساسَما

النَّبْعُ والسَّاسَمُ ـ شجرتان وليس إياهما عَنَى إنما عنى القِسِيَّ وهى تُتَّخذ منهما

فأراد أن الوَسْمِيّ يُنْبِت بيننا وبينهم الشر يريد أنهم اذا أخْصَبوا وشَبِعوا تفرّغوا للقتال وقد روى بعض أعراب الخبر أبياتا لا أعرف قائلها ولم أجدْها عند رواتها وهي مُفَسِّرة بهذا المعنى وأظنها صحيحة وهي

مُطِرْنا فلما أنْ رَوِينا تهادَرَتْ * شَقاشِقُ فيها رائبٌ وحَليب

ورابَتْ رجالاً من رجالٍ ظُلامةٌ * وعُدَّتْ ذُحُولٌ بينهم وذُنُوب

ونُصَّتْ ركابٌ للصِّبا فتروَّحَتْ * لَهُنَّ بها هاجَ الحَبيبَ حَبيب

بَنِي عَمِّنا لا تَعْجَلُوا يَنْضَبِ الثَّرَى * قليلًا ويَشْفِ المُتْرَفِينَ طَبيبُ

فَلَوْ قد تَوَلَّى النَّبْتُ وامْتِيرَتِ القُرَى * وحَنَّتْ رِكابُ الحَيِّ حينَ تَؤُوب

وصارَ غَبُوقُ البِكْرِ وهي كَرِيمةٌ * عَلَى أهلها ذُو طُرَّتَيْنِ مَشِيبُ

* الى هادى الرحى فيجيب

أولئك أيّامٌ تَبَيَّنُ ما الفتى * أم أشم

بياض بالاصل في هذه المواضع

أما قوله ونُصَّتْ ركابٌ للصِّبا فان طَلَب اللهو مما يَبْعَثُ عليه الفراغ ورَخاءُ البال وبذلك قال ساجعُ العرب إذا طَلَع الدَّلْو طَلَبَ الخِلْوُ اللَّهْو لان ذلك وقت اخراج الارض كُلّ ما فيها من ذخائرها واهْتِزازها واخْتِيالها بأعْشابها وإياه عَنَى الساجعُ في قوله اذا طَلَعَت الدَّلْو فالربيعُ والبَدْو والصَّيْف بعد الشَّتْو * قال * ومن كلامهم في نعت العُشْب اذا كان وَحْفًا ماتعاً كلأٌ تَشْبَعُ منه الابلُ مُعَقَّلة وكلأٌ حابسٌ فيه كَرْسَلٍ وكلأٌ تيجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ وأما الحَرْفان الأوّلان فانهما كما فسرنا من قبل في قول القائل يَشْبَعُ منه الجمل البَرُوكُ يقول تَكْتَفِي الابلُ المُعَقَّلةُ عما حولَها لاتحتاج الى مابَعُدَ وكذلك قوله حابِسٌ فيه كَرْسَل - مثله سواء فأما كلأٌ تيجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ فان المُصْرِمَ - الذى لامالَ له وانما تيجعُ كَبِدُه من الأَسَف أن يرى كلأً خَصِيبًا ولا سائمةَ له ومنه قول الشاعر ودعا على رجل فقال

فجَنَّبَكَ الجُيُوشَ أبا زُنَيْبٍ * وجادَ على مَنازِلكَ السَّحابُ

يقول لا يكون لكَ مالٌ فلا يَقْصِدُكَ جيشٌ ودَرَّ مع ذلك على دارِكَ السحابُ لكي تُعْشِبَ فاذا نَظَرتَ الي العُشْب كان أكْمَدَ لكَ وروى عن أبي المُجِيب أنه قال لقد

رأيْنا في أرض مُجْفاة وزمن أعْجَف وشجر أعْشَم في قُفّ غليظ وجادّة مُدَرَّعة غبراء فبينا نحن كذلك اذ أنشأ الله من السماء غيثا مُسْتَكِفًّا نَشْؤُهُ مُسْبَلَةً عزاليه عظاما قطره جَوادا صَوْبُه زاكيا أنزله الله جلّ اسمه رزقا لنا فنعش به أموالنا ووصل به طرقنا فأصابنا وإنا لبنَوْطة بعيدة بين الأرجاء فاهْرَمَّع مطرها حتى رأينا وما نرى غير السماء والماء وصَهَوات الطَّلْح فضرب السيلُ النِّجافَ وملأ الأودية فرعبها فما لبثنا إلا عشرا حتى رأيتها روضة تندى المُجْفاة ـ التى لا كلأ بها الا قليل والأعشم ـ اليابس القَحِل ولذلك قيل للشيخ الكبير عَشَمة والمُدَرَّعة ـ التى لم يُتْرَك فيما يليها شئ الا أُكِل بمنزلة الشاة الدَّرْعاء وهى التى يبيض مقدمها وماء مُدَرَّع ـ اذا أُكِل ما حوله من الكلا حتى ابيضّ كالشاة الدَّرْعاء والمُسْتَكِفّ ـ المستدير الملتئم أُخِذ من الكِفّة والنَّوْطة ـ الارض يكثر بها الطَّلْح وليست بواد والاهْرِمّاع ـ الانحدار وكذلك اهرماع الدمع وصهوات الطلح ـ أعاليها يعنى أن السيل بلغ أطراف الشجر والجادّة ـ الطريقة الى الماء * قال * ونعت أبو الجُنَيْب أرضا أجْدَبها فقال أخلع شيحها وأبقل رِمْثها وخضب عَرْفجها واتّسق نبتها واخضرت قُرْيانها وأخوصت بُطْنانها واستحلست إكامها واعتمّ نبت جرائمها وأجرت نَفَلتها وادْرَهَمّت قَنْتها وخُبّازتها واحوزّت خواصر ابلها وشكرت حلوبتها وسمنت قتوبتها وعمد ثراها وعقدت تناهيها وأماهت ثمادها ووثق الناس بصائرتها * الاخلاع والابقال والخضب ـ أول الايراق واتّسق ـ اتصل فلا ترى فُرجة والقُرْيان ـ جمع قَرِيّ وهو ـ مسيل الماء الى الروضة وقد تقدم والاخواص ـ خروج الخوصة وهو أول نبات أثنان ماليس بعضة والاستحلاس ـ التغطى بالنبات حتى لا ترى الارض والاعتمام ـ الطول والجرائم ـ مجتمع التراب الى أصول الشجر ونحوها ونبتها أشد النبت اعتماما لخلتين سهولة المنبت ولأنه فى مَعْوَذ وكل نبات نبت الى هدف يعيذه كشجرة أوصخرة فهو مَعْوَذ يقال دعوا بهمكم فى معوذ هذه الشجرة قال الشاعر يصف عُشبا وذكر امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * مُعَوَّذه وأعجبتها العقائق

وقوله أَجْرَتْ ـ أَخْرَجَتْ جِرَاءَها وكُلُّ ثَمَرةٍ نَحْوِ ثَمَرةِ الحَنْظَل والقِثَّاء والخِيَار والبِطِّيخ اذا كانَ صِغارًا فهي جِرَاءُ الواحِدُ جِرْوٌ حتى الرُّمَّان الصِّغار والشَّكَرُ ـ كَثْرَةُ الدَّرِّ شَكِرَت النافةُ والشاةُ ـ غَزُرَتْ وكَثُر دَرُّها وأنشد

فانْ لم يكنْ الّا الصَّحَاصِحُ رُوِّحَتْ * مُحَفَّلةً ضَرَّاتُها شَكِرات

وعَمَدُ الثَّرَى ـ رِيُّه حتى اذا قَبَضْتَ عليه تَعَقَّدَ والتَّناهي جمع تَنْهِيَةٍ وهي ـ مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ حيثُ يَنْقَعُ وعَقَدُها ـ اجتماعُ مائها وذلك لكَثْرته ولولا ذلك تَفَرَّق وتَقَطَّع والصَّائِرةُ ـ الكَلَأُ والماءُ وقيل الصَّائِرةُ مَصَايِرُ للناس يَصِيرون اليها * قال * وسأل الحجاجُ رَجُلًا قَدِمَ من الحجاز عن المطر فقال تَتابَعَتْ علينا الأَسْمِيَةُ حتى مَنَعَت السُّفَّارَ وتَظَالَمَت المِعْزَى واجْتُلِبَت الدِّرَّةُ بالجِرَّه اجْتلابُ الدِّرَّة بالجِرَّة ـ أنَّ المَواشِيَ تَتَمَلَّأُ ثم تَبْرُكُ أو تَرْبِضُ فلا تَزَالُ تَجْتَرُّ الى حين الحَلْبِ * الاصمعي * الفَيْحُ والفُيُوحُ ـ خِصْبُ الرَّبِيع في سَعَةِ البِلاد وأنشد

* يَرْعَى السَّحابَ العَهْدَ والفُيُوحا *

* ابن دريد * بياض بالاصل روضة * الاصمعي * أَفْرَعَ الوادى أَهلَه ـ كَفَاهم

ابتداء النبات وانتهاؤه

* أبو حنيفة * نَبَتَ يَنْبُتُ نَباتًا ونَبْتًا وأَنْبَتَه اللهُ * أبو عبيد * نَبَتَ الشئُ وأَنْبَتَ * قال سيبويه * في قوله تعالى « واللهُ أَنْبَتَكُم من الارض نَباتًا » هو من المَصادر الآتية على غير أفعالها كقوله تعالى « وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا » وقوله

* وقد تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ *

* قال أبو علي * ومثله

* وبَعْدَ عَطائكَ المائةَ الرِّتاعا *

وله نظائرُ كثيرةٌ سيأتي ذكرها في موضعه ان شاء الله تعالى * أبو حنيفة * النَّباتُ ـ الذي يَنْبُتُ والنَّبِيتُ ـ أَصلُه الذي يَنْبُتُ عليه ومنه النَّبِيتُ وهو حَيٌّ من الأَنْصار والمَنْبِتُ ـ المكانُ الذي يَنْبُت فيه * قال سيبويه * هو نادر ذهب الى أن قياسه مَفْعَلٌ لانّ المكان من فَعَلَ يَفْعُلُ يجيء عليه المَفْعَلُ اطّرادا الا ألفاظا معروفة سيأتي ذكرها

ذكرها فى قوانين المصادر ولما ذكر أبو عبيد تلكَ الالفاظَ قال وقد يجوز فيها كُلّها النصبُ يعنى الفتحَ ذهب الى أصل القياس * صاحب العين * الصَّدْعُ ـ نَبَاتُ الارض وقد تَصَدَّعَت الارضُ عن النبات ـ تَشَقَّقَتْ وفى التنزيل « والارضِ ذاتِ الصَّدْعِ » ومنه صَدَعْتُ النَّهَرَ والارضَ صَدْعًا وصَدَّعْتهما ـ شَقَقْتهما * أبو حنيفة * رأيت أرضَ بنى فلان واعِدَةً حَسَنَةً ـ اذا رُجِىَ خَيْرُها وتَمامُ نَباتِها فى أوّل مايَظْهَرُ النَّبْتُ وأنشد

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَهُ * لُعَاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

* أبو عبيد * أَبْشَرَت الارضُ ـ أَخْرَجَتْ نَباتَها وما أَحْسَنَ بَشَرَتَها * أبو حنيفة * أَبْشَرَتْ ـ حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِها * قال * وذلكَ اذا بُذِرَتْ فخرج بَذْرُها * وقال * بَشَرَت الارضُ ـ حَبَّتْ وأَنْبَتَتْ وبَشَرَتْ ـ اذا خرج أوّلُ النَّبْت ورأيتَ تَباشيرَه * ابن السكيت * نَشَرَت الارضُ تَنْشُرُ نُشورًا بالنون ـ اذا أصابها الربيعُ فأَنْبَتَتْ وما أَحْسَنَ نَشَرَتَها ـ أى بَدْءَ نَباتها وليس بثبت * أبو عبيد * أَمْشَرَت الارضُ وما أَحْسَنَ مَشَرَتَها وأَوْدَسَتْ وتَوَدَّسَتْ وما أحسنَ وَدَسَها ووِداسَها * أبو حنيفة * وَدَّسَتْ والتَّوَدُّسُ ـ رَعْىُ الوادِس * وقال * أَوْدَسَت الارضُ ـ اذا وضَعَت الماشيةُ رُؤُوسَها تَبْتَغِى النَّبْتَ والوادِسُ ـ البَقْلُ قبل أن يَتَشَعَّبَ * ابن السكيت * وهو الوَدِيسُ وزادَ وَدَسَت الارضُ وأَوْبَصَتْ * وقال * أَبْشَت الارضُ ـ فى أوّل خروج بَذْرِها * أبو عبيد * اضْبَأَكَّت الارض واضْمَأَكَّتْ ـ خرج نَبْتُها * أبو حنيفة * اضْبَأَكَّتْ واضْمَأَكَّتْ ـ اخْضَرَّتْ وطَلَع نَباتُها * ابن دريد * أرضٌ مُبْرَنْشِقَةٌ ـ مُخْضَرَّةٌ * ابن السكيت * احْوَأَلَّت الارضُ ـ اخْضَرَّتْ واسْتَوَى نَباتُها * وقال أبو الغمر * أرضٌ ناسِكَةٌ ـ شديدةُ الخُضْرة حديثةُ المَطَر * أبو حنيفة * ذَرَّت الارض تَذُرُّ ذُرُورًا وطَفَّرَتْ وأَدْلَسَتْ ـ أَطْلَعَت النَّبْتَ بعد المَطَر * وقال * أَزْغَبَت الارض ـ طَلَعَ أوّلُ نَبْتِها وأَوْشَمَتْ ـ اذا أَبْصَرْتَ شيأً من النبات * ابن الاعرابى * والاسمُ الوَشْمُ وأنشد

رَعَى بها قَرِيحَةً ووَشْمًا * بَيْنَ الدِّماثِ وأَخاديدِ الْمَا

وأنشد أبو حنيفة

* كَمْ مِنْ كَعَابٍ كالَمهاة المُوشِمِ *

المُوشِمُ - التى يَنْبُتُ لها وَشْمٌ من النَّبات وقيل شُبِّهَ بالوَشْم فى الكَفّ وقيل انما هو مايَظْهَرُ من أول النبات كابتسام السَّحاب وهو أول مايُرَى من بَرْقه وقد تقدّم * صاحب العين * جَدَرَ النَّبْتُ والشجرُ وجُدِّرَ جَدارةً وجَدَّرَ وأَجْدَرَ - طَلَعَتْ رُءُوسُه فى أول الربيع وأَجْدَرَت الارضُ كذلكَ * ابن دريد * زَفَرَت الارضُ - أظْهَرَتْ نباتها * ابن السكيت * نَدَرَ النباتُ يَنْدُرُ - اذا خرج الوَرَقُ من أعْرَاضه واسْتَنْدَرَت الابلُ - أراغَتْه للاكْلِ * أبو حنيفة * عَنَت الارض بنَباتٍ حَسَنٍ - اذا أنْبَتَتْ نَباتًا حَسَنًا وأنشد

ولم يَبْقَ بالخَلْصاء مما عَنَتْ به * من النَّبْتِ إلَّا يَبْسُها وهَجيرُها

وهذا من الاظْهار كما يقال عَنَت الارض بماء كثير اذا لم تَحْفَظْه فظهر وقد يجوز أن يكونَ عُنْوانُ الكتابِ من هذا لظُهوره * ابن السكيت * لم تَعْنُ بلادُنا العامَ بشئ ولم تَعْنِ - أى لم تُنْبِتْ شيأ وقد أَعْنَى المطرُ النَّبْتَ وأنشد

وبأكُلْنَ ماأَعْنَى الوَلِىُّ فلم يُلِتْ * كأَنَّ بحافات النِّهاء المَزارِعَا

* أبو زيد * يقال للارض اذا كانت بيضاءَ ليس فيها شئٌ ثم أصابها المطرُ فاخْضَرتْ واسْتَوَتْ خُضْرَتُها ونباتُها - ادْبَأَتْ * أبو حنيفة * قَرَّحَت الارضُ والتَّقْريحُ - أوّلُ شئٍ يَخْرُجُ من البَقْل وهو الذى يَنْبُتُ فى الحَبّ * وقال * أَدْبَسَت الارضُ - اذا رُئِىَ أوّلُ سَواد النَّبْت * قال * وقال أبو عمرو هو مادامَ صغارًا غَفْرٌ وقد أَغْفَرَت الارضُ وهو مأخوذٌ من الغَفْر وهو الشَّعَرُ الصِّغارُ القِصارُ الذى هو مثْلُ الزَّغَب يقال رجلٌ غَفِرُ القَفَا وامرأةٌ غَفِرَةُ الوَجْه - اذا كان فى وَجْهها غَفْرٌ وقيل الشَّعَرُ الذى فى العُنُق يُدْعَى الغَفيرَ والغُفارَةَ والغَفْرَ * قال المتعقب * قد صَدَقَ فيما حكاه عن أبى عمرو والمعروف الغَفَرُ بالفتح ولا أَعْرِفُ الغَفْرَ الا عن أبى عمرو وقد يمكن أن يقال غَفْرٌ وغَفَرٌ الا أن الفتح أشهر ولم يذكراه وقد قال الراجز

* قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بساقيْها الغَفَرْ *

وقد رَوَى هذا الرجزَ غيرُ واحد من الرُّواة بساقيها القَفَرْ بالقاف وقد غلطوا والرواية

بالغين

بالغين ومن رواه بالقاف ابن دريد والوجه ماأنبأتك * ابن السكيت * ظَفَّرت الارضُ ـ أخرجتْ من النبات ما يمكن احتفاؤه بالظُّفر وهو الظُّفُر * أبو حنيفة * وقد أنْفَرَت الارضُ ـ اذا كان عُشْبها نَفَرًا أى صغيرا لم ينهض ولم يستمكن منه قال الشاعر ووصف أرْوِيَةً

لها نَفَراتٌ تحتها وقِصارُها * الى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَق بالمحاجن

* وقال * أحْلَسَت الارض وأَلْحَسَتْ وأَلَسَّتْ ـ اذا اطَّردت للعين الخضرة فيها والتمستها الشاة والبعير ونالا منها شيأ فلَحَسَتْ ولَسَّتْ والأُسّ ـ فوقَ اللَّحس ومادامَ العُشْبُ صغيرا لاتَستمكنُ منه الرّاعيةُ فهو اللُّساس لانها تلسه بألسنتها لَسًّا وأنشد

يُوشِكُ أنْ تُوجَسَ فى الايجاس * فى باقل الرِّمْث وفى اللُّساس

وقال زهير فى الأَسّ

ثلاثٌ كأقواس السَّراء وناشطٌ * قد اخْضَرَّ من لَسّ الغَمير جَحافِلُهْ

والغَميرُ ـ الرُّطبُ أوّلَ مايَبدو فى خلال اليابس * ابن السكيت * اكْتَحلَت الارض بالخُضْرة وتَكَحَّلَتْ وأَكْحَلَتْ وذلك حين ترى أوّلَ خُضْرة النبات ورأيت كُحْلَ الغَيْث وذلك أن تُرى النَّبْتُ فى الاصول الكبار أو فى الحشيش اذا كان قد أُكلَ ولايقال ذلك فى العضاه * وقال * أوْشَت الارضُ ـ خرج أوّلُ نَبْتها * أبو عبيد * طَرَّ النَّبْتُ يَطُرُّ طُرُورًا ـ اذا نَبَتَ وكذلك الشارب وقد تقدم * وقال * كَنَأَ النَّبْتُ والوَبَرُ ـ اذا طَلَع * أبو حنيفة * وكذلك ازْبَأَرَّ فيهما * وقال * نَقَّضَ البقلُ ـ خرجت رءوسه * ابن السكيت * اذا مُطِرَت الارض فى الحين الذى تُنْبِتُ فيه انْتُظِرَتْ إجابتُها ثلاثا ثم يرى أوّلُ نباتها وهو أن يُنَقِّضَ فتقول تركتُ أرضَهُمْ نقضًا واحدًا * أبو حنيفة * وأوّلُ مايخرج من البَقْل قبل أن يَتَشَعَّبَ فهو بَذْرٌ وقيل البَذْرُ ـ ماعُزِلَ من الحُبوب للزراعة والجمع بُذورٌ وبِذارٌ وقد بَذَرَت الارضُ تَبْذُرُ بَذْرًا وبُذورًا وبَذَرَتْ رما أحسنَ بَذْرَتَها ثم يكون مُتَشَعِّبا ثم مَعْرُوفا وذلك اذا عُرِفَتْ وُجوهُه وبارِضُ النبت ـ أوّلُ مايَبْدُو منه يقال قد بَرَّضَت الارضُ والبارِضُ نفس النبات وقد بَرَضَ يَبْرُضُ بُروضًا وقيل

هو أوّلُه وأنشد

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتّى آنَفَتْها نِصالُها

يريد أنها رعت البارض حتى صار جميمًا * الاصمعى * اذا ظهر نباتُ الارض قيل تبرّضت * ابن السكيت * البارضُ من النبات الجَعْدَةُ والنَّزَعَةُ والبُهْمَى والهَلْتَى والقَبّاءُ وبناتُ الارض مكانٌ مُبْرِضٌ ـ اذا تعاونَ بارضُه وخرج * أبو حنيفة * يقال للنبات أوّلَ مايَطْلُع قد سَبَّدَ وكذلك رِيشُ الطائر وشَعَرُ الرأس بعد الحَلْق سَبَّدَ وأَسْبَدَ وهو السَّبَدُ وجمعه أَسْبادٌ قال الشاعر ووصَفَ غزالًا فشبّهه فى لُطُوئه بالارض وقد نامَ بِنَصِيَّة قد سَبَّدَتْ

أو كأسبادِ النَّصِيَّةِ لم * يَجْتَدِلْ فى حاجِرٍ مُسْتَنام

ويقال أَنْتَشَ النَّبْتُ ـ اذا خرجت رءوسُه من الارض قبل أن يُعرَف والاسمُ النَّتْشُ وأَنْتَشَ الحَبُّ ـ اذا ابْتَلّ فضربَ نَتْشُه فى الارض * صاحب العين * النَّتْشُ ـ مايَبْدُو منه أوّلَ ماينبُتُ من أسفلَ ومن فوق * أبو حنيفة * يقال فى أوّل مايَبْدُو النباتُ رأيت فى الارض تَفاطِيرَ نَباتٍ ـ أى نَبْذًا منه ولاواحد للتَّفاطير ومنه قيل للبَثْرِ الذى يظهرُ فى وجه الغُلامِ اذا احْتَلَمَ تَفاطِيرُ يقال بَدا فى وَجْهه تَفاطيرُ الشَّباب وأنشد

أَبَتَ إبِلى ماءَ الحِياضِ وآلَفَتْ * تَفاطِيرَ وَسْمِيٍّ وأَحْناءَ مَكْرَع

والشِّبْرِقَةُ من النبت ـ أوّلُه وابتداؤه قبل أن يَكْثُرَ فى الارض * قال * وأحسبه من شَبارِقِ الثوب وهى مِزَقُه ويقال بَصَّصَ النبتُ ـ وذلك حين يَتَفَتّحُ وَرَقُه وهو مثل تَبْصِيصِ الجِرْو واذا ارتفع العُشْبُ قليلا حتى يُمكِنَ أن يُنْتَفَ بالاظفار فهو النَّمِيصُ وقد أَنْمَصَ البَقْلُ ومنه نَمْصُ الشعرِ من الوَجْه وهو نَتْفُه ولذلك قيل للمِنْقاشِ الذى يُنْتَفُ به مِنْماصٌ ومنه الحديث الذى يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم « أنه قيل له مَتَى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ فقال اذا لم تَحْتَفُوا بها بَقْلًا » أى اذا لم تجدوا فى الارض من البَقْلِ شيأ ولو بأن تَحْتَفُوه فتَنْتِفُوه لصِغَره ويقال بَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقُولًا ـ أوّلَ مايَطْلُع ومن ذلك بَقَلَ نابُ البعير اذا طلع وبَقَلَ وجهُ الغلام ـ اذا طَلَعَتْ لِحْيَتُه وقد تقدّم ونَجَمَ النباتُ ـ طَلَعَ والنُّجُومُ ـ مانَجَمَ من

النبات

النبات أيامَ الربيع ترى رءوسها أمثالَ المَسالّ وكُلُّ ماطلع ـ ناجمٌ ولا يسمى نجمًا وان قيل نَجَمَ لان النَّجْم اسمٌ لما يرتفع من النباتِ على غيرِ ساقٍ ولذلك سُمّيَ الثِّيلُ نجمًا وكذلك قيل فى قول الله عز وجل « والنَّجمُ والشَّجرُ يَسْجُدان » * ابن السكيت * البَرْوَقُ ـ مايَكْسُو الارضَ من أوّل خُضْرةِ النبات * أبو زيد * أَلْبَسَت الارضُ ـ غطّاها النبتُ * أبو حنيفة * واذا اطّردت الخُضْرةُ لعين النّاظرِ فذالكَ الوَرَاقُ * أبو عبيد * الوَرَاقُ ـ خُضْرةُ الارض من الحَشِيش وليس من الوَرَق وأنشد

كأنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ * جَرادٌ قد أَطَاعَ له الوَرَاقُ

* أبو حنيفة * ويقال للوَرَاق الانَقُ وأنشد

* جاءَ بَنُو عَمِّكَ رُوَّادَ الأَنَقْ *

فاذا أمكنَ العُشْبُ من أن يُرْعَى قيل أَرْعَت الارض * أبو عبيد * ولهذا قالت العرب شهر مَرْعًى وذلك اذا كان النباتُ بقَدْرِ ما يُمْكِنُ النَّعَمَ أن تَرْعاه * أبو حنيفة * فاذا ارتفع العُشْبُ عن ذلك قليلا وهو رَخْصٌ ناعمٌ لم يَشْتَدّ فهو اللُّعاعُ والنُّعاعُ وقد أَلْعَت الارضُ وتَلَعَّتِ الماشيةُ اللُّعاعَ واللُّعاعَةَ ـ رَعَتْه قال ابن مُقْبِل يصف بقرةَ وَحْشٍ

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

الرِّجْرِجُ والحَوْذانُ بَقْلتان أراد أنَ اللُّعاعَ الناعمَ كادَ يَذْبَحُ هذه البقرةَ لأنها غَصَّتْ به حين أكلَ السبعُ طَلاها * على * ليس الرِّجْرِجُ نَباتًا وقد غلط أبو حنيفة انما الرِّجْرِجُ بقيَّةُ الماء قال هِمْيان

فأَسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجًا ماضِجا * قد عادَ من أنفاسها رَجارِجا

وقال ابنُ أحمر وذَكر وَحْشًا

فبَدَرْته عَيْنًا ولَجَّ بطَرْفه * عَنِّى لُعاعةُ لَغْوَسٍ مُتَرَئِّدِ

واللَّغْوَسُ ـ عُشْبٌ رقيقٌ لم يَشْتَدّ بعدُ ولم يَلْتَفّ والمُتَرَئِّدُ ـ الناعمُ المُهْتَزّ وقد قيل فى اللَّغْوَسِ إنه ضربٌ من النَّبْت ولم أَجِدْه * أبو عبيد * اللُّعاعُ ـ أوّلُ النبتِ وقد أَلْعَتِ الارضُ وتَلَعَّيْتُه أنا ـ أكلتُه على التحويل وقيل النُّعاعُ

كالُّعاع واحدته لُعاعَةٌ * أبو حنيفة * واذا كانت اللُّعاعَةُ من الجَنْبة - سُمِّيت خُوصَةً وقد أخاصَ وهو من الضَّعة والثُّمام الجَنُ وقد أجْنَ الثُّمام - اذا نَبَت واذا كان النباتُ كذلك قد نَهَضَ لُعاعًا غَضًّا فهو المَشْرُ وعند ذلك يقال للنبت ناهِضٌ وجمعُه نَواهِضُ وأنشد

الضامنينَ لمَال جارهم * حتى تَتِمَّ نَواهِضُ البَقْل

والبُسْرُ كاللُّعاعَة وكُلُّ غَضّ بُسْرٌ وكُلُّ ما أخَذْتَه غَضًّا طَريًّا فقد ابْتَسَرْتَه ومنه ابْتسارُ الفَحْل الطَّروقةَ اذا طَرَقَها على غير ضَبَعَة فاغْتَصَبها نفسها وحتى قيل للشمس فى أول طُلُوعها بُسْرةٌ قال أبو وَجْزَة وذكر الظُّعائن فى ارْتحالهنّ

فَعالَيْنَ قبل الطَّيْر والشمسُ بُسْرةٌ * عليها الوَلَايا والسَّديلَ المُرَقَّا

وكذلك البُسْرُ من الماء وهو الطَّرِىُّ الغَضُّ الحديث المَطَر ويقال غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَة ولا يقال الغَضَاضَة انما الغَضاضَةُ فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَف * قال * واذا ارتفع العُشْبُ عن اللُّعاع فهو - الرُّمامُ وذلك اذا تَبَتَّتْ فيه رُؤُوسُ الماشية فاذا ارتفع عن ذلك فقد اسْتَرْأَلَ * قال * وما دامَ النبتُ صغارًا فانه يكون فَرِقًا لم يُغَطِّ الارضَ ولم يَطَّرِدْ للعَيْن للفُرَج التى تكون فى خلاله * أبو عبيد * فاذا اشتدَّ خَصاصُ النبت قيل اسْتَكَّ وأنشد أبو على للطِّرِمّاح

عشَار وعُوذ شَيَّعتْ طَرَفاتِها * أُصولٌ لها مُسْتَكَّةٌ وفُروعُ

الطَّرَفاتُ - التى تطرف المَرْعَى هنا وهنا والمُسْتَكَّةُ - المُلْتَفَّةُ من قولهم أُذُنٌ سَكَّاءُ مُجْتَمعةٌ ومعنى السَّكّ فى الرِّياض أن يَكْثُرَ النبتُ فيها حتى يَشْغَلَ المواضع فلا يَتَّسعَ لغيره كما قيل لها الحَرَجَةُ والحَرَجُ الضَّيقُ وخلافُ الاباحة التى هى السَّعةُ * ابن السكيت * ازْدَجَّ كاسْتَكَّ * أبو عبيد * فاذا اتَّصَلَ بعضه ببعض قيل وَصَتِ الارضُ * قال الفارسى * حقيقةُ الوَصْيِ الوَصْلُ ومنه الوَصيَّةُ لأنّ المُوصِى وَصَلَ أمْرَهُ بالمُوصَى اليه * أبو حنيفة * وَصَى النبتُ وَصْيًا ووَصاةً قال الراعى وذكر ابلا

اذا أخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبيع وَصَى لها * عَرادٌ وحاذٌ ألْبَسا كلَّ أبْرَعا

العَرادُ والحاذُ - نَبْتان * أبو عبيد * فاذا كاد يُغَطِّى الارضَ أو غطّاها

لكثرته

لكثرته قيل قد استخلس * أبو حنيفة * استخلست الارض - صار عليها من النبت مثل الحلس واستخلس الليل - تراكمت ظلمته واستخلس السنام - اذا ركبته روادف الشحم وقد أحلس العشب واذا نظرت الى ظلمة النبت كالليل من شدة سواده قيل - ادهامت الارض واحومت والحمة - الاكمة السوداء وقالوا التفعت الارض بالنبات مأخوذ من اللفاع وهو الثوب يلتحف به واذا نهض فانتشر فصار كأنه جمم الرجال فهو الجميم وجمعه أجماء قال أبو وجزة السعدى وذكر وحشا

يقرمن سعدان الاباهر فى الندى * وعذق الخزامى والنصى المجمما

* ابن السكيت * جممت الارض - أورق شجرها وهى من النصى والصليان والغرز * أبو حنيفة * واذا اهتز العشب وأمكن أن يقبض عليه قيل قد اجثأل فاذا طال وارتفع عن ذلك قيل اعتم وهو عميم وعم قال الهذلى وذكر حميرا

يرتدن ساهرة كأن عميمها * وجميمها أسداف ليل مظلم

وأنشد أيضا

* يرعى فى العم ويجنى الأبلما *

الابلم - نبت واذا أسرع العشب النبات وطال قيل نبت غمالج والغملوج - الغض الناعم من النبات وأنشد

* مشى العذارى تبتغى الغمالجا *

يعنى البقل الرخص الناعم والغملوج والعملوج والخرعوب واحد واذا كان مع طلوعه يتثنى نعمة فهو أغيد فاذا طال قيل اسبكر قال الراجز

* أزواج مزهى النبات مسبكر * مزهى بتعريك الياء اه

* قال * وهو حينئذ الزخارى وقد زخر النبات يزخر زخورا وزخوا وروضة زاخرة وأنشد

زخارى النبات كأن فيه * جياد العبقرية والقطوع

* ابن دريد * نبت زخارى وزخورى وزخور - اذا تم وطال وكذلك قنعون

* صاحب العين * اتّحامت البقلة ـ اشتدت خُضرتها * أبوحنيفة * واذا طال وحَسُن مع ذلك نبتُه قيل ما أحسَنَ سمقَه * ابن دريد * نبتٌ سامق وسَميق ـ تامٌّ وقد سَمَق وسَمُق * أبوحنيفة * ويقال اتْمَصَرَ النبتُ ـ طال وهو من الأصير يقال هُدْب أصيرٌ ـ اذا كان طويلا كثيفا وأنشد

* لكل مَنامة هُدْبٌ أصير *

وأحسبه مأخوذا من الأصار وهو ـ الطُّنُب ليس بأطوَل الأطناب واذا كان كذلك قيل مَتَع النباتُ يمتَع مُتُوعا والماتِع من كل شئ ـ الطويل ومنه قولهم مَتَع النهارُ ـ اذا ارتفع وأنشد

فلمّا قلّص الحَوْذانُ عنه * وآل لَوِيُّه بعْدَ المُتُوع

* قال * وغُلَواءُ النبت ـ حين يَغْلُو أى يطول وأنشد

* كالغُصْن فى غُلَوائه المُتأوّد *

غَلا ـ ارتفع وغَلا ـ أفرط ونَخَر أيضا يَنْخَر نُخُورا وهو عُشْبٌ فاخر ـ اذا طال قال الراجز

* وَجْنَبة قد نخرتْ نُخُورا *

فاذا اجتمع نبتُ الارض وطال وكثر قيل الْتَجّت الارض وقيل المُلْتَجّة ـ المُعْتَلِجة وقد اعْتَلَج وأعْلَج وعَبّ عُبابًا وأنشد

رَوافع للحَمِى مُتَصفّقات * اذا أمسى لِصَيّفه عُبابُ

* وقال * العُباب الجُوصة * أبوعبيد * فاذا بلغ والتَفّ قيل قد استأسد وتأسّد * أبوحنيفة * فاذا حَسُن نباتُه فى طوله وكثرته وجاد بما عنده قيل طاعَ النباتُ طَوْعا وأطاع وأطاعت الارض ومعنى الطَّوْع والطّاعة ـ بلوغُ المراد منه * ابن الاعرابى * نباتٌ طَيِّعٌ كذلك * أبوحنيفة * أجابت الارض وأجاب النباتُ مثل أطاعَ قال زهير

وغَيْث من الوَسْمِىّ حُوّ تلاعُه * أجابتْ رَوابِيه النِّجا وهَواطِلُه

أى أجابت الرَّوابِى بالنبات والهَواطِلُ بالمطر * صاحب العين * بَهَجَ النباتُ فهو بَهِيجٌ ـ حَسَنٌ * على * بَهِيجٌ على بَهَجَ * أبوعبيد * وأبْهَجت الارض

قلت ويروى أجابت روابيه النجاء هواطله وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ــ بَهِجَ نباتُها وتَباهَجَ النَّوْرُ ــ تَضاحَكَ * أبو حنيفة * فاذا كان مع الطُّول كثيرا قيل أَثَّ يَؤُثُّ أَثاثةً وهو أَثيثٌ وكذلك الشَّعر * ابن الاعرابى * أَثَّ يَؤُثُّ وأَثَّتَ واتْمَهَلَّ واكْتَهَلَ * النضر * أَرَجَ العُشْبُ ــ طال * أبو حنيفة * نبتٌ أَلَفُّ ولَفِيفٌ وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفًّا ولَفَفًا والتَفَّ وَجْهُ الغلام ــ اذا اتَّصلَتْ لِحْيَتُه واشْتَدَّ خَصاصُها وكذلك الفَخِذُ اللَّفَّاءُ وهى التى لافُرْجَةَ بينها وبين أُخْتِها قال الله تعالى « وجَنّاتٍ أَلْفافًا » واحدها لَفٌّ * قال الفارسى * أما قوله تعالى « وجنات أَلْفافا » فقيل واحدها لَفٌّ وقيل انه جمع الجمع جَنَّةٌ لَفّاءُ وجَنّاتٌ لُفٌّ ثم يجمع لُفٌّ على أَلْفافٍ ولعلهم قالوا لَفِيفٌ فيكون أَلْفافًا جمع لَفِيف كنَصِير وأَنْصار * ابن الاعرابى * نَجَخَ ــ النبتُ ــ الْتَفَّ * قال * وقال بعض الاعراب مَرَرْنا ببَعِيرقد شَبَكَتْ نَجَخاتُ السِّماكِ بين ضُلُوعه يعنى ماأنبتَ الله من النبات بنَوْء السِّماكِ * ابن السكيت * رأيت أرضا كأنها الطِّبقانُ ــ اذا كثُرنَبْتُها * وقال * عُشْبٌ شَرِمٌ ــ ضَخْمٌ * ابن الاعرابى * الشَّرِمُ ــ الذى يؤكل أعلاه ولايحتاج الى أصوله ولا أوساطه * أحمد بن يحيى * السُّهُوقُ ــ الرَّيّانُ من كل شئٍ قبل النَّماء * صاحب العين * هو الرَّيّانُ من سُوق الشجر * ابن دريد * الغَيْهَقُ ــ الغَضُّ النّاضرمن النبات * أبوحاتم * اكْتَنَسَت الارض ــ تَمَّ نباتُها * أبو حنيفة * عَفا النبتُ يَعْفُو ــ كثر وأَعْفاهُ الله وعَفْوةُ الكَلَإ ــ خِيارُه ووافِرُه واذا طال النبتُ والتفَّ وغَلُظَ قيل اغْلَوْلَبَ ومنه الغَلَبُ فى الرَّقَبة وهو أن تَغْلُظَ حتى لا يقدر صاحبُها أن يَلْتَفِتَ ويقال هَدَرَ العُشْبُ هَدْرًا وهَدِيرُه ــ تَمامُه وكَثْرتُه والهادِرةُ ــ الارض التى قد انتهى عُشْبُها فى الطُّول * ابن الاعرابى * هَدَرَ النبتُ يَهْدِرُ ويَهْدُرُ ــ اذا انتهى فى الطُّول ومنه الهادِرُ من اللَّبَن وهو المنتهى طِيبًا وإِثمارًا * أبو حنيفة * يقال للارض اذا طال نَبْتُها وارتفع جأَرَت الارض بالنبات ومنه غَيْثٌ جُؤَرٌ ــ اذا طال نبته وارتفع والجأْرمن النبت ــ الغَضُّ الرَّيّانُ وأنشد

* وكُلِّلَتْ بالأُقْحُوانِ الجأْرِ *

وهو نبتٌ جُؤَرٌ واذا طال العُشْبُ وسَمَقَ قيل وَرِمَ ورَمًا وتَغَطَّى وكلُّ مُمْتَدٍّ مُتَمَطٍّ قال

الشاعر ووصف نباتا

فتمطّى زُخّرِىٌّ وارِمٌ * من رَبيعٍ كلّما خَفَّ هطَلْ

والزُّخَّرُ والزُّخَّرِىُّ من النبات ـ الناعم الاجْوَفُ من الرِّىِّ والقَصَبُ زُخَّرٌ وأنشد

* فى زُخَّرٍ أجْوَفَ مُسْتَجِنِّ *

يعنى الزُّمّارة والزُّخَّرُ السهامُ الجُوفُ وأنشد

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنّها غُبُطٌ * بِزُخَّرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إعْجالا

* وقال * ازْخَارَّ النبتُ ـ اسْتَأْسَدَ والتَفَّ قاله فى النبتِ والشَّجَر * أبو حنيفة * واذا كان النباتُ لَيِّنًا رَطْبًا تأخذه الماشيةُ كيف شاءتْ قيل نباتٌ مَرِغٌ * وقال * الخَضِمةُ والغَذِمةُ من جميع المَراعى ـ ماأمْكَنَ الماشيةَ خَضْمَ يَخْضِمُ وغَذَمَ يَغْذِمُ والخُضامُ والغُذامُ ـ ماخُضِمَ وغُذِمَ وكذلك القُضامُ والعُضاضُ

* وقال * آزَرَ النبتُ ـ طال وقَوِىَ وأنشد

* زَرْعًا وقَضْبًا مُؤْزَرَ النَّبات *

* غيره * نبتٌ مُؤْزَرٌ ومُتَآزِرٌ ومُؤْتَزِرٌ وقد آزَرَه الله * أبو حنيفة * فاذا جَمَع الى الطُّولِ كَثافةً فهو عُشْبٌ وَثِيجٌ ووَأْبِجٌ وأنشد

* من صِلِّيانٍ ونَصِىٍّ وأبِجا *

وقد استَوْثَجَ النباتُ ووَثُجَه ـ كثرةُ أصوله والتفافُه والوَثاجةُ فى كل شئ ـ الكَثافةُ والقُوّةُ ومنه قولهم بِرْذَوْنٌ وَثِيجٌ اذا كان وَثِيقًا قويًّا * أبو صاعد * أوْثَجَت الارضُ ـ كَثُفَ كَلَؤُها * أبو حنيفة * أرضٌ وَثِيجةُ الكَلا * قال * واذا بلغ النباتُ ـ قيل زَها زَهْوًا وزُهُوًّا فلم يجعله من أزْهَى اذا نَوَّر زَها النباتُ وزَهاه الله * ابن دريد * وجدت أرضًا مُتَخَيِّلةً ومُتَخايِلةً ـ اذا بلغ نبتُها المَدَى وخرج زَهْرُها * أبو صاعد * وجدت عُشْبا قَسْوَرًا من كذا وكذا وقد قَسْوَرَ عُشْبُها ـ بلغ مَداه * الأصمعى * القَسْوَرُ ـ ضربٌ من النبات * أبو حنيفة * عُشْبٌ مُتَكاوِسٌ ـ اذا كَثُرَ وكَثُفَ وطال وتَراكَبَ * ابن السكيت * لُمْعةٌ كَوْساء ـ أى مُلْتَفّةٌ أشِبةٌ * قال * وأكثر ماتكون من الطَّرِيفة والصِّلِّيان وقد أكْوَسَت اللُّمْعةُ * أبو حنيفة * أغْبَطَ النباتُ ـ اذا غَطّى الارضَ وكَثُفَ وتَدانَى حتى كأنّه من حَبّة واحدة والارضُ مُغْبِطة

ـ اذا

ـ اذا كانت كذلك والعَكِش من النبات ـ الكثير المُلتفّ وقد عَكِش عَكَشًا * ابن السكيت * الثُّوبلة ـ مُجْتَمع العُشْب * أبو حنيفة * واذا بلغ العُشْبُ هذا المبلغ والْتَفّ قيل أَغَنَّت الارضُ ـ وذلك أن تَمُرّ الريحُ فيه غير صافية من كثافته والتفافه يعني أنك تسمع لمُرورها غُنّةً قال الطرماح ووصف نباتا

بأغَنّ كالحُولاء زانَ جنابَه * نَوْرُ الدَّكادك سُوقُه تتخضّد

ويقال عُشْبٌ أَغَنّ * وقال * زَهَا النبتُ يَزْهَا زَهْوًا وزهاءً وأَزْهَى مثله ـ اذا بَلَغ وليس هذا من الزَّهْو الذي هو النَّوْرُ ولذلك يقال للشاة اذا تَمّ حَمْلُها ودَنا وِلادُها زَهَتْ تَزْهو زهاءً * الفارسي * وحينئذ يقال تَزاهَى النبتُ وتَخامَلَ * صاحب العين * وُشُوعُ البقل ـ أزاهيره وقيل ما اجتمع على رؤسه وقد أَوْشَعَ البقلُ ـ أخرج زَهْرَه والقَدّاحُ ـ نُوّارُ النبات والشجر قبل أن يتفتّح واحدته قَدّاحةٌ وقيل هي ـ أطرافُ النبات من الورق الغَضّ * أبو حنيفة * كُلّ شيءٍ باهرٍ حَسَن مُنيرٍ ـ بَهارٌ والبَهارُ الاصفرُ يقال له العَرار * قال * فاذا تفتّحتْ أنوارُ النبات ـ قيل أَخَذَ النبتُ زُخارِيّه وزُخْرُفَه واتّقى ببهجته وجُنّ جُنونًا وقد يكون الطُّولُ وحده جُنونا في العُشْب والشجر يقال نَخْلة مَجْنونة ـ اذا طالت * وقال مرة * جُنّت الارضُ ـ جاءت من النبت بشيء عجيب * ابن الاعرابي * جُنّ النبتُ وأَجَنّه اللهُ ولا يقال الا مَجْنون * قال * وقال بعض العرب وجدت أرضًا قد أَجَنّ نباتُها ولم يَحُكّها أحدٌ غيره * أبو حنيفة * المَجْنونة ـ المُعْشبة التي لم يَرْعَها أحدٌ وجِنّ كلّ شيء ـ حَداثته وطَراءته قبل أن يتغير يقال أَخَذْتُ الرَّيْحانَ بجِنّه وطَراءته وأنشد

أَرْوَى بجِنّ العَهْدِ سَلْمَى ولا * يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّل

* أبو صاعد * جُنّت الارضُ وتَجَنّنَتْ ـ بلغ نَبْتُها المدى * أبو حنيفة * ويقال عند ذلك اقْتانَ النبتُ ـ تَزَيّن بنُوّاره ومنه قيل للماشطة مُقَيِّنة لانها تُزَيِّن ومنه قول الشاعر ووصف الاسنان

وهُنّ مُناخاتٌ يُجَلِّلْنَ زِينةً * كما اقتانَ بالنبت العِهادُ المُحَوَّفُ

* ابن الاعرابي * قانَ المطرُ النباتَ قَيْنًا وقِيانةً ـ زَيّنه * أبو عبيد * فاذا صار

النباتُ بعضُه أطْوَلَ من بعض فهو ــ المُتَنَاتِلُ * ابن الاعرابى * تَنَاتَلَ النبتُ وانْتَتَلَ * قال * وقال بعض الاعراب وجدت مُنْتَتَلَ وَدْقَة * أبو حنيفة * كُلُّ مُسْتَقْدِم ــ مُسْتَتْئِل ومنه قول ابن مقبل وذكر حمار وَحْش وأَتانًا

مُسْتَتْئِلٌ هُلْبَ العَسيبِ خلاقَه * وخلافها تَلْقَى خَليفَ المُعْصِر

واذا تلألأ النَّوْرُ فى شعاع الشمس فذلك كَوْكَبُ النبات قال الاعشى ووصف روضة

يُضاحك الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

شَرِقٌ بالماء وضاحَكَتْها الشمس ــ سُطوعُ لألائها فى شعاع الشمس *قال الفارسى * كُلُّ ماعَظُمَ فهو كَوْكَبٌ * وقال مرة * كَوْكَبُ كل شئ ــ مُعْظَمُه ويسمى المُحْتَلِمُ من الغلمان كَوْكَبًا لان ذلك أوان امتلائه * وقال * غُلامٌ كوكبٌ فوصفوا به كما قالوا غلام بَدْرٌ وقد تقدم ذكر الكوكب والبدر فى أسنان الناس * ابن السكيت * هو نَجْمُ النبات الكَوْكَب * أبو حنيفة * يقال لأوان النَّوْرِ وضروبه أَفْواهٌ الواحد فُوهٌ وأنشد

تَرَدَّيْتَ من أفواه نَوْرٍ كأنَّها * زَرابىٌّ وارْتَجَّتْ عليها الرَّواعِدُ

ومثله أَفْواهُ الطِّيب ــ وهى ضُروبه والعُشْبُ يتلقّى الشمسَ بنَوْره كيف دارت فاذا وَلّى لونُ الزَّهْر قيل مَصَحَ يَمْصَحُ مُصوحًا وأنشد أبو زياد فى وصف الهوادج

يَكْسينَ رَقْمَ الفارسىِّ كأنَّه * زَهْرٌ تَتابَعَ نَوْرُه لم يَمْصَحِ

* ابن السكيت * مَصَحَ لونُ النبت ومُصِحَ به غيرُه * وقال مرة * مَصَحَ النَّبْتُ ومُصِحَ به على لفظ مالم يسم فاعله وقد تقدم فى جُفوف الندى * أبو حنيفة * واذا طال النبتُ وعَظُم وبَلَغ فهو ــ هَيْكَل قال أبو النجم ووصف ابلا

* فى حَبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ *

* ابن السكيت * اذا طال العُشْب قالوا قد اسْتَنْدَرَتْ إبلُها ــ أى انها تَسْتَنْدِر الرُّطْبَ دون اليابس * أبو الحسن * الهاء فى إبلها أرادبها الارض * أبوزيد * مَأَلَ النبتُ يَمْأَل مَأْلًا ــ نَبَتَ وحَسُنَ نَبْتُه فى غُلَوائه * أبو حنيفة * اذا انتهى النبتُ مُنْتَهاه فقد اكْتَهَل وهو نبات كَهْل قال ابن مقبل ووصف نباتا

وُقوفٌ به تحت أطْلاله * كُهولُ الخُزامى وُقوفَ الظُّعُن

قوله ترديت الخ قلت لقد حرف أبو حنيفة فى بيت ذى الرمة هذا أربع كلمات وقلده ابن سيده وقلدهما صاحب لسان العرب وصاحب تاج العروس ووقعت تاء ترديت مضمومة فى لسان العرب المطبوع وهو خطأ والصواب فتحها وهذا البيت لذى الرمة يخاطب رسم دار محبوبته خرقاء ويدعو له بالخصب والسقيا وانما الرواية الصحيحة المتفق عليها شرقا وغربا

تَرَدَّيْتَ من ألوان نَوْرٍ كأنه * زرابى وانهلت عليك الرواعد

وقبله وهو مطلع القصيدة

ألا أيها الرسم الذى غيّر البلى * كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

ولم يمش مشى الأدم فى رونق الضحى * بجرعائك البيض الحسان الخرائد

ترديت من ألوان الخ وبعده

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * بوهبين أن تسقى الرسوم البوائد

ويروى وهل يرجع الآلاف وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله به

قال

قال وليس بعد اكتهاله الا التّولّي وإذا بدأ حَبُّ النبات يخرج فهو مُقْنِبٌ ثم هو مُبرِعم ثم مُقْنبِع ثم مُزْهٍ ثم مُفقِّح الحياني فقّاح النبت ـ زهره واحدته فُقّاحة * غيره * أصل التّفقيح التفتح ومنه فقّح الجرو وفقح ـ فتح عينيه * أبو حنيفة * وعندها يقال قد نوّر وهو بهرمته ـ أى زهرته * ابن السكيت * براهيمُ النبْت ـ تهاويله وهى ـ تخاليفُ ألوانه * أبو حنيفة * هو مُثْمِرٌ مكتهل وهو ـ انتهاؤه وهو الأنىُّ فاذا أدبر قيل آذَنَ * قال * واذا كان العُشب مع شدة خُضرته مُشرقا قيل عُشبٌ نَضِر ونَضير وناضر ومُنْضِر وقد نضر ونَضُر * وقال * أنْضره الله ونَضَره ونَضّره واذا التفَّ العُشب وتمّ فذلك ـ غَيْطلة من النّبت وقيل غيطلةُ النبت ـ التجاجُ سواده * ابن السكيت * تغيطل النبتُ ـ اتّشب والتجّ * أبو حنيفة * يقال للعُشب مادام رطبا ـ ندى وأنشد

كثور عَذاب الرّمل يَضْربُه النّدى * تعلّى النّدى فى مَتْنه وتحدّرا

تعلّيه وتحدّره فى متنه ـ إسمانُه إيّاه فى جميع بدنه * قال * واذا كثر العُشب فى بلد قيل ـ كَلأٌ دَيْخَسٌ وأنشد

* يرعى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا *

* ابن السكيت * نبتٌ دَيْخَسٌ ودَيْخَص ودِخَاص وقد تداخَص * أبو حنيفة * واذا كان العُشب كثيرا كثيفا فهو ـ وَحْفٌ وقد وحُف وَحافة وكذلك الشّعر قال ذو الرمة ووصف غيثا

وَحْفٌ كأنّ النّدى والشمسُ ماتعةٌ * اذا توقّد فى أفنانه التُّوم

* ابن السكيت * نبتٌ وَحْفٌ بيّن الوَحافة والوُحوفة وكذلك الشّعر * أبو حنيفة * أَجْنَى العُشب ـ التفّ وحَسُن * وقال * اذا اشتدّ خُضرةُ النبات واهتزّ قيل ـ وَهَف النباتُ وَوَرَف وَهيفا ووَهْفا وَوَريفا ووَرْفا وقد رَفّ يَرِفّ رَفِيفا ـ اذا تلألأ وأشرق ماؤه قال ذو الرمة فى الوارف ووصف الزمام

وأَحْوى كأَيْم الضّال أطرق بعدما * حبا تحت فَيْنانٍ من الظّلّ وارف

وإذا كان النبات رَطْبًا ناعمًا قيل نَبْتٌ * غَزِيدٌ * والغَيِنُ ـ العُشْبُ المُلتفُّ الحَسَن وأنشد

* أَمطَرَ فى أَكْنافِ غَينٍ مُغْيِنِ *

والغين موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * قال * واذا نبت العُشْب فى هَدَف مّا كان من جُرْثومة أو صخرة أو إيَاد يعنى التراب الذى حول الحوض أو الخباء فهو ـ المُعَوَّذ لان الهدف أعاذه ودافَعَ عنه وذلك أَبْقَى له وأَتَمّ يقال ارْعَوا بَهْمَكُم فى مُعَوَّذ هذه الشجرة وأنشد

اذا خَرَجَتْ من بيتها رَاقَ عَيْنَها * مُعَوَّذُه وأَعْجَبَتْها العَقَائقُ

وقد تقدّم فى شرح كلام الرُّوَّاد العَقَائق ـ النِّهاء والغُدْران وقيل العُوُّذ من النبات ـ أشياء تكون فى غَلَظ لاينالها المال وأنشد

خَليلى خُلْصانى لم يُبْقِ حُبُّها * مِنَ القَلْبِ إلّا عُوَّذًا اسيَنالُها

* أبو زيد * دُخَّلُ الكَلَإ كالعُوَّذ فأمّا مادَخَل من الكَلَإ فى أصول أغصان الشجر فهو دُخَّلٌ وأمّا مالم يرتفع ومَنَعه الشجرُ من أن يُرْعَى فهو العُوَّذُ * أبو حنيفة * واذا كان النبت ناعمًا تامًّا فهو نبت خُرَفْجٌ وخُرافِجٌ وخَرْفَجٌ وكل ما أُحسِنَ غذاؤه فقد خُرْفِج وأنشد

وبَيْنَ خُرَفْجِ النبات الباهِجِ * فى غُلَواء القَصَبِ الغُمَالِجِ

الغُمَالج ـ الأخضر المُلْتَفّ الغليظ * ابن دريد * تَخَرْفَجَ النبتُ ـ تَمّ وهو خُرَفْجٌ وخِرْفِيجٌ وخِرْفاج * أبو حنيفة * نبتٌ ناعمٌ ومُنَاعِمٌ ومُتَنَاعِمٌ وقد تَنَاعَم ونَاعَم * قال * واذا كانت الارض فيها عُشْبٌ رَيَّان رَطْب قيل أرض مُرْطِبة والرُّطْب بالضم ـ العُشْب كُلُّه مادام رَطْبا وهو الرُّطْب والرُّطُب * أبو حنيفة * فاذا أردت ان تنعته قلت رَطْبٌ بالفتح فأما الكَلَأُ فانه يجمع الرَّطْب واليابس * صاحب العين * العُشْبُ ـ الكَلَأُ الواحدة عُشْبة وأرض عَشِبَةٌ بيّنة العَشَابة والعُشُوبة وقد أَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ وحَكَى غيره عَشِبَتْ وكَرِهَها هو وبلد عاشِبٌ * قال الفارسى * هو على طرح الزائد وأنشد

* وبالشَّوْل فى الفَلَقِ العاشِبِ *

وتَعَاشِيبُ الارض - عُشْبها لاواحد لها وقيل هى - النُّبَذُ المتفرق بينَ العُشْب وأَعْشَبَ القوم واعْشَوْشَبُوا - أصابوا عُشْبا وتَعَشَّبت الابلُ وعَشِبَتْ وأَعْشَبَتْ - سمِنَتْ على العُشْب واعْتَشَبَتْ كذلك وإبلٌ عاشِبَةٌ - ترعَى العُشْبَ ومكانٌ عَشِيبٌ - مُعْشِبٌ وعُشْبةُ الدار - التى تَنْبُتُ فى الدِّمَن وحَوْلَها عُشْبٌ فى تراب أبيض حُرّ وقد تقدمت عُشْبة الدار فى النساء * أبو حنيفة * العُفْوةُ من كل النبات - لَيِّنه ومالا مُؤْنَة على الراعية فيه يقال ذَهَب عُفْوةُ هذا العُشْب وبقى كَدِنُهُ - أى ذهَب لَيِّنه وبَقِى غَليظُه وأصولُه الصُّلْبة فاذا لم يكن النبت وَنِيجًا قيل انما هو طُفْوة

باب فى يبس العُشب

اليُبْسُ - نقيضُ الرُّطوبةِ يَبِسَ يَيْبَس ويَبِس يَبْسا ويُبْسا وأَيْبَسْته * سيبويه * ايتَبَسَ يَاتَبِسُ أَعَلُّوها بالقلب كما قالوا فى الواو يَاجَلُ وكَلَأٌ يَبِيسٌ وأرضٌ يَبْس ويَبَس على الصفة بالمصدر وهى - التى يَبِسَ ماؤها وكَلَأُها وقد يَبِسَتْ وأَيْبَسَتْ - كثُرَ يَبِيسُها واليَبْسُ جمع يابِس مثل راكب ورَكْب هذا قول أهل اللغة وأبى الحسن وهو عند سيبويه اسم للجمع * أبو عبيد * اليَبِيسُ - مايَبِس من أحرار البُقول وذُكورها واليُبْسُ واليَبَس - مايَبِس من عامّة الكَلَإ * وقال * أَيْبَسْنا الارضَ - وجَدْناها يابسةَ الكَلَإ * ابن السكيت * اشْعَامَّ نَبْتُ الارض - اختَلَط الرَّطْبُ باليابس وذلك فى إدْباره - وهو أن يَبْيضّ منه ورَق وورَقٌ لَوِيٌّ * أبو عبيد * اذا تَهيَّأ النباتُ لليُبْس قيل اقطارَّ * سيبويه * وكذلك اقْطَرَّ وانما ذكرت افعَلّ هُنا وان كانت مقصُورةً من افْعالّ لان سيبويه انما غَلَب مثلَ هذا فى الالوان وليس هذا بلَوْن * قال * ولا يُستعمل اقطارّ الامَزيدا فاذا يَبِس وتَشقَّق قيل - تَصَوَّحَ * ابن السكيت * تَصَوَّح البَقْلُ وتَصَيَّح وانْصاحَ وتَصَوَّع وتَصَيَّع وقد صَوَّحَتْه الريحُ وصَيَّحَتْه وصَوَّعَتْه وصَيَّعَتْه * وقال * تَكَشَّفَت الارضُ - تَصَوَّح منها أماكنُ * أبو عبيد * فاذا تَمّ يُبْسه قيل - هاجَت الارضُ تَهِيجُ هِياجا * غيره * هَيْجا * ابن جنى * وكذلك اهْتاجَتْ * أبو عبيد * أَهْيَجَتْ

الارضَ ـ وجدتُها هائجة النبات يابسته وأنشد

* فأهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ *

* ابن الاعرابى * هاجَ النبتُ وهاجَتْه الريحُ هـذه حكايةُ الفارسى عنـه * أبو حنيفـة * الهَيْجُ ـ أول شُهْبة تراها فى النبت ثم لايزال هائجا حتى لاترى فيه من الخضرة شيأ فيقال هاج النبت * وقال * أَنَى النبتُ يأْنِى ـ حانَ هَيْجُه قال فاذا ذَهَب سـوادُ الخُضرة كلّه فذلكَ حـين يَصْـفَرّ وهو أوّل الهَيْج قال الله تبارك وتعالى « ثُمّ يَهِيجُ فَتَراه مُصْـفَرًّا » وذلكَ حـين تصـفر خُضرتهـا وتَنْفُض الثمـرة وتُوبِس * وقال أبو الغمر * وجـدتُ أرَضًا قـد بَاضَتْ وسُقِي أَهْلُها ومعنى باضَتْ أَخْرَجَتْ كلَّ مافيها * أبوعبيـد * باضَتِ البُهْمَى ـ سَـقَطَتْ نصالُها وقـد تقـدّم ذكر بَيْض الحَـرّ * أبوحنيفـة * صَاسَ النبتُ يَصِيسُ ـ وهو أوّل الهَيْج واذا كان العُشْب كذلكَ منـه الرَّطْب الاَخْضَر ومنـه الاَصْفر الهائج قيـل أَخْلَس النبتُ وهو خَلِيسٌ ومُخْلِس ومنـه قيل للشعر اذا شَمِط فاختلط بياضُـه بسواده خَلِيسٌ والشَّمِيطُ كالخَلِيس والشَّمط ـ الخَلْطُ ولهذا المثال اشتقاقات وتَصاريف منها ماتقـدّم ذكره ومنها ماسـتراه ان شاء الله * قال * فاذا خرج العُشْب عن نَعْمَتـه وغُضُوضَته فاشتدّ قيل عَرَدَ يَعْرِد عُرُودا وكذلكَ الناب اذا اشتدّ بعدُ شُقُوءِ وقد تقدّم * وقال جَسَأَ النبتُ يَجْسَأُ جُسُوءًا كـذلكَ * ابن دريد * جَسَا الشئُ يَجْسُو وجَسًا ـ اشتدّ وصَلُب * أبوحنيفـة * عَلَبَ النبتُ عَلَبًا ـ اشتدّ بعد شُقُوه وكأنّه مأخوذ من العِلْباء وهو نبتٌ عَلِبٌ واسْـتَعْلَبْتُ البقلَ ـ وجـدتُه عَلِبًا * أبوحنيفـة * وعَسَا عُسُوًّا وقد تقدّم فى باب كِبَر السّن وجَسَ جُوسًا وصَمَل يَصْمُل صُمُولاً وكلُّ ما اشتدّ وصَلُب فقد صَمَل وأنشد غيره

تَرَى جازِرَيْه يُرْعَدان وناره * عليْها عَدامِيـلُ الهَشيم وصامِلُهْ

* ابن دريد * الصَّمِيلُ والصَّامِلُ ـ اليابسُ ثم خَصّ به السّقاءَ فقال صَمَل السّقاءُ صَمْلا وصُمُولا * أبوعبيـد * فاذا استَحْكَم يُبْسُـه جدًّا قيـل قَحَـل يَقْحَل وقَحِل قُحُولا فيهما * أبوحنيفة * قَحِـل قَحَـلا لغةٌ ضعيفةٌ * وقال * الجَسِيـدُ ـ اليابسُ من النَّبْت وكُلّ ماصَلُب واشتدّ فقد تَجَسّد والجَسَد مأخوذ منـه * قال *

فاذا

فاذا جاوزَ العُرود وقَلّ ماؤه وبدأ يذوى قيل أَلْوَى النبتُ والتوَى وهو الأَلْوِىُّ وكذلك أَلْوَت الارضُ والنَبتُ وكذلك ذَوَى البقلُ يذوى ذُويًّا وذَأَى يَذْأَى ذَأْيًا وذَأْوًا وهو الذَّوِىُّ * ابن الاعرابى * هو الذَّوِىُّ والذَّئِىُّ * ابن السكيت * ذَوِىَ العود لغة والفصحى عند الجميع هى الاولى من هذه اللغات * أبو حنيفة * وحينئذ يقال آذَنَ العُشْبُ — وذلك اذا بدأ يجفّ فترى بعضه رَطْبا وبعضه قد جفّ قال الراعى

وحاربت الهيفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ * مَذانبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

* قال * واذا بدأ العُشْبُ يجفّ تخالط سوادَ خضرته صُفْرَةٌ قيل — اصْحامَّ وقد اصْحارَّ اذا كانت صفرته غير خالصة * أبو حنيفة * أَجَفَّتِ الارض — يبس عُشْبُها * الاصمعى * جَفَّ الشئُ يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفا وجَفافا — يبس جدًّا وتَجَفْجَفَ — يبس وفيه بعض النُّدُوّة والجَفِيفُ — ماضمّت الريحُ الى أصول الشجر من يبيس العُشْب والجُفاف — ماجفّ من الشئ * أبو حنيفة * أَقَفَّتِ الارضُ كأَجَفَّت وأَقَفَّ الناسُ — اذا ذهب عنهم الكَلَأُ وقَفَّ العُشْبُ يَقِفُّ قُفُوفا وكذلك الارض وهو القَفِيفُ * قال * واذا أخذ النباتُ فى اليُبْس قيل — تَشَفْشَفَ وشَفْشَفَه الحَرُّ وهو من قولهم شَفَّهُ الحُزْنُ فكُرِّر كما قيل من صَرَّ صَرْصَرَ قال عدىُّ بن الرقاع

وشَفْشَفَ حَرُّ الصيفِ كُلَّ بَقِيَّةٍ * منَ النَّبْتِ الّا سَيْكَرانًا وحُلَّبَا

ولم يَخُصَّ أبو عبيد بالشَّفْشفة عينَ النبات ولكنه عَمَّ به فقال شَفْشَفَ الحَرُّ الشئَ — أيبسه * أبو حنيفة * فاذا قبضه اليُبْسُ قيل — انْقَفَعَ ومنه تَقَفَّعُ اليد ومنه سُمّيت القَفْعاء وذلك أنها اذا همت بالجفوف تَقَفَّعَتْ قال الراجز

* فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ *

وحينئذ يقال قَشَعَ العُشْبُ وقَشَعَه — يَبَّسه قال الراجز

* وفى رُفُوضٍ كَلَإٍ غيرِ قَشِعْ *

* وقال * حَفَّتْ أَرْضُنا تَحِفُّ حُفُوفا — اذا يبس بقلُها * أبو عبيد * القَفْلُ — مايَبِس من النبات قال أبو ذؤيب يذكر أنه عرقب الناقة

* نَفَرَتْ كما تتابعُ الرِيحُ بالقَفَل *

* أبو حنيفة * واحدته قَفْلة وقد قَفَل النبتُ يَقْفُل قُفُولا ـ اذا جَفّ * ابن دريد * القَافل والقَفيل ـ اليابس * أبو حنيفة * ويقال لليبيس ـ القَمِيمُ * وقال مرة * الأَقَمَّةُ ـ مايَبِس من الكَلَإِ فأضافته الريحُ الى أصول الشجر لانه تَقَمَّمه الماشيةُ وأنشد للاعور

إنَّ الأَقَمَّةَ من كُثْمانَ قد مَنَعَتْ * جارَابن أَخْلَفَ والمَأْلُوس مَأْلُوسُ

* ابن الاعرابى * أَقَمَّت الارضُ ـ كثر قَمِيمُها واقْتَمَّت الابلُ قَمِيمَ هذه الارض * أبو حنيفة * واذا امْتَنعت المَراعى عند جُفُوفها قيل ـ أَخَذَتْ رِماحَها فاذا جَفّ العُشْبُ فهو حينئذ ـ الحَصَاد وقد أَحْصَدَت الارضُ والكَلَأُ قال الراجز

حتّى اذا ماطارَ عن مُقْطَرِه * والحُصد الحُطَام من مُصْفَرِه

قال ابن مقبل فى الحَصَاد وذكر حمارَ وحش

قَصّام أَوْساط السَّفَى مُتَعَلِّق * أَرْساغُه بحَصَاد عِرْبٍ ناصِل

* وقال مرة * الحُصْد ـ الذى قد جَفّ وهو قائم والحَصِيد ـ الذى قد انْتَزَعَتْه الرياحُ فطارت به أو حَصَدَتْه الايدى فاذا تَكَسَّر اليبيسُ وتحطّم فهو ـ الهَشيمِ قال الله عز وجل « فأصبحَ هَشِيمًا تَذْرُوه الرِيَاحُ » يقال ذَرَتْه الرِيحُ تَذْرُوه ذَرْوًا وتَذْرِيه وأَذْرَتْه فهو ذُرَاوَةٌ وقال حميد فى الذُّرَاوة

وعادَ خُبازُ يُسَقِّيه النَّدَى * ذُراوَةً تَنْسِجُها الهُوجُ الدُّرُجْ

* قال * وقال بعضهم أَذْرَتْه الريحُ ـ قَلَعَتْه من أصله وذَرَتْه ـ طَيَّرَتْه والذَّرَى بمنزلة النَّفَض ـ اسم لما تَنْفُضه الشجر من الثمر * أبو عبيد * ذَرَا النبتُ وذَرَتْه الريحُ ثم عَمّ بذلك فقال ذَرَا الشيءُ وذَرَوْتُه ـ طيّرته وأذهبته وأنشد

وإن مُقْرَمٌ مِنَّاذَرَا حَدُّ نابِه * تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وسيأتى استقصاء هذه الكلمة فى باب الزرع ان شاء الله تعالى * أبو حنيفة * السَّافَةُ والسَّفْسافُ كالذُّرَاوة والسُّسالُ خاصّة فيما كان كالزُّغَبِ وشاكَهَ أطرافَ الآباء وله لُبُودٌ تَتَلَبَّد * وقال * سَفَتْه الريحُ سَفْيًا فهو سَفِيٌّ ـ والهَزْمُ والهَزِيمُ

- ماتهشم فذرته الريح وسفته وأنشد

خُفِسْنَ فى هزم الضريع فكلها * حدباء بادية الضلوع حرود

وهو الحطام والحطيم والرُّفات والرُّتام والرميم والسفير والجويل * قال * واذا جمعه الريح الى أصول الشجر وأذراء الصخور وجراثيم الارض فهو - العوذ * أبو عبيد * وكل حطام من شجر أو حمض أو أحرار البقول وذكورها فهو - الدرين اذا قدم * صاحب العين * ما فى الارض من اليبيس الا الدرانة * أبو عبيد * الدويل - الذى قد أتى عليه عام وهو العامى * أبو حنيفة * الدويل والجويل - مثل الدرين واذا تكسر اليبيس وتراكم فذاك - الحبة وقال أبو النجم و وصف ابلا

* فى حبة جرف وحمض هيكل *

وقيل ما كان له حب من النبت فاسم حبه اذا جمع الحبة وقيل الحبة جمع حب مثل نور ونيرة والحب جمع حبة * صاحب العين * الحبة - حب الريحان * قال أبو حنيفة * وقال بعضهم واحد الحبة حبة * ابن السكيت * الحبة - بزور الصحراء * قال * فأما الحبة فن الحنطة * قال أبو حنيفة * وروى ابن الاعرابى عن الصموتى الكلابى وذكر حبة أرض فقال تنجل فيأخذ بعضها برقاب بعض فتنطلق هدما كالبسط فهى مطولة السنام مغلظة الخاصرة ومغززة للدرة محطاة للبضيع فترى راعيتها كأن مناخرها كبرقين من حاق البطنة * قوله تنجل - تعظم والهدم - الكساء الخلق والأخذ بالرقاب الاتصال * أبو عبيد * اذا ركب بعض اليبيس بعضا فهو - الثن من الكلا الذى قد أحال وجمه الاثنان وقيل هو يبيس الحلى والبهمى ويقال للثن الدرين وثعالة وثلثان * أبو عبيد * فاذا اسود من القدم فهو - الدندن * أبو حنيفة * الثليب - كلأ عامين اسود * قال * وهو مثل الدرين وأنشد

رعين ثليبا ساعة ثم اننا * قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

والغفة - شر الكلا وهو كلأ قديم بال ويقول الرجل للرجل هل بقى فى بلادكم كلأ فيقول لا إلا غفة من الارض إما كان أخضر فكان قليلا وإما كان يابسا فكان

قدعا شَديد البِلَى * أبو حنيفة * اغْتَفَت الخيلُ واغْتَثَّتْ وهي الغُفَّة والغُثَّة واليَبِيسُ كُلُّه ـ حَشِيش ولا يقال للرَّطْب حَشِيش وكُلُّ مايَبِس فقد حَشَّ ويقال أَنْتَ بمَحَشِّ صِدْق فانْزِلْ ـ أى بموضع كثير الحَشِيش وأرضٌ مَحَشَّة ـ كثيرة الحَشِيش * أبو عبيد * أَحَشَّت الارضُ ـ كَثُرَ حَشِيشُها * أبو حنيفة * واذا كَثُر اليَبِيس بالموضع وتَرَا كَم قيل كَلَأٌ مُعْلَنْكِسٌ وعُكَامِسٌ واذا ازداد كَثْرَةً فهو ـ الدُّعْثُور * قال * وليس كُلُّ العُشْب يكون له يَبِيسٌ يَبْقَى فيُنْتَفَع به لأن منه الضعيفَ الرَّقيق فاذا جَفَّ طارت به الريح وحَصَّدَتْه فصار ذُرَاوة فيقال هذا نبات لاصَيُّورَ له ـ أى لايَصِير منه كَلَأٌ يبقى فيكون مَرْعًى كقولك للشئ الذى لاعاقبة له لامَرْجُوعَ له فاذا كثر اليَبِيسُ فى المكان حتى يَثِق به الناس بأن يَكْفِيهم سَنَتَهم قيل ـ هذا كَلَأٌ مُوثِق وأرض وَثِيقة للكثيرة العُشْب المَوْثُوق بها * قال * واذا كان الكَلَأُ كذلك فهو ـ عُقْدة والجمع عِقَادٌ وقيل العِقَادُ من اليَبِيس ـ مثل الرياض والعُشْب والعُرْوَةُ ـ مثل العُقْدة وقد تكون من الشجر أيضا وانما سمى عُرْوَةً وعُقْدة لانها تكون للناس عِصْمة وهى ـ الأُرْضَة * ابن الاعرابى * هى الارْضة والأُرْضَة وقد أَرِضَت الارضُ ـ كثر ذلك فيها وأتيتُ أرضَ كذا فأَرِضْتُها ـ وجدتُها كذلك * أبو حنيفة * غَفَا النَّبْتُ ـ رَدِيئُه وهو من كل شئ رَذْلُه ويقال لأطراف النبات من الشجر والعُشْب ورَدِيئه ـ الزَّغَف قال رؤبة ووصف صائدا غَطَّى قُتْرَتَه بالقَشْب والقُمَاش

غَبَّى على قُتْرَته التَّقْشِيما * من زَغَف الغُذَّام والحَطِيما

يريد بالتقشيم التقميش * ابن السكيت * القَشِيم ـ يَبِيسُ البَقْل والغُذَّامُ من الحَمْض ولا يقال لأصول جميع الاعشاب وليس كذلك الامن الجَنْبة وهو الذى تبقى أصوله اذا ذهبت فروعه ـ الجِعْثِنُ الواحدة جِعْثِنة * قال * وهى الجَذَامير الواحدة جِذْمارة ومن أمثال العرب « تُقَفِّزُ الجِعْثِنَ بِأَمْرٍ رَدَّها قَعْبا » يعنى فرسه كان يَصْبَحُها قَعْبًا ويَغْبُقُها قَعْبًا آخر * قال * واذا أصاب اليَبِيسَ المطرُ فَغَمَّه وصَرَعه وأَلْزَمَ بعضَه بعضا فهو ـ غَيْثٌ من المَغْث وهو الاختلاط واذا كان الكَلَأُ هَشًّا لَيِّنا قيل كَلَأٌ هَمِقٌ وأنشد

قوله ولا يقال الخ هكذا عبارة الاصل ويظهر أن فى الكلام نقصا فحرر كتبه مصححه

باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ * لُبَابَهُ مِنْ هَمِقٍ مَيْشُومِ

* ومِنْ حَلِيّ وَسْطَهُ كَيْسُومِ *

* أبو عبيد * ما كان من البُهْمَى خاصةً فان يَبِيسَها ــ الصُّفَار والعرُبُ * سيبويه * واحدته عَرْبة ــ وقيل هو ــ كل ما يَبِس من البَقْل * أبو عبيد * السَّفِيّ ــ شَوْكُ البُهْمَى * صاحب العين * الخَادشة ــ السَّفَاة * ابن دريد * الطُّمَّة ــ القطعة من يَبِيس الكَلَا وقيل ازْرَبَّ البَقْلُ ــ اذا كان فيه يَبِيسٌ فتلوّن بصفرة وخضرة * ابن السكيت * القَشِيمُ ــ يَبِيسُ البقل والكُنْبُث ــ اليَبِيس وربما رعَت الضَّأْنُ كُنْبُثَ السِّحاء وهو قَدِمات وتَكَسَّر شَوْكُه وضَعُف وذلك بعد سنة وسنتين ويبقى منه شئٌ لم يَتَقَلَّع وهو بالٍ وقد تَقَلَّع بعضُه * ابن السكيت * الجَرِيف ــ يَبِيسُ الحَمَاط وهو مثل حَبِّ القُطْن لونًا اذا يَبِس واذا أكلت الابلُ قَفَّهُ ذالك جاءت ألبانها رَغْوةً كأنها لا لَبَنَ فيها الا قليلا * قال * ويسمى عامَ الحَماط وليس بعام جَدْب * صاحب العين * المُرْتَكِز ــ من يابس الحَشِيش وذلك أن تَرَى ساقًا قد طار عنها ورَقُها وأغصانها فأما الخُبْجُب فاليابِسُ منه ومن كل شئٍ حكاه ابن دريد * الاصمعى * نَشَّ الرُّطْب ــ يَبِس

الاخضرار بعد الهَيْج وذكر الزَّبْل ونحوه

* أبو حنيفة * اذا أدبَر العُشْبُ وأخذ فى الهَيْج ثم مُطِر فعادت اليه خُضْرَتُه ورأيته تَغَيَّر لونُه فذلك ــ النَّشْر وقد نَشَر نَشْرًا * قال * وزعم بعض الرواة أنه الكَلَأُ يَبِس ثم يُصيبه المطرُ فيخرج فيه شئٌ كهيئة الحَلَمَة أحمر والمعروف الاول * قال * ولا يكون النَّشْر الا بالصيف وهو الجَبِيم لانه يأتى عند هَيْج الارض فاذا أصاب العُشْبَ فرَدَّه الى رطوبته كان ذلك زيادة فى الجَزْء أى الاجتزاء بالرُّطْب عن الماء ومُدّ له وهو ــ النَّسِيءُ وكُلّ تأخيرٍ ومَدّ فى مُدّة فهو ــ نَسِيءٌ واذا مُطِر اليَبِيس فنبَت فى أصوله نَبْتُ الخضرة جديدا حتى يَغْمُرَ الاوّلَ فهو ــ غَمِير وقد غَمَره يَغْمُره ويَغْمِره ومنه قول زهير

ثلاثٌ كأقواسِ السَّراءِ وناشِطٌ * قد اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُه

وأن يكون الغَميرُ الأَخْضَرَ الذى غَمَره العامىُّ أَصْوبُ لقول زهير

* قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَميرِ جَحافِلُه *

لانه صِغارٌ ولو كان هو الغامر لما احتاجَ الى لَسِّه لان اللَّسَّ لما لم يَطُل ولم يَسْتَمْكِن * قال * وقال بعضهم اذا يَبِسَت البُهْمَى وتَحَطَّمت كانت كَلَأً يَرعاه الناسُ حتى يُصيبه المَطَر من عامٍ مُقْبِل ويَنْبُت من تحته حَبُّه الذى سَقَط من سُنْبُله فيُسَمَّى عند ذلك الغَمير ويأكُله المالُ على ريح الغَيْث الذى فيه * ابن السكيت * الغَميرُ ـ ما كان فى الارض من خُضْرة قليلة إما ريحةً وإما نباتاً والجمع أَغْمِراءُ ووجدتُ أَرْضًا تَغْمُر غَمْرُها * أبو حنيفة * والمُوَدِّس ـ الذى اخْضَرَّ بعد ذهاب فرعه وأنشد

أو كجِلْواحٍ جَعَثِنٍ بَلَّه القَطْـ * ـرُ فأضْحى مُوَدِّسَ الأَعْراض

وقد تقدّم أن التوديس اخضرارُ الارض فى أوّل انباتها والمعنيان متقابلان * أبو حنيفة * الخِلْفة والرِّيحة والرِّبَّة والرَّبْل والعَدَوِىُّ ـ نبات يَنْبُت فى دُبُر القَيْظ بعد يُبْس الارض اذا أَحَسَّ بانكسار الحَرِّ وبَرْدِ الليل فمنه مايكون ذلك أوّلَ نباته ومنه مايكون نباتا فى أصول قد ذَهَبَتْ فُرُوعُها فأُكِلت ومنه ماينبُت والنَّباتُ الاوّل بحاله أخضر غير أنه يتجدد له وَرَقٌ وأفنان رطبة كهيئة ماينبُت فى أول الزمان وربما أَزْهى مع ذلك الشجرُ وأَثْمَر ثَمَرا جديدا يبلغ أن يؤكل وان لم يَنْتَهِ الى إناه * ابن السكيت * العَدَوِيَّة كالعَدَوِىّ * أبو حنيفة * ويقال من الخِلْفة اسْتَخْلَف النباتُ وأَخْلَف كما يقال فى الطائر أَخْلَف ـ اذا نَفَض قوادمه الأوّل ونَبَت له قَوادِمُ جُدُد ويُسمَّى خِلْفة وقد يُخْلِف بعد النبت الاوّل ولذلك قيل لزَرْع الحُبوب خِلْفة لانه يُسْتَخْلَف من البُرّ والشعير والخِلْفة أيضا قد يقال لغير الرَّبْل وهو كلُّ شئ يجيء بعد شئ ويقال من الرِّيحة تَرَوَّح النبتُ ورَوَّح وراحَ يَراح رُوحًا ـ خرجتْ فيه الرِّيحة ومن الرَّبْل أَرْبَلَ النباتُ وتَرَبَّل وأنشد فى الأَرْبال

فى مُرْبِلاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةً * بنَواضِحٍ يَقْطُرْنَ غيرَ مَرِيس

صَفَرِيّة ـ منسوبة الى الزمان الذى يسمى الصَّفَرِىَّ وهو مابين القيظ والشتاء وفيه

يتربّل الشجر ويتخلّف وأنشد

تُبيحُ لنا أرماحُنا كُلَّ عازبٍ * من الصَّفَريّ سوقُه قد توَلّت

الصَّفَريّة – أواخر الحر وأوائل البرد * قال * ويَسأل الرجلُ صاحبَه فى زمان الصَّفَرية كيف مالُك فيقول قد تَصَفَّر المالُ وحَسُنَت حالُه اذا ذهبت عنه وَغْرةُ القَيْظ وجمعُ الرَّبْل رُبُولٌ وان كان فى الاصل اسما لجمع قال الشاعر ووصف ظبية

لَها من وَراقٍ ناعمٍ مايُكِنُّها * مَرَبٌّ فتَرعاه الضُّحى ورُبُولُ

يُكِنُّها – يَصُونُها فلا تَطلُبُ غَيرَه * والوَرَاق – الخُضْرة ما كانت فأراد أن لها مع الرَّبْل وَرَاقًا من غيره وذلك أنّ من النبات نباتا تَدُوم خُضْرته الى آخر القَيْظ حتى يتّصل بالرَّبْل فيجتمع المَرعَيان ومنه قول العجّاج

فاجْتَمَع الرَّبيعُ والرِّبْليُّ * مكْرًا وجَدْرًا وا كْتَسَى النَّصِيُّ

وهذه التى عَدّدَ ضروبٌ مما يتربّل من النبات وا كْتَسى النَّصِيُّ – أى ا كتسى بالورق الجديد من الرِّبحة ولهذا قال الاصمعى فى وصف العرب تَيْس الحُلَّب بالسرعة حين شُبِّهت الفرسَ به فقالت (٣) لانه اتصل له الربيعُ والرَّبْلُ * قال * وأسرَعُ الظِّباء تَيْسُ الحُلَّب لانه قد رعى الربيع والرَّبْل فاتّصل له المَرْعَى والرِّبحةُ تكون من الحُلَّب وهو – أن يظهر النبت فى أصوله التى بَقِيَتْ من عام أول فى مَرَبِّ رَبِّ الثَّرَى * صاحب العين * المَقِيظة – نبات أخضرُ يبقَى الى القَيْظ يكون عُلْقةً للابل اذا يَبِس ماسواه * غيره * النباتُ اذا سَلَخ ثم عاد واخضرّ فهو – سالخٌ من الحَمْض وذلك الى نصف الشهر أو عشرين ليلة أ كثر ذلك * أبو حنيفة * وَهَفَ النباتُ وَهْفا ووهِيفًا – اهتزَّ واشتدّت خُضْرته * أبو صاعد * الضَّرِبات – أشياءُ تَنبُتُ إما من مَطَر قليل وإما خُضْرةٌ رُعِيت ثم تَحَيّرتْ بعد اليابس وقد ضَرِبَت الارض وهى بلاد كان أصابها أول الربيع ثم دَلّكها الناسُ حتى طَسَم ترابَه ثم بَذَر الناسُ وتَركُوها فنبتت بشئ يسير بعد ذلك وأرض ضارِبةٌ – فيها ضَرِبَةٌ من مَرْتَع ولا تكون الضَّرِبةُ الا فى الخَلاء * ابن الاعرابى * الخَضْبُ من النبات – ما يُصيبه المطرُ فيخضرّ وجمعه خضوب وكلُّ بهيمة أ كلته فهى – خاضبٌ

(٣) قلت قد سقط مقول فقالت بقينا وقائلها امرؤ القيس وهو قوله

وغيثٍ من الوَسْمِيِّ حُوٍّ تلاعُه * تبطّنتُه بشَيْظَمٍ صَلَتانِ

مكَرٍّ مفَرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معا * كتَيْسِ ظباءِ الحُلَّب العَدَوانِ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* صاحب العين * الغميم ـ الأخضر تحت اليابس

باب كُدوء النبات وسوء نبتته وغير ذلك من الآفة

* قال أبو حنيفة * اذا ساء خروج النبت أو أصابه البرد فلبده فى الارض أو عطش فأبطأ فى النبات قيل ـ كدأ يكدأ كدوءًا وكدئ كدأً وأنشد

أُنيخت بجوٍّ يصرخ الديك عندها * وباتت بقاعٍ كادئ النبت سملق

ويقال أكدأت الارض ـ اذا لم تنبت وأرض مكدئة وأنشد

له الروض يندى وحساده * على الطلف فى المعر المكدئ

* وقال * أصاب النبات بردٌ فكدأه ـ أى ردّه فى الارض * قال * وقال بعضهم كدى النبت بغير همز كدًى وكدت الارض كدوًا وكدوًّا ـ اذا أبطأ نباتها ويقال أصابتهم كادية وكدية ـ شدّة * وقال * جحد النبات جحدًا ونكد ـ اذا قلّ ولم يطل فهو جحد ونكد * أبو حنيفة * الزمر والجن والجحن ـ القليل القصير من النبات وقد زمر زمرًا وجحن جحانة وجحنًا * وقال * دقّ النبات ـ مادقّ على الابل من النبت ولان فيأكله الضعيف من الابل والصغير والأدرد والمريض والدقّ ـ الذى لا يصير شجرا وانما هو كلأ ومرعى كالقرنوة والمكر والنجم والحلمة والرخامى والسعدان ويقال نبات مصرور ـ أصابه الصرّ وهو برد يجىء فى ريح فيهلكه ونبات محسوس من الحاسّة وهو برد يحرقه وقد حسّته تحسّه حسًّا والبرد محسّة للنبات ـ أى محرقة والصاد لغة وقيل الحاسّة ـ الريح تحثى التراب فى الغدر فتملأها منه فييبس الثرى أو جراد يأكل النبات وهو احدى الحاسّتين ويقال ضرب النبات ضربًا فهو ضرب ـ اذا ضربه البرد فأضربه وقد أضربه البرد وقيل هو من الضريب ـ أى الصقيع وهو الجليد يقال ضرب النبات وصقع وجلد * وقال * قمع البرد النبات وأقمعه ومن آفات المراتع الأباء وهو ـ عرض يعرض للنبات والعشب من أبوال الأروى فاذا رعته المعز خاصّة قتلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه هلكت يقال عنز أبواء ـ اذا أصابها الأباء وقد أبيت أبًى فهى أبية وأبواء وقد تقدم ذلك فى الغنم

واذا

واذا أصاب النبات ريح أو برد فأضرّ به أو شجرة فحتّ ورقها فهى مروحة ومبرودة وان ضربت الريحُ الشجرةَ فأيبستها قبل عصرتها ومن آفات النبات القفء وقد قفئ النبتُ وقُفِئ وأرضٌ مقفوءة ـ اذا وقع التراب على بقلها فأفسده فان غسله مطرٌ والّا فسد ومن آفاته اليرقان يقال يرقان وأرقان وأرق ونبات ميروق ومأروق وهو ـ اصفرار يعتريه حتى كأنّما عليه الورس فيفسد رطبه ويابسه الا أن يغسله مطر اذا كان خفيفا وهو يصيب النخل والزرع والشجر ومن آفاته الحُسبانُ وهو شرٌّ وبلاء وحُكى « أصاب الناسَ حُسبانٌ » اذا أصابهم جرادٌ أو عجاجٌ وقد قال الله تبارك وتعالى فى جنّة رجلٍ « أو يُرسِلَ عليها حُسبانًا من السّماء » ومن آفاته الجرادُ وقد جرد الجرادُ الارضَ يجردها جردًا ودبَشها يدبُشها وغَمَشها يَمْشُها ويقال احتنكَ الجرادُ الارضَ ـ اذا أتى على نبتها ولُعابُه سمٌّ اذا أصاب البقلَ أهلكه وأنشد

وجاء رَدْمانُ جرادٍ مائجهْ * سمّ الرّبيعَ فاستمرّ باهجه

يعنى بالربيع النباتَ كلّه سمّه يعنى بلعابه وقد دادت الشجرةُ وغيرها تداد وتدود ودوّدت دودًا ودِيادًا وأدادت وساسَتْ تَساس وسوّسَتْ سياسًا وسوْسًا وأساسَتْ وسيّسَتْ واستاسَتْ ـ اذا وقع فيها الدّودُ والسّوسُ وكذلك الطعام وكلّ شئ وكلّ آكلِ شيأ فهو سوسُه وان كان دودًا واذا عرضت لها الأرضة قيل أرِضَ أرضًا وأرِضَ أرْضًا والارضة ضربان ضربٌ صغار مثل كبار الذّر وهى آفة الخشب خاصّة وضربٌ مثل كبار النّمل ذوات الاجنحة وهى آفة كل شئ من خشب ونبات غير أنها لاتعرض للرّطب وهى ذوات القوائم وتُسمّى العُثّ والعثّ وقد تقدّم ذلك فى الحشرات

نعوت الكلأ فى القلة والتفرق

* قال أبو حنيفة * اذا لم يكن النّبتُ ونجعًا قبل انما هو ـ طَفوة واذا كان الكلأُ قليلا ضعيفا فهو الطّلاوة والمُراقة والطّلهة واللّبابة والرّضد ـ الكلأ

القليل يقال أرضٌ بها رَصَدٌ وأرضٌ مُرْصِدة وبها شئٌ من رَصَد وهذا غير الرَّصَد من المطر واذا كان كَلَأُ الارض رقيقا قيل أرضٌ مُسْخِفَة والشِّبْرِقة ـ الشئ القليل السَّخيف من العُشْب ومن الشجر واذا حَسُن أعالى النبات ولم يكن بآثَ الأسافل فتلك الطَّهْفة وقد أَطْهَفَ الصِّلِّيانُ ـ نبت نباتا حَسَنا واذا كان العُشْب قطعا متفرقة فهى النُّفَأُ الواحدة نُفَأَة وأنشد

جادَتْ سَوارِيه وآزَرَنَبْتَه * نُفَأٌ من الصَّفْراء والزُّبّاد

الصَّفْراء والزُّبّاد ـ نبتان * ابن السكيت * الجُلْبة من الكَلَإ ـ قطعة متفرقة ليست بمتصلة وجمعها جُلَب * أبو حنيفة * والثُّجَر ـ القِطَع المتفرقة من النبات الواحدة ثُجْرة وأنشد

والعيرُ يَنْفُخ فى المَكْنان قد كَتِنَتْ * منه جَحافِلُه والعَضْرس الثُّجَر

العَضْرَس والمَكْنانُ ـ نبتان وهى أيضا ـ الرُّفُوض يقال فى أرض بنى فلان رُفُوضٌ من كلإ اذا كان متفرقا بعيدا واحدها رَفْضٌ ومنه قول ذى الرمة يصف فراخ قطًا

الى مُقْعَدات تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى * عَلَيْهِنَّ رَفْضًا من حَصادِ القُلاقِل

القُلاقِل ـ نبتٌ وحَصادُه ـ يابسه ورَفْضُه ـ ماارْفَضَّ منه وتَفَرَّق والأرفاض مثل الرُّفُوض قال الراجز يخاطب ناقته

خَبَطْكِ بالليل مع المَخاض * بالقُفِّ فى عَوازِبٍ أَرْفاض

عَوازِبُ ـ بعيدةٌ من الناس ويقال مافى أرض بنى فلان من النبت إلا قَنازِعُ وإلّا عَناص اذا كان قليلا متفرقا وكذلك يقال فى الشَّعَر اذا كان متفرقا فى نَواحِى الرأس الواحدة قُنْزُعة وعُنْصُوة وأنشد

إنْ يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَناصِى * كأَنَّما فَرَّقَه مُناصِى

* الفارسى * عُنْصُوةٌ فُعْلُوةٌ * أبو عبيد * الكَلَأُ فى أرض بَنِى فلان شُرُكٌ ـ أى طرائق غير متصلة الواحد شِراك * أبو حنيفة * بهذه الارض لَقَطٌ ولَقَطُ المال ـ أى مَرْتَعٌ ليس بالكثير وجمعه أَلْقاطٌ واللَّقْطُ والالتقاطُ ـ أن تقع على كَلَإٍ لم تَعرِف مكانَه وكذلك كل شئٍ تُوافِقه بَغْتَةً واذا كان العُشْب قطعا غير

متصل

متصل قيل فى الارض تَعاشِيبُ وقيل التَّعاشِيبُ ـ الضُّروب من العُشْب * ابن السكيت * لاواحد للتَّعاشيب * قال أبو حنيفة * واذا كان النبت مُتَقطِّعا غيرَ متصل قيل أرض بَقِعَةٌ ـ أى فيها بُقَعٌ من نَبْت وكذلك قَرِقَةٌ * ابن السكيت * أرضٌ فى نباتها فَرَقٌ كذلك والصَّلاَلُ ـ ماتفرّق من النبات سُمّى بالصَّلال وهىَ ـ الأمطار المتفرقة وقد يسمى النبات باسم المطر كتسميتهم له بالغَيْث والنَّدى والسماء وأنشد أبو حنيفة

سَيَكْفيكَ الالهُ ومُسْنَماتٌ * كجَنْدَل لُبْنَ تَطرِدُ الصَّلالا

« قال المُتَعقِّب » هذه رواية مُغيَّرة وانما الرواية

سَيَكْفيكَ المُرَحَّل ذوغَمان * سَحيل تَغْزِلِينَ له الجُفالا
ويَكْفيكَ الالهُ ومُسْنَمَاتٌ * كجَنْدَل لُبْنَ تَطَّرِدُ الصَّلالا

* ابن السكيت * واذا كان النبات متفرقا قيل مابهذه الارض الا أَوْباشٌ من نبات وشجر * النضر * بَقِيَتْ من الكلا كُدادَةٌ ـ أى شئٌ قليل * ابن السكيت * طَلَبُوا الكَلأَ فوقعوا بأرض قد وُكِتَتْ وذلك اذا أُكلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها مايَحْبِسهم ويُقيمهم * أبو زيد * فى الارض نَقاطٌ من كَلا ونُقَطٌ ولم يقولوا نقَاط الا فى الارض * ابن السكيت * تَنَقَّطَت الارضُ من النِّقَاط * أبو صاعد * أرض فيها أَدْلاسٌ من مَرْتَع ـ أى بَقِيَّةٌ من مرتع يابس أو رَطْب * ابن الاعرابى * غَديرٌ من نبات ـ أى قطعة والجمع غُدْران * ابن السكيت * فى الارض مُشاقَةٌ من كَلَا ـ أى قليل

باب اجتزاز الكلا وانتزاعه وشدّه

* أبو حنيفة * اجْتَزَّ العُشْبَ ـ قَطَعَه وكذلك احْتَفَاه وحَفَاه فان نَزَعَه نَزْعًا باُصُوله قيل خَلاه خَلْيًا واخْتَلاه وأنشد

* هُوِف المَعَاصِير خُزَامى المُخْتَلى *

وقيل الاخْتلاء ـ أن يَقْبِض على البَقْل بأطراف أصابعه وكَفِّه فيأخذه ويَدَعَ أُصولَه والخَلاة ـ كِساء يُجْعَل فيه الخَلَى والاخْتِضار كالاخْتلاء وهو جَزّ الخُضْرة

فأما حَصْدُ الحَشِيش فهو الاحْتشاش وذلك من اليَبِيس خاصّةً وقد قيل ان الحَشِيش الاخْضَرُ والاعرف أنه اليابس لأن موضوع الكلمة اليُبْس والواحدة منه حَشِيشَةٌ والمِحَشُّ والمِحَشَّةُ ـ مايُجعل فيه الحشيشُ وما يُجَزُّبه وهو ـ مِنْجل ساذَجٌ يُحَشُّ به الحَشِيش * أبو عبيد * المِحَشُّ كالمِحَش وقد حَشَشْتُ الدابةَ أَحُشُّها حَشًّا واحْتَشَشْتُ الحشيشَ كحَشَشْتُه * ابن السكيت * أَحَشَّ الحَشِيشُ ـ أَمْكَنَ أن يُحَشَّ ولُمْعَةٌ مُحِشَّةٌ * أبو عبيد * أَحَشَّت الارضُ ـ كثُرحشيشُها * ابن الاعرابى * أَحَشَّتْ ـ صارفيها الحشيشُ والمَحَشُّ والمَحَشَّةُ ـ الارضُ الكثيرة الحَشِيش وهو بمَحَشِّ صِدْق ـ أى منزل كثير الحَشِيش ويقال ذلك لمن أَصاب أىَّ خيرٍكان مَثَلًا به والحُشّاش ـ جامعو الحَشِيش وأَحْشَشْتُ الرجلَ ـ أَعَنْتُه على جَمْع الحَشِيش * أبو حنيفة * فأمّا ماحواه المِحَشُّ من الحَشِيش فهو ـ الأَيْصَر وأنشد

(١) تَذَكَّرَت الخَيْلُ الشَّعِيرَ فأَجْفَلَتْ * وكُنّا أُناسًا يَعْلِفُون الأَيَاصِرا

ويقال للأيْصَر أيضا إصَارٌ والجمع أُصُرٌ وأنشد

دُفِعْنَ الى اثْنَيْن عند الخُصوص * وقد حَبَسا بينَهُنَّ الاصَارا

* وقال * بَقَلْتُ بَقْلًا ـ مثل حَشَشْتُ حَشًّا وكلُّ نَبْت له أصل فيُستخرج فيُؤْكل فذلك ـ الاحْتِفاء احْتَفَيْتُ الجَزَرَةَ وحَفَيْتُها حَفْيًا ـ استخرجتها من تحت التراب ومنه « ولم تَحْتَفُوا بها بَقْلًا » وقد تقدم * ابن السكيت * قَصَلْتُ العُشْبَ أَقْصِلُه قَصْلًا ـ قطعته * أبو عبيد * قَصَلْتُ الدابّةَ ـ عَلَفْتُها إيّاه * صاحب العين * الضِّغْثُ ـ قُبْضَة من قُضْبان مختلفة يَجْمَعُها أصلٌ واحد وقيل هى ـ الحُزْمة من الحَشِيش ونحوُها وخَصَّ أبو حاتم به الحُزْمةَ من الزرع * أبو عمرو * ضَغَثْتُ الحشيشَ ـ جعلته أَضْغاثا

ما يُحمى من النبات

* ابن السكيت * حَمَيْتُ الكَلَأَ وأَحْمَيْتُه ـ جعلته حِمًى عَبْرَ بذلك عن أَحْمَيْتُه

(١) قلت الرواية الصحيحة المتفق عليها فى بيت مقاس العائذى هذا هى قوله * تذكرت الخيل الشعير عشية * لافأجفلت وكتبه محققه راويه حافظه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقال فى تثنية الحِمَى حِمَيَانِ وحِمَوَانِ * أبو حنيفة * حَمِيَتُ الارض حَمْوَةً وحِمْيَةً وحَمْيًا وحِمَايَةً * قال * ومن الرواة مَنْ يجعل حَمَى وأَحْمَى لغتين فى معنى واحد * قال * والنحويون يقول أَحْمَاه — اذا وَجَدَه مُحْمًى وحَمَاه — مَنَعَه قال الشاعر فى وصف أسد

حَمَى أَجَمَاتِه فتُرِكْنَ قَفْرًا * وأَحْمَى مايَلِيه من الاجَامِ

فجاء باللغتين جميعا وقيل حَمَاه — مَنَعَه وأَحْمَاه — اذا عَلِمَ الناسُ أنه حَمًى فَتَحَامَوْهُ ومالم يُحْمَ من العُشْب فهو — بَهْرَجٌ أى مُباحٌ يقال هذا حَمًى وهذا بَهْرَجٌ وأنشد

* فخيرتُ بين حَمًى وبَهْرَجٍ *

مائيّة الكلأ

* صاحب العين * الحَقِيلُ — ماءُ الرُّطْب فى الامعاء وربما جعله الشاعر حقلا

باب أوصاف الشجر التى تعمّه دون الاوصاف التى تَخُصّ واحدا واحدا

* قال أبو حنيفة * النباتُ كلُّه ثلاثةُ أصناف شئٌ باقٍ على الشتاء أصلُه وفَرْعُه وشئٌ آخر يُبِيد الشتاءُ فرعَه ويُبْقِى أصلَه فيكون نباته فى أَرُومته تلك الباقية وشئٌ ثالث يُبيد الشتاءُ فرعَه وأصلَه فيكون نباته مما يَنْتَثِر من بُزُوره * ثعلب * وهو العابطُ من النبات لانه يَعْبِطُ الارضَ — أى يَشُقُّها وكلُّ مالا يقوم على أُرُومٍ من الحَبِّ والبُزُور عابطٌ * أبو حنيفة * وكل ذلك أيضا يتفرق ثلاثة أصناف أُخَر فصِنْفٌ يَسْمُو صُعُدًا على ساقه مستغنيا بنفسه عن غيره وصِنْفٌ يَسْمُو أيضا صُعُدًا الا أنه لا يستغنى بنفسه ويحتاج الى مايتعلق به ويَرْقَى فيه وصِنْفٌ ثالث لا ولكن يَتَسَطَّح على وجه الارض فينبت مُفْتَرِشا فيقال لكل ماسَمَا بنفسه

ـ شَجَرٌ دَقَّ أو جَلَّ فاوَمَ الشتاءَ أو عَجَزَ عنه وقيل له شجرٌ لانه شَجَرَ وسَما وكُلُّ ما سَمَكْتَه ورَفَعْتَه فقد شَجَرْتَه قال العجاج ووصف ثَوْر وَحْشٍ رَفَعَ أغصان الشجر عن نفسه

وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا * بِمِذْرَيَيْنِ فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

مِذْرَياه قَرْناه * أبو حاتم * الشَّجَرُ لُغَةٌ فى الشَّجَر * ابن السكيت * أرض شَجِيرة وشَجِرة وشَجْراء ـ كثيرةُ الشَّجَر والمَشْجَرُ ـ مَنْبِت الشَّجَر وهذا المكان أَشْجَرُ من هذا ـ أى أكثر شَجَرا * ابن دريد * وادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ ـ كثير الشَّجَر * ابن السكيت * شاجَرَ المالُ ـ رَعَى الشَّجَر * صاحب العين * والمُشَجَّرُ من التَّصاوير ـ ما كان على صفة الشَّجَر * أبو حنيفة * فما كان منه يَنْبُتُ على بِزْرِه ولا ينبت فى أَرُومة وكان مما يَهْلِكُ فرعُه فاسمُه ـ الجَنْبة لانه فارق الشجَرَ الذى يَبْقَى فرعُه وأصلُه والشجَرَ الذى يَبِيد فرعُه وأصلُه وكان جَنْبَةً بينهما * غير واحد * واحدةُ البَقْلِ بَقْلةٌ وفى المثل « لاتُنْبِتُ البَقْلةَ الا الحَقْلةُ » الحَقْلةُ ـ القَراح وقد أَبْقَلَت الارضُ * أبو حنيفة * وهى المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقّالة * ابن السكيت * أَبْقَلَت الارضُ وبَقَلَتْ وقد بَقَلَ الرِّمْثُ وأَبْقَل وهو باقِل وقيل اذا خَرَج فى أعراض الشجر كأظفار الطير وأَعْيُن الجَراد قبل أن يَسْتَبِين وَرَقُه فذلك الابقال ويقال حينئذ صار الشجرُ بَقْلةً واحدة وبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُل بُقولا ـ طَلَع والبُقْلة ـ بَقْلُ الربيع وأرضٌ بَقِلةٌ وبَقِيلة وقد ابْتَقَلَت الماشيةُ وتَبَقَّلَتْ ـ رَعَت البَقْلَ وقيل تَبَقُّلُها ـ سِمَنُها عن البَقْل وتَبَقَّل القومُ وابْتَقَلُوا وأَبْقَلُوا ـ تَبَقَّلت ماشيتُهم * أبو حنيفة * وماتَعَلَّق بالشجر فَرَقِيَ فيه وعَصَب به فهو فى طريقة العَصْبة * قال الفارسى * سمى بذلك لتَعَصُّب مُنْبِته به وتَنَشُّبه إياه وأنشد

إنَّ سُلَيمى عَلِقَتْ فُؤادى * تَنَشُّبَ العَصْبِ فُرُوعَ الوادى

* صاحب العين * الخُوصة ـ الجَنْبة * ابن السكيت * هى من نبات الصيف وقيل هى ما نبَت على أَرُومة وقيل اذا ظهر أَخْضَرُ العَرْفَج على أَبْيَضه فذلك الخُوصةُ وقد أَخْوَص * أبو حنيفة * وما افترش ولم يَسْمُ فهو فى طريقة السُّطّاح

وقد

وقد زعم أبو عبيدة أنه النجم على أن كل ما طلع من الارض فقد نجم وهو إلى أن تتبين وجوهه كذلك فقصدنا فى هذا الباب الى ذكر الشجر المقاوم للشتاء الباقى أصله وفرعه وان أرسلت الاسم ارسالا عامًّا فالشجر كلّه صنفان صنف ذو ورق أوما يجرى مجرى الورق وصنف لاورق له ولا مايقوم مقام الورق وانما نباته قضبان سلب والورق ـ كلّ ما تبسّط تبسّطا وما كان له عيرٌ فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه وماليس بورق الا أنه يقوم مقام الورق فهو الهدب والفتل وحكى عن أبى عبيدة العبل * قال * وهو كل ورق مفتول وكذلك حكى عن أبى عمرو والفتل أيضا صحيح وهو مالم ينبسط ولكن تفتّل وكان كالهدب وذلك كهدب الطّرفاء والأثل والأرطى وقد اعتزل النخل هذا كله كما اعتزل الشجر فلا يسمّى شجرًا الا على التأويل أنه سما فتشجر وإلا فلا ولو أنّ قائلا قال فى أرضى مائةُ شجرة يريد مائة نخلة لم يكن مصيبا وكلّ ماأشبه النخل وجرى مجراه فهو مثله وانما ورقه خوص فى رطبه ويابسه وأيهما يقال له الخوص فى بابه فانّى مفرد النخل وعازله عن الشجر وكذلك الكرم والزرع ان شاء الله تعالى وذو الهدب والورق أيضا صنفان صنف منه يعبل وصنف لايعبل والاعبال ـ سقوط الورق فى قبل الشتاء وللشجر تجنيس آخر وتصنيف سنذكرهما على حدة انشاء الله تعالى ﴿ الشجر وجميع النبت اذا طلع من الارض فنجم فهو بذر قبل أن يتلون بلون أو تعرف وجوهه وهو أيضا جذر وقد بذرت الارض وأجذرت وهذا غير الجذر الخاص من النبات * وقال أبو نصر * نجم الشجر ينجم نجومًا وفطر يفطر فطورا وبقل يبقل بقولا وذلك أول مايطلع وقد تقدم البقول فى النبات الذى ليس بشجر وهذا أيضا يصلح فى نبات أفنانه اذا بدأ الشجر فى الايراق * قال أبو نصر * بصّص الورق حين ينفتح وهو مثل تبصيص الجرو اذا فتح عينيه فاذا ارتفع ولم ينتشر فهو عنقر وعنقر وكذلك أصل القصب والبردى وذكر ذلك أبو نصر * قال * واذا انتشر فهو حينئذ خوصة وقد أخوص * وقال بعض العلماء * هو الغرنوق والجميع الغرانيق ويقال للشاب الناعم الطرى غرنوق وغرانق وقد تقدم وهذا غير النوع من الشجر الذى يقال له الغرانق واحدها أيضا غرنوق فاذا سما وهو فى ذلك رخص بعد وطيب فهو عسلوج

وعُمْلوج قال طرفة ووصف نساء

كَبَنات المَخْرِ يَمْأَدْنَ كما * أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِر

ويقال أيضا عُسْلُج قال العجّاج ووصف جارية

* وبَطْنَ أَيْمٍ وقَوامًا عُسْلُجا *

يعنى اللّينَ والتَّرؤُّد * وبناتُ المَخْرِ والبَخْرِ — سحائبُ بِيضٌ منتصبة تظهر فى المشرق فى قُبُل الصَّيف ذكر ذلك الاصمعى * وقال أبو نصر * كُلُّ نَبْتٍ يخرج ملتويا قبل أن يتلون بسواد أو زرق أو حمرة فهو عُسْلوج * غيره * هو العُسْلُج والعُسْلوج والعِسْلاج وقد عَسْلَجَت الشجرةُ وقيل عَسالِيجُ الشجرة — عُروقُها التى تَنْجُم منها * أبو حنيفة * فاذا اشتدّ فهو عاسٍ وقد عَسَا وهو عَرْدٌ وقد عَرَدَ يَعْرُدُ عُرودًا وكذلك العاردُ والعُرُنْدُ مثل العَرْدِ ومنه قيل لناب البعير اذا اشتدّ بعد فُطُوره قد عَرَدَ قال ذو الرمة يصف الابل

(٢) يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كأنّها * زِجاجُ القَنَا منْها نَجِيمٌ وعارِدُ

وبهذا استدل سيبويه على أن النون فى عُرُنْد زائدة * وقال أبو حنيفة * فاذا كان قضيبا سامقا غضًّا فهو خُرْعوب وأُمْلود واذا أنّثت قلت خُرْعوبة وأُمْلودة وأُمْلود قال امرؤ القيس ووصف جارية

بَرَهْرَهَة رَخْصة رُؤْدة * كخُرْعوبَةِ البانَةِ المُنْفَطِر

وأنشد أبو زيد فى العُسْلُج

جارِيةٌ شَبَّتْ شَبابًا عُسْلُجا * فى حَجْرِ من لم يَكُ عنها مُلْفِجا

* ابن دريد * غُصْنٌ أُغْلُوجٌ — ناعم * أبو حنيفة * هو أيضا خُوطٌ والجمع خيطان * ابن السكيت * هو الخُوطُ ابنَ سَنَة * أبو حنيفة * وكلُّ غُصْنٍ خُوطٌ وقَضِيبٌ قال قيس بن الخطيم يصف جارية

حَوْراء جَيْداء يُسْتَضاء بها * كأنّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

ولا يقال غُصْنٌ ولا فَنَنٌ ولا فَرْعٌ ضعيف من نَعْمَته الا لما كان من الشجر * ابن دريد * فَرّق قومٌ بين الغُصْن والفَنَن فقالوا الغُصْن القَضيب الذى لا يَتَشَعَّب والفَنَن المُتشعّب * غير واحد * الجمع غُصُون وأَغْصان وغُصَنة وقد غَصَنْته أَغْصِنه

غصنا

(٢) قلت لقد أخطأ أبو الحسن على بن سيده هنا خطأ كبيرا حيث قال قال ذو الرمة يصف الابل فعم ولم يخص والموضع موضع خصوص لا عموم فكأنه لم يدر معنى البيت ولم يأخذه عن شيخ ولم يحفظ سابقيه ولواحقه والصواب وهو الحق المجمع عليه أن ذا الرمة يصف بالبيت جالا ذكورا فحولا لا خصيانا ولا نوقا والدليل على صحة ما قلته البيت المستشهد به وسابقاه ولواحقه قال ذو الرمة بعد وصفه منهلا رحل اليه الحى

له من معَان العين بالحِىِّ قَلَّصت * مَراسِيلُ جَوْناتٌ النفارى صَلاخِدُ

مُشَرّكة الأَلْحِى كأن صريفها * صِياح الخطاطيف اعتقتها المَراوِدُ

يُصعدن رقشا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وعارد

غصنًا ـ أخذته من شجرته والغُصْنة ـ الشُّعبة الصغيرة والجمع غُصَنٌ * أبو حنيفة * فأما الفَنَنُ فأفنانٌ لاغير * وقال بعض أهل العلم * كل غُصْن ـ عَذَبة وعَذبةٌ وكانّ العَذبة التى تكون فى رأس السيف وفى الرمح من هذا فأما العلبة فغُصْنٌ عظيم يُتخذ منه المقطرة أزدية حكاها ابن دريد * قال * وجمعها علَب * غيره * العَذَق ـ كُلّ غصن ذى شُعب * أبو حنيفة * الخَصَلات ـ الغصون الواحدة خَصَلة قال حميد بن ثور ووصف امرأة

بعطفَيْن من عَوْهج عيْنُها * الى الفَرْع والخَصَلات العُلَى

وكلّ قضيب رطْب أو يابس ـ خُرْصٌ وخِرْص وخُرُص ذكر الفتح أبو عبيدة * وقال غيره * هى لغة هذيل والجمع أخْراصٌ وخِرْصان ومنه سُميت الرِّماح الخِرصان والرمح خُرْص والخَرْصُ والقَضيبُ والعُودُ يكون للرطْب واليابس ومنه قول الاعشى

والعُودُ يعصرُ ماؤُه * ولكُلّ عيدان عُصارَه

فاذا تفرّع القضيبُ وصار فى حدّ الشجر وقَوِىَ وصار له ساقٌ فهو ـ مُسَوَّق وقد سُوِّق قال العجاج

* ضَرب هَدال الايكة المُسَوَّق *

وزعم بعضهم أن نَبيتَتَهُ أصله الذى ينْبُت منه وكلّ قضيب نابت فى أصل أو شجرة ـ حظوة والجمع الحَظَوات والحِظاء وقال أوس بن حجر فى وصف قوس

تعلّمها فى غيلها وهى حَظْوَةٌ * بِوَادٍ به نَبْعٌ كَثيرٌ وحَثْيَلُ

وما بيْنَ الارض وبيْنَ مُنْشَعَب أفنانه هو السّاقُ وهى حاملة الشجرة وهى من النخلة الجِذْع ولم أسمع بالجِذْع فى غير النخلة فان جاء فمستعار فاذا غلُظَتْ فهى شجرة غَلْباءُ ومنه قوله تعالى « وحَدَائقَ غُلْبا » وأصلُها الذى يلى الارض ـ قَصرَتها والجمع قَصَرٌ ذكر ذلك اللحيانى ومنه قوله جل اسمه « إنّها ترْمى بِشَرَرٍ كالقَصَر » فى قراءة من حرّك ولغلظ قصرتها قيل لها غَلْباء كما قيل للغليظ العُنُق أغْلَب ويقال لما فى جوف الارض من أصلها أَرُومتُها والجمع أَرُومٌ ومنه قيل للرجل الشريف « إنّه لَفِى أَرُومة صِدْق » ويقال لقَصرة الشجرة أيضا عُجْزُها ومنه قول الله جلّ

= اذا أوجعتهن البُرَى أو تناولت * قوى الضفر عن أعطافهن الولائد على كل أحْمى أو كميت كأنه * منيف القرا من هضْب ثهلان فارد أطافت به أنسف النهار ونشّرت * عليه التهاويل القيانُ الشلائد ورقّعن رقما فوق صهب كسونه * قنا الساج فيه الآنسات الخرائد يُمَسّحن عن أعطافه حَسَكَ اللوى * كما مُسّح الركن الاكفّ العوائد

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

اسمه «كأنهم أعجازُ نخلٍ منقعر» فان كانت دقيقة الساق فهى سَوْقاء ومع ذلك طُول واذا كان ذلك فى النخل خاصَّةً فدقَّ أسفلُ النخلة فهى — صُنْبور وقد صَنْبرتْ صَنْبرةً وسيأتى ذكره شجرةٌ شَعْواءُ — منتشرة الأغصان * صاحب العين * الشَّماليلُ — ماتفرَّق من شُعَب الاغصان * أبو حنيفة * فاذا طالت الشجرةُ قيل صاحتْ تَصيح * قال الاصمعى * يقال بأرض بنى فلان شَجَرٌ قد صاحَ — أى طال * قال * وإيّاهُ أراد العجّاجُ بقوله

* كالكَرْمِ إذْ نادَى مِنَ الكافُور *

وانما قال نادَى لانه يقال للنبات اذا ارتفع عن القاع نَاهُ يَنُوهُ وهو نبات نائه ومنه قيل للشجر اذا طال صَاحَ ونادَى مثله لان التَّنْوِيه صِياحٌ ونداء * قال الاصمعى * أراد العجاج اذ صاح فلم يستقم له الشعر فقال نادَى * قال علىٌّ * هذا قول الاصمعى وليس كذلك لان الشعر يستقيم مع صاح على احتمال الطى ولم يكن الاصمعى عَرُوضيًّا * أبو حنيفة * واذا أسرعَ الشجرُ النباتَ وطالَ قيل شجرٌ غُمالِجٌ والغُمْلُوج — الناعمُ الغَضُّ من النبات وقد تقدّم * ابن دريد * الأُمْلوج — الغصنُ الناعمُ وقيل هو — العِرْق من عُروق الشجر يُغْمَس فى الثَّرَى ليَلِين * أبو عبيد * الوَشِيجَةُ — عِرْقُ الشجرة وأنشد

* تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ *

شبّه التَّيْسَ من ضُمْره به * صاحب العين * الشُّنْغُوب والشُّغْنُوب والشُّنْغُب — أعالى الاغصان

توريقُ الاشجار وتنْويرها

الوَرَقُ — من الشجر واحدته ورَقةٌ وقد ورَّقت الشجرةُ وأَوْرَقَتْ وشجرةٌ وارقةٌ ووَرِيقَةٌ ووَرِقَةٌ — خَضْراءُ الوَرَق حَسَنَته ووَرَقْتُ الشجرة — أخذْتُ ورَقَها والوُرَاق من الوَرَق * قال أبو حنيفة * اذا أصابَ الشجرَ المَطَرُ فلانَ عُودُه فهو — المائدُ لانه يَميدُ من وقوع الماء فى * أبو زيد * أَمَخَّ العُودُ بياض بالاصل — ابْتَلَّ وجَرَى فيه الماءُ * أبو حنيفة * فاذا رأيتَ فى أعراضه شِبْهَ أعْيُن

الجَراد قبل أن يَستَبينَ وَرَقُهُ فذلك - الباقِلُ وقد أَبقَلَ الشجرُ يقال صار الشجر بَقْلَةً واحدة فاذا زاد على ذلك حتى تَتَبَيَّنَ الخُضْرةُ قليلا قيل خَضَبَ الشجرُ يَخضِبُ خَضْبًا وخُضُوبا وتلك الخُضْرة - الخَضْب والجمع الخُضُوب قال حُمَيد بن ثَوْر يصف ظبية

فلمّا غَدَتْ قد قَلَّصَتْ غيرَ حِشْوةٍ * من الجَوْف فيه عُلَّفٌ وخُضُوب

قَلَّصَتْ - خَمُصَ بَطْنُها * ابن دريد * خَضَبَ واخْضَوْضَب وقد تقدّم عامة ذلك فى النبات الذى ليس بشجر * أبو حنيفة * فاذا انْشَقَّتْ تلك العيونُ وبَدَتْ أطرافُ الوَرَق قيل انْضَرجَتْ وانفصَدَتْ وأَفْصَدَتْ وفَقَّحَتْ وتَفَطَّرت وفَطَرَ الشجرُ يَفطُرُ فَطْرًا وفُطُورًا وبَصَّصَ كُلُّ ذلك اذا تفتّح للايراق ونَضَحَ نَضْحًا مثله وأنشد

(١) بُورِكَ المَيْتُ الغَرِيبُ كما بُو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّان والزَّيْتُونُ

فاذا ظهر الورقُ تامًّا قيل - أَوْرَقَت الشجرةُ ووَرَّقَتْ ووَرَقَتْ وُرُوقًا * قال * وقال أبو نصر لا أعرف وَرَقَت الشجرُ فى معنى أَوْرَقَتْ ويقال للوقت الذى يُورِق فيه الشجر هذا وقتُ الوِراق ذُهِب به مَذْهَبَ الجِداد والكِناز وقد تقدّم ذكر الوَراق بالفتح * السكرى * ورق شَحْو - واسع وكذلك نُجُر * ابن دريد * كُلُّ ماعَرَضْتَه فقد نَجَّرته * ابن الاعرابى * مَأَى الشجرُ - اذا طلَع ورقه * أبو زيد * الحالُ - الوَرَقُ * أبو حنيفة * أَعْبَلَ الشجرُ - طلَع وَرَقُه وليس يقال للوَرَق المنبسط عَبَلٌ انما العَبَلُ - ماتَفَتَّل ودَقَّ مثل الهَدَب وقيل الاعْبال فى الأَرْطَى خاصّة الايراق وقيل إعْبالُ الأَرْطَى - أن يَغْلُظَ هَدَبُهُ فى الصيف ويَحْمَرّ ويَصْلُح أن يُدْبَغ به * أبو عبيد * العَبَلُ - كُلُّ وَرَقٍ مفتول كوَرَق الأَرْطَى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك والسَّنَفُ - الوَرَقَةُ وأنشد

* تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبةِ صِفْرِ *

وقد أَسْنَفَ الشجرُ - طَلَع وَرَقُه * غيره * سَنَّفَ مثل ذلك * أبو حنيفة * فاذا نبتت له بعد الأيراق أغصانٌ رَطْبة دقاق ناعمة فقد أَخْوَصَ الشجرُ وتلك الأفنان - خُوصَةٌ والجمع خُوصٌ وتلك الخُوصة - مَشْرةٌ وقد أَمْشَرَ الشجرُ

(١) قلت نون الزيتون مرفوعة ولا تعويل على ماوقع فى أصل المخصص هنا وفى لسان العرب من ضبطها بكسرة فانه خطأ لان الزيتون معطوف على نضح الرمان لا على الرمان والقوافى كلها مرفوعة والبيت من قصيدة لابى طالب ابن عبد المطلب يرثى بها نديمه وابن عمه مسافر بن أبى عمرو ابن أمية بن عبد شمس أحد أزواد الركب الثلاثة من قريش وأول القصيدة وهو من شواهد سيبويه وغيره

ليت شعرى مسافر ابن أبى عمرو وليت يقولها المحزون
أى شئ دهاك أو غال مرآ * ك وهل أقدمت عليك المنون
بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان والزيتون
ميت صدق على تبالة أمسيت ومن دون ملتقاك الحجون

ـ ظهرتْ مَثْمَرتُه وحينئذ ترَى الشجرَ قد اسْتَدّت خَصَاصُه وخفيتْ عِيدانُه القديمة وأنشد

لها تَفِرَاتٌ تحتَها وقِصَارُها * الى مَشْرةٍ لم تعتلق بالمَحَاجِن

واذا كان النباتُ قصيرا زَمِرًا فهو ـ تفِرٌ وقِصَارُها منتهاها الى شجر فوق أعالى الجبال قد أَمْشَرَ ولم تعتلق مَشْرتها بمَحَاجِن الرِّعاء التى يَهْتَصِرون بها الأفنان يعنى أن الرِّعاء لايَبْلُغُون مواضع هذا الشجر لارتفاعه (٣) وقد قصد وأنشد

ولا تَسْفَعَاها بالجبال وتَحْمِيَا * عليها ظُلَيلاتٍ يرِفُّ قَصِيدُها

وذلك أَغَضُّ ماتكون الشجرةُ وأنعمُه وحينئذ يقال تَلَفّع الشجرُ ـ اذا تحلّل الخُضْرة ويقال لتلك المَشْرة التى خلفت القَصَدُ والواحدة قَصَدة واذا ظَهَرت الخُوصة فوق الشجر قيل طَفَتْ طُفُوًّا ويقال للشجرة حينئذ قد تَدَرَّتْ وذلك حين يَسْتمكن المالُ منها من حيث أتاها واذا تلوّنت المَشْرة بلونها واشتدّت فصارت قُضْبانا ودخل بعضُها فى بعض قيل وَشَجتْ وُشُوجا واشتكّتْ * قال والغُصن اذا كان كذلك له شُعَبٌ صغار قد التبس بعضُها ببعض فهو غصن مَرِيجٌ ومنه قوله جلّ اسمه « فَهُم فى أمرٍ مَرِيجٍ » * قال أبو زيد * أَشْطأت الشجرةُ بغصونها ـ أخرجتْها * أبو حنيفة * واذا بدأ الشجرُ يُورِق فكان صِنْفَيْن صنفا قد أَوْرَق وصِنْفًا لم يُورِق قيل ـ صَنَّفَ الشجرُ وكذلك فى الأثمار والجُفُوف قال الشاعر ووصف نساء حادثهن

حَدِيثًا لَوَ انّ الارضَ تُولَى بِمثْلِه * نَمَا البَقْلُ واهتزّ العِضَاهُ المُصَنِّفُ

* قال * واذا صنّفت العِضَاهُ حَبَلَ الحابِلُ يعنى نَصَبَ حِبالَتَه ولا يقال احْتَبَل انما الاحْتِبَالُ أن يقع الصَّيْدُ فى حِبالَه ويقال لجميع النبات الأخضر ـ الخُضْرة اسمٌ اشْتُقّ له من النعت وأنشد

اذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا * تأكُلُ بعدَ الخُضْرة اليَبِيسا

والخُضْرة لاتُؤْكَل الا أن يراد بها الأخضر وتُجمع الخُضْرةُ الخُضَر والأخْضارُ يراد بها الخَضْرَاواتُ وأنشد

* بصلب

مدره يدفع الخصوم بأيد * وبوجه يزينه العرنين
كنتَ لى عدّة وفوقك لافو * ق فقد صرتَ ليس دونك دون

بياض بالأصل

كنتَ مولى وصاحبا صادق الخبرة حقا وخله لا تخون
أنا حاميك مثل آبائى الزهر ولا بائك التى لاتهون
كان منك اليقين ليس بشاف * كيف اذ رحت عندى الظنون
كم خليل يزينه وابن عم * وحميم قضت عليه المنون
فعليك السلام منى كثيرا * أنفدت ماءها عليك الشؤون
فتعزيت بالتأسى وبالصبر وانى بصاحبى لضنين

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* بِصُلْبِ زَهْيِ يَخْبِطُ الأَخْضَارا *

* قال على * ليس الأخضار جمع خُضْرة انما هو جمع خضرلان فُعْلة لاتكسر على أفعال وقد يجوز أن يكون جَمْعَ خُضْر الذى هو جمع أَخْضَر وخَضْراء والوجهُ ماقدَّمْتُه لان جمع الجمع ليس بمقيس ويقال شَجَرٌ يَخْضُور وهو أيضا الخَضِير والغَضِير وقد اخْضَرَّ واغْضَرَّ وتَغَضَّر * وقال مرة * الخَضِرَةُ - كل خَضْراء وجمعها خَضِر * قال * واذا كان فى دُبُرِ القيظ وبرد الليل فتجدد للشجر خَطَرَةٌ رَطْبة كَشْرة الربيع وورَقٌ رَطْبٌ قيل - أَخْلَفَ الشجرُ وتَرَبَّل وأَرْبَل وتَرَوَّح وراحَ يَراحُ * قال * وليس من شجرة حَيَّة العرق فى الصَّفَرِيَّة إلا يخرج فيها نَبْتٌ وقد يكون مع النبْت ثَمَرٌ يُسَمَّى ذلك الثمر - الخِلْفَة وقد تقدم عامَّةُ ذلك فى الرِّبحة من عامَّة النبات * قال * فان كان الشجر مما يُزْهِي ويُثْمِر فانه يقال له اذا بدَتْ بَرَاعِيمُ نَوْرِه قبل أن يتفَرَّج قد أَقْنَبَ الشجرُ - أى ظهرت أَكِمَّةُ نَوْرِه وبُرْعُم وهى البَرَاعِيمُ الواحد بُرْعُومٌ وبُرْعُومة * أبو عبيد * البُرْعُوم - زَهْرَةُ الشجرة ونَوْرُ النَّبْت قبل أن يتفتَّح * أبو حنيفة * قُنْبُعَ الشجرُ - مثل بَرْعَم وهى القُنْبُعة ومثله قَعْلَ وهى القَمَاعِيل وكَمَّمَ وهى الأَكَامِيمُ واحدُها كِمٌّ ثم أَكِمَّةٌ ثم أَكَامِيمُ وأنشد

* وانْضَرَجَتْ عنه الأَكَامِيمُ *

* أبو حنيفة * هى لَفائِفُ نَوْر النبات وخَرَائطه وظُرُوفُه وأَخْفِيَتُه وأَخْبِيَتُه كلُّ ذلك مَقُولٌ فاذا انْشَقَّتْ بَرَاعِمُه وتَفَقَّأَت أَكِمَّته وظهر النَّوْر قيل انْضَرَجَتْ قَنَابِعُه وتَفَقَّأَ يَتَفَقَّأُ تَفَقُّؤًا وفُقُوءًا وتَفَقَّأ * وقال * فَقَّحَ الشجرُ ونَوْرُه ذلك فُقَّاحُه وزَهْرُه وزَهْوُه وقد أَزْهَى وزَهَى يَزْهَى زَهاءً وقد تقدم فى النبات الذى ليس بشجر والفَغْو - زَهْرَةُ كل نَبْت طَيِّب الريح وقد أَفْغَى ومنه فاغِيَةُ الحِنَّاء وهى نَوْرُه ويقال نَوَّرَ الشجرُ وهو النَّوْرُ والنُّوَّار - جماعُ النَّوْر أَبْيَضِه وأصفره وأخضره وأحمره وأنشد

عِسْتَأْسَدِ القُرْيانِ حُوٍّ تِلاعُه * فَنُوَّارُه مِيلٌ الى الشمس زَاهِرُه

وأنشد أيضا

جَنَتْها رِماحُ الحَرْبِ حتّى تَهَوَّلَتْ * بِزاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمارِقِ

والوَشْيُ من كلّ لون وأنشد

وَمُجْهَلٍ جادَهُ الوَسْمِيُّ يَتْبَعُه * حَفْلَ الغُيُوثِ وتاراتٍ مِنَ الدِّيَمِ
حتّى تَعاهَدَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ * من التَّناوِيرِ شَكْلَ العِهْنِ فى التُّؤَمِ

فجعل النَّوْرَ من كل لون * ابن جنى * أنارت الشجرة ــ طَلَعَ نَوْرُها ومثله فى النخل صفر وسيأتى ذكره * أبو حنيفة * أَزْهَرَ النَّوْرُ وزَهَرَ يَزْهَرُ زُهُورا وذلك ــ اذا نَصَعَ لَوْنُه وظهرت بَهْجَتُه وزَهْرَتُه * وقال مرة * زَهَرَ ــ اذا حَسُنَ حِينَ يُنَوِّر * قال * وزعم بعض أهل العلم أن الزَّهَرَ اسمٌ لما كان من النَّوْر أبيض فقط ذَهَبَ الى أن الزُّهْرَةَ البياض وأن الابيض يقال له أَزْهَرُ وليس هذا كما ذَهَبَ اليه ولكنّه من قولهم لكل مُشْرِقٍ مُنِيرٍ زاهِرٌ وان لم يكن أبيض ومنه زَهْرَةُ الدنيا انما هى حُسْنُها وبهجتها. ولو كان كما ذهب اليه ما كانت زَهْرَة الدنيا الا ما كان منها أبيض ويقال للسُّرُور مُزْدَهِر لاشراق وجهه كما يقال للكئيب كاسِفٌ ومن هذا قيل للمَزاهِرِ مَزاهِر لانها تُورِثُ السُّرور والنار تَزْهَر وان كانت حمراء قال الاسود ووصف نباتا

قَفْرٍ حَمَتْهُ الخَيْلُ حتّى كأَنَّ * زاهِرَه أُغْشِىَ بالزِّرْنِبِ

ولو لم يكن الا الأبيض لما قال أُغْشِىَ بالزِّرْنِبِ وهو الأصفر من كل شئ والاشراق والانارة والبَهْجة قيل للزَّهر زَهَرٌ كما قيل له صَبَحٌ وفى صَبَحِ النَّوْر يقول عدى

وَذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

المَمْعُون ــ المَمْطُور أُخِذ من المَعْنِ والماعونُ كل ما انْتُفِعَتْ به وقد تقدّم تعليل هذه الكلمة * قال * وصَبَحُه ــ بهجته وإشراقه فالنَّوْرُ بَيِّنُ الصَّبَحِ والوَجْهُ بَيِّنُ الصَّباحة والصُّبْح والصَّباحُ أيضا من هذا * قال * والحَنُّونُ ــ نَوْرُ كل شجرة ونَبْتٍ وقد حَنَّنَ الشجرُ والعُشْبُ ــ اذا نَوَّر وأنشد فى وصف تزيين الهوادج للظعن

فَلَمَّا تَعاطَيْنَ الأَزِمَّةَ أَقْبَلَتْ * بأَعْناقِها نَحْوَ الأَزِمَّةِ تَرْسُفُ
فَعَلَّيْنَهُنَّ الرَّقْمَ حتّى كأَنَّما * عَلَيْهِنَّ حَنُّونُ الجَرازِ المُزَخْرَفُ

الجَرَازُ ـ ضَرْبٌ من النبات يُشْبِه نَوْرُه نَوْرَ الدِّفْلَى واذا كان نَوْرُ الشجرة أبيض فنَوَّرَتْ قيل أَزْبَدَتْ * ابن السكيت * مثل ذلك كله من التَّكْميم والتَّفْقيح والتَّنْوير والازْهاء * وقال * الشجرُ والعُشْبُ فى ذلك كُلّه سَواءٌ * أبو حنيفة * احْوَارَّت الارضُ ـ اخْتَلَطَتْ صُفْرةُ الزَّهَر بسواد الخُضْرة ونَوْرُ كلِّ شجرة ـ وَرْدُها واذا ظَهَر قيل وَرَّدَ الشجرُ وان كان قد خُصَّ بالوَرْدِ المُوَجَّمُ فصار اسمًا له عَلَمًا

ذكر الاوصاف التى تَعُمُّ الاشجار فى كثرة وَرَقِها والْتِفافِها

* أبو عبيد * شجرةٌ وَرِقَة ووَرِيقَةٌ ـ كثيرة الوَرَق والوَارِقَةُ ـ الخَضْراء الوَرَق الحَسَنَتُه * ابن السكيت * وَرَقْتُ الشجرةَ ـ أَخَذْتُ وَرَقَها * أبو حنيفة * اذا طَلَبْتَ الوَرَقَ قُلْتَ تَوَرَّقْتُ الوَرَق قال الشاعر فى وصف جراد

رأوْا غارةً تَهْوِى السَّوامَ كأنّها * جَرادٌ ضُحًى سارِحٌ مُتَوَرِّقُ

ويقال لذلك الفعل الخَرْطُ وهو اخْتِراط الورق عن الشجر ومنه المثل «مِنْ دُونِ ذلك خَرْطُ القَتاد» يقال ذلك فى الأمر من دونه مانع لأن شَوْكَ القَتاد مانعٌ من خَرْط وَرَقه وأنشد

ويَرَى دُونى فَما يَسْطيعُنى * خَرْطَ شَوْكٍ مِنْ قَتادٍ مُسْمَهِرّ

ابن الاعرابى   الشجر وأنشد

فلو أنها قامت بطيب   فهو كالح

* أبو حنيفة * الخَضِرَةُ ـ هى الوارقة وقد تقدّم أن الخَضِرَة كلُّ خَضْراء * ابن السكيت * شجرٌ أَغْيَدُ مُتَمايِلٌ مع طُول وكذلك النبات * وقال * الغَيْناء ـ الكثيرة الوَرَق المُلْتَفّة الأغصان * أبو حنيفة * شجرٌ أَغْيَنُ قال رؤبة ووَصَفَ كِناس وحشية

أَجْوَفَ بَهّى بَهْوَهُ فاسْتَوْسَعا * منه كِناسٌ تحتَ غَيْنٍ أَيْنَعا

بياض بالأصل فى الموضعين

* وقال * جَنَّةٌ غَنْناء ــ اذا كانت خَضْراء حَسَنَة فاذا كانت كذلك وتمايلَتْ نَعْمَةً وغُضُوضَةً فقد تَغَيَّفَتْ وهى غَيْفاء وشجرٌ أَغْيَفُ وأنشد

* وهَــدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيٌّ *

وقد أَغْيَفَت الشجرةُ وتَغَيَّفَتْ بأَفْنانها * ابن السكيت * غافَتْ تَغِيفُ * أبو حنيفة * الأَغْيَفُ كالأَغْيَد واذا كانت كذلك وطالت والتفَّتْ قيل قد أَشَبَتْ وأنشد

هُمُ نَبَتُوا نَبْعًا بكُلّ سَرارةٍ * حَرامٍ فأَشْبَى فَرْعُها وأُرُومُها

أى استَحْكَمَ الفرعُ والاصلُ واذا كانت الشجرة كذلك فهى أَثِيثَةٌ وقد أَثَّتْ تَؤُثُّ وتَئِثُّ ومنه قيل للشعر الكثير أَثِيثٌ والمِغْيالُ مثلُها وأنشد

وتَعانَقَتْ أُدْمُ الظباء وباشَرَتْ * أَفْنانَ كلِّ أَثِيثةٍ مِغْيالِ

وقد أَغْيَلَت الشجرةُ وتَغَيَّلَتْ ــ اذا التفَّتْ أفنانُها وكَثُرت واتَّسعت ووَرَفَ ظلُّها واللَّائثُ من الشجر ــ الذى التَبَسَ بعضُه ببعض * أبو عبيد * لائثٌ ولاثٍ على القَلْب وأنشد سيبويه

* لاثٍ به الأَشاءُ والعُبْرِىُّ *

* أبو حنيفة * واللَّفَفُ ــ الالتفاف وجمعه أَلْفاف ويقال للشجر المُلْتَفّ لَفَفٌ والجمع كالجمع وقد التفَّ الشجرُ ولَفَّ يَلَفُّ لَفَفًا ولهذا قولهم ماأَخَذَ إخْذَهُ ولَفَّ لفَّه والجَنَّة اللَّفّاء ــ المُلْتَفّة الشجر وكذلك الشجر الأَلَفّ وقد تَلَفَّفَ الشجر وقد تقدم تجنيس هذا فى عامة النبات * ابن دريد * وَشَجَت الأغصانُ وَشْجًا ووَشِيجًا ــ تَداخَلَتْ وتَشابَكَتْ وكذلك العُروق والوَشِيجُ ــ مانَبَتَ من القَنا والقَصَب مُلْتَفًّا وقيل الوَشِيجُ ــ عامّة القَنا مشتق من هذا واحدته وَشِيجةٌ * وقال * تَشَبَّصت الشجرةُ ــ دخَل بعضُها فى بعض والشَّبَصُ ــ الخُشونةُ ودخولُ شوكِ الشجر بعضه فى بعض * أبو حنيفة * اسْتَأْشَبَ الشجرُ ــ التفَّ وأنشد

* تَلَفَّفَتْ أَغصانُه واسْتَأْشَبا *

واذا كَثُرَ الشجرُ بمكان وتَضايَقَ قيل مكانٌ أَشِبٌ شديد الأَشَب ومنه المثل «مِنْكَ عِيصُك وإن كان أَشِبًا» * ابن دريد * تَشَجَّنَ الشجرُ ــ التَفَّ والشُّجْنة

والشِّجْنة والشُّجْنة ـ الغُصن المُشْتَبِك والجَثْل والجَثِيل ـ ماالتف من الشجر وقد تقدم فى الشَّعر * أبو عبيدة * غُصْنٌ مَرِيجٌ ـ مُلتوٍ مُشْتَبِك * أبو حنيفة * القَدَّاحُ ـ أطراف النَّبْت من الوَرَق الغَضّ

نعوت الاشجار فى قلة الورق

* أبو حنيفة * اذا كانت الشَّجرة قليلةَ الوَرَق فهى ـ الضَّاحِيَة وقد ضَحِيَتْ ضَحًى وضُحُوًّا وذلكَ اذا لم يَسْتُرْها وَرَقُها قِلَّةً من قبل سوء نباته كان ذلكَ أو من خَرْط أو رَعْي أو بُرِدَتْ أو رِيحَتْ فان ذَهَبَ وَرَقُها أجمعُ فهى شجرة مَرْدَاء وشجرٌ أَمْرَدُ وهى بمنزلة المَرُوت من الارض وقد تَمَرَّدَ الشجرُ ومَرِدَ ـ اذا انجرد من الوَرَق ومَرَرْت بأرض مَرْداء الشجر وكذلكَ الشجرة الجَرْداء * قال * واذا عَرِيَ الشجر من الورق قيل شجرٌ مُجَرَّدٌ ـ أى مُتَجَرِّد ومنه اشْتُقَّ اسمُ الرجل ويقال للعُرْيان المتجرد من ثيابه مُجَرَّدٌ والأَمْعَرُ من الشجر ـ الذى ذَهَبَ وَرَقُه وقد مَعِرَ الشئُ مَعَرًا وتَمَعَّر وأنشد

* فى غَيْضَةٍ شَجْراءَ لم تَمَعَّرِ *

وقد صَلِعَ الشجرُ ـ ذَهَبَ وَرَقُه وأطْرافُ خَطَرِته وأُلْجِئَ الى الخَشَب الاَجْرَد * قال * فان طَرَحَ الوَرَقَ بَرْدٌ أو رِيحٌ فهى ـ مَبْرُودَة ومَرُوحَة * ابن السكيت * ومَرِيحة

انحتات الورق وسقوطه

* أبو زيد * الحَتُّ والانْحِتَات والتَّحَاتُّ والتَّحَتُّت ـ سقوطُ الوَرَق * صاحب العين * الحَتُّ ـ دون النَّحْت * ثعلب * أصلُ الحَتِّ الفَرْكُ ـ حَتَتُّ الشئَ عن الثوب وغيره أَحُتُّه حَتًّا ـ فَرَكْتُه فانْحَتَّ والحُتَاتُ ـ ماتَحَاتَّ منه * ابن دريد * الحَتَتُ ـ داءٌ يصيب الشجر فتَحَاتُّ أَوْراقُها * أبو عبيد * الاغبال ـ وقوعُ الوَرَق فى قُبُل الشتاء أَغْبَلَت الاشجارُ ـ سقطَ ورقُها واسمُ الوَرَق ـ الغَبَلُ * أبو حنيفة * فاذا كنت أنت الذى تَحُتُّ عنه الوَرَق

قلتَ عَبَلْتُه أَعْبِله عَبْلًا وقد قدمت أن الأعبال التوريق فهو ضد * ابن دريد * هافَ وَرَقُ الشجر يهيف – اذا سَقَطَ * أبو حنيفة * اذا تَثَرت الريحُ وَرَقَ الشجر فهو – السَّفِير لان الريح سَفَرَتْه ويقال للوضع اذا كُنِسَ قد سُفِرَ * غيره * خَبَّ السَّفِيرُ – سَقَط * أبو عبيد * خَبَبُ السَّفِير – اطّرادُه فى الريح وذهابُه معها وأنشد

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الحَىِّ الجِيعِ اذا * خَبَّ السَّفِيرُ ومأْوَى البائسِ البَطِنِ

عَنَى وقتَ الشتاء اذا انتشر وَرَقُ الشجر فسَفَرَتْه الريحُ والعَوَذُ – السَّفِير أيضا وانما قيل له عَوَذٌ لأنّه يعتصم بكل هَدَف ويَلْجَأ اليه ويَعُوذ به فيجتمع فى أصله ويقال للعَوَذ والسَّفِير الجَوِيل والجائل قال ذو الرمة

وحائل من سَفِير الحَوْل جائله * حَوْلَ الجَرَاثيم فى أَلْوانه شَهَبُ

الجائل – هو ماجالت به الريح * أبو حنيفة * فان حَتَتَّ الورقَ عن الشجر ضَرْبًا بالعصا فذلك الخَبْطُ وقد خَبَط الشجرَ يَخْبِطه خَبْطًا ويقال للعصا التى يُخْبَط بها الشجر المِخْبَط خَبَطْتُه فهو مَخْبُوطٌ وخَبِيطٌ واخْتَبَطْتُه * ابن السكيت * واسمُ ماخُبِطَ منه – الخَبَطُ * أبو حنيفة * فاذا خُبِط الخَبَطُ وهو ذاك الوَرَقُ فجُفِّف ودُقّ وطُحِن وخُلِط به دقيق أو شعير أو ما كان وأُوخِفَ بالماء ثم أُوجِرَتْه الابل كان لها كالعَلَف ويقال له حينئذ اللَّجِينُ لتَلَجُّنه وتَلَزُّجه وقد لَجَنْتُه أَلْجُنُه لَجْنًا ولَجَّنْته ومنه قول الشماخ

وماء قد وردتُ لِوَصْل أَرْوَى * عليه الطَّيرُ كالوَرَق اللَّجِين

أراد وماء كالوَرَق اللَّجِين شَبَّه الماء به من أجل ماعليه من العَرْمَض فكأنّه ذلك الخَبَطُ المُوخَفُ ويُسَمَّى خَبَطًا وان كان قد طُحِن كما يقال للوَرَق اذا خُبِط لَجِين من قَبْلِ أن يُطْحَن ويُوخَف ويقال خَرَجَ المُتَلَجِّنون اذا خرج طُلّاب الخَبَط وانما شَبَّه الشعراء الشَّمَطَ باللَّجِين وهم يعنون الخَبَط لان الشجر اذا خُبِط انتشر الوَرَقُ رَطْبًا ويابسا أخضر وأبيض مختلطا فشَبَّه الشعراء الشَّمَطَ به * قال * وقال بعض الرُّواة كُلُّ وَرَقٍ يُدَقّ أو يُطْحَن ويُوخَف بالماء فهو مَلْجُون ولَجِين حتى الغِسْلة * قال * وقال بعضهم انما شُبِّه الشَّمَط باللَّجِين من أجل أنه اذا أُوخِف بالماء صار طرائق لما

فيه

فيه من الأخضر والابيض وكيف يكون طرائق وهو قد طُحِن فصار شيأ واحدا ولَوْنًا واحدا وانما غَلَّطه ذكر اللَّجين * قال * وقد أَعلَمْتُكَ أن الورق يقال له اللَّجين من قبل أن يُطحَن ويُوخَف * أبو عبيد * لَجَنْتُ الخطميَّ وأَوْخَفْتُه أى ضَرَبْتُه وهى وَخيفَةُ الخطميّ وأنشد

كأَنَّ على أَكْسائها مِنْ لُغامه * وَخيفةَ خِطْميٍّ بماء مُبَحْرَج

* وقال * هَشَشْتُ أَهُشُّ هَشًّا ـ اذا خَبَطَ الورقَ فأَلْقاه لغَنَمه ومنه قوله عزوجل «وأَهُشُّ بها على غَنَمِى» * غيره * الهَشِيشَة ـ الوَرَقةُ المَخْبُوطة * أبوحنيفة * تحريكُ الشجر ليَنْتَثِر ما فيه هَشٌّ أيضا * قال * واذا كانت الشجرة طويلة وكانت مُوَاتِية تَثْنِى اذا هُصِرَتْ شُدَّ فى أعاليها الحبالُ وجَذَبها الرجالُ حتى تَنْحَنِىَ فتنالها الخَابط ويقال لذلك الفعل والشَّدِّ ـ العَصْبُ * ابن السكيت * عَصَبَها يَعْصِبُها عَصْبًا * أبوحنيفة * ومنه المثل «لأَعْصِبَنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَة» والسَّلَمَةُ طويلة لَيِّنة العصيّ * ابن السكيت * الخالُ ـ الورقُ يُخْبَط من السَّمُر فى ثَوْب وقد تقدم أن الخال عامَّةُ الوَرَق وأنه ضَرْبٌ من النبت وأنه الطينُ الاسودُ ويقال لوَرَق العِضَاه اذا انْحَتَّ صَقَرٌ * ابن الاعرابى * الصَّقَر ـ الوَرَقُ ما كان * ابن دريد * رَعَصَت الريحُ الشجرَ ـ نَفَضَت أوراقَها ومنه الرَّعْص وهو شبيه بالنَّفْض والهَرْيَاعُ ـ سَفِيرُ الشجرة يمانية والسَّلِيقُ ـ ما تَحاتَّ من صِغار الشجر * الاصمعى * الأَغْلِيطُ ـ ماسقط من ورق الأغصان والقُضْبان وقيل هو وعاء ثَمَر المَرْخ * صاحب العين * جَزَع الشجرةَ ـ ضَرَبَها ليَحُتَّ ورقَها * غيره * ويقال للشجرة اذا سقط ورقُها وكانت عيدانُها خُضْرًا ـ مَلْحاء * وقال * خَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُر ـ سقط ورقُه فاحْمَرَّ * ابن دريد * الجُثَالة ـ ماتَساقَطَ من وَرَق الشجر وقد جَثَلَتْه الريحُ * ابن السكيت * شجرة سَلِيبٌ ـ سُلِبَتْ وَرَقَها وأغصانَها

﴿ تم السفر العاشر ويتلوه الحادى عشر وأوله نعوت الاشجار فى النعمة واللين والتثنى ﴾ .

(فهرست السفر العاشر من كتاب المخصص)

(تمت)



فهـــــرست

الجـــــزء الحادى عشر

من كتاب المخصص

فهرست الجزء الحادى عشر من كتاب المخصص

(تمت)

لا اله الا الله محمد رسول الله

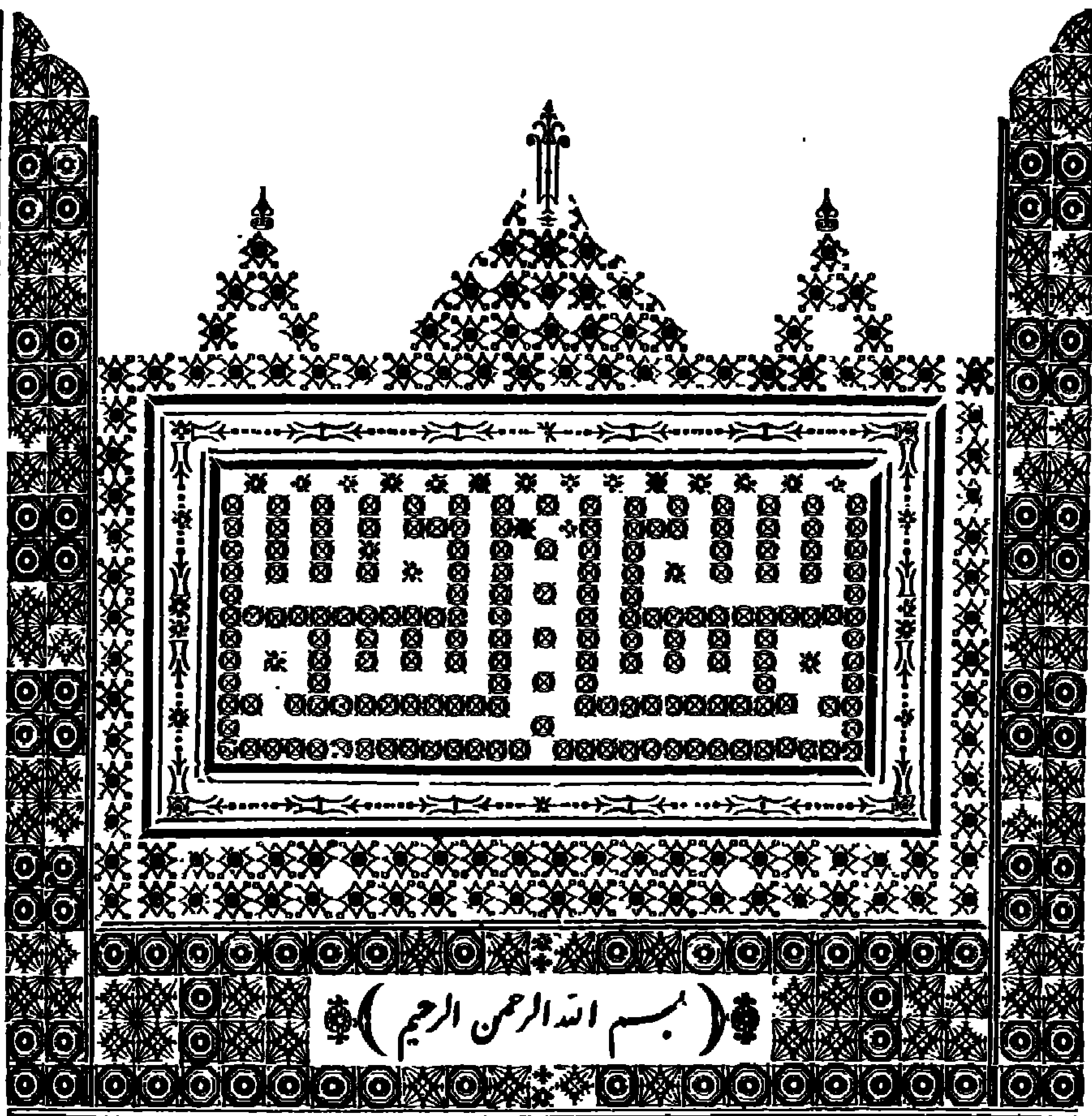
السفر الحادى عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿الطبعة الاولى﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٩
هجرية

(بالقسم الادبى)



بياض بالاصل

ـ أى بأرض الرِّيف حيث النَّباتُ المَأْد النَاعِمُ ومنه قول الآخر

نَبَتُّمْ نَبَاتَ الخَيْزُرانِىِّ فى الثَّرى * حَدِيثًا مَتَى ما يأْتِكَ الخَيرُ يَنْفَعا

وهو مأْخوذ من الخَيْزُرَان المعروف لِلِينه وتَثَنِّيه * وقال غيره * إنما كَنَّى بِبلاد الخَيْزُران عن بُعْد بِلادهم لأن الخَيْزُرانَ إنما يَنْبُتُ فى بلاد الرُّوم والهِنْد * والعَسَطُوس ـ الخَيْزُرانُ * صاحب العين * وقيل شَبِيهٌ به * أبو حنيفة * فاذا مالَتْ أفنانُ الشَّجَر من الرِّىِّ واللِّين فتَهَدَّلتْ فذلك الهَدَال وهو غيرُ الهَدَال المخصوص بعينه قال ابن أحمر ووصف نساء

وهن

وهنّ كأنهنّ ظباء مرد * ببطن كراء يسففن الهدالا

جعل ماتهدّل من أفنان الأراك هدالا وإذا تهدّلت أفنان الشجرة من نعمتها واسترسلت فقد أهدبت وهى هدباء فان بلغ التهدّل إلى أن يكون على الأرض حتى يتوطّأه الناس فهو الصريع وهو يختار للقداح لأن التراب يصيبه ويداس فيصلب وأنشد

(١) وأصفر من صريع النبع قرع * به علمان من عقب وضرس

وقال معد الشجر ونأد وناعم وشجر ناضر ونضر ونضير — اذا كان أخضر حسنا وقال أنضر العود — صار إلى النضارة * وأنشد

وأنكرت منهنّ الحديث الذى مضى * لعهد الصبا اذ كان عودك منضرا

وقال نضر النبات * صاحب العين * ينضر نضرا ونضرة ونضارة ونضورا والناضر — الشديد الخضرة يقال أخضر ناضر كما يقال أبيض ناصع * أبو عبيد * نضر النبات ونضر * اللحيانى * وقد أنضره المطر * أبو حنيفة * ونضره الله وإذا لان الشجر وتناعم فاسترسل قيل اغدودن وهو شجر غدانىّ والخصلات — أطراف القضبان الرطبة اللينة واحدتها خصلة وخصلة والخرعوبة والخرعب — الخوط الناعم الحديث النبات الذى لم يشتدّ وأنشد

* كخرعوبة البانة المنفطر *

* قال أبو على * حمله على الغصن * على * هو على النسب كقوله تعالى «السماء منفطر به» * ابن دريد * شجر غرّيد — ناعم غض قال الراجز

(٢) * حوائطا ناعم ضال غرّيدا *

وقد تقدم فى عامة النبات وقال الأملود والأملوج — الغصن الناعم وقيل الأملوج — العرق من عروق الشجر يغمس فى الثرى فيكون أدنا

الأوصاف التى تعم الأشجار فى عظمها

* أبو عبيد * الرّبوض — الشجرة العظيمة وأنشد

* تجوّف كلّ أرطاة ربوض *

(١) قوله من صريع النبع هذا تحريف من أبى حنيفة لبيت دريد ابن الصمة وتبعه عليه ابن سيده والصواب فى الرواية من قداح النبع فان النبع ليس كما زعما مما يهدب ويتهدل حتى يكون على الارض فيتوطأه الناس وهو الصريع المختار للقداح لان التراب يصيبه ويداس فيصلب وهذا كله باطل لان منابت النبع الصخور وقنن الجبال فلا يصيبه التراب ولا يداس ولا يمر شيأ الا سرب الوحش يصاد بسهامه وقسيه قال البحترى

وعيرتنى سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما فى فرعه ثمر

وقال المعرى وقال الوليد النبع ليس بمثمر * وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع

وعلى هذا فلا شاهد فى البيت =

* أبوحنيفة * هي العَظيمة الواسعة وجمعها رُبُض ومنه قيل للقرية العظيمة رَبُوض – أي ذات رَبَض – يعني بالرَّبَض الناحية وأراد الجمع – أي أنها ذات أرباض كأرباض المدينة * أبوعبيد * الدَّوْحة – العظيمة * أبوحنيفة * هي المُفترشة ومنه قيل للبيت الواسع دَوْح ومظلّة دَوْحة وقيل للبطن اذا عظم انداح والرَّدَاح – مثل الدَّوْحة وأنشد

أما ترى بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض

مَحْوضها – الشَّرَبَة التي تُجعل حولها لتُسقى فيها ومنه قيل للمرأة البادن العريضة رَداح وكذلك الكتيبة العظيمة والجمع رُدُح وكذلك كلُّ ضخم ثقيل * ابن السكيت * دَوْحة مِحْلال – يَحُلّ تحتها كالتَّلعة المِحْلال * أبوحنيفة * واذا عظُمت الشجرةُ فهي هَيْكلة والجمع هَيْكل وأنشد

* في هَيْكل الضَّال وأرطى هَيْكل *

ومنه قيل للفرس العظيم التام الأوصال هَيْكل * غيره * شجرة ضِنَاك – غليظة المؤخَّر وكذلك النخلة * ابن دريد * شجرةٌ سَهْوَق – طويلة الساق * أبو زيد * ذهبت الشجرةُ هَجْرا – أي طولا وعظما وهذا أهجر من هذا – أي أعظم * صاحب العين * هَدَبُ الشجرة – طُولُ أغصانها وتدلّيها وقد هَدِبت هَدَبا فهي هَدْباء * أبو حاتم * غَطَت الشجرةُ وأغطت – طالت أغصانها وانبسطت على الأرض

صغار الشجر ودقاقها

* أبوحنيفة * القَرْش من الشجر والحطب – الدّقّ الصّغار قال وأحسبه مأخوذا من قَرْش الابل – وهي صغارها والجلاذيّ من الأثل – صغاره وأنشد

بغيض الى أن ترى ما بقي لها * جلاذيّ طَلْح بالشّرى ومُل عبقر

والبَجِلات – صغار الشجر الواحدة بَجِلة وهذا من الأضداد يقال للعظيم بَجِيل قال كُثيّر في البَجِلات

* بَجِلات طَلْح قد خُرِفن وضال *

خرفن

=لما زعمه أبوحنيفة وقلده فيه ابن سيد. وقوله من عقب هو بسكون القاف ولا تعويل على ما وقع في لسان العرب المطبوع من فتحها فانه خطأ والعقب والضرس في البيت مصيدران بما كنا العين من عقب قدحه عقبا اذا لوى عليه شيأ من عقب أو غيره علامة له وضرس قدحه ضرسا اذا عضه بأضراسه علامة له لتأثير العض فيه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله حواشطا ناعم الخ أنشده في اللسان هزالصبا ناعم الخ كتبه مصححه

خُرْفُس ـ أصابها الخَرِيفُ ـ وهو آخر أمطار السَّنَة يأتي في وَقت الخراف والجُدّاد ـ صغار الشجر الواحدة جُدّادة * قال الطرماح يصف ظبية

تَجْتَنِي نامِرَ جُدّاده * من فُرادَى بَرَم أو تُؤام

* ابن السكيت * الثَّفْرَة ـ كلّ ما كَنَسَتْه الماشية من حَلاوات الخُضَر وأكثر ما تَرْعاه الضأنُ وصغار الماشية وهي أقلّ من حَمْض الابل وهي تكون من جميع الشجر والبَقْل وقيل هي من الجَنْبة * أبو علي * بعضهم يَعُشّها وبعضهم يُبَقِّلها وقد قيل هي من القَرْنُوَة * صاحب العين * العَشّة من الشجر ـ الدَّقيقة القُضْبان وقيل هي التي لا تُوارِي ما وراءها والاسم العَشَش * غيره * شَجَرة هَرِعَة ـ دَقيقة الأغصان

باب في اثمار الشجر والنبات

* قال أبو حنيفة * اذا انتثر وَرْدُ الشجر أو النبت وعقد الثَّمَر قيل أثمر وثَمَر * قال أبو النجم

* ناعمة النبت مُثَمِّرات *

وقال الله تعالى في الاثمار «أُنْظُروا الى ثَمَره اذا أثمر ويَنْعِه» ويقرأ الى ثُمُره * قال * وقال أبو عبيدة هو جمع ثِمار مثل حِمار وحُمُر وثِمار جمع ثَمَر مثل جَبَل وجِبال * وحكى سيبويه * ثُمُرَة ولم يُفَسِّر ماهي * قال الفارسيّ * لم يحكها الا هو وسألت عنها أبا بكر فقال أخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى أنها الثَّمَرة عينها * سيبويه * والجمع ثُمُر ولا يجمع على غير ذلك الا بالألف والتاء لقلة هذا البناء في كلامهم * أبو عبيد * شجرة ثَمِيرة في شجر ثُمُر ـ أي كثيرة الثمر قال وقال بعضهم في الثمر الثِّمار قال الطرماح يمدح رجلا

حتى تركتَ جَنابَهم ذا بَهْجَة * وَرْدَ الثَّرى مُتَلاحِمَ الثِّمار

واذا كثر حَمْل الشجرة أو قَمْر الأرض فهي مِقْراة * قال أبو ذؤيب في صفة نخل

يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ * مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

* وقال السكرى * الثَّمْراء هنا — موضعٌ بعينه * أبو حنيفة * فأما الثامرُ من الشجر فأنا لم نجده يقولون ثَمَرَت الشجرةُ فلذلك صُرف ما جاء في الكلام من الثامر الى أنَّ المرادَ به ذو الثَّمَر ومما جاء في الثامر قولُ الطرمّاح ووصف ظبيةً

* تجتني ثامرَ جُدّاده *

وقد تقدم البيتُ * قال * وقال أبو نصر الثامرُ — ذو الثَّمَر والمُثْمِر — الذى بلغ أن يُثْمِر * قال أبو على * اختلفوا فى الثاء والميم من قوله تعالى « انْظُروا الى ثَمَره » فقرأها بعضهم بفتحهما وبعضهم بضمهما فوجه قراءة من فتح أن سيبويه قد يَرَى أن الثَّمَر جمع ثَمَرة ونظيره مما قال بقَرة وبقَر وشجرة وشَجَر وخَرَزة وخَرَز ويدل على أن واحد الثَّمَر ثَمَرةٌ قولُه تعالى « ومن ثَمَرات النَّخيل والأعْناب » وقد كسّروه على فِعَال فقالوا ثِمَار كما قالوا أكَمَة وإكَام وجَذَبة وجِذَاب ورَقَبة ورِقَاب فأما قولُ مَن قرأ من ثُمُره فانه يحتمل وجهين الأَبْيَنُ أن يكونَ جمعَ ثَمَرةٍ على ثُمُر كما جمع خَشَبةً على خُشُب فى قوله تعالى « كأنهم خُشُبٌ مُسَنَّدةٌ » وكذلك أكَمَة وأُكُم ونظيره من المعتل ساحة وسُوح وقارة وقُور وناقة ونُوق ولابَة ولُوب والآخر أن يكون جمعَ ثِمَارًا على ثُمُر فيكون ثُمُر جمعَ الجمع وجمعُوه على فُعُل كما جمعُوه على فَعَائلَ فى قولهم جِمَال وجَمَائلَ ولم أعلم سيبويه ذكر تكسيره على فَعَائلَ ولا يمتنع فى القياس ألا ترى أن فُعُلًا جمعُ الكثير كما أن فَعَائل جمعُه وجمعُوه بالألف والتاء فى قراءة من قرأ « كأنه جِمَالاتٌ صُفْرٌ » فأما قولُه فى الكهف « وأُحيطَ بثُمُره » وثَمَره فقد فسّروا الثُّمُر أنه من تثمير المال ورُوِى عن مجاهد وكان له ثُمُر قال ذَهَبٌ ووَرِقٌ وكأن الذهَب والوَرِق قيل له ثُمُر على التفاؤل لأن الثَّمَر نَمَاءٌ فى ذى الثَّمَرة وكان الثَّمَر الذى هو الجَنَى أشبهَ فى التفسير من الذهَب والفضة لأنه أشدُّ مشاكلةً بالمذكور معه ألا ترى أنه قال تعالى « واضْرِبْ لهم مَثَلًا رجلين جعلنا لأحدهما جنّتين من أعناب وحففناهما بنخل * وفجّرنا خلالهما نهرًا وكان له ثَمَر فقال لصاحبه وهو يحاوره » فالثَّمَر الذى هو الجَنَى أشبهُ بالنَّخْل والأعناب

من

من الذهب والورق بهما ويدل على أن الثمر ونحوه جمع قوله تعالى « وينشئ السحاب الثقال » وقوله « كأنهم أعجاز نخل خاوية » فانما جاء على التأنيث بمعنى الجمع كما جاء على التذكير في نحو « من الشجر الأخضر » وأعجاز نخل منقعر على تذكير اللفظ وان كان المعنى الجمع وذكر سيبويه ثُمُر فيجوز أن يكون ثُمُر جمع على ثُمُر كما جمع فَعَل على فُعُل وذلك قولهم ثَمَر وثُمُر وقال

* فيها عيايِيل أسود وثُمُر *

* ابن السكيت * الحصرم - مالم يجن من الثمر * ابن دريد * الكعب - الحصرم الواحدة كعبة يمانية وقد تقدم أن الكعبة الدبر بلغتهم والكعم - الحصرم يمانية أيضا * أبو حنيفة * اذا عقد الشجر فالثمرة غضة ومعدة وبغوة والجمع معد وبغو * صاحب العين * ثمرة مغضفة - غضة وفي حديث عمر رضي الله عنه النهي عن بيع الثمرة وهي مغضفة - أي لم يبد صلاحها * أبو حنيفة * فاذا ارتفعت عن ذلك ولما تطب فهي نهيشة بينة النهاءة والنهوءة وهي كذلك الى أن تدرك وقال حمل الشجرة والنخلة مالم يكبر ويعظم فاذا كبر فهو حمل بالفتح والحامل منها المطعم * ابن السكيت * الحمل - ما كان على رأس الشجرة والحمل - ما حمل على الظهر * صاحب العين * الحمل بالكسر - ماظهر من ثمر الشجر والحمل بالفتح - مابطن منه كأنه ذهب به الى ماتحمله المرأة في البطن وهي الحمال وذهب أبو علي الى أن الحمال واحد وفي الحديث « هذا الحمال لا حمال خيبر » - يعني ثمر الجنة ذهب الى أنه لا ينفد * أبو حنيفة * فأما الشجر الذي قارب أن يثمر فانه يقال له المُلِمّ فاذا طابت الثمرة شيأ حتى تؤكل قيل أطعمت * صاحب العين * اطعمت الشجرة - أدركت ثمرتها - يعني أخذت طعما وطابت وأطعمت - أدركت * أبو حنيفة * وكذلك أكلت * قال صاحب العين * والاسم الأكل * أبو حنيفة * أجنت الشجرة - اذا طابت ثمرتها وأمكن أن تجتنى وأنشد

أصك مصلم الأذنين أجنى * له بالسي تنوم وآء

قال فان كانت مما تحلو ثمرتها قيل حلوت الثمرة حلاوة وأحلولت * ابن الأعرابي *

حَلُوَتْ وحَلَتْ وحَلِيَتْ * ثعلب * أحْلَتْ * أبو حنيفة * فاذا طابَتْ وبَلَغَتْ قيل أَيْنَعَ الشجرُ ويَنَعَ يَيْنِعُ ويَيْنَعُ يَنْعاً ويُنْعاً ويُنُوعاً وثَمَرٌ يانِعٌ ومُونِعٌ ويَنِيعٌ وأنشد

كأنَّ على غَوارِضِهِنَّ راحاً * يُفَضُّ عليه رُمّانٌ يَنِيعُ

واذا عجلت الشجرةُ بالاثمار وباليَنْع قيل بَكَّرَتْ وأبكرَتْ وبَكَرَتْ تَبْكُر بُكُوراً وهى بَكُورٌ وجمعها بُكُر واذا كان ذلك عادتَها فهى مِبْكارٌ والثَمَرةُ باكُورةٌ وكذلك الغيثُ اذا بَكَّر فى أوّل الوَسْمِىّ باكُورٌ والمِسْلافُ والمُسَلِّفُ كالمِبْكار وقد تقدم المُسَلِّف فى أسنان النساء واذا أخَّرت فهى مِئْخارٌ وأنشد

تَرى الغَضِيدَ المُوقَرَ المِئْخارا * من وَقْعِه يَنْتَثِرُ انْتِثارا

فان كانت الشجرةُ حَمَلَتْ أوّلَ حَمْلِها فهى بِكْرٌ والجمع أبكارٌ ومنه قول الفرزدق * أو أبكارُ كَرْمٍ يُقَطَّفُ * فان تأخر يَنْعُ الثَمَرة حتى يُدْرِكَها البَرْدُ فيَذْهَبَ طعمُها قيل أَقْفَرَ الثَمَرُ فان أَيْنَعَتْ ثم بَقِيَتْ لم تُؤْكَلْ حتى تَسْوَدَّ وتَعْفَنَ قيل هَمَدَتْ * ابن الأعرابى * خَمَدَتْ كذلك * أبو حنيفة * وكلُّ ما لم يَسْتَحْكِمْ طعمُه فهو خَمْطٌ قال الله تعالى « ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ » والأُكُلُ ـ الثمرةُ قليلا كان أو كثيرا قال الهذلى فى وصف الخمر

عُقارٌ كماءِ النِّيءِ ليستْ بِخَمْطةٍ * ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهابُها

ـ أى لم تَسْتَحْكِمْ ولا هى حامضةٌ هى جَيِّدةُ الطَّعْم وقيل الخَمْطُ ذو الشَّوْك واذا كَثُر حَمْلُ الشجرةِ قيل أَوْقَرَتْ فهى مُوقِرٌ والجمع مَوَاقِرُ قال ولو أردتَ أنّ الله أَوْقَرَها فقلت مُوقَرة كان صوابا واذا كَثُر حَمْلُ الشجرة قيل أَتَتِ الشجرةُ أَتْواً وأَتَى المالُ إتاءً كثُر وكذلك الماشيةُ ويقال أَرَاعَتِ الشجرةُ وراعَتْ ـ كَثُر حَمْلُها ورَيْعُ كلِّ شئٍ ـ إتاؤه قال وكلُّ شجرة أَراعَتْ فانه يقال ما أكثرَ نَزَلَها ونُزْلَها وكذلك كلُّ ذى رَيْعٍ * غيره * أَنْزَلَتْ ـ كَثُر نُزْلُها ونَزِلَتْ قليلةٌ وقالوا شجرةٌ نَزِلَةٌ * أبو حنيفة * فان جاءت بثمرة بعد ثمرة فتلك الخِلْفةُ والخِلْفَى وقد أَخْلَفَتْ والْحَقَتْ وقال خَلَفَت الثمرةُ بعضُها بعضا تَخْلُفُها خِلْفةً ـ اذا صارت خَلَفاً من الأُولى وأنشد

ولها بالماطـرون اذا * أكلَ النملُ الذي جمعا

خلفةٌ حتى اذا ارتبعت * نزلت من جلّق بيعا

ويقال للشجرة والعشب اذا أدرك ثمره أخنط وخنط يخنط خنوطا قال الطرماح ووصف وحشا

تقمّعُ في أظلال مخنطة الجنى * صحاح المآقي مابهنّ قموع

تقمّعُ ـ تطردعنها القمع ـ وهو ضرب من الذبان يعتريها وقال آخر في خنط

* والدّندنُ البالي وحمض حانط *

وغلام حانطٌ ـ مدركٌ وقد تقدم قال واذا لم تحمل الشجرة عاما بعد أن كانت تحمل قيل أخلفت وحالت تحول حيالا وهي شجرة حائل في شجر حوائل كما يقال في الماشية فاذا حملت عاما ولم تحمل عاما فقد عاومت فاذا أخذت الثمر من الشجر أولقطته من تحتها فذلك جنى ويؤنث فيقال جاءنا بجناة طيبة وكذلك كل شيء مثله حتى الكمأة والفطر وحتى العسل وأخذك ذلك كله اجتناء وهو جنيّ وجنيٌّ مادام طريا وجمع الجنى أجناء * قال أبو علي * قال ثعلب أجنت الأرض ـ كثر جنى ثمرها وقد قدمت الاجناء في الكلإ على لفظ هذا الفعل عن أبي عبيدة * أبو حنيفة * اللَّقاط واللُّقاط ـ لقاط الثمرة * ابن الأعرابي * وقد ألقطت الثمرةُ * أبو حنيفة * اذا جنيت الثمر فقد خرفته مخرفه خرفا وكذلك النخل ومثله هدبته أهدبه هدبا وقال قطفت الثمر أقطفه قطفا ـ اذا أخذته من شجره والقطف ـ اسم الثمار المقطوفة والجمع القطوف قال الله عز وجل « قطوفها دانية » والقطف ـ الفعل والقطاف ـ اسم وقت القطف * ابن السكيت * هو القطاف والقطاف * أبو حنيفة * وإذا أثمر الشجر قيل أعبل وقد تقدم الاعبال في الاراك والسلب وقال أبزر النبات وبزر ـ إذا أدرك بزره وقال وادمغن ـ أدركت ثمرته * ابن دريد * في الحديث « من أجبى فقد أربى » وفسر اشترى الثمرة قبل إدراكها وكل ثمر استحكم فهو مزة وقد مزز يمزز مزازة * ابن السكيت * أطاع الشجر ـ أدرك ثمره وكذلك المرعى وأنشد غيره

* جَرادٌ قد أطاعَ له الوَراقُ *

صاحب العين * جُمّاع الثَّمَر - أن تجتمع براعيمه فى موضع واحد على حمله وأنشد

(١) ورأسٍ كجُمّاعِ الثُّريّا ومِشفرٍ * كسِبْتِ اليماني ماهلِ حين عَرّح

أسماء أصول الشجر وأعاليها

* ابو عبيد * الأَسْتَنُ - أصولُ الشجر واحدتها أَسْتَنَة * أبو حنيفة * الأَسْتَنُ - شجر يفشو فى منابته ويكثر وإذا نظر الناظرُ إليه من بُعْد حَسِبه شُخُوصا * ابن السكيت * القَصَرُ - أصول الشجر والنخل قال وقرأ بعض القُرّاء «إنّها ترمى بشررٍ كالقَصَر» * أبو حنيفة * القَصَرة والجِذْر من الشجرة - أصلها التى تلى الارض ويقال لما فى جوف الارض من أصلها أَرُومتها (٢) والجمع أَرُوم ومنه قيل للرجل الشريف إنه لَفى أرومة صِدْق * صاحب العين * عُروق الشجرة وغيرها - أطنابٌ تتشعَّب منها واحدها عِرْق وكذلك العِرْقاة ومنه «استأصل الله عِرْقاتَهم» وعِرْقاتِهم كأنه جمع عِرْقة وقد أعرق الشجرُ والنباتُ وعَرّق - إذا امتدّت عُرُوقه وعُرِفت وُجُوهه * أبو حنيفة * الجَذَامير والجُذور - الأُصول الواحد جُذْمور وجِذْر وكلُّ أصلٍ جِذْر والجِعْثِن - أصلُ كل شجرة الاشجرة لها خَشَبة * صاحب العين * الجِنْثُ - أصلُ الشجرة وهو العِرْق المستقيم أَرُومتُه فى الأرض ويقال هو من ساق الشجرة ما كان فوق العُروق * ابن الاعرابى * أرامِلُ العَرْفج - أصوله وأنشد

* قد فى أرامِل العَرافِج *

* ابن دريد * الشُّغْنُب والشُّغْنوب - أعلى أغصان الشجر * ابن السكيت * الجِذاء - أصول الشجر العظام العادية التى بَلِيَ أعلاها وبَقِي أسفلها

باب اليابس من الشجر والخشب

* أبو حنيفة * إذا لم يجد الشجرُ ريَّه فخشُن من غير أن تذهب ندوته قيل

(١) قلت لقد لفق صاحب العين وقلده ابن سيده هذا البيت الذى لا شاهد فيه على جماع الثمر وأين جماع الثريا من جماع الثمر والصواب أن بيتهما هذا ملفق من بيتين فصدره محرف مأخوذ من بيت لخفاف بن ندبة وعجزه محرف مأخوذ من بيت لذى الرمة فأما بيت خفاف فهو قوله
ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمجتاب القوائم خيفق
ورواه ابن الأعرابى بمجتاب الصفاقين خيفق ولقد حرف الزمخشرى فى أساسه مصراعه الأخير فرواه * بأجرد محتوت الصفاقين خيفق وعزا =

(٢) قلت وفى الأرومة لغة أخرى وهى الأُرومة بالضم وجمعها أُروم بالضم أيضا ولا تعويل على ما وقع فى القاموس المطبوع من شكل المفرد بالفتح والجمع بالضم فانه قصور وخلط مضر وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

شَظِفَ شَظَفًا وشَظَافَةً وهو شَجَرٌ شَظِفٌ وشَظِيفٌ قال رُؤْبَةُ وذكر كِبَرَه

* وعادَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ *

وقد صَمَلَ حينئذ يَصْمُلُ صُمُولًا فهو صامِلٌ وصَمِيلٌ وكَلِبَ كَلَبًا وأرضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ أى خَشِنٌ يابِسٌ لم يُصِبْه الرَّبِيعُ فَيَلِينَ وكذلك الأَعْشَمُ من الشَّجَرِ الواحدة عَشْماءُ وقد عَشِمَ الشجرُ عَشَمًا وتَعَشَّمَ ومنه قيل للشيخ عَشَمَةٌ * قال أبو على * عَشَبٌ وعَشَمٌ عاقَبُوا بينهما وقالوا قياسا عليه شيخٌ عَشَمَةٌ وعَشَبَةٌ * ابن السكيت * أرضٌ عَشْماءُ — يُرَى فيها شُجَيْرٌ يابِسٌ ويقولُ الرائدُ اذا أَجْدَبَ وَجَدْتُ أرضًا أَرْماءَ عَشْماءَ فالعَشْماءُ — ما تقدم والأَرْماءُ — التى أُكِلَ نَبْتُها فلم يُبْقَ له أصل * أبو حنيفة * القَشِفُ — كالأَعْشَمِ وقد قَشِفَ قَشَفًا ومثله القاحِلُ وقد قَحَلَ الشجرُ يَقْحَلُ قُحُولًا وقَحِلَ قَحَلًا — اذا يَبِسَ والأُولَى أَجْوَدُ وقد تقدم فى الكلأ * أبو عبيد * قَحَلَ الشجرُ وقَحِلَ وكلاهما يَقْحَلُ قُحُولًا — اذا يَبِسَ وقد عَمَّ فى بعض الكتاب بذلك * ابن الأعرابى * ومنه قيل للشيخ إِنْقَحْلٌ * أبو حنيفة * فاذا جَفَّ الجُفُوفَ كُلَّه قيل قَفَلَ يَقْفِلُ قُفُولًا وهذه قَفْلَةٌ — للشَّجَرَةِ اليابسة ومنه قولُ مُعَقِّرٍ البارِقِىِّ لابْنَتِه وقد كان كُفَّ فقال لها وهو فى غَنَمٍ له وسَمِعَ رَعْدًا فسألها عن السَّحابِ فأَخْبَرَتْه فخافَ السَّيْلَ فقال لها انْظُرِى قَفْلَةً فاجْعَلِينِى عندها فانها لا تَنْبُتُ بمَسِيلٍ — يقول لو نَبَتَتْ بحيثُ يَبْلُغُه السيلُ لم تَجِفَّ * ابن دريد * القَفْلُ والقَفِيلُ — ما يَبِسَ من الشَّجَرِ * أبو حنيفة * فاذا تقادَمَتْ على يُبْسٍ حتى تَهَشَّمَ فهى هَشِيمَةٌ والجمع هَشِيمٌ وقد تَقَدَّمَ فى الكَلَإِ أيضا فاذا زادَتْ على ذلك حتى تَبْلَى وتَرِفَتْ فهى هامِدَةٌ وقد هَمَدَ الشجرُ يَهْمُدُ هُمُودًا — اذا بَلِىَ فهَلَكَ فانْ كان البَرْدُ أَنْضَجَه وأَفْلَكَه قيل شَجَرٌ سَلِيقٌ وقيل السَّلِيقُ من الشَّجَرِ اليابِسُ وأنشد

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

* على * ذَهَبَ الى أنه جَمْعُ سَلِيقٍ وليس كذلك وانما هو جَمْعُ أَسْلاقٍ جَمْعُ سَلَقٍ — وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض والخَشِىُّ والحَشِىُّ — اليابِسُ من الشَّجَرِ وأنشد

= بيت خفاف هذا الى ذى الرمة عزوا لا أصل له ولقد افتعل صاحب لسان العرب بيتا ونسبه الى ذى الرمة فأخذ صدر هذا البيت وعجز بيت طرفة المشهور وجعلهما بيتا واحدا ولفظه وقال ذو الرمة ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يجرد وقلده صاحب تاج العروس ووقع فى لسان العرب المطبوع تحريف مجتاب بمجتاب وأما بيت ذى الرمة فهو قوله وعينا أحم الروق فرد ومشفر * كسبت اليمانى جاهل حين غرح يصف عينى ناقته وصدح ومشفرها وشبه عينيها بعينى ثور وحش وقبله اذا ارفض أطراف السياط وهللت * جروم المطايا عذبتهن صيدح لها أذن حشر وذفرى أسيلة * وخد كمرآة الغريبة أسجح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* والهَدَبُ النّاعمُ والحَشِىّ *

ويقال حَشَّ الشجرُ يَحِشُّ حُشُوشا - اذا جَفَّ وكذلك كل جافٍ من النبات حتى يُقال حَشَّ الجنينُ فى بطنِ أُمّه - اذا جَفَّ وحَشَّتِ اليدُ - اذا جَفَّتْ قال وقد زَعَم بعضُهم أن الياءَ فى حَشِىٍّ مُبْدَلةٌ من شينٍ كما أنّ الياءَ فى تَقَضِّى مُبْدَلة من ضادٍ يعنى من قوله

* تَقَضِّىَ البازِى اذا البازِى كَسَرْ *

* صاحب العين * عَطِعَ القَضِيبُ - شَرِبَ ماءَ اللِّحاء وعَطَّعْته إياه - تركْتُه عليه ليَشْرَب ماءَه فيَصْلُبَ وأنشد

فلمّا نَجا من ذلكَ الكَرْبِ لم يَزَلْ * يُعَطِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا

* أبوحنيفة * الصَّاوِى من الشجر - اليابسُ ومنه قوله

مُتَفَلِّق أَنْساؤُها عن قانِئٍ * كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

* ابن السكيت * حَطَبٌ يَبَسٌ وهو جمع يابِسٍ * ابن السكيت * أَحَطُّ الأَرْطَى - يَبِس * صاحب العين * خَشَبةٌ كَزَّة - يابِسةٌ مَعْوَجّة وفيها كَزَزٌ

العَيْبُ فى العُود من القادِح والخَوَرِ والسُّوس

* أبوعبيد * الوَصْم - العَيْبُ فى العُود والقادِحُ - الصَّدْع * أبوحنيفة * القادِح - الأَكْل وقد قُدِحَ الخَشَبُ وقُدِحَ فيه * وقال مرة * لا يُقال مَقْدُوح ويقال قُدِحَ فى سِنِّه - اذا وقَع فيها الأَكْل ووقَع فى أسْنانِه القادِحُ وقد تقدّم * صاحب العين * القادِحَة - الدُّودة التى تأكُل الشجرَ والسِّنّ * ابن السكيت * الشَّقُّ - الصَّدْع فى العُود ويُسْتَعْمَل فى الزُّجاجة والحائط * غيره * الوَهْىُ - الشَّقُّ فى الشئ وجمعُه وُهِىٌّ وقيل الوُهِىُّ - مصدرٌ مبنىّ على فُعُول * صاحب العين * وَهَى الشئُ وَهْيا فهو واهٍ - ضَعُف والجمع وُهِىٌّ وأَوْهَيْتُه

- اضعفته

ـ أضعفته وكلّ ما استرخى رباطه فقد وهى ويقال للسحاب اذا انبثق انبثاقا شديدا وهت عزاليه * أبو حنيفة * الدعر ـ الذى وقع فيه القادح وقد دعر دعرا غيره * دعر ودعر وعود دعر * أبو عبيد * أرض الجذع أرضا ـ وقعت فيه الأرضة * أبو حنيفة * أرض وساس وسيس ـ وقع فيه القادح * أبو عبيد * أساس وساس يساس سوسا فهو ساس * أبو حاتم * نقد الجذع نقدا ـ أرض وأنقدته الأرضة ـ أكلته فتركته أجوف وقد تقدم النقد فى السن * ابن دريد * جذع نقيف ومنقوف ـ أكلته الأرضة * أبو حنيفة * داد وأداد وقد تقدم هذا فى الكلا قال ويقال لكل شجرة رخوة خوارة خنور وكذلك يسمى قصب النشاب خنورا * ابن السكيت * عود قصف بين القصف ـ خوار * أبو عبيد * عود هش ـ خوار ومنه قيل فلان هش المكسر ـ اذا كان سهل الشأن فى طلب الحاجة. وقد هش العود يهش هشاشة ـ خار * صاحب العين * التصيح ـ تشقق الخشب وغيره اذا تصدع وأنشد

* تكاد صياصى العين منه تصيح *

* ابن دريد * عود زمخرى وزماخر ـ أجوف وهى الزمخرة وقال نخر القادح الشجرة ـ نقبها

أسماء الأبن التى فى العود

* أبو عبيد * اذا كان فى القوس مخرج غصن فهو أبنة وان كان أخفى من ذلك فهو أرفة * أبو حنيفة * اذا كان العود كثير العقد فهو مجرم وقد عجرم ومنه قيل للعجرمة عجرمة ـ وهى شجرة كثيرة العقد تتخذ منها القسى قال العجاج يصف المطى

* نواحل مثل قسى العجرم *

وكل معقد مجرم والعجر كالعجرم والعجرة ـ العقدة قال وكل ماله أنابيب فله كعوب والكعب ـ العقدة وما بين كل عقدتين ـ أنبوب والخنبرة

ـ السلعة التى تخرج فى الشجرة أو العقدة فتنقطع وتخرط منها الآنية فتكون موشاة حسنة والجمع حبر وأنشد

* والبلط يبرى حبر القرفار *

البلط ـ حديدة الخراط والقرفار ـ ضرب من الشجر

قشر لحاء الشجر

* أبو عبيد * النجب ـ لحاء الشجر نجبت الشجرة أنجبها وأنجبها ـ قشرتها * ابن السكيت * المصدر النجب * أبو حنيفة * ذهب فلان ينتجب ـ أى يجمع النجب ـ وهو ما فوق اللحاء واللحاء ـ القشر الرقيق الذى يلى صميم العود واذا أخذت لحاء الشجر أو الغصن قلت لحوت العود لحوا ولحيته ألحاه لحيا ولحيت عن العود أيضا * صاحب العين * التحيتها كذلك ولحاء العصا عمد ويقصر * أبو حنيفة * والقرف ـ النجب قرفت العود أقرفه قرفا ـ أخذت قرفه ومنه قرفة الطيب انما هى قشور شجر وقال صبغ ثوبه بقرف ـ اذا صبغه بقشور عروق السدر أو غيره * ابن السكيت * القرف ـ قشور الشجر والرمان وجمعه قروف * ابن دريد * القرافة كالقرف * صاحب العين * القرفة ـ قشر شجرة يوضع فى الدواء والطعام وقيل القرفة ـ الطائفة من القرف * أبو حنيفة * قشرت العود أقشره قشرا والاسم القشر * صاحب العين * شجرة قشراء ـ قشر بعضها ولم يقشر بعض وكذلك حية قشراء * أبو حنيفة * وقال بعضهم لا يقال قشر العروق ولكن نجب العروق * ابن السكيت * سقفت الشئ أسقفه سقفا ـ قشرته * أبو عبيد * حنوت العود وحنيته ـ قشرته وكذلك حففته أحففه حفا وحففته وقيل حففته ـ القيته وأنشد

* أما ترى دهرى حنانى حفضا *

أى ألقانى قال وقول أمية (١)* وحفضت النذور * هو من هذا * صاحب العين * نقحت العود ـ شذبت أبنه وكل ما نحيته عن شئ فقد نقحته عنه وقال الشمن

(١) قوله وحفضت البدور هو صدر بيت أنشده فى اللسان وحفضت النذور وأردفتهم * فضول الله وانتهت القسوم قال ورواه بعضهم البدور وقال شمر والصواب النذور اهـ أى بالنون والمعجمة كتبه مصححه

ـ أن تَدْلُكَ الخشَبَةَ حتّى تَلِينَ من غير أن يُؤْخَذَ من الخشَبةِ شئٌ وقد سَحَنْتُها واسمُ الآلَةِ ـ المِسْحَن * ابن دريد * القِرْن ـ من لِحاء الشَّجر وهو شئٌ يُؤْخَذ ويُدَقُّ ويُفْتَل منه حَبْل وقال قَلَفْتُ الشجرةَ ـ نَحَيْتُ عنها لِحاءَها والقَلْف والقُلافَةُ ـ القِشْر * صاحب العين * شَذَبْتُ اللِّحاءَ أَشْذِبه وأَشْذُبه وشَذَّبْتُه ـ قَشَرْتُه وشَذَبْتُ العودَ أَشْذِبه شَذْبًا ـ اذا أَلْقَيْتَ ما عليه من الأغصان حتى يَبْدُوَ وكذلك كُلُّ شئٍ نَحَّيْتَه عن شئٍ والمِشْذَب ـ ما يُشْذَب به * أبو صاعد * الشَّكِير ـ لِحاءُ الشَّجر اذا تَشَعَّثَ وأنشد غيره

علي كُلِّ خَوّارِ العِنانِ كأنّهُ * عَصَا أَرْزَنٍ قد طارَ عنها شَكِيرُها

وقد تقدّم في الشَّعَر والرِّيش والنَّبات * ابن دريد * لَفَتُّ اللِّحاءَ عن الشَّجرة أَلْفِتُه لَفْتا ـ قَشَرْتُه وقال حَمَطْتُ الشئَ أَحْمِطُه حَمْطا ـ قَشَرْتُه * أبو عبيد * لَفَأْتُ العُودَ ـ قَشَرْتُه * أبو زيد * خَرَطَ الشجرةَ يَخْرُطها خَرْطا ـ انتَزَعَ عنها اللِّحاءَ والورَقَ اجْتِذابا * صاحب العين * قَشَوْتُ العودَ قَشْوا ـ خَرَطْتُه * أبو عبيد * قَشَوْتُه ـ قَشَرْتُه وكذلك الوَجْهُ * ثعلب * قَشَّيْتُه كذلك

باب عَطْفِ العُودِ وكَسْرِه

* صاحب العين * عَطَفْتُ العُودَ وغيرَه أَعْطِفه عَطْفا ـ ثَنَيْتُه وقد انْعَطَفَ وتَعَطَّفَ والعَطُوف والعاطِف ـ مَصِيدةٌ فيها خَشَبةٌ مَعْطُوفةُ الرأس * التَّوَّزِيّ * الخَضْدُ ـ الكَسْر في الرَّطْب واليابِس ما لم يَبِنْ خَضَدَه يَخْضِده خَضْدا * أبو عبيد * انْخَضَدَ العُودُ ـ تَثَنَّى من غير كَسْرٍ بَيِّنٍ * أبو حنيفة * كُلُّ قَضِيبٍ ناعِمٍ فهو أَخْضَدُ وخَضِدٌ وذلك اذا لم يقدر أن يَعْتَدِلَ لنَعْمَتِه ورِيِّه وأنشد

* والقَيْنَعَ أَطْلالًا وأَيْكًا أَخْضَدا *

وكُلُّ عُودٍ رَطْبٍ اذا تَثَنَّى ولم يَنْكَسِر فقد انْخَضَد ومنه خَضَدُ البَدَن ـ انّما هو تَكَسُّره * أبو عبيد * انْقَشَطَ مثلُ انْخَضَد * أبو حنيفة * انْعَطَّ كذلك

* أبو عبيد * فان عطفته قلت حفضته أحفضه حفضا وقد تقدم أنه القشر وكذلك أطرته آطره أطرا * ابن دريد * أطرت القوس آطرها وآطرها * غيره * تأطر العود تثنى * قال ابن جنى وقول الهذلى

فى رأس مشرفة القذال كأنما * أطر السحاب بها بياض المجدل

فانما أراد مأطور السحاب - أى ماعطف منه فوضع المصدر موضع اسم المفعول وله نظائر كثيرة * أبو زيد * كل ماحنيته من يد ونحوها فقد أطرته * صاحب العين * ومنه الحديث «حتى تأخذوا على يدى الظالم وتأطروه على الحق» * أبو عبيد * حنوته حنوا - عطفته * أبو حنيفة * حنوته وحنيته فانحنى * صاحب العين * تحنى * أبو حنيفة * ومثله أدته أودا حتى انآد وأود أودا وهو أود قال وكل عود رطب اذا تثنى ولم ينكسر أوانكسر من غير بينونة فقد انهصر وهصرته أنا أهصره هصرا واهتصرته * أبو عبيد * العوج - الميل فيما كان قائما قال كالرمح ونحوه والعوج فى الأرض - اذا لم تكن مستوية وكذلك فى الدين وقد عاج وعوج عوجا وانعاج واعوج وتعوج وعجته عوجا وعياجا وعوجته * أبو حنيفة * فان عطفته فانكسر ولم يبن ومن رآه حسبه صحيحا فذلك العاهن وقد عهنت القضيب أعهنه عهنا وفيه عهنة ومنه قيل للفقير عاهن كأنه منكسر وإن تحمل * صاحب العين * القريس - حلقة من خشب تشد فى رأس حبل * ابن دريد * قعشت العود قعشا - عطفته * أبو حنيفة * قعشته فانقعش وقال قشعت الغصن عن الشجرة فانقشع وقعصته فانقعص - اذا حنوته فانحنى * ابن دريد * قعضته قعضا * أبو حنيفة * حجنت القضيب أحجنه حجنا - اذا حنوت طرفه كالمحنو الصولجان وهو المحجن * غيره * هو المحجن والمحجنة وكل معطوف كذلك والحجن والحجنة - الاعوجاج والاحتجان - الفعل بالمحجن * أبو حنيفة * عصل عصلا - مثل عوج * غيره * عود أعصل - ملتو ومنه قيل للسهم الذى يلتوى عند الرمى معصل * ابن دريد * قفحت العود والغصن أقفحه قفحا - عطفته وأهل اليمن يسمون المحجن القفاح والقفاحة * غيره * قفحته

كذلك

كـذلك * ابن دريد * انْخَـزَعَ العُود ـ تَكَسَّر وانْخَـزَع الحَبْـلُ ـ انْقَطَع وانْخَزَع مَتْنُ الرجُل ـ انحنَى من كِـبَر وضَعْف وسميت خُزَاعـة لانقطاعهـم عن الأَزْد وقد تقدّم عامـةُ ذلك فى موضعه * وقال * ناعَ الغُصْنُ يَنُوعُ نَوْعا ـ تَمَايَل وقد حُكِيَتْ يَنِيعُ ومنـه قولهـم جائعٌ نائعٌ ـ أى مُتَمَـايِل من الجوع وقيل نائعٌ إتْباع * ابن دريد * ماحَ العُودُ مَيْحًا ـ مالَ وناحَ الغُصْن نَيْحًا ونَيَحَانا ـ مال وانْفَشَط العُود ـ انْفَضَخَ ولايكون الارَطْبا * وقال * عَنَشْتُه أَعْنُشه عَنْشا وعَنَّشْتُه أُعَنِّشه كذلك * وقال * فَضَغْتُ العُودَ أَفْضَغُه فَضْغا ـ هَشَمْتُـه ورجُـل مِفْضَغ ـ اذا كان يَتَشَـدّق ويَلْحَن كأنه يَفْضَغ الـكلام والعَضَـنُ ـ تَثَنِّى العُود وتَلَوِّيه وكذلك تـكسر الجِلْد * صاحب العين * العُقَّافَـة ـ خَشَـبَة فى رأسها حُجْنَـةٌ يُمَدُّ بهـا الشئُ كالمِحْجَـن وهو من العَقْف ـ أى العطف عَقَفْت الشئَ أَعْقِفه عَقْفا وعَقَّفْتُه فانعقَف وتعقَّف والأعقَف ـ المُنْحَـنِي * غـيره * المِهْصار ـ مِحْجَن أوعود يعطف رأسه ويُتَنَـاول به أغصانُ الشجر * صاحب العين * الشَّظِيَّة ـ كلُّ فِلْقَـة من شئ وقد تَشَـظَّى الشئُ وشَظَّيته * ابن السـكيت * قَصَفْتُ الشئَ أَقْصِفه قَصْفا ـ كَسَرتُه وقـد قَصِفَ قَصَـفا فهو قَصِف وانْقَصَف وتَقَصَّف وقيل قَصِف ـ انْكَسر ولم يَبِنْ وانْقَصَف ـ بانَ

القديمُ من الشجر

* أبو عبيد * العـادىُّ والعُـدْمُلُ والعُـدْمُلَةُ والعُـدْمُلِىُّ ـ القـديمُ من الشجـر وقد عَدْمَلَ ويستعمل فى غير الشجر وانمـا الاصل له فأما أبو عبيد فَـعَمَّ به من غـير أن يجعـل شـيأ أسعدَبه من شئ * النضر * الدَّوْسَر ـ القـديمُ عامـة * أبو عبيدة * الصَّامِلُ ـ القـديم من الشجر وأنشد

* عليها عَدامِيلُ الهَشِيم وصامِلُهْ *

وقد تقـدّم فى الكَلَأ * أبو حنيفة * اذا قَدُمَت الشجرة وطـال عليهـا الدهر فهى عَدَوْلِيَّةٌ * قال أبو على * وقد رُوِى هذا البيت هكذا * عليها عَدَوْلِىُّ الهَشِيم * والأصحُّ عَـدامِيلُ وقـد تقـدّم العَـدَوْلِىُّ فى السُّفُن * أبو حنيفـة * وكذلك

العُمْرِيّة والعُمْرِيّ

أسماء العيدان والعِصِيّ

* الفراء * هو العُود وجمعه أعْوادٌ وعِيدانٌ وهى العَصَا ولا يقال عَصَاةٌ وزعم أنها أوّل لَحْنٍ سُمع بالعراق وقد قدّمْتُ تصريفَ الفعل منه * غيره * الجمع أعصاءٌ وأعْصٍ وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ ونفى سيبويه أعْصَاء قال جعلوا أعْصِيًا بدلا منها * وقال أبو على * اعْتَصَيْتُ العَصا - أخذتها واعْتَصَيْتُ الشجرة - قَطَعْتُ منها عصًا وأنشد

ولاتَعْتَصِى الأَرْطَى ولكنْ عِصِيُّنا * رِقاقُ النَّواحِى لايُبِلُّ أَمِيمُها

فأما قولهم فى المسافر اذا أقام واطمأنّ ألْقَى عَصاه فسيأتى ذكره فى باب الاياب والاستقرار ان شاء الله تعالى * ابن دريد * النَّجَا - العَصا * صاحب العين * والخَشَبة - ماغَلُظ من العيدان والجمع خَشَبٌ وخُشُبٌ * سيبويه * وخُشْبٌ * صاحب العين * بيتٌ مُخَشَّب - ذو خَشَب والخَشّاب - بائعُ الخَشَب والسَّاجُ - خَشَب أسودُ يُجْلَب من الهند واحدته ساجَةٌ * أبو عبيد * الوَبِيل - العصا * ابن جنى * وهى المِيبَل مِفْعَل من الوَبِيل ومن كلامهم رأيت أَبِيلاً على وَبِيل - أى شَيْخًا على عصا * صاحب العين * الهِراوةُ - العصا والجمع هَرَاوَى وقد هَرَوْته وتَهَرَّيتُه - ضربتُه بها والمِخْصَرة - شئٌ يأخذه الرجل بيده ليَتَوكَّأَ عليه مثلُ العصا ونحوها وهو أيضا مايُشير به المَلِكُ اذا خَطَب * غيره * الكَفْر - اسم للعصا القصيرة والصَّوْلَجَان والصَّولَجَانة - العُود المُعْوَجّ فارسىٌّ معرّب وربما قالوا الصَّوْجانةُ * صاحب العين * عصًا صَوْجانةٌ - كَزَّة والمِقْفَعَة - خشبة يُضْرَب بها الأصابعُ والمِقْمَعَة كذلك * أبو زيد * القَرْزَحْلة والقَحْزَنَة - خشبة طولها ذراع أوشبر نحوُ العصا * صاحب العين * الدَّهَق - خشبتان تُغْمَزُ بهما الساق

باب الاوتاد

* ابن

* ابن السكيت * وَتِدٌ ووَتَدٌ ووَدٌّ والجمع أوتادٌ * أبو عبيد * وَتَدْتُ الوَتِدَ وَتْدًا وتِدَةً * غيره * أوْتَدْتُ ووَتَّدَ هو وَتْدًا وَتِدَةً و وَتَّدَ - ثَبَتَ * سيبويه * قالوا وَتِد تِدَةً لم يُدْغِموا كراهيَةَ أن يَلْتَبِس بباب وَدٍّ ولم يقولوا فى المصدر وَتْدًا استثقالا للحروف المتقاربة وقد قدّمت وَتْدًا عن غيره * ثعلب * وَتِدٌ واتِدٌ - ثابتٌ وأنشد أبو عبيد

لاقَتْ على الماء جُذَيْلا واتِدَا * ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدَا

شَبّه الرجُل بالجِذْل وأوْتادُ الأرض - الجبالُ لأنها تُثَبّتها وأوتادُ الفَم - الأسْنانُ وكلّه على التَّشْبيه بالوَتِد * صاحب العين * الأشْعَث والحافُّ - الوَتِدُ سمى بذلك لشَعَثه وتَغَبُّره وأنشد ثابتٌ وغيره

وأشْعَثَ فى الدّارِ ذى لِمّة * يُطِيل الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

* ابن دريد * نُهْيَةُ الوَتِد - الفُرْضَةُ التى فى رأسه تَنْهَى الحَبْل أن يَنْسَلِخَ

باب قطع الشجر واستئصاله

* أبو عبيد * الشَّذَب - قِطَعُ الشجر واحدتها شَذَبَةٌ وقد شَذَبْتها أشْذِبُها وشَذَّبْتها والقُطَل - المَقْطُوع من الشجر * أبو حنيفة * القَطْل - قَطْع الشجر قَطَلت الشجرةَ أقْطُلها قَتَقَطّلت - اذا ضَرَبْتها من أصلها وهى شجرةٌ قُطُل * ابن دريد * وقَطِيلٌ وكان أبو ذؤيب يُلَقّب القَطِيلَ بقوله يصف قبرا

* عليه الصَّخْر والخشب القَطِيلُ *

* أبو عبيد * فاذا قُطعت الشجرة ثم نَبَتَتْ قيل قد أنْسَغَتْ ويقال أنْجَبْتُ قَضيبا من الشجرة - قطعته * وقال مرة * اسْتَنْجَبْتُ الشجر وأنْجَبْتُه - قطعته من أصوله * أبو حنيفة * نَجَوْتُ له قَضيبا نَجْوًا وأنْجَيْتُه إياه - اذا قطعته له * أبو حاتم * فَطَمْتُ العُود أفطِمُه فَطْما - قطعته وقد تقدّم فى الانسان * ابن السكيت * عَضَدْتُ الشجر أعْضِدُه عَضْدًا - قطعته ويقال لما عُضِد منه العَضَدُ * أبو حنيفة * شجرٌ عَضِيد ويقال لما يُعْضَد به المِعْضَد * ابن قتيبة * الخَضْد - نَزْعُ الشَّوْك من الشجر وفى التنزيل « فى سِدْرٍ مَخْضُود » وقد تقدّم أن

قوله فتقطلت فى اللسان أن أبا حنيفة حكى قطلتها بالتضعيف أيضا وهو المناسب لقوله فتقطلت كتبه مصححه

الخَضْدُ الكَسْرُ والمُنْقَعِرُ من الشجر والنخل ـ ما انْقَطَع بأَرُومته فسَقَط وقد قَعَرْتُه أَقْعَرُه قَعْرًا وكذلك جَعَفْتُه أَجْعَفُه جَعْفًا حتى انْجَعَف وقَعَفْتُه حتى انْقَعَف * وقال * أَكافَتِ النَّخْلةُ وأَكْفَفَت ـ انْقَلَعت من أصلها * وقال * تَجَذَّعَت الشَّجرةُ ـ انْقَصفَتْ من أصلها وأنشد

حتّى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِعتْ * قَتْلَى كَمُنْجَدِعٍ من الغُلّانِ

* ابن دريد * الأُنْبُوشُ والأُنْبُوشةُ ـ ما اقْتَلَعْتَه مع أصله من صِغار الشَّجر * الأصمعي * قَفَأْتُ الشجرةَ ـ قَلَعْتُها من أصلها * أبو حنيفة * امْتَشَخْتُ العُودَ والقَضِيبَ من الشَّجرة ـ سَلَلْتُه منها فقطعتُه * ابن دريد * المُسْتَباهَةُ ـ الشَّجرة يَقْعَرُها السَّيْلُ فيُنْحِيها عن مَنْبِتها * أبو حنيفة * والقَضْبُ ـ قَطْعُك القَضِيبَ وقَضَبْتُه أَقْضِبُه واقْتَضَبْتُه * أبو حنيفة * الاخْتِلاء ـ جَذْبُ الغُصْن حتى يَنْتزِعَ من أصله * قال * وأصْلُه من الخَلَى وقد تقدّم في الكَلا وكُلُّ ما اخْتَلَيْتَه فهو خَلًى الواحدةُ خَلاةٌ وأنشد

وحَوْلِي بَكْرٌ وأَشْياعُها * فلسْتُ خَلاةً لمن أَوْعَدَنْ

أي لَسْتُ بمَنْزِلة غُصْنٍ أو عُشْبةٍ لامُؤونةَ في نَزْعِها * وقال * نَجَفْتُ العُودَ أَنْجُفه نَجْفًا ـ بَرَيْتُه وجَبَّ العُودَ من أصله جَبًّا ـ قَطَعه * وقال * غَصَنْتُ العودَ أَغْصِنُه غَصْنًا وبَضَعْته أَبْضَعه بَضْعًا ـ قطعته وأنشد

ومَبْضُوعةٍ من رأسِ فَرْعٍ شَظِيّةٍ * بِطَودٍ تَراه بالسَّحابِ مُظَلَّلا

والقَعْش مثله والجمع قُعُوش وأنشد

* حَدْباءَ فَكَّتْ أُسُرَ القُعُوش *

وقد تقدّم القَعْش في العَطْف ويُقال لما بَقِيَ من أُصُول الأَغْصان في الشَّجر بعد ما يُقْطع القُطْعات الواحدة قُطْعة وهي الأُبَنُ فإذا أُخِذَتْ أَغْصانُ الشَّجرةِ كلُّها ووَرَقُها فهي السَّلِيب وقد سُلِبت الشَّجرةُ ـ إذا فُعِلَ ذلك بها * أبو عبيد * الأَجْذال ـ أُصولُ الحَطَبِ العِظامِ المُقَطَّعِ واحدها جِذْل * أبو حنيفة * الأَجْذال والجِذْلة ـ أُصولُ الشَّجرِ الباقيةُ بعد ذَهابِ الفُروعِ وأنشد

يا تَيمُ كُونِي جِذْلَهْ * أَغْنَى امْرُؤٌ ما قَبِلَهْ

يقول لاتفرّى وكُونِى بمنزلة الجِذْلة التى لاتبرح ومنه المثل « أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ » * قال * والجِذْمة ـ كالجِذْل ومنه قيل لبَقِيَّة السَّوْط جِذْمة

شَقُّ العُودِ ونَحْتُه والآلَتُه

معلْت الخَشَبَة مَعْلا ـ شَقَقْتُها * أبو عبيد * نَحَتَ يَنْحَتُ ويَنْحِتُ وهى النُّحاتة * أبو زيد * انْتَحَتَ الخشبةُ وعُودٌ نَحِيتٌ ـ مَنْحوت والنَّحِيتَةُ ـ جِذْم شَجَرة يُنْحَت فيجَوَّف للنَّحْل كهيئة الحُبّ والجمع نُحُت * قال الفارسى * وقد يكون النَّحْتُ فى الصخر فأما النَّشْر فى العُود خاصةً نَشَره يَنْشُره نَشْرا وهو المِيشار والمِنْشارُ * أبو عبيد * من المِنْشار أشَرْتُها * غيره * آشَرُها وآشُرُها أشْرا * أبو عبيد * ومن الميشار وشَرْتُها * صاحب العين * النُّقَيرُ ـ ما انْتُقِر من الخشب والحَجَر ونحوهما * وقال * النَّجْرُ ـ نَحْتُ الخشبة نَجَرَها يَنْجُرُها نَجْرا والنَّجّارُ ـ صاحب النَّجْر وحِرْفَتُه النِّجارةُ * غيره * بَرَيْت العُودَ بَرْيا * أبو عبيد * وهى البُرَايَة والبُرَاء قال أبو كبير

* حَرِقَ المَفَارِقِ كالبُرَاءِ الأَعْفَرِ *

* قال ابن جنى * همزة بُرَاء من الياء لقولهم فى تأنيثه البرايَة وقد كان قياسه إذ كان له مُذَكَّر أن يُهْمز فى حال تأنيثه ألا تراهم لما جاؤا بواحد العَظاء والعَباء على تذكيره قالوا عَظَاءةٌ وعَبَاءةٌ الا أنه قد جاء نحو البُرَاء والبُرَايَة غير شئ قالوا الشَّقاء والشَّقاوة وله نظائر * أبو زيد * بَرَيْتُه وبَرَوْتُه بَرْوا وسهم بَرِىٌّ ـ مَبْرِىٌّ وقيل هو الكامل البَرْى * أبو عبيد * الطَّرِيدة ـ القَصَبةُ التى فيها حُزَّةٌ تُوضَع على المَغازِل والعُود فتُنْحت عليها وأنشد

* أقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَها *

* ابن الاعرابى * حَشَرْتُ العُودَ ـ اذا بَرَيْتَه وأنشد

* ويُلْقَى لَئِيمُ القومِ للناسِ مَحْشَرا *

* صاحب العين * مَقْطَع الشجرة ـ الأَنْهاءُ * وقال * سَحَجْتُ العُودَ بالمِبْرَد

أسحته سَحْتا ـ قشرته وكلّ قشر سَحْج ومنه بعيرٌ مِسْحاجٌ وناقـةٌ مِسْحاج ـ تَسْحَج الارضَ بخُفّها فلا تلبث أن تَحْفَى * وقال * فَلَحْتُ العُودَ أفْلَحُه فَلْحا ـ إذا بَرَيْتَه وعَرَضْته والقَوْح ـ كل صَفِيحة من صَفائح الخَشَب والجمع ألواحٌ وألاوِيحُ * قال سيبويه * لم يُكَسَّر لَوْح على أفْعُل كَراهيَةَ الضَّمـةِ على الواو ولم يذكر ألواحًا مكسَّرة على ألاوِيح

الفَـرْض فى العُود ونحـوه

* ثعلب * الفَرْض ـ الثَّقْب والحَزّ فى العُود والجمع فُرُوض وفِراض وهو عُود مفْرُوض وفَرِيض * ابن السكيت * فَرَضْتُ العُودَ والمِسْواكَ أفْرِضُه فَرْضا ـ حَزَزْت فيه * ابن دريد * نُهْيَة الوَتِد ـ الفَرْضُ فى رأسه الذى يَنْهَى الحَبْلَ أن يَنْسلخ

بابُ الإحتطـاب

الحَطَبُ ـ ما أُعِدّ من الشَّجَر شَبُوبا للنَّار * صاحب العين * حَطَبَ يَحْطِب حَطْبا واحْتَطَبَ وحَطَبْت فلانا أحْطِبُه ـ حَطَبْت له واحْتَطَبْت وأنشد

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهى عَرِيَّةٌ * أُصُولَ ألاءٍ فى ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

ويقال للمُخَلِّط فى كلامه حاطِبُ لَيْلٍ ـ أى أنّه لايتَفَقَّد كلامَه كالحاطِب بالليل كُلَّ ردىءٍ وجَيِّد لأنه لايُبْصِر مايَجْمَع وأرض حَطِيبـةٌ ـ كثيرةُ الحَطَب وكذلك واد حَطِيبٌ وقد حَطِبَ وأحْطَبَ وقد تقدّم أن الحَطَب النَّمِيمةُ * قال أبوحنيفة * اذا شُذِّبَ الشَّجَرُ للحَطَب أوشُقِّق ثم حُزِم ذلك الشَّـذَبُ أو الشَّـقق فكلّ حُزْمـة منها مَوْبِل ووَبِيـلٌ وإبالَةٌ * ابن دريد * الأَبِيـلُ والأَبِيـلَةُ والوَبِيـلَةُ والابِيالَةُ ـ الحُزْمـة من الحَطَب * أبوحنيفة * ما حَزَم تلك المَوابِلَ فهو مِحْزَمٌ وحِزامَةٌ وحِزامٌ والجمع حُزُم ـ وهو عُودٌ لَوِىٌّ تُرْبَط به الحُزْمة وأنشد فى المَوْبِل

زَعَمَتْ جُوَيَّةُ أنّنِى عَبْدٌ لَها * أَسْعَى بمَوْبِلِها وأَجْنِيها الجَنَى

أى أحْطِبُها الحَطَبَ وألْقُط لها من جَنَى الأرض من كَمْأتِها وسائِر ما تُخْرِج فأمّا الطُّنُّ

فمن القَصَب والأغصان الرَّطْبة الوَرِيقة تُجْمَع وتُحْزَم ويجعل فى جَوْفها النَّور أوالجَنَى وتُسمّى الكُثْنة وأصلُها نَبَطيّة يقال لها كُثّى * أبوعبيد * الجَزْل — اليابِسُ من الحَطَب * أبو حنيفة * يقال لماغَلُظ من الحَطَب الجَزْلُ وهو — ما بَقِى له جَمْر كالرِّمْث وما فَوْقَه ثم كثُر استعماله حتّى صار كلّ ما كثُر جَزْلا * أبوعبيد * الضَّرَم — ما كانَتْ منه رُطُوبةُ الخُضْرة * أبوحنيفة * الضَّرَم — مادَقّ منه وجمْعه الضِّرام وهو مالا يَبْقَى له جَمْر اذا طَفِئَ لَهَبُه عاد جَمْره رَمَادا كالعَرْفَج فما دُونَه وإذا كان الحَطَبُ بَطِيءَ الاستِيقاد كثيرَالدُّخَان فهو دَعِر لأذاه ومَكْروهه كما يقال لذى الشَّرّ والخُبْث من الناس دَعِر وداعِر * صاحب العين * الدُّعْرُمن الحَطَب — الذى قد احْتَرَق فَطَفِئَ ولم يَتِمّ احتراقُه وقيل هو الخَوّار وقد دَعِرَ دَعَرًا * أبوحنيفة * وإذا كان مُسَوِّسا مُسْتأْكلا فهو نَقِد وقد نَقِد نَقَدا وكُلّ مستأْكِل مثله فهو نَقِد وإذا كان ضَعِيفا سَرِيعَ الاستِيقاد فهو خَوّار وأنشد لابن مقبل

بانَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَها * جَزْلَ الجِذا غيرَ خَوّار ولادَعِر

الجِذا جمعُ جِذْوة وأصل الجِذْوة العُودُ يكونُ قد احْتَرق بعضُه فتَبْقَى نارُه فى طَرَفه ومنه قول الله تعالى ذكره « أو جِذْوة من النار » ولايَبْقَى ذلكَ الافى كلّ عُود جَزْل وإيّاه أراد ابنُ مُقْبِل * ابن السكيت * جِذْوةٌ من النار وجُذْوة وجَذْوة والوَقْص — دِقاق العِيدانِ اذا كُسِرت وأُلقِيَتْ على النار يقال وَقِّصْ على نارِكَ وأنشد

لاتَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرا أَرِجًا * قد كَسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

* أبوحنيفة * التَّعْضِيَة — احْتِطاب العِضاه خاصّةً * صاحب العين * الزَّغْف — دِقاق الحَطَب * وقال * كُلّ شىءٍ أَلقَيْته فى النار فهو حَصَب كالحَطَب وغيره وفى التنزيل « حَصَبُ جَهَنَّم » ولا يكون حَصَبا حتى يُسْجَر به حَصَبْتُ النارَ أَحْصِبُها حَصْبا

الأدواتُ التى تُعْمَل فى القَطْع

* أبو عبيد * الحِدَأَة - الفَأس ذاتُ الرأسَيْن وجمعها حِدَأٌ وهو قول الشماخ كالحِدَإ الوَقِيع - يعني المُحَدَّد * قال * فاذا كان لها رأسٌ واحدٌ فهي فأسٌ * أبو علي * جمعها أفْؤُس وفُؤُوس وقد فَأَسْت الشجرةَ أفْأَسُها فَأْسا - ضربتُها بالفأس * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الحِدَأة - التي لها رأسٌ واحدٌ يتخذها مُعْتَضِد الشجر وهو شبه الطَّبَرْزِين تقديرها عِنَبَةٌ * قال المتعقب * الناس على خِلاف قول أبي حنيفة والمحفوظ عن الأصمعي وأبي عبيدة غيرُ ما قال وتقديره غَلَطٌ ومِثاله فاسدٌ روى أصحابُ الأصمعيّ عن الأصمعي الحَدَأة - الفأس لها رأسان والجمع حَدَأ بالفتح وهكذا قال غيره من الرُّواة والمحفوظ عن أبي عبيدة الحَدَأةُ بالفتح - الفأسُ ذاتُ الرأسَيْن والحِدَأة بالكسر - الطائرُ ومنه قولهم « حِدَأةُ وراءَكِ بُنْدُقَة » يعنُونَ الطائرَ وقد زعم ابن الكلبيّ أن حِدَأةَ وبُنْدُقَةَ قَبيلتان والأوّل هو الأعرفُ * قال أبو يوسف * وتقول هي الحِدَأةُ والجمع حِدَأٌ مكسورُ الأول مهموزٌ ولا تقُلْ حَدَأةٌ وتقول في هذه الكلمة حِدَأَ حِدَأَ وراءَكِ بُنْدُقَة وزعم ابنُ الكلبي عن الشَّرْقي أن حِدَأَةَ وبُنْدُقَةَ قَبيلتانِ من قَبائل اليَمن قال النابغةُ

فأوردهُنّ بطنَ الأتَمّ شُعْثًا * يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإ التُّؤام

ثم قال والحِدَأ - الفُؤوس واحدُها حَدَأةٌ بالفتح * وقال أبو يوسف * أيضا قال الشَّرْقيُّ وهو حِدَأُ بنُ نَمِرةَ بنِ سعد العشيرة وبُنْدُقةُ بنُ مَظَّةَ وهو سُفيانُ بنُ سَلْهم ابن الحَكَم بن سعد العشيرة وهم باليَمَن فأغارت حِدَأ على بُنْدُقة فنالَتْ منهم وأغارَتْ بُنْدُقةُ على حِدَأَ فأبارَتْهم * وقال ابن قتيبة * الحَدَأ - الفُؤوس لها رأسان واحدتُها حَدَأة مثل فَعَلة والطائرُ حِدَأة بكسر الحاء والجمع حِدَأ وهذا هو الصحيح وإيّاه أراد أبو حنيفة فأسقطَ بعضَ الكلام فغلطَ * ابن السكيت * فَأْسٌ ذاتُ خَلْف - أي ذاتُ رأسٍ واحد والجميع الخُلُوف * صاحب العين * الخَلْف - حَدُّ الفأس والموسَى والخَلْف أيضا - المِنْقارُ الذي يُنْقَر به الخشبُ * أبو عبيد * الكَرْزَنُ - الفأسُ * قال * وقال أبو عمرو والحَسَني قد سمعته بالكسر الكِرْزِن * أبو حنيفة * هي الكَرْزَم والكِرْزِيم وأنشد

قلت اراد بيت النابغة هنا غلط واضح لا يشك فيه ذو علم بشعر النابغة والصواب الذى لا محيد عنه أن الحدأ التؤام في بيته هذا هي الطير المشبهة بها الخيل المدلول عليها بقوله فأوردهن لا القبيلة كما زعم الزاعمون وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* إن الدُّهُورَ علينا خَلْفُ كِرْزِيمِ *

* صاحب العين * الكَرْزَمُ ـ فأْس مَفْلولةُ الحَدّ * أبو عبيد * الكِرْزِينُ ـ فَأْسٌ ليس لها حَدٌّ نحوُ المِطْرَقة والكِرْزِيم نحوُه والصّاقُورُ ـ الفأس العظيمة لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ تُكسَّربه الحجارةُ * ابن دريد * وهى الصَّوْقَرُ * وقال * صَقْرت الصخرَةَ أصْقُرها صَقْرا * أبو عبيد * وهو المِعْوَل أيضا * قال * فأمّا المِعْوَل فحديدة تُجعَل فى السَّوْط فيكون لها علاقا * ابن السكيت * السَّفَن ـ الفأسُ ومنه سُمِّيت السفينة لأنها تُعمَل بالفأس * أبو حنيفة * كلُّ شئٍ أمْرَرْته على شئٍ فقد سَفَنْته * قال * والسَّفينة مأخوذة من السَّفْن لأنها تسفن على وجه الماء والخَصِينُ ـ الفأسُ ذاتُ الحدّ الواحد وثلاثُ أخْصُنٍ * ابن دريد * الخَصِين ـ الفأس الصغيرةُ عمانيّةٌ والجمع خُصُنٌ * قال * والعرب تذكّره والفِنْدأْيَة ـ الفأس العريضةُ الرأس قال الراجز

* يحمل فأسًا مَعَهُ فِنْدَأْيَهْ *

والسِّنّ ـ الفُؤوس واحدها سِنّةٌ وهى المِسْحاة وهى أيضا سِكّة الحَرّاث وأنشد

حتّى اذا اعْتَصَر العِيدانَ بارِحُها * وأيبستْ غيرَ مَجْرَى السِّنّةِ الخَضِر

وقال أبو النجم

فى أثَرٍ من أثَرِ السِّنّات * جَرَتْ على القُطْس المُقَرّنات

فهذه آلاتُ سِكَكَ الحَرّاثينَ والقُطْس ومُقَرّنات اثنَيْن اثنَيْن يعني الفُدُن ويقال لنِصاب الفأس ـ الفعَال وانْقُبها ـ الخُرْت وأنشد

وتَهوِى اذا العِيسُ العِتاقُ تَفاضَلتْ * هُوِيَّ قَدُوم القَيْن جالَ فَعالُها

* ابن السكيت * هو الخَرْت والخُرْت * صاحب العين * القُفّة ـ شبه الفأس * أبو حنيفة * القَدُوم ـ الفأسُ ذاتُ الحَدّ الواحد مثلُ فأس النجّار والجمع القُدُم والقَدائمُ وأنشد

يا ابْنَتَ عَجْلانَ ما أصْبرَنِي * على خُطُوبٍ كنَحْتٍ بالقَدُوم

وهى أنثى قال الأعشى

أقامَ بهِ شاهَبُورُ الجُنُو * دَ حَوْلَيْن تَضْرِبُ فيه القُدُمْ

والجَدْثانُ ـ الفأسُ وأنشد

وجَوْن تَزْلَقُ الحَدْثانُ فيه * اذا أُجَراؤُه نَحَطُوا أجابَا

* أبو زيد * الذُّكْرة ـ الحديدةُ من الفالُوذ التى تُزاد فى حديد الفأس وقد ذَكَّرتُها * وقال * وَشَظْتُ الفأسَ وَشْظا ـ شددتُ فُرجةَ خُرْبتها بعود وهى الوَشيظة * صاحب العين * المِنْقار ـ حديدةٌ كالفأس نَقَره بها يَنْقُره نَقْرا ـ ضربَه * ابن دريد * السِّحَين ـ مِسْحاةٌ مُنعطفةٌ بلغة عبد القيس والمِصْحَفة ـ المِسْحاة يمانيةٌ والصَّحْف ـ حَفْر الأرض بها وعَتَرةُ المِسْحاة ـ الخشبةُ المُعترِضةُ فى نِصابها التى يَعتمد عليها الحافرُ برجْله * صاحب العين * المِنْجَل ـ الذى يُقْطَع به العودُ * أبو عبيد * المِخْلَب ـ المِنْجَلُ الذى لاأسنانَ له * غيره * وهو الخلّاب * أبو حنيفة * خَلَب يَخْلُبُ ـ قطع بالمِخْلَب * أبو عبيد * المِقْلَد ـ المِنْجَل وأنشد

* يَقُتُّ لها طَوْرا وطَورا بمِقْلَد *

* ابن الأعرابى * قَلَده ـ قطعه بالمِقْلَد * أبو حنيفة * المِعْضَدُ ـ أداةٌ شبيهةٌ بالمِنْجَل الا أنها ثقيلة يُعضَد بها الشجرُ * ابن دريد * كلُّ حديدة يُقْطَعُ بها النخلُ أو الشجرُ فهى بُرْتٌ * وقال صاحب العين * البُرْتُ ـ الفأس بلغة أهل اليمن * الأصمعى * القَبيلة ـ الفأس وهى أيضا المُوسَى

الزَّنْد والنـار

* صاحب العين * قَدَحتُ النارَ أقدَحُها قَدْحا واقتدحتها ـ أوريتُها والمِقْدَح والمِقْداح ـ الحديدةُ التى يُقْدَح بها وكذلك القَدّاح وقيل القَدّاح ـ الحَجَر الذى يُقْدَح به وقَدَح الشئُ فى صدرى ـ أثّر منه واقتدحتُ الأمرَ ـ دبَّرته ونظرتُ فيه منه أيضا والاسم القَدْحة وفى الحديث «لوشاء اللهُ لجعل للناس قَدْحةَ ظُلْمة كما جعل لهم قَدْحةَ نُور» * أبو عبيد * يقال للعود الأعلى الذى تُقْدَح به النارُ ـ زَنْد * غيره * وجمعه أزْنُد وأزْناد وزُنُود وزِناد وأزانِدُ وأنشد غيره

* كعاليّة الخطّى وارى الأزاند *

* أبو عبيد * ويقال للعود الأسفل الزّندة * غيره * ويقال للزّندين زناد * قال أبو حنيفة * أفضل ما يُتّخذ منه الزّناد المَرْخ والعَفار فتكون الأنثى وهى الزّندة السُّفلى مَرْخا ويكون الذّكر وهو الزّند الأعلى عَفارا وقيل العَفار ضَرْب من المَرْخ ولا أحسب ذلك كذلك وان كان الزّندان جميعا كثيرا يكونان من الشّجرة الواحدة وقيل العَفار شجر يُشبه صغار شجر الغُبَيراء منظره من بعيد كمنظره * قال * وأما المَرْخ فقد رأيته وليست هذه صفته المَرْخ ينبُت قُضبانا سَمْحة طويلة سُلُبا لا وَرَق لها ولفضل هاتين الشجرتين فى سُرعة الوَرْى وكثرة النار سار قولُ العرب فيهما مثلا فقالوا « فى كل الشجر نار واستَمجَد المَرْخ والعَفار » أى ذهبا بالمَجْد فى ذلك فكان الفضلُ لهما ولذلك قال الأعشى يمدح بعض الملوك

زِنادُكَ خَيْرُ زِنادِ المُلُو * كِ خالَطَ فيهنّ مَرْخٌ عَفارا

وقال آخر

لهم حَسَبٌ فى الحَىّ وارٍ زِنادُه * عَفارٌ ومَرْخٌ حَثّه الوَرْىَ عاجِل

ويختار المَرْخ للزّندة السُّفلى قال ذو الرمة ووصف أثافىّ وما لَوّحت النارُ منها

من الرّصَفات البيضِ غَيّرَ لَونَها * بَناتُ فِراضِ المَرْخِ واليابسُ الجَزْل

يعنى ببَنات فِراض المَرْخ ما تُظهِر الزّندةُ من النار اذا اقتُدِحت والفِراض انما تكون فى الأنثى من الزّندين خاصّة ومن أمثالهم « أرْخِ يدَيك واسْتَرْخِ انّ الزّنادَ من مَرْخ » أى اقتَدِحْ على الهُوَينى فانّ ذلك مُجْزِئ اذا كان زِنادك مَرْخا * أبو عبيد * واحدة العَفار عَفارة * أبو حنيفة * فاذا أخطأ الزّندَ الذّكَرَ أن يكون عَفارا فالحَبْن خيرُ ما جُعل مكانه وهو الدِّفْلَى وقالت العرب فى أمثالها « اقْدَحْ بدِفْلَى فى مَرْخ ثم شُدّ بعدُ أو أَرْخ » وهما أسرعُ شئ سُقوطَ نار ويُتّخذ الزّنادُ من عَراجين النّخل والحَرْمل وليس هذا الحَرْمل الذى يُتداوى بحَبّه ولكن شجرة تسمى الحَرْمَلة تنبُت قُضبانا سَمْحة ولها لبَن كثير وزَنْدها أجودُ الزّند بعد المَرْخ والعَفار وربما اتُّخذت من الحَماط والأثْأب والبان والقُطْن والسَّواس ويعرف

التَّوْمة رُبَّما اتُّخذ زَنْدا ويقال اعْتلَثَ زَنْدَه واغْتَلَثَه - اذا اعترض الشجرَ فاتَّخذها مما وجد ولذلك يقال للرجل اذا لم يتخيَّر أبوه فى المَنْكَح «إنه لمُغْتَلَث الزِّناد» وهو مثل من أمثال العرب * ابن دريد * غَلِتَ الزَّنْدُ - لم يُورِ نارًا واغْتَلَثْت زَنْدا * وقال * عَثْلَبْت الزَّند كذلك * أبو حنيفة * ارْتَجل فلان الزَّندةَ - اذا وضعها تحت إبهامَىْ رجلَيه ليقدح بها ويقال للشَّرَر الذى يسقط من الزِّناد والقَرّاعة نارُ أبى حُبَاحب ونارُ حُباحب - وهو الشَّرر الذى لانظير له وأنشد

الَا إنما نيرانُ قَيْسٍ اذا شَتَوْا * لطَارِقِ ليلٍ مثلُ نارِ الحُبَاحِبِ

وقال آخر

يَرَى الرَّاءُونَ بالشَّفَرات منها * كنارِ أبى حُبَاحِبَ والظُّبِينا

وزعم قوم أن أبا حُباحِب وحُباحِبًا اليَراع - وهو فَراشةٌ اذا طارت بالليل لم يَشُكَّ من لم يعرفها أنها شَرَرة طارت من نار * صاحب العين * كان أبو حُباحِب رجُلا من مُحارِب خَصَفَة وكان بَخيلا لا يُوقد نارَه الا بحطب شَخْت * أبو حنيفة * يقال زَنْدٌ خَوّار - ورِىٌّ سريع القَدْح كثيرُ النار بمنزلة الناقة الخَوّارة وهى الغَزيرة ولا يُراد بذلك خُؤُورة العود بل كثرةُ النار وزَنْدٌ وارٍ ووَرِىٌّ ووَرِيّةٌ ووَارِيَةٌ - اذا كان سَريعَ الوَرْى كثيرَ النار ومنه قولهم فلانٌ وارِى الزِّناد - يريدون بذلك أنّه نَجيح واضحُ الأمرِ مَضِىٌّ ويقال وَرَيْتُ الزِّنادَ وأوريتها فورَتْ وَرْيا ووُرِيًّا ووَرِيَتْ تَرِى وتَوْرَى وقيل وَرَتْ - خرج نارُها ووَرِيَتْ - صارت وارِيَةً ويقال أعْطنى رِيَةً ورِيَّةً مشدّدةً على القلب - أى من حُطَام النبت ودَقيقه ما يُسْرِع الاشتعالَ اذا وُضع على النار التى تقع من الزِّناد وكذلك كلُّ ما أُورِيَتْ به النارَ من خِرْقه أوقِشْرة أوعُطْبة - يعنى القُطْنة * غيره * العُطْبة - الخِرْقةُ التى تُورَى بها النارُ وتُؤْخذ بها والجمع عُطَب وأنشد

نارًا من الحَرْبِ لا كالمَرْخِ تَقْبَها * قَدْحُ الأكُفِّ ولم تُنْفَخْ بها العُطَبُ

* أبو حنيفة * فان كانت بعرة فَفَتّها ليأخذ فيها النارَ فهى قَتّة فاذا كان الزَّند بَطِيئًا لايكاد يَرِى فهو صَلُود وصَلّاد ومِصْلاد وقد صَلَدَ - اذا قُدح به فلم يَرِ وهو مأخوذ من الحَجَر الصَّلْد - وهو الصُّلْب ولذلك قيل للبَخيل صَلْدُ الصَّفا لايَبِضّ

جَمْرُه ومنه سُمّى الفَرَسُ الذى اذا جَرَى لم يَعْرَق مِصْلادًا وذلك يؤدّى الى الكُبُوّ * أبو عبيد * صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِد ـ اذا صَوَّت ولم يُخْرِج نارًا وأَصْلَدْتُه أنا * أبو حنيفة * زَنْد شَحّاحٌ وهو مثل الصَّلّاد وكذلك قيل للأَرض الصُّلْبة التى لا تَتَشَرَّب الماءَ ولا تُنْبِت النباتَ أرضٌ شَحّاح * أبو عبيد * اذا لم يُخْرِج الزَّنْدُ شيأً قيل كَبَا كُبُوًّا وأَكْبَيْتُه * صاحب العين * كَبَا الزَّنْدُ وأَكْبَى * أبو حنيفة * قَدَحْتُ فأَكْبَيْتُ ـ أى لم يَرِ زَنْدى وكذلك قيل للنَّكِد القَليل الخَير كابى الزِّناد * أبو عبيد * كالَ الزَّنْدُ كَيْلًا ـ مثلُ كَبا * قال أبو على * وكذلك قيل لآخِر صَفّ فى القِتال الكَيُّول وأنشد لعلى رضى الله عنه

إنّى امْرُؤٌ عاهَدَنى خَليلى * أَنْ لا أَقُومَ الدَّهْرَ فى الكَيُّولِ

يعنى بخليله النبىَّ عليه الصلاة والسلام * صاحب العين * الكَيْل ـ ما يَتَناثَرُ من الزَّنْد * غيره * خَوَى الزَّنْدُ وأَخْوَى ـ لم يُورِ * أبو زيد * خَدَجَت الزَّنْدةُ وأَخْدَجَتْ * صاحب العين * الدُّعْرمن الزِّناد ـ الذى قد قُدِحَ به مَرّات حتى احتَرَقَ طَرَفُه وقد تقدّم أنه الخَوّارُ من الحَطَب * ابن السكيت * سَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّه سَرًّا ـ اذا كان أَجْوَفَ فجعل فى جَوْفه عُودًا لَيَقْدَح به يقال سُرَّ زَنْدَكَ فانه أَسَرُّ ومنه قيل قَناةٌ سَرّاءُ ـ اذا كانَتْ جَوْفاءَ * أبو حنيفة * كَشَّ الزَّنْدُ يَكِشُّ كَشًّا ـ صَوَّتَ وسَمِعْتُ كَشَّةَ الزَّنْد وذلك اذا هَمَّ الدُّخَان أن يَتَحوَّل نارا من قَبْل أن تَقْوَى حَرارتُه فيَحْدُثُ من ذلك صَوْتٌ يقال له الحَجِيج وقد حَجَّت * وقال خَفَتِ النارُ تَفِحُّ فَحِيحًا كما يقال فَحَّت الحيَّةُ ـ اذا نفخَت فاذا صار ذلك الدُّخَانُ نارا فذلك وَرْىُ الزِّناد والنارُ حينئذ سِقْط وسَقْط وسُقْط وقد تقدَّم فى الوَلد والرَّمْل * ابن دريد * الخُنْتُوص ـ ما سَقَط بين القَرّاعة والمَرْوة من سَقْط النار * أبو زيد * المَضْبوحة ـ حِجارةُ القَدّاح اذا رأيتَها كأنّها مُحْتَرِقة وقد تقدّم الضَّبْح فى اللَّحم والعُود * أبو زيد * وَقَدَت النارُ وَقْدًا ووُقُودًا وتَوَقَّدت واتَّقَدَتْ * ابن السكيت * وَقَدَتْ وَقَدانًا وقِدَةً ووَقَدْتُها أنا وأَوْقَدْتُها ووَقَّدْتُها واستَوْقَدْتُها والوَقُود ـ ما تُوقَدُ به النارُ * سيبويه * وَقَدَتْ وُقُودًا ووَقُودًا والأكثر أن الضمّ للمصدر والفتح للحطب وفى الدُّعاء وَقَدَتْ بكَ زِنادى مثل وَرِيَتْ

قوله وأنشد لعلى الخ قلت لقد أخطأ أبو على الفارسى وأبو الحسن بن سيده فى نسبتهما هذين المصراعين الى على رضى الله عنه ولقد قصر الجوهرى وتبعه صاحب اللسان فى نسبتهما المصراعين الى رجل مجهول ولفظهما وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان أعطيتك أن تقوم فى الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول
انى امرؤ عاهدنى خليلى * الخ وزاد صاحب اللسان فلم يزل يقاتل به حتى قتل اه والصواب المتفق عليه عند أئمة المغازى والسير أن قائله أبو دجانة سماك ابن خرشة الانصارى يوم أحد وأن السبب الحامل على قوله ان الجعين =

ورَنْدٌ ميقادٌ - سَريع الوَرْى * سيبويه * وَقَدت النارُ وَقُودا بالفتح * أبو حنيفة * اذا أَخَذَتِ النارُ فى الرِّيَّةِ ابتُغِىَ ثُقُوبا - وهو ماتُثْقِبها به وتُقَوِّيها مما هو أقوَى من ذلكَ قليلا يقال ثَقُوب وثِقاب وأنشد

ومنّا عُصبةٌ أُخرى حُماةٌ * كغَلْى القِدر حُشَّت بالثِّقاب

ويقال ثَقَبت النارُ تَثْقُب ثُقوبا وتَثَقَّبت - ظهرتْ وأضاءتْ وتَثَقَّبتها حين تَقْدحُها وأثقَبتُها وثَقَّبتُ بها وذلكَ اذا فَحَصْتَ لها فى الأرض ثم جعلتَ عليها بَعَرا أوحَطَبا ثم دفَنتها فى التراب * ابن دريد * والعُود الذى يُدْفَن فى الجَمر يُسمّى الثُّقبة * أبوحنيفة * مَسَّكت بها مثل ثقَّبت وقيل مَسَّكتُها ألقيتُ عليها الرَّمادَ حتى تَبْقى * ابن دريد * طَبَنْتُ النارَ - دفنتُها لئلّا تَطفأ يمانية والطابُون - الموضع الذى تُدفن فيه النارُ أى تُستَر برماد لتَبقى وكانونٌ فاعُول كأنَّ النارَ اكتَنَّت فيه * أبوحنيفة * حضَجْتُ النارَ أحضَجُها وحَضَبتها أحضِبُها - رفعتُها * ابن دريد * المِحْضَب - عُود تُحرَّكُ به النارُ عند الايقاد وأنشد

فلاتَكُ فى حَرْبِنا مِحْضَبا * لتجعَلَ قومَكَ شَتّى شُعُوبا

والحَضَب كالحَصَب وقرئ « حَضَبُ جهنّم » * صاحب العين * نَفَخْتُ النارَ وغيرَها أنفُخُها نَفْخا ونَفِيخا - قَوَّيتُها بالنَّفَس والنَّفيخُ - المُوكَّل بنفخ النار والمِنفاخُ - الذى يُنفَخ به ويقال انفُخ النارَ نَفْخا قُوتا واقْتَتْ لها - أى ارْفُق فى نفخها * أبو حنيفة * نَمَّيْتُ النارَ - اذا قوّيتها بأكثرَ من الثُّقوب حتى تَنْمى - أى ترتفع وذلكَ بأن يُشَيِّعها أى يُلقِى عليها شَيُوعا - وهو مادَقَّ من الحطب * ابن السكيت * ويقال له أيضا شِياع ويقال وَقِّص على نارِكَ - وهو أن يُلقِىَ عليها من كُسار العِيدانِ ويقال لذلكَ الكُسار - الوَقَص وأنشد

لاتَصطلى النارَ الا مُجمِرا أرِجا * قد كَسَّرت من يَلَنجُوجٍ لها وَقَصا

* ابن دريد * الخَشَّة والخُشَّةُ - قُبْضةٌ من كُسارة عِيدانٍ تُقتَبس بها النارُ * أبوحنيفة * أرضُ كذا وَقودهم البَعَرُ والوَأْلة والجَلَّة وانما سُمّيت الدابّة التى تأكل العَذِرةَ الجَلّالةَ لهذا. فاذا عَلَت النارُ وقَوِيَت قلتَ شَبَّت تَشِبُّ وشَبَبتُها أَشُبُّها شُبوبا * قال * وقال أبوعَمرو بنُ العَلاء شَبَّت النارُ وشُبَّت ولايقال شابّة

ولكن

= لما التقيا يوم أحد وعلى ميمنة خيل المشركين خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فأمسكه عنهم حتى قام اليه أبودجانة فقال وما حقه يارسول الله قال أن تضرب به فى العدو حتى ينحنى قال أنا آخذه يارسول الله بحقه فأعطاه اياه وكان أبودجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب وكانت له عصابة حمراء تسميها الأنصار عصابة الموت فأخرج عصابته تلك وعصب بها رأسه وجعل يتبختر بين الصفين وهو يقول

أنا الذى عاهدنى خليلى * ونحن بالسفح لدى النخيل * أن لاأقوم الدهر فى الكيول * أضرب بسيف الله والرسول * ضرب غلام ماجد بهلول * =

ولكن مَشْبُوبة ويُقال لما شَبَبْتَ به النارَ شَبَاب * ابن السكيت * وشُبوب * أبوحنيفة * وقال بعضهم شَبَبْتُها ــ أوقدْتُها وأشبَبْتُها ــ أَلْحَتُ بها ويقال نارٌ لَيَاحٌ في معنى أنها تَلُوح لا لمعنى البياض كما قيل للثور الأبيض لَيَاح وليس للبياض قيل له ذلك فقط ولكنْ لأنه يلوح من أجْل بَياضه واذا قَوِيَتْ فقد اشتَعَلَت وأشعلْتُها * ابن دريد * وشَعَلْتُها * أبوحنيفة * والشُّعلة ــ الطائفةُ منها تَشْتَعل والشَّعيلة ــ ما أخَذْتَ فيه الشُّعْلةَ ومنه قيل للفَتيل شَعيلة والمَشْعَل ــ مَوْضعها الذى تُستوقَد فيه والمِشْعَل بالكسر ــ ما اشْعَلْتَها به كالمِسْعَر ــ وهو ما سَعَرْتَها به * صاحب العين * اشْتَعلت النارُ ــ التهبت والمَشْعَلة ــ الموضع الذى تَشتَعل فيه والشُّعْلة ــ ما اشتَعَلَتْ فيه والشُّعْلُول ــ اللَّهَب * وقال غيره * أَرَجْتُ النارَ ــ وهَجْتُها * صاحب العين * المارِجُ من النار ــ الشُّعْلة الساطعةُ ذاتُ اللَّهب الشديد ومنه قوله تعالى « وخَلَقَ الجانَّ من مارِجٍ من نارٍ » * قال أبو على * قال أبو زيد مَرَجَتِ الشُّعلةُ ــ استطارتْ وهى شُعلة مارِجٌ ومَرِيج * وقال مرةً * لاتكونُ الشُّعْلةُ مارجًا أو يَخْلطَها دُخان * أبو حنيفة * والعُشْوة ــ كالشُّعْلة * وقال مرة * العُشْوة ــ ما أخَذْت من نارٍ لتَقْتَبِسه أوتَستضىءَ به وأنشد

حتى اذا شالَ سُهَيلٌ بسَحَرْ * كعُشْوة القابسِ تَرْمى بالشَّرر

واذا نَظَرْتَ الى نارٍ بَعيدة فأَمَمْتَها فقد عَشَوْتَ اليها وعَشَوْتَها عَشْوا وعُشُوًّا فاذا تبَيَّنْتَ بها القَصْدَ على ضَعْف فقد عَشَوت بها عَشْوا ولذلك يُقال للذى لا يُبصر الا بَصَرا ضَعيفا أَعْشَى وقيل للذى يَتَعامَشُ عن الأمر كأنه لم يَشْعُر به هو يَتَعاشَى وقيل عَشَا الى النار كأنه ينظُر من غير تَثَبُّت ويُقال ابْغُونا عُشْوةً وعِشْوةً ــ أى نارًا نستَضىءُ بها ولذلك سُمِّى ما بينَ المَغْرب والعَتَمة العِشْوة ويَبْنى وبينَ القوم عَشْوةٌ ــ أى بقَدْر سير تلك الساعة * صاحب العين * العاشِيَة ــ كلُّ شئٍ يَعْشُو بالليل الى ضَوْء نارٍ من أصْناف الخَلْق كالفَراش ونحوه وكلُّ قاصد الى شئٍ عاشٍ وأصلُه من ذلك وجاء رجُل الى عُمَر بن عَبْد العزيز رضى الله عنه يَشْكو عامِلًا له فقال أينَ كنتَ عن والى المدينة فقال عَشَوْتُ الى عَدْلك وعلِمْت إنْصافَك

= والى هذا أشار شيخ مشايخ مشايخنا بقوله فى نظمه غزوة أحد

وقال من يأخذ هذا السيفا * بحقه فازه واستوفى
أبو دجانة وخال اذ مشى * ومشيه من بغضه جل حشا

وزيادة صاحب لسان العرب فلم يزل يقاتل به حتى قتل خطأ لان أبا دجانة لم يقتل بأحد بالاجماع وانما استشهد باليمامة بعد ما شارك فى قتل مسيلمة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

منه فعزله * أبو حنيفة * الطائفة المُشتعِلة من النار شِهاب والجمع شُهُب * غيره * شُهْبانٌ * أبو حنيفة * والقَبَس - كالعُشْوة قَبَسْت النارَ أَقْبِسها قَبْسا - اذا أخذت منها طائفة لحاجتك فان أعطيت أنت القابس قلت أَقْبَسْته وقَبَسْته والقابِسُ - المُقْتَبِس * أبو عبيد * قَبَسْته نارًا - جئته بها وأَقْبَسْته إياها - طلبتُها له * قال أبو علي * قال أبو عبيدة في قوله جل وعز « بشهاب قَبَس » الشهاب - النارُ والقَبَس - ما اقتبست وأنشد

في كَفّه صَعْدةٌ مُثَقَّفةٌ * فيها سِنانٌ كَشُعْلة القَبَس

* وقال غيره * كلُّ أبيضَ ذي نُور فهو شِهاب ولا أدري أقاله رواية أو استدلالا ويجوز أن يكون القَبَس صفةً واسما فأما جواز كونه اسما فلأنهم يقولون قَبَسْته أَقْبِسه قَبْسا والقَبَس - الشيءُ المَقْبُوس واذا كان صفة فالأحسن أن يُجرَى على الشهاب كما جرَى على الموصوف في قوله

* كأنه ضَرَمٌ في الكفّ مَقْبُوسُ *

فكما كان مَقْبُوسٌ صفةً للضَّرَم كذلك يكون القَبَس في قوله تعالى بشهابٍ قَبَسٍ * وقال أبو عثمان * عن أبي زيد أَقْبَسْته العِلْمَ وقَبَسْته النارَ وقول الشاعر

في حَيْثُ خالَطَت الخُزامَى عَرْفَجًا * يأتيكَ قابِسُ أهلِه لم يُقْبَسِ

يدلُّ على ما حكاه أبو زيد لأن هذا من قَبَسْته النارَ والفاعل للحال والنية به الانفصالُ وأحد المفعولين محذوف وكأنّ أصلَ ذلك لم يُقْبَس النارَ * صاحب العين * الجِذْوةُ والجُذْوة والجَذْوة - القَبْسة من النار * ابن دريد * هي الجَمْرة * صاحب العين * الجمع جِذًا وجُذًا * وحكى أبو علي * جِذاءً ولعله جمع جَذْوة فيُطابِق الجمعَ الغالبَ على هذا النوع وقد تقدم أنّ الجَذْوة العُودُ الذي قد احترَق بعضُه * أبو حنيفة * واذا خَضَأْت النارَ وبَجّتها أو حرّتها لتَذْكُوَ قلت ذَكّيتها وذَكَتْ هي ذُكُوًّا والذَّكِيةُ - ما ألقيته عليها من حَطَب أو بَعَر * غير واحد * الذَّكا مقصورًا - اللّهَب ومَدّها أبو حنيفة في مواضع من عباراته وهو خطأ * ابن دريد * الذُّكْوة والجمع الذُّكْو - الجمرة المُتَلَظِّية واشتقاقه من ذَكا النار وذُكُوِّها والعُود الذي يُدفَن في الجَمْر يُسمى الذُّكْوة * أبو

حنيفة

حنيفة * تأجَّجَتْ وتأطَّمت - اذا ذَكَتْ * أبو عبيد * الأَطيمةُ - مَوْقد النار وأنشد

في مَوْطنٍ ذَرِبِ الشَّبَا وكأنما * فيه الرِّجالُ على الأَطائم والّلظى

* ابن دريد * حَصَبْتُ النارَ أحصبها حَصْبا - ألقيتُ فيها حَطَبا * أبو عبيد * الوَطِيس - شئٌ مثلُ التَّنُّور يُختَبَز فيه وبه شُبِّه حَرُّ الحرب * ابن جنى * هو تَنُّور من حديد يُختَبَز فيه حكاها عن ابن الأعرابى * ابن دريد * والجمع أَوْطِسَةٌ * صاحب العين * الجَمْر - النارُ المُتَّقدة واحدته جَمْرة * قال * فاذا طَفِئت فهى فَحْم والمِجْمَرُ والمِجْمَرة - التى يُوضع فيها الجمر * ابن دريد * وقد اجْتَمَرْت بها * صاحب العين * ثوبٌ مُجَمَّر - مُكَبًّى والجامِرُ - الذى يَلِى ذلك من غير فعل * ابن دريد * الرُّبَعَة - المَسافةُ بين أثافِىّ القِدْر التى يجتمع فيها الجَمْر * قال * وكلُّ جَمْر - مَلَّةٌ ولا يقال للجمر مَلَّةٌ حتى يُخالطه رَماد * أبو حنيفة * ضَرِمت النارُ ضَرَما واضْطَرَمَتْ - اشْتَعَلَتْ والضَّرَمة - ما اضْطَرَمَتْ فيه كائنا ما كانَ وجمعها ضِرام ومنه المثل « مابها نافخُ ضَرَمة » ولا يقال للعود ضرمةٌ الا أن يكونَ فيه نارٌ والضَّرِيمُ - الحريقُ نفسُه وان شئْت جعلت الضَّرَمة والضَّرَم والضَّريم كلَّه النارَ الملتهبة والضِّرام - أشْخَتُ الحَطَب وأدقُّه وأضْعَفُه واحدتُه ضِرامَة وكل شئٍ ليس له جَمْر كالقَصَب والعَرْفَج وما دُونَه - ضِرام والتَّسَعُّر - كالتَّضَرُّم تَسَعَّرت النارُ واسْتَعَرت وسَعَرْتُها أسْعَرُها سَعْرا وسَعَّرتها وهى - نارٌ سَعِيرٌ والسَّعِير - الحَرِيق والسُّعار - حَرُّ النار وذَكاؤُها والمِسْعَرُ والمِسْعار - ما سَعَرتَ به النارَ وبه سمى الرجل مِسْعَرا وسَعَرْتُ الحربَ وسَعَرنى الرجلُ شَرًّا سَعْرا * صاحب العين * سَعَّرت النارَ وأسْعَرتُها فاسْتَعَرتْ وتَسَعَّرت وكذلك الحربُ والشرُّ وسُعْر النار وسُعارُها - لَهَبُها * أبو عبيد * المِحْراث والمِفْأد والمِحْضَأُ - كالمِسْعَر وقد فَأَدتُ النارَ وحَضَأْتها * ابن دريد * أحْضَؤُها حَضْأً * وقال * ألقاه الله فى حَضَوْضَى - أى فى النار معرفة والحُضَاء - لَهيب النار ممدودٌ * غيره * حَضَأْتُ النارَ وحَضَأَتْ هى * ابن دريد * حَضَوْتُ النارَ حَضْوا - حرَّكْتُ الجمرَ بعد ما يَهْمُد والجَهْبَل والجَهَلة والجَيْهَل والجَيْهَلة فى بعض اللغات - الخشبة التى يُحرَّك بها

الجمر وهى الحرَّاكُ والمِهْزامُ وأنشد

* فَشَامَ فيها مِثْلَ مِهْزام الغَضَى *

* أبو حنيفة * يقال اضْرُجْ نارَكَ وهو — أن تفتح لها عيْنا وأصل الضَّرْج الشَّقُّ وأجّجت النارَ — ألهبتها وتأجّجت هى وذلك اذا سمعت للهبها صوتا والأجيجُ — صوتها والأجّة — لفحتها وقد تقدّمت الأجّة فى حرّ الهواء وأجيجُ الكير — صوتُه * صاحب العين * نَسَّ الحطبُ ينِسُّ نُسوسا — اذا أخرجت النارُ زَبَدَه على رأسه ونَسيسُه — زَبَدُه * أبو عبيد * للنار حَرارةٌ وحَدَمةٌ وحَمَدةٌ وهو — صوتُ الالتهاب * أبو حنيفة * احتدمت النارُ — اشتدّ حرُّها وما أشدّ حدَمتَها ومن ذلك قيل تحدّم فلانٌ على فلان — اذا اشتعل غضبا * ثعلب * احتدمتْ واحتمدتْ وتحدّمتْ وتحمّدتْ وقد تقدّم الاحتدامُ والاحتماد فى شدّة الحرّ * غيره * حَدْمةُ النار وحَدْمُها كذلك * أبو حنيفة * وَهَجت النارُ فتوهّجت وما أشدَّ وَهَجها ووهجها ووهجانها وتوهّجها والوهجان — اضطرابُ الوهج * قال أبو على * وهو الوَهيج وأصل ذلك سُطوع لهبها وكلُّ ما سَطع فقد وَهَج * ابن دريد * الهَوْبُ — وَهج النار والشمس يمانية لا يتصرّف له فعل * قال أبو على * الهوب — اسمُ النار يمانية * ابن دريد * الزَّخيخ — النارُ يمانية أيضا وقيل هو شدّة بريق الجمر والحرّ زخّ يزخّ زخيخا * ابن دريد * لَهَبٌ واهِرٌ — ساطعٌ * أبو حنيفة * تأكّلت النارُ — اشتدّ حرُّها * أبو عبيد * آكلتُ النارَ الحطبَ وأكّلتها — أطعمتها إيّاه وكذلك كلُّ شئ أطعمته شيأ * صاحب العين * نارٌ حُطَمةٌ — شديدة تحطم كلّ شئ وفى التنزيل « كلّا ليُنبَذنّ فى الحُطَمة » وقيل الحُطَمة بابٌ من أبواب جهنّم * أبو حنيفة * حَمِيَت النارُ حَمْيا وحُمِيًّا وحُمُوًّا وصَلَا النار وصِلاؤها — حرّها اذا كسرتَ مددتَ واذا فتحتَ قصرتَ والمُصْطَلى — المتلقّى صِلاءَها * أبو زيد * الصِّلَى — اسمُ الوَقود * أبو حنيفة * تلظّتْ والتظتْ — توهّجت وذكتْ ولَظاها — حرّها * صاحب العين * اللَّظَى — اللَّهبُ الخالصُ وقد تلظّت النار لَظًى والحرّ يتلظّى فى المفازة * وقال * صَقَرَ نارَكَ — اشدُدْ إيقادَها واصطقرت هى — اتّقدتْ * ابن دريد * اسمهزّت

كذلك * أبو حنيفة * تحرّقت النارُ وحرّقتها وهى نارٌ حرّاق ـ تحرق كلّ شئ وكذلك رجل حرّاق ـ لايبقى شيأ الا أفسده وحرق النار ـ تحرّقها والحرق أيضا ـ هى نفسها والحرَق والحريق ـ كالضّرَم والضّريم وكلّ ذلك نفس النار * صاحب العين * الاحراق والتحريق ـ تأثيرها فى الشئ وقد أحرقته وحرّقته فاحترق وتحرّق وحرارتها ـ الحُرْقة والحُرْقة أيضا ـ مايجده الانسان من لذع حبّ أوحزن أو طعم شئ فيه حرارة * أبو عبيد * الحُروقاء والحُروق والحُرّاق والحُرّوق ـ ماتقدح به النار * صاحب العين * الحرّاقات ـ سفن فيها مَرامى نيران وقيل هى المرامى أنفسها والحرّاقات ـ مواضع القلّائين والفحّامين والحرَق ـ أن يصيب الثوبَ احتراقٌ من النار فأما الحرَق فمن دقّ القصّار * ابن السكيت * الحرَق ـ النار وأنشد

* شدّا سريعًا مثل إضرام الحرَق *

* ابن دريد * هجت النارُ تهيج هجًّا وهجيجًا ـ اشتدّ اشتعالُها * أبو حنيفة * جاحمُ النار وجحيمها ـ معظمها * ابن دريد * جحمت تجحم جحمًا وجحمًا ومنه اشتقاق الجحيم * غيره * جحمت جحوما ـ عظمت وتأججت وجحمت كذلك * صاحب العين * عقر النار ـ معظمها * أبو زيد * سخنت النارُ والقدرُ أشدّ السخن والسخونة ـ اشتدّ حرّها * ابن دريد * سجرت التنورَ أسجره سجرًا ـ أوقدته * صاحب العين * السّجور ـ ما أوقدته به والمِسجرة ـ الخشبة التى تسوط بها فيه السّجور * أبو حنيفة * أضاءت النارُ وضاءت ضوأ وأضأتها ـ أصلحتها حتى تضئ بها وأضأت بها البيت وضوّأته وهو الضوء والضُّوء والضّياء والضّواء وقد أبنت هذا فى باب الصبح وعلّته وكذلك البرقان والهضيض والوبيص وقد توبّصت النار واستوبصتها ـ رأيت وبيصها ووبصت ـ أضاءت ويقال ماوجدنا فى ملتكم وابصة ـ أى جمرا * ابن السكيت * أوبصت نارى وذلك أوّل مايظهر لهبها * ابن دريد * مافى الرماد بصوة ـ أى ما فيه شررة ولا جمر * أبو حنيفة * أنارت النارُ وأنرتها ونورتها وهى نارٌ منيرة ومنوّرة ومنوّرة ـ اذا ارتفع ضياؤها وتنوّرتها ـ نظرت اليها من منظر بعيد وموضع

النار المُنيرة – مَنَارة ومَنْوَرة على الاصل والجمع مَنَاور ومَنَائر نادر كَصَائب والنارُ مؤنثة وقد تُذَكَّر وهى قليلة * أبوحاتم * نَارَت النار وأنارت * أبوحنيفة * جمع النار أَنْوُرٌ ونِيَارٌ ونِيرَان ونِيرَة * وقال * لَأْلَأَت النارُ – لَمَعَتْ وبَرَقَتْ ولَأْلَاء كلّ شئ – لَمَعانُه وبريقه * صاحب العين * أَوْجَحَت النارُ – تَلَأْلَأَتْ وأضاءت واللَّهَبُ واللَّهَبانُ – اشتعالُ النار اذا خَلَص من الدخان * أبوحنيفة * الْتَهَبَت النارُ – ارتفع لَهَبُها والْتِهَابُها ولَهَبانُها – ذَكاءُ لهبها واضطرابُه * ابن دريد * هو لَهِيبُها ولُهَابُها * ثعلب * أَسْنَمَت النارُ – عَظُم لَهَبُها وأنشد

* كدُخَان نار ساطع إسْنامُها *

* أبوعلى * الاسْنام هنا – شجر أى ان حَطَبَها يَسْطَع بها * ابن دريد * الشُّعْلُول – اللَّهَبُ من النار * أبوحنيفة * مَعْمَعَتُها – ما تَسْمَع من صوتها إذا اشتد التهابُها فاذا اشتد صوتُها فى التلهب فذلك – الزَّفِير فاذا كان الصوت من الحَطَب فذلك – نَقِيضٌ وكَصِيصٌ واذا اشتد فتلك – القَرْقَعة * وقال * سَنَت النارُ تَسْنُو سَنَاءً – اذا علا ضَوْءُها وهو سَنَاها بالقصر وأَسْنَيْتُها أنا والإِرَةُ – النُّقْرة التى فيها عُظْمُ النار والجميع الإِرَاتُ والإِرُونَ وأنشد

* اذا إِرَتَان هُيِّجَتا إرِينا *

ويقال منه أَرَيْتُ النارَ – جَعَلْتُ لها إِرَةً وقد تقدم أن الإِرَة الحَضْاء * أبو عبيد * أَرَيْتُها – أَوْقَدْتُها وقيل ألقيتُ عليها حَطَبا لِتَذْكُو * أبوحنيفة * وأَرَتُ النارَ إِرَةً وأَرْيًا * النضر * الإِرَةُ – النارُ نفسُها * أبوحنيفة * والبُؤْرَة – مثل الإِرَة بأَرْتُ بُؤْرَةً أَبْأَرُها والأُرْثَة – حفرة تُجْعَل فيها نار ثم لا يزال يُلْقَى فيها الدِّمَال والسِّرْجِين لتكون فيها نار عُدَّة والجميع الأُرَث * ابن دريد * أَرَّثْتُ النارَ ووَرَّثْتُها وهى الوُرْثة * ابن الأعرابى * واسم ما أوقدت به النار – الإِرَاثُ وأنشد

* لَهُ غُرَّةٌ مثلُ لَوْنِ الإِرَاثِ *

* أبوحنيفة * الوُءْرَة – حُفْرة المَلَّة والأُدْحِىّ وجمعها وُأَرٌ وقيل أُوَرٌ صَيَّروا الواو لما انضمت همزة وصَيَّروا الهمزة التى بعدها واوا * على * فهذا تخفيف

قياسى

قياسى وقد يكون قلبا * صاحب العين * وهو التَّنُّور * أبو حنيفة * واذا ذكَيْتَ النارَ فقد هَيَّجتَها واذا قوَّيتها بالحطب فقد حَشَشْتَها وحَشَشْتُ الحربَ أَحُشُّها حَشًّا - أوقدتُها على المَثَل ويقال نِعْمَ مِحَشُّ الحربِ فُلانٌ - اذا كان مُضْطلعا بتهييجها تشبيها بذلك وقيل حَشَشْتُ النارَ أَحُشُّها حَشًّا - رَدَدتُ اليها ما تفرّق عنها من الحطب * أبو زيد * حَشَأْتُها كذلك وقد تقدّم في النكاح * أبو حنيفة * أَحْشَشْتُ بالبُرمة وأَحْشَشْتُها وألْهَبْتُ بها - اذا أشبعتَ النارَ من الحطب مُتتابعا واذا أخرجتَ الجمرَ من تحت القِدْر ليسكن فورُها قلت سَخَوْتُها أَسْخاها وأسخوها سَخْوا وسَخَيْتُها سَخْيا وقيل يكونُ ذلك اذا جعلتَ لها تحتَ القِدْر مَذْهَبا وقيل سَخَوتُ الجمرَ وسَخَيتُ - جَرَفْتُ * صاحب العين * سَخَيْتُها بالشَّدّ كذلك * أبو حنيفة * نَفَحَتْه النارُ ولَفَحَتْه تَلْفَحه لَفْحا ولَفَحانًا وقد تقدّم في السَّموم ومَحَشَتْه وأَمْحَشَتْه وامْتَحَشَ هو وقد تقدّم في الحَرّ * صاحب العين * المَحْش - تناولٌ من لَهَب يُحرِق الجِلْد ويُبدى العظمَ فيُشَيِّط أعاليَه ولا يُنْضِجه يعني بالتناوُل المَسّ * ابن السكيت * شِوَاءٌ مُحَاشٌ وخُبْزٌ مُحَاشٌ وقد تقدّم في باب الشِّواء ومَلّ الخُبز * أبو حنيفة * سَفَعَتْه النارُ كمَحَشَتْه وضَبَحَتْه النارُ وضَبَتْه ضَبْوًا مثله * ابن دريد * ضَبَتْه ضَبْيا - لَفَحَتْه وبعضُ أهل اليمن يُسَمّون خُبْزةَ المَلّة - مَضْباةً من هذا * أبو عبيد * زَلَعْتُ جِلْدَه بالنار أَزْلَعه زَلْعا فانْزَلَع وتَزَلَّع * غيره * تَسَلَّع كذلك * أبو عبيد * سَبَأْتُ جِلْدَه بالنار - سَلَخْتُه وقد انْسَبَأَ * صاحب العين * سَلَعْتُ جِلْدَه بالنار أَسْلَعه فتَسَلَّع وانْسَلَع كانْزَلَع والسَّلْعُ والسَّلَع - أثَرُ النار في الجِلْد والجمع سُلُوع والذَّعْ - الحُرقة لَذَعَتْه النارُ تَلْذَعه لَذْعا والتَّلَذُّع - التوقُّد ولَذَعَ الحُبُّ قلبَه لَذْعًا منه وقد قدّمت أن الأَلْوذَعِيّ من الرجال المُتَّقِد * أبو حنيفة * نارُ العَرْفَج يقال لها نار الزَّحْفَتَيْن وذلك أنها سريعةُ الأخذ فيه لأنها ضِرَام فاذا التهبت زَحَفَ عنها مُصْطَلوها أُخُرًا ثم لا تلبث أن تَخْبُو فيَزْحفون اليها راجعين وقيل لأعرابي ما لتسائكم رُسْحًا قال أَرْسَحَتْهُنّ نارُ الزَّحْفَتَيْن فاذا سَكَنَ لَهَبُ النار وانقطع قيل خَبَتْ تَخْبُو خَبْوًا وخُبُوًّا * صاحب العين * وقد أَخْبَيْتُها وكذلك الحدّة والحرب * وقال * باخت

النارُ والحرب ثَوْثًا وبُؤوثًا ـ سَكَنَتْ وأَبَخْتُها أنا * ابن السكيت * وكذلك الغضب * أبو عبيد * وخَمَدَت تخمُد خُمُودًا وقيل خَمَدَتْ ـ اذا سَكَن لَهَبُها وبَقِىَ جَمْرُها حارًّا * غيره * أَخْمَدْتُ النارَ * ابن دريد * الخُمُودُ ـ مكان تَخْمُد فيه * صاحب العين * كَبَت النارُ ـ اذا علاها الرَّمادُ وتحْتَه الجَمْرُ يقال كَبِّ نارَك ـ أى أَلْقِ عليها الرماد وقد تقدّم الكَبْوُ فى الزَّند * أبوحنيفة * فاذا ذهب الجَمْر إلا بقايا منه فى الرماد تَتَبَّعْتُها اذا حَرَّكْتَ الرماد والرماد حارٌّ من أجل تلك البقيّة فذلك الرماد يقال له المُهْل والموضعُ الذى يُفْتَأَدُ فيه مُفْتَأَدٌ فاذا بَرَد الرمادُ فلم يَبْقَ فيه من الجمر شئٌ قيل هَمَدَتْ تَهْمُد هُمُودا * غيره * هَمْدًا وقيل هُمُودُها ـ ذَهابُ حرارتها * أبو عبيد * هَبَا هُبُوًّا ـ صار رمادا * أبوحنيفة * طَفِئَتْ طُفُوءًا وانْطَفَأَت وأَطْفَأْتُها وماتَت مَوْتًا وحَيِيَتْ تَحْيَا حياةً فهى حَيَّةٌ كما تقول ماتَتْ فهى مَيِّتة ويقال للنار السَّكَن وماموسةُ اسم لها عَلَمٌ وأنشد

* كما تَطايَرَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرَرُ *

وأنشد فى السكن * وسَكَنٍ تُوقَدُ فى مَظَلَّة *

والفاعُوسَةُ ـ نارٌ أو جَمْرٌ لادخان له وسُمِّى جَيِّدُ الأَرْقَطِ سُمِّ الحَيَّة فاعوسةً وقد تقدم

أسماء جهنم

* صاحب العين * هاوِيَةٌ وأُمُّ الهاوية ـ من أسماء جَهَنَّم وسِجِّينٌ ـ واد فى جهنم

المصابيح

* أبوعبيد * النِّبْراس ـ المِصْباح وقد تقدم أن النِّبْراس ـ الواسع من الأَسِنَّة * غيره * هو النِّبْراج والجمع سُرُجٌ وقد أَسْرَجْتُه * قال سيبويه * وهى المِسْرَجة * قال * وهذا من الضرب الذى يُعْتَمَل مكسور الأول كانت فيه الهاء

أولم تكن * صاحب العين * المِسْرَجة - التى فيها الفَتيل والمَسْرَجةُ - التى تُجعَل فيها المِسْرجة والشَّمسُ - سِراجُ النهار والهُـدَى - سِرَاج المُؤمن على المَثَل والنَّفّاطاتُ - ضرب من السُّرج يُرْمى فيها النِّفط * ابن دريد * الصَّبّاح - السِّراجُ بعينه والمِصْبَاح - المِسْرَجة * صاحب العين * الصَّبَحُ - البَريق وقد اسْتَصْبَحْتُ بالمِصباح وزَهَا السِّراجَ - أضاءه وزَهَا هو نفسُه * صاحب العين * القُرَاط - شُعْلة السِّراج وأنشد

* مُسَالاتُ الأَغْرةِ كالقُرَاط *

والجمع أَقْرِطةٌ * غيرواحد * الذُّبَال - ما يُحَمَّل السراجُ والزِّهْلِيقُ - السراجُ فى القِنْديل والزِّهْلِقُ - موضعُ النارمن الفَتيل ويقال سَغَمْتُ المصباحَ - مَدَدْتُه بالزَّيْت وأنشـد

* سَغَمَ الزَّيْتَ ساطعات الذُّبَال *

* ابن دريد * الصَّمَجُ - القناديل واحدتها صَمَجة * وقال * أَسْدِفوا لنا - أى أَسْرِجوا لنـا والنُّسَيلة - الفَتِيلة فى بعض اللغات * قال أبوعلى * هو لسان السراج يعنى مارَقَّ واستطال وكذلك السَّنيجُ والسِّناجُ وقيل هوكله السِّراج وقيـل السِّناجُ - أَثَردخان السراج فى الجـدار وغـيره وهو أعرف * ابن السكيت * الشُّعْلة - الفتيلة فيها نار * صـاحب العين * المَشَاعِلُ - القناديل * وقال * أَشْمَعَ السراجُ - سَطَع نُورُه وأنشد

* كَمِثْلِ بَرْقٍ أَوْ سِراجٍ أَشْمعا *

باب الفَحم

* صاحب العين * الفَحَم - الجَمْرُ الطافئُ واحدته فَحْمة * ابن السكيت * هو الفَحْم والفَحَم * الاصمعى * وهو الفَحِيم * أبو عبيد * وهو الحُمَم واحدته حُمَمَة وحَمَّمْتُ وَجْهَه - سَوَّدْته بالفحـم * ابن دريد * السُّخَام - الفَحم والسُّخْم - السواد وقد سَخَّمْتُ وَجْهَه وقوله فى صفة ابل

* يَحْمِلْنَ صَلاَّلاً كأَعْيانِ البَقَرْ *

الصَّلاَل - الفَحمُ لصوته والصَّلِيل - الصوت وشَبَّهه بأعيان البقر لسواده وعظمه

الدواخن

* أبو حنيفة * دُخَانٌ وأَدْخِنة وَدَواخِنُ ودَوَاخِين * ابن جنى * ليس الدَّواخِنُ جمعَ دُخَان انما هو جمع داخِنَة وحَكى فى جمعه دخانًا والصحيح أن دخانًا جمع دُخْنة وهو ما يُدَخَّن به دَخَنَت النارُ تَدخُن دُخَانًا ودُخُونا وادَّخَنَتْ - ارتفع دُخَانُها * أبو عبيد * دَخِنَتْ النارُ دَخَنًا - اذا أُلقِيَتْ عليها حطبا فأفسدتها به حتى يَهِيج لذلك دُخَانٌ شديد وكذلك دَخِنَ الطعامُ واللحمُ وغيره * ابن دريد * وهو الدَّخَن أيضا * صاحب العين * الدُّخ - الدُّخَان وأنشد

لاخَيْرَ فى الشَّيْخِ اذا ما اجْلَخَّا * والْتَوَتِ الرِّجْلُ فصارتْ نَخَّا

* عند سُعَار النار يَغْشَى الدُّخَّا *

* أبو حنيفة * عَثَنَت النارُ تَعْثُنُ عُثُونا وعَثَّنَتْ والعُثَان - الدُّخان وهى العَوَاثِنُ * ابن دريد * وهو العَثَنُ وأكثر ما يُسْتَعمل العُثَان فيما يُتَبَخَّر به * أبو عبيد * عَثَنَ العُثَانُ يعثُن عَثْنًا وعُثُونا وعَثَنَت النارُ تعثُن عُثَانا وعُثُونا وعَثَّنْتُ البيتَ والثوبَ - دَخَّنْتُهما بالبَخُور وعَثِنَ البيتُ والثوبُ - عَبِقَا بالدُّخْنة والرَّهاءُ - شبيه بالدُّخان أو الغَبَرَة وأنشد

* وتَحْرَج الأَبْصارُ من رَهَائه *

* أبو حنيفة * عَكَبَت النارُ تعكُب عُكُوبا وقَتَرَتْ وأَقْتَرتْها * ابن السكيت * قَتَرت تَقْتر وقَتِرَت ارتفع قُتَارُها والقُتَار - الدخان وقد تقدم مثل هذا التصريف فى الرائحة * صاحب العين * ثَارَ الدخانُ والغُبارُ وغيره ثَوْرًا وثُؤُورا وثَوَرانا - هاج وارتفع - وأَثَرْتُه وثَوَّرْتُه * أبو عبيد * الأُيَام - الدُّخان وأنشد

فلمّا جَلاَها بالأُيَام تَحيَّزَتْ * ثُباتٌ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

* قال ابن جنى * جَمْعُ الأُيَام أُيُمٌ وقد آمَها وأمَّ عليها يَؤُوم إيامًا وأَوْمًا فعلى هذا ينبغى أن يكون الأُيَام الذى هو الادمج بما أُلْزِمَت عينه البدل ألا ترى انه كان يجب

لمّا زالت الكسرة التى قُلِبَتْ لها العينُ أن تَعُودَ واوا فيقال أُوْمٌ أو أُوُومٌ ألاترى أنك لو كَسّرت قِيَاما على فعُل لقلت قُوْم أوقُوُوم «كسُوك الأسحل» * أبوحنيفة * اذا انْقَطع الدُّخَان الغَلِيظ البَتَّةَ وعاد الحَطَب جَمْرا ذا كِيًا مُتَوهِّجا رأيت له آنَهيا لَطيفا قليلَ الشُّقْرة قَرِيبا من البَيَاض وذلك هو الأُوَار * وقال مرة * ان كان فى الجَمْ بَقِيَّة من الصِّنْف الذى يَصير من الحَطَب دخَانا صارتْ تلكَ البَقِيَّة أُوَارا وهو أرَقّ من الدُّخَان وألْطَف وكذلك يكُونُ لَوْنُ الأُوَار أيضا أضْعَفَ وأرَقَّ من لَوْن اللَّهَب والأُوَار مَقْلوب واذا خَلَص الدُّخَان من اللَّهَب وذلك اذا عَلَا وضَعُفت حَرَارتُه فهو نُحَاس قال الله تعالى «شُوَاظٌ من نار ونُحَاسٌ» فأمّا الشُّوَاظ ـ فاللهب لا دُخَانَ له * ابن السكيت * نُحاس ونِحَاس وشُوَاظ وشِوَاظ * صاحب العين * اليَحْمُوم ـ الدُّخَان وقولُ الله جل شأنه «وظِلّ من يَحْمُوم» ـ معناه الدخان الأَسْوَدُ والكَتَنُ ـ لَطْخُ الدُّخَان بالبَيْت والسَّواد بالشَّفَة ونحوه * وقال صاحب العين * عَجَّتَ البيتَ دُخَانا فتَعَجَّج ـ أى مَلأْتَه فتَمَلَّأَ * أبوزيد * سُرِبَ الرجُلُ سَرَبا ـ وهو دُخَانُ الفِضّة يدخُل فى خَيَاشِيم الانسان وفَمِه ودُبُره فيأخُذُه حَصْرٌ عليه فربّما ماتَ وربّما أفْرَقَ والاسم الأُسْرُب

الأرمدة

* أبوحنيفة * رَمَاد وأَرْمِدَةٌ وأَرْمِداءُ * أبوعبيد * الأَرْمِداءُ ـ الرَّمادُ وأنشد

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من آيائه * غيرَ أثافيه وأرْمِدَائه

* أبوحنيفة * رَمَادٌ رِمْدِد على وَجْه المُبالغة * السيرافى * هو الذى أتى عليه الدهْرُ * سيبويه * ظَهَر فيه المِثْلان لأنه مُلْحَق بزِهْلِق * صاحب العين * رَمَادٌ رِمْدِدٌ ورِمْدَد ورِمْدِيد * أبوحنيفة * الرِّمْدِداء ـ الرَّماد * قال أبو على * قال أحمد بنُ يحيَى وقد رَمَدتِ اللحمَ وفى المثل «حتى اذا أنْضَجَ رَمَّد» * أبوعبيد * الدِّمْنُ ـ الرَّمادُ والآسُ ـ بقيّة الرّماد بيْنَ الأثَافى * قال ابن جنى * ألفه مُنقلبة من واو اشتقاقا وقياسا أمّا القياس فهو ما تقدم من كونها عَيْنا وأما وَجْه الاشتقاق فمن قِبَل أنها من العَطِيّة والعِوَض يقال أُسْتُ الرَّجُلَ ـ أعطَيْته وعوّضته من

مَشْلته ومعناه أن الرَّماد الذى تُخلّفه النارُ من الوَقود كأنّه عوَض منه ومُعطًى عنه
وبه سُمّى الرجلُ إياسا لاعصدر أيِسْت لأن ذلك لامصدَر له لمكان انْقلابه كما تقدم
* قال أبو علي * البوُّ ـ الرَّماد بينَ الأَثافى * أبو حنيفة * الحَصيف والأَوْرَق
ـ الرَّماد لونه وكذلك الأَخْرَج والخُرجة ـ لَوْنان يختلطان وقد تقدّم * أبو
زيد * رَمادٌ حائلٌ ـ متغيِّر * صاحب العين * رمادٌ هامدٌ ـ متغيِّر متلبِّد
* غيره * هَبا الرَّماد يَهْبو ـ اذا اختلط بالتراب وهَمد * ابن دريد * الصَّنِّى ـ
الرَّماد وقد تقدم أنه الوَسَخ

ذكر ما يعمُّ الشجر ويخصُّها من المنابت

* أبو حنيفة * السَّليل والسَّالُّ وجمعه السَّلائل والسُّلَّان ـ مطمئنٌّ من الأرض
يكثُر به الشجرُ وقيل السَّليل يُنْبت السَّلَم خاصّة وقيل يُنْبت السَّمُر قال وهذا غلطٌ
* قال * وقال بعضهم السَّليل والسالُّ وجمعهما السُّلَّان ـ سَهْل يُنْبت الضَّعَة
والثُّمة والحَلَمة قال لبيد وجعله من منابِت الطَّلْح

كأنَّ أظعانَهُم فى الصُّبح غادِيةً * طَلْحُ السَّلائِل وَسْطَ الرَّوْض أو عُشَرُ

وقد تقدم أن السَّليلَ والسَّالَّ ـ الوادى الضيِّق من غير أن يُعيَّن بنَبات والغُلَّان
ـ من مَنابِت الطَّلْح والسِّدْر قال الشاعر و وصف عَيْرا

وقَطْع آلْوادَ داوِيّة * مَجاريَّ غُلَّان طَلْح وضَال

وقد جعل هِمْيان الغُلَّانَ من الآجام فقال

* أو صَوْت ريح بينَ غُلَّان أَجَمْ *

وذلك لما فيه من معنى الغالّ والغَوْل ـ كالغالّ من الطَّلْح وجماعه الغُلَّان أيضا
وهو جمع عزيزٌ وقد تقدم فى الغالّ مثلُ ما تقدم فى السالّ * على * لا يكونُ
الغُلَّان جمعَ غَوْل البتّة لأن الغولَ معتلٌّ والغُلَّان ثُنائىٌّ صحيحٌ مُدْغَم * قال *
واذا كان جماعة الطَّلْح وكان ليس بوادٍ فانه يُسمّى النَّوطة ومن مجامع الشجر والبَقل
الغَميس ـ وهو مَسِيلٌ صغير قال رؤبة ووصف طيرا

* يَلْجُِنَ من كل غَميسٍ مُبْقِل *

وسُمّى غَمِيسا كما سُمّى الغالّ والانغماس والانغلال واحد * وقال أبو وَجْزَةَ فى الغَمِيس فجعله من الأغياص ووصف حمامةً

من القُمْر جَمَّاء القَوادم آلَفَتْ * غَمِيسًا من أغياص النّواصف أَزْمَا

وقد جعل النابغة من مَنابت العضاه والخُوعَ من مَنابت الرِّمْث ومن مَنابت جماعة الشجر القَصيم ـ وهو أَجَمة الغَضَى والعِرْق ـ سَبَخة تُنْبت الشجَر وجمعه عِراق * وقال * استَعْرقت الابل ـ أتت ذلك المكانَ وإن إبِلك لَعِراقيّة ـ مَنْسوبة الى العِرْق وقيل به سُمّى العِرَاق وقيل سُمّى بعِراق البَحْر ـ وهو ما كان قريبا منه كالسِّيف * ابن الأعرابى * العِرَاق ـ مَجامع الحَمْض خاصّة * أبوحنيفة * الحَوْمانُ ـ من مَنابت العَرْفَج وقد تقدّم ذكْرُ الحَوْمان فى باب الرِّمال * غيره * العِرْض ـ الجماعةُ من الأَثْل والطَّرْفاء والنَّخْل

أسماء رحاب الشجر

* ابن دريد * رَحْبةٌ من ثُمام وأَيْكةُ أَثْلٍ وقَصيمُ غَضًى وحاجِرُ رِمْثٍ وصَرِمةُ أَرْطًى وسَمُرٍ وسَليلُ سَلَمٍ ووَهْطُ عُرْفُطٍ وحَرَجةُ طَلْحٍ وجُلْبةُ عَرْفَجٍ ورَهْطُ عُشَرٍ وخَبْراءُ سِدْرٍ * صاحب العين * الخَبْر ـ شجَر السِّدْر والأَراك وما حولهما من العُشْب واحدته خَبْرة وخَبْراء الخَبْرة ـ شَجَرُها * أبوحنيفة * فأما الحَديقة والجَنّة والعَقْدة فسيأتى ذكرُها فى كتاب النَّخْل ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الحَلَاءَةُ ـ الأَرضُ الكثيرةُ الشجَرِ وليس بثَبْت

أسماء جماعة الشجر

وذكر الشجر الكثير المُلْتف من الآجام ونحوها

* أبوعبيد * الدَّغَل ـ الشجَرُ الكثيرُ المُلْتفّ * صاحب العين * وكُلّ مَوْضع يُخاف فيه اغتيالٌ فهو دَغَل * ابن دريد * الدَّغَل ـ التفاف النَّبات وكثرتُه وأعرفُه الحَمْضُ اذا خالَطه الغَرْبَلُ والجمع أدْغالٌ ودِغال ومكانٌ دَغِلٌ وداغِلٌ

ومُدْغِل ـ ذُودَغَل * أبوحنيفة * يُقال للشَّجَر المجتمِع ـ شَجْراء وأنشد

* يَبْنِى من الشَّجْـراء بَيْتا داغِلًا *

* قال * وقال بعضهم الشَّجْـراء ـ جَمع شَجَـرة مثـل قَصْباء واحدتُها قَصَبة والشَّعار ـ جَماعةُ الشَّجَر وأنشد

مَنْبُوذة بِمَكان لاشَـعَارَ بِه * وقد يُصادَفُ فى الياقُوتَة الأَمَس

وهـذا كُلُّه جَماعةُ الشَّجَرِ من أىّ شجَـرٍ كانَ وكذلكَ الغَيْضَـةُ والجمع الغِياض * ابن السكيت * وكذلكَ الأَغْياض * أبوعبيـد * الأَجَمَـةُ ـ الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ * ابن دريد * الآجامُ والإِجام ـ جَمْع أَجَمَة * أبوحنيفة * الغَيْطَلَةُ ـ كالغَيْضَـة وهى تُقَال فى الشَّجَـر والعُشْب وكلّ مُلْتَفّ مُخْتاط غَيْطَلَةٌ ولذلكَ قيل للأَصْوات المُخْتلطة غَيْطلَةٌ وكذلكَ الظُّلْمة المُتَراكِبَةُ وقيـل الغَيْطَلَة الأَجمة * وقال بعضهم * الغَيْطَلَة من الطَّرْفاء * أبوعبيـد * الغَيْطَلُ ـ الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ وقيـل الأَجَمَة ولا يُخَصُّ به * أبوحنيفـة * الحَرَجة ـ جَماعةُ الشَّجَر وجمعها حِرَاجٌ وأَحْراج وحَرَجٌ وهى الحَارِجُ أيضا وانما سُمِّيت حَرَاجا لالْتفافها وضِيق المَسْلكِ فيها ومنـه مكانٌ ضَيِّقٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ وكذلكَ الحَرَج فى اليَمين * قال * وقال بعضهم الحَرَجة تكُونُ من السَّمُر والطَّلْح والعَوْسَج والسَّلَم والسِّـدْر وقيل الحَرَجَـة ـ الشَّجَرةُ تكُونُ بينَ الأَشْجار فلا تَصِـل اليها الآكِلَةُ * أبو رياش * اذا اجْتَمع الشَّجَرُ فى عَرْضٍ وطُولٍ فهو حَرَجةٌ * أبو حنيفـة * العِيصُ ـ جَماعةُ الشَّجَـر ذى الشَّوْكِ والجمع أعياصُ وأنشد

بِعِيصِه أعْياصُ مُلْتَفّ شَوِكٌ * من العِضَاه والأَرَاكِ المُؤْتَزِكْ

المُؤْتَزِكُ ـ الذى صارَ أرا كاتامًّا وقيل العِيصُ من السِّـدْر والعَوْسَج والنَّبع والسَّلَم وهو من العِضَاه كلّها ـ اذا اجْتَمع وتَدانَى والْتَفّ * غيره * العِيصُ والمَعِيص ـ مَنْبِتُ خِيَار الشَّجَـر * أبوحنيفـة * والأَبَكُ ـ الشَّجَـرُ المجتمع * قال * أظُنّـه يريد قول الشاعر

(١) صَـلَامَةٌ كحُمُر الأَبَكّ * لاجَـذَعٌ فيها ولا مُذَكّى

الصَّلَامة ـ الجَماعَةُ والتَّبَاكُّ ـ التزاحُم ومن الجَماعات الحائش يكُون من الطَّرْفاء

(١) أقول أوّلا ان هـذين المصراعين قدأخطأفيهماأكابر أئمة اللغويين خلفهم مقلـد سـلفهم فغـيروا لفظهـما ومعناهماوحرفوهما غاية التغيـير والتحريف وتفننوا فى التغيير والتحريف كيف شاؤا والسابق منهم للتحريف فيما علمت ابن الاعرابى فى نوادره وأبوحنيفة فى كتاب نباته وابن فارس فى مجمله والجـوهرى فى صحاحـه وقلدهم ابن سيده فى محكمه ومخصصه وقلـده صاحب لسان العرب فى لسانه وقلـدهم صاحب القاموس وشارحه الزبيدى ثم أقول ثانيا سبب هذا الخطاوالتحريف من هـؤلاء الائمـة الا كابر عدم معرفة سابق المصراعـين ولاحقهما وعـدم معرفـة قائلهما وعدم معرفة =

والنخل

والنَّخْل وهو فى النَّخْل أشهر * قال رؤبة فى حائش الطَّرْفاء ووصف عيرا وأتنا

فوجد الحائش فيما أحدقا * قفرا من الرّامين اذ تودّقا

فأما أبو عبيد فخصّ بالحائش النَّخْل وسيأتى تعليله فى باب النَّخْل * صاحب العين * الرِّمْث ـ الشجر المجتمع * أبو حنيفة * الأَيْكة ـ جماعة الأراك وأنشد

فأمّ خشف بالعلاية شادن * تنوش البرير حيث نال اهتصارها

موشّحة بالطّرّتين دنا لها * جنى أيكة تضفو عليها قصارها

ويقال استأيك الأراك اذا التفّ ـ أى صار أيكة ومنه قول الآخر * وأيكا أيكا * وقد تجعل الجماعة من كل شجر حتى من النَّخْل والأول أعرف وقيل الأيكة ـ غيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من كريم الشجر * ابن دريد * العَيْكة والجمع عَيْك ـ شجر ملتفّ كالأيكة * أبو حنيفة * الغِيل ـ جماعة القصب * وقال * الأجمة من البَرْدِىّ هى غِيل * قال الهذلى يصف جارية

كالأيم ذى الطّرّة أو ناشئ الـ * بَرْدِىّ تحت الحفا المُغْيِل

الحَفَأ ـ البَرْدِىّ نفسه والمُغْيِل ـ النابت فى غِيل من البَرْدِىّ ويقال هو الذى صار غِيلا وقد جعل أوس الغِيل من عظام الشجر ووصف قوسا تعيّن القوّاس عودها فى غيضتها فقال

تعلّمها فى غيلها وهى حظوة * بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظيّان ورنف وشوحط * ألفّ أثيث ناعم متغيّل

حظوة ـ قضيب ومتغيّل ـ تمّ والتفّ فصار غيلا وكلّ شجرة كثرت أفنانها والتفّت فهى متغيّلة وهذه كلها من عظام الشجر ونبات الجبال وما صاقبها وقال آخر وجعل الغيل من العضاه

بين عبص وسدرة أحرزته * ذات شوك منيعة الأغيال

والأغيال ـ جمع غِيل وقال أبو زبيد فجعل الغيل أجمة البردىّ وهو الأصل

وما مغبّ بثنى الحنو مجتعل * فى الغيل فى ناعم البَرْدِىّ محرابا

يعنى بالمحراب عريسته والمحراب ـ أكرم مجالس الملوك * وقال آخر وجعل الغيل

=السبب الذى من أجله قيلا هما وما معهما فمن تحريفهم اللفظ صلامة محرفة عن جريَّة وجذع محرف عن ضرع وبعضهم بدل فيها بقيم سم وبقينا وبعضهم روى من جُـر بدل كحمر وصحف صاحب القاموس أبك أوّل باب الكاف بآبك ممدودا ووزنه بأحد ومن تحريفهم المعنى قول أبى حنيفة وابن سيده ان صح نقله عنه الأبك الشجر المجتمع وقول ابن الأعرابى الأبك جماعة الحمر ومن تحريفهم جميعا المعنى واللفظ لابن سيده فى محكمه وقد يقال للاقوياء من الناس اذا اجتمعوا جريّة قال جرية كحمر الأبك لا ضرع فيهم ولا مذكى اهـ ويفسرونه بقولهم=

من الأسحل

وأبطح من وهبين ينبت بطنه * أراكا وغيل الأسحل المتناوح

المتناوح - المتقابل * قال * وذكر بعض الرواة أن الغيل كل شجر ملتف وأكثر ما يقال لما ليس بذى شوك وقيل كل شجر ملتف غيل * قال * وأحسب الأصل فيه كل ما أخفى الداخل فيه وخمره وهو من غال يغول فلذلك جاء فيه هذا الاختلاف وقيل الغيل الأجمة * أبو صاعد * وهى الغيلة والغينة وقد عمت به جميع الشجر والعشب الملتف * أبو حنيفة * الغريف - جماعة الشجر قال الشاعر فى وصف بئر

زغربة تنزع بالعقال * بين غريفى سلم وضال

فجعل الغريف من السلم والضال وهما من العضاه وعظام الشجر وقيل الغريف - القصباء والحلفاء وهو الغيضة أيضا * ابن السكيت * هى من البردى والحلفاء والقصب * أبو حنيفة * الغريف - من أسماء الأجمة وهى الأباءة وأنشد

وأخو الأباءة اذ رأى خلانه * تلى شفاعا حوله كالإذخر

تأوى الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور

فجعل الغريف والأباءة شيأ واحدا والأباء - أطراف القصب الواحدة أباءة ثم قيل للأجمة أباءة كما قيل للعيص أراكة * أبو عبيد * الأباءة - الأجمة وقيل هى من الحلفاء خاصة * قال ابن جنى * كان أبو بكر يشتق الأباءة من أبيت وذلك أن الأجمة تمتنع وتأبى على سالكها * أبو حنيفة * الزأرة - الأجمة ذات الحلفاء والماء والقصب قال أبو زبيد ووصف الأسد

يشق الزأر يحمل عبقريا * قرى قد مسه منه مسيس

الزأر جمع زأرة والخيس - المجتمع من كل شجر وأنشد

* فى غيل قصباء وخيس مختلق *

المختلق - التام والخيسة - الشئ الملتف من الأشاء والقصب والنخل وجعل العجاج الخيس من الأرطى ووصف ثور وحش فقال

ألجأه لفح الصبا وأدمسا * والطل فى خيس أراط أخيسا

والأخيس

= نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن هذا هذا وكله باطل لا أصل له . ثم أقول ثالثا الصواب الذى لا محيد عنه والحق الذى لا مزيد عليه وبه يصح اللفظ ويستقيم المعنى أن قائل هذين المصراعين أم بشر ابن مروان قطية كسمية بنت بشر بن ملاعب الاسنة أبى براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وأن جربة هنا المراد بها جماعة من الابل لا من الناس وأن الأبل هنا المراد به موضع بعينه . قلت والدليل القاطع على صحة ما قلته الخبر الصحيح الذى رويته عن على بن الحسين بن محمد القرشى الكاتب بسنده قال أخبرنا اليزيدى عن الخراز عن المدائنى =

والأَخْيَسُ ـ المُسْتَحْكِم أن يكونَ خيسًا كما قيل أراكٌ أَرِكٌ ومُؤتَرِكٌ وربْلٌ أَرْبَلُ وقيل الخِيس ـ كلُّ شجرٍ مُلْتَفّ ليس له شَوْكٌ والأَرْطَى لاشَوْكَ له وقد جعله جَنْدل الطُّهَوِيُّ من ذى الشَّوْكِ فقال

* وإنّ عيصى عيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ *

فالخِيس على هذا اسمٌ لما الْتَفّ من جميع الشَّجَر * ابن دريد * الخِيسُ ـ الشَّجَر المُلْتفُّ وأعرفُ ذلك الحَلْفاء والقَصَب اذا اجتمعا فى مَنْبِت والجمع أخياس * أبو حنيفة * الغَابَة ـ أَجَمةُ القَصَب وقد جُعلت جماعَةَ الشجرِ لانه مأخوذ من الغَيابة * وقال مرة * الغابَةُ ـ التى طالَتْ وارتفعت أطرافُها * أبو عبيد * الغابَةُ ـ الأَجَمةُ ولم يَخُصّ * أبو حنيفة * العَرِين والعَرِينة ـ جماعةُ الشجرِ والعضاه كان فيه أسدٌ أولم يكنْ وأنشد

ومُسَرْبَلٍ حَلَقَ الحديد مُدَجَّجٍ * كالليْثِ بينَ عَرِينةِ الأَشْبالِ

* قال أبو رياش * العَرِين والعَرانُ ـ الشجرُ المُنْقاد اسْتطالةً * أبو حنيفة * والصَّرِيمة ـ الجماعةُ من العضاه والأَرْطَى وقد جعلها الشاعرُ من الأَراكِ فقال فى وصف ظبية

فما جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولُ خَلاَلَها * أَراكٌ بذى الرَّيّان غادٌ صَرِيمُها

* على * غادٌ على هذا فَعَلٌ من الغَيَد ـ وهو التثَنّى واللِّينُ وقد جعلها الآخر من النَّخْل وسائِر الشجر فقال ووصف الأظعان

كأنّها * صَرائمُ نَخْلٍ أو صَرائمُ أَبْدَع

* قال * وأحسب الاختلاف جاء من قِبَل إرادة القِطْعة المجتمعة المُنْصَرِمة وقد تقدم أن الصَّرِيمة ما انْقَطع من مُعْظَم الرَّمْل وكذلك الحَدِيقة يُرادُ بها الجماعةُ المُلْتَفَّة ولذلك قيلت فى العُشْب والنَّخْل وقد جاءت فى الشَّجر وفى النخل أكثر وقال امرؤ القيس فجعلها من الدَّوْم ووصف الظُّعُن

فشبَّهتُهم فى الآل حينَ زَهاهُمُ * حَدائقَ دَوْمٍ أو سَفِينًا مُقَيَّرا

والجَنَّة ـ الحديقة ذاتُ الشجرِ وأحسبها سُمِّيت جَنَّةً على ماوصفْنا فى الخَمَر والغِيل لأنها تُجِنّ وتَسْتُر وتُخْفِى * غيره * الجمع جِنَانٌ * أبو حنيفة * ومن

= عن عبد الله ابن مسلم وعامر ابن حفص وغيرهما أن مروان بن الحكم مر ببادية بنى جعفر فرأى قطيـة بنت بشر تنزع بدلو على ابل لها وتقول

ليس بنا فقر الى التشكى
جربة كحمر الأبك
لا ضرع فيها ولا مذكى

ثم تقول

عامان ترنيق وعام تمما
لم يتركا لحما ولم يتركا دما
ولم يدع فى رأس عظم ملدما
الارذايا وربا الأرزما

فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان اهـ وهذا التحقيق والحمد لله لم أسبق اليه ولا يوجد الا هنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

أسماء جماعات الشجر المُلتف الرُّبُض والجمع الأرباض * قال * وقد زعم قومٌ أنه جمع رَبُوض ــ وهى الشجرةُ العظيمة يقال شجرةٌ رَبُوض وقرية رَبُوض ــ اذا كانت عظيمة جعلها كالرَّبُوض من الشجر لعظمها ورُبُض جمع رَبُوض وقد قال الشاعر

خفَّ السُّيولَ عن يَلَمْلَمَ وَبْلُه * يجفُّ بأرباضِ الأَراكِ ضَريرُها

* على * ولا تكونُ الأرباضُ جمعَ رَبُوض ولكن جمع رُبُض فجعل الأرباضَ من الأَراك وقد جعل العجّاج الرُّبُضَ من الأَرْطَى * قال * وسمعتُ بعضَ الأعراب يقول رُبُض من أراكٍ ــ أى غَيْضَةٌ ومن جماعات الشجر الوَهْط والكثير الأَوْهط وقيل الوَهْط من العُرْفُط خاصّة * ابن السكيت * جمعه الوِهَاط * ابن الأعرابى * أَوْهطت الأرضُ ــ كَثُر وَهْطُها * أبو حنيفة * القَرْش من العُرْفُط والقَتاد والسَّمُر والعَرْفَج ــ وهو أن يَنْبُت فى أرض مُستوية تنبت ميلا وفرسخا * أبو صاعد * فان وجدتَ الطَّلح بدارةٍ من الأرض مُستديرا لا تجده غالًّا قلتَ وجدتُ قَرْشا من طَلح ــ أى جماعةً منه وقد تقدم أن القَرْش الدِّقُّ من النَّبات والحَطَب * غيره * الخَفِيّة ــ غَيْضة مُلتفّة يَتخذ الأسدُ فيها عرِّيسَه وأنشد

أُسودُ شَرًى لاقتْ أُسودَ خَفِيّة * تَساقَوا على حَرْدٍ دماءَ الأَساوِد

وقيل شَرًى وخَفِيّةُ ــ موضعان من مَمانع الأسد * أبو زيد * يقال لكل مَجِيزة من الشجر شَرَبّة * صاحب العين * الرَّمط ــ مَجمع العُرفُط ونحوه من شجر العضاه كالغَيْضة * أبو عبيد * القرحة من الشجر ــ القطعة المُنْفَردة * ابن السكيت * الخَمَر ــ ماوارَاكَ من الشجر وقد يكون من الجبال ونحوها وقد خَمِرَ عنّى خَمَرا ــ اذا تَوارَى عنك بالخَمر * ابن دريد * أَخْمَر القومُ ــ تَوارَوْا فى الشجر * ابن السكيت * الغَميسة ــ الأَجَمة من القَصْباء وأنشد

أتانا بهم من كُلِّ فَجٍّ تَخافُه * مِسَحٌّ كسِرْحان الغَميسة ضامِرُ

وقيل هى الأَجَمة مما كانت فأمّا الغَميس من النَّبات ــ فهو الغَمير تحت اليبيس وقد تقدم أن الغَميس كالغَالّ والغَبَرةُ والغَبْراء ــ أرضٌ غَبِرةٌ كثيرةُ الشجر

أعيان النبات والشجر

صفة الزرع

* أبو حاتم * الحَبَّة من الشَّعير والبُرّ ونحوهما والجميع حَبَّات وحَبٌّ وحُبوب وحُبّان فأمَّا الحِبَّة - فبُزور البُقول والرَّياحين واحدها حَبٌّ وإذا كانت الحُبوب مُختلفة من كلّ شيء شيءٌ فهي حِبَّة وقيل الحِبَّة - نَبْت ينبُتُ في الحَشِيش صِغارٌ وفي الحديث « كما تَنْبُت الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيْل» (١) الحَمِيل - مَوْضِعٌ يَحمِل فيه السَّيْلُ وقيل ما كان له حَبٌّ من النَّبات فاسْمُ ذلك الحَبِّ الحِبَّة ويُسمَّى الزَّرْعُ الحَبَّ صَغيرا كان أو كبيرا واحدته حَبَّةٌ * غير واحد * زَرَعت الحَبَّ أَزْرَعه زَرْعا - بَذَرْته والزَّرْع - ما زَرَعته والجمع زُرُوع وقد غَلَب على البُرّ والشَّعير وقد استعملوا الزَّرْع في نَوَى النَّخل وسيأتي ذِكره والزَّرِيعة والزَّرِيعةُ - ما زَرَعْته والمُزْدَرِع - الزارعُ لنفسه خُصوصا والزَّرِيعةُ - الأرضُ المَزْرُوعة وهي المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّراعة وقد تقدّم ذلك في أسماء ما يُزْرَع فيه ويُغرس والله يَزْرَع الزَّرْعَ - أي يُنَمِّيه ومنه قولهم في الدُّعاء للصبيّ زَرَعه الله - أي نَمَّاه وهؤلاء زَرْع فُلانٍ - أي وَلَدُه وهو على المَثَل كقوله عليه السلام « لا تَسْقِ زَرْعَ غَيرِكَ بمائك» وقالوا على المثل أيضا زَرَع خَيْرا وشَرًّا * أبو حنيفة * البَذْر - الحَبُّ مادامَ في التُّراب وقد عَمَّ به في باب ابتداء النَّبات * صاحب العين * البَزْر - كلُّ ما يُبْذَر للنَّبات وقد بَزَرْته بَزْرا والبُزُور - الحُبوب الصِّغار والصُّولَب والصُّولِيب - البَزْر * أبو حنيفة * فاذا بَدَتْ رُءوسُه وانبَصَّت منه الأرضُ فذلك التَّقْصِيع والتَّشْوِيك وذلك أنه يَطْلُع حَدِيدَ الرُّءوس كأنه الشَّوْكُ * قال أبو علي * وليس التَّشْوِيكُ مخصوصا به الزَّرْعُ * أبو حاتم * شَوَّكَ وأَشْوَكَ * صاحب العين * أَنْتَشَ الحَبُّ - اذا ابتَلَّ فضَرَب نَتْشَه في الأرض - يعني ما تَشَقَّقُ عنه الأرضُ منه * أبو حاتم * واذا طَلَع نَباتُ الزَّرْع قيل وَتَدَ * أبو حنيفة * وهو من قبل أن يظهر كُلُّه بَدَدٌ غيرُ متَّصِل * أبو حاتم *

(١) قلت لقد حرف ابن سيده هنا حديث حميل السيل تحريفا خرق به الاجماع وأفسد اللفظ والمعنى بقوله الحميل موضع يحمل فيه السيل وهذه كلمات مختلة لا معنى لها والذي أوقعه في هذا التحريف الشنيع والله أعلم أن بعض أهل اللغة نص على أن من معاني الحميل بطن المسيل وأنه لا ينبت وشتان ما بين السيل والمسيل والصواب الذي لا محيد عنه الذي يجب الرجوع إليه لاتفاق اللغويين والمحدثين عليه أن حميل السيل فعيل بمعنى مفعول وهو ما يحمله من غثاء وطين وغيرهما وهذا لا يشك فيه ذو عقل وعلم باللغة والحديث وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

الزَّرْع أوّلَ مايظهر الواحــدةُ منه ههُنا والأُخْرى ـ يسمّى النَّدَر * أبو حنيفة * فاذا اتَّصَل فهو واص كما تقــدّم فى غير الزَّرْع وهو فى تلكَ الحال حَقْل وقد أَحْقَل الزَّرْعُ وذلكَ اذاهَــمّ أن يَخْضَرَّ رءوسُه * أبو حاتم * هو اذا اتَّسع ورَقُه قبل أن تَغْلُظ سُوْقه وقيــل هو حَقْــل مادام أَخْضَرَ وقد أَحْقَــل الزرْعُ وأحْقَلت الأرضُ والمُحاقَــلة ـ بيْعُ الزرع قبْــل بدُوّ صلاحه * صاحب العيــن * خَضِرَ الزَّرْعُ خَضَرا ـ نَعِمَ وأخْضَره الرِّىُّ والخَضِر أيضا ـ اسمُ الزَّرْع وفى التنزيل « فأخْرجنا منــه خَضِرًا » واخْتُضِر الشئُ ـ أُخِــذ طَرِيًّا غَضًّا ومنــه اخْتُضِر الرجُــل ـ ماتَ شابًّا وخُــذْه خَضِرا مَضِرًا فالخَضِر ـ الغَضُّ والمَضِرُ ـ إتْباع وفى الحديث « إن الدُّنْيا خَضِرةٌ فمَنْ أخــذَها بحقّها بُورِكَ له فيها » * أبو حنيفة * فاذا بِيعَ أخْضَر لم تُؤمن عليــه العاهةُ فذلكَ المُخاضَرَة والاجْباء وهى فى جميع الشجر كذلكَ فاذا ارتَفَــع عن الاحْقال قيــل أتْنَى وأثْلَثَ فاذا ارتفــع عن ذلكَ تَفَقَّحت أطْرافُــه فهو مُشَعِّب وقيــل ذلكَ اذا صارَت الحَقْــلة حَقْلتــين فاذا انْبَســط فقــد فَرَّش وهو الفَرْش وقيل الفَرْش ـ اذا تشــعَّب وبلَغ أربعا والنَّشْر ـ كالفَرْش وقد تقــدّمَ الفَرْش فى دقّ النَّبات والطَّلح المُستَدير فاذا استَقَلَّ شيأ فقــد جَثَم وهو الجَثْم والجَــثَم * أبو حاتم * جَثَمَ يَجْــثِم * قال * والبَغْرة ـ أن يُزْرَع الزرْع بعــد المطَر فيبــقَى فيه الثَّرَى حــتى يُحْقِــل * أبو حنيفــة * فاذا صارَتْ له سُوق فقــد أقْصَبَ وقَصَّب وشَرِب فى القَصَب فاذا جاوَزَ ذلكَ فقد أصَرَّ وهو الصَّرَر واحدته صَرَرَة وذلكَ حين يُخَلِّق سُنْبُلُه فاذا ظهر سَفَاه فقد أسْفَى وهو السَّفَا الواحــدة سَفَاةٌ ورُبّما سميت القِشْرةُ التى فيها الحَبّــة سَفاةً * صاحب العيــن * شُعاع السُّنْبل وشَعَاعه ـ سَــفَاه اذا يَبِس مادامَ على السُّنْبُل * أبو حنيفــة * هو الشُّعاع والشَّــعاع والمُرْق * أبو حاتم * وهو المَرْق والجمع الأمْراقُ * صاحب العين * شَوادخ السَّــفَا ـ أطْرافُه واحــدته شادخــةٌ * غيره * خَلَع الزَّرْع ـ أسْفَى وأخْلَع ـ صارَ فيــه الحَبُّ * أبو زيد * المُتَناصِر من الزَّرْع ـ الذى تقاربَتْ أصُولُه * أبو حنيفــة * فاذا تَوالَدَ فقــد فَرَّخ وأفْــرخَ وهو الفَــرْخ * ابن الأعرابى * أفْرخَ الزرْعُ ـ ظهر وفَرَّخه المَطَرُ * أبو حنيفة * أشْطأَ ـ مثْل

أفرخ وهو الشَّطْء والأوالب لأنها تلب فى أصول الأمهات * ابن دريد * وَلَبَ الزرعُ وَلْبا - صارت له والبةٌ - وهى الفراخ فى أصوله ومنه اشتقاق اسم والبة * أبو حنيفة * فاذا لحق الأمهات فقد آزرها - أى استوى بها فاذا نهض واستوى على سوقه وانتشر فورقه أذنه واحدته أذنة وعصفه واحدته عصفة وهى أيضا العصافة والعصيفة وقد أعصف وعصفته أعصفه واعتصفته - انتزعت عصافته * غيره * عصف الزرع - ما على ساقه من الورق اليابس وقيل دقاق التبن وقيل ما على الحبة من الحنطة وغيرها من قشور التبن وقوله عز وجل «كعصف مأكول» يروى عن الحسن أنه قال هو الزرع الذى قد أكل حبه وبقى تبنه واستعصف الزرع - أخذ يقصب وعصفته أعصفه عصفا - اذا قصب فصرمته من أنصافه مرة أو مرتين أو ثلاثا وانما يعصف مخافة الضجعان واسم ما قطع من ذلك الورق - العصيف والعصف والعصيف - ورق الزرع الذى يميل فى أسفله فتجزه ليكون أخف له وإن لم تفعل مال به وعصفته أعصفه عصفا - جززت عنه ذلك والعصف والعصيفة - الورق الذى ينفتح عن السنبلة والثمرة * أبو زيد * هيكل الزرع - تم وطال * ابن دريد * تسمى العصيفة القنابة وقد قنب الزرع * أبو حنيفه * شرنقته - مثل اعتصفته ويقال لذلك الورق الشرناف يمانية والزرعة ما دامت غضة يقال لها خامة فان جز الزرع فى تلك الحال قيل قصل قصلا واقتصل وهو القصيل * ابن السكيت * وأصل القصل القطع ولهذا قال أبو على إنه فعيل بمعنى مفعول * أبو حاتم * القصالة - التى تبقى سنبلة ونصف سنبلة وقد قصلوها - جعلوا عليها الدواس فداسوها * أبو عبيد * قصلت الدابة - علفتها القصيل والمعين - الذى يوضع فى وسط الزرع كهيئة الزارع * أبو حنيفة * فاذا نبتت أكمام السنبل قيل قد عصر مأخوذ من العصر - وهو الحرز ويقال لأوعية السنبل - الأخبية واللفائف والأغشية والأكمام واحدها كم والأكمة واحدتها كامة والقنابع وقد قنبعت السنبلة وهى ما دامت كذلك صمعاء فاذا انفتقت عن السنبل قيل فقأت وانفقأت وانضرجت * أبو حاتم * خرجت ركان السنبل - وهى سوابقه التى

تخرج فى أوله من القنبع * أبو حنيفة * سنبل الزرع وأسبل والسبل ـ السنبل ويقال للسنبلة سبولة وجمعها سبول * صاحب العين * القمح ـ البر اذا جرى الدقيق فى السنبل وقيل من لدن الانضاج الى الاكتناز وقد أقمح السنبل * أبو حاتم * اذا خرج سنبل الزرع قيل نفض سبلا فاذا نفض آخره شربت أوائله فى القمح وذلك حين يصير فيه الدقيق * أبو حنيفة * اذا استتم السنبل الخروج من أكامه قيل تجرد وخلع خلاعة وهو الخلع * أبو حاتم * اذا خرج فى السنبلة القمح قلنا غلظت السنبلة واستغلظ الزرع * أبو زيد * وكذلك جميع الشجر والنبات * أبو حنيفة * فاذا خلق فيه القمح فقد ألحم وألحم ـ أى صار له لحم فاذا جاوز ذلك سمى رغلا وقد أرغل وقيل اذا وقع الحب فى السنبل فقد جدل يجدل ومنه قيل لولد الوحشية جدل جدولا ـ اذا شب وقوى * أبو زيد * أمخ حب الزرع ـ اذا جرى فيه الدقيق وأصل ذلك للعظم وقد تقدم * أبو حنيفة * فاذا عظم شيأ قيل قد أخذ الدقيق وأشربه وجرى فيه وأقمح السنبل ـ جرى القمح فيه ويقال له عند ذلك سمن وأنقى * صاحب العين * النقى ـ الدقيق الخالص والجمع نقاء وهو الحوارى وقد حورت الدقيق * أبو حاتم * اذا وقع فى الحب اللباب وهو الطحين فقد لبب * أبو حنيفة * فاذا امتلأ حبا وغلظ ـ فهو الدحس وقد دحس يدحس دحسا وأدحس وكل ما حشى فى وعاء فقد دحس ويقال أتيت المسجد فاذا الناس فيه دحاس فاذا ابتدأ الدقيق فى حب السنبل وهو رطب ـ قيل نضج أو أنضج * وقال * الشك منى والاغلب على أنضج واذا كانت السنبلة عظيمة فهى خنبج * صاحب العين * مزج السنبل ـ لون من خضرة الى صفرة * أبو حنيفة * فاذا تبين فى لونه التغير بعد ادهيمام الخضرة فدخلته صفرة يسيرة قيل اصحام فاذا زاد على ذلك قيل اصحار كما تقدم فى غير الزرع فاذا زاد على ذلك حتى يبيض وفى خلاله خضرة قيل اشهاب وأفرك ـ أى أمكن أن يفرك * ابن السكيت * فركت الحب أفركه فركا وكذلك الثوب * أبو حنيفة * فاذا فرك حتى يقع عنه قشره قيل خس والخص ـ الدلك * وقال * أشوى ـ أمكن أن يشوى بالنار * أبو

حاتم * استَضْرمت الحَبّـة ـ سَمِنتْ وبلَغَت أن تُشْوَى بالنار وتاعَ السُّنْبلُ ـ يَبِس بعضُـه وبعضُه رَطْب * وقال * حَنَط البُرُّ والشَّعِيرُ والـنَّبْتُ ـ اذا أَدْرَكَ حَصادُه وقوم حانطُونَ ـ حَنَطَ زرعُهـم * أبوحنيفة * فاذا يَبِس سُنْبلُ الزَّرْع كلُّه ـ قيـل قـدْ حَانَ * أبوحاتم * حَصَدتُ الزرْعَ أَحْصُده وأَحْصِدُه حَصْدا ـ قَطَعتـه وجمع الحاصد حَصَـدَةٌ وحُصَّاد وجاءنا زمَنَ الحَصَاد والحِصاد والحَصَادُ والحَصِيدُ والحَصَـد ـ الزرْعُ المحصُودُ وقد أَحْصَدتِ الارضُ وأَحْصَد الزرْعُ ـ حانَ له أن يُحْصَـد واسْتَحْصَد ـ دعَا الى ذلكَ من نَفْسـه والحَصِيدة ـ أسافلُ الزرْع التى تَبْقَى لا يَتمكَّن منها المِنْجَـلُ والحَصِيدة ـ المَزْرَعة * أبوحنيفـة * واذا أُخِّر حَصَادُ الزرْع فانتثَر فهو هَفٌّ والقيَام باصْـلاح الزَّرْع ـ يقال له الإبَارَة وقـد أَبَرَه يَأْبُره أبْرا وأَبَّره والمُؤْتبِر ـ الذى يطْلُب أن يُقامَ بزَرْعـه وهو فى النَّخْـل أيضا كذلكَ ولذلكَ اختَلفَ الناسُ فى السكّة المأْبُورة فذهب قومٌ الى النَّخْل وذهب آخَرونَ الى الزَّرع فمن ذَهَب الى النَّخْـل جعلَ السِّكّة الطَّرِيقة منها ومن ذَهبَ الى الزَّرْع جعـل السكَّة الحَرْث يذهب الى سكَّة الحَـرّاث * أبوحاتم * اللَّحَق ـ الزرْع العذْىُ ـ وهوماسقَتْه السماءُ * أبوحنيفـة * وكلُّ زَرْع زُرع أخـيرا فلَحِـق بالأوّل فهو لَحَـقٌ والجمع ألْحَاق وقد استَلْحَقَ الناسُ ـ زرَعُوا الألْحَاق والاسْتِلْعاب ـ نحوُ الاستِلْحاق * أبوحنيفـة * خُزِد ـ حُصِد هذه حكايتُـه وهى على غير وَجْـه المُضارَعة الا أن تكونَ لُغَـة وأظنّـه أراد خُوِّدَ ضارَعَ بعد التخفيف * وقال * صُرِم الزرعُ وجُزّ ـ حُصِـد والصَّرِيمِ أيضا ـ الحَقْـل الذى قـد صُرِم وهو أيضا الكُـدْس وكذلكَ جَزَّ وقـد أَجَزّ الزرعُ ـ حانَ له أن يُجَـزَّ وأجَزّ القَـومُ ـ حانَ أن يجـزُّوا زرْعهـم وجَزازُ الزَّرْع ـ عَصْـفُه * أبو عبيد * كُنّا فى الصَّرام والصِّرام * أبوحاتم * اليمْنة ـ ماتُمسِـكُ كَفُّ الحاصد بجُهْـده وكلُّ قَبْضَـة قبَض عليها الحاصـدُ تُدْعَى شِمَالا * أبوحنيفـة * ويُقال لكلّ قَبْضَـة مما يُحْصَـد ويُوضَع متفرِّقا الغُبُوط واحـدها غَبْط وهى أيضا الكَدَر الواحـدة كَدَرة * أبوحاتم * حَبَلْت الزرعَ ـ جعَلْت بعضَه على بعْض * أبو زيد * الجُـرْزة ـ الحُـزْمة من القَتّ * أبوحنيفـة * ويُقال لذلكَ الفِـعْل

التَّعْرِيم وقد عَرَّم ما جَزَّ والعَرَم ــ كُدُوسُ عِظَام واحدتها عَرَمة * أبو حاتم * المِطْو ــ جريدةٌ تُشَق بشِقَّين ويُحْزَم بها القَتُّ * أبو حنيفة * الجُلُّ ــ قَصَب الزَّرْع اذا حُصِد * صاحب العين * هو الجَلُّ بالفتح * غيره * المِنْجَلُ ــ ما يُحْصَد به * أبو عبيد * هو المِقْلَدُ وأنشد

* يَقُتُّ له طَوْرا وطَوْرا بمِقْلَد *

والمِخْلَب ــ المِنْجَل لا أسنانَ له وقد تقدم عامَّةُ ذلك فى مَناجِل الاعْتِضاد والقَطْع * غيره * العَيْبة ــ وعاءٌ من أَدَم يُنْقَل فيه الزَّرْع المحصود الى الجَرِين هَمْدانية * أبو حنيفة * فاذا رُفِعت الغُبُوط وكُدِسَتْ فذلك الرِّفَاع والرَّفَاع ويقال لما سَقَط فى الأرض من السُّنْبُل عند الحَصَاد مما تُخْطِئه القَبْضة اللُّقَطُ الواحدة لُقَطة ويقال لالتقاطه اللِّقاط واللَّقاط واللُّقاط أيضا ــ ما أَخْطَأَتْه المَناجِلُ * أبو عبيد * الجُفَافَة ــ الشئُ يَنْتَشِر من القَتّ * أبو حنيفة * ويُقال للموضع الذى يُجْعَل فيه الزرعُ اذا حُصِد الأَنْدَرُ والبَيْدر والمِرْبَد والجَوْخان والمِسْطَح وهو سَوادِىٌّ عُرِّب والجَرِين وجمعه الجُرُن والأَجْرِنة وقد أَجْرَنَ الناسُ ــ جَمَعُوا الحصائدَ فى الجَرِين * صاحب العين * الهُرْى ــ بيتٌ كبيرٌ يُجمع فيه طعامُ السلطان والجمع أَهْراءٌ * أبو حنيفة * فاذا دِيسَ الزرعُ قيل لذلك العَمَل الدَّقُّ والدِّيَاس والدِّرَاس وقد دَقَّ الناسُ وداسُوا وأَداسُوا ودَرَسُوا وأنشد أبو على

(١) يَكفِيكَ من بَعْض ازْدِيار الآفاق * سَمْراءُ مِمَّا دَرَس ابنُ مِخْراق

يعنى بالسَّمْراء ههنا الحِنْطة أو الناقة فمن عَنَى الحِنْطة فعنى الدِّراسة عنده الدِّياسةُ ومن عَنَى الناقةَ فعنى الدِّراسة عنده الرِّياضةُ وكلاهما مُنْصَرِفٌ الى معنَى العِلاج والإلانة والتَّهْيِئة للانتفاع ومنه دِراسة السُّورة لأنه انما هو تَرْديد القارئ لها لسانَه لتَخِفَّ عليه هكذا حكايتُه بالتأنيث * أبو حنيفة * الاكَادَة ــ كالإدَاسة وقد أَكَدَ الحَبَّ والدُّقُوقة ــ البَقَر التى تَدُوس العَرَم والرَّاكِس والطَّائف والطَّوْف ــ الثورُ الذى تَدُور حولَه البَقَر وهو يَرْتَكِس مكانَه وكذلك ان كانت حِمارا والحافَةُ ــ الثَّوْرُ الذى فى وَسَط الكُدْس وهو أشقَى العَوامل والجَرْجَر والنَّوْرَج والنَّيرج

(١) قلت لقد حرف أبو على الفارسى وابن سيده ان صح نقله عنه هذين المصراعين تحريفا عظيما فأفسدا اللفظ والمعنى والاعراب كما فعل الجوهرى فى صحاحه والزمخشرى فى اساسه وصاحب لسان العرب فى لسانه والصواب الذى يجب الرجوع الى طريقته المثلى أن السمراء هنا منصوبة لا مرفوعة تابعة للحنطة فى المصراع الذى حرف قبل بدليل السابق واللاحق المحفوظين وهما هذان وبهما تصح الرواية والمعنى والاعراب

تقول خَوْد ذاتُ طَرْف بَرّاق
هلا اشتريت حنطة بالرُّستاق
سمراءَ مما درس ابنُ مخراق

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

والنَّيْرَجُ والحالُ والجمع الحِيلان - آلةٌ من خَشَب لها مَحالتان كَمَحالة العَجَلة قد أُنعِلتا بحَديد مضَرَّس اذا دارَتا على الجَل قطعتاه فتجعلان فى طَرَفَى عارضَة ضَخْمة ويَقْعُد عليها رجُل ليُثْقِلها ثم يجرّها الثورُ على الجَلّ وقد تقدّم أن الحالَ الطّين وأنّه ضَرْب من النبت وأنّه الورَق من الشَّمر يُخْبَط فى ثوب * أبو حاتم * المِقْعَفة - الخَشبةُ المتَقَفِّعة التى يُقْعَف بها الحَبُّ والخُنْوان - الخشَبتان اللّتان عليهما الشَّبَكة يُنْقَل عليهما البُرُّ الى الكُدْس * صاحب العين * الوَشيجة - ليفٌ يُفْتَل ثم يُشَبَّكُ بين خَشَبَتين يُنْقَل بها البُرُّ المحصودُ * أبو حاتم * القَفَص - خشَبتان مَحْنُوَّتان بين أحنائهما شَبَكةٌ * أبو حنيفة * واذا تَناوب أهْلُ الجَوْخان فاجتمعوا مَرَّةً عند هذا ومرّة عند هذا وتَعاوَنوا على الدِّياس فانّ أهلَ اليَمَن يسمُّونَ ذلك القَاهَ ونوبَةُ كلِّ واحد قاهُهُ وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تَناوبُ قد أَلزَموه أنفسَهم فهو واجبٌ لبعضهم على بَعْض واذا فُرِغ من دَرْسه وأُخذ فى تَذْرِيَته قيل ذَرَيت الطعامَ وذَرَيْته وذَرَوْته ذَرْوا وقرأ ابن مسعود « تَذْرِيه الرِيحُ » والذَّرَى - اسم ما تَذْرُوه ويُقال للآلة التى يُذْرَى بها المِذْرَى والمِرْوَح والمِرْواح والعَضْم - وهو ذُو الأصابِع وقد تقدّم العضم فى الرَّحْل والقوس والمِيشارُ ذاتُ الاصابِع والحَفْراةُ والمِعْزَقة - المِذْرَى لا أصابِعَ لها * صاحب العين * التِّبْن - عَصِيفة الزَّرْع واحدتُه تِبْنة والتَّبْن لغةٌ فيه ورجل تَبّانٌ - يبيعُ التِّبْن * أبو عبيد * تَبَنْت الدابّةَ - علَفْتها التِّبْنَ * أبو حنيفة * والرُّفَة والحَنَى - التِّبْن المُعْتَزَل عن الحَبّ * غيره * هو دُقاقه والحَماط - تِبْنُ الذُّرَة خاصّة * صاحب العين * الخَليطُ - تِبْنٌ وقَتٌّ يُختلطان * ابن دريد * حُثارَة التِبن - حُطامه * أبو حاتم * يُقال لما تقدّم من التِّبْن الدُّقاق اذا ذَرَيت الزرعَ المَدْرُوسَ السَّفِيرُ ومن الذُّرَة النُّسال وقال آخَرونَ من الطائفيين تُسَمّى أسافلُ الزرع التى تَبْقَى فى الأرض بعد الحَصاد السَّفيرَ وقد تقدّم النُّسال والسَّفيرُ فى عامّة النَّبات * صاحب العين * رَفَشَه يَرْفُشُه رَفْشا - جرَفَه واسم ما جَرَفْته به - المِرْفَشة والرَّفْش والرُّفْش والنَّفْضة - شِبْه طَبَق من خُوص يُنَقّى به الطعامُ * أبو حنيفة * القَدَاه - الحَبُّ المعتَزِلُ مع ما فيه ممّا لم يتطايَرْ

مع التِّبْن وجمعه أقداء وكل مجتمع فجمعه قَدَاه وأنشد

كأنّ قَدَاءَها اذ جَرَّدوه * وطافوا حولَه سُلَكٌ يَتيم

السُّلَكُ - الفَرْخ * أبوعبيد * هو من الحَجَل * قطرب * هو من القَطا ورِوايته جَرَدُوه * قال أبو على * وحَرَدُوه أوْلَى لقوله تعالى « وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ » * أبوعبيد * القَدَاءُ - جماعةُ الطَّعام من الشَّعير والتَّمر ونحوه وأنشد البيت * أبو حنيفة * الأنْبار - الأقْداء واحدُها نبْر وهو فارسيٌّ * ابن دريد * الصُّبْرة - الكُثْبة من الطَّعام وتكون من غيره والكُدْس - من الطَّعام وجمعه أكداس وكَدَادِيس * ابن دريد * وهو الكَدِيسُ يكونُ من الطَّعام والدَّراهم وغيره وقد كَدَّسته * أبو حاتم * والصُّبْرة - الكُدْس وقد صَبَّروا طعامَهُم وقيل الصُّبْرة - ماجُمِع من الطعامِ بلا كَيْل ولا وَزْن وقيل هى الطَّعام المَنْخُولُ بشئ يُشْبِه السَّرَنْدَ

آفاتُ الزَّرْع

* أبو حاتم * البَشَق - داءٌ يصيبُ الزرعَ عن كَثْرة ماء السماء * صاحب العين * الغَمَلُ - من أدْواء الزَّرع وهو أن يُصيبه الضَّجعان * أبو حاتم * الخُنَاس - داءٌ يُصيب الزَّرعَ فيَتجعَّن منه الحَرْثُ ولا يَطول * صاحب العين * زَرْع خافتٌ - نَكِدٌ لم يَطُل * أبو حاتم * الشُّقرانُ - داءٌ يُصيب الزرْعَ مثل الوَرْس يَعلو الأذَنَة ثم يَصْعَد فى الحَبِّ والبَرَقانُ والأرَقان - داءٌ يُصيب الزَّرعَ فيصْفَرُّ منه * ابن السكيت * زَرْع مَبْرُوق ومَأرُوق * أبو حاتم * اذا احْتَبَس المطرُ فطالَ مُقامُ الحَبّ تحتَ التُّراب ثم أُمْطِر فخرج فى آخر الزَّمان ولم يُشْعِب قيل حَدَّد وقيل كذا الزرْعُ وغيرُه من النَّبات - ساءَتْ نِبْتَتُه وكذاه البَرْدُ - ردَّه فى الارض * وقال * الرَّصَع - أن يكْثُر على الزرع الماءُ وهو صَغير فيَصْفَرّ ويحدِّد ولا يفْترِش ويَصْغر حبه * وقال * رَنَع الزرعُ مخفَّف - أبطأ عنه الماءُ فضَمُر من قولهم أصَبْنا عنده مَرْتَعةً من طَعام أوشَراب أوصَيْد - أى قطعةً لانه كُلَّه صغَر * وقال * عاهَ الزرْعُ يَعُوه عَوْها وأعاهَ - وقعتْ فيه

العاهَـةُ وهى الآفَةُ وكـذلكَ المالُ والشجرُ وأعاهَ القومُ وأعْيَهُوا وأعْوَهُوا — عاهَتْ أموالُهـم وقد قالوا عاهَ يَعيه فى هذا المعنَى وأرضٌ مَعْيُوهة — من العاهَـة ورجُل مَعيه ومَعُوه فى ماله ونَفْسِه

عيـــــوب الطعام

* أبو عبيد * طَعامٌ مَؤُوف — أصابَتْه آفَةٌ * وقال * سَاسَ الطعامُ يَسَاسُ سَوَسا فهو سائسٌ وأساسَ من السُّوس * أبو حنيفـة * سَاسَ يَسُوس وسَوِّس وسِيسَ وأنشد

فمارَزَق الجُنودَ بها قَفِـيزا * وقد سِيسَتْ مَطاميرُ الطَّعام

* قال المتعقب * فى رواية هـذا البيت تغييران وهـذا شِعْر معروف لرجُـل من بَنِى تَميم كان فى حَرْب الأزارقـة مـع المُهلَّب يُخاطب به الحجاجَ ويشْكو اليـه مافعـل المُغيرةُ بنُ المهلَّب والرُّقادُ من جِبايَة خَراج إصطَخْر ودَرابجِرْد وتَرْكِ النفقة فى الناس والرواية

ألاقُـلْ للأمـيرِ جُزِيتَ خيرا * أرِحْنـا من مُغـيرةَ والرُّقاد

فما رزَقَا الجنـودَ بهـا قَفِـيزا * وقـد ساسَتْ مَطاميرُ الحَصاد

ويُرْوَى سِيسَتْ فَرَوَى رَزَق وهو رزَقَا بالتثنية وغيَّرا لحَصادَ بالطعام * أبو حنيفة * وكـذلكَ دادَ يَدُود دَوْدا ودَادًا وأدادَ ودَوَّد وقـد تقـدم ذلكَ فى الخَشَب والكَلا

* أبو عبيـد * طَعام مَنْمُول — أصابه النَّمْـلُ * أبو حنيفـة * طعامٌ مَسْرُوف — من السُّرْفـة ومَجْـرود من الجَراد ومَـدْبِىٌّ من الدَّبَا وهو من بَنَات الواو * ابن السكيت * خاسَ الطعامُ خَيْسا — فَسَدَ وعَفِنَ وأصـلُه مـن قولهـم خاسَت الجيفةُ فى أوّل ماتَروح فكأنَّ الطعامَ كَسَدَ حتى فَسَـد * أبو حنيفـة * طعامٌ مَأْفُونٌ — لاخـيْرَ فيـه وقـد أُفِنَ أَفْنا وطَعامٌ مدْخُول — متأَكِّل وقـد دُخِـل * صاحب العين * الدَّفَر — وُقُوع الدُّود فى الطَّعام * غيره * مادَتِ الحِنْطة — اذا أصابَها نَدًى أو بَلَـلٌ فتغيَّرت وكذلكَ التَّمْر

مافى الطعام ممالاخير فيه

* أبو عبيد * فى الطَّعام قَصَلٌ – وهو ما يُخْرَج منه فيُرمَى به * أبو حنيفة * القَصَل والقَصْل والقُصَالة – ما اعتزلَ عن الحَبِّ فلم يَنْزِل فى الغِرْبال * أبو عبيد * الزُّوَان – كالقَصَل * ابن السكيت * فى طعامه زُوَانٌ وزِوَانٌ وقد يُهمَز * أبو حنيفة * الزُّوان – حَبٌّ صغارٌ مستطيل أحمرُ فامّ كأنّه فى خلقة سُوس الحِنْطة يُمِرُّ الطعامَ شديدًا واحدتُه زُوَانةٌ وطعامٌ مَزْوون * أبو عبيد * فى الطَّعام مُرَيْراءُ – وهو مايُخرَجُ منه فيُرمَى به * أبو حنيفة * المُرَيْراء – حَبّة سَوْداءُ تُمِرُّ الطعامَ * أبو عبيد * فيه رُعَيْداءُ كذلك وغَفًى منقوصٌ مثلُه * أبو حنيفة * الغَفَى – دُقَاق التِّبْن الذى يكونُ فى الطَّعام واحدتُه غَفَاةٌ * وقال مرة * غَفَى الحِنْطة – عيدانُها وهى حِنْطة غَفِيَة خَفيفة * ابن دريد * أغفَيْت الطَّعامَ وغَفَّيته – نقَّيته من الغَفَى * أبو عبيد * وفيه الكَعابِرُ واحدتُها كُعْبُرة – وهو نحوه * أبو حنيفة * هى الكُعْبُرة والكَعْبَرة والكُعْبُورة وكلُّ عُقْدة كُعْبُرة وقد تقدّم * أبو عبيد * اذا كان فى الطَّعام حَصًى فوقَع بين أضْراس الآكل قال قَضِضْت منه وقد قَضَّ الطَّعامُ يَقَضُّ قَضَضا وهو قَضِضٌ * أبو حنيفة * القَضَضُ والقَضَّة – الحَصَى الصِّغار * ابن دريد * قَضَّ وأَقَضَّ وكذلك المِهادُ على الرجل والقِضّة – أرضٌ ذاتُ حَصًى وقد تقدم عامّةُ ذلك * أبو عبيد * النَّقاة – مايُلْقَى من الطَّعام ويُرمَى به * أبو حنيفة * هى النَّقاة والنُّقَاة – وهو مايُخْرَج منه من قُماش وتُراب * أبو عبيد * العُصَافة – ماسَقَط من السُّنْبل مثلُ التِّبن ونحوه والمَغْلوث – الطَّعامُ الذى فيه المَدَر والزُّوَان * أبو حنيفة * القُصارة والقِصْرِىُّ والقَصَرُ – مااعتَزَل عن الحَبِّ فلم يَنْزِلْ فى الغِرْبال * وقال * للحَبّة قِشْرتان فالعُلْيا القَصَرة وجمعها قَصَرٌ والسُّفْلَى الحَشَرة وجمعُها حَشَر وهو أيضا الحَصِل والحُثالة والحُفالة * أبو عبيد * هما الرَّدِىء من كلّ شئ * أبو حنيفة * الحُسَالة – كالحُثالة وكذلك القَشَم والقُشَام والقُشامة والخُشَارة وقد قَشِمتُ أَقْشِم وخَشَرت أَخْشِر خَشْرا وقيل الخُشارة والخُشار

ـ الرَّدِىء من كلّ شئٍ * أبو حنيفة * والجُدامة مشدَّد ـ كالقُصارة تُدَقّ بالخشَب حتى يَخرُجَ منها الحَبّ * أبو حاتم * ماخَرَج من القَصَرة ـ فهو الجُدامة * وقال آخرون من الطائفتين * البُرّ اذا ذُرِّىَ وعُزِل منه تِبْنُه نُقّى بعدُ فعُزِل منه عيدانٌ وسُنْبل وأنصاف سنبل فيدقّ بالخشب فيستخرج مافيه من الحَبّ فتلك الجُدامة ثم تُغَرْبَل الجُدامة بعد ماتُدَقّ فيُستخرَج منها عيدانٌ أصغرُ من الاول وسُنْبل وأنصاف سنبل فهذه الاخيرة تُسمَّى القَصَرة * أبو حنيفة * أخرجتُ من الطّعام سَعابِرَه وقَشْبَه وعَذبَتَه وعَذَرَتَه وسَعيعَه واحدته سَعيعة ـ وهو كلّه أردأُ مافى الطّعام وقيل هو الزُّوان والواحد كالواحد وقيل هو الطّعام الرّدىء ومن سَقط الطّعام الدَّوْسَر ونَباتُه كنَبات الزّرْع وله سُنْبل وحبٌّ أسمرُ دقيق ويُسمّى الزّنّ والحُسافة ـ ماتكسَّر من قشر الشّعير وغيره وكلّ ما حَتَتَه حتى يتقشّر فقد حَسَفْتَه ونُخالة البُرّ والشّعير ـ قشرهما اذا أُجّدا منه وكذلك غيرهما من الحُبوب كالأرزّ والدُّخْن لانهما يُنْخَلان حتى يتقشّرا وكلّ ما نخلته فاسقَط منه فهو نُخالة ولذلك سُمّى المِبْرَد منحلا والنُّخالة ـ مابَقِى فى المَناخل مما يُنخَل وكلّ ما نُخل فالذى يَبْقَى منه فلا يَنْتَخل نُخالة * أبو عبيد * الطّعام المُقَشّر ـ الذى هو بقشره لم يُنَقّ ولم يُنْخَل * أبو حنيفة * يقال فى الطّعام ذُبَيْباءُ ولم يُفسّر والغَسَق ـ كالغَفَى فاذا نَقّيتَ الحَبّ وغيره فعزلتَ نَقيّه وجيّده فهو النُّقاوة والنَّقاوة والنُّقاية والاولى أفصح * وقال * محَشتُ الطعامَ ـ نقّيته وكلّ تنقية تَمحيص والدُّنْقة ـ زُوانٌ فى الحِنطة * أبو حاتم * الدُّنْقة ـ الحبّة السّوداءُ المستديرةُ التى فى وسَط الحِنطة ويقال للرُّبَّاء التى تكون فى الحِنطة السُّكَّرة * ابن دريد * طعامٌ جَشيب ـ غَليظ خَشِن وتُسمّى قُشُور الرُّمّان الجُشُب

الطعامُ ذو الزَّكاء والنُّزَل والذى لا نُزَلَ له

* صاحب العين * رَيْع كلّ شئٍ ـ نَماؤُه وزَكاؤه * أبو عبيد * أراعَ الطعامُ وراعَ وهى قليلةٌ وأرَعْتُه أنا * أبو حنيفة * رَيَّعت الحِنْطةُ ـ زكَتْ * ابن السكيت *

الرَّيْعُ ـ الزيادة * صاحب العين * رَيْعُ البَزْرِ ـ فَضْلُ ما يخرج من النُّزْل على أصله وراعَ الطحينُ رَيْعا ـ زاد وكَثُر وفى الحديث « امْلِكُوا العَجِينَ فانه أحَدُ الرَّيْعَيْن » * أبو حاتم * مادَ الشئُ يَمِيد ـ راعَ وزَكا * أبو عبيد * أزْكَتِ الحنطةُ ـ زَكَتْ * أبو حنيفة * زَكَتْ زُكُوًّا وزَكاءً * أبو عبيد * طعامٌ قليلُ النُّزْل والنَّزَل * أبو حنيفة * طعامٌ نَزِلٌ ـ كثيرُ النُّزْل ـ يعنى الزَّكاء * قال * واذا وَفَر الحَرِينُ وأراعَ قيل أرْجَنَ آلُ فُلانٍ جَرِينَهم والاسم الرَّجْنُ * وقال * رَمَى الطعامُ على كَيْله رَمْيا ـ أى زادَ وهو الرَّماء ومثله النَّماء * وقال * زَرْعٌ أَمِرٌ ـ زَكِىُّ النَّبات وطَعامٌ كثيرُ البُذَارة ـ أى الرَّيْع وطعام خَبِن وذُو خَبَن كذلك والاَتاءُ ـ الرَّيْع * ابن دريد * طعامٌ ليس له فِرْدَوْس ـ أى نَزَلٌ وطعام بَرِيكٌ ـ أى مُبارَكٌ * صاحب العين * طعامٌ صَلِفٌ وصَلِيفٌ ـ قليلُ النَّزَل والرَّيْع وقيل هو الذى لا طَعْمَ له * وقال * سَقَتَ الطعامُ سَقْتا وسَقَتا فهو سَقِتٌ ـ لم تَكُنْ له بَرَكةٌ * ابن دريد * آفِنَ الطعامُ كذلك وقد تقدم أنه الذى لا خَيْرَ فيه

الغَرْبلة والانتخال

* ابن السكيت نَخَلْتُ الطعامَ وغيرَه أنْخُلُه نَخْلا وانتخلْتُه * أبو عبيد * تَنَخَّلْته ونُخالتُه ـ ما انْتَخَلْتَ منه أونَقَّيْتَه عنه * ابن السكيت * المُنْخُل والمُنْخَل ـ ما نَخَلْته به ومُنْخُل أحدُ الحُروف التى أشَذَّها سيبويه من هذا الضَّرْب * قال * ومن العرب من يقول مُنْغُل ومُنْخُل والغَرْبلة ـ الانْتِخال * صاحب العين * السَّفْسَفَة ـ انْتِخال الدَّقِيق

أجناس البُرّ والشَّعير

* صاحب العين * الحِنْطة ـ البُرّ اسمٌ للجمع وليس له واحدٌ من لَفْظه وجمعُها حِنَط والحَنَّاط ـ بائعُها وحِرْفته الحِناطة * أبو حنيفة * من أجناس البُرّ البُرْشَجانيّة ـ وهى قَبِيلة الحَبّ والقُرَشِيَّة ـ وهى صُلْبة فى الطَّحْن خَشِنة الدَّقيق

وسَفَاها أسودُ وسُنْبُلتها عظيمةٌ والبُرُّ الذى عليه المعوَّل واليه مَرجع جميع الحَنط هى المايِيَّة بيضاءُ الى الصُّفرة حَبُّها دُونَ حبِّ البُرغُجانيّة والسَّمراء ـ حِنْطة غَبْراءُ رَقيقة سَريعة الانفراك دَقيقة القَصَب سريعةُ الانْدياس الى الرِّقّة ماهى وهى أوْضَع الحنطة وأقلُّها رَيْعا والمَهْرِيّة ـ وهى حَمْراء عظيمةُ السُّنبل غَليظة القصَب مُدَحْرجة الحب مُربعة والتُّربيّة ـ وهى حَمْراء وسُنْبُلتها حمراء ناصعةُ الحُمْرة رقيقة تَنْتَثِر من أدنى بَرْدٍ أوريح والمَكْبِيَّة ـ وهى غبراء مستديرة ولذلك سُميت مُكَبِّبة وسنبلُها غليظٌ أمثالُ العصافير وتِبْنُها غليظٌ لاتنشط له الآكلة وهى أرْيَع الحنطة كَيْلا ودَقيقا والمَحْمُولة ـ وهى حِنْطة غَبْراءُ مُدَحْرجةٌ كأنَّها حبُّ القُطن ليس فى الحنطة أكثرُ منها حَبًّا ولا أضْخَم سنبلا وهى كثيرة الرَّيْع ولا تُحْمَد فى اللَّون ولا فى الطَّعم والعَلَس ـ حِنْطة جيّدة سمراءُ عَسِرة الاستنقاء جِدًّا لاتُنَقَّى الا بالمَناحيز وهى طيِّبة الخبز وتُشْبِه القُرَشيَّةَ فى الطَّحين يجىءُ دَقيقها خَشِنا وسنبلُها لطاف وهى مع ذلك قليلةُ الرَّيْع وقيل العَلَس مُقْتَرِن الحبِّ حَبَّتان حَبَّتان لايتخلّص بعضُه من بعض حتى يُدَقَّ بالمَواجِن ـ وهى المَهارِيس يعنى لايَتَنَقَّى ولا يَنْدقُّ وهو كالبُرّ ورَقا وقَصَبا والفُوم ـ الحِنْطة وقيل الحُبوب واحدته فُومة وهى أيضا البُرّ * ابن الأعرابى * الخُطَّانِطةُ ـ بُرّة صغيرةُ حمراءُ * أبو عبيد * البَتْنِيَّة ـ ضَرْب من الحنطة * أبو حنيفة * والشِّعير * سيبويه * الشِّعير والشِّعير كسروا للمُضارَعة وهو مُطَّرد فى كل فَعِيل ثانيه حرفٌ من حُرُوف الحَلْق الواحدة شعيرة وبائعه شَعِيرىٌّ وليس مما جاء على فَعّال * أبو حنيفة * ومن أجناس الشَّعير العَرَبىُّ ـ وهو أبيضُ وسُنْبُله حرفان عريضُ وحَبُّه كبار أكبرُ من شَعير العِراق وهو أجودُ الشَّعير والحَبَشىُّ ـ وهو أسودُ الحبِّ والسنبل وسنبلُه حرفان وهو حَرِش لا يُؤْكَل لخُشونته ولكنّه يصلح للعَلَف والأحمرُ وسُنْبلُه حرفان وخُبْزه طيِّب والجُعْرة ـ وهى شعيرٌ غليظُ القصَب عريضُ الأذنة ضخْم السَّنابل وكأنَّ سَنابلَه جِراء الخَشْخاش ولُنْبُله حُروفُ عِدَّة وحَبُّه عظيمٌ طويل أبيضُ وكذلك سُنْبُله وسَفَاه وهو رَقيق خفيفُ المُؤْنة فى الدِّياس والآفةُ اليه سَريعة يُهْلكه أدنى شُؤْبوب من مَطَر وهو كثيرُ الرَّيْع طيِّب

الخبز والسُّلْت ـ حبٌّ بين الشعير والبرّ اذا نُقّي انجرد من قشره فكان مثل البرّ وهو ضربان أخضر وأصفر ويقال لأخضره الأصب * ابن دريد * السُّلْت ـ حبٌّ يشبه الشعير أوهو الشعير بعينه وقيل هو الشعير الحامض والشَّبْعور ـ الشعير

باب القطانى والحب

* أبو حنيفة * القطانيّ واحدتها قطنيّة وهى لغة شاميّة فنها الأرُزّ يقال أرز وأرز وأرُزّ وأرُزّ ورُزّ ورُنْز ومنها الحِمّص وهو عربيّ * قال ابن الاعرابى * هو الحمّص والحِمّص واحدته حِمّصة وحِمّصة * أبو حنيفة * ومنها العدس وهو البُلُسُن عربيّان ومنها الباقِلّى والباقِلاء والباقِلى وواحدة الباقلّى باقِلّى على لفظ الجميع وقيل الباقِلّى * الفراء * باقِلّاة وباقِلاءة * أبو حنيفة * ويقال للباقلاء الفول واحدته فولة والجُرْجُر واحدته جُرْجُرة والجُلّى وكلاهما عجمىّ ومنها اللُّوبيا واللوبياء واللُّوباء ويقال له الثامِن والدَّجْر والدُّجْر * ابن دريد * وهو الأُحْبُل بمانية * صاحب العين * الغُدْفة ـ لباس الفول والدَّجْر ونحوهما * ابن دريد * قشّيت الحبّة ـ قشرتها * أبو حنيفة * ومنها التُّرْمس واحدته تُرْمُسة ـ وهو الجرجر المصرىّ وهو شبيه بالباقلّى ويسمى البَسيلة للعُلَيقمة التى فيه والبَسيل فى الكلام ـ الكريه ومنها الماش وهو عجمى ولم يُحَلّه أبو حنيفة فأما أبو علىّ فقال هو حبٌّ أسود يُتداوى به * أبو حنيفة * ومنها المَجّ وهو عجمىّ ومنها السِّمْسِم ويسمّى الجُلْجُلان عربيّان * أبو حاتم * السَّمْسَق ـ السِّمسم * أبو حنيفة * ومنها الجُلبّان واحدته جُلّبانة ويقال للبَرّية منها القَرَنْشاء ولا تؤكل لمرارة فيها والقُرُونة ـ قرون تنبت أكثر من ورق الدَّجْر فيها حبٌّ أكبر من الحمّص مدحرج أرَشّ فاذا جُشّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويدّخر فى الشتاء ومنها الكُشْنَى ـ وهو الكَرْسَنّة بالعربية ومنها القُرْطُم والقِرْطِم والقُرْطُم واحدته قرطمة ـ وهو حبّ العُصْفُر * صاحب العين * المُرْبِق ـ حبّ العصفر * قال سيبويه * حكاه أبو الخطّاب عن العرب * وقال

أبو العباس * هو أعجمىّ ومنها اللَّبَاء الواحدة لَبَاءة ـ وهو حَبٌّ أبيض مثل الحمّص يؤكل * قال * ولا أدرى أله قطنيّة أم لا ومنها البيقيّة ـ وهو حبٌّ أكبر من الجُلْبان أخضر يُؤكل مَخْبوزا أو مطبوخا وتُعلَفه أيضا البقر والأبيد ـ نبات مثل زرْع الشعير سواءً وله سُنْبلة كسُنْبلة الدُّخنه فيها حبٌّ صغير أصغر من الخردل أُصَيْفِر وهو مُسَمِّنة للمال جدًّا والمجّ والجُمَاج ـ حبٌّ كالعدس الا انه أشدّ استدارةً منه والخضر واحدته خَضِرة ـ بقلة خضراءُ خَشْناء ورقُها كورق الدُّخن وكذلك ثمرتها ترتفع ذراعا وتجمع حِبالا كحِبال القَتّ * صاحب العين * الخِلْفة ـ زراعة الحبوب لأنها تُستخلف من البُرّ والشَّعير * الزجاجى * الهَيْشَم ـ ضرب من الحبّة

ومما يجرى مجرى الحَبّ ولا يجرى مجرى القطانى

الذُّرَة وهذا الحبّ يسمّى الجاوَرْس الهِنْدىّ وقيل هى التى مثل رؤوس الأرَضة فاذا طالت قيل أخوفت الذُّرة ويقال لسَبَل الذُّرة المُطر ويقال الذُّرة المُجَن ـ وهو حيثُ انحنَى من السُّنبول والساق والدُّخن ـ حبٌّ صغارٌ يزلّ فى الكفّ زليلا * قال سيبويه * واحدته دُخْنة * أبو حنيفة * الطَّهف ـ حبّة ورقُها مثل ورق الدُّخن حمراء دقيقة جدًّا طويلة وقيل الطَّهف خُبْز يختبز من الذُّرة وقيل هو مرعًى تخصب عليه الماشية وقيل نباته كنبات الزَّرع يؤكل حبّه فى الجَهْدة * أبو عبيد * الطَّهف ـ طعام يُختبز من الذُّرة * أبو حنيفة * والتَّقرة ـ الكُسْبرة وقيل الكُزْبرة والتَّقرد ـ الكَرَوْيا واحدتها تَقرِدة وقيل هى جميع الأبزار * غيره * التَّقر والتَّقرة ـ التابَل وقيل التَّقر الكَرَوْياء والتَّقرة ـ جماعة التَّوابل * ثعلب * هى الكَرَوْياء والكَرَوْيا * ابن دريد * القِمْس ـ الكَرَوْيا يمانيّة * صاحب العين * الشُّبَاه ـ حبٌّ على لون الحُرف يُشرَب للدواء * غيره * بِزْرقَطوناء ـ حبّة يُستشفى بها عمد

ويقصر * أبو حنيفة * الشِّينِيزُ ويقال الشُّونِيزُ - هو الحَبَّة السوداءُ والثُّفَّاء واحدته ثُفَّاءة - الحُرْف الذى تسميه العامَّة حَبَّ الرَّشاد والدُّعْبُوب - حَبَّة سوداءُ واحدته دُعْبُوبة * ابن دريد * الدُّعْبُوب - حَبٌّ يُختَبَز ويُؤكَل * أبو حنيفة * والكَمُّون - وهو السَّنُّوت ليس من نَبات بلاد العَرب * اللحيانى * هو السَّنُّوت * أبو حنيفة * السَّبِتُّ ويسمى الشَّبَال * صاحب العين * الحُلْبَة - الفَرِيقَة والجمع حُلَب * ابن السكيت * هى الحُلْبة والحُلُبَة * ابن دريد * الدَّفْخ - حُطَام الذُّرَة ونُسَافتها والعَلَس - حَبَّةٌ سوداءُ اذا أجْدَبُوا طحنُوها وأكلُوها وقد تقدم أن العَلَس ضَرْب من الحِنْطة * قال * وأهلُ اليَمن يسمُّون رَدِىءَ الذُّرَة الدُّفْعاءَ * صاحب العين * الجُلْجُلَان - ثَمرة الكُزْبرة * قال ابن دريد * أخبرنا أبو حاتم قال سألْتُ أمَّ الهيثم عن الحَبِّ الذى يُسمَّى اسفيوش ما اسمُه بالعربيَّة فقالت أرِنى منه حَبَّات فأرَيتُها فأفكَرتْ ساعةً ثم قالتْ هذه البَخْدُق ولم أسمع ذلكَ من غيرها والدُّقُّ - الأبْزار وقيل المِلْح وما خُلِط به من أبْزاره والحَذَل - ضَرْبٌ من حَبِّ الشجر يُختَبَز والهَمْقاقة والهُمْقاق - حَبٌّ يُؤكَل وليس بعربى وهو الهُمْقاق واحده هُمْقاقةٌ * صاحب العين * الخَرْدَل - ضَرْب من الحُرْف * أبو حاتم * والسُّنْبُل - حَبٌّ من حبّ البَقْل * وقال صاحب العين * الدُّعَاعة - حَبَّة سَوْداءُ تأكُلها بنُو فَزارَة والجمع دُعَاع * غيره * الكَحْص - ضَرْب من حَبَّة النبات أسود يُشَبَّه بعيون الجراد قال الشاعر

كأنَّ جَنَى الكَحْصِ اليبيس قَتيرُها * اذا نُثرتْ سالَتْ ولم تتجَمَّع

* أبو حاتم * الطَّخْف - حبٌّ يكون باليمن يطبَخُ * السيرافى * الجُلَّز - ضَرْب من الحُبُوب يُزْرَع بالشام وقد مثَّل به سيبويه على أنه اسم

باب الفاكهة وأنواعها

* صاحب العين * اختُلِف فى الفاكهة فقيل كلُّ الثِّمار فاكهةٌ وقيل لا يُسمَّى ما كان من التَّمر والعنَب والرُّمَّان فاكهةً واحتُجَّ بقول الله تعالى « فيهما فاكهةٌ

ونخل

ونَخْـلٌ ورُمّان » فقيـل لو كان النخـلُ والرُّمّان نوعين من الفاكهة لما خُصّصا من سائر أنواعها وليس هـذا بحُجّة لأن العرب تفعلُ مثـل هـذا تأكيدا وفي التنزيل « أولئكَ لهـم رزقٌ معلومٌ فواكهُ وهـم مُكْرَمُون » وفَكَّهتَ القومَ بالفاكهة ومُلَحِ الكلام والاسم الفَكِيهة والفُكاهة والمصدر الفَكاهة

صفة الكرم ونباته

* أبو حنيفة * اذا نبتَتْ حبّة العنَب وهي العَجَمة والحَصْرمة والفِرْصِد وهي طائفيّة والنَّواة — فهي حَبّة مالم يُنْزَع نباتُها من موضعه فيُغرَس فاذا نُزِع ثم غُـرِس سُمّي غَرْسةً * أبو حاتم * يقال للحَبّ الذي في جوف الحَبّة من العنب الحُبّة ويسمّون أيضا ما في جوف الهَـبْرة حُبّة * قال * وقال بعض الطائفيين أوّلُ ماينبُت من الحُبّة يسمى الحَبّة مالم نَنْزِعه فنغرسه بأيدينا فاذا نَزَعناه ثم غرسناه سمّيناه غَرْسا * أبو حنيفـة * فاذا عَلِقت قُطِعت عن وَجْـه الارض ثم رُبِّيَ مابَقِيَ من أصلها في الأرض فاذا نبتت ثانيـةً فهي نَشْأةٌ وقد أنشأتْ فان غُـرِس الكَرْم من قَضِيبه فاسم القَضِيب الشُّكير وجمعـه شُكُر وهو أيضا زَرَجُونة وجمعـه زَرَجُون * ابن قتيبـة * هو بالفارسية زَرْكُون * أبو حاتم * معناه الصُّفْرة أولَوْن الذَّهَب * أبو علي * وقولهم كالزَّرْج فانّهـم مما يَخلِطُون في الأعجمية وعلى هـذا قالوا في تحقـير إبراهيم بُرَيْه وبُرَيْهِيم حـذفَ مالا ينبغي أن يُحـذَف مثلُه في العربيّـة * أبو حاتم * والحَبَلة — كالشُّكير وجمعها حَبَـل وتسمّى الرَّكايا التي تُحفَر وتُنْصَب فيها القُضْـبان الحُبَابا وكل نَهَـر من أنهار الكَرْم — فهو رَكِيب والجمع رُكُب وقيل هو مابين نَهَرَي الكرم والجَدْرُ والظَّهر — ما بينَ الرَّكِيبَين من التُّراب المرتفع ويقال لكلّ شَـطْر من الرَّكِيب سَرِيّة وجمعها السَّرايا * أبو حاتم * الكَظَامة — رَكايا الكرم يُوضَع بعضُها الى بعض نَسَـقا وقـد أفضى بعضُها الى بعض فهي كأنّها نَهَر وقد كَظَموا الكَظَامة — جَدَرُوها وقيل الكَظامة — القَناة التي تكون في حَوائط الكَرْم * أبو حنيفة * الافْتِسال — قطعُ غصنة الكَرْم للغَرس واسم الغُصن الفَسِـل * صاحب العين * السُّرُوع — قُضْبان الكرم واحدُها سَرْع

وسَرْع وهي السَّوارع ما دامتْ عيونها تقودُها الواحدة سارعةٌ والأساريعُ ـ معَاليقُ العنَب في الكَرْم وربّما أكلَت وهي رَطْبة حامضَة واحدها أُسْروع وأمّا الشَّرعْرع ـ فكلُّ قضيب غضّ رَطْب وقطعة سَرعْرعة ومنه شَبابٌ سَرَعْرَع وقد تقدم * غيره * أعصَى الكَرْم ـ خرجت عيدانُه ولم يُثمر * أبو حنيفة * واذا نَبتَ الشكير ثم شَعَّب فتلك الشُّعَب النَّواحي * أبو حاتم * أعْنَى الكَرْمُ ـ صار له قُضْبانٌ والحِطَاب ـ أن يَقْطَع ما يَبِس من الشُّكُر حتى يَنتهوا الى ما يَجْري فيه الماءُ واسْتَحْطَب العنَب ـ احتاج أن يُقْطَع شئٌ من أعاليه وحَطَبته ـ قَطَعته واسم ما يُقْطَع به المِحْطَب * أبو حنيفة * فاذا بدَتْ عُيُونُ النَّواحي بعدَ ما تُصْرَم قلتَ قد صَوَّف * أبو حاتم * التَّوحيم ـ أن يَنْطُف الماءُ من عُود النَّواحي اذا كَسَرته * أبو حنيفة * فاذا تأصَّلَ واسْتَحكم نباتُه فكلُّ أصل زَرَجُونة وحَبَلة وكَرْمة وكَرْم * غيره * الكَرْمة ـ الطاقةُ من الكَرْم * أبو حنيفة * ويقال للكَرْمة جَفْنة والجمع جَفْن وقيل الجَفْن ـ ما ارتَقى من الكَرْم في الشَّجر فتجفَّن فيه ـ أي تَمكَّن ولا يُسمّى بذلك غيرُه * قال أبو الخطاب * الجَفْن ـ أصل الكَرْم * صاحب العين * الجَفْن ـ ضَرْب من العنَب وقيل هو نَفْس الكَرْم يمانية وقيل بل الجَفْن والجَفْنة قَضيب من الكَرْم وقيل بل هو ورَقُه * أبو حنيفة * وَشَّعْنا على كَرْمنا وبُستاننا ـ حَظَرنا عليه بالشَّجر وهو الوَشيع وجمعه الوَشائع ويقال له السِّيَاج وقد سَيَّج على الكَرْم فاذا بلغ الكرمُ أن يُقْطَع فاضلُ قُضبانه للتخفيف عنه واستبقاء قُوَّته قيل قُضِّب وقُنِّب وقُلِّم فأمّا الإجْمام ـ فقطع جميع ما على الارض منه يقال أجَمَّ العنَبُ * قال أبو حاتم * وناسٌ يُجِمُّون العنبَ كلَّ عام ولا يَغْرِسُون والجَمُّ ـ أن يُقْطَع من وجه الارض ثم يَنْبُت قال يقطعُونه من وجه الارض عامين ثم يَتركونَه في الثالثة فلا يقطعونه حتى يكبر شجرُه فيحمل * وقال صاحب العين * حَبَكتُ عروشَ الكَرْم ـ قطعها * أبو حنيفة * فان سُنِّد بعدَ ذلك فهو مُفردَس ومُمَرَّح ومَعروش وعَريش ومُعرَّش وقد عرَشته أعرُشه وأعرِشه عَرْشا واعتَرش هو واسمُ ذلك الخَشب العَريش والعَرْش والجمع عُروش * صاحب العين * الأطَار ـ قُضبانُ الكَرْم

تأوى للتعريش * أبو حنيفة * ويقال للخشب المنصوبة للتعريش الدجران واحدته دجرانة والدعائم واحدته دعامة والدعم واحدتها دعمة ويقال للخشب التى يعرش فوقها العوارض والمعاطج والجوازع الواحد جازع * صاحب العين * فاذا وصفت الخشبة فهى جازعة * أبو حاتم * الجفر — خروق الدعائم التى تحفر لها تحت الأرض والزوافر — خشب تقام وتعرض عليها الدعم لتجرى عليها نواحى الكرم والزفر — التى يدعم بها تحت الشجر * أبو حنيفة * وكل ما رفع به الكرم فهو مسماك وسماك والجمع سمك لانه يسمك بها وقلال لانه يقل بها الكرم ومرزح وقد رزحته وأرزحته ومشحط وقد شحط الكرم * أبو حاتم * الشحطة — العود من الرمان وغيره تغرسه الى جنب قضيب الحبلة حتى يعلو فوقه وقيل الشحط — خشبة توضع الى جنب الاغصان الرطاب والقصار التى تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها * أبو الخطاب * الشحط — عود ترفع به الحبلة حتى تستقل الى العريش * أبو حاتم * الدقران — الخشب الذى يعرش به العنب الواحدة دقرانة والهردية — قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانه * أبو حاتم * والسربة — الطريقة من شجر العنب * أبو حنيفة * فاذا سويت سروع الكرم فوضعت مواضعها من العراش والقلال قيل رجب * أبو حاتم * تسمى الكروم التى تعرش فى أصول الشجر العظام العوادى وذلك أنهم يعمدون الى المكان الكثير الشجر الملتف الذى لا يخلو من الظل ولا تصيب الشمس ما تحته ويسمى ذلك المكان الضار فيغرسون الكرم تحتها فتنسب كل شجرة من الكرم الى الشجرة التى غلت عليها ولا يسمونها الحبلة كما يسمونها فى الحوائط ولكن يقولون عادية العتمة وعادية العرعرة وعادية الشومة * أبو حنيفة * فاذا أخذ الماء يقطر منه فذلك الدماع والدماع * صاحب العين * الدماع — ما يسيل من الكرم فى أيام الربيع وهذا هو الصحيح * أبو حنيفة * فاذا تحرك للايراق فبدت زمعاته ظهر لها عطب فيقال قد عطب الكرم وقطن وأكح * أبو حاتم * ازغب الكرم وازغاب — صار فى أبن الاغصان التى تخرج منها العناقيد مثل الزغب * وقال * ختزة الكرم — زمعتمه بعد الاكاح

والحَثَر ــ حَبُّ العنَب وذلك بعد البَرَم حين يصير كالجُلجلان واذا التفّ ورق الكرم وكَثُرت نَوَامِيه وطالت قالوا قد أغْلَى وغَلَا واغْلَوْلَى وأغْطَى وغَطَى وكذلك غيره من الشجر والنبات * أبو زيد * الخُلب ــ ورق الكرم وهو الغَلْفَق * أبو حنيفة * فاذا هَمّ العُنْقود أن يخرج ودنا خروج الجُنة وعظمت الزَّمَعة قيل أزْمعت الحَبَلة وهي حينئذ بَنِيقة ويقال عند ذلك جَحّص مأخوذ من تجحيص الجرو ــ اذا هَمّ أن يفتح عينيه * قال أبو الخطّاب * اذا بدت رءوس حبّ العنب كان فَطْرا ثم كان زَمَعا اذا كان مثل رءوس الذرّ * أبو حاتم * البَرَم ــ أن يكون حَبُّ العنَب فُوَيق رءوس الذرّ * وقال * فصل الكرم ــ اذا تبيّن حمله وكان مثل حَبّ البُلْسُن * أبو حنيفة * والبَنائق ــ هي الكوافير أى الأغطية فاذا ا تمّ خروجه من البَنائق وطال وهو غَضّ ــ قيل صاح يَصيح وهو كَرْم صائح ويقال لتلك الأطراف الغَضّة الرِّعال واحدته رُعْلة وقد رعّل الكرم * أبو حاتم * اذا تفتّحت عناقيد الكرم قلت نَفّض * أبو الخطاب * النَّفَض ــ حبّ العنب حين يأخذ بعضه ببعض أو يتقبّض والنَّفَض ــ أغضّ ما يكون من قُضبان الكَرْم * ابن السكيت * اذا صار حبّ العنَب فُوَيق النَّفَض قيل جَدَّر ثم يكون غَضًّا * أبو حنيفة * اذا تفرّق حبّ العنقود بعد اجتماعه فهو الحَثَر * ابو الخطاب * الغَضّ من صفات الحَثَر وقيل كل ناعم غَضّ وغَضِيض بيّن الغَضاضة والغُضُوضة وقيل هو غَضّ من حين يعقد الى أن يسوّد وينبّض وقيل هو بعد أن يجدّر الى أن ينضج * أبو حنيفة * ويقال لخيوطة الكرم التى تتعلّق بها من الشجر الحالق * صاحب العين * وكذلك الحالق * أبو حنيفة * والعطفة مثله وهو كذلك من كلّ ما أشبه الكرم واذا انتثرت أكِنّة الكرم ــ فذلك القُعال والاقْتعال ــ جمعه وأخذه * غيره * القُعال ــ ما تناثر من نَوْر العنب وشبهه واحدته قُعالة وقد أقعل النورــ انشقّت عنه قعالته * أبو حنيفة * واذا تجرّد الحَثَر وعقد حبّه فهو حصرم وقد حصرم الكرم وحمّض العِنَب * أبو حاتم * الحُمّض ــ الحامض من العنب * وقال * غَصّن العنقود وأغْصن ــ كَبُر حبّه شيأ * أبو حنيفة * اذا رأيت فى حبّ العنقود الماء قلت قد أرقّ

ويقال للأبيض من العنب اذا أخذ فى النضج أرق ويقال له أيضا أرق ـ اذا لان بعض الهبرة ولم تلن كلها * وقال * مزج العنب ـ لون * صاحب العين * الوكب ـ سواد العنب اذا نضج وقد وكب * أبوحنيفة * اذا ابتدأ يلون ـ قيل أوشم ثم حلقم ثم أينع و ينع يينع ينعا ويُنوعا وصلح صلوحا ونضج نضجا ثم أحصد وهو الحصاد وأقطف وهو القطاف والقطف ـ الفعل والقطف ـ ماقطف وجمعه قطوف * أبوحاتم * القطف ـ أصل العنقود والمقطف ـ المنجل الذى يقطف به والقطف ـ العنب اذا ما كان غضا حتى يقطف * أبوعبيد * جاءنا زمن القطاف والقطاف وقد أقطف القوم ـ حان قطاف كرومهم * أبوحاتم * شكل العنب وتشكل ـ اذا اسود وأخذ فى النضج * وقال * ألمص الكرم ـ اذا لان عنبه والالمص ـ حافظ الكرم * وقال * الشجنة ـ الشعبة من العنقود تدرك كلها وقد أشجن الكرم * أبوحاتم * اذا ذبل العنب سمى الضمير فينضد فى الجرين خصلة خصلة فاذا جفت أعاليه قلب فاذا جف كله ضرب بالخشب ثم ذرى فى مكانه حتى يتبين الحب من التفاريق ـ وهى العناقيد الخالية من الحب وقيل هى أقماع حب العنب * قال أبوعلى * هى التفاريق مالم يكن فيها عنب فاذا كان فيها عنب فهى العناقيد * ابن السكيت * واحدها عنقود وعنقاد وأنشد

اذ لمتى سوداء كالعنقاد * كلمة كانت على مصاد

* أبوصاعد * الخصلة والخصلة ـ العنقود * ثعلب * وهو العمشوش ـ اذا أكل مافيه * ابن دريد * ارتبس العنقود ـ اكتنز * أبوعبيدة * الحفال ـ بقية التفاريق والأقماع من الزبيب والحشف * أبوحاتم * جبذ العنب يجبذ ـ اذا كان صغيرا متقفقفا ـ يعنى متقبضا واذا كانت حبة العنب قشة من عطش أوآفة فهى خذلة والجمع خذال وخذالتها ـ استدارتها كأنما طويت طيا * أبوحنيفة * فان ترك العنب حتى يتكمش فقد أزبب فاذا فعل ذلك به فقد زبب وهو الزبيب والعنجد والعنجد وقيل هما حب الزبيب وقيل هما من الزبيب الأسود * ابن دريد * العنجد ـ ردىء الزبيب أوحب العنب وليس له اشتقاق

يُوضَح زيادة النون لأنه ليس فى كلامهم عَجَد الأأن يكون فعْلا ثمّاتا * صاحب العين * الْعُجَد والعُنْجُد - حبُّ العنَب وقيل حبُّ الزبيب وقيل هو أردأ الزبيب وقيل هو ثمر يشبه الزبيب وليس به * غيره * العَرَق - الزبيب * أبوحاتم * يقال للقشر الذى على الطُّعْم من العنَب النُّطْل * أبوحنيفة * أرَقّ أبيضُ العنب وهو المُلاَحِىُّ والمُلاَّحِىُّ والتشديد قليل وتَشَكُّل أسوده ووَكْت وهو الغِرْبِيب وأنشد

ومن تَعاجيب خلق الله غاطِيَةٌ * يُعْصَر منها مُلاَحِىٌّ وغِرْبِيبُ

ويقال لأصل عود العُنْقود الغرجون كما يقال فى الكِباسة واذا أُكِل ماعلى العُنْقُود فالباقى عِذْق وتَرِيكٌ كما يقال فى عِذْق النخلة اذا نُفِض ماعليه والشُّعْبة من العُنْقود - شِمْراخ وعِسْقِبة وعِسْقِب وكذلك هو من العِذْق ويقال للعُنْقُود قِنْو كما يقال للكِباسة * أبوحاتم * وهو القِنَا والغَمْلُ - أن يُخَفَّف حَِمْلُ الكرم * وقال مرة * الغَمْل - أن يُحَتَّ عنبُه فيُجَفِّفوا من ورَقه * وقال * غَمَلت العنَبَ فى الزَّبِيل أغْمُلُه - وذلك اذا أردت أن تَعْصِره فجعلته قبل ذلك فى الزُّبْل فلا يرى الشمسَ حتى يَشْرَب العنبُ ماءَ العيدان * وقال * كَرْم مُعَوِّم - اذا كثُر حِمْلُه عاما وقلَّ آخَر * أبوعبيدة * الرُّوَاء - ماتَساقَط من حبّ العنَب فى أصول حَبَله وضَمْره * ابن دريد * الهُرْهُور والهَرُور - ماتَساقط من حَمْل الكرم قبل إدْراكه بِيانِيَة * أبوحاتم * أثْلَثَ الكرمُ - فَضَل ثُلُثُه وأُكل ثُلُثاه * أبو حنيفة * واذا سُوِّيت عَناقيد الكَرْم فدلِّيَت - فذلك التَّذْليل وقد ذُلِّل واذا أَنَى العنبُ وإِنَاه إدراكُه ثم أتى الكرمُ بحِصْرِم جديد فذلك الحَقّ والجميع الحِاقُ والخِلْفة - كالحَق وقيل الخِلْفة - شئٌ يَحْمِله الكَرْمُ بعد مايَسْوَدُّ العنبُ فيُقْطَف العنبُ وهو غَضٌّ أخضرُ لم يُدْرِك بعدُ والخِلْفة فى جميع الشجر وهو فى النخل الحَقّ وقد تقدم الحَقّ فى الزرع * أبوحاتم * الجَثِيث - ماتَساقَط من العنَب فى أُصول الكرم فاذا لم يَرْوَ الغُصْنُ من الكَرْم وخرج منه الحَبّ متفرِّقا ضعيفا فهو الخُماصة * ابن الاعرابى * الخُصَاصة بالضم - مايبقى فى الكَرْم من بعد قِطَافه العُنَيْقِيد الصغير ههنا وههنا والجميع الخُصَاص * أبوحنيفة *

و يقال للوعاء الذى يُنقَل فيه العنبُ الى النَّشيرة وهى الجَرين المِكْتَل والمِحمل والحاملةُ فاذا وُضع فى الجَرين قيل أُجِن * أبو حاتم * الرَّجبة - موضعُ العنب وقد تقدم أنها مجتمع الثُّمام ومَنْبتُه و يقال أَقلَب العنبُ - اذا يبِس ظاهرُه فحُوِّل ليَيبَس باطنُه

أجناس العنب

* قال سيبويه * عِنَبة وعِنَب وأعناب * أبو عبيد * العِنَباء - العِنَب وأنشد غيره

يُطعِمن أحيانًا وحينًا يَسْقِين * العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّينْ

* وقال سيبويه * رجل عانِبٌ - ذُوعِنَب * أبوحنيفة * ومن أجناس العنب الجُرَشىُّ وهو أطيبُ العنب كله - وهوأسحَرُ رقيق يبكِّر فيلجُّ عليه الناسُ وقد يُزَبَّب وعَنا قيدُه طِوَال وحبه متفرِّق يكونُ العُنقود منه ذراعا ومنه الإِقْاعىُّ الاُلف منه مكسورة وقيل الأُقْاعىُّ وهو غَلَّة الناس وأصل العنب الذى عليه يعتمَدُ - وهو أبيضُ فاذا انتهَى اصفرَّ فصار كالوَرس وهو مُدحرَج كِبارٌ مُكْتَنِز العَناقيد كثيرُ الماء وليس وَراءَ عصيره غايةٌ فى الجَوْدة ومنه عيُونُ البقر - وهو عِنَب أسودُ ليس بالحالك عِظَام الحب مُدحرَج يُزَبَّب وليس بصادق الحَلاوة ومنه السُّكَّر - وهو عنَب أبيضُ رَطْب عَذْب من طَرائف العِنَب يُصيبه المَرَق فيَنْتَثِر فلا يَبقَى فى العُنقود الا أقلُّه ومنه أطْرافُ العَذَارَى - وهو عنب أبيضُ طُوَال كأنه البَلُّوط يُشبَّه باصابع العَذارَى المُخضَّبة لطوله وعُنقودُه نحوُ الذِّراع مُتداحِس وقد يُزَبَّب ومنه الضُّرُوع - وهو عِنَب أبيضُ كِبارُ الحَبِّ قليلُ الماء عظيم العَناقيد منه الزَّبيب الذى يسمَّى الطائفىَّ وعَناقيدُه مُتَراصِفة الحب ومنه التَّبُوكىُّ - وهو عنَب أحمرُ كِبار كالضُّرُوع فى العظَم الا أن الضُّرُوع أحْلَى منه وأكبرُ عَناقيدَ ويُزَبَّب كأنه التَّمرُ الشِّهْريزىُّ فى الكِبَر ومنه الدَّوالى - وهو أسودُ غيرُ حالك وعَناقيدُه أعظمُ العَناقيد كلها وعِنَبه جافٌّ يتكسَّر فى الفم مُدحرَج ويُزَبَّب ومنه النَّواسى والنُّواسىُّ وهو الشامىُّ وهو كأنه أذنابُ الثَّعالب - وهو

عَنَب أبيض كثير العناقيد مُدَحرج الحَبِّ كثير الماء حُلو ويُزَبِّب ومنه الكُلافِيّ — وهو عنب أبيض فيه خُضرة واذا زُبِّب جاء زبيبه أكلف ولذلك سُمِّي الكُلافِيّ وقيل هو منسوب الى كُلاف — وهو بلد في شرق اليمن معروف كما نسبوا الجُرشيّ والتَّبوكيّ والتُّربيّ ومنه القُبَر — وهو عنب أبيض فيه طول وعناقيده متوسطة ويُزَبِّب ومنه الحَبَشيّ ولم يُنعت لنا ومنه الكِشمِش — وهو الخُنان وعناقيده بيض أمثال أذناب الثَّعالب * أبو حاتم * الخُنان — ضرب من عنب الطائف أسودُ الى الحُمرة قليل الحَبِّ وهو أصغر العنب حبّا وقيل هو الحَبُّ الصغار بين الحَبِّ الكِبار * أبو حنيفة * ومنه الختم زِنَة حبّة منه أ كثرُ من أربعة أساتير * أبو حاتم * الرَّماديّ — ضرب من العنب بالطائف أسودُ أغبَرُ * وقال * حَبَلَة عَمرو — ضرب من العنب بالطائف بيضاءُ محدّدة الاطراف متداخِصة العناقيد وقيل كلُّ أصل من العنب حَبَلَة والجَوْزة — ضرب من العنب ليس بكبير ولكنّه يصفرّ جدًّا اذا أينع

صفاتُ العنب

* صاحب العين * عِنَبٌ شَهِمٌ — قليلُ الماء غليظُ اللِّحاء

الخمر

* صاحب العين * الخَمر — ما أسكر من عَصير العنب والجمع خُمور وهي الخَمرة وقد خَمِرتِ الرجُلَ والدابّةَ أخمُرها خَمْرا — سقَيتها الخمرَ والخَمّار — متّخذ الخمر والخَمّار — بائعها واختمارُها — إدراكُها وغليانها وخَمرتها وخُمارُها — ما خالطَ من سُكرها وقيل خُمارُها — ما أصابَ من ألَمها وصُداعها ورجُل مُخَمَّر وخَمُور وقد خُمِر وخَمِر ورجُل مُستخمِر وخِمِّير — شرّيب الخمر * قال أبو حنيفة * اذا اعتُصر العنبُ فأوّل ما يخرُج منه العُصارة وجمعها عُصارات وعُصار وكذلك اسم كل شئ عُصر * صاحب العين * عَصَرته أعصره عَصْرا فهو معصور وعَصير واعتصرته — عصرته وليت عَصرَه واعتصرته — عَصرلي وقد انعَصر وتَعصر والمَعصرة

ـ موضع العَصْر والمِعْصار ـ الذى يجعل فيه شئٌ ثم يُعصر حتى يتحلّب ماؤُه والعَوَاصر ـ ثلاثةُ أحجار يَعْصرون العنبَ بها يجعلُون بعضَها فوق بعض والرَّهْص ـ شدّةُ العصر * أبو حنيفة * يقال للعُصَارة الشَّيرَج والشَّيرَق معرَّبان والحَلَب والفَضِيخ لأنه يُفْتَضخ وكذلك فَضِيخ البُسْر * أبو حاتم * أَفْضَخ العُنقودُ ـ حانَ وصَلَح أن يُفْتَضخ ويُعتَصر ما فيه والمِفْضَخة ـ حَجَر يُفْضَخ به البُسْر والمَفَاضِخ ـ الأَوانى التى يُنْبَذ فيها الفَضِيخ فان عُصر بالأَيْدى فعَصيره الدُّسْتَفْشار * قال أبو على * ليس بعَرَبىّ * أبو حنيفة * وهو الدِّرْيَاقة ولم أجِدْها معروفة وأنشد أبو على

ودِرْياقة حَمْراء يَسْعى بكأْسِها * عليكَ من الغِزْلان غِرٌّ مُتَوَّمُ

* أبو حنيفة * يُقال لما بَقِىَ من ثُفْل العنَب التَّجِير والتَّجْر ـ طَرْح التَّجِير فى النَّبيذ ليَشْتَدَّ وهو الخَمْر فان طُبِخ بعد ذلك حتى يُؤْتَدَم به ويُشْرَب ولا يَغْلِى فقد ارْتَبَّ وهو الرُّب وأعْقَد وهو العَقِيد وكلُّ شئٍ يُطبَخ حتى يَثْخُن فقد أعْقَد * أبو عبيد * عَقَّدته حتى عَقَد يَعْقِد وهذا فى القَطِران والرُّبّ والعَسَل ونحو ذلك * أبو حنيفة * ويسمى ذلك العَقِيدُ دِبْسَ العنب وهو الطِّلاء تَشْبِيها بطلاء الابل * صاحب العين * الطَّبِيخ ـ ضَرْب من المُنَصَّف * أبو حنيفة * فان لم يُطْبَخ العصيرُ وتُرِك ليَسْتَحْكِم فأولُ غَلَيانه النَّشّ والكَشّ وقد نَشَّ يَنِشُّ * صاحب العين * وكَشَّ يَكِشُّ كَشِيشا * أبو حنيفة * فاذا زادَ قيل غَلَا غَلْيا وغَلَيانا وذلك اذا أزْبَد فاذا اشتَدَّ غَلَيانُه قيل هَدَر يَهْدِر هَدْرا وهَدِيرا وهَدَرانا وتَهْدارا وذلك لشِدّة صوته من الغَلَيان وحينئذ يَقْذِف بالزَّبَد ـ وهو الطُّفَاحة ويُقال تَحَدَّم وتَهَزَّم وسمعتُ له هَزْمة وهَزِيمة فاذا انْقَتْ زَبَدها وسَكَن هَدْرُها قيل ماتَتْ ورَكَدَتْ وصَرَحتْ وصَرَّح الزَّبَدُ عليها وتَجَرَّدت فهى جَرْداءُ ومَلْساءُ وعارِيَةٌ وكذلك دامَتْ ومنه الماءُ الدائم ـ وهو الراكدُ الساكنُ وهى حينئذ رَنَوْناةٌ مأخُوذة من الرُّنُوّ ـ وهو إدامة النظَر بغير طَرْف * قال أبو على * فاما قوله

مَدّت عليه المُلْكَ أطنابَها * كأْسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

فالرَّنَوْناة هَهُنا ـ الدائمة الادارة كالراهِنَة فأمّا قوله مَدّت عليه المُلْكَ أطنابَها فالهاء

راجعة الى الكأس والمُلْكُ مصدر فى موضع الحال من باب الجمّاء الغفير غير أن صيغة الحال فى المُلْك ملفوظ بها مشتقّة من لفظ المُلك كأنه مدّت عليه مُملّكا أو ملكا أو مالكا فأمّا فى الجمّاء الغفير فصيغة الحال فيه من قبل المعنى الا أن يقع لفظ الحال مشتقًّا من لفظه للابانة كنحو قول سيبويه ولو مثلت الأعيار والأعور لقلت أتعيّرون وأتعوّرون * أبو حنيفة * فان طُبخت قبل أُميتت فاذا استحكم العصيرُ فهى خمر وهى تؤنّث وتُذكّر والتأنيث أكثرُ وقيل فى تسميتها خمرا أقاويلُ فقيل لأنها خامرت العقلَ - أى لابسته فكتمته - أى غطّته وكل مكتوم مخمورٌ وقيل لأنها تُخمّرت بالظروف والأصل فى القولين واحد ومنه الداء الخَامر * غيره * الطائفة منها خمْرة * أبو عبيد * الشَّمُول - الخمر لأنها تشمَل بريحها الناسَ * ابن السكيت * سُمّيت شَمُولا لأن لها عَصْفة كعصفة الريح الشَّمال * أبو حنيفة * سُمّيت شَمُولا لأنها تشتمل على العقل فتذهبُ به وتسمّى أيضا مشمولة - وهى التى عُرضت للشَّمال فبَردت * أبو حاتم * شَمَلت الخمر - وضعتها فى الشَّمال وبذلك سميت شَمُولا ومشمولة * أبو عبيد * القَرْقَف - اسمٌ لها * قال * وأنكر أبو عمرو من يقول لأنها تُقرْقِف - يعنى تُرْعِد الناسَ القُرْقُوف - لغة فى القَرْقَف وأنشد

* كأنَّ قُرْقُوفًا بماء قَرْس *

الخَنْدَريس سمّيت به لقدمها ومنه حنْطة خَنْدَريس للقديمة * أبو حنيفة * لا تكونُ خَنْدَريسا حتى يتبيَّن القدَم عليها فى رائحتها فتُنْتَشم * قال سيبويه * الخَنْدَريس خُماسيٌّ مزيدٌ * أبو عبيد * ومن أسمائها الراحُ * ابن السكيت * سُمّيت راحًا لأنّ صاحبَها يرتاحُ اذا شَربها - أى يَهشّ للسَّخاء والكرم وكلُّ خمر راحٌ يقال رحْتُ لكذا أَرَاح راحًا وارتحْتُ ورجُل أَرْيَحيٌّ * أبو حنيفة * ويقال للرّاح أيضا رَيَاح وأنشد

كأنَّ مكاكيَّ الجواء غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرَّيَاح المُفَلْفَلِ

* أبو عبيد * ومنها الرَّحيق * ابن دريد * وهى الرُّحَاق * ابن السكيت * هى صَفْوة الخمر * ابن الأعرابى * هى ماعتُق منها * أبو عبيد * ومنها القَهْوة * ابن السكيت * سميت قَهْوة لأنّ شاربَها يُقْهى عن الطعام - أى لا يشتهيه

* أبو عبيد * ومنها المُدام والمُدامة * ابن السكيت * سميت بذلك لأنها أُدِيمت فى ظَرفها * أبو حنيفة * سُمِيت بذلك لأن صاحبها أدامها - أى عتّقها وقيل سميت بذلك لأنها تُدام فلا تُمَلّ * أبو عبيد * العُقار - اسمٌ لها * ابن السكيت * سميت بذلك لأنها عاقرت الدَّنَّ - أى لازَمَتْه * قال * وقال بعضهم كلأٌ أرض بنى فلان عُقار - أى يَعْقِر الماشيةَ فمن ثَمّ قيل للخمر عُقار لأنها تَعْقِر شاربَها * قال أبو حنيفة * القول الاوّلُ أشبهُ لأنا لم نجد العربَ سمّت الخمر عُقارا على جهة الذّمّ لها * أبو عبيد * الخَمْطة - الحامضةُ * ابن السكيت * يُقال للخمر ليست بخَمْطة ولا خَلّة فالخَمْطة - التى أخذتْ ريحا والخَلّة - الحامضةُ * أبو حنيفة * الخَمْطة - المُعْجَلةُ عن الاستحكام وكلُّ طرىّ أخذ طعما ولم يَستحكم خَمْطٌ وقيل الخَمْطة - التى أخذت من الريح كريح النَّبِق والتفّاح وقد خَمَطت الخمرُ * أبو عبيد * المُصْطار - الحامض * قال أبو حنيفة * أنا أُنْكر هذا لأن الحامض غيرُ مُختار وقد اختير المُصطار قال عدىُّ بن الرقاع

مُصْطارةٌ ذَهبتْ فى الرأس نَشْوتُها * كأنَّ شارِبَها ممّا به لَمَمُ

وقال أيضا

نَقْرِى الضُّيوفَ اذا ما أَزْمةٌ أزَمتْ * مُصْطارَ ماشيةٍ لم يَعْدُ أن عُصرا

جعل اللبنَ بمنزلة الخمر - يقول اذا أجدبَ الناسُ سقيناهم اللبنَ الصريفَ وهو أحلَى اللبن وأطيبُه كما يُسْقَى المُصطار وفى هذا دليل على أنّ المُصْطار الحديثةُ وانما قال من قال الحامضة من أجل قول الاخطل

تَدْمَى اذا طَعَنُوا فيها بجائفة * فوقَ الزُّجاج عَتِيقٌ غيرُ مُصْطار

وليس فى هذا دليل على أن المُصطار الحامضةُ بل على أنها الحديثةُ وهو الى أن تكونَ حُلْوةً أقربُ وإن صُرف معنى المُصطار الى أنها تَطير فى الرأس كان وَجْها فيكون المُصطار فى معنى المُستَطار فطُرحت التاء كما طُرحت من مُسْطاع وقد قال عدىٌّ فى وصف الفَرس

كأنَّ رِبْقَته شُؤْبوبُ غادِيَةٍ * لمّا تَوَقَّى رقيبُ النَّقْع مُسْطارا

ـ أى مستَنْطارا * أبو عبيد * العاتِق ـ القديمَةُ وقيل التى لم يُفَضّ ختامُها وأنشد

* أوعاتِق كدَم الذَّبيح مُدَام *

* ابن السكيت * وهى المُعَتَّقة * أبو حنيفة * اذا مَضَى لها حَوْلٌ فقد عَتُقَت وعَتَقَت تَعْتُق وتَعْتِق عِتْقا وعُتُوقا وهى عَتِيق وعَتِيقة وعاتِق وقد عُتِّقت ثم الى ماأُدعيت من الزمان كذلك * قال أبو على * أن تكونَ العتيقُ القديمَةَ أوْلَى لأن العِتْق القِدَم فى المَوَات من كل شئ وقيل العَتِيق القديمُ من جميع الأشياء حيوانها ومَوَاتها ومنه البيتُ العَتِيق لأنه أوّلُ بيت وُضِع للناس وقيل انه لم يملكه أحدٌ من وَلَد آدمَ عليه السلام والعَتِيق ـ الطِّلَاء والخَمْر * أبو عبيد * الاسفَنْط ـ ضَرْب من الخمر رُومِيّة * ابن السكيت * وهى الاسْفَنْط وهو اسمٌ بالرُّومِيّة معرَّب وليس بالخمر إنما هو عصير عِنَب ويسمّى أهلُ الشام الاسْفَنْطَ الرَّساطُونَ يُطْبَخ ويجعل فيه أفواهٌ ثم يُعتَّق * قال وهم يمدحونها به أحيانًا ويَذُمّونها أحيانًا * أبو حنيفة * الاسفَنْط ـ أعلَى الخمر وقيل هى الخمر المُفَوَّهة * أبو عبيد * المُزَّاء ـ ضَرْب من الأشْرِبة وأنشد

بِئْس الصُّحاةُ وبِئْس الشَّرْبُ شَرْبُهم * اذا جَرَى فيهم المُزّاءُ والسَّكَرُ

* قال أبو على * هذه رواية أبى عبيد قال السُّكَّرِىّ والصواب المَزّاء بالفتح لأنها أمَزّ الأشْرِبة أى أفضلُها وأمّا المُزّاء بالضم فهى المُزَّة ولا خيرَ فيها لأنها آخذة فى حدّ الحُمُوضة وقولهم المُزَّة بالضم وتفسيرهم إياها بأنها التى فى طعمها مَزَازة خطأ لأنها إن كانت فى طعمها مَزّة فلا خيرَ فيها قال وقول الأعشى

* وقَهْوة مُزّة راوُوقُها خَضِلُ *

هو مَزّة بالفتح قال فان جُعل هذا بضم الميم يعنى المُزّاء فيلزمه ان لايَمُدّه لأنه انْ كان من لفظ فُعْلَى فلا مَدّ وان كان وصَفَهم بشُرْب الرَّدىء منها ولم يرفعهم الى الجيد فهذا مَذْهَب * قال أبو على * ولم يصنع أبو سعيد شيأ فى هذا الذى قاله من أنه كان ينبغى أن يكون مقصورا وذلك أنه لايخلو المُزّاء من أن يكونَ اسما أو صفة فان كان اسما كان بمنزلة الحُمّاض والكُلّاب وان كان صفة كان بمنزلة الكُرّام والحُسّان واذا لم يَخْلُ من هذين ثبت صحة مارواه أبو عبيد وسقط اعتراضه

* ابن

* ابن السكيت * المُزَّة كالمُزَّاء — وهى بين الحامضة والحُلْوة * أبو حنيفة * المُزَّة والمَزَّة — التى تحذى اللسانَ ليس من الحُموضة وقد أمَزَّت * قال أبو على * المُزَّاء فُعَلاء على نحو الخُوَاء والطُّلَّاء وذلك على موضوع اشتقاقه لانه من المَزَازة * أبو عبيد * الجِبَأ — الزبيب من شَراب * ابن السكيت * جُبَأ كلّ شئ وسَوْرته — شدّته * أبو عبيد * القَـدِىُّ — ضَرْب من الخمر * أبو حنيفة * هو منسوب الى مَقَد — قريةٍ من قُرَى البَثَنِيَّة ولذكرها فى العرب تركوا النسبة وسمّوها المَقَد * غيره * الطابَة — الخمر * أبو عبيد * خمر سُخَام وسُخَامِيَّة — لَيِّنة سَلِسة من قولهم شَعَر سُخَام — وهو اللَّيِّن الحَسَن * أبو حنيفة * وكذلك السَّهْوة وكلّ سَهْل سَهْو * ابن السكيت * شراب سَلْسَل وسَلْسال — اذا كان سهلَ الدُّخول فى الحلق وأنشد

أمْ لا سبيلَ الى الشَّباب وذكرُه * أشهى إلىَّ من الرَّحيق السَّلْسَل

* أبو حنيفة * وكذلك سُلَاسِل * ابن دريد * شرابٌ أسْوَغ وسائغ — سَهْل المَدْخَل وقد ساغ سَوْغا وأسَغْته * أبو عبيد * اللَّذَّة — اللذيذة * أبو حنيفة * شرابٌ لَذِيذ ولَذّ وشَربة لَذّة وقد لَذِذْتُ لَذّة ولَذَاذة * ابن دريد * هى اللَّذاذة واللَّذاذ وشرابٌ لَذٌّ من أشربة لُذّ ولَذِيذ من أشربة لِذَاذ * أبو زيد * وقد لَذّ به يَلَذّ لَذًّا ولَذَاذة ولَذاذا والْتَذّه والْتَذّ به واستَلَذّه * ابن السكيت * ومن أسمائها الشَّمُوس والكُمَيْت والصَّهباء والجِرْيال والجِرْيالة والجِرْيان والخُرْطُوم والسُّلَاف والسُّلَافة والماذِيّة والعانِيّة فأما الشَّمُوس فسُمِّيت به لأنها تجمح بصاحبها * أبو حنيفة * سُمِّيت شَمُوسا لشِماسها عند المِزاج لأنها تُنافر الماءَ اذا شُجَّت به وتَمَيَّز وتَرْمى بالحَبَاب رَمْىَ السِّهام وتَمْرح فى الاناء ولذلك سُمِّيت المَرُوح * ابن السكيت * وسُمِّيت كُمَيْتا لأنها حَمْراءُ الى الكُلْفة فاذا اشتدّت حُمرتها حتى تضرب الى السَّواد فهى كَلْفاء * أبو حنيفة * الكَلَف — أن تَعلُوَها لُمَع سُود وبذلك قيل لها كَلْفاء * ابن السكيت * والصَّهباء — التى عُصرت من عنب أبيض ومن غيره وذلك اذا ضَرَبت الى البَياض * أبو حنيفة * اذا رقّت حُمرتها كثيرا فلم تُر الا يَسيرا فهى صَهباءُ اسم لها كالعَلَم * ابن السكيت * وسُمِّيت جِرْيالا

لحُمرتها والجِرْيال - صِبْغ أحمر ورُبَّما جُعل للخمر وربّما جُعل صِبْغا فكأنّ أصله رومىّ معرّب * على * الجِرْيال عربىّ صحيح حكاه سيبويه وكَسّره على جَرَانِيلَ وانما ذكرْت تكسيرَه على اطّراده لأنّ الجِرْيال يقع على الحُمْرة والحُمْرة فلا يجوز أنْ يُكَسّره يعنى به الحُمْرةَ لأنّ الحُمْرة عَرَضٌ جِنْسىٌّ لايكسّر وانما كسّره وهو يعنى به الجوهر الذى هو الخمر * أبو حنيفة * المُدَمَّاة - الحَمْراء فاذا قَنَأت حُمرتُها فهى الأُرْجُوانيَّة فاذارَقّت قليلا فكانت فى لَوْن الوَرْد الأحمر فهى وَرْدة وأيضا شَرابٌ أمْهَقُ من المَهَق - وهو بياضٌ فى زُرْقة وقد تقدّم فى ألوان الناس * ابن السكيت * والخُرْطوم - أوّلُ ماينْزل منها قبلَ أن يُداس عِنَبُها والسُّلَاف والسُّلَافة - ماسالَ منها من غير أن تُعْصَر * أبو حنيفة * اذا كانت أوّل مانُزِلت أوقُدِحت فهى سُلَاف * قال * واذا أنقعْتَ الزبيبَ أيّاما فاوّلُ مايُرفع من عصارته السُّلاف ثم يُصَبُّ عليه الماءُ فيكون مايخرُج منه بعد الماء نَطْلا * ابن دريد * النَّطْل - ماعُصِر من الخمر بعدَ السُّلاف والمَناطل - المَعاصر التى يُنْطَل فيها * ابن السكيت * النَّاجُود - أوّلُ مايخْرُج من البِزَال اذا بُزِل الدَّنُّ وأنشد

كأنّما المِسْكُ نُهْبَى بينَ أرْحُلنا * مما تَضَوَّعَ من ناجُودها الجارى

* قال أبو على * تَبَزَّلت الشَّرابَ وابتَزَلْته * ابن السكيت * والماذِيَّة سُمِّيت لسُهولة مَدْخَلها ومنه قيل عَسَل ماذِىٌّ وأنشد

سُلَافة صَهْباءَ ماذِيَّة * يَفُضُّ المُسابِئُ عنها الجِرارا

والعانِيَّة - منسوبةٌ الى عانَةَ - وهى قَرْيةٌ من قُرَى الجَزيرة * أبو على * عن أحمدَ بن يحيى ومن أسمائها المَأْبِيّة كأنّ التُّجّار يأبَوْن بيعَها * ابن السكيت * ومن أسمائها المَعْموم بها القَيْهَج وأمّ زَنْبَق والغَرب وأنشد

ذَرِينى أصْطَبِحْ غَرَبا فأُغْرِبْ * مع الفِتْيانِ اذْ صَبَحوا ثَمُودَا

الحانِيَّة والحانَوِيّة منسوبة الى الحانة وأنشد

كأْسٌ عَزيزٌ من الأعْناب عَتّقَها * لبَعْض أربابها حانيَّةٌ حُومُ

* قال * وكان الأصمعى يقول حُوم - كثيرة وكان خالدُ بنُ كلْثوم يقول حُوم

ـ تَحُوم فى الرأس ـ أى تَدُور ويُقال شرابٌ ماتِع ـ اذا اشتدّت حُمْرته وشرابٌ قارِص وشرابٌ يَحْذِى اللسانَ ولا يقال يَحْذُو * أبو حنيفة * حَذَا يَحْذِى حَذْيا ويَحْذُو والاوّل أكثرُ ومَضَر يَمْضُر مُضُورا ـ حَذَا قبل أن يُدرِك * صاحب العين * الخَلُّ ـ ما حَمُض من عصير العنب وغيره * أبو حنيفة * والمَثَل « ماهو بخَلّ ولا خَمْر » ـ أى لاخير فيه ولا شرّ * صاحب العين * الاختلال ـ اتّخاذ الخلّ والخلّال ـ بائع الخلّ وصانعه * أبو عبيد * خَلّلت الخمرَ ـ جعلتها خلًّا * ابن قتيبة * الخَلّة ـ الخمرةُ الحامضةُ * أبو حنيفة * اذا جاوزت القُرُوصَ وقَوِيت فهى حاذِقة وقد حَذَقت تَحْذِق حُذُوقا كالخَلّ * أبو زيد * حَذَقتْ فاهُ ـ حَزَرَتْه كالخلّ * أبو حنيفة * حَمُض الشرابُ وحَمَض حُمُوضا وحَمْضا وحُمُوضةً * قال أبو على * وتسمّى الخمر أُمَّ الخلّ وأنشد

وميتٌ بأمّ الخلّ حبّةُ قلبه * فلم يَنْتَعِش منها ثلاثَ ليال

* صاحب العين * ثَقُف الخلُّ ثَقافةً وثَقِف فهو ثَقِيف وثَقِيف ـ حَذَق * أبو حنيفة * الباسلُ والبَسِيل ـ الشرابُ الحامض ويُقال الكريهُ وقد بَسَل * ابن السكيت * البَسِيل ـ مايَبْقَى فى الآنية من شَراب القوم فيَبِيت فيها * أبو حنيفة * وكذلك البَسِيلة والناطِل وقيل الناطِلُ ـ مايَبْقَى فى المِكْيال ومن أمثالهم « مابها طَلٌّ ولا ناطل » فالطَّلُّ ـ اللبَنُ والناطل ـ الشراب ويقال لنصف الراوية من الخمر رِجْل وكذلك من الزيت * وقال * خَلَف الشرابُ يَخْلُف خُلُوفا وخُلُوفة وحَمُض وحَمَز يَحْمِز حَمْزا * ابن السكيت * شراب ناقِسٌ ـ حامض وأنشد فى وصف دَنّ

جَوْنٌ كجَوْز الحمار جَرّده الـ * ـخَرّاس لاناقِسٌ ولاهَزِمُ

والخرّاس ـ صاحبُ الدِّنان * أبو حنيفة * الكأْس ـ اسمٌ للخمر ولا يقال للزُّجاجة كأْس إن لم يكن فيها خَمْر قال الله تعالى فى ذكر أهل الجنة « إنّ الأبرارَ يَشْرَبُونَ من كأْسٍ كانَ مِزَاجُها كافُورا » * وقال جلّ وعلا « يُطَافُ عليهم بكَأْسٍ من مَعِينٍ بَيْضاءَ لَذّةٍ للشاربين » فهى فى كلتا الآيتين نفس الخمر

* ابن السكيت * الكأْس ـ الاناء والكأْس ـ القدَح ومافيه من الشَّراب وقد رُدّ على أبي حنيفة قوله الكأْس اسمُ للخمر ولا يُقال للزُّجاجة كأْسُ ان لم يكُن فيها خمرُ * قال المتعقب * أساءَ أبوحنيفة في هذا الشَّرط الكأْس نَفْس الخمر كما قال والكأْس الزُّجاجة وقولُ الله تعالى الذى احتَجّ به حُجَّةٌ عليه ومنه قوله سبحانه « بأ كْوابٍ وأباريقَ وكأْسٍ من معينٍ » ـ أى ظَرف فيه خمرٌ من هذه التى هذه صفتها وقد قال سبحانه « وكأْسًا دهاقا » والدّهاق ـ المَلأَى ولا يجوزُ أن يُقال أراد وخمرًا مَلأَى هذا فاسدٌ من القول والعرب تقول سقاه كأْسا مُرَّةً وجَرَّعه كأْسا من الذِّيفان وسقاه كُؤُوس الموت قال الراجز

* كأسا من الذِّيفان والخُجَال *

وأوضحُ من هذا كلّه وأبعدُ من قول أبي حنيفة ماأنشده أبو زياد لرَيْسانَ ابن عَنْبَرة

وأوّلُ كأْس من طعامٍ تَذُوقُه * ذُرَى قُضُبٍ تَجْلُو نَقِيًّا مُفَلَّجا

فجعل سِوَاكها كأْسا وجعل الكأْسَ من الطّعام وبَعّضَ منْ تبعيضا يدُلُّ على صحّة ماقلنا وقال الآخر

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرِما * ألموتُ كأْسُ والمَرْء ذائقُها

* أبوحنيفة * وجمعه أَكْوَاس وكُؤُوس وكِيَاس وأنشد

خَضَل الكِئَاس اذا انْتَشَى لَمَّا تَكُنْ * خُلْفا مَواعدُه كَبَرْق الخُلَّبِ

* على * ليست الأكواس جمعَ كأْسٍ انما هى جمع كاس على البدَل * ابن السكيت * كأْسُ أُنُفُ ـ لم يُشْرَب منها قبلَ ذلك وأنشد

إن الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ * والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ

* للطّاعنينَ الخَيْلَ والخَيلُ خُنُفْ *

* أبوحنيفة * الأُنُف ـ أوّلُ مايُبْزَل من الخمر وكذلك العُنْفُوان * قال أبو على * عُنْفُوان كلّ شئٍ ـ أوّلُه * قال سيبويه * هو من الاعْتناف * ابن السكيت * كأْسُ راهنة ـ لاتنقطع * أبو عبيد * رَهَن الشئُ ـ أقامَ وأرهنتُه أنا والقُمَّحان ـ الزَّبَد * أبوحنيفة * هو الشّديد الابيضُ الذى تَراه

على

على وجه الخمر اذا قُدِمت مأخوذ من القُمْعة ــ وهى الذُّرية البيضاء وحكى غيره قُمُعان * أبو عبيد * شرابٌ مَبْولة ــ يُبال عليه كثيراً وشرابٌ مَطْيَبةٌ للنفس ــ أى تَطيب عنه النَّفْس * ابن السكيت * شرابٌ مَخْبَثةٌ للنفس ــ أى تَخْبُث عنه * أبو حنيفة * اذا كانت الخمرُ سَوْداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى * صاحب العين * شرابٌ طاحلٌ ــ كَدِرُ اللون * أبو حنيفة * والمُسْتَوْتِن والرِّضَاب ــ ما استحكم والشَّراب والشُّروب والشَّريب ــ يجمعُها وغيرَها من الأشربة * وقال * هذه خَمْرٌ صَفْوة ــ أى صافيَة وعَفْوة الشَّراب ــ خيْره وأوفره وكلُّ ما صُفِّيت به الخمرُ أو سُكِبت فيه لتَصفُو وتَرسُب كَدَرُها فهو راوُوق وقد رَوَّق الشرابَ حتى راقَ واذا ثار عَكَرُ الشرابِ قيل عَكِرَ عَكَرا وهو عَكِرٌ وأعْكرته وعَكَّرته ــ جعلْت فيه العَكَر وخَثِرَ خَثَرا وخُثُر لغة وخَثَر أيضا يخثُر وقد تقدم فى اللبن وكَدِر وكَدُر وكَدَر كَدَرا وكُدُورةً وكُدْرة وكَدَارةً وهو كَدِر وقد يُعاد على الجُمْع الماءُ الذى ذهب منه ثم يطبخونه بعضَ الطَّبخ ويُودعونه فى الأوعيَة ويُخَمِّرونه فيأخُذُ أخْذا شديدا ويسمُّونه الجُمْهورِىّ والمُحَدَّبَ والاحْداب ــ أن يُنْقَل من شئ الى شئ واذا طُبِخ بالأفاويه فهو قِنْديد وقيل القِنديد ــ الجَيِّد من الوَرْس وليس بمعروف وقيل القِنْديد شرابٌ يجعَل فيه العسَلُ وقد يُطبَخ العصيرُ بعضَ الطبخ وتُطرح طُفَاحته ويُجعَل فى الأوعيَة فيُخَمَّر وربما طُيِّب فيكونُ خمرا شديدا ويسمَّى الباذَق فارسىٌّ وربَّما دفن فى الظَّرف فيسمَّى حينئذ الصَّعْف * أبو عبيدة * الفَضْلة ــ اسمٌ للخمر * أبو حنيفة * العرَب تسمِّى العنَب خمرا والخمر عنَبا وأنشد

ونازَعَنى بها نَدْمانُ صِدْق * شِواءَ الطيرِ والعنَبَ الحَقِينا

الحَقِين ــ المجعُول فى الزِّقّ * ابن دريد * البَلُوع ــ الشَّراب وكلُّ شراب بَلُوع * صاحب العين * العَجُوز ــ الخمرُ * أبو على * العلَق ــ الخمرُ وأنشد

اذا ذُقتَ فاهَا قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّس * أُرِيدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَابِ

وقيل هى القَدِعة والعِلْق ــ النَّفيس من كلّ شئ وقد قيل هو عِلْق شَر * أبو على * عن السكرى البِتْع ــ الخمر يمانية وقد بَتَعْنا بَتْعا ــ أى خَمَرنا خَمْرا والبَتَّاع ــ الخمَّار

الآنية للخمر وغيرها

* أبو عبيد * النَّبَاطِل – مَكَايِيل الخمر واحدها نَاطَلٌ ونَاطِل * قال ابن جنى * وقياسه نواطلُ وقد جُمِع كذلك قال الهذلى

قُعُودٌ فى بُيُوتٍ واضعات * يَشُوبُون النَّواطِلَ بالنَّبِيل

قال فأمَّا نَبَاطِلُ فليس بقياس لأن فاعلا انما يُكَسَّر على فَواعِلَ كما يُحَقَّرُ عليه وهذا من القسم الذى يُحْمَل فيه التكسيرُ على التحقير هذا تعليلُه والأقيسُ أن نَوَاطِلَ جمع ناطِل ونَبَاطِل جمع نَبْطَل * أبو عبيد * النَّيْطَل * ابن السكيت * الناطل – القَدَح الصغيرُ الذى يُرى فيه الخَمَّار خَمْرَه وأنشد

فلو أنَّ ما عندَ ابن بُجْرَةَ عندَها * من الخَمْرِ لم تَبْلُلْ لَهَاتِى بناطِل

* صاحب العين * هو الجُرْعة من الشَّراب والماء واللبن والجمع نَباطِلُ ونَوَاطِلُ وبه فُسِّر بيتُ أبى ذُؤَيب * أبو عبيد * والنَّاجُود – الباطِيَةُ وقال مرة النَّاجُودُ – كلُّ اناء يُجْعَل فيه الشَّرابُ من جَفْنة أو غيرها والغُمَر – القَدَح الصَّغيرُ يقال منه تَغَمَّرْتُ * أبو حنيفة * والسَّقْىُ به تَغْمِير والصُّلْصُلُ – مثلُ الغُمَر * أبو عبيد * القَعْب – أكبرُ من الغُمَر يُرْوِى الرَّجُلَ * سيبويه * الجمع قِعاب وقِعَبة وقيل القَعْب القَدَح الضَّخْم الغَلِيظ الجافِى وقيل هو قَدَح الى الصِّغَر يُشَبَّه به الحافِرُ وهو يُرْوِى الرَّجُلَين والثَّلاثةَ * أبو عبيد * ثم القَدَح يُرْوِى الرَّجُلَين والجمع أقْدَاح وقِدَاح * صاحب العين * هو اسمٌ يَجْمع صغارَها وكِبارَها وصانعُها القَدَّاح وحِرْفته القِدَاحة * أبو عبيد * ثم العُسّ يُرْوِى الثَّلاثةَ والأربعةَ وجمعُه العِسَسَة * غيره * الجمع عِسَاس * أبو عمرو * وهو العَتَاد * أبو عبيد * ثم الصَّحْن أكبرُ منه * ابن السكيت * الصَّحْن – القَصِيرُ الجِدَار العَرِيضُ * أبو حنيفة * هو مأخوذ من الصُّحُون * أبو عبيد * ثم التِّبْن أكبرُها * ابن دريد * التِّبْن – الذى لم تُحْكَم صَنْعتُه فهو غليظ * أبو عبيد * المِفْصاة – إناء لا أدرى من أىّ شئٍ هو * أبو حنيفة * هى المِفْصاة والجَامُ والطاسُ * أبو عبيد * الكَتْنُ والقَرْو – القَدَح وهو قوله

* وأنتَ بينَ القَرْوِ والعاصرِ *

* وقال مرَّةً * القَرْو - الجِذْع من النَّخْلة يُنْقَر فيُنْبَذ فيه * أبو حنيفة * القَرْو في قول الأصمعي - ناجود إلا أنه من عَجُز نخلة يُنْقَر مثل المِرْكَن يُشْرَب فيه ويجمع القَرْو أَقْرِياءَ وقيل القَرْو إناءٌ صغيرٌ وجمعه أَقْرٍ * غيره الجمع أقراءٌ وقُرِيٌّ * وحكى أبو علي عن أبي زيد أَقْرِوَةٌ وهو شاذٌّ من وجهين * صاحب العين * القَرْو - مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبُها * أبو عبيد * القَرْو - مِيلَغة الكلب والرِّفْد - القَدَح * ابن السكيت * هو القَدَح العظيمُ وأنشد

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَه ذلكَ اليَوْ * مَ وأَسْرى من مَعْشَرٍ أقتالِ

وحكاه أبو عبيدة بالفتح * الاصمعي * القِحْف - الكِسْرة من القَدَح وجمعه قُحُوف * صاحب العين * الجُلْبة - حديدةٌ صغيرةٌ يُرقَع بها القَدَح * أبو عبيد * المَنْجُوب - الواسعُ الجَوْف وقال هي القاقُوزة * أبو حنيفة * القاقُزَّة والجمع قَوَاقِز - وهي الجَامِم الصِّغار وأنشد

وذُو تُومَتَينِ وقاقُزَّةٍ * يُعَلُّ ويُسْرع تَكْرارَها

* صاحب العين * الدَّنُّ - ماعَظُم من الرَّوَاقِيد وجمعه دِنانٌ * ابن السكيت * يقال الدَّنّ الحَرْس والحَرَاس - صاحبُ الدِّنان * صاحب العين * الحُبّ - الجَرَّة الضَّخْمة والجمع حِباب وحِبَبة * سيبويه * وأَحْباب وقيل في تفسير الحُبّ والكَرَامة إن الحُبَّ الخَشَبات الأربعُ التي تُوضَع عليها الجَرَّة ذاتُ العُرْوتين وإن الكَرامة الغطاء الذي يُوضَع فوق تلكَ الجَرَّة من خَشَبٍ كانَ أو خَزَف * أبو حنيفة * الحِباب - أكبَرُ من الدِّنان والدِّنان لها عَصاعِصُ فلا تَقْعُد الا أن يُحْفَرَ لها وصِغار الدِّنان - الرَّواقيد واحدُها راقُود والحَناتِم - الخُضْر منها وقد يقال لغير الخُضْر منها حَنْتَمٌ ولذلك يقال للسَّحاب الأسود حَنْتَم * ابن دريد * قَلَفت الدَّنَّ أَقْلِفُه قَلْفا فهو مَقْلوف وقَلِيف - نَزَعت عنه الطِّينَ والزُّلَف - الأجاجين الخُضْر واحدتها زَلَفة * أبو حنيفة * والقِلال - دُونَ الحِبَاب العِظام الواحدة قُلَّة * صاحب العين * هي الحُبُّ الكبيرُ وفي الحديث

« اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا » - يعنى به هذه الحباب وقيل القلة الكوز الصغير * أبو حنيفة * وما عظم من الدنان فهى خابية * أبو عبيد * وأصلها الهمز من خبأت ولكنه لم يلفظ بها الا مخففة * أبو حنيفة * الخنابج - المدفونة فى الأرض واحدتها خنبجة فارسية * وقال صاحب العين * الخنبج - الخابية الصغيرة بلغة أهل السواد * أبو حنيفة * ومن لطافها الجرة وجمعها جر وجرار * ابن السكيت * الجنبل - القدح العظيم الضخم الخشب النحت الذى لم ينقح ولم يسو وأنشد

اذا انبطحت جافى عن الأرض بطنها * وخوأها واب كهامة جنبل

* أبو حنيفة * الجنبل - الغمر الذى لم ينحت ولم يلين * ابن السكيت * الوأب - القدح المقعر الكثير الأخذ من الشراب والعسف - القدح الضخم والمقرى - مثله والأجم نحوه والعلبة - القدح الضخم العظيم من جلود الابل * سيبويه * والجمع علب وعلاب * أبو حنيفة * البرزين - قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة وله رائحة طيبة وما نقر للشراب فهو منقر والجمع مناقير والأباريق والأكواب والكيزان كلها فارسية معربة واحدها إبريق وكوز وكوب والكوب لاعروة له وقد يكون ذا خرطوم وعرى والابريق والكوز ذو عرى * قال أبو على * قال أبو بكر الكوز عربى من قولهم كوزت الشئ - جمعته * سيبويه * الجمع كوزة وكيزان * أبو عبيد * التأمورة - الابريق وأنشد

واذا لها تأمورة * مرفوعة لشرابها

* صاحب العين * البهاز - إناء كالابريق * غيره * المكوك - كأس يشرب به أعلاه ضيق ووسطه واسع والجمع مكاكيك * على * مكاكى أكثر كراهية التضعيف ثلاثا * صاحب العين * البلبل - قناة الكوز التى تصب الماء والبلبلة - الكوز الذى فيه بلبل * أبو حنيفة * قدم الابريق يقدمه قدما وقدمه - شد عليه الفدام والفدام - وهى خرقة تشد على فم الاناء لتكون مصفاة وأنشد

مفدمة قزا كأن رؤوسها * رؤوس بنات الماء أفزعها الرعد

شبّه أعناقَ الطير اذا نصبَتْها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعَها الرعدُ * قال المتعقب * وقد غلط فى الرواية والتفسير وهذا الشعرُ للأُقَيْشِر الأسدىّ وهو مجرور والرواية

سيُغْنِى أبا الهِنْدِىّ عن وَطْبِ سالمٍ * أباريقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ
مُفَدَّمةٌ قَزًّا كأن رقابَها * رقابُ بناتِ الماء تَفْزَعُ للرَّعْدِ

فهذا غلطه فى الرواية وأما غلطه فى التفسير فقوله شبّه أعناق الطير اذا نصبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعدُ وهذا غلط لأن الطائر اذا سمع صوتَ الرَّعد لم يَنْصِبْ عُنُقَه له ولكن يَلْوِيه وكذلك أيضا الأباريقُ عُوجٌ ولذلك شُبِّهت بأعناق الطير العُوجِ وقد أوضحَ ماقلناه شَبْرَمةُ بنُ الطُّفَيل الضّبّى بقوله

كأنّ أباريقَ الشَّمول عَشِيّةً * إوزٌّ بأعلى الطَّفّ عُوجُ الحناجِرِ

ألا تَراه كيف اختارَ إوَزَّ كَسْكَر وهى أعلى الطَّف لأنها تَعْوَجّ رقابُها شديدا * أبو عبيد * قَدَم على فيه بالفدام يَقْدِم * غيره * الفَدّام - شئٌ يَمْسَحُ به الأعاجِمُ عند السَّقْى واحدتها فَدّامة * ابن الاعرابى * الغُلّة - خِرْقة تُشَدُّ على رأس الابريق وجمعها غُلَل * أبو حنيفة * الهَجْم - القَدَحُ العظيمُ وأنشد فى صفة ناقة

فتَملأُ الهَجْمَ عَفْوا وهىَ لاهيةٌ * حتى تَكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

* وقال مرة * هى العُلْبة والجمع أهجامٌ وأنشد

* اذا أُنِيخَتْ واتّقَوْا بالأَهْجامْ *

والمِصْبَحُ والمِصْباح والمِغْبَق والمِغْباق - قَدَحٌ كبيرٌ والقَلْد - نحوُ القَعْب وكذلك المِعْلَق * ابن السكيت * إناءٌ أرْحُ ورَحْرَح ورَحْراح - قصير الجِدار واسعٌ * صاحب العين * إناءٌ زَلَحْلَح - قصير الجِدار * الكلابيّون * قَدَحٌ شابٌ وهَرِم يذهبون الى الجِدّة والبِلَى * أبو حنيفة * واذا كان الاناءُ صغيرا فهو زَناءٌ والزَّناء - الضَّيِّق فى كل شئ * ابن دريد * البَطّة - إناءٌ كالقارورة شامية والحَوْقَلة - القارُورة الطويلةُ العُنُق والقُبّاع - مِكْيالٌ واسعٌ والقَعْبة - إناءٌ والصُّراحِيّة - إناءٌ من أوانى الخمر قال ولا أدرى ما أصلُها * غير واحد *

الصُّواع والصَّوْع – إناءٌ يُشرب به مذكَّر وأما قوله تعالى « ثم استخرجها من وعاء أخيه » بعد ذكر الصُّواع فان الضمير راجع على السقاية * صاحب العين * الطُّهْنان – البَرَّادة * ابن دريد * القُدَاف – جَرَّة من فَخَّار * وقال * قَعْب مِقْعار – واسع بعيد القَعْر والجُعْبُر – القَعْب الغليظ الذى لم يُحكم نحته والجَنْبة – عُلْبة تُتَّخذ من جلد جَنْب بعير والقُمْعُل – المستدير وقيل هو قَعْبٌ صغير * ابن السكيت * يقال للقَدَح زُجاجة وزَجاجة * أبو عبيد * هو الزُّجاج والزِّجاج والزَّجاج وأقلها الكسر واحدته زُجاجة وزَجاجة وزِجاجة * صاحب العين * وصانعه الزَّجَّاج وحرفته الزِّجاجة * أبو حنيفة * القارُورة – ماقَرَّ فيه الشَّراب أو غيره من الزُّجاج خاصَّة هكذا قال بعض أهل اللُّغة ولم يتكلَّم فيه الأصمعى بشئ وقيل إن قولَ الله تعالى « قَوَارِيرَ من فضة » أى أوانىَ يقرُّ فيها الشرابُ وقيل بل المعنى أوانى فضة فى صفاء القوارير وبياض الفضَّة وهذا أعجب التفسيرين * أبو اسحق * القارُورة من القَرار كأن الشَّراب استقرَّ فيه على ماتقدم * قال أبو على * لو قيل إنه من دار قَوْراءَ – خالية كأنه خَلَا بالسَّبْك مما كان فيه من التُّراب الذى لاينسبك مُصَفًّى لكان قولا ولو قيل إنَّه من القَرَار كأنه استقرَّ بعد ما كان انماعَ للذَّوْب لكان أيضا * أبو حنيفة * والحَوْجَلَة – القارُورة العظيمة الأسفل * ابن دريد * هى ما كانَ منها شِبْه قَوارير الذَّريرة وما كان واسعَ الرأس من صغارها شِبْه السُّكُرُّجات * أبو حنيفة * والنُّهاء – القوارير لاأعرف لها واحدا من لفظها والكُرَّاز – القارُورة وجمعها كِرْزانٌ * قال * ولا أدرى أعربىٌّ هو أم عجمىٌّ والبَالَة – القارُورة والعَبْزارة – إناءٌ عظيمٌ من الزُّجاج * السِّيرافىُّ * لُعَاعة الاناء – صَفوته والقَلَعْ – القدح الضخم * صاحب العين * الصَّاخِرَة – إناءٌ من خَزَف والخَصَف لغة فى الخزَف * أبو زيد * الأصيص – الدَّنُّ * الفارسىُّ * هو منها ما كانَ فيه جُحْرٌ وقيل هو الدَّنُّ المقطوع الرأس وقيل هو أسفل الدَّنّ يوضع ليُبال فيه * ابن دريد * فاثُورٌ – إناء من فضة أو ذهب أو طَسْتٌ * صاحب العين * الزَّوْراء – مَشْرَبة من فضة مستطيلة * وقال * أبْهيْتُ الاناءَ – فرَّغته

باب

باب أصمة الأوانى وغلفها

* أبو عبيد * صِمَام كل آنية ـ سِدَادُها وغطاؤُها * ابن السكيت * صَمَمتها أصُمُّها صَمًّا * غيره * وأصْمَمْتها * أبو عبيد * قارُورة فُتُح ـ ليس عليها صِمَام ولا غِلَاف * صاحب العين * العِفَاص ـ صِمَام القارورة وقد عَفَصْتها أعْفِصُها عَفْصا ـ جعلت فى رأسها العِفَاص وأعْفَصْتها ـ عملت لها عِفَاصا والصِّمَاد ـ العِفَاص وقد صَمَدتها أصْمُدها * ابن دريد * البُرْصُوم ـ عِفَاص القارُورة * وقال * عَلْهَضْتُ القارُورة ـ صَمَمْت رأسها ويقال عَضْهَلْت كأنه من المقلوب وقد تقدّم أنه استخراجُ العين من الرأس * وقال * وِقَاع القارُورة ـ صِمَامها * صاحب العين * عَرْعَرْت صِمَام القارُورة عَرْعَرة ـ استخرجته والكُنْعة ـ طَرَف القارورة والعُنْجورة ـ غِلَاف القارُورة * أبو حاتم * المُشَاوَب ـ غِلَاف القارورة

باب المِزاج والتَّصفية

* غير واحد * مَزَجت الشَّرابَ أمْزُجه مَزْجا فامْتَزَج * أبو حنيفة * المِزَاج والمَزْج والمَزْج ـ ما مُزِجَ به الخمرَ فأما الفعل فالمَزْج لا غيرُ مزجه يَمْزُجه مَزْجا فامْتَزَج وشرابٌ مَزْج وأصلُ المَزْج الخَلْط وكل نوعين امتزجا فكلّ واحد منهما لصاحبه مِزْج ومِزَاج وهو أيضا الشِّيَاب والفعل الشَّوْب وهى مَشِيبة ومَشُوبة * أبو عبيد * المُعْرَق من الشَّراب ـ المَمْزُوج قليلا مثل العِرْق يقال فيه عِرْقٌ من ماء ـ أى ليس بكثير * أبو حنيفة * شَرِق الكأسَ ـ مَزَجها * أبو عبيد * قَطَبت الشَّرابَ وأقطبته وقَطَّبته ـ مَزَجته وأنشد

* يَقْطِبُها بالعَنْبَر الوَرْدِ مُقْطِبُ *

* أبو حنيفة * كلُّ مَزْج قَطْب وقد قَطَب شَرابَه يَقْطِبُه قَطْبا فهو مَقْطُوب وقَطِيب وكلُّ جمع بين شيئين قَطْب ولذلك قيل للذى يَقْبِض وجهَه قَطَب وقَطَّب ومنه قيل للجِرِبَّان قِطَابُ لأنه يجمع الثوبَ ويضمّه * ابن السكيت * ومنه جاءنى

الناسُ قاطبةً ـ أى جميعًا * ثعلب * قَطَبتُ الماءَ فى الخمر ـ قطّرته * أبو حنيفة * شَمَطَ شرابَه ـ خلطه وكلُّ مخلوط مَشْمُوطٌ ويقال للرجل اذا سقيت فأخْفِسْ له وأحنِذْ ـ معناه أقلَّ الماءَ وأكثِر الشرابَ أو اللبنَ أو السَّويق * غيره * أخْفَسْتُ الشرابَ ـ أكثرتُ مزجَه * أبو حنيفة * والعَسِيقة ـ الشرابُ الكثيرُ الماءِ الرديءُ فان أرقَّ المِزاجَ ـ قيل شَعْشَع ولذلك قيل للرجل الخفيف اللحم شَعْشاع فان زِيدَ فى المِزاج حتى يرِقَّ جدًّا قيل أماهَها وأمْهاها حتى مَهُوت مَهاوةً فهى مَهْوة * على * مَهاوة لا يُوجبه القياس لأن مَهُوَ مقلوبٌ لا مصدرَ للمقلوب عند سيبويه * أبو حنيفة * والمُذاة والمُهاة وقد شعَطه يَشْعَطه ـ أرقَّ مِزاجه * وقال * شَجَّها بالمِزاج يَشُجُّها شَجًّا وشجَّها المزاجُ شجًّا وكل ما علوته فقد شججته * ابو عبيد * شَجَّ يَشُجُّ ويَشِجُّ * أبو حنيفة * قَتَلها يقتُلها قَتْلا ـ اذا مزَجها وأنشد

انَّ التى عاطيْتَنى بِمِزاجها * قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقْتَل

* وقال * شَرَج شرابَه ـ مزَجه وكل ضَرْبين شَرِجان وأنشد

فشَرَّجها من نُطْفة رَجَبيّة * سُلاسِلة من ماء لِصْب سُلاسِل

* صاحب العين * كأسٌ صُراحٌ وخمرٌ صُراح ـ خالصةٌ لم تُشَبْ بمَزْج وكذلك صُراحيَة * أبو حنيفة * فان شُربت بغير مِزاج فهى صِرْف وقد صَرُفت وصُرِّفَتْ وأُصْرِفت وصُرِّفت وقيل التَّصريف ـ قلّة الماء فى المِزاج * صاحب العين * خمرٌ مَحْتة ـ خالصةٌ وقد تقدّم أن المَحْتَ الخالص من كل شئ * أبو عبيد * المُصَفَّق ـ المَزوج * ابن السكيت * صُفِقت الخمرُ ـ حُوِّلت من إناء الى إناء لتَصْفُوَ * أبو حنيفة * كلُّ ما صرَّفته فقد صَفَقْته وصفَّقته * أبو عبيد * راقَ الشرابُ يروقُ ـ صَفَا * غيره * رَوْقًا ورَوَقانا وترَوَّق * أبو عبيد * رَوَّقته ـ صفَّيته والراوُوق ـ المِصْفاة * وقال * القَذَا ـ ما يسقط فى الشراب فيُرمى * أبو زيد * وقد قَذِىَ * صاحب العين * نَزَت الخمرُ تنزُو ـ اذا مُزِجتْ فوثَبت ونَوازى الخمر ـ ما ينزُو منها * أبو عبيد * صَبَعتُ الاناءَ ـ اذا كان فيه شرابٌ فقابَلتَ بين إصْبَعيك ثم أرسلتَ ما فيه فى شئ آخَر

* ابن

* ابن السكيت * جَنَادِع الخمر - مايَنْزُو منها إذا مُزِجت * أبو حنيفة * الجَنَادِع - جَنَادِبُ تكونُ فى العُشَر فشُبِّهَ ما يَنْزُو من الخمر بالجَنَادِع اذا قُصِت ويقال للجَنَادِع الفَوَاقِعُ والحَبَابُ * وقال كُراع * قَصُّ الخمر - مانَزَا منها عند المِزَاج * ابن دريد * صَلَّ الشَّرابَ وغيرَه يَصُلُّه صَلًّا - صَفَّاه والمِصَلَّة - إناء تُصَفَّى به الخمرُ وغيرُها يمانية والمِنْطَبَة - المِصْفاة يُصَفَّى فيها الخمرُ * صاحب العين * النَّوَاطِبُ - خُرُوق تُجعَل فى مِبْزَل الشَّراب وفيما يُصَفَّى به الشئُ فيَتَبَزَّل منه ويَتَصَفَّى * ابن دريد * شَخَلَ الشَّرابَ أَشْخَلُه شَخْلا - صَفَّيته والمِشْخَلَة - المِصْفاة يمانية * صاحب العين * شَخَلْته - بَزَلته * وقال * خُضْتُ الشَّرابَ بالمِجْدَح وخَوَّضْته - خَلَطْته وحَرَّكته والمِخْوَض - ما خَوَّضْته به * أبو عبيد * المُجَدَّح - الشَّراب المُخَوَّض بالمِجْدَح

اجْتِلاب الخمْر واستِباؤُها

* أبو حنيفة * التَّجارُ والتُّجَّار والتَّجْر - جُلَّاب الخمر وقيل الخَمَّارُون ويقال للخَمَّار نفسه حانُوتٌ وأكثرُ مايقع ذلك على البيت وهو يذَكَّرُ ويؤنَّث وقد يسمَّى الحانوتُ حانَةً وحانَةً وينسَب الى الحانُوت حانَوِيٌّ وحانِيٌّ وكذلك الى الحانة ولم يقولوا حانُوتِيٌّ وأنشد

* لبَعْض أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ *

وأنشد سيبويه

فكَيْفَ لنا بالشُّرْب ان لم تَكُنْ لنا * دَوانِيقُ عندَ الحانَوِيِّ ولانَقْدُ

* على * الذى عندى أن الحانِيَّ والحانَوِيَّ منسوبان الى الحانِيَة وهى لُغَة * أبو حنيفة * ويقال للحانُوت - الكَرِيجُ والكُرَيْبَقُ فارسيَّان معرَّبا كُرْبه وهى الكلبة * السيرافى * هو الكَرِيجُ والكُرَيْجُ وقيل الكُرْبَجُ - موضع وعسى أن يكونَ سُمِّىَ كُرْبَجًا بحانُوت كان فيه * سيبويه * والجميع كَرابِجُ وكَرابِجَة ألحقُوا الهاء للعُجْمة والهاء تَغْلب على هذا النحو كثيرا ونظيره من العربيّة مما دخلته الهاء الصَّياقلة والقَشَاعِمَة ومما لاتدخُله الهاء الصَّوامع والكَوَاكب * قال

ابن جنى * فأما قول الهذلى

عشّى بيننا حانوتُ خمر * من الخُرص الصَّراصرة القطاط

فيجوز أن يكون على حذف المضاف أى ذو حانوت ويجوز أن يكون الخمار نفسه سمّاه باسم مايعانيه ومن رواه حانوتَ خمر أراد عشّى الساقى بيننا بالخمر ثم حذف حرف الجرّ نحو قوله عز وجل « واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا » * صاحب العين * الدَّير ــ خانُ النَّصارى والجمع أديار وصاحبه دَيَّار ودَيْرانىٌّ * أبو حنيفة * ويقال لشراء الخمر السَّبْءُ والسِّباء وقد سبأها يَسْبَؤها سَبْئاً وسِباءً واستبأها ولا يقال ذلك الا فى الخمر * قال * واذا أردت أنه جاء بها من أرض الى أرض قلت سَباها سَبْيا وسِباءً واستباها وكذلك هو فى غير الخمر قال الأسودُ بن يعفر يذكر أزْمة

يَحُلْن قِتارَ اللَّحم مسكا وعنبرا * جَنِيًّا سبته من عكاظ اللَّطائمُ

فجعل العطر سَبِيًّا اذ كان محمولا من أرض الى أرض * أبو عبيد * السَّباء ــ الخمر لأنها تُسْبَى * ابن السكيت * السَّبِيئة * أبو حنيفة * ويقال للخمّار سَبَّاء

الأنبذة التى تُتَّخذ من التمر والحَبّ والعسل

* أبو حنيفة * الفَضيخ ــ أن يؤخذ العذق وهو نصفان بُسْرا ورُطَبا فيخرج منه الرُّطَب فيُلْقَى فى المِشْعَل ويؤخذ البُسْر فيُشْدَخ فى المَناحيز ثم يُطْرَح مع الرُّطَب لم يُنْزَع له نوى ولا يُجَع فيملأُ من البسر والرُّطَب والماء فيصنع هذا عشيّةً ويُشْرَب بالغداة والمعصار ــ مخلاة عظيمة تُعلَّق فوق القَرْو يُغْرَف فيها الفضيخ بنواه وقشره فيكُفّ ماءُ الفضيخ فى القَرْو وقد تقدّم ذكر القَرْو وما اتُّخذ من الرُّطَب وحده فهو الغَرْبىّ * صاحب العين * الخُلاص ــ رُبٌّ يُتَّخذ من تمر * ابن دريد * الدِّبْس والدِّبْس ــ عسل التمر * أبو حنيفة * وشراب الأطواق ــ هو حَلَب النارَجيل وهو أخبث من كل شراب وأشدّه إفسادًا للعقل ويُنْتَبذ من التمر والحوارىّ خليطين ــ وهما نوعان من التمر والسُّكَّر ــ يُتَّخذ

من التمر والكشوث والأكشوث أيضا فيطرحان ساقا وساقا ويصب عليه الماء وربما خلط به الآس فزاده شدة * صاحب العين * الكشوث والكشوثاء — نبات مقطوع الأصل أصفر يتعلق بأطراف الشوك * أبو حنيفة * فاذا جعل على النبيذ عسل أودبس ليقوى سمي فتاقا فاذا استحكم النبيذ فقد استوتن وقد تقدم في الخمر فاذا خمد فلم يغل فقد ترز ترزوزا وكل ما مات وبرد فقد ترز * ابن دريد * الصعف — شراب يتخذ من العسل * قال أبو حنيفة * فأما خمور الحبوب فما اتخذ من الحنطة فهو المزر وما اتخذ من الشعير فهو الجعة ومن الذرة السكركة والسقرقة عجمي * أبو عبيد * الغبيراء — السكركة * صاحب العين * الكشك — ماء الشعير * ابن دريد * الفحجة — السكرجة * غيره * فحجت العجين — جعلته كالفحجة * أبو حنيفة * الكسيس — شراب يتخذ من الذرة والشعير وهو عند أهل الحجاز سكر وقد تقدم والفقد — ضرب من شراب العسل سمي بنبات يلقى فيه يقال له الفقد ويسمى بالفارسية فخكست * صاحب العين * الفقد — شراب يتخذ من الزبيب والعسل ويقال ان العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفقد — وهو نبت شبه الكشوث * ابن دريد * البتع — ضرب من شراب العسل وقد تقدم أنها الخمر بعينها * صاحب العين * النقوع والنقيع — شئ ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب نقعته أنقعه نقعا وأنقعته والمنقع والمنقعة — إناء ينقع فيه الشئ ونقاعة كل شئ — الماء الذي تنقعه فيه فأما النقع الدواء المنقوع فسمي بالمصدر والفقاع — شراب يتخذ من الشعير سمي به لما يعلوه من الزبد * ابن السكيت * متع النبيذ يمتع متوعا — اشتدت حمرته * أبو عبيد * الأذ — نبيذ * غيره * السقرقع — شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب وهي حبشية وليست من كلام العرب * صاحب العين * نبيذ صمادحي — قد أدرك وخلص

باب الشرب للخمر وغيرها

وانما لم تفصل المشروبات لأن بعض ما يخص به أحدها في قول بعض يعم به في قول

بعض الاماقل من ذلك * ابن السكيت * شَرِب شُرْبا وشَرْبا وشِرْبا * قال أبو على * الشَّرْب المصدرُ والشِّرْب الاسمُ وكاد هذا يَطَّرِد * ابن السكيت * الشَّرُوب — ماشَرِبت * صاحب العين * وهو الشَّرِيب * ابن السكيت * والشَّرْب — جمعُ شارب * قال أبو على * هو من باب رَكْب ورَجْل — يعنى أنه اسم للجمع وهو القياس والصَّواب * ابن السكيت * رجُل شَرُوب وشَرِيب وشِرِّيب — كثيرُ الشُّرب * وحكى سيبويه * رجُل شَرَّاب قال ومن كلامهم أمَّا العَسَلَ فأنا شَرَّاب استَشْهَد به على اعْمال فَعَّال المُكَثِّر من فاعل وجمع الشَّرْب شُرُوب * على * وقد يجوز أن يكونَ الشُّرُوب جمعَ شارب كجُلُوس وسُجُود * أبو زيد * هذا الطَّعام أشربُ من هذا — أى يُشْرَب عليه الماءُ كثيرا وكذلك طعامٌ مَشْرَبة * صاحب العين * المَشْرَبَة — إناء يُشْرَب فيه * أبو حنيفة * إنه لَذُو شَرْبَة — أى كثيرُ الشُّرب * قال * وأول الشُّرْب النَّهَل وقد نَهِل الشاربُ نَهَلا ثم العَلَل وقد عَلَّ يَعِلُّ عَلًّا وعَلَلا * أبو عبيد * عَلَّ يَعُلُّ ويَعِلُّ وأعْلَلْته وعَلَلْته * أبو حنيفة * نَأَجَ يَنْأَج — شَرِبَ * قال أبو على * قال أبو العباس قَمَأْت — شَرِبت وهو فى الماء والخمر وخصَّ به أبو عبيد الماءَ * قال * وأقلُّ الشُّرب التغَمُّر مأخوذ من الغُمَر * أبو حنيفة * وكذلك الاغْمار وقد غَمَّره — سقاه دُونَ الرِّىّ * أبو عبيد * أَمْغَدَ الرجُلُ — أَكْثَرَ من الشُّرب فان شَرِبَ دُونَ الرِّىّ قال نَضَحْت الرِّىّ نَضْحا وإنْ شَرِب حتَّى يَرْوَى قال نَصَحْت الرِّىَّ نَصْحا وكذلك بَضَعْت به ومنه أبْضَعُ بَضْعا وبُضُوعا وقد أبْضَعَنى ونَقَعْت به ومنه أنْقَعُ نَقْعا ونُقُوعا وقد أنْقَعَنِى والنَّشْح — دُونَ النَّضْح وقيل هما واحدٌ وأنشد

* وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولاهِيمُ *

* أبو زيد * نَشَح الشاربُ يَنْشَحُ نَشْحا ونُشُوحا وانْتَشَح — اذا شرِبَ حتى يَمْتَلِئَ ونَشَحْت بَعيرى — سَقَيْته ماءً قليلا والنَّشُوحُ أيضا — الماءُ القليلُ وقد تقدَّم * ابن دريد * فَنَحَ الفرسُ من الماء — شَرِب دُونَ الرِّىّ * قال أبو على * قال ثعلبٌ هو مُسْتَعْمَل فى كلّ شارب ومَشْرُوب وفَرَسٌ فَنُوحٌ * أبو حنيفة *

رَوِيَ رِيًّا ـ شَرِب حتى انْتَهى نَفْسُه وأَرْواه ساقِيه وقد شَرِب شَرْبَةً رَوِيَّة ـ اذا أَرْوَتْه * صاحب العين * رَوِيتُ وارْتَوَيْت وتَرَوَّيْت والاسم الرِّيُّ رجل رَيَّانُ وامرأةٌ رَيًّا من قوم رِوَاء وكذلك المؤنث * ابن جنى * رَوِيَ رِوًى وهو أحدُ ما جاء من مَصادرِ فَعِلَ على فِعَل وهو قليلٌ وأما رَيَّا من أسماء النّساء فصِفَة على نحو الحرث وان لم يكن فيها ألفٌ ولامٌ ولو كانت على نحو زَيْد من العلمية لكانت رَوَّى من رَوِيت وكان أصلُها رَوْيا فقُلبت الياء واوًا لأن فَعْلَى اذا كانت اسما ولا مُهاباةً تُقلَب الى الواو كتَقْوَى وشَرْوَى وان كانت صفَة صحّت الياء فيها كصَدْيا وخَزْيا هذا قول سيبويه * أبو حنيفة * فان تَمَلَّأَ من الخمر حتى تُثقِله قيل كَظَّه الشرابُ يَكُظُّه كَظًّا * أبو عبيد * وكذلك أعْظَره * أبو حنيفة * مُجَّ من الشراب مَجَّة وأَزْغَل زُغْلة ـ اذا قاءَ منه * وقال * تحبَّب من الشراب وتَضَلّع وتَوَكَّر وتَزَكَّر وأَوَن ـ صار جَنْباه مثلَ الأَوْنين ـ وهما العِدْلان وأنشد

* سرًّا وقد أوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ *

وخَصّ أبو عبيد بالتحبُّب الحارَّ * وقال * نَثِف فى الشُّرب ـ ارتوى * أبو حنيفة * سَأَبَ من الشراب يسأَب سَأْبا وصَئِب وصَئِم صَأَما وصَأَبا وذَئِج ذَأْجا وذَأَجا وقَئِب قَأْبا وقَأَبا ـ تملّأ * ابن دريد * رجل مِقْأَب وقَؤُوب * أبو حنيفة * قَئِم قَأَما ـ تَملّأ وكذلك اطْرَوْرَى وأَرِضَ ونَهِيَ وانْتَهى ـ أى رَوِيَ * قال أبو على * قال أبو العباس حَصَأْت من الشراب ـ رَوِيت وخصّ أبو عبيد به الماء * وقال * أحصأْت الرجل ـ أَرْوَيْته من الماء * أبو حنيفة * شَرِب حتى ملأ مَذَاخِرَه ومَصَارَّه من صَرَرْت وعَنَى بالمَذاخر ـ الأَعْفاج * وقال * شرب حتى اطْمَحَرَّ واطْمَخَرّ ـ أى امتَلأَ وقد تقدم مثله أو نحوه فى السقاء * وقال * حَبِلَ من الشراب وبه حَبَلٌ ـ امتَلأَ بطنُه ورجل حَبْلانُ وامرأةٌ حَبْلَى وكأَنّ الحَبَل مأخوذ من هذا وقد تقدم تعليلُ هذه الكلمة فى أوّل الكتاب بأشدّ من هذا * وقال * جَأَذَ يَجْأَذ جَأْذًا ـ شرب * صاحب العين * الجائذ ـ العابُّ فى الشراب * غيره * ذَأَجَ الماءَ

بغير همز ذَوْجا * ابن دريد * غَلَب الماءَ غَلْبةً ـ جَرَعه جَرْعا شديدًا * أبو عبيد * تَمَزَّزت الشرابَ ـ شربته قليلا قليلا وأنشد

تَكُون بعد الحَسْوِ والتَّمزُّز * في فَمِه مثلَ عَصيرِ السُكَّر

* أبو حنيفة * وكذلك تمزَّزتها وهي المُزَّة * أبو عبيد * تَوَتَّحت الشرابَ ـ مثل تمزَّزت * أبو حنيفة * هو مأخوذ من الوَتْح ـ وهو القليل * أبو عبيد * تَعَقَّقت الشرابَ كذلك * أبو حنيفة * هو المُقاقة والمَقَّة الواحدة * وقال * تَفَوَّقها ـ شربها فِيقَة فِيقَةً وكذلك شربها أفاويقَ وأصله من فُواق الناقة * وقال * حَسَا حُسْوةً واحدة والجمع حُسًا * ابن السكيت * حَسَوْت حَسْوة وحُسْوة * وقال مرة * حَسَوْت حَسْوة وفى الاناء حُسْوةٌ واحدة * أبو على * وقد كاد هذا يَطَّرِد * أبو حنيفة * ويقال للحُسَا القُرَرُ الواحدة قُرَّة فان شرب فكَرَع فى الاناء ولم يَمتَصّ قيل عَبَّ يَعُبُّ عَبًّا * صاحب العين * عَبَّ الطائرُ الماءَ ولا يقال شَرِب * أبو حنيفة * وكذلك غَفَق يَغفِق غَفْقا وتَغَفَّق وكَرَع يَكْرَع كُروعا وجَرِع وجَرَع يجرَع جَرْعا وتَجرَّع * غيره * اجْتَرَعه ـ ابتلعه مَرَّةً وتَجرَّعه ـ بلعه مَرّةً بعد مَرّة فى مَهَل وهذا عند سيبويه من معانى التَّفَعُّل كالتَّعمُّج والتَّلوِّى وهو يكون فى الظِّلف والحافر والطائر وكُلُّ ما يبلعه الحَلْق مُجْتَرَع وقالوا تَجَرَّع الغيظَ وهو على المَثَل والاسم من كل ذلك الجُرْعة والجَرْعة وقالوا « أفلَتَنى فلانٌ بجُرَيعة الذَّقَن » ـ أى كقُرب الجُرَيعة من الذَّقَن وقيل أفلَتَ بجُرَيعة الذَّقَن ـ أى جَريضا * أبو حنيفة * غَمَج يَغمِج غَمْجا * ابن دريد * وكذلك غَمِج غَمَجا وهى الغُمْجة وكذلك غَجَمه يَغجُمه وبَجَمه وهى الغُمْجة والبُجْمة * أبو حنيفة * وكذلك نَغَب يَنغَب نَغْبا * ابن السكيت * نَغِبت نَغْبا * وقال * الفَعْلة والفُعْلة مقولتان فى هذا كله * صاحب العين * نَغَبَ الطائرُ ينغَب نَغْبا ولا يقال شَرِب * أبو حنيفة * النُّغْمة ـ كالنُّغْبة وقد نَغَم * وقال * غَنَث فى الاناء نَفَسا أو نَفَسين يَغنِث غَنْثا * قال أبو على * ويستعمل فى غير هذا تشبيها به وأنشد عن الشيبانى

قالت له بالله ياذا البُرْدَيْن * لمّا غَنَثْت نَفَسا أو اثنين

كُنِّي بذلك عن النكاح * أبو حنيفة * غَبَّ غَبْجا — أدام الشُّرب شيأ بعد شيء وهى الغُبْجة والغَبَج ويقال شرب شَرْبةً خرساء — اذا لم تَسمع لها صوتا والغَتّ — أن يَغُتّ فى الاناء وهو مابين النَّفَسين من الشُّرب والاناءُ على فيه والغُذَم — مثل الجُرَع الواحدة غُذْمة * وقال * قَلَد من الشَّراب فى جوفه يَقلِد قَلْدا — شَرِب حتى قَقَّع وذلك أن يَشرب حتى يَرجع الشراب الى حَنْجرته * ابن دريد * حَظَبْت من الماء — امتلأْت * أبو عبيد * لَغِيَ بالماء — أكثرَ منه فان أكثر من ذلك وهو لايَروَى قال سَفِفْت الماءَ سَفًّا وسَفَّته سَفْتا وسَفِهْته والله أسفَهكه وكذلك نَغرت به نَغْرا * أبو زيد * نَغِرْت به نَغرا ونَغَرت مثله * صاحب العين * رجل نَغِرٌ ونَغير — عطشان وكذلك البَعير * أبو عبيد * وكذلك مَجِرْت مَجَرا * أبو حنيفة * فان لم يستطبه واستبشعه فزوى وجهه وقبضه قيل قَطَّب وقطب وقد تقمّح الشَّراب — كرِهَه إما لاكثار وإما لعِياف والقامح — الكاره * وقال * قَمَحت من الشراب قَمْحا وقَمَحْت أقمَح قَمْحا — تكارهت عليه والغالبُ تقمّحت والتَّرمّح — كالتقمّح * ابن دريد * تغشَّر بالماء — شربه عن غير شهوة وهو الغَشْرة خُصّ به الماء وأرى ابنَ الأعرابى عمّ به * أبو حنيفة * فان مَصَّه مَصّا بشفتيه ولم يَعُبّ قيل مَصّه يَمَصّه مَصّا ومَصْمَصة — وهو الرَّشْف والرَّشيف والتَّرشاف والتَّرشُّف وقد رَشَفه يرشُفه ويرشِفه وارتشفه فان ذاقها ولم يشرب فاستطابها فصوّت بشفتيه فذلك التَّمَطُّق فان لم يتمطّق ولكن لَحَسَ ماعلى شفتيه فذلك التَّلمُّظ والتَّلْماظ وقد قدمت ذلك فى الطَّعام * ابن دريد * شَرِب الماءَ لَماظا — ذاقه بطَرَف لسانه والْتَمَظه — جعلتَ الماءَ على شفتيه خُصّ به الماءَ وعمّ به غيره * وقال * تَرمّق الماءَ وغيرَه — حَسَا منه حَسْوة بعد أُخرى * وقال * سَلِجت الشئ فى حَلْقى — اذا جَرِعته جَرْعا سَهْلا * أبو حنيفة * العَذْج — الشُّرب عَذَج يَعذِج عَذْجا * وقال * تركته يتجرّ الشراب ويتزلّجه ويتسلّجه — أى يلجّ فى شربه * ابن دريد * الغَمْجرة — تتابعُ الجُرَع وقد غَمْجر الماءَ * وقال * غَذَجه يَغذِجه غَذْجا — جَرَعه ولا أدرى ماصحّتها * وقال * لَجَّه وذَلَجه — جَرَعه * وقال * جَرْجر الشرابَ فى جوفه — اذا جَرَعه جَرْعا متداركا حتى يُسمع

صوتُ جَرْعه وفى الحديث « مَنْ شرب فى آنيَة الذَّهَب والفضّة فكأنّما يُجَرْجِرُ فى جَوْفه نارَ جهنّم » * غيره * القَمْح - فوقَ الجرع * صاحب العين * الاقْتِماح أَخْذُكَ من يَدِكَ بلسانك وفَمِكَ من الماء وغيره * ابن دريد * والقُمْحة من الماء - ماملأ الفَمَ منه * أبوحنيفة * تركتُه يَتَسمّل مملا من الشّراب وغيره ممّا يُشْرب ويتعبب ويتسأر - أى يشرب بَقايا * وقال * تَصابَيْتُ ما فى الاناء واصْطَبَيْتُه - شربتُ جميعَ ما فيه وكذلك تَصابَيْتُ العَيْشَ مُشَبّه بذلك والاسم الصُّبابة ومثلُه اشْتَفَفْتُه وتَشافَفْتُه - شربت جميع ما فيه * غيره * شَفَّه يَشُفُّه شَفًّا مثلُه * أبوحنيفة * وهى الشُّفافة والتَّمُّل - كالتَّشَفُّف * أبو عبيد * اقْتَمَعت مافى السّقاء - شربتُه كلّه أوأخذتُه * أبوحنيفة * وكذلك قَمَعته * ابن دريد * اقْتَحف ما فى الاناء - شربه أجمع * صاحب العين * قَحَفْتُ الاناءَ أَقْحَفه قَحْفا كذلك * ابن دريد * القَعْف - كالقَحْف * السيرافى * الهِرْشَفُّ - الشديدُ الشُّرب * أبو حاتم * أخذتُ الاناءَ فاجتلدتُه واجتلدتُ مافيه - اذا حملته فحَسَوْتَ ما فيه * أبو عبيد * صَفَحتُ الرجُلَ أصفَحه صَفْحا - سقَيتُه أىَّ شرابٍ كان ومتى كان فان شرب من السَّحَر فهى الشَّرْبة الجاشريّة حينَ يَجْشُر الصبح - وهو طُلُوعه * ابن السكيت * صَبَحته أصْبَحه صَبْحا - سقَيْتُه صبوحا - وهو شُرْب الغَداة * أبوحنيفة * يقال لكلّ شُرْب يكون بالغَداة الصَّبُوح وقد اصْطَبَح وهى الصَّبائح ويقال لشُرْب نصف النهار القَيْل وقد قَيَّله وهى القَيْلات * ابن دريد * تقيّل - شرب فى وقت المَقيل * أبو حنيفة * يقال لشُرب العشيّ وأوّل الليل غَبُوق وقد غَبَقه يَغبِقه ويَغبُقه غَبْقا وهى الغَبائق * أبوزيد * الغَبُوق - مااغْتُبِقت بالعشيّ من لبن أونحوه وقد اغتَبَقت ورجُل غَبْقانُ والغَبُوق - حَلَب العشيّ وغَبَقت الابلَ - سقَيتها بالعشيّ أيضا وكذلك الغنم وفى المثل « ان كنتَ كَذُوبا فشربتَ غَبُوقا باردا » - أى هلكتْ ماشيتُك فعدمت اللبن وشربت الماء وأنشد الخليل

يَشربْنَ رَنْقها بالنّهار والليل * من الصَّبوح والغَبوق والقَيْل

وأنشد

أيُّها المرءُ خَلْفَكَ الموتُ إلاّ * بكَ منه اصْطِباحَةٌ فاغْتِباقَهْ

* أبوحنيفة * القلز - ضرب من الشُّرْب وأنشد

وندامى كلُّهم يَتَقلَّزُ والقَلْزُ عتيد

* ابن دريد * باتَ يَتَزَقَّمُ اللبَنَ - يشْرَبُه ويُفْرِط فيه وهو الزَّقْم وإن يكن للزَّقُّوم اشتقاق فمن هذا * غيره * شَقَع في الاناء يَشْقَع شَقْعا وقَبَع وقَمَع ومَقَع - شرب * صاحب العين * قَصَع الماءَ قَصْعا - جرعه جَرْعا * غيره * قعز ما في الاناء يَقْعَزُه قَعْزا - شربه عَبًّا * صاحب العين * عَلَس يَعْلِس عَلْسا - شرب وقد يقع على الأكل * وقال * زَعَبتُ الشَّرابَ أزْعَبُه زَعْبا - شربته كلَّه وقد تقدّم أن الزَّعْب المَلْءُ * وقال * شرَاب لذيذُ المَنْزَع - أي المَقْطَع * قُطْرب * شُرْبٌ غِشَاش - قليلٌ وقد تقدم في قِلَّة النوم والشُّغْشَغَة - التصريدُ في الشُّرْب أي التقليل * صاحب العين * البغبغة - شُرْب الماء وقد تقدم أنه الهَديرُ * أبوعبيد * قَعرتَ الاناءَ - شربتَ جميعَ مافيه حتى انتهيتُ الى قَعْره

الغَصَص بالشَّراب

* أبوعبيد * الجأْز - الغَصَص بالماء وقد جَئِزْتَ * سيبويه * رجلٌ جَئِزٌ وجَئِيز وقد تقدم مافي نَظائره من اللُّغات المُطَّردة في باب الأكل وباب الحُمّى * ابن دريد * الجَعْز لغة فيه وقد جَعِزَ فأما الشَّرَق - فالغَصَص بالشَّراب والطعام عن ابن السكيت * صاحب العين * وقد شَرِق شَرَقا وشَرِق بريقه شَرَقا كذلك وفي الحديث «لعلكم تُدْرِكون قوما يُؤَخِّرون الصَّلاةَ الى شَرَق المَوْتَى فصلُّوا الصلاةَ الى الوقت الذي تَعْرِفُون ثم صلُّوا معهم» - أراد أنهم يُصَلُّون الجمعة ولم يَبْقَ من النَّهار الا بقَدْر مابَقِي من نَفْس هذا الذي شَرِق بريقه وقيل هو اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القُبور كأنَّها لُجَّة

النـــدام ومـــداومة الشّراب

* ابن السكيت * نادَمْتُ الرجلَ نِدَاما ومُنَادَمَةً وهو نَديمي وهم نُدَمائي ونَدْماني وهو نَدْماني والجمعُ كالواحد وهي نَدْمانتي * سيبويه * نَدْمانٌ ونَدْمانة والجمع نِدَام ونَدَامَى ولايجمع بالواو والنون وإن دخلت الهاءُ على أنثاه * على * انما ذلك لأن الغالبَ على باب فَعْلانَ أن يكون أنثاه بالالف نحو رَيَّانَ ورَيَّا وسَكْرانَ وسَكْرَى وقد يكون النَّديم المُصاحبَ والمُجالسَ على غير الشَّراب وأنشد

ألاَ يا أُمَّ عَمْرو لا تَلُومِي * اذا احتضر النَّدامَى والمُدامُ

* قال أبو حنيفة * لا تكونُ المنادَمَة الا المُجالسةَ على الشَّراب والا فهو جَليس وليس بنَديم * صاحب العين * الأَنْدَرُونَ ــ فِتيانٌ من مواضِعَ شَتَّى يجتَمعونَ للشَّراب واحدهم أَنْدَرِيٌّ وأنشد لعَمْرو بن كلثوم

* ولا تُبْقِي خُمورَ الأَنْدَرِينا *

* على * الأَنْدَرُون من باب الأَعْجَمِين والأَشْعَرِينَ * أبو حنيفة * نَابَيْتُ الرجُلَ مثل نادَمْتُ ــ وهو المُجالسة * ابن السكيت * شَرِيبُكَ ــ الذى يُشارِبك وأنشد

* رُبَّ شَرِيب لكَ ذى حُسَاس *

أى ذى مُشارّة وسُوء خُلُق * أبو حنيفة * ظَلَّ يتَمَهَّق الشَّرابَ يومَه أجمَعَ ــ اذا حَسَاه واذا لازَمَها شارِبُها فلم يَستَفِق قيل أَدْمَنَ وعاقَرَ وهو خِمِّير ــ اذا أكثَر شُرْبَها وأُغرِم بها وهو مستَهلِكٌ بها * صاحب العين * المُكَامَحة ــ المُشارَبةُ الشديدةُ * أبو حنيفة * فَنَكَ فى الشَّراب ــ عكَفَ عليه والانتقال والمُناقلة ــ أنْ لاتفْتُرَ الكأْسُ والعَتُّ ــ أن يُوالىَ عليه الكأْسَ دِرَاكا والاكْراء ــ الابْطاء بها وقد أكْرَتِ الكأْسُ نفسُها وأكْراها صاحبُها فان قَطَعها وقَلَّل سَقْيه قيل صَرَّدَ شُرْبَه * صاحب العين * صَبَنَ الساقى الكأْسَ عَمَّن هو أحقُّ بها ــ صرَفَها * ابن دريد * بنُو غَبْراءَ ــ قومٌ يجتمعون على الشَّراب من غير تعارُف وكذلكَ بنُو فَاءٍ * صاحب العين * النَّقْل ــ ما يَعبَث به الشاربُ على شرابه

العربدة

العَرْبَدَة

* ثعلب * العَرْبَدَة ـ الأذى على الشراب ورجل معرْبِد وعِرْبِيد * ابن قتيبة * هو من العِرْبِدِ ـ وهى حيّة تَنفُخ ولا تُؤذِى * ابن السكيت * السَّوّار ـ المُعرْبِد * صاحب العين * المُتَزَبِّع ـ العِرْبِيد وأنشد

وإنْ تَلْقَه فى الشَّرب لاتلق مالكا * على الكأْس ذا قاذُورة مُتَزَبِّعا

وقد قدمت أن التزَبُّع ـ سوءُ الخُلُق والمُشارّة

الدبيب والسكر

* قال أبو حنيفة * اذا بدأ الشرابُ يأخُذ فى شاربه فذلك الدَّبيب * غيره * دَبَّ يَدِبُّ ويَجْرِ دَبَابة ومنه دَبَّ السُّقم فى الجسم والبِلَى فى الثوب والصُّبح فى الغَبَس * أبو حنيفة * فاذا تجاوَزَت فى الأخذ قيل تَمَشَّت * وقال صاحب العين * حَدُّ الخمر ـ صَلابتُها فى تَمَشِّيها وأنشد

وكأْسٍ كعَيْن الدِّيك باكَرْت حَدَّها * بفِتْيان صِدْقٍ والنواقيسُ تُضْرَب

* أبو حنيفة * فاذا طارَتْ فى رأسه قيل سارَتْ سَوْرا وسُؤورا وسُوورا * سيبويه * الهمز وتركُه فى مثل هذا مطّرد أما تركُ الهمز فعلى الاصل وأما الهمز فعلى من همز دُؤورا وذلك سَوْرتُها وفَوْرتها وحُمَيّاها ـ حَمْوها وشِدّة أخذها وحُمَيَّا كل شئ ـ حِدّته فاذا اشتدّت سَوْرتها حتى يُدار بشاربها فذلك الدُّوار وقد دِيرَ به وأُدِير وكذلك الدُّوام وقد دَوَّمت شاربَها فاذا أخَذ شاربَها يفْتُر ويَسْتَرْخى فذلك الفُتار ـ وهو ابتداء النَّشْوة والتَّخَثُّر ـ أشدُّ من التفتير ثم هو ثَمِل والجمع ثِمَال وقد ثَمِلَ ثَمَلا وهو أيضا نَشْوانُ بيِّنُ النَّشْوة والنَّشِيَّة وقد نَشِيَ من الشراب نَشْوا ونُشْوةً ونِشْوة وجمع النَّشْوان نَشَاوَى ـ وذلك اذا قارَب السُّكْرَ ولمّا يغلِب وقد انْتَشَى ويقال للمُنْتَشى أيضا مُخَشَّم وقد تَخَشَّم والاسم الخُشْمة * قال أبو زيد * وذلك أن ريحَ الشراب تَثُور فى الخَيْشوم ثم تُخالط الدِّماغ فتُذْهِب العقل * أبو حنيفة * واذا أخذت تَسْلُبهم عقُولهم وتُريحهم

القبيح حسنا فذلك التخوُّن والغَوْل فاذا جعل يَمِيد ويترنّح ويلجلج فقد أمعن فيه السُّكر ـ أى ذهب * وقال * سَكِر سُكْرا وسَكْرا وسَكَرا وسَكَرانا فهو سكْرانُ * سيبويه * والجمع سُكارَى وسَكارَى وسَكْرى والانثى سَكْرَى ومنه سُكْرُ الشَّباب والمال والسُّلطان * ابن السكيت * رجل سِكِّير ومِسْكِير ـ كثير السُّكر * سيبويه * والانثى مِسْكِير بغير هاء وقد أسكره الشَّرابُ والسَّكر ـ الخمرُ نفسُها * على * فأما قراءة من قرأ « وترى الناسَ سَكْرَى » فانه يجوز أن يكونَ جمعَ سَكرانَ شبَّه فَعْلان بفَعِيل الذى بمعنى مفعُول كجريح وجَرْحَى ويجوز أن يكون أراد به الجماعة فأنَّث على ذلك * أبو حنيفة * فاذا نَزَفَت عقلَه فهو مَنْزُوف ونَزِيف ونَزُوف وأنشد

* بدَاء تَمَشِّى مِشْيةَ النَّزُوف *

وهو أيضا المُنْزَف ـ أى أُنْزِف عقلُه وكل مستنفد شيأ فقد أنزفه وأَنْزَف القومُ ـ نَفِد شرابُهم * قال أبو على * يقال أَنْزَفَ الرجلُ على معنيين أحدُهما أنه يُراد به سَكِر وأنشد أبو عبيدة وغيره

لَعَمْرِى لَئِن أَنْزَفْتُمُ أو صَحَوْتُمُ * لبِئْس النَّدامَى كنتُمُ آلَ أَبْجَرا

فقابلته له بصحوتم يدلُّ على أنه أراد سَكِرتم والآخر أَنْزَفَ ـ اذا نَفِد شرابُه ومعنى أَنْزَفَ ـ صار ذا نَفَاد لشرابه كما أن الأوّل معناه النَّفاد فى عقله وقراءة حمزة والكسائى يُنْزِفُون يجوز أن يُراد به لايَسْكَرون عن شُربها ويجوز أن يراد لايَنْفَد ذلكَ عندهم كما يَنْفَد شرابُ أهل الدنيا واذا كان معنَى لافيها غَوْلٌ لاتغتال عقولَهم حُملت قراءةُ حمزةَ والكسائى لايُنْزِفُون فى الصافّات على لاينفد شرابهم لأنك إن حملته على أنهم لايَسْكَرون صرتَ كأنك كرّرت يَسْكرون مرتين وان حملت لافيها غَوْلٌ على لاتغتال صحّتهم ولا تُصيبهم عنها العللُ التى تَحدُث عن شُربها كما ذهب عاصمٌ اليه فى يُنْزَفُون فى الصافّات كان على أنهم لايَسْكَرون ويقال للسَّكْران مَنْزوف وفى الواقعة يُنْزِفونَ ـ أى لايَنْفَد شرابُهم لانه قد تقدّم أنه لايُصيبهم فيها الصُّداع فقوله لايُصَدَّعُون عنها كتأويل قوله تعالى فى الصافّات لاتغتال صحّتهم فيُصرَف لايُنْزِفُون فى الصافّات الى أنهم لاينفَدُ شرابُهم وأما من قرأ لايُنْزَفون فى الموضعين

فانه

فانه أراد لايَسْكَرون وهو مثل لا يُضْرَبُون وليس يَفعَلون من أَفعَل ألا ترى أنّ أنْزَفَ الذى معناه سَكِر وأنْزَف الذى يُراد به نَفِد شرابُه لايتعدّى واحدٌ منهما الى المفعول به واذا لم يتعدّ الى المفعول به لم يَجُزْ أن يبْنَى له فاذا لم يجز ذلك علمت ان يُنْزَفون من نُزِف وهو مَنْزوف ـ اذا سَكِر * أبو حنيفة * والمَنْزوف مَغلوب وصَريع وصَعِيق وقد أقطع القومُ مثل أنْزَفوا * وقال * رانَت الخمرُ بالمَنْزوف رُيونا وأنشد

مَخافةَ أن يَرِينَ النَّومُ فيهم * بسُكْرِ سِنَاتِه كُلَّ الرُّيُونِ

وهو حينئذ سكرانُ مُلْتَخٌ ومُلْطَخٌ ومُلْتَكٌ ـ وهو اليابسُ من السُّكر ويقال سكرانُ طافحٌ وغَرِقٌ ومَغْمُورٌ باتٌّ ما يَبُتُّ وما يُبِتُّ مأخوذ من بَتَّ عليه الشئَ وأبَتَّه ـ قَطَعه واذا فارقه السُّكْرُ قيل أفاقَ فاذا تَمَلَّس قيل صَحَا صُحُوًّا * غيره * صَحَا صَحْوا وأصْحَى * أبو حنيفة * فان اعْتَقَب من شُربِها أذًى قيل خَمِرَ خَمَرًا فهو خَمِرٌ ومَخْمُورٌ واسم ذلك الأذى الخُمَار * صاحب العين * العَلَه ـ أذى الخُمَار * غيره * شَراب مُخْفِس ـ سريعُ الاسْكار واشتقاقُه من القُبْح ألا تَرَى أنك تَخْرُج من سُكرك الى أقبح القولِ والفعلِ

باب الداخل على القومِ فى الشَّراب لم يُدْعَ اليه

* أبو حنيفة * الواغِل والوَغْل ـ الداخلُ على القوم فى شَرابهم كالوارِش فى الطَّعام وقد وَغَلَ وَغْلا و يقال للقَدَح المردُود وَغْل وأنشد

إنْ أكُ مُسْكِرا فلا أشربُ الـوَغْلَ ولا يَسْلَمُ منّى البَعِيرُ

* أبو على * وقد يكونُ الوَغْل ههنا مصدرَ وَغَل فيكونُ المعنى لا أشْرَبُ وَغْلا ـ أى داخلا على القَوْم ولم أُدْعَ ثم أَدخَل الالفَ واللامَ كما قال فأَوْرَدَها العِراكَ وهو يُريد عِرَاكا * وحكى السيرافى * رجُل وغِل أتبع للمُضارَعة على قياس ماحكاه سيبويه فى هذا الباب * أبو حنيفة * الحَصُور والحَصِير ـ الذى يَشْرَب مع القومِ فلا يُنْفِق ولا يَغْرَم ولا يَسْقِى وقيل هو الذى لايَشْرَب الشَّرابَ من عِلّة ويقال شَرِب القومُ فحَصِرَ عليهم فلانٌ ـ أى بَخِل

كتاب النَّخْـــل

* صاحب العين * النَّخْلة – شجرة التَّمْر والجمع نَخَلات ونَخْل ونَخِيلٌ

باب اغتراس النخل وافتساله وبدء نباته

* قال أبو المجيب والحرثُ بنُ دُكَيْن * أوّلُ أسمائها النَّقِـيرةُ والنَّقِـيرة – سرّةُ العَجَمة * قال أبو زيد * النَّقِـير – النُّقْرة التى فى ظاهر النَّواة ومنها تَنْبُت النخلةُ من حَبَّة صغيرة مدوَّرة تكون فى ذلك الموضع فاذا نَزَعَتْ منها ونَجَمت فهى نَجْمة وناجِمَةٌ ثم هى شَوْكة ثم تصير الشَّوكةُ خُوصة وهى الخُناصة والجمع الخُنَّاص ثم تَغِيب أياما ثم تَطْلع من الخُوصة خُوصةٌ أُخرى وأُخرى فاذا صارتْ ثلاثَ خُوصات سُمِّي الفَـرْش ثم يتتابَع الخُوصُ حتى يكْثُر ثم يعْرُض فيُدْعَى السَّفِيف وذلك قبل أن يُعَسِّب فاذا كثُر خوصُه قيل عَسَّب وهو عَسِيب ثم هى نَسِيغة الغين معجمة ثم هى شَعِيب العين غير معجمة لأنها قد شَعَّبت أفنانا * وقال أبو المجيب * اذا غُـرِست الفَسِيلةُ قيـل وَجَهْها – وهو أن تُميلَها قِبَلَ الشَّمال فتُقيمُها حتى تَثْبُتَ فاذا مَشَت الحياةُ فى الغَـرِيسة واخضَرَّت وخَرَج قُلْبها وبَجَّت شَحْمَتها وضربَتْ بعُرُوقها وخرج لِيفُها فهى مُؤْتَزِرة وهى لَقِيفـة ثم هى عالقـة فاذا خرج سَـعَفاتٌ بعد غُرُوسها قيـل انتشرت ويقال اجْتَالَّ الفَسِيلُ – اذا انتشر وانتفخ وهو مثل اسْوادَّ واحمارّ من شَعْر جَثْل وقد تقدم فى الشعر فاما أبو حنيفـة فقال اذا زُرِع النَّخْـل من النَّوى فنبَتَ فهو نَوِّى حتى تُنْسَب إحداهنَّ وهى أطول ما كانتْ فيقال لها نَواةٌ * قال * وكل نخلة مما لايُعرف اسمُـه فهو جَمْع والنَّواة حين تطْلُع غَرِيسةٌ لأنها صلحَت للتحويل لأن الغَـرِيس ماغُرِس الواحدة غَرِيسـة ويُقال لما يُغْرَس أيضا غَرْس وغِـرَاس وغَرَاسة ويجمع غُرُوسا وأغْراسا وغِراسا والمَغْرس – موضِعُ الغَرْس والغُـرُوس – هو الرِّكْز * صاحب العين * الغِـرَاس – زمن الغَـرْس * ابن دريد * الغَرِيسـة – الفَسِيلة ساعةَ تُوضَع فى الارض

حتى تَعْلَق ثم كثر ذلك فى كلامهم حتّى قالوا غَرَس عندى نعمة — أى أثبتها * أبو حنيفة * فاذا علق الغِرَاس فهو العالِق * قال * والنَّخلة النابتةُ من النَّواة يُقال لها شَرِيةٌ فاذا حُوِّلت فهى فَسِيلة وقد افتَسَلْتها واذا كان الغَرْس من فِراخ النخل وأرآدها — وهى أولادُها الواحد رِئْد ولم يكن من النَّوى — فهو الجَثِيث لأنها اجْتُثَّت من أمها * ابن دريد * الجَثَّة والجُثَاث — ما يُجَثّ به الجَثِيث — يعنى يُقْطَع * أبو عبيد * هو الجَثِيث والوَدِىّ واحدته وَدِيّة والفَسِيل واحدته فَسِيلة * أبو الجبيب * افتسلت الفَسِيلة — قطعتها من أُمها وغرستُها * أبو عبيد * الهِرَاء — الفَسِيل وأنشد أبو حنيفة

أبعدَ عطيّتى ألْفا جميعا * من المَرْجُوّ ناقبةَ الهِرَاء

* وقال * يعنى ما نُقِب من الفَسِيل فى أصوله وانما تُنْقَب اذا قَوِيت جدًّا نخيف عليها أن تستَحْمل فيُنْقَب أصلُها ثَقْبا نافذا لئلا تَغْلُو فى القُوَّة ويُنْقَب بالمِثْقَل وقوله ناقبة يريد ذاتَ ثَقْب كما قال الاخر جوف البِرَاع النَّواقب — أى ذوات النَّقْب * قال * ومثله شجر تامِرٌ — أى ذو ثَمَر * قال المتعقب * هذا كلام أبى حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسنه لو كان أصابَ فى الرِّواية ولكنه قد غَلِط فيها والشعر مرفوع والرواية

أبعدَ عطيّتى ألفا جميعًا * من المَرْجُوّ ناقبُه الهِراءُ
أذمُّكَ ما ترقرقَ ماءُ عينى * علىَّ اذًا من الله العَفاءُ

* وقال أبو حاتم * فى قوله ناقبُه الهراء — يعنى قد طلع فَسِيله * أبو عبيد * فاذا كانت الفسيلة فى الجِذْع ولم تكن مستأرضة — أى متمكنة فهى خَسِيس النخل ويُسمّى الراكِبَ * أبو حنيفة * هى الراكُوب والرَّكُوب واللاحقة ولا خير فيها والرَّكّابة — الفَسِيلةُ تخرُج فى أعلى النخلة عند قِمّتها وربما خرجت فى أصلها واذا قُلعت كان أفضَلَ لأُمّها واذا كثُرت فراخُ النخل قيل شَكِرت شَكَرا * ابن السكيت * الشَّكير — فِراخُ النخل * ثعلب * حقيقةُ الشَّكير — ما نَبَت حديثا حَوْلَ قديم * أبو حنيفة * واذا كان ذلك عن شُرْبها الماء قيل أشرَت أشَرا واذا أُشْفِق على الفَسِيل فسُتِر ليقوى قيل كُمِّ ويقال للتى اجْتُثّت من أُمّها القَلَعة

والتى اجتثت من الجذع الرَّكْزة وأصلها فى الجذع يسمى الصُّنبور والصُّنبور أيضا ـ النخلة الخارجة من أصل نخلة أخرى لم تغرس * أبو عبيد * فاذا قلعت الوَدِيّة من أمها بكربها قيل وَدِيّة مُنعلة فاذا حفر لها بئرا وغرسها ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن يعنى بالترنوق السماد والطين فقد فقر لها واسم البئر الفقير وجمعها فُقُر * ابن الاعرابى * فقّروا النخلهم مثل فقروا * ابن دريد * المُشاش ـ الطينة التى غرس فيها النخل * أبو حنيفة * يقال للحفرة التى توضع فيها النخلة القَناة وقد قنيت كذا وكذا فاذا غرس الوديّة قيل وجّهها ـ وهو أن تميلها قبل الشمال * أبو عبيد * البتول ـ الفسيلة التى قد انفردت واستغنت عن أمها والأم مُبْتِل وأنشد

ذلك ما دينك اذ جُنّبت * أحمالها كالبكر المبتل

* أبو حنيفة * هى البتيلة والبتول والاولى أكثر والبتل ـ المنفرد ليس بصنو ولاله رئد وأنشد

* من كل سحماء لها جذع بتل *

* غيره * الجعلة ـ الفسيلة * أبو حنيفة * الأشاءة ـ فوق الفسيلة * أبو عبيد * الأشاء ـ صغار النخل واحدته أشاءة * أبو عبيد * فاذا صار الفسيلة جذع قيل قعدت وفى أرض فلان من القاعد كذا وكذا * أبو حنيفة * فاذا تمكنت فى الارض وغلظت أعجازها فهى غلباء والغلب من النخل فى أعجازه ومن الحيوان فى رقابه

باب أصول النخل

* صاحب العين * الجذع ـ ساق النخلة والجمع أجذاع وجذوع * قال الحرث بن دكين وأبو الجيب الاعرابى * مقاعد النخل وقصرها ـ أصولها وقد عممنا بالقصر أصول الشجر وأرى المقاعد من قولهم قعدت النخلة ـ اذا صار لها جذع * أبو عبيدة * أعجاز النخل ـ أصولها * ابن دريد * الصَّور ـ أصل نخلة وأنشد

كأنّ جِذْعًا خارجًا من صَوْره * مابين أُذْنَيه الى سِنَّوْره

نعوت سعف النخل وكَرَبه وقلبته

* أبوعبيد * أَنْسَغت الفَسيلة – أخرجَتْ قَلْبها * أبوحاتم * نَسَّغت * ابن دريد * نَسَّغت وقيل التَّنْسيغ – إخراجها سَعَفا فوقَ سَعَف * ابن السكيت * هو قَلْب النخلة وقُلْبها وقِلْبها * أبوزيد * سُمِّي قَلْبا لبَياضه * أبوحنيفة * والجمع القِلَبة والقُلُوب والأَقْلاب وقدقَلَبها – نَزَع قُلْبها * وقال * قُلْب النَّخلة – رأسُها اللَّيِّن الذى لم يَشْتَدّ فيصيرُ جِذْعا وقيل قُلْب النَّخلة – الخُوص الذى يَلِي أعلاها واحدتُها قُلْبة ويقال لقُلْبها الجُمّارة * أبوعبيد * والجمع الجُمّار * ابن دريد * يُقال للجُمّار الجامُور فصيحة * أبوعبيد * وشَحْمة النَّخلة – هى الجُمّارة * ابن السكيت * الجَذَب – الجُمّار الخَشِن واحدته جَذَبة * قال أبو على * قال أبو العبّاس الجَذَبة – القَلْب خاصّة والجمع جَذَبٌ وجِذاب * سيبويه * هى الجَذَبة وجمعها جَذَب والجَذْبة وجمعها جِذاب * أبوحنيفة * فاذا قُطِع ليُؤْكَل قيل جَذَب النخلة يَجْذِبُها جَذْبا ويُقال للجُمّار الكَثَر الواحدة كَثَرة * ابن دريد * وهو الكَثْر * صاحب العين * عَقَرت النَّخلةَ عَقْرا – اذا قَطَعت رأسَها فيَبِست ولم يَخْرُجْ من ساقها شئٌ أبدًا ونَخْلة عَقِرة – اذا فُعِل بها ذلكَ * أبو عبيد * يقال للسَّعَفات اللَّواتى يَلِينَ القِلَبةُ العواهِنُ وقد عَهَنَت تَعْهَن وتَعْهُن – يَبِست * أبوحنيفة * سُمِّيت عَوَاهِنَ لأنها رَطْبة ثم تشتَدُّ وذلكَ أنه يُقال للقَضيب اذا وَهَنَ من كَسْر يَسير قضيبٌ عاهِنٌ وقد تقدّم * أبوعبيد * الخَوَافى – كالعَوَاهِن * أبو حنيفة * سُمِّيتْ خَوافِيَ تَشْبيها بخَوافى الجَناح – وهى الرِّيشاتُ التى بَعْد القَوَادم وهى أَضْعف وأقصر من القَوادم والقَوادم تَسْتُرها اذا ضَمَّ الطائرُ جَناحَيه والسَّعَفة من النخلة – بمنزلة القَضيب من سائر الشَّجَر وهى فَرْع النخلة ولا يُقال فى النخل قَضيب ولا غُصْن ولكن يُقال شَطْبة وجَريدة وجمعه جَرِيد وفَتَن وخُوص وخُوص وخُرْص وجمعه خِرْصانٌ وقد تقدمت هذه اللُّغاتُ الثلاثُ فى السِّنان وكذلكَ عَسِيب وجمعه عُسُب وعُسْبانٌ وأَعْسِبة وعُسُوب جمع

قليل فى الكلام ولايقال فى النخل ورَق ولكن خُوص واحدته خُوصة وقد أَخْوص النخلُ وكذلك كلُّ ما أشبه النخلَ وهو اسم لرَطْبه ويابسه * صاحب العين * الخُوص ـ ورَقُ النخل والمُقْل والنارَجيل وصانعُه الخَوّاص * وقال ابن دريد * خَوّصت الفسيلة ـ انفتحتْ سَعَفاتُها * أبو حنيفة * وقيل الخُوص يابسه والسَّعَف رَطْبه فاذا يبس فهو صَريف الواحدة صَريفة وقيل لاتكونُ السَّعفة جَريدة الا بعد أن يُنْزَع خوصُها * صاحب العين * السَّعفة ـ غُصْن النخلة والجمعُ سَعَف وأكثرُ مايقال له ذلك اذا يبس فاذا كان أخضرَ رَطْبا فهو شَطْبة * غيره * السَّعَف ـ النخلُ عامّة * أبو عبيد * السَّعَف ـ هو الجَريدُ عنْد أهل الحجاز * صاحب العين * وشبّه امرؤُ القيس ناصيةَ الفرَس بسَعَف النخل فى قوله

وأرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفانةً * كَسا وجْهَها سَعفٌ مُنْتَشِر

* أبو حنيفة * ويقال الجَريد القَنَا وجمعُه القُنِيُّ وأنشد

وقُلْ لها منّى على بُعْد دارِهَا * قَنَا النخل أويُهْدَى اليكِ عَسِيبُ

وانما استَهْدته عَسِيبا ـ وهو القَنَا لتتخذ منه نيرةً وحَفَّة * ابن دريد * الوَصا واحدته وَصاة ـ وهى جَريدة الفسيل الصّغار الذى يُشَقّ ويُرْبَط به القَتُّ عامّيّة وقيل واحدتُها وَصِيّة * على * فوَصا على هذا اسمُ للجميع * أبو عبيد * الكَرانيف ـ أُصولُ السَّعَف الغلاظ الواحدة كِرْنافة * أبو حنيفة * وكُرْنوفة وقد كُرْنِفَت النخلةُ والدُّبّاكة ـ الكِرْنافة بلُغة أهل السَّواد فاذا امْلاسّت وذهب كَرَبُها فلم يبْق عليها شئٌ منه فهى قِرْواح وقِرْيق والقَرِيق أيضا ـ النخلةُ تنْبُت فيها نخلةٌ أُخرى واذا لم يُسْتَقْصَ الكَرَبُ فبقيت أُصولُه ناجمةً فى الجِذْع فأمكن المُرْتَقِىَ أن يرتَقِىَ فيها فذلك ألوَقَل ومنه توَقَّل اذا صَعِد واذا شُذِّبت العُسُبُ فأُصُولُها التى قُطعت منها هى الكَرَب واحدها كَرَبة * أبو حنيفة * ويقال لما يَبْقَى منها جِذْمار وجُذْمُور * ابن السكيت * هو مابَقِى من السَّعفة بعد ماتُقْطَع * أبو حنيفة * التَّنْبِيت ـ ماشُذِّبت عن النخلة للتخفيف عنها ويقال لما بيْنَ الكَرَب مُحيطا بالجِذْع الى قِمّة النخلة اللِّيفُ * قال سيبويه * واحدته لِيفة

* الاصمعى

* الاصمعي * وقد لَيَّفَت * أبوعبيد * الوَنيل ـ الليف وكذلك الخُلْب واحدته خُلْبة * غيره * هو لُبُّ النخلة وقد تقدّم أن الخُلَّب والتَّلْفَق ـ ورَقُ الكرم والسَّيف من الليف ـ ما كانَ منه لاصقًا بأُصول العُسُب وهو أردأ الليف وأجفاه وشَوْكُ النخل ـ يُقال له السُّلَّاء الواحدة سُلَّاءة وأَسَل الواحدة أَسَلَة وسَعدانة * وقال * أَشْوَكَت النخلة ـ كَثُرَ شَوكُها واذا كَثُرَ سَعَفُ النخلة فهي أَثيثة وقد أثَّت أثاثة وذلك كَرَم * ابن دريد * هَذَبْت النخلة ـ نَقَّيتها من الليف وهَذَبت الشئَ أهذِبه هَذْبا ـ اذا خَلَّصته ونَقَّيته وربَّما قالوا هَذَّبت الشئَ ـ قَطَعته والكُلْبة ـ الخُصْلة من الليف وقد تقدّم أنها شدّة البرد والعَنَك والعُنُك ـ عُرُوق النخل خاصّة لا أدرى أواحد أم جمع وقد قالوا العُنُك فان كان صحيحا فهو جمع هذا لفظه وليس بلازم لأن فُعُلا يكون واحدا وجمعا * وقال * نخلة نَخُور ـ عظيمة الجذع غليظة السَّعَف وفرس نَخُور ـ عظيم الجُرْدان ورجل فَيْخَر كذلك وقالوا فَخْل فَيْخَز بالزاى وقد تقدّم جميع ذلك والقَدْف ـ جَرِيد النخل أَزْدِيّة وقيل هو أن ينبُتَ الكَرَب أطْرافٌ طوالٌ بعد أن يُقْطَع عنه الجريدُ والزَّوْر ـ عَسيب النخل يمانية والزَّفْن ـ عَسيب من عُسُب النخل يُضَمُّ بعضه الى بعض شَبِيها بالحصير المَرْمُول وقال نخلة مُغْضِف ـ اذا كَثُرَ سعفُها وبها سُمّي الغَضَف من الخُوص * أبوحنيفة * النَّوَّاس ـ ما تعلّق من السَّعَف

عُذُوق النخل ونُعُوتها

* أبوعبيد * العَذْق عند أهل الحجاز ـ النخلةُ نفسُها والعِذْق ـ الكِباسة * أبو حنيفة * الكِباسة من النخل ـ بمنزلة العُنْقود من الكَرْم * غير واحد * جمع العِذْق أعذاقٌ وعُذُوق * أبوعبيد * القِنَا ـ الكِباسة وجمعها أقْناءٌ * أبوحنيفة * وقد قُرِئَ ومن النَّخْل من طَلْعها قُنْوَيْن وتقدم أنه الجَريد * أبوعبيد * القِنْو ـ العِذْق وجمعه قِنْوانٌ * أبوحنيفة * وقُنْوانٌ وقُنْيانٌ * ابن جنى * قَنْوانٌ بالفتح وهو اسم للجمع وليس بجمع لأن فَعْلانا ليس من أبنية الجموع * أبوعبيد * يقال لعُود العِذْق ـ العُرْجُون

وقال مرة هو العذق اذا يبس واعوج * غيره * العرجنة - تصوير عراجين النخل وأنشد

* في خدر مياس الدمى معرجن *

أى فيه صور الدمى والعراجين * أبو عبيد * يقال للعرجون أيضا الاهان * أبو حنيفة * وجمعه أهن ويقال لأصل الاهان الابيض الذى لم يظهر بعد إغريض والاغريض موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * أبو عبيد * الشمراخ والشمروخ والاثكال والاثكول والعثكال والعثكول - هو الذى عليه البسر وأصله فى العذق والمتعثكل - العذق ذو العثاكيل * أبو حنيفة * العثكول - هو القنو مالم يكن فيه رطب فان كان فيه رطب فهو عذق والعثكال - الكباسة * غيره * وهى العشكالة والاثكون - لغة فى الاثكول * أبو عبيد * والعاسى والمطو وجمعه مطاء - كله الشمراخ * أبو حنيفة * هو المطو والمطو وجمعهما أمطاء ومطاء * أبو عبيد * العردام - العذق الذى تكون فيه الشماريخ والتريخ - القنو وجمعه تريخة * أبو حنيفة * يقال للعذق الشمل وأنشد

أو بشمل شال من خصبة * جردت للناس بعد الكمام

فاذا نفض العذق فلم يبق فيه شئ فهو التريك والجمع الترائك واذا خرجت الكبائس وفارقت الكوافير وامتدت عراجينها فان كانت العراجين طوالا قيل نخلة بائنة وان كانت قصارا قيل نخلة حاضنة وكابس والجثم وجمعه الجثوم - هى العذوق اذا عظم بسرها شيأ وقد جثمت العذوق تجثم جثوما * ابن دريد * نخلة طروح - طويلة العراجين والجمع طرح والعسق - العرجون * صاحب العين * هو الردىء القديم * ابن دريد * العيطل والعطيل - شمراخ من طلع فحال النخل والطريدة - أصل العذق والجزر - ما يبقى فى أصل الطلع من الفحال والجمع جوز * غيره * العرجود - أصل العذق وقد تقدم فى العنب * الأصمعى * رأيت فى العذق وخزا من خضرة - أى نبذا وقد تقدم أنه النبذ من الشئ معموما به * غيره * عذق قثول - كثيف ومنه رجل

قثول

قنوّل الحبة

ترجيب النخل وتكميم عذوقها

* أبو عبيد * اذا مالت النخلة فبنى تحتها دكّان تعتمد عليه فذلك الرُّجبة * أبو حنيفة * ويقال الرُّجمة * أبو عبيد * والنخلة رُجبيّة وأنشد

ليست بسنهاء ولا رُجبيّة * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

* قال أبو على * قال ثعلب رُجبيّة ورُجّبيّة وهذا هو القياس وأصل هذا من التعظيم يقال رجبت الرجل رجبا — أعظمته * أبو حنيفة * الترجيب — أن يجعل شوك حول النخلة لئلا تمس ولا ترتقى ويقال الرُّجمة — الحائط والتذليل — أن يربط العذق الى الجريدة لتحمله والتكميم — أن تجعل الكبائس فى أكِمّة تصونها كما تجعل عناقيد الكرم فى الاغطية وقد كمّم الاعذاق بكمّها كمّا وكمّا ما والتشجير — أن توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائس خيف على الجمّارة أو العرجون * أبو زيد * الجائز — الخشبة التى تنصب عليها الاجذاع

لقاح النخل وفحاله

* أبو حنيفة * هو اللّقاح واللّقح * غير واحد * لقحت النخلة وألقحتها ولقحت هى وكذلك غيرها ولا يقال لقّحتها فأما قوله تعالى « وأرسلنا الرياح لواقح » فزعم أبو العباس محمد بن يزيد أنه على طرح الزائد كنحو

* يخرجن من أجواز ليل غاض *

* قال أبو على * قال أحمد بن يحيى ليس على حذف الزائد ولكنه يقال ريح لاقح كما يقال ريح عقيم وقد أبنت ذلك فى الريح واستلقحت النخلة — آن لها أن تلقح * الاصمعى * أتانا زمن الجباب — أى التلقيح للنخل وقد جبّوه — لقّحوه

* أبو عبيد * أبرت النخل آبره أبرا وأبّرته وقد يستعمل فى الزرع وأنشد

ولى الاصل الذى فى مثله * يصلح الا برُ زرع المؤتبر

وقد تقدم * أبو حنيفة * واسم العمل الابارة وكل إصلاح إبارة وقد تأبّرت النخلة — قبلت الابارة وقد تقدم الابار فى الزرع * أبو عبيد * أهل المدينة يقولون كنا فى العفار — أى إصلاح النخل وتلقيحها * ابن دريد * عفّرت النخل — فرغت من لقاحها فى بعض اللغات * أبو حنيفة * ذكران النخل — هى الفحاحيل واحدها فحّال وهى الفحول أيضا واحدها فحل ويقال نخلة فحّال لأنه لا يوصف به الا المذكر وغلب الفحّال للتفرقة * ابن السكيت * هو فحّال النخل ولا يقال فحل الا فى ذى الروح وأنشد

يطفن بفحّال كأنّ ضبابه * بطون الموالى يوم عيد تغدّت

* أبو حنيفة * ويقال للفحّال أيضا جلف * غيره * وهو البعل * ابن دريد * الذكّارة — الفحل من النخل والشمراخ والشّمراخ — طلع فحّال النخل * أبو حنيفة * وربما نظرت النخلة الى الفحّال البعيد منها فصبت اليه فلا ينفعها تلقيح حتى تلقح منه ويقال صبت النخلة تصبو واذا امتنعت النخلة من الحمل قيل استفحلت — أى صارت كالفحل والحرق — اسم ما أخذ من الفحل فدسّ فى الآخر والتقحيط — التلقيح فان أعجلت النخلة فلقحت فذلك الابتسار فاذا أفسدها قبل جزرها وهى حينئذ مصيص قيل واذا أرادوا أن يلقحوا العجوة قبل لقحوها بالعتيق — وهو فحل معروف لاتنفض نخلته ولا تصأصئ ولا تمرق وان لم يكن بالعتيق قيل هذا فحل الوتن * أى الدقل أبو عبيد * وهو الراعل * غيره * وهو الكريم من الفحاحيل * ابن دريد * فقّحت النخلة — اذا فرجت سعفها لتصل الى الطلعة فتلقحها * صاحب العين * ومنه انفقأت عوّاء الكلب — انفرجت * ابن دريد * مقّقت الطلعة — شققتها للابار وكذلك غيرها ونقّحت الجذع — شذّبته من الليف ومن ذلك قولهم « خير الشعر الحولى المنقّح » * اللحيانى * الكش — الذى يلقح به النخل * الاصمعى * العطيل — ما ألقحت به النخلة من الفحّال

نعوت النخل فى طولها وقصرها

* أبو

* أبو عبيد * اذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد وجمعه عضدان * أبو حنيفة * هى العضيدة * أبو عبيد * فاذا فاتت اليد فهى جبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهى الرقلة وجمعها رقل ورقال وهى عند أهل نجد العيدانة * ابن دريد * عيدنت النخلة ـ صارت عيدانة ـ أى طويلة ملساء * أبو عبيد * فاذا طالت قال ولا أدرى لعل ذلك مع انجراد يكون فهى سحوق وجمعها سحق * قال أبو على * فأما قوله

كأنّ عينىّ فى غربى مقتّلة * من النواضح تسقى جنّة سحقا

فزعم خالد بن كلثوم أنه سمّى جماعة النخل جنّة * وقال أحمد بن يحيى * أراد نخيل جنّة سحقا * أبو حنيفة * السحوق ـ التى لابعدها والجبّار ـ الذى قد ارتقى فيه ولم يسقط كربه وهى أفتى النخل وأكرمه والعيدان ـ أطول مايكون من النخل وقيل لاتكون النخلة عيدانة حتى يسقط كربها كلّه ويصير جذعها أجرد من أسفلها الى عسبها وقيل تكون ودية ثم فسيلة ثم أشاءة وجمعها أشاء * على * جعلها صاحب الكتاب على أنّ همزتها منقلبة عن ياء وجعلها أبو بكر على أنها من باب أجأ والقول الأوّل أصح لأن الحروف التى فاءاتها ولاماتها همزة محصورة لم تسع أشاءة لامكان التصريف أن يردّها الى غير ذلك ولذلك جعل أبو على قولهم أطّا الشاعر على أنه من باب أناة أى ان همزتها بدل من الواو كما ذهب اليه أبو بكر فى همزة أسماء اسم امرأة اشتقه من الوسامة * أبو حنيفة * ثم تكون بعد الأشاءة جعلة وجمعها جعل وقد قدّمت أنه الفسيل ثم جبّارة وانما سمّى جبّارا لأنه عظم أن تناله يد * السيرافى * الجبّار بغير هاء ـ النخلة الفائتة لليد والذى عندى أنه جمع جبّارة * ابن قتيبة * جمع الجبّارة جبابير والذى عندى أن جبابير جمع جبّار * أبو حنيفة * ثم عضيدة ثم رقلة ثم مجنونة ـ وهى أطول النخل ويقال للنخلة الطويلة بلغة أهل المدينة رقلة وفى لغة أهل نجد عيدانة وفى لغة أهل عمان عوانة وجمعها عوان وبها كنّى الرجل * ابن دريد * نخلة عوانة وفى لغة أهل البحرين صادية وفى لغة طيىء طرق والجمع طروق * أبو عبيد * الطريق ـ الطوال واحدته طريقة * أبو حنيفة * ويجمع الطريق

طَرائِق * ابن دريد * الطَّرِيق من النَّخـل – الذى يُنال باليد وقيـل هى التى تمتنع عن اليَد نخلة طَرِيقة – طَوِيلة مَلْساء * ابن السكيت * نخلة عَمِيمة ونَخِيل عُمٌّ – طويلة * أبو حنيفة * نخلة عَمٌّ ونَخِيل عُمٌّ بيِّنة العَمَم * على * هـذا يصلُح أن يكونَ من باب جُنُب فى أنه للواحد والجميع بلفظ واحد ويصلح أن يكون من باب دِلاص وهِجَان أعنى أن عُمًّا كُسِرت على عُـمّ فاللفظ متَّفِق والتوجيهان مختلفان فتكونُ الضمـةُ التى فى عُـمّ الجمعيَّـة غيرَ التى فى الواحـد كما قالوا درْع دِلاص وأدْرُع دِلاص فكسَّروا فِعَالا على فِعَال * قال سـيبويه * ويدلُّ على أنه ليس من باب جُنُب قولُهم دِلاصان وهِجانان فكسَّروا كما ثنَّوا والكلمة أعنى عُمًّا فى الواحد والجمع فُعْـل لافُعُل لأن فُعُـلا يحتمل التضـعيفَ ولا يُدْغَم كقولهم فى الواحد شُـلُل وفى الجميع جُدُد ولذلك حمـل سيبويه رجُـل جُدّ على فُعُل دُونَ فُعْل وان كان فُعُـل أكثرَ فى الصِّـفات لماذ كرناه وأما سيبويه فجعـل عُمًّا جمعَ عَمِيمة * قال * وألزموه التخفيفَ اذ كانوا يخفِّفون غير المعتَلّ ونظيره بُونٌ وقد كان يجب عُمُم كسُرُر لأنه لايُشْـبِه الفـعل * ابن السكيت * الكَتِيلة بلُغة طيِّئ – النَّخْلة التى فاتت اليَد وأنشد

قد أبصرَتْ سُعْدَى بها كَتائلى * طَوِيلةَ الأقْناء والأثَاكل

* وقال * نخـلةٌ مُطْلِعـة – اذا طالت النخـلَ – أى كانت أطولَ من سائره * صاحب العين * الباسِقَة – الطويلةُ وقد بَسَقت تَبْسُق بُسُوقا * أبو حنيفة * البَهْزَرَة – النخـلةُ التى تتناوَل منها بيَدك وأنشد

بَهَازِرًا لم تَتَّخِـذْ مآزِرا * فهى تَسامَى حَولَ جِلْف حاذِرا

الجِلْف – الفُحَّال ويعنى بالمآزِر الليفَ فاذا أفرطت النخلةُ فى الطُّول قيل أهْجَرَتْ وهى مُهْجِر * ابن دريد * القَضَاضِيم – النخـلُ التى تَطولُ حتى يجفَّ ثمرهـا الواحـدة قُضَّامـة * ابن السكيت * نخلةٌ سامقـة – طويلة جدًّا سَمَقت تَسْمُق سُمُوقا * الاصمعى * نخلةٌ قِرْواح – طويلةٌ مَلْساءُ

نعوتُ النخلِ فى اصطِفافها ونِبْتتها

* ابو

* أبو عبيد * النخل المُنبق ـ المُصطفّ على سطر مستوٍ وأنشد

* كنخل من الأعراض غيرِ مُنبّق *

* أبو حنيفة * كلُّ شيءٍ سوّيته فقد نبّقته ونمّقته * قال * وكلُّ سطر من النخل اذا كان مُنبّقا سِكّة * على * وسُمّيت الأزقّة سككا لاصطفاف الدور فيها كطُرُق النخل * أبو عبيدة * مابينَ السِّكّتين من النخل غِرار وطَريق وقد تقدّم أن الطّريق الطّوال منها * أبو حنيفة * الحَقّ الحَقِّيُّ ـ النخلُ المُقارَب بينَه والحَصر ـ التَّضايق فى النّبتة حتى تمَسَّ بعضُ السَّعف بعضا ولا خيرَ فى هذه النبتة لان أفضلَ الغرْس ماوُعِد بينه حتّى لاتمَسَّ جريدةُ نخلةٍ جريدةَ نخلةٍ أُخرى وشرّه ماقُورِبَ بينَه وخطّأ المرّارَ فى قوله فى صفة النخل

كأنّ فُروعَها فى كلِّ ريحٍ * جَوارٍ بالذَّوائبِ يَنتَصينا

ثم فسّر هذا البيتَ فقال وهذا من التقارُب حتى ينالَ سعفُ بعضه سعفَ بعض وذلك هو الحَصر ـ أى التَّضايُق وقال لَبيد فى نعْت نخلٍ بخلاف وصْف المرّار

بَيْنَ الصَّفا وخَليجِ العيْن ساكنةٌ * غُلْبٌ سَواجِدُ لم يَدخُل بها الحَصَرُ

* قال المتعقبُ * أما قوله أخطأ المرّار فى قوله

* جَوارٍ بالذّوائبِ يَنتصينا *

فالخطأ منه ولا شيءَ أحسَنُ من هذا الوصْف للنخل وأهلُ البَصَر بالنخل من أهل الحجاز وأهلِ البصرة مُجمِعُون على أن النخلَ سبيلُه أن يُباعدَ بين غرْسه وأنّ من حَمْد نعتِه أن يمتدّ جريدُه ويَكثُر خوصُه ويكثُف ويتصلَ بعضُه ببعض نواصيه حتى يمنع الطيرَ من أن تطير من تحته الى أعلاه وهذا أشدُّ اشتباكا من المُناصاة لأن المُناصاة أن يأخذَ الاثنان كلُّ واحد منهما بناصية صاحبه ومن وَصْفهم لنخلهم أن يقُولوا لا تقدِر الطيرُ على أن تشُقَّه ولا تُرَى منه الشمسُ وقولُ أبى حنيفة إن النخلَ إنما يتناصَى من الحصر غلطٌ وانما الحَصَر ـ تقارُب مابين الأصول والاختيارُ تباعُدُها وقد أكثرت الشعراءُ فى ذلك وحمدت العربُ الجنّاتِ بالتفافها فقالوا جنّةٌ لفّاءُ وقد وَهِم فى بيت لَبيد فما وَهِم فيه ما أنبأتك من أنه جعل الحَصَر تقارُبَ الرُّؤس وانما هو تقارُب الأُصول ووَهِم أيضا فى السَّواجد وزعم أنها المَوائل وزعم

أنها الثَّوابتُ واستشهد لهذا بقول الراجز

لَوْلا الزِّمامُ اقْتَحَمَ الأَجارِدَا * بالغَرْب أودَقَّ النَّعامَ السَّاجِدَا

أنشده ابن الأعرابى * وقال * قول ابن الأعرابى هذا حَسَن وقد يجوز أن يكون الساجِدُ المائلَ على أن الرُّجَّبات من النخل كُلّها مَوائلُ ولا يُرَجَّب إلا كَريمُ النخل ثم قال وصَعْل النخل كلها عُوْج وأنشد

لا تَرْجُونَّ بذى الآطَام حاملةً * مالم تَكُن صَعْلةً صَعْبا مَراقيها

ثم مالَ الى أنها المَوائل واختارَ هذا القولَ وقد أساء من جهتين إحداهما تغييرُ الرِّواية انما روى العلماءُ بيت لبيد

* غُلْبٌ سَوَامِقُ لايُرْزى بها الحَصَرُ *

فجعلها سَواجِدَ ثم اختارَ شرَّ وجهَىْ سَواجِد لوكان قاله وانما الساجدُ فى لُغة طيئ المنتصِبُ وفى لُغة سائر العرَب المُنحنى * ابن دريد * الرَّزْدَق ـ السَّطْر من النخل وغيره فارسىٌّ معرَّب * وقال * وقَف القومُ رَزْدَقا ـ أى صَفًّا * أبو حنيفة * واذا كانت النَّخَلات فى أصْل واحد فهى أصناءٌ وصِنْيانٌ وصُنْيانٌ وصِنْوانٌ وصُنْوانٌ الواحد صِنْو وأصلُ الصِّنو ـ المِثْلُ * قال أبو على * الكسرة التى فى صِنْوان ليست التى كانت فى صِنْو كما أن الكسرةَ التى فى قِنْوان ليست الكسرةَ التى كانتْ فى قِنْو لأنَّ تلكَ قد حُذفت فى التكسير وأمَّا من ضَمَّ الصادَ من صُنْوان فانه جعَله مثلَ ذِئْب وذُؤْبان وربما تعاقَبَ فِعْلانٌ وفُعْلان على البناء الواحد نحو حَشٍّ وحِشَّان وحُشَّان وكذلكَ صُنْوانٌ وقد حكى سيبويه الضمَّ فيه والكسرُ فيه أكثرُ فى الاستعمال * قال أبو عبيدة * فى قوله جل وعز « وفى الأَرْض قِطَعٌ مُتَجاوِرَاتٌ وجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وزَرْعٌ ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وغَيرُ صِنْوانٍ » الصِّنْوان ـ صِفَةٌ للنخيل والمعنى أن يكونَ الاصلُ واحدا ثم يتشعَّب فى الرُّءوس فتَصير نخلا ويَحْمِلْن * ابن دريد * نخْل غَثِلٌ ـ مُلْتفٌّ وقد قدَّمت أن الغَثَل كَثْرة الشجر

نُعوت النخل فى جَزْئها وبُعْدها من الماء وقُرْبها

* أبو حنيفة * النخلُ الجازِئُ ـ المستغْنِى عن السَّقْى وكذلكَ الغامِرُ والصَّادى

واذا عطشت فهى صَدْيا وصادية وقد تقدّم أن الصادية الطويلة فان يبست من العطش فهى صاوية وقد صَوَت تَصْوى صُويًّا * قال أبو على * وقد يكون الصُّوىُّ فى الحيوان وأنشد

قد أُوِيتْ كلّ ماء فهى صاوية * مهما تُصِبْ أُفُقا من بارق تَشِم

* أبو عبيد * البَعْل ـ ماسَقَتْه السماءُ عمَّ به وخصّ بعضهم به النخلَ وقيل البَعْل من النخل ـ ما شرب بعُروقه من عيُون الارض من غير سَماء ولا سَقْى وإيّاه عنى النابغة بقوله يصف نخلا

منَ الواردات الماءَ بالقاع تستقى * بأذنابها قبلَ استقاء الحَناجِرِ

فاخبر أنها تشرَبُ بأذنابها ـ وهى العُروق وقد استبعَل النخلُ والموضعُ ـ صار بعْلا والبَعْل ـ الاتاوة على سَقْى النخلِ * أبو حنيفة * والسّقْى ـ الذى يُسقَى «رُوى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتِى بقِناعَين من رُطَب أحدُهما سَقْى والآخَرُ بَعْلٌ فوضَع يدَه فى البَعْل وترك السّقْى فقيل له يارسولَ الله هذا أصْغَرُهما وأطيَبُهما يعْنُون السّقْىَ فقال عليه السلام إن هذا لم تَجَع فيه كَبِدٌ ولم يُضرب فيه ظَهر» يعنى العِذْى ـ أى البعل * ابن دريد * الجَعْل ـ كالبَعْل وقد تقدّم أنها القِصار وأنها الفَسائل * أبو حنيفة * فاذا أردتَ المُتباعدَ عن الرِّيف البرّىّ قلتَ عِذْىٌّ مثل سَقِىّ * وقال * شَرّبتُ النخلةَ ـ هيّأتُ لها الشّرَبات وقد تقدم ذكرُها وكذلك حَوّضتُها * ابن دريد * العِضْدان والعَواضِد ـ ما نَبَتَ من النخل على جانبَى الفَلَج وقد تقدم أن العِضْدانَ من النخل ـ ما صارله جِذْع يتناوَل منه المُتناوِلُ * أبو عبيد * الكارِعَات والمُكْرِعاتُ ـ القريبة من الماء والنّاديَاتُ ـ البَعيدةُ منه * أبو حنيفة * الهَوادى ـ البعيداتُ من البيُوت والمَذارِعُ ـ القريبة منها ومنه قيل للقُرَى التى تَقرُبُ من الرِّيف مَذارِعُ

جُمّاع النخل

* أبو عبيد * الصَّوْر ـ جُمّاع النخلِ * وقال مرة * هو النخلُ المجتمِع الصِّغارُ ولا واحدَ له والحائش ـ جُمّاع النخلِ ولا واحدَ له وأنشد

وكأنَّ ظُعنَ الحيِّ حائشُ قريةٍ * داني الجَناةِ وطَيِّبُ الأثمارِ

* أبو حنيفة * وهى الحَوائشُ والحُشّ والحُشّ - جَماعةُ النخلِ * سيبويه * والجمع حُشّان وحِشّانٌ وحَشاشينُ جمعُ الجمع والحَشّ أيضا - البُستانُ أيًّا كانَ والحائطُ والحَديقةُ والحَظيرةُ والدُّسْتانُ والأَيْكةُ - جماعةُ النخلِ وأنشد

فما خلتُها إلاّ دوالحَ أُوقِرتْ * وكُتَّ لحَملِ نخلُها وفَسيلُها

يَكادُ يَحارُ المُجتنِي وسْطَ أيكِها * اذا ماتَدانَى بالعَشِيِّ هَديلُها

فجعل الأيكةَ من النخل وقد عَمَّمنا قبل هذابها والعُقْدة - الجَماعةُ من النخل ومنه قيل « آلَفُ من غُرابِ عُقْدةٍ » * قال أبو على * وهى العَقّاد * ابن دريد * اعتَقَد فلانٌ أرضا - اشتراها * أبو حنيفة * الشَّرِبُ - الجماعةُ من النخلِ والصَّريمة - القطعة من النخل وأنشد

تَجُولُ بأعلَى ذى البُلَيْدِ كأنّها * صَريمةُ نخلٍ مُغْطَئِلٌّ شَكيرُها

* ابن دريد * المُنَقَّبة - الحائطُ من النخل * قال أبو على * قال خالدٌ الجَنّة - جَماعةُ النخلِ والجمع جِنانٌ وإنّما ذلك لالتفافها كما تقدم وقال فى التذكرة لاتكونُ جَنّةٌ فى كلام العربِ إلا وفيها أعنابٌ فاذا كانتْ أشجارًا لانخلَ فيها ولا أعنابَ فهى الحَدائقُ وسائرُ النّبات الرِّياضُ

حَمْلُ النخلِ وسُقوط حَمْله

* ثعلب * حَمْل النخلة يُفتَح ويُكسر وقد تقدم تصريفُه فى عامّة الشجر * أبو عبيد * اذا حملت النخلةُ صغيرةً فهى المُهْتَجِنة * أبو حنيفة * وقد يقال ذلك فى الغَنَم وهى الهاجِنُ يقال أخْرَفُ لنا من الهُوَيجِن وقد قدّمت الهاجِنَ فى العُنوق والمُهتَجِنةَ فى النساء * قال أبو عبيد * فى كتابه الموسوم بالأمثال عند قولهم « حَمَلَت الهاجِنُ عن الوَلَد » إنَّ الهاجِنَ هُهنا كنايةٌ عن المُسِنّة على وجه التفاؤل * ابن دريد * الفِرْضاخ - النخلةُ الفَتِيّة وقالوا ضَرْبٌ من الشجر والضِّرْداخ كذلك * أبو عبيد * فان حملتْ سنةً ولم تحمل أُخرى قيل عاوَمَتْ وسانَهَتْ وهى سَنْهاءُ * أبو حنيفة * وكذلك قَعَدتْ وحالَتْ وهى حائلٌ وأخلفَتْ

* ابو

* أبو عبيد * فاذا كثر حملها - قيل حشكت * ابن دريد * وهى نخلة حاشك بغير هاء * أبو عبيد * وكذلك أوسقت - يعنى أنها قد حملت وسقا وهو الوقر وأنشد

* موسقات وحفل أبكار *

* أبو حنيفة * وكذلك حشدت * قال * واذا بلغ الأشاء أن يحمل قيل أتم وأطعم والصقوق والخوارة - النخلة الكثيرة الحمل وقد تقدم فى الشاء والابل * ابن دريد * نخلة سرداح - كريمة صفية * صاحب العين * الخصبة - النخلة الكثيرة الحمل والجمع الخصاب * أبو حنيفة * ويقال نخلة موقرة وموقرة وموقر وموقر فان كان ذلك عادة لها فهى ميقار واذا كانت كذلك فهى غمرة فى نخل غمر والغزيرة مثلها وقد تقدمت فى الخبران والمياه * وقال * آتت النخلة - كثر حملها وآتت أتوا - طلعت ثمرتها ويقال لحمل النخلة سنتها الكفأة والكفأة واذا كانت البسرتان والثلاث فى قمع واحد فذلك الغبران والضال فاذا كثر فى النخلة فهى ضلول وضالة ونخلات ضوال * على * ليست الضوال جمع ضلول ولا ضالة انما هى جمع ضالة أوضال وقيل الغبرانة والجرهة - بلحات يخرجن فى قمع واحد * ابن دريد * نخلة قبور وكبوس - التى يكون حملها فى سعفها * أبو عبيد * فاذا كثر نفض النخلة وعظم مابقى من بسرها - قيل خردلت وهى مخردل فاذا انتفض قبل أن يصير بلحا - قيل أصابه القشام فان نفضته بعد مايكثر حملها - قيل مرقت وأصاب النخل مرق * أبو حنيفة * مرقت تمرق مرقا * ابن دريد * أمرطت النخلة وهى ممرط - سقط بسرها غضا فاذا كان ذلك من عادتها فهى ممراط * وقال * النفاض - ما نفض من النخل أو نفضته الريح فما سقط من تمر فهو النفض ونفاضة كل شئ - ما نفضته فسقط منه * أبو عبيد * فاذا وقع البلح وقد ندى واسترخت تفاريقه - قيل بلح سد الواحدة سدة وهو السداء وقد أسدى النخل والمسلاخ من النخل - التى ينتثر بسرها والخضيرة - التى ينتثر بسرها وهو أخضر * وقال * أخلت النخلة - أساءت الحمل * أبو حنيفة * يقال للنخلة اذا تناثر بسرها قد أسلست وهى مسلس

ومِسْلاس ومِنْثار ونَثُرة * ابن دريد * شَمْرَخ النخلة – خُرط بُسْرها * وقال * صَوَّبت النخلة وصَوَّت صُويًّا – يَبِس بُسرُها وهو أخضر وقد تقدم أن الصَّوى يَبَس النخلة نفسها والحصَل – كلُّ شئٍ يَسقُط من الكافور حين يَخْضَرُّ وهو مثل الخرز الأخضر الصغار وللحَصَل موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى فاذا صار مثل أبعار الفصال فما سقط منه حينئذ فهو الغاسى * قال أبو على * الغَسا – البلح الساقط وقيل هو البلح ما كان * أبو حنيفة * السَّقيط – ما سقط من البلح اذا اخضر * ابن دريد * سقاط النخل – ما سقط من بُسره * صاحب العين * البَكْر من الرطب – ما لم يُرطب على شجره بل ما سقط بُسرا فأرطب فى الأرض * أبو حنيفة * والحَقّ والخلفة والاستلعاب – شئٌ أخضر يخرج فى النخل بعد ما يُرطب وقلما يبلغ لأن الشتاء يُدركه وربما بلغ * قال * ولم أسمع للاستلعاب باسم وقد تقدم ذكر الحق والخلفة والاستلعاب فى الزرع والكرم

نعوت النخل فى الابكار والتأخر

* أبو عبيد * اذا كانت النخلة تُدرك فى أول النخل فهى البَكور وهنّ البُكُر وأنشد

* أجمالُها كالبُكَّر المُبتّل *

وقد تقدم البيت والبَكيرة – مثل البَكور * أبو حنيفة * وهى البَكائر وقد أبكر وبكر يبكر بكورا * وقال * هل عندكم من الباكورة شئٌ يريد كلَّ نخل يَبكر والباكور – أول ما يُرى من الرطب والسُّبق والمعاجيل – كالبكائر واحدها مِعجال وكذلك العُرف * أبو عبيد * المِئخار – النخلة التى يبقى حملها الى آخر الصرام وأنشد

ترى الغَضيضَ المُوقَرَ المِئخارا * من وَقْعه يَنْتَثر انتثارا

* على * الهاء فى وقعه تعود الى المطر – أى ان الشتاء يُدرك هذا الحق فيُسقطه المطرُ السَّبط والرِّبعى – نخل يُدرك آخر القيظ سُمى بذلك لأن آخر القيظ وقت الوَسمى والمطرُ عند العرب ربيع متى جاء وأما الرِّبعيّة فى قول الأعرابى « صرفانة ربعيّه تُصرم بالصيف وتؤكل بالشتيه » فهى ههنا على مذهب الجمهور – وهى

المتقدمة كالرُّبْعيَّة المتقدمة النِّتاج وكذلك الفَصيل الرُّبْعيّ

نعوتها فى الصبر على القحط

* أبو حنيفة * المِخْلاح والجَلْدة — هى التى لا تُبالى القُحوط

عيوب النخل وآفاتها

* أبو عبيد * اذا صَغُر رأسُ النخلة وقلَّ سَعَفُها فهى عَشَّة وهُنَّ عِشاش * أبو حنيفة * وقد عَشَّشَت * ابن دريد * وهو العَشَش * وقال * اصعالَّت النخلةُ — دَقَّ رأسُها ونخلة صَعْلة * أبو حنيفة * الصَّعْلة — العَوْجاءُ الجَرْداء الأُصُول وجمعُها صَعْل وأنشد

لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطامِ حاملةً * مالم تَكُنْ صَعْلةً صَعْباً مَراقيها

* أبو عبيد * فاذا دَقَّت من أسفلها وانْجَرد كَرَبُها قيل صَنْبَرَتْ وهى الصُّنْبور وقد تقدم أنها النخلة تَخْرُج من أصل نخلة أُخْرى لم تُغْرَس * أبو حنيفة * الصَّوْجانة — النخلة الكَزَّة الجاسِئة — يعنى الغَليظة ويقال للنخلة اذا فَسَد أُصولُ سَعَفِها حَضِلَت وحَظِلَت وغَلِقَتْ — اذا دَوَّد أُصولُ سعفها وانقطع حَمْلُها ومنه غَلِق ظَهْرُ البعير غَلَقا — كَثُر عليه الدَّبَر والقِمار من النَّخل — البَيْضاءُ البُسْر والمِنْبار — التى لا يُرْطِب بُسْرُها * ابن دريد * المَطَق — داءٌ يُصيب النخلة فتمتنع من الحمل أَزْدِيَة * أبو عبيد * سَخَّلت النخلةُ — ضَعُف نَواها وتَمْرُها * ابن دريد * هو اذا نَفَضَته * أبو عبيد * السُّخَّل — الشِّيص * ابن الاعرابى * الدَّامِغة — طَلْعة تخرج من بين الشَّطَبات طويلة صُلْبة ان تُرِكَتْ أفسدت النخلة فاذا عُلِم بها امْتُصِخَت * أبو زيد * نخلة مِمْغار — حمراءُ البُسْر وبُسْر مُمْغِر — أحمرُ * الاصمعى * هو الذى لَوْنُه لونُ المَغْرة

طلع النخل وإدراك ثمره

* صاحب العين * الطَّلْع — نَوْر النخل ما دامَ فى الكافُور واحدتُه طَلْعة

وقيل الطَّلْع هو الكافور * أبو حنيفة * طَلَع الطَّلْعُ يَطْلُع طُلُوعا وطَلَّع * ابن السكيت * أطْلَع النخلُ - بدا طَلْعُه * ابن قتيبة * طَلَّع وأطْلَع وقد تقدّم الاطْلاع فى الزَّرْع * أبو حنيفة * اذا هَمَّت النخلةُ بالاطْلاع - وهو إخْراجها الطَّلْع قبل تَجمت الكوافِيرُ وقد أبْدَتْ نواجِمَها الواحد ناجِمٌ واذا انْصدعت الجُبَّارة عن الطَّلْع فبَدا قبل فَلَقت النخلةُ - أى انشقّت عن الكافور وهو الطَّلْع فهى فالِقٌ ونخل فُلَّق والجُفّ وجمعه جُفوف والقِيقاءة والقِيقابة - قشْر الطَّلْعة وقيل القِيقاءة - الطَّلْعة ويقال للطَّلْع الكافور والكافِر * ابن دريد * الكَفَر - وعاءُ الطلْع ووعاءُ كلّ ثمرة - كافُورها فأما الكافُور من الطِّيب فلا أحْسَبه عربيًّا مَحْضا لأنهم رُبّما قالوا القَفُّور والقافُور * غيره * كَفَّارة وكُفُرَّى واحدة * أبو عبيدة * ويقال للطَّلْع - الوَليع * صاحب العين * هو الطَّلْع مادام فى قيقائه واحدته وَلِيعة * أبو عبيدة * وهو الغَرِيض والاغْريض وقيل الاغْريض - كلُّ أبيض مثل اللبَن والبَرَد وما يَنْشَقّ عنه الطَّلْعُ * أبو عبيد * الضَّحْك - الطَّلْع * أبو حنيفة * سُمِّى ضَحْكا تشبيها له بالثَّغْر فى بَياضه عند الضَّحك يقال ضَحِك النخل فلَقَّحُوه ويقال له أوّلَ ما تفَلَّق أطرافُه تَبَسَّم الطَّلْع وانْبَزَل - أى انفتق واذا انشقّت الطلعةُ فخرجت بيضاءَ قبل غَضّة بَغْوةٌ * أبو عبيد * اذا بدا الطَّلْع فهو الغَضِيض * ابن دريد * الغَضِيض - الطَّلْع وقد يُسمّى الغَيْضَ وهى يمانيَة * أبو حنيفة * الهِرَاء - الطَّلْع لعبد القيس وقد تقدم أنها الفَسِيل * ابن دريد * يقال للطَّلعة قبل أن تتفلّق ضَبَّة والجمع ضِبَاب واذا خرج طَلْعها تامًّا فهو ضِبَابها * قال أبو على * قال أحمد بن يحيى قال أحدُ بنى سُواءَةَ الحَرْب - الطَّلْع واحدته حَرْبة وقد أحْرَب النخلُ * صاحب العين * الخَصْبة - الطَّلْعة فى لغة وقد تقدم أنّ الخَصبة النَّخْلة الكثيرة الحَمْل ولها موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه ان شاء الله وقال فى معنى قوله عز وجل « طَلْعُها هَضِيمٌ » أى مُنْضَمٌّ فى جَوْف الجُفّ * أبو عبيد * فاذا اخضَرّ قبل خَضَب النخلُ ثم هو البَلَح الواحدة بَلَحة وقد أبْلَح النخلُ * أبو حنيفة * اذا صار الطَّلْع مقدارَ الشِّبْر فهو الشُّواقُ الواحدة شاقّةٌ * أبو عبيد * واذا انعقد الطلْعُ حتى

يصير

يَصير بَلَحا فهو السَّيَاب الواحدة سَيَابة وبها سُمِّى الرجل * أبو حنيفة * وهو السُّيَّاب الواحد سُيَّابة وأنشد

* تخَالُ نَكْهتَها باللَّيل سُيَّابَا *

* أبو عبيد * فاذا اخْضَرَّ واستدارَ قبل أن يَشْتَدَّ فهو الجَدَال * قال بعض أهل البادية

سارَتْ الى يَبْرِينَ خَمْسا فأصْبَحَتْ * يَخِرُّ على أيدى السُّقَاة جَدَالُها

* أبو حنيفة * هى الجَدَالَة والسَّرَادة وجمعها سَرَادٌ * قال * وهو بعد التَّلْقيح خَلَال * ابن الأعرابى * واحدتُه خَلَالة وقد أخلَّت النخلةُ وقد تقدّم أنّ الاخلال إساءةُ الحَمْل * أبو حاتم * كَبُر الخَلَال ــ عَظُم * الشيبانى * هو مثَلٌ كقولهم كَبُر الغُلامُ ــ عظُم * ثعلب * هو أصْل * أبو حنيفة * فاذا كَبُر شيأ فهو البَغْو وقد تقدّم أنها الطَّلْعة الغَضَّة وكذلك كلُّ ثمرة خَضراءَ صُلْبة فاذا خُلِق فيه النَّوى فهو المُنْوِى * أبو عبيد * فاذا عَظُم فهو البُسْر وقد أبْسَر النخلُ * ابن السكيت * واحدة البُسر بُسْرة وبُسُرة * سيبويه * وقالوا بُسْران يذهب الى النوعَيْن كما قالوا تَمْران اذا استَبان البُسْرُ ونَبَتَتْ أقماعُه وتَدَحْرَج قيل حَصَّل النخلُ وهو الحَصَل فأما قول الشاعر

مُكَمَّمٌ جَبّارُه والجَعْلُ * يَحُتُّ عنه زَغَبَ السَّدَى والحَصْل

فانه سكَّن للضرورة وقيل هو الطَّلْع اذا اصْفَرَّ وقد تقدم أن الحصَل ماسقَط من البَلَح فاذا اشْمَرَّ الوَلِيعُ شيأً قيل أجْدَر وجادَر واذا أرْطب النخلُ قبل أنْ يُبْسِر فهو الرَّمَخ واحدته رَمَخَة * ابن دريد * هو الرُّمْخ واحدته رُمْخة والمُرْخة ــ كالرُّمْخة * أبو حنيفة * فاذا اشْتَدَّ النَّوَى وتَضَجت البُسْرة وهى خَضْراءُ فهو السَّدَى وقد تقدم أنه البَلَح المسترخى الثَّفاريق فاذا عَظُم البُسر شيأ قيل جَمَّت العُذُوق تَجُمّ جُمُوما * أبو عبيد * فاذا صارتْ فيه طَرَائق وخُطُوط فهو المُخَطَّم * صاحب العين * الوَكْب ــ سَوادُ التمر اذا نَضِج وقد وَكَّب وأكثر مايستعمل فى العنب وقد تقدم * ابن دريد * بُسْرٌ قارِنٌ ــ اذا نَكَّت فيه الأرْطاب كأنه قَرَن الابسارَ بالأرْطاب أزْدِيَة * أبو عبيد * فاذا تغيّرت البُسرة الى الحُمرة قيل هذه شُقْحة

وقد أشقع النخلُ * أبو حنيفة * هى شُقْعة وشُقَح وقد أشقح وشَقّح وقد تستعمل في غير النخل وأنشد

كنائنة أوتاد أطناب بيتها * أرالٌ اذا صاقت به المُرْدُشَقَّحا

فجعل التشقيح في الأرال اذا تلوّن ثمره وقيل شَقّح النخلُ - حسُن بأحماله وقيل اذا اصفرّ أو احمرّ فقد أشقح وهو قبل أن يحلو فاذا طاب سمّى الزهْو والزُّهْو واحدته زَهْوة وقد أزهى النخلُ وزها زُهُوًّا وقيل اذا احمرّت البُسْرة وهى حمراء الجنس قيل لها زَهْوة * قال * وقال بعضهم الزُّهْو جمع الزَّهْو مثل وَرْد وورْد * على * أساء في تمثيل زُهْو بوُرْد لأن فُعْلا في الصفة كثير وفي الأسماء قليل فاذا ظهرت الحمرةُ أو الصُّفرة قيل تجهّز الزَّهْو وأشدُّ إدراكا من الزَّهْوة الشُّقحة وأشدُّ إدراكا من الشُّقحة الحانطة حَنَط يحنُط حُنوطا والحُنُوط في كل الثمر وقد تقدّم * أبو عبيد * القالبُ - البُسْر الأحمرُ وقد قلبت البُسرةُ تقلب * وقال * أفضح النخلُ - اذا احمرّ واصفرّ وأنشد

ياهلْ أُريكَ حُمولَ الحيّ غاديةً * كالنخل زَيّنها يَنْع وإفضاح

* أبو حنيفة * وكذلك أوضح ووضّح وأشرق وشرّق وتراءى وتشكّل وتلوّن * قال * واذا تلوّن البُسر بالحُمْرة والصُّفْرة فقد املاحّ * أبو عبيد * القَشْم - البُسْر الأبيضُ الذى يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو * أبو حنيفة * رَطُب البُسْر رُطُوبا وأرطب ورطّب * سيبويه * وهى الرُّطَبة والجمع رُطَب وليس بتكسير انما هو اسمٌ يدلّ على الجمع وليس باسم جمع لأنه ليس بينه وبين واحده الا هاء التأنيث ولم تُغيَّر الحركةُ عمّا كانت عليه في الواحد فيكون من باب حَلْقة وحَلَق في أنه اسمٌ للجمع * قال * وأرطابٌ جمع رُطَب كرُبَع وأرْباع * صاحب العين * رَطَب النخلُ وأرطب فهو مُرْطِب ورطيب - حانَ أوانُ رُطَبه وأرطب القومُ - أرطبَ نخلُهم * أبو عبيد * رَطَبْتُهم - أطعمتُهم الرُّطَب * أبو حنيفة * صَبّغ - مثلُ أرْطَب * أبو عبيد * اذا أبصرتَ فيها الرُّطَب قلت قد أصْهَلَتْ واذا بدَتْ في البُسْر نُقَط من الإرطاب فذلك التَّوْكيتُ * السيرافى * بُسْرة مُوَكِّت بغير هاء وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * أَوْشَت النخلةُ - اذا رُؤى أوّلُ

رُطَبِها * أبو عبيد * فاذا أتاها التَّوْكِيت من قِبَل ذَنَبِها قيل ذَنَّبَت والرُّطَب التَّذْنُوب واحدته تَذْنُوبة * ابو حنيفة * التَّذْنيب والذُّنُوب ـ الْأَرطاب واذا أَرْطَب جانبٌ منها ليس غيرُ فهى الشُّمْطانة واذا أَرْطَبت من وَسَطها فهى مُعَضِّدة واذا أَرْطَبت من حَوْل تُفْرُوقها فبَدَأَت فى ذلك المَكان فهى غَسِيسة ومَغْسُوسة ومُغَسِّسة وهو أَردأُ الرُّطَب واذا كانت كذلك لم يكُن لها فى القَنْوَنْبات * أبو عبيد * فاذا دخلَها كلَّها الارطابُ وهى صُلْبة لم تنهضم بعدُ فهى جُمْسة وجمعها جُمْس * أبو حنيفة * وهى مُكْرة * أبو عبيد * فاذا لانَتْ فهى ثَعْدةٌ وجمعها ثَعْد * صاحب العين * هو الرُّطَب وقيل هو الَّذى غَلَب عليه الْإِرْطاب * قال ثعلب * هو من قولهم بَقْلٌ ثَعْد مَعْد ـ أىْ ناعم مُنْدَلِق * أبو حنيفة * المُثَلِّث ـ الذى قد رَطَّب ثُلُثُه فان كان أكثرَ من ذلك فهو المُجَزِّع * أبو عبيد * اذا بلَغ الارْطابُ نصفَها فذلك المُجَزَّع والمُجَزِّع * أبو حنيفة * وكذلك المُنَصِّف وقيل التَّنْصيف ـ مُساواة البُسْر الرُّطَب * وقال * أَخْرَف النخلُ ـ أمكَن أنْ يُخْرَف وقيل أَخْرفت النخلةُ ـ نَصَّف حِمْلُها وكان نصفُه رُطَبا أو ثُلُثُه * أبو عبيد * فاذا بلَغ ثُلُثَيْها فهى حُلْقانة وهو مُحَلْقِنٌ * أبو حنيفة * وقد حَلَّقَت ورُطَب مُحَلْقِن ومُحَلْقِم وهى الحَوالِيقُ ـ اذا أَرْطبت الى مَوْضع القِمَع * أبو عبيد * فاذا جَرَى الارطاب فيها كلِّها فهى المُنْسَبِتة * أبو حنيفة * فاذا نَضِجت البُسْرة كلُّها سُمِّى خالعا * غيره * بُسْرة خالعٌ وخالعةٌ فاذا انْتَهى نُضْجُه سمى ثَعْرا وقد نَضِج البُسْر وأَنْضَج ـ صار رُطَبا وأَنْضَجَتْه أيامُه وكذلك جميعُ الثَّمر * أبو عبيد * فاذا أَرْطَب النخلُ كلُّه فذلك المَعْو وقد أَمْعت النخلةُ وقياسه أن تكونَ الواحدة مَعْوة * قال * ولم أسمَعْه * أبو حنيفة * واحدته مَعْوة * ابن دريد * أتانا بمَعْو طيِّب وتَعْو ـ وهو ما لاَنَ من الرُّطَب * السيرافى * المَهْوة من التمر ـ كالمَعْوة والجمع مَهْو * أبو عبيد * اذا أدرك حِمْل النخلة فهو الاناضُ وأنشد

فأَخْواتُ ضُرُوعها فى ذُرَاها * وأَناضَ العَيْدانُ والجَبَّارُ

* أبو حنيفة * غَنَّت النخلةُ ـ أَدْرَكَتْ * ابن دريد * وأَغْنَتْ وتَباشيرُ النخل ـ أوَّلُ ما يُدْرِك * أبو عبيد * أَمْضَغ النخلُ * أبو حنيفة * وكذلك آكَلَ

ـ وذلك حين تذهب بشاعته * أبو عبيد * أشكل النخل ـ طاب رطبه * أبو حنيفة * رُطَبة مَهْوة ـ رقيقة فاذا صارت قشرة وصقرا فهى الهامدة فاذا صارت الرُّطَبة فى حد التمر فقد تَمَّر وأتمر فاذا يبس شيأ فقد قَبَّ يقبّ قُبوبا وقد تقدم القبوب فى الجروح * ابن السكيت * وكذلك جَزَّ يجزّ جُزوزا وأجَزّ * أبو حنيفة * الذُّبول بعد الجزوز والقفول بعد الذبول وقد قَفَل يقفل وقد تقدم القفول فى عامّة اليبس * ابن الاعرابى * فاذا سقط من تناهيه وإيناعه فقد ألقط

معالجة التمر للارطاب والايباس

* أبو عبيد * اذا ضُرب العِذْق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش والفعل النَّقْش * أبو حنيفة * وهو المُوَكَّب والأُنْبُوش * ابن دريد * شَمْرَخَ النخلة ـ خَوَّط بُسْرَها * أبو عبيد * فان غُمّ ليُدرك فهو مغموم ومَغْمول وكذلك الرجل تُلْقَى عليه الثياب ليَعْرق وقد تقدم * أبو حنيفة * اذا وُضع البُسْر فى الشمس ثم نُضح بالخل ثم جُعل فى جَرّة فذلك المغموم والمُخَلَّل فان وُضع فى الشمس حتى يَنْضج فهو المُمَقَّق * قال * وأنا فيه شاكّ وما نَضِج على العِذق فهو الذَّوِىّ واذا شُقّق البُسْر وشُمّس فهو الشَّسِيف وقد شسَّفه والمُشَدَّخ ـ بُسْر يُغمز حتى يَنْشدخ ثم ييبس واذا تقشّر البسر قيل تَفَشَّج * ابن دريد * التمر الرَّبِيد ـ الذى قد نُضّد فى جَرّة ونُضح عليه الماءُ * وقال * أبسلت البُسر ـ طبخته وجففته * ابو عبيد * فاذا بلغ الرُّطَب اليُبْس فقد صَلَّب فاذا وُضع فى الجِرار وقد يبس وصُبّ عليه الماءُ فذلك الرَّبِيط فان صُبّ عليه الدِّبْس فذلك المُصَقَّر والدِّبْس والدِّبْس عند أهل المدينة يقال له الصَّقْر * وقال مرة * هذا رُطَب صَقِر مَقِر ـ أى له صَقْر وهو عسله ومَقِر إتباع * أبو حنيفة * صَفِر النخل ـ لم يبق فيه شئ * أبو عبيد * النَّجِير ـ ثُفْل عصير التمر وقد نجرت التمر أنجُره ـ خلطته بالنجير * أبو حنيفة * اذا لم يبلغ البسر كلّه فوضع فى جُونَن أو جِرار فذلك الوضيع

صرام النخل وخرصه

* أبو عبيد * اذا صُرِم النخلُ فذلك القَطاع والقِطاع والجَزاز والجِزاز وقد أجزّ النخلُ وجَزَزْته * أبو حاتم * أجزّ القومُ - حان جَزازُ نخلهم وغنمهم وزرعهم * أبو عبيد * وهو الجَرام والجِرام * ابن السكيت * تمر جَريم - مجروم وقد جَرَمه يجرِمه جَرْما - صَرَمه * أبو حنيفة * جَرَمه جَراما وجِراما كذلك * أبو عبيد * جَرَمْته - خَرَصْته * وقال * هو الصَّرام والصِّرام * سيبويه * أصرم النخلُ ونحوُه من أخواته كأقطع وأجزّ - انما معناه استحقّ أن يُفعَل ذلك به * قال * وأمّا صَرَمته ونحوُه من أخواته كجزَزت وقطعت - فمعناه أوصلت اليه القطعَ واستعملتُه فيه وكذلك أخواتها من فعلت * أبو عبيد * وقد اصطرمْته وأنشد

أنتمْ نخلٌ نُطيفُ به * فاذا ماجزّ نصطرمُه

* قال * وكذلك الجَداد والجِداد وقد أجدّ النخلُ * أبو حنيفة * جَدَدْته * وقال * أتانا بنخلٍ صَريم وجَديد وجِداد - أى حين صُرِم * أبو عبيد * جاءنا زَمَن الجَزال والجِزال - أى الصَّرام وأنشد

حتّى اذا ماحانَ من جِزالها * وحطّت الجُرّام من جِلالها

* وقال * جَزَر النخلَ يجزِره ويجزُره - صرمه * أبو حنيفة * وهو الجِزار وأنشد

ولا التمرِ المُكمِ حولَ حِصٍ * اذا ماكان من هَجَر جِزارُ

* وقال * حَزَرت النخلَ أحزُره - خرصته * أبو عبيد * أحزِره وأحزُره حَزْرا * أبو حنيفة * وخَرَفْته وجَذَذْته - صرمتُه والجِزام - الصِّرام جَزَمته أجزِمه جَزْما واجتزَمته * أبو عبيد * جَزَمت النخلَ - خَرَصته وكذلك حَزَوْته وحَزَيْته * ابن السكيت * حَزَيْته حَزْيا * وقال * خَرَصت النخلَ أخرُصه خَرْصا وخِرْصا * سيبويه * الخَرْص المصدر والخِرْص الاسمُ * ابن السكيت * وهم الخُرّاص * أبو حنيفة * زَهَدت النخلَ أزهَده وأزهُده - خرصته

اختراف النخل ولقط ماعليه

* أبو حنيفة * الاختراف - لقط التمر بسرا كان أو رطبا ويقال أتانا بخرفة طيبة - أى رطب اخترفه والخارف - اللاقط والحافظ للنخل والمخرف بالفتح - النخل الذى يلتقط والمخرف - الزبيل الذى يخترف فيه وما أشبهه واذا اشترى الرجل نخلتين أوثلاثا الى العشر يأكلهن قيل قد اشترى مخرفا جيدا * الاصمعى * المخرف - جنى النخل وفى الحديث « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع » * أبو حنيفة * والخرائف - النخل التى يخرفن واحدته خروفة وخريفة والاول أكثر وأخرف النخل - أمكن أن يخرف * الاصمعى * خرفت النخل أخرفها خرفا - جنيتها * صاحب العين * أخرفته نخلة - جعلتها له خرفة وقد خرفت آخرف - أخذت من طرف الفواكه * ابن دريد * الخرافة - ماخرف من النخل * أبو زيد * هو كل نثارة من تمر أو سنبل * صاحب العين * القطف - ما قطفت من التمر والجمع قطوف وفى التنزيل « قطوفها دانية » والقطاف والقطاف - أوان قطف التمر * أبو حنيفة * أشمل فلان خرائفه - لقط ماعليها من الرطب الاقليلا وتدعى تلك البقية شملا وشمالا وقد تقدم أن الشمل - الدفعة القليلة من المطر وأنها لغة فى الشمأل على غير تخفيف الهمز وأن الشملال الناقة السريعة * أبو عبيد * هو ما يبقى من العذق بعد ما يلقط بعضه * ابن دريد * وهى الشملة * ابن السكيت * ماعليها الاشمل وما عليها الاشماليل * ابن دريد * واحدها شملول * السيرافى * شمال - أخذ الشماليل * أبو عبيد * واذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل * ابن دريد * شملت النخلة - اذا كانت تنفض حملها فشددت تحت أعذاقها قطع أكسية والمنفض - وعاء ينفض فيه التمر * وقال * استنجى النخل - لقط رطبه وقد استنجى الناس فى كل وجه - اذا أصابوا الرطب وكل اجتناء استنجاء وأنشد

ولقد نجوتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

الرواية الغالبة جنيتك ويقال أجنى النخل وأجنى وأتانا بجناة طيبة - أى رطب اجتناه ورطب جنى - مجنى * أبو زيد * الجنى - التمر المجنى الطرى وقد

تقدم ذلك فى عامّة التمر * ابن دريد * الاجْتِزام — شِراء النخل اذا أرْطَب فان اشتَرَى ما فى رُءُوس النخل بتَمْر فتلك المُزابَنة التى نُهِى عنها * أبو عبيد * الجُرامة — تَمْر يُلتَقط من الكَرَبة بعد ما يُصْرَم وكذلك الكُرابة * أبو حنيفة * الكُرابة — ما يَبْقَى فى أُصُول السَّعَف يقال تَكَرَّبتها وكذلك العُشانة وقد تَعَشَّنتها والخُلالة وقد تَخَلَّلتها * ابن دريد * الصِّيصِيَة والصِّيصة — القَرْن الذى يُقْلَع به التمر

رفع التمر وموضعه بعْد الصِّرام

* أبو عبيد * المِرْبَد والمِسْطَح والجَرِين — المَوْضع الذى يُجْعَل فيه التمر اذا صُرِم * غيره * هو الجُرْن وقد تقدّم ذلك فى بَيْدَر الزَّرع * ابن السكيت * وكذلك الحَضِيرة والصُّوبَة * أبو عبيد * ورُبَّما خُشِى المطرُ فُعِل فى المِربد جُحْر ليَسِيل منه الماءُ واسم ذلك الجُحر الثَّعْلب * أبو حنيفة * كَنَز التمرَ كَنْزًا فهو كَنِيز — رفَعه * أبو عبيد * هو الكَناز والكِناز * صاحب العين * ومنه كَنْز الشئ فى الوعاء — أ كثَرَ غَمْزه فيه * أبو حنيفة * واذا لم يكتَنِز فهو سَحٌّ وفَضًّا وفَذٌّ وبَذٌّ وبَثٌّ ونَثْر — أى متفرّق لايلتزق بعضه ببعض ولا يكتَنِز * أبو على * ونَثَر * ابن دريد * القَوْع — المِسْطح الذى يُلْقَى فيه التمرُ والبُرُّ عبْدِيَّة والجمع أقْواعٌ والقَدَاء ممدود — الموضع الذى يُطرَح فيه التمر والجمع أقْدِية وقد تقدم أنه النَّبْر من الطَّعام والخَلْف — المِرْبَد وراء البُيوت وأنشد

وجِئْنا من الباب المُجافِ تَواتُرًا * وإن تَقْعُدا بالخَلْف فالخَلْف واسِعُ

جِلال التمر وأوعيته ونَثْر مافيها

* صاحب العين * الجُلَّة — وِعاء يُتَّخَذ من الخُوص والجمع جِلال وجُلَل * أبو عبيد * النَّوط — الجُلَّة الصغيرةُ فيها التمرُ * ابن السكيت * هى القَوْصَرَّة والدَّوْخَلَّة مشدّدتان * أبو حنيفة * ومُخفّفان * ابن دريد * السَّلُّ والسَّلَّة — من أوعية التمر * قال * ولا أحسَبها عربيّة * على * والسَّل ليست بجمع

سَلَّة لأنه من النَّوع المَصْنوع وانما هو من باب دار ودارة وان كان قد يَجِيءُ من المصنوع مثلُ تَمْرة وتَمْر الا أنه نادرٌ لايُقاس عليه وبابُ دارة ودارٍ أكثرُ من باب سَفِينة وسَفين فتَفَهَّمه * سيبويه * سَلَّة وسِلَال * ابن السكيت * الوَقِيعةُ - هَنَة تُتَّخذ من العَرَاجين والخُوص مثل السَّلَّة والخَصَف - الجِلَال البَحْرانيَّة واحدتها خَصَفة * أبوحنيفة * الخَصَفة - الجُلَّة العَظيمة التى تَكون عدْلا والجمع خِصَاف والقَلِيف - الجِلَال الواحدة قَلِيفة والجِلَال كلُّها سَفَائفُ الواحدة سَفِيفة وسَفِيف وقد أسْففت الخُوصَ - نَسَجْته * أبو عبيد * سَفَفْته وأسْففته ورمَلْته وأرملته كذلك * ابن دريد * الحَصَنُ - المِكْتَلَة * أبوعبيد * أفْرثْت الجُلَّة - نَثَرت مافيها * أبوحنيفة * فَرَثها يَفْرِثها فَرْثا وفَرَّثها * وقال * نَدَلت التمر من الجُلَّة أنْدُله نَدْلا ونَدَّلته - اذا أخرجْته كُتَلا بيدَيْك أو بِيَد واحدة وأنشد

* نَدْلًا ولا تُنَدِّلى تَنْتِيفا *

وكذلك الخُبْزُ من السُّفْرة والتَّنْتِيف - أن تأخُذ منه شيأً قليلًا * ابن دريد * الدَّعْن - سَعَف يُضَم بعضُه الى بعض ويُرمَل بالشَّريط ويُبْسَط عليه التمرُ أرْدِيَة * غيره * السَّدّ - سَلّة من قُضْبانٍ والجمع سِدَاد وسُدُودٌ * قال صاحب العين * القَفْعة - هَنَة تتخذ من خُوص يُجْنَى فيها التمرُ ونحوُه والمَعَاجِر - ماينْسج من لِيف كالجَوالِق * ابن دريد * جُلّة بَجْلاء - عظيمةٌ * ابن السكيت * جُلَّة بَحْوَنَة كذلك * غيره * أنْفَضْتُ جُلَّة التمر - اذا نَفَضْت جميعَ مافيها * صاحب العين * الزَّبِيل - القُفَّة وقيل الجِرَاب والجمع زُبُل وزُبْلانٌ * أبو عبيد * وهو الزِّنْبِيل والعَرَقُ - الزَّبِيل وقد تقدم * السِّراف * الكِرْدِيد - جُلّة التمر وقد مثّل به سيبويه

جماعة التمر وبقيته

* أبوحنيفة * اذا كُنِز التمرُ فلَزِم بعضُه بعضا فانّ القِدْرة العظيمةَ منه تسمّى الكِرْدِيدَة وأنشد

وأَطْعَمَتْ كَرْدِيدةً أَوْ فِدْرَه * من تَمْرِها فاعْلَوَطَتْ بِسُحْرِه

وقد تقدم أن الكرديد بغير هاء الجُلَّة من التَّمْر والوَزْن - الفِدْرة من التَّمر لايكاد الرجلُ يرفعها بيديه تكون ثُلُثَ الجُلَّة من جِلال هَجَر أونصفَها والجمع وُزُون وأنشد

وكُنَّا تَزَوَّدنا وُزُونًا كثيرةً * فأفنَيْنَها لمَّا عَلَوْا سَبْسَبا قَفْرا

* قال * وأظُنُّ الوَزْن مقدارا من الأوزان معروفا والفِنْدِيرة - الفِدْرة الضَّخْمة من التَّمر والكُمْرة والجُزْة والكُتْلة - مادُون الفِدْرة من التمر * أبو حنيفة * أتانا بفِدْرة كأنها رُبْضَةُ خَرُوف يَصفُونها بالجَوْدة * ابن دريد * الجُزْلة - القطعه العظيمة من التمر ورُبَّما قيل لنصف الجُلَّة جُزْلة والجُسة - القطعه اليابسة منه * وقال * بَقِيَت في الجَوالِق تُرْمُلة - أى بَقِيَّة من تَمْر أوغيره * أبو حنيفة * القَوْس - البَقِيَّة تَبْقَى فى أسْفَل الجُلَّة من التمر أنثى وقيل قَوْس الجُلَّة أسفَلُها من التمر وقَرَعَتُها - أعلاها وثَفِنَتَاها - حافَتَا أسفَلِها * أبو عبيد * الحُسَافة - ماسقط من التمر * صاحب العين * وهو الحَفِيل * ابن دريد * والعُجَال - جميع الكَفّ من التمر وقد تقدم أنها جَميع الكَفّ من الحَيْس * أبو زيد * حَفَفْتُ التمرَ أَحُفُّه حَفًّا - اذا جمعْته اليك وكذلك البُرُّ وقد تقدم

طوائف التمر

القِمَع والقِمْع - ماالتزق بأسفل التَّمْر وجمعهما أَقْماع وقد تقدَّم فى العنب وقَمَعْتُ البُسْرة - قَلَعت قِمَعَها * أبو حنيفة * الثُّفْرُوق - علاقة مابين القِمَع والنَّواة وهو الذُّفْروق * أبو عبيد * الثُّفروق - مايلتزق به القِمَعُ من البُسرة كأنه يقولُ ماتحت القِمَع منها وقال مرةً الثُّفْروق - قِمَع البُسْرة أو التمرة وقد تقدم أنه الشِّمْراخ * أبو حنيفة * القِصِيط - عِلاقَةُ مابين القِمَع والنَّواة كالثُّفروق واحدته قِصِيطةٌ وفيها النَّواة والجمع نَوًى * أبو حنيفة * أنْوَى التمرُ - صار فيه النَّوَى وقد تقدم * أبو عبيد * نَوَيْت التمرَ وأنْوَيْته - أكلته ورميت نَوَاه والعَجَم - النَّوَى واحدته عَجَمة وليس هو من عَجَمْت التمرَ * أبو حنيفة * عَجَمة وعَجَم وعُجَام وأنشد

* فى أرْبَع مثْل عُجَام القَسْب *

والمَفْصُوعُ من التَّمْر - المَنْزُوع نَواهُ وقيل المَنْزُوع قِشْرُهُ والفَضِيضُ من النَّوى - الذى يُقْلَف والمُلْجَ - المُردَّد فى الفَم الذى لم يَبْق فيه طَعْم ويُقال للنُّقْرة التى فى ظَهر النَّواة ومنها تَنْبُت النَّقير ولما فى شَقها من باطنها الفَتِيل ويقال للقِشْرة الرَّقِيقة المُطِيفة بالنَّواة الفُوفَة والقِطْمير والقِطْمار والفَتِيل - المُنْفَتل فى شَقِّ النَّواة مثل الخَيْط وقيل هو الذى يَخْرُج مع القَمع من البُسْرة والرُّطَبة اذا انْتَزَعْته * غيره * السِّيَراءُ - القِرْفة اللازقةُ بالنَّواة واستعاره الشاعرُ لخِلْب القَلْب فقال

نَجّى امْرأً من مَحَلّ السُّوء أنَّ له * فى القَلْب من سِيَراء القَلْب نِبْراسًا

* أبو حنيفة * ويُقال لقُشُوره الحُسَافة وجمعها حُسَاف وقد حَسَف عنه القِشْر يَحْسِفُه حَسْفا - حَتَّه * وقال * الحُسَافة من التَّمْر - بَقِيَّة أقْماعه وقُشُوره وقيل الحُسَاف - بَقِيَّة كلّ شئٍ أُكل ومنه حُسَاف الصِّلِّيان والجمع أحْسِفَة وقد تقدّم أنه ماسقَط من التمر والنُّسَاح - كالحُسَافة * صاحب العين * هو النَّسْح والنُّسَاح * أبو حنيفة * التَّنَى - قُشُور التمر واحدته تَنَاة * أبو عبيد * الجُرَام والجَرِيم - النَّوَى وهو أيضا التَّمْر اليابسُ * ابن السكيت * تَمْر قَشِرٌ - كثيرُ القُشُور * أبو زيد * نَوادِى النَّوَى - ماتَطايَر منه عِنْد المِرْضَخَة

عصير التَّمْر

النَّبِيذ - ثُفْل عَصِير التَّمْر وقد تقدم فى العنب * أبو حنيفة * الصَّقْر - عَسَل الرُّطَب والدِّبْس - عُصَارته من غير طَبْخ واذا لم تَمَسّه النارُ فهو خامٌ وهو أفضلُ * أبو عبيد * خَثَر الدِّبْسِ - خَثُرَ

نُعوت التَّمْر من قِبَل طَعْمه وقِدَمه

* ابن دريد * عُرْجُتٌ وعُجْمُوتٌ - شَديد الحَلاوة * قال أبو على * تَمْرة حَمِتَةٌ وحَمِتَةٌ - حُلْوة وهذه التمرةُ أحْمَتُ من هذه وكلّ مامَتُنَ أو مُتّن فهو حَمِت ونُرَى الحَمِيتَ الذى هو العُكَّة المُمَتَّنة بالسَّمْن والرُّبِّ منه * وقال * تَمْرة وخْواخَةٌ - حُلْوة

وقيل

وقيل مُسْتَرْخِيَة * ابن دريد * تَمْرٌ وَخْواخ - لاحَلاوةَ له * أبو عبيد * عَتَقَ التمرُ وغيره وعَتَقَ يَعْتِقُ * أبو زيد * تمرٌ خُنْدُرِيس - قديم وقد تقدّم فى الحنطة والخمر الصَّيْغَل - التمرُ الذى يَلْتزق بعضُه ببعض ويكْتَنِز فاذا فلقْته رأيتَ فيه كالخُيوط وأنشد

يُغَذَّى بصَيْغَلٍ كَنِزٍ مُتَارِزٍ * ومَحْضٍ من الألبان غيرِ مَخِيضِ

آفاتُ التَّمْر

* أبو عبيد * اذا لم تَقْبَلِ النخلةُ اللِّقاحَ ولم يكنْ للبُسْرِ نَوًى قيل صأْصَأَت النخلةُ * أبو حنيفة * وهى الصِّيصاء وهو بالفارسية كَبَكا وجَبَجا وهو بالعربية الفاخِرُ * قال * وربَّما كان له نَوًى ضعيفٌ وهذا النَّوَى يُسمَّى نَوَى العَقُوق ونَوَى العَجُوز لأنَّها تأكُله لِلينه ودقَّته * أبو عبيد * واذا غلُظت التمرةُ وصار فيها مثلُ أجْنحة الجَرَاد فذلك الفَغَا وقد أفْغَت النخلةُ * أبو حنيفة * الفَغَا - فسادٌ فى البُسْر اذا انتفخ ويُثَنَّى بالواو * أبو عبيد * يقال للتَّمْر العفن الدَّمّال ويقال للذى لايشتدّ نَوَاه الشِّيشاءُ وأنشد

يالَكَ من تَمْرٍ ومن شِيشاءِ * يَنْشَبُ فى المَسْعَل واللَّهاءِ

* أبو حنيفة * هو الشِّيص والشِّيصاء واحدته شِيصة وشِيصاءة وقد شاصَ النخلُ * ابن دريد * هو فارسى معرَّب * أبو عبيد * وأهلُ المدينة يُسمُّون الشِّيصَ السُّخَّل وقد سخَّلت النخلةُ - ضَعُف نَوَاها وتَمْرُها * أبو حنيفة * الحَشَفُ - مالم يَنْوِ من التَّمْر فاذا يبس فَسَد وصَلُب وقد حَشَفَت النخلةُ وأحْشَفَت * ابن السكيت * تمرٌ حَشَفٌ * أبو عبيد * الخَشْو - الحَشَف وقد خَشَت النَّخلةُ خَشْوا وكذلك الصِّيص * أبو حنيفة * أصاصَ النخلُ وهى نخلةٌ مُصِيصٌ وصاص يَصِيص والقَشَم والقُشَامة من التَّمْر - الحَشَفُ الرَّدىء وهو القُسَّاب والقُسَابة والقَسْب سمّى بذلك لِيُبْسه وقلّة مَقْرِه وكلُّ صُلْبٍ شديد قَسْبٌ وقد قَسَبَ قُسُوبةً واذا اسْوَدَّ أجوافُ الرُّطَب من آفةٍ تُصيبه قيل رُطَب خَزّانٌ الواحدةُ خَزّانةٌ والمُرار - التى يُصيبها الجَرَب * ابن دريد * القَشّ - رَدِىءُ التَّمْر والنَّخْل وما أشبهه يمانية * صاحب

العين * المُثَلَّغ من البُسْرِ والرُّطَبِ ـ الذى أصابَهُ المطرُ فأسقَطه

إعْراء النخـــل

* أبو حنيفة * اذا أخْرفَه نخلةً يأكُلُ ثمرتَها فتلكَ النخلةُ تُسمّى العَرِيَّة وقد أعْراه إيّاها واسْتَعْرى الناسُ فى كلِّ وَجْه * غيره * العَرِيَّة ـ النَّخلة التى تُعْزَل عند المُساوَمة للأكل * أبو حنيفة * ويقال العَرِيَّة الطُّعْمة والجمع طُعَم

أجْنـاس النخل والتمْـر

* أبو حنيفة * هى الأَجْناسُ والجُنُوس وأنشد

تخيَّرتُها صالحاتِ الجُنُو * سِ لا أسْتَمِيل ولا أسْتَقِيل

* أبو عبيد * كلُّ جِنْس من النخل لايُعْرَف اسمُه فهو جَمْع * أبو حنيفة * كلُّ مالا يُعرَف اسمُه من التمْر فهو دَقَلٌ واحدته دَقَلةٌ وهى الأدْقال * أبو عبيد * أدْقَلَ النخلُ من الدَّقَل * أبو حنيفة * تمرةٌ دَقَلة وتمْرتان دَقَلتان وتمرةٌ دَقَلٌ وتمْرتان دَقَلٌ * قال أبو الحسن * وليس شئٌ من الأجناس يُثَنَّى ويُجمَع إلا التمر * أبو عبيد * ويقال للدَّقَل الألْوان واحدُها لَوْن * أبو حنيفة * اللِّينَة من النخل ـ مالم تكن عَجْوة أو بَرْنِيَّة * ابن دريد * اللُّونة واللِّينَة ـ النخلة وجمعها لِينٌ ولُونٌ ولِيان وأنشد

وسالفةٌ كسَحُوق اللِّيا * نِ أضْرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ

ولا يُلْتفَت الى روايتهم كسَحُوق اللُّبَان لقِصَر شجَره وانما هى قِعْدةُ إنسان وقد زعم السُّكَّرىّ أن اللُّبان الصَّنَوْبَرُ فاذا كان كذلك فالرواية صحيحة * قال أبو على * لِينَة من قوله تعالى « ماقطعتم من لِينَة أو تركتموها » تكون فِعْلة وفُعْلة وسألت محمدَ بنَ السرىّ هل اشتقاق لِينَةَ منه ـ وهو اسمُ موضعٍ قال نَعَم هو موضعُ كثير الطِّين وقال ماتَنْبُت اللِّيَانَ الا هنالك وأنشد

تَسْألُنى اللِّينَ وهَمّى فى اللّين * واللِّينُ لاينْبُت إلّا فى الطِّين

* أبو عبيد * الرِّعَالُ ـ الدَّقَل واحدتها رَعْلة ويقال لفَحْلها الراعلُ وعم أبو

حنيفة بالراعل جميع فَحاحيل النخل وقد تقدم والخصاب ـ نخل الدقل الواحدة خَصْبة وقد تقدم أنّ الخصْبة النخلةُ الكثيرةُ الحَمْل وأنها الطَّلعة * أبو حنيفة * الشدن ـ ضَرْب من التمر وكذلك الهيرُون والهَنَم * ابن دريد * وقيل الهَنَم ـ التَّمْر أيًّا كانَ * أبو حنيفة * وأُمّ جِرْذان ـ نخلة تُحبها الجِرْذانُ فتصعدُها فتأ كُلُ منها ولذلك سُمِّيت أُمّ جرذان * قال * وروَى الاصمعيُّ عن نافع بن أبي نُعيم أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دعَا لأمّ جِرْذان مَرّتين فزعم أهلُ المدينة أنها أصبَرُ على القَحْط من غيرها وأُمّ جِرْذان بالمدينة مثلُ البَرْني بالبَصْرة تُلْقَط أبداً حتى لايَبقَى عليها شيءٌ وذلك لعظَم بَرَكتها ويُقال لأمّ جِرْذان مُشَانٌ ومَشَانٌ ومُوشانٌ وأصلها بالفارسية مُوشَاق ويقال رُطَبُ مُشانٌ وهى أمُّ جِرْذان رُطَبا فاذا جفّ فهو الكَبِيس * ومن رَدىء تَمْر الحجاز الجُعْرور ومُصْرانُ الفَأْرة ومِعَى الفَأْرة وعذق ابن حُبَيْق والجُبُسوَانُ سمى بذلك لطول شمار يخه شُبّه بالذوائب وأصلها فارسىٌّ والذُّؤابة يقال لها بالفارسية كَبْسُوانُ والبُرْنيُّ والبَرْنيُّ فارسيٌّ انما هو بارنيٌّ بار الحمل ونيٌّ تعظيم ومبالغة * أبو عبيد * تَمْر بُرْنيٌّ وبَرْنيٌّ ويقال تَمْر بَرْنيٌّ وتَمْرة بَرْنيّة * ابن جنى * تَمْر بَرْنيٌّ * أبو عبيد * أختارُ فى الشّهريز تَمْرٌ سِهْريزٌ ولا تُضِفْ ويقال شِهْريزٌ والسينُ أحبُّ الىَّ من الشين والعربُ تُعرّب الشينَ سينا فتقول نَيسابُور ونَسابُور وهو بالفارسية شِينٌ وكذلك الدَّشْت تُحوّله سينا فتقول دَسْت وفِعْليل أكثرُ فى كلامهم من فَعْليل ولذلك اختاروا السِّرجِينَ على السَّرجين * أبو حنيفة * تَمْرٌ سِهْريزٌ وسُهْريزٌ مأخوذ من حُمْرة اللون * ابن السكيت * تَمْر سِهْريزٌ بالكسر لاغيرُ * أبو عبيد * بُسْر كَرِيثاءُ وقَرِيثاءُ * أبو حنيفة * وقَرَاثاءُ وقال تَمْرةٌ قَرِيثاءُ وتَمْرةٌ قَرِيثاءَ وتمْرتان قَرِيثاوان ولاتكاد الاضافةُ تكونُ فى البَرْنيّ لأن البَرْنيَّ هو التمرُ وهو منسوبٌ كتَميميّ وهَرَويّ ويقال للسِّهْريز القُطَيعاءُ سُمّيت بذلك لصغرها وهو الأَوْنَكى وأنشد

باتُوا يُعشّونَ القُطَيعاءَ ضَيفَهُم * وعِنْدهُم البَرْنيُّ فى جُلَل دُسْم

فما أطْعَمُونا الاَوْنَكى من سَماحة * ولا مَنَعُوا البَرْنيَّ إلّا من اللُّؤم

ويقال للتمر السِّهْريز سَواديٌّ والعَجْوة بالحجاز نظيرُ السِّهْريز بالعراق وقيل هُما واحدٌ

ولكن فَرْقَ بينهما البُلْدان والهَوَاآن ونَظير السُّهْرِيز بعُمانَ والبَحْرَيْن النَّبِّيّ ونظير البَرْنىّ بعُمان البَلْعَق - وهو تَمْر أصفرُ مدوَّر وهو أجودُ تمرهم ولا يَصْبِرُ على البَحْر صَبْرَه شيءٌ من تَمْرهم ونَظير السُّهْرِيز باليَمامة الجُذامِيُّ - وهو أصفرُ صغار ويقال تَمْرة نَرْسِيانة ونِرْسِيانةٌ وتَمْر نَرْسِيانٌ * ابن قتيبة * تَمْرة نِرْسِيانةٌ وتَمْر نِرْسِيانٌ بالكسر * أبوحنيفة * تَمْرة سُكَّرِيّة وتَمْر سُكَّرِيٌّ والسُّنَّة - صنْف من تمر المدينة والصَّرَفان عَربِيٌّ والفَرْض - من أجود رُطَب بعُمانَ وأنشد

اذا أكلْت سمكا وفَرْضا * ذَهَبْتُ طُولًا وذَهَبْتُ عَرْضا

والصُّفْرِيّ - تمر بعُمان أصفرُ يُجَفَّف بُسْرا وقَنْدةُ الرِّقاع - تَمْرة بيْن التَّمْرة والقَسْبة عَلِكَةٌ والخُضْرِيَّة - تَمْرة خَضْراء كأنَّها زُجاجةٌ تُسْتَظْرَف للونها * صاحب العين * زُبْدِيّاح - ضَرْبٌ من التَّمْر * أبوحنيفة * الهِلْباثُ - ضَرْب من رُطَب البَصْرة ومن رُطَبها بُسْر الجَهْنَدَر وبُسْر الجِدْر والجُنَاسرِيّ والخُوارِزْمِي والبَاهِين والطِّيَاب والقَوانى والعَمْرِيُّ وبُسْر الطَّبَرْزَذ الأحمر * أبوعبيد * الطِّرِيق - ضَرْب من النخل وأنشد

وكلّ كُمَيْتٍ كجِذْع الطَّرِيـ * ـقِ يَجْرِى على سَلِطات لُثُمْ

وقد تقدم أنها الطِّوال وأنها الصَّفّ من النخل * أبوحنيفة * الأطِيرِق - أبكر نخل الحجاز تَسْبِق نخلَه كلَّه وهى صفْراء البُسْر والتمر والبُرْشُومة والبُرْشُوم والشُّقْمة - أبكر نخل البَصْرة وتسمّى القَسْبَ والعُرُوف سُمِّى به لتَبْكيره يقال للنخلة التى تُطْعِم أوّل النخل عُرْف والمِقْدام - أبكر نخل عُمانَ سُمِّيت بذلك لتقدُّمها النخل بالبلوغ * وقال * بيْنَ أن تُلقَح الى أن تُؤكَل رُطَبا خمسون ليلةً والعَشْواءُ - من متأخّر النخل حَمْلا والباهِنُ - نَخْلةٌ بهَجَر لا يزال عليها السَّنَةَ كُلَّها الا شهرا واحدًا طَلْعٌ جديدٌ وكَبائِس مُبْسِرةٌ وأُخَر مُرْطِبة ومُتْمِرة وبالبَصْرة نخلةٌ يقال لها العُمانيّة على مثل ذلك الا أنه لم يستَثْن الشهر والتَّعْضُوض - ضَرْب من التَّمْر واحدته تَعْضُوضة وهى تَمْرة طَحْلاء كبيرةٌ رَطْبة صَقِرةٌ لَذيذةٌ من جَيِّد التَّمْر وشَهِيّه وهى تُحْمَل بهَجَر ألْف رِطْل والحُرّ والحَوْمَن - التَّمْر الهِنْدِىُّ ورَقُه مثل ورق الخِلاف الذى يقال له البَلْخِيُّ ويقال لثمرة الصُّبّار وقيل شجره كشَجر الجَوْز وثمره قُرُون كثمر القَرَظ

والطَّنُّ والطُّنُّ ـ ضَرْب من الرُّطَب أحمرُ شديدُ الحلاوة كثير الصَّقر يقال لصَقره السَّيْلان لأنَّه اذا جُمع سالَ سَيْلا من غير اعْتصار لرُطوبته والعَقَدانُ ـ ضَرْب من التمر والعُمْر والعَمْر ـ نخلُ السُّكر والفَوْفَل ـ نخلةٌ مثلُ نخلة النارجيل تحمل كبائسَ فيها الفُوفَل أمثالُ التمر فمنه أسودُ ومنه أحمرُ وليس من نَبات أرض العرب * ابن دريد * الجَدَم ـ ضَرْبٌ من التمر والعُشْوانُ ـ ضَرْب من النخل أو التمر والبَيْذَخ ـ نخلة معروفة وخارُوجُ ـ ضَرْب من النخل ومعَاليقُ ـ ضَرْب من النخل وأنشد

لَئِنْ نجوتُ ونجتْ مَعالِيقْ * من الدَّبَا إنّي إذًا المَرْزُوقْ

وقيل هو ضَرْب من التمر لا واحدَ لها والنَّاقم ـ ضرب من التمر والعَجَمْضَى ـ ضَرب من التمر معروفٌ * غيره * بَحْنةُ وابنةُ بَحْنَةَ وجمعها بَحْن ـ نخلة معروفةٌ وبها سُمِّيت المرأةُ والبَحْوَنُ ـ ضرب من التمر قال ولا أدرى ما صحّته * غيره * العَدَائم ـ نوعٌ من الرُّطَب بالمدينة والمَعْد ـ ضَرْب من الرُّطَب والعُرْفُ ـ البُرْشوم وقيل هو العُرَف فأما العُرْف فضَرب من النخل عند أهل البحرين وهى الأعراف

أسماء التمر

* قال أبو على * قال سيبويه تَمْرة وتَمْر وتُمُور وتُمْرانٌ وليس كلُّ جِنس يجمَع الا ترى أنك لا تجمَع البُرَّ ولا الشَّعير * قال * وقالوا التَّمْرانِ فثَنَّى على ارادة النوعين من التمر وأنشد

أغَرَرْتَنى وزعمتَ أنَّكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تامِرْ

* أبو عبيد * تَمَرت القومَ أتْمُرهم ـ أطعمتهم التمر * صاحب العين * وتَمَّرتهم كذلك * أبو عبيد * أتْمَر القومُ ـ كَثُر عندهم التمرُ * صاحب العين * التَّتْمير ـ تيبيس التمر * أبو عبيد * الأسْوَدان ـ التمرُ والماء وقد تقدم فى الماء * غيره * العَتيق ـ التمرُ وخصّ بعضُهم القديمَ منه وقد تقدم

الدوم

* أبو حنيفة * الدَّوْم واحدته دَوْمة – وهى شجرة المُقْل وبها سُمِّيت المرأة وهى تَعْبُل وتَسْمو والها خُوص كخُوص النخل وتُخْرِج أقْناء كأقْناء النخلة فيها المُقْل ويقال لخوصها الطُّقْ واحدته طُفْية ويُنْسَج من خُوصها حُصْر تسمّى الطُّفْ باسم الخوص والأُبْلُم – الخوص واحدته أُبْلُمة * ابن السكيت * أُبْلُمة وإِبْلِمة وأَبْلَمة * أبو حنيفة * ثَمَر الدَّوْم المُقْل والوَقْل * أبو عبيد * الوَقْل – شجر المُقْل واحدته وَقْلة * ثعلب * الوُقُول – نَوَى المُقْل * قال * والمُقْل أيضا يُقال له أَوْقال * أبو حنيفة * المُقْل اذا كان رَطْبا فهو البَهْش * صاحب العين * البَهْش – رَدِىء المُقْل * أبو حنيفة * فاذا يَبِس فهو الوَقْل والذى يُؤْكَل منه يقال له الحَتِىّ وداخله العَجَم والخَشْل والخَشَل – حُتَات المُقْل وحُتَاته هو الحَتِىّ – وهو سَوِيق المُقْل * قال * وذهب بعضهم الى أن الخَشَل ما يَبْقَى من المُقْل اذا أُخِذ عنه حَتِيُّه وكل أجوف غير مُصْمَت خَشْل من حَلْى وغيره حتى البَيْضة اذا نُقِفت يقال لها خَشْل وقيل الخَشْل – المُقْل نفسه * ابن دريد * الخَشْل – الردىء من كل شئ وأصله من ذلك ويُسَمّى النَّبِق دَوْما ويقال للعِظَام من السِّدْر أيضا دَوْم وسيأتى ذكره * سيبويه * الإِبَرَة – فَسِيلة المُقْل والجمع إِبَر * على * ليس الإِبَرُ ههنا تكسير إِبَرة على حد كِسْرة وكِسَر لانه قد عادله بطِلْمة وطِلَم فهو إذًا من الجمع الذى يدلّ على الواحد من غير أن يُكَسَّر عليه وليست فِعَلة مما يُكَسَّر للجمع لقلتها الا بالألف والتاء وبما يدلّ على الجمع من هذه الأسماء والخَضْلاف – شجر المُقْل فأمّا ما أنشده الشَّيبانى

اذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِخافٍ سَبِيبُه * أَثِيثٍ كقِنْوان النَّخِيل المُخَضْلَفِ

فانّ أبا عبيدة قال فى تفسيره المُخَضْلَف – المُشَبَّه بالخَضْلاف – وهو شجر المُقْل وقيل هو النخل القليل الحمل وقد خَضْلَفت النخلة * ابن دريد * المِيضَنَة – هَنَةٌ كجُوالِق الجص تتخذ من الخوص وجمعها مَوَاضِين والمِنْطَفة – سُمّهة تتخذ من الخوص عمانية والقَفْعة – وعاءٌ من خُوص والغَضَف – خُوصٌ طِوال يُشْبِه خُوص

النخل وليس به * صاحب العين * الخزمة ـ خوص المقل يعمل منه أحفاش النساء والخزم ـ شجر تتخذ من لحائه الحبال واحدته خزمة والخزام ـ بائع الخزم وسوق الخزامين ـ معروف بالمدينة * ابن دريد * الوزيمة ـ الخوصة التي يشد بها البقل وليس بثبت والوزيم أيضا ـ الحزمة من البقل وأنشد

أتونا نائرين فلم يؤوبوا * بأبلة يشد بها وزيم

والسمهة ـ خوص يسف ثم يجمع يجعل شبها بالسفرة * غيره * تذرعت المرأة ـ شقت الخوص لتعمل منه الحصير * ابن السكيت * السلب ـ ليف المقل

باب نسج الدوم ونحوه من الحلفاء وغيرها مما ينسج

* صاحب العين * الحصير ـ سفيفة تصنع من بردي وأسل سمي بذلك لأنه يحصر ما تحته من التراب والجمع حصر * أبو عبيد * سففت الحصير وأسففته ورملته وأرملته ـ نسجته * ابن دريد * البرمول ـ الحصير مأخوذ من الرمل ـ وهو نسج الحصر من جريد النخل * صاحب العين * الفحل ـ حصير ينسج من السعف وجمعه فحول وفي الحديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرشت ثم صلى عليه» وقيل سمي فحلا لأنه يصنع من سعف فحول النخل * ابن دريد * السمهة ـ خوص يسف ثم يجمع يجعل شبها بالسفرة * صاحب العين * الخمرة ـ حصير ينسج من السعف أصغر من المصلى والطليل ـ حصير منسوج من دوم * الاصمعي * الباري والبارية والبوري والبورية والبورياء فارسي معرب ـ الحصير المنسوج * صاحب العين * الكراخة ـ الشقة من البواري

أجناس البلس

التين واحدته تينة ـ وهو البلس وقيل البلس الثمر والشجر التين فمن أجناسه الجلداسي وهو أجوده يغرس غرسا ـ وهو أسود ليس بالحالك فيه طول وبطونه بيض والقلاري ـ وهو أبيض متوسط ويابسه أصفر كأنه يدهن لصفائه ويترنم

كالتمر والطُّبّار ـ وهو أكبر تين رُؤى كَمِثُ اذا أنى تشقّق ويقشر عند الأكل لغلظ لحائه والفيلحانيّ ـ وهو أسود يلي الطُّبّار في الكبر مدوّر شديد السواد جيّد الزبيب يتفلّع اذا بلغ والصّدى ـ وهو أبيض الظاهر أكحل الجوف صادق الحلاوة اذا أريد تزبيبه قُطع جفاء كالفلاّت والملاحيّ والملاّحيّ ـ وهو صغير أملح صادق الحلاوة ويزبب والوحشيّ ـ وهو ما تباعدت منابته فنبت في الجبال وشواطئ الأودية ويكون من كل لون وهو أصغر التين واذا أُكل جنيًّا أحرق الفم صادق الحلاوة ويزبب والأزغب ـ وهو أكبر من الوحشيّ عليه زغب فاذا جُرِد من زغبه خرج أسود وهو غليظ حُلو من رديء التين وتين الرّقع والرّقعة ـ شجرة عظيمة كالجوزة ورقها كورق القثاء ولا يسمّى تينا الا أن يضاف الى شجرته ومنه تين الجمّيز ـ وهو حلو رطب له معاليق طوال ويزبب وضرب آخر من الجمّيز له شجر عظام الواحدة جُمّيزة وجُمّيزى تحمل حملا كالتين في الخلقة ورقها أصغر من ورقة التين وتينها أصفر صغار وأسود يسمّى التين الذكر والأصفر منه حلو والأسود يدمى الفم وليس لتينها علاقة هو لاصق بالعود

التفاح

* قال أبو الخطّاب * التُّفّاح من التّفحة ـ وهي الرائحة الطيّبة واحدته تُفّاحة وأنشد * فكأنّها تفّاحة مطيوبة *

والسّيب التُّفّاح

الزعرور

* صاحب العين * الزعرور ـ ثمر شجرة الواحدة زعرورة تكون حمراء وربما كانت صفراء * قال ابن دريد * لا تعرفه العرب

الخوخ

* أبو حنيفة * يقال للخوخ الشّعراء جمعه كواحده واللُّقّاح والفرسك والدُّرّاقن

* قال * ولا أظنه عربيا * ابن الاعرابى * الكَرِكُ – الأحمر من الخَوْخ خاصّة * غيره * الزَّعْراء – ضَرْب من الخوخ

الجَوْز

* ابن دريد * الجَوْز فارسيٌّ معرَّب ومن أمثالهم « لأَشْقَعَنَّكَ شَقْعَ الجَوْزة » * ابن الأعرابى * الفِجْرِمُ – الجوزُ لم أسمعْ به الا فى قول ذى الرُّمّة حين اعتذر من وَصْف عين ناقته وتشبيهها بالمِيم * أبو حنيفة * الخَسْف واحدته خَسْفَةٌ – الجَوْز بلغة أهل الشِّحْر * صاحب العين * نَخِنَ الجوزُ نَخَنًا – تغيَّرت ريحُه وقد تقدم فى السِّقاء * وقال * نَقَدْتُ الجوزَ وغيرَه أَنْقُده نَقْدًا – اذا نقرته باصبعك * ابن دريد * المِنْقَدَة – خُرَيْقَة يُنْقَد عليها الجوزُ

اللَّوْز وما فى طريقه

* الشيبانى * المَنْج والمَرْج – اللَّوْز وحكى الفارسيُّ أنه الصغيرُ منه * ابن الاعرابى * لَوْزٌ مُنْفَرِكٌ وفَرِكٌ – يتفرّك فى اليد من غير أن يُعَضَّ عليه والعامّة تقول لوزٌ فَرِكٌ والبُنْدُق – اللَّوْز وقيل بل الجِلَّوْز واحدته بُنْدُقة ومنه قول بعض المثلين لبعض أبواب الواو لا تَسَع هذه الكُوّة شيأ وتَعْجِز عن هذه البُنْدُقة * قال السيرافى * الجِلَّوْز من الجَلْز – وهو الطَّيُّ واللَّيُّ ولذلك قال سيبويه ويكون على فِعَّوْل فالاسم نحو جِلَّوْز

الفُسْتُق

* ابن السكيت * الفُسْتُق لا يَنْبُت فى بلاد العرب هو فى الهند وبلاد فارس * أبو حنيفة * هو الفُسْتُق والفُسْتَق * أبو على * وغلط به هِمْيان فقال

دَسْتِيَّة لم تأكل المُرَقَّقا * ولم تَذُقْ من البُقول الفُسْتُقا

جعله من البُقول * ابن دريد * العَرْوَق – الفُسْتُق الذى لا لُبَّ له

الرُّمّان

* ابن جنى * الرُّمّان على مذهب سيبويه من قولك رَمَمْتُ الشئَ أرُمُّه رمًّا - اذا جمعته وذلك لاكتناز الرُّمّان واتّصال أجزائه وتداخُل حَبِّه وقد ألَمَّ بذلك بعضُ المولَّدين بل أبانَهُ فقال يصف مَجْمَع قوم قد ضَغَطهم وضَمَّهم

ما أحْسَبُ الرُّمّانَ يجمعُ حَبَّه * فى قشره الاَّ كما يجمعُنْ

وكذلك سُمِّى الرُّمّان البَرِّى مَظًّا مشتقا من المُمَاظَّة - وهو التَداني والتضامُّ فى الخُصومة * ابن السكيت * رُمّانُ إمْلِيسىٌّ على النسب لاغيرُ * صاحب العين * شَحْمة الرُّمّانة - الهَنَة التى فى جَوْفها ورُمّانٌ شَحِمٌ - ذو شَحْمة وقد تقدّم فى العنَب * ابن دريد * الجُشْب - قُشُور الرُّمّان يمانية * صاحب العين * رُمّانةٌ شَفْباءُ إمليسِيَّةٌ - ليس فيها حَبٌّ انما هى ماءٌ فى قشرة

باب أشجار الجبال

* أبو عبيد * من أشجار الجبال العَرْعَرُ * أبو حنيفة * واحدته عَرْعَرة * صاحب العين * الأَرْز - العَرْعَر وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ المُنافق كَمَثَل الأَرْزَة المُجْذِيَة على الأَرض حتى يكونَ انْجِعافُها مَرّةً » * أبو عبيد * هى الآرِزَة - أى الثابتة فى الأرض وقد أَرَزَتْ تأرِز * أبو عبيد * الأَرْز - هو الذى يسمّى بالعراق الصَّنَوْبر * قال * ومن أشجار الجبال الظَّيّان وهو ياسَمِين البَرّ * أبو حنيفة * واحدته ظَيّانة وموضعُها الذى تكثُر فيه مَظْياة ومَظْواة * قال ابن جنى * الظَّيّان لايخلو أن يكونَ فَعّالا أوفَيْعالا أوفَوْعالا أوفَعْلانَ ولسنا نعرف فى الكلام تركيبَ ظ ى ى ولاتركيب ظ و ى ولا ظ ى ن ولا ظ و ن فينبغى اذًا أن يحمل على فَعْلانَ لأن فَعْلانَ فى الأسماء أكثرُ من فَعّال انما جاء صاحبُ الكتاب من الاسماء بالكَلّاء والجَبّان والقَذّاف وزاد أبو على الفَيّاد - الذكر البُوم ووجدْت أنا أيضا الجَبّار للسُّعال وهو عندى من لفظ جَبْرٍ ومعناه أما لفظه

وجد بهامش الأصل العتيق ما نصه لما انتهى المصنف الى هنا ترك ثلاث ورقات بيض ثم ذكر الرمان اه

فظاهر وأما معناه فلأن جَشْر جواب والسُّعال يَهيج بعضُه بعضا فكأنّ السُّعلة تَهيج أختها كما قال

* اذا حَنَّت الأُولى سَجَعْنَ لها معًا *

وقال آخر * يُجيبُ بها البومَ رَجْعُ الصَّدَى *

وكأنّ الصّوتين اذا تقابلا فأحدهما جواب لصاحبه ونَعَـلانُ قد كَثُر فى الاسماء نحو الصِّمَّان والحَوْمان فينبغى للطَّيَّان أن يحمَل عليه دُونَ غـيره واذا كان كذلك فينبغى أن يُحكَم بأن عينـه واوٌ ولامَه ياء حتى كأنه فى الاصل طَوْيانُ ثم عُمِـل فيـه ما عمل فى طَيَّانَ وريَّانَ وإنما دَعا الى اعتقاد هـذا حمـله على باب طويت وشويت دون حَييت وعَيِيت لانه أكثرُ منـه * أبو عبيـد * ومنها النَّبع * أبو حنيفـة * واحدته نَبْعة * أبو عبيـد * ومنها النَّشَم * أبو حنيفة * واحدته نَشَمَة * أبو عبيد * ومنها الشَّوحط والتَّأْلب * أبو حنيفة * واحدته تأْلبة * أبو عبيـد * ومنها الحَماط والحَثِيـل والجَليـل واحدته جَليـلةٌ * ابن السـكيت * وهو الثُّمَام واحدته ثُمامة وكذلك الغَرَف والغَرْف وقيل ما دَامَ أخضَرَ فهو غَرْف فاذا يَبِس فهو ثُمَام وأما أبو عبيد فقال الغَرْف ـ شجر يُدْبَغ به وكذلك الغَلْف * قال * ومنها الشَّثُّ والطَّلْح * أبو حنيفة * واحدته طَلْحة * أبو عبيد * ومنها الرِّنْف والشُّوع والضَّبْر * أبو حنيفـة * الضَّبْر والضِّبْر بالكسر وهو الصحيح واحدته ضَبِرةٌ وهو لا يُهَولُ ويسمى بالفارسيَّة الايرس ومنها القَانُ واحدته قانَةٌ والطُّبّاق والسَّراء والصَّوم والغَرْيَف والغَرْنَف والخَزَم واحدته خَزَمة والعُتْم واحدته عُتْمَـة والضَّرْو واحـدته ضَرْوَة * صاحب العين * هو الضَّرْو والضِّرْو * أبو حنيفة * ومنها الرَّتَم واحدته رَتَمـة والصَّابُ والأَثْأبُ واحـدته أَثْأبة ويقـال الأَنْبُ والأَشْكَل والأَلْب والبُوت والتَّنُّوب والتُّوب والنُّوع والنَّعْب والجَهْـدة والجَـراز والإِلْيـك والزُّعْـرور والسَّاسَم والشَّرْيان والشِّرْيان والشَّقْب والشَّحْس والضَّرف والضِّرم والطَّثْية والطَّثْى والعُجْرم والعَثْق والغَـارُ والغَضَف والقَـرَظة والقَنْعر والكَرَاث واللَّوَى واللَّخ والنَّبِم والنَّبْش والهَمَقان * أبو صاعـد * ومنها الخَيْفـان * غـيره * ومنها العليط * قطرب * ومنها الغَضْوَر * غيره * ومنها النَّلْك

التحلية

* أبو حنيفة * النَّبع ـ له جنًى أحمر مدحرج كالحبة الخضراء يسمى الفتح والنَّشم ـ
من عُتُق العيدان والشَّوحط ـ نباته نبات الأَرْزن قضبانٌ تسمو كثيرا من أصْل واحد
وورقه رقاق طوال مثل ورق الطرخون وله ثمرة مثل العنبة الطويلة الا أن طرفها
أدق وهي لينة تؤكل وهو من عُتُق العيدان التي تتخذ منها القسيّ والتَّألب ـ من
عتق العيدان التي تتخذ منها القسيّ ومنابته جبال اليمن وله عناقيد كعناقيد البُطْم
فاذا أدرك وجف اعتُصر للمصابيح وهو أجود لها من الزيت وتقع السُّرفة في التألبة
فتعرّيها من ورقها والحماط من الشجر والعشب فأما ما كان منه شجرا فشجر التين
الجبليّ وهو شبيه بالتين خشبه وجناه وريحه إلا أن جناته أشد صفرة وأشد من حمرة
التين ومنابته في أجواف الجبال وقد يُستوقد بحطبه ويتخذ منه الزند وتأكل الماشية
ورقه رطبا ويابسا وليس من شجرة أحب الى الحيات من الحماط ومنه قيل شيطان
الحماط وأما الحماط من العشب فان أبا عبيد قال اذا يبس الأفانَى فهو الحماط وسيأتي
ذكره * أبو حنيفة * وقيل اذا يبست الحلمة فهي حماطة * قال * وأظنه سهوا
وقيل الحماط ـ مثل الصليان الا أن الحماط خشن المس والخثيل ـ شجر يشبه
الشوحط ينبت مع النبع ونحوه * أبو عبيد * الجليل ـ الثُّمام * أبو حنيفة *
هي بلغة أهل الحجاز وجمع الثمام ثُمم * غيره * واحدته ثمامة وبها سمي الرجل
* وقال * الثمام ينبت معًا خيطانا دقاقا صغار العيدان كالكولان تأكله الابل
والغنم وطولها قعدة الرجل أو أطول قليلا وله ورق كورق الحب ثمره حب كثير
ويمتار منه النمل لكثرته وهو أبقى شجر نجد عند السنة وذلك لكثرته وقيل هو مثل
بركة البعير وقيل هو من الجنبة ويسمى أيضا الغرف واحدته غرفة * ابن دريد *
ويسمى الشبهان والشبهان وقد ينبت أيضا في السهل * غيره * العقش ـ نبت
ينبت في الثمام والمرخ وهو يتلوى مثل العصبة على فرع الثمام وله ثمرة حمرية الى
الخضرة ماهي * ابن السكيت * اذا طال الثمام عن الجثن سمي خضر الثمام ثم
يكون خضرا شهرا * صاحب العين * الأُمصوخة ـ أنبوب الثمام وقد أمصخ

خرجت

ـ خرجتْ أماصيخه * ابن السكيت * بَذْر الثمام بعد شهرين وقَرْن الثمام شبيه بالباقلّى * أبوعبيد * الجُنة ـ خُوصة الثُّمام وقد أجْنَ * أبوحنيفة * الشَّثُّ ـ شجرةٌ كشجر الرُّمّان وقيل كشجر التُّفّاح الصّغار فى القَدْر ورَقُه كورَق الخلاف ولاشوكَ له وله بَرَمة موردة وسنْفة مُدوّرة صغيرةٌ فيها ثلاثُ حبّات أوأربعٌ سُودٌ مثل الشينيز تَرْعاه الحَمامُ اذا انتَثَر وتُخْضب عليه الابلُ وتُعالج بفروعه الرّطبة من الرّيح تأخُذُ فى الجسد ويُضْمد به الكَسْرفيَجبُر وهو ينبت فى الجَبَل والسَّهل وهو طيّب الرّيح مُرّ الطَّعْم والمَظُّ ـ رُمّان يكونُ بالسَّراة يَنُور ولا يُرَبّى وله حطبٌ أجودُ حطب وأثقبُه نارا ويعمل منه داذِينٌ كداذين الأَرْز الذى يكونُ بالثُّغور من جبال الرُّوم يُستَوْقَد كما يُستَوْقدُ الشمع ويقال لعسله المَذْخ والتَّمَذُّخ ـ امتصاصُه والرَّنْف ـ هو البَهْرامَج البَرّىُّ وهو ضَرْبان ضربٌ شعرُ نَوْره أحمرُ وضربٌ أخضر هَيادبُ النَّوْر ويسمّى الخلاف البلخىَّ وهو طيّب الرائحة والشَّوْع ـ شجرُ البان طوال وقُضْبانه طوال سَمْحة ويسمى ثمرُه أيضا الشُّوع وينبُت أيضا فى السَّهل * غيره * واحدته شوعة والجمع شِياع والضَّبر ـ شجرُ جوزٍ يكونُ فى جبال السَّراة ينوّر ولا يَعقد والقانُ ـ من عُتُق العيدان يُتخذ منه القِسىّ والطُّباق ـ شجر نحو القامة يَنبُت متجاورا لا تكادُ تَرى منه واحدةً منفردة له وَرَق طوال دِقاق خُضْر يَلْتَزِق اذا غُمِز يُضْمد به الكَسْر فيَلْزَمه فيجبُره وله نَوْر مجتمع أصفَر تأكُله الأوعال والغنمُ ويُحرَسه النَّحل ومَنابته الصّخر مع العرعَر والسَّراء ـ من عُتُق الشجَر الذى يُتّخذ منه القِسىّ وقيل هوأجودُ النَّبع يذهب الى معنى السَّرْو ـ أى الأصفر * قال * وأخْلِقْ بأن يكونَ ذلك كما قال لأن أوْسا وصفَ قوسَ نَبْع فأطنب فى وَصْفها ثم جعلها سَراءً فلولا أن السَّراء نَبع مافعل وهو قوله

وصَفْراء من نَبْعٍ كأنّ نذيرَها * اذا لم تُخَفّضه من النَّبع أفكل

وبالغ فى وصفها ثم ذكرعَرْض صاحبها إياها للبيع وامتناعَه وقولَ أصحابه له بِعْ فقد أرْغِبْت

فأرْجِعه أن قيل شتّانَ ماتَرَى * اليكَ وعُودٌ من سَراء مُعطَّل

والضُّوم ـ شجرٌ قبيحُ المَنظر جدًّا له هَدَب ولا تنتشر أفنانُه ولكن تَنبُتُ نباتَ الأَثْل مع

فج منظر ولا يطول ذلك الطول وقيل هو ممسوح ولذلك يشبه من بعد شخوص
الناس وأكثر نباته بجراب بني شبابة من الازد لا يأكله شيء ولا فيه منفعة والغريف
ـ شجر خوار مثل الغرب وقيل هو البردي والغرنف ـ الياسمون والخزم ـ
شجر مثل الدوم سواء غير أنه أقصر وأعرض وأعبل وله أقناء وبسر يسود اذا ينع
الا أنه صغار مر عفص لا يأكله الناس والغربان حريصة عليه ويتخذ من جذوعه
خلايا النحل ويتخذ من خوصه وعسبه الحبال والخطم تدق على الجبء ـ وهي
الفرازيم مثل فرازيم الحذائين ثم تفتل دقاقا وغلاظا والعتم ـ زيتون جبلي
لا يرى الا أنه يعظم حتى يكون أغلظ من التوت العادي وثمره الزغبج ـ وهو حب
أسود مثل العنب الا أن له نوى وفيه حروفة ينتفع به للدواء لا الطعام ومسا ويكه
جياد * قال ابن جنى * العتم مشتق من قولهم قرى عاتم ـ أي بطيء لان هذا
الزيتون من أطول الشجر عمرا * أبو حنيفة * والضرو ـ شجرته مثل شجرة
البلوط العظيمة الا أنها أنعم وتضرب أطراف ورقها الى الحمرة وهي لينة وتثمر
عناقيد مثل عناقيد البطم غير أنه أكبر حبا واذا أدرك شاكه الحمرة وكذلك الورق
ويطبخ ورقه حتى ينضج ثم يصفى الماء عنه ويرد الى النار فيطبخ حتى يعقد فيصير
كأنه القبيطى ويرفع فيتعالج به لخشونة الصدر والسعال وأوجاع الفم وفيه عفوصة
واذا كثر علكه ظهر صغيرا ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة ويسيل من الضروة
أيضا حلب لزج أسود مثل القار وهذا العلك يقع في العطر ولشبهها بشجرة البطم
قال قوم الضرو الحبة الخضراء ويقال لحاء الضرو الكمكام وهو مما يستاك به والرتم
ـ نبات من دق الشجر شبه بالرتم ـ وهو الخروط والصاب ـ شجر اذا اعتصر
خرج منه كهيئة لبن التين فربما نزت منه نزية ـ أي قطرة فتقع في العين كأنها
شهاب نار وقيل هو شجر مر والأثأب ـ شجر عظام جدا واسعة تستظل تحتها
الألوف من الناس تنبت نبات شجر الجوز ورقها نحو من ورقه ولها ثمر مثل التين
الابيض الصغار وفيه كراهة وقد يؤكل وفيه أيضا مثل حب التين والأشكل ـ
شجر مثل شجر العناب في شوكه وتعقف أغصانه غير أنه أصغر ورقا وأكثر أفنانا وهو
صلب جدا له نبيقة شديدة الحموضة تتخذ منه القسي والألب ـ شجرة شاكة كشجرة

الأُتْرُجّ وهى قليلة لا يقوم مقامها شئٌ من الضِّجَاج وكلُّ شجرة تُقْشَب للسباع ضَجَاج وهى أجناسٌ كثيرةٌ أخبثها الأَلْب والبُوت واحدته بُوتة ـ نباتُها نباتُ الزُّعرور وكذلك ثمرتُها الا أنها اذا أينعت اسودّت وحلَتْ حلاوةً شديدة ولها عَجَمة صغيرةٌ مُدَوَّرة تُسَوِّد يدَ مُجْتَنِيها وثمرتُها عناقيد كعناقيد الكَبَاث تأكلُها الناسُ والتَّنّوب ـ شجر يعظُم جدًّا و يسمو ومَنابته جبال دُروب الرُّوم وهواسمٌ أعجميٌّ ومنه يُتَّخذ أجودُ القَطِران والتُّوع واحدته تُوعَة ـ شجرٌ عظامٌ يسمو وله ساقٌ غليظةٌ وعناقيد كعناقيد البُطْم و ورَقُه مثل ورق الجَوْز سَبِط الأغصان دائمُ الخُضْرة ولا يُنْتَفع به والثُّعَب ـ شبيه بالتُّوعة الا أنها أخشنُ ورقًا وساقُها أغبرُ وليس لها حَمْلٌ ولها ظلٌّ كثيف والجَعْدة ـ نباتُها نباتُ العظلم الا أنها غبراء طيِّبة الريح لها ثمرٌ مثل قُقّاح الإذْخر الا أنه أنْخَن متلبِّد تُحشى به المخادُّ وقيل هى غبراء وخضراءُ لها رَغْثة مثل رَغْثة الديك دائمةُ الخُضْرة وهى من الذُّكور والجَرَاز ـ نباتٌ يظهر مثل القَرْعة بلا ورق يعظُم حتى يكونَ كأنه الناسُ الطِّوال القُعود فاذا عظُمت دقّت رُؤوسها وتفرَّقت ونوَّرت نَوْرا كنَوْر الدِّفْلَى ولا يُنتفع به وهو رِخْو مثلُ الدُّبَّاء يرمَى بالحَجَر فيغيب فيه والدَّليك واحدته دَليكة ـ ثمَر الوَرْد يحمرُّ حتى يكونَ كالبُسْر وينضَج فيحلو ويؤكل وله حبٌّ فى داخله وهو بزره والعُنَّاب نحوٌ منه والزُّعرور واحدته زُعرورة ـ وهى ضربان أصفرُ وأحمرُ والأصفر أعظمُ والسَّاسَم والساسَب والسَّيْسَب ـ من العُتُق التى تُتَّخذ منها القِسيُّ وقيل هى الآبنوس وقيل الشِّيز والشَّرْيان ـ ينْبُت نباتَ السِّدْر وله نَبْقَةٌ صفراءُ حُلْوَة وهو من عُتُق العِيدان التى تُتَّخذ منها القسيُّ والشَّقَبُ والشَّقْب والشَّقَب ـ شجر يطُول وليس بالواسع ولكنه يطُول و ربما كان من أعلَى الجبل الى أسفَله وهو من عُتُق العِيدان التى تُتَّخذ منها القسيُّ والشَّحْس ـ مثلُ العَتْم ولكنه أطولُ منه ولا تُتَّخذ منه القسيُّ لصَلابته وهو زيتون الجبَل والضَّرف واحدته ضَرفة ـ شجرٌ كالأَثْأَب فى ورَقه وعظَمه الا أن سُوقَه غُبْرٌ مثل سُوق التِّين وله جَنًى أبيضُ مدوَّرٌ مُفَلْطَح كتين الحَمَاط الصِّغار مرٌّ مُضَرِّس والضَّرْم واحدته ضَرْمة ـ شجرٌ نحوَ القامة أغبرُ الورق كورَق الشِّيح أو أجَلّ قليلا وله ثمرٌ أشباه البَلُّوط حُمْرٌ الى سَواد تأكله الغنَم والحُمُر ولا تأكُلُه الابلُ وله وُرَيد أبيضُ صغير

كثيرُ العسل تجرسه النحل ولعسله فضلٌ فى الجودة وله حطب لاجمرله وهو طيب الرائحة وكذلك دخانه ويدلك بورقه أجواف الخلايا فتألفها النحل ونباته وقضبانه كقضبان الطرفاء وقد ينبت فى بعض السهول والطين ـ شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب لورقها وورقها صغار ولها نورة بيضاء يجرسها النحل وهى مرعى والعجرم واحدته عجرمة وبها سمى الرجل ـ شجرة كالشمة الا أنها اذا كثرت عقدها سميت العجرمة ولذلك قيل للناقة المقربة الخلق مجرمة ويقال لها أيضا عجرومة وانها شجرة عظيمة لها كعاب كهيئة العقد وذلك الذى عجرمها والعثق ـ شجر نحو القامة ورقه شبيه بورق الكبر كثيف غليظ نباته كنبات الكتم لا يؤكل ويجفف ورقه يدق ويوخف بالماء فيربو ويثخن فيطلى به فى موضع كنين من الريح دفئ واذا جف أعيد فيحلق الشعر حلق النورة الا أن فيه إبطاء والعونز ـ نصى الجبل والغار واحدته غارة ـ شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخلاف وحمل أصغر من البندق أسود القشرة له لب يقع فى الدواء وورقه طيب الريح يقع فى العطر ويقال لثمره الدهمست وهو أعجمى وقد ينبت فى السهل والغضف ـ نبات يشبه نبات النخل سواء له سعف كثير وخوص صليب يعمل منه الجلال العظيمة فتقوم مقام الجوالق وجذعه قصير مقدار ذراعين وأكثر ثم تظهر فى أعلاها شمار يخ قليلة فيها بسر عفص بشع والغضفة مملوءة سعفا وخوصا من أسفلها الى قمتها ومنه قيل نخلة مغضف ـ اذا كثر سعفها وساء ثمرها والقرظة ـ عشبة تشبه النصى الا أنها أعظم أرومة وأطول نباتا وأنجع فى السائمة وأمرأ والقنغر ـ شجر مثل الكبر الا أنها أغلظ عودا وشوكا وثمرتها كثمرة الكبرة والابل تحرص عليه والكرات ـ شجرة لها ورق طوال دقاق ناعمة اذا فدغت هريقت لبنا والناس يستشفون بلبنها ويؤتى بالمجذوم حتى يتوسط به منبت الكرات فيقيم فيه ويخلط له بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبرأ من جذامه وتذهب قوته والأوى ـ شجرة تنبت حبالا تعلق بالشجر وتلوى عليها وأكثر معالقها العرعر لأنها تنبت معه وتتخذ منه مخازم الأطناب لينه وله فى أطرافه ورق مدور فى طرفه تحديد وله حب مثل عنب الثعلب أخضر أبدا وهو مرعى للابل والغنم وهو أدق من العطف

والايخ

والنَّجْ واحدته نَجَّة - شجرةٌ عظيمة مثل الأثْأبَة وأعظم وورقُها شبيهٌ بورق الجَوْز لها جَنًى كجَنَى الخَماط مرٌّ اذا أُكل أعطش واذا شُرب عليه الماءُ نفخ البطنَ وقيل هو شجار عظام تُشْبِهُ الدُّلْب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلوٌ جدًّا الا أنه كريه وهو جيّد لوجع الأضراس واذا نُشر أرعف ناشره ويبلغ اللَّوحُ منه خمسين دينارا واذا ضُمّ منه لوحان ضمًّا شديدا وجُعلا فى الماء سنةً التحما فصارا لوحًا واحدا والنَّبِم - شجرٌ عالٍ له شوكٌ لَيِّن وورقٌ صغار وحبٌّ كثير متفرّق أمثالُ الحِمّص أخضرُ حامضٌ فاذا ينَع اسودّ وحلا والنَّبْش - شجرٌ يشبه ورقُه ورقَ الصَّنَوْبَر وهو أصغر من شجره وأشدُّ اجتماعا له خشبٌ أحمرُ كأنه النَّجيع صُلْب يَكُلُّ الحديدَ أرزنُ من النَّبْع والآبنوس ولا يُعمل منه القسيُّ لثقله ولكن تُعمل منه مخاصر النجائب والهَمْقان واحدته هَمْقانة - له حبٌّ يشبه حبَّ القُطْن يكون فى جُمّاعة مثل الخشخاش الا أنها صُلْبة ذاتُ شُعَب تُقْلَى وتُؤكل للجماع وهى عجميّة * أبو ساعد * الخَيْفان - نبتٌ ليس له ورق وانما هو حَشيش وهو يطول حتى يكون أطولَ من ذراع صُعُدا وله سَنَمة صُبَيغاءُ بيضاء السَّفاة * غيره * العَلَيط - شجر ينبت بالسَّراة تعمل منه القسيُّ وأنشد

تكاد فُروعُ العَلَيطِ الصُّهْبُ فوقنا * به وذُرا الشِّريان والنَّبِم تَلتَقِي

والغَضْوَرة - شُجَيرة غبراءُ تعظم والجمع غَضْوَر وقيل الغَضْور - نباتٌ لا يُعقد عليه شحم وقيل هو نباتٌ يشبه الضَّعَة والثُّمام والنَّلَك - شجرُ الدُّبّ واحدته نَلَكة

ما ينبت منها فى الجَلَد والغلظ

* أبو حنيفة * منها السَّخْبَر واحدته سَخْبَرة وبها سُمِّى الرجلُ والإسْلِيح واحدته إسْلِيحة والأرْث وأمّ كاب والبَسْباس واحدته بَسْباسة وبها سُمّيت المرأة والثَّغْر واحدته ثَغْرة والجَفْن والحَرْشَف والخُلْفاء والحَفْرى واحد وجمع وقيل واحدته حَفْراة والحَلَق واحدته حَلَقة والخَلّة وراحةُ الكَلْب والسَّلام واحدته سَلامة وبها سُمِّى الرَّجُل والسَّنْعْبق والثُّماق والعِشْرِق واحدته عِشْرِقة والعِكْرِش واحدته عِكْرِشة وبها سُمّى الرجلُ والمرأة والعِهْنة والقَفْعاء والقُلْقُل والقُلاقِل والقُلْقُلان

كلها شئ واحد والكفنة واللوف واحدته لوفة والنزعة * صاحب العين * ومنها الحسار والاخريط * ابن السكيت * ومنها الثغرة والثغام والمكنان

النخلية

* أبو حنيفة * السخبر ـ شجر ينبت نبات الاذخر على طوله وعرضه وريحه وقيل يشبه الثمام له جرثومة وعيدانه كالكراث فى الكثرة كأن ثمره مكانس القصب أو أدق فاذا طال تدانت رءوسه وانحنت وفيه حراوة وذفر طيب وجعله أبو عبيد من نبات السهل والاسليح ـ طوال القصب فى لونه صفرة تأكله الابل وقيل هو عشبة تشبه الجرجير وتنبت فى حقوف الرمل والاولى أكثر والارث ـ شوك شبيه بالكعر الا أن الكعر أسبط منه ورقا وله قضيب واحد فى وسط رأسه مثل الفهر المعنب غير أن لاشوك فيه فاذا جف تطاير ليس فى جوفه شئ وهو مرعى للابل خاصة تسمن عليه غير أنه يورثها الجرب وأم كلب ـ شجرة لها نور أصفر وورق كذلك فى خلقة ورق الخلاف يستحسنها الناظر اليها فاذا حركها فاحت بأنتن ريحة والبسباس ـ طيب الطعم والريح يأكله الناس والماشية وهو من الاحرار وقيل البسباس بانخواه البر والثغر ـ من خيار العشب أغبر يضخم حتى يصير كأنه زبيل مكفوء مما يركبه من الورق والغصنة ورقه على طول الاظافير وعرضها وفيه ملحة قليلة مع خضرته وزهرته بيضاء تنبت لها غصنة فى أصل واحد لها شوك ليس بالقوى تأكلها الابل وهو من الذكور والجفنة ـ تنبت فيه منسطحة فاذا يبست تقبضت واجتمعت ولها حب كالحلبة أصفر وهى تبقى سنين يابسة تأكلها الحمر والمعزى وقيل هى صلبة صغيرة مثل العيشوم لها عيدان صلاب دقاق قصار وورق أخضر أغبر أسرع البقل نباتا اذا مطرت وأسرعه هيجا والحرشف ـ أخضر مثل الحرشاء غير أنه أعرض منها وله زهرة حمراء وقيل هو نبت خشن له شوك يسمى بالفارسية كنكر وهو من الجنبة وهو من الذكور والحلفاء ـ سلبة غليظة المس لا يكاد أحد يقبض عليها مخافة أن تقطع يده وقد تأكلها الابل والغنم أكلا قليلا وهى أحب شجرة الى البقر وهى من الاغلاث * قال سيبويه *

واحدة

واحدةُ الحَلْفاء حَلْفاةٌ * قال أبو علي * الحَلْفاء اسمٌ للجمع * أبو عبيد *
واحدة الحَلْفاء حَلَفَة * ابن السكيت * وحَلِفَة وحكى ابن الاعرابى فى واحدتها
حَلَف وحَلْفاء على لفظ الجميع ، * وقال * أَحْلَفَت الحَلْفاء - نبتَتْ وأحْلَفت
الارضُ - أنبتَت الحَلْفاء * أبو حنيفة * الحفْرَى - ذاتُ ورَق وشوْكٌ صغار
ولها زَهْرة بيضاءُ تكونُ مثلَ جُثَّة الحَمامة وقيل هى بقْلة رِبْعيَّة وهى تُنوَّن
ولا تُنوَّن والحَلْق - شجرةٌ تَنْبُت نباتَ الكَرْم ترتَقِى فى الشجر ورقُها شبيه بورَق
العنَب حامضٌ يُطبَخُ به اللحمُ وله عَناقيدُ كعناقيد العنَب الذى يحمرُّ ثم يسودُّ فيكون
مُزًّا ويُؤخَذ ورقُه فيُطبَخُ فيجعَل ماؤه فى العُصْفُر فيكون أجودَ له من حَبّ الرُّمان
ويحمَّل اذا جَفَّ لذلك والحَلَّة - شجرة شاكةٌ أصغرُ من العَوْسَجة الا أنها أنعَمُ
ولا ثمَر لها ولها ورَقٌ صغار وهى مَرْعَى صِدْق وراحةُ الكَلْب - على قَدْر راحة
الكَلْب ليست لها زَهرة ورقُها عِراض قِصار تنسَطِح على الأرض والسَّلام - هى
أبدا خَضْراءُ لا يأكُلُها شئٌ والظِّباء تلزَمُها تستظلُّ بها وليست من عظام الشجر ولا
العضَاه والسَّنعبُق - نباتٌ ينبُتُ فى الصَّخر فيتدلَّى حبالًا خُضرا لا ورَق لها وله نَوْر
مثلُ نَوْر الدِّفْلَى لا يأكله شئٌ ولا يجرُسه النحلُ ورائحته خَبيثة واذا قُصف منه عود
سال منه ماء صافٍ لزِجٌ له سَعابيبُ والسُّمّاق - شجرٌ له ثمرٌ حامضٌ عَناقيدُ فيها
حبٌّ صغارٌ يُطبَخ * قال * ولا أعلمه ينبُت بشئٍ من أرض العرب الا ما كان
بالشام والشاميُّ منه شديدُ الحُمْرة والعِشْرِق من الأغلاث - شجرةٌ تَفْرُش على
الارض عريضةُ الوَرَق ليس لها شَوكٌ ولا يكاد يأكُلها الا المِعْزَى الا ما كان من
حَمْلها فانه يُؤكَل حبُّه ويسمى الفَنا واذا سقَطت حبَّة العِشْرِق فى الارض ويبست
احمرَّتْ حتى تكونَ كأنها عِهْنة حمراءُ ويُنشَط بورَقه فيسوَدّ الشعرَ ويُنَقّيه وقيل
يرتفع على ساق قصيرة ثم ينتشرُ شُعَبا كثيرة ويُثمِر ثمرا كثيرا وثمرُه سَنَفَةٌ وهى خرائطُ
طوال عِراض فى كل سَنَفة سطْران من حبٍّ مثل عَجَم الزَّبيب سواء فيؤكَل مادام
رَطبا ويُطبَخ وهو طيِّب ورقُه كورَق العِظْلِم شديدة الخُضرة وحبُّه بيضاءُ طيبة
هَشَّة دَسِمة حارَّة جَيِّدة للبواسير وقيل هى كشُجيرة الحَناحِم وكذلك ورقُها
والعِكْرِش - قد تنبُت فى السِّباخ وقيل هى من الحَمْض والعِتْر - شُجَيْرة

ترتفع ذراعا ذات أغصان كثيرة و ورق أخضر مُدوَّر مثل ورق الثُّوم ولها جِراء بحوان جروان متقاربان يتدليان الى الأرض وجراؤها حلوة طعمها طعم القثاء الصغار ولا يكاد ينبت فردا انما توجد ثنتين ثنتين أو أربعا أربعا والعهنة ـ من الذكور والقفعاء ـ شجيرة خضراء مادامت رطبة وهى قضبان قصار تخرج من أصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير فاذا همت بالجفوف ارتفعت عن الارض وتقبضت فتجمعت ولا تؤكل واذا أخصبت طالت وهى من الأحرار وقيل من الذكور وقيل هى ضرب من الحسك أشبه شئ بحلق الدرع وقيل هى نبتة خوارة ضعيفة من نبات الربيع خشناء الورق لها نور أحمر أمثال الشرر صغار وورقها مستعليات من فوق وثمرتها متقفعة من تحت والقلقل ـ شجيرة خضراء تنهض على ساق لها حب كحب اللوبياء حلو يؤكل والسائمة تحرص عليه وهى من الذكور واذا جف فدق وأوخف بالماء كان كالغراء فيضمد به الخلع والكفنة ـ من دق الشجر صغيرة جعدة اذا يبست عيدانها كانت كأنها شوق القنا واذا اختلاها الانسان قيل كفن يكفن وهى من الأحرار * أبو صاعد * الكفنة ـ تنبت فى القيعان نقاطا بأماكن من الأرض بنجد * أبوزيد * هى عشبة منتشرة النبتة على الأرض يقال لها مادامت رطبة كفنة * قال * وسمعت أنا عدة من العرب يقولون فاذا يبست فهى كف الكلب * أبوحنيفة * واللوف ـ نبات له ورقات خضر زواء طوال جعدة تنبسط على الأرض وفى وسطها قصبة وفى رأسها ثمرة وله بصل كبصل العنصل ويتداوى به ونباته فى أول الربيع والنزعة ـ ليس لها زهر ولا ثمر تأكلها الابل اذا لم تجد غيرها فاذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثا والخلة ـ شجرة شاكة أصغر من القتادة وهى التى يسميها أهل البادية الشبرق والحسار ـ نبات له سنبل وهو من دق المرتع وقفه خير من رطبه وهو يستقل عن الارض شيأ قليلا يشبه الزباد الا أنه أضخم منه ورقا والاخريط ـ نبات ينبت فى الجلد له قرون كقرون اللوبياء وورقه أصغر من ورق الريحان ٣ والثغرة ـ من خيار العشب وهى خضراء تضخم حتى تصير كأنها زبيل مكفوء مما يركبها من الورق والغصنة وورقها على طول الأظافير وعرضها وفيها ملحة قليلة مع خضرتها وزهرتها بيضاء

٣ تقدم قريبا التفسير والفسر غير أن هنا زيادة اهـ

بيضاء تنبت لها غصنة فى أصل واحد وهى تنبت فى جلد الارض ولا تنبت فى الرمل والابل تأكلها أكلا شديدا ولها أرك — أى تقيم الابل فيها وتعاودأكلها وجمعها ثغر قال كثير

وفاضت دموع العين حتى كأنما * براد القذى من بابس الثغر تكحل

* ابن السكيت * الثغام — نبت على شكل الحلى وهو أغلظ منه وأجل عودا وهو ينبت أخضر ثم يبيض اذا يبس وله سنمة غليظة ولا ينبت الا فى قنة سوداء وهو ينبت فى نجد وتهامة واحدته ثغامة ويكسر على ثغام واسم الجمع أثغماء

ما ينبت منها فى السهل

* أبو عبيد * من نبات السهل الرمث والقضة والعرفج والنقد واحدته نقدة والنعض واحدته نعضة والشقارى والحنزاب والاقانى والسطاحة والغبراء والطحماء والدرماء والحرشاء والصفراء والكرش * ابن السكيت * وهى الكرشة * أبو عبيد * والحلمة والنمة والراء واحدته راءة والشبرم * ابن السكيت * واحدته شبرمة * أبو عبيد * والنفل والحسك والسعدان والجرجار والعرار واحدته عرارة والحنجاث والقيصوم والسكب والشيح والعرنوة والحلب والحلاب والحربث والرغة والتربة والخزامى والاقحوان والشكاعى والحنوة والزباد وهو الزبادى * ابن السكيت * والزبادى * أبو عبيد * والبهمى * غيره * وهى للواحد والجميع بلفظ واحد * أبو عبيد * ومنه القراص واحدته قراصة والذرق والعيثران والعبوثران * ابن السكيت * هو العيثران والعبوثران * أبو عبيد * ومنها الصعبر والصنعبر * أبو حنيفة * ومنها الغبيراء * غيره * وهى العناب * أبو حنيفة * ومنها الكثا والشويلاء والفنا وهو ثعالة والثلثان والزبرق والكر والجدر والثداء والحصاد والحسار وقد تقدم أنه من نبات الجلد أيضا والنخرة والتوأمان والخليف والحوذان والحماض والحبق والخطمى والخبازى وهى القبلة * غيره * وهى الخباز * أبو حنيفة * والخشناء * صاحب العين * ومنها الخشناء * أبو حنيفة * والذفراء والذنبان والرشاد والرشأة

والرُّمْرامُ والزَّقُّوم والسَّلْسَة والشَّبْعة والصَّعْتَر والضَّعة والعضْرَس والحُلاة والعُثْرُب والعيْقُقان والغَرّاء والغَلْقة والغَلف والغزّالة والفَرْط وقد تقدَّم أنها من نبات الحَلَد والقضْب والكحلاء والمُرار والمُرّة والوَرْقاء واليعْضيد * صاحب العين * ومنها الخَفج الواحدة خَفجة والسُّوس * ابن السكيت * ومنها الاخْرِيطُ والزُّرَّيق والصُّمَّيْماء والبَنج والخطرة وقد تنبُت فى الرمْل * أبو حنيفة * ومنها الغُمْلول * ابن السكيت * ومنها الحَبَلة والقَّط والقَّطة والرِّقة والاَرانية

تحليَة ما كان منه شجرا

* أبو حنيفة * الرِّمْث - من الحَمْض واحدته رِمْثة وبها سُمّى الرجلُ ووَرَقه طوال دقاق والابلُ والغنم تُحمِّضُ به فتعيش به وان لم يكن معه غيرُه ورُبَّما خرج فيه عسلٌ أبيضُ كأنه الجُمان واللُّؤلؤ وله وَقُود حارٌّ وهو يُنْتَقَع بدُخانه من الزُّكام وقد ينبُت فى الرَّمْل وهو قدرُ قعْدة الرجُل ينبُت نباتَ الشِّيح الا أن الشِّيح أغبَرُ وقيل هو خيْرُ الحَمْض فى حَشْى القدْر والنفع للمال ويقال لأَعاليه الزَّغَف وذلك اذا عَسا وقد يستعْمل الزَّغَف فى العَرْفج * ابن السكيت * الخُضارى - الرِّمْث اذا طال نباتُه * أبو عبيد * يقال للرِّمْث أولَ ماينفطّر ويخْرُج ورقُه قد أَقْلَ * ابن السكيت * هو اذا بدَتْ ورقُه صغارًا * أبو عبيد * فاذا زادَ قليلاً قيل أَدْبَى يُشَبَّه بالدبا من الجراد فاذا ظهرت خُضْرتُه قيل بَقَل * ابن السكيت * بقَل وأبقَل وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا ابيضَّ وأدركَ قيل حَنَط حُنُوطا * ابن السكيت * أحْنَطَ * أبو عبيد * فاذا جاوزَ ذلكَ قيل أوْرَسَ فهو وارِسٌ ولا يقال مُورِس * أبو حنيفة * والقضَة وجمعها قضُون وقضًا - وهى مثل الحُرُض حَمْضيَّة * قال أبو على * مثلُ هذا لا يكسَّر * أبو حنيفة * العَرْفج واحدته عَرْفجة وبها سمى الرجلُ - وهو طيِّب الرِّيح أغبرُ الى الخُضرة وله زَهْرة صفراء واذا اجتمع بمكان وكثُر فيه سمى المكانُ الحَوْمانَ وليس له حَبٌّ ولا شَوْكٌ وقد يكون فى الجبل وأصلُ العَرْفج واسعٌ يأخُذ قطعةً من الارض وتنبُت له قُضْبانٌ كثيرةٌ بقدر الاصل وليس لها ورَق له بالٌ إنَّما هى عِيدانٌ دِقاق يُتَّخذ منها المجارِفُ - يعنى

المكانس وفى أطرافها زَمَع يَظهر فى رُءوسها شئٌ كالشَّعر أصفرُ والنحلُ تَحرِص عليه جدًّا والعَرْفَج مثل قِعْدة الانسان يبيضُّ اذا يبس وله ثمرةٌ صفراءُ تأكله الابلُ والغنمُ رَطْبا ويابسا * غيره * امتَعَس العَرْفَجُ ـ امتلأتْ أجوافُه من جَنَبه والعَزَائر ـ أصولُ العَرْفج * ابن السكيت * التَّقْريج ـ نباتُ العرفَج والتَّقْريج ـ التَّشْويك وقد تقدم أنه أوَّل نبات الارض وأنه التَّغريز * وقال * سَليخُ العَرْفج ـ ماضَخُم من يَبيسه وسَليخة الرِّمث والعَرْفَج ـ مالَيس فيه مَرْعًى انما هو خشب يابسٌ * أبو صاعد * مَرِخَ العرفجُ مَرَخا فهو مَرِخ ـ طابَ ورَقٌ وطالَتْ عِيدانُه وقيل المَرِخ ـ العَرْفَج الذى تظنُّه يابسا فاذا كسَرْته وجدْت جَوفه رَطْبا * أبو عبيد * اذا مُطر العَرْفَج ولان عُوده ـ قيل ثَقَّب فاذا اسودَّ شيأ ـ قيل قَمِل لأنه يُشبِّه مايخرج منه بالقَمْل فاذا زاد قليلا ـ قيل ارْقاطَّ فاذا زاد قليلا آخر ـ قيل أدْبَى يشبِّه بالدَّبا وحينئذ يصلُح أن يُؤْكل فاذا تمَّت خوصتُه ـ قيل أخْوَص * أبو حنيفة * النَّقَد ـ من الخُوصة ونَوْرُها يشبه العُصْفُر وقيل هى شجَرة صفراءُ وقد تنبُت فى القُفّ والحُمْض ـ شجَر يُستاكُ به * قال * ولم تبلُغنى له حِلْية والشُّقارَى والشُّقّارَى ـ من الذُّكور لها زَهْرة حمراءُ رِيحُها ذَفِرة تُوجَد فى طَعْم اللبَن والشَّقِر ـ هو الشُّقّارَى واحدته شَقِرة وبها سُمى الرجل شَقِرة * أبو عبيد * الشَّقِر ـ شقائقُ النُّعمان وقيل هو نَبْتٌ أحمرُ والحِنْزاب ـ جَزَر البَرّ يقال جَزَر وجِزَرٌ ولا يقال فى الشاء الا بالفتح * أبو حنيفة * الحِنْزاب واحدته حِنْزابةٌ وهو من الذُّكور والأحرار له ورق عِراض وحبُّه فى الارض أبيضُ كأنه عِرْق الفُجْلة يأكله الناسُ ويطبُخونه وقيل هو حُلو شديدُ الحَلاوة ورقُه قُطْع وقد ينبُت فى الغَلَظ * أبو عبيد * الأُقْحُوان ـ نبتٌ أحمرُ وأصفرُ * أبو حنيفة * الأُقْحُوان واحدته أُقْحُوانة ـ عُشْبة غَبْراءُ لها زَهْرةٌ حمراءُ طيِّبة تكثُر ولها كَلأٌ يابِس وقيل هو شئٌ ينبُت كأنه حَمْضة يُشبِّه بفرخ القَطاة حين يُشوِّك فاذا يَبِس فهو الحَماط ـ وهو من أحرار البُقول وهى تَبْدأ بقْلةً ثم تَصير كالشَّجرة خضراءَ غَبْراء * ابن السكيت * واحدته حَماطة وقيل الحَماطُ الأُقْحُوان نفسها والحَمَاط ـ نبتٌ كالحَماط * أبو حنيفة * وأُذُن الحِمار ـ له ورَقٌ عَرْضه مثل الشِّبر وهو

على نَبْتة الخُزَاب الا أن أصلها أعظم منها والغُبَيراءُ ـ شجرةٌ معروفة سميت بذلك للون ورقها وثمرتها اذا بدت ثم تحمرّ حمرةً شديدةً ويقال لثمرها الغُبَيراء وان احمرّت وذهبت غُبْرتها ولا نتكلم بها الامصغّرة وهى من الأحرار * ابن السكيت * الغَبْراء ـ هى شجرته والغُبَيْراء ـ ثمرته * صاحب العين * فأما الغُبَيْراء من الفاكهة فدخيل والطَّحْماء والطَّحْمة ـ من الحَمْض وقيل الطَّحْماء من النَّجيل لاحطب ولاخشب انما تنبت نباتا تأكله الابل والدَّرْماء ـ ترتفع كأنها جمة ولها نَوْر أحمر وورقها أخضر وهى من الذكور وقيل الدَّرْماء من الحَمْض وهو غلط وقيل هى طويلة القصب ويُخضب بورقها الصبيان والخَرْشاء ـ خَرْدل البرّ وقيل الخَرْشاء من السُّطّاح ـ ما كان فيه خُشُونة ولذلك سميت والصَّفْراء ـ تسطّح على الارض وكأنّ ورقها ورق هذا الخَسّ وزهرتها صفراء وهى من الذكور تأكلها الابل أكلا شديدا والكَرِش ـ شُجَيرة من الجَنْبة تنبت فى أُرُوم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدوّرة حَرْشاءُ شديدةُ الخُضْرة وهى مَرْعًى من الخُلّة سميت بذلك لأن ورقها يشبه خَمْل الكرش فيها تَغْضين كأنها منقوشة وهى من الذكور * ابن السكيت * الكَرِشة من عُشْب الربيع ـ وهى نَبْتة لاصقة بالارض فَطْحاء الورق مُفَرَّضة غبراء ولا تنفع فى شئ ولا تُعَدّ الا انه يعرف رسمها * أبو حنيفة * والحَلَمة ـ شُجَيرة ترتفع دون الذراع لها ورقة غليظة وأفنان كثيرة وزهرة مثل زهرة شقائق النعمان الا أنها أكبر وأغلظ وهى كثيرة البراعيم كأن براعيمها حَلَم الضروع وقيل الحَلَمة ـ نَبْت من العُشْب فيه غُبْرة له مسّ أخشن أحمر الثمرة واليَنَمة وجمعها يَنَم ـ من الأحرار غبراء تكثر فى الأرض لها زُعْومة كأنها سُنْبلة فيها حَبّ كثير وليس لها زَهْر وهى طيبة الرائحة وقيل اليَنَمة ـ بقلة تشبه الباذَرُوج تَسْمَن الابل عليها ولا تَغْزُر فأما الرّاء فقيل هى من نبات السَّهْل وقيل من نبات الجبل ـ وهو شجر أبيض على قدر الانسان جالسا ولها ثمر أبيض رقيق يحشى به بدائد الرحل والبراذع وما أرادوا وقيل الرّاءة ـ شُجَيرة ترتفع على ساق ثم يتفرّع لها ورق مدوّر أحرش غليظ ثم يتفرّع لها خيطان دقاق طوال عليها مثل فُقّاح القصب يحشى به المخادّ اللَّيِّنة وهو أبيض وهو مَرْعًى وقيل الراءة

شجيرة

ـ شُجيرةٌ كالعظلمة لها زَهْرة بيضاء لَيِّنة كأنَّها قُطْن تُخْرطُ ويُحْشَى بها وسائد الأَدَم فتكونُ كأنها حُشيت بالرِّيش مع خِفَّة والشُّبْرُم ـ شجيرة حارَّة مُحرِقة تسمو على ساق كقِعْدة الصبيّ أو أعظم لها ورقٌ طوال دِقَاق وهي شديدة الخُضرة والناسُ يستَمْشُون بها لها حَبٌّ صِلاَب كجماجم الحُمَّر تأكلُه الابلُ والغنمُ والنَّفل الواحدة نَفَلة ـ وهي من أحرار البَقْل ومن سُطَّاحه تَنْبُت مُنسطِحة ولها حَسَكٌ يَرْعاه القَطا وهي مثل القَتّ ولها نَوْرة صَفْراءُ طيِّبة الرّيح وبها سُمّي الرجلُ نُفَيلا وهي من الأحرار والذُّكور وقيل النَّفَل ـ قَتُّ البر تأكلُه الخيلُ وتَسمَنُ عليه وقيل ثَمَرة النَّفَلة صُلْبة مطويٌّ بعضُها فوقَ بعضٍ اذا مُدَّت امتدَّتْ واذا أُرسلت عادَتْ وفيها حَبٌّ والحَسَكُ واحدتها حَسَكة ـ عُشْبة تَضْرِب الى الصُّفْرة لها شَوْكٌ مُدَحْرَج لا يكاد أحدٌ يَمْشي فيه اذا يَبِس الامن في رِجلَيْه نَعْل والنَّمْل تنقُل ثَمرتَها الى بيُوتها وقيل ثمرتُها خَشِنة مثل ثَمرة القُطْب وكلُّما أشبه ذلك فهو حَسَكٌ وان لم يَكُنْ ذا شَوْك ومن شَوْك الحَسَك سُمّي الحَسَكُ الذي تُحَصَّن به العساكرُ وتُبَثُّ في مَذاهب الخيل فتَنْشَب في حَوافرها وقيل الحَسَكُ ـ القُطْب والسَّعْدانُ واحدتُه سَعْدانة وبه سُمّي الرجلُ ـ وهي غَبْراءُ اللون حُلْوة يأكلها كلُّ شيءٍ ليست بكثيرة ولها اذا يَبِست شَوْكة مُفَلْطَحة كأنَّها دِرْهَم وهي من الأحرار وقيل السَّعْدان مثل القُطْب والفَرْق بينهما أن ورَق السَّعْدان أفراد وورقُ القُطْب مُقْتَرِن ثِنْتان ثِنتان وشَوْكة السَّعْدان ضعيفةٌ وهي أخثَرُ العُشْب لَبَنا وقيل السَّعْدان ـ السُّطاح الذي يَذْهَب على الارض حِبَالا ويقال خَرَج القومُ يَتَسَعْدُون ـ أي يطلُبون مَراعيَ السَّعْدان وهي من الطَّريفة والجَرْجار ـ عُشْبةٌ لها زَهْرة صَفْراءُ حَسْناء وهي من الأحرار والعَرَار واحدته عَرَارة ـ بَهَار البر وهو شديدُ الصُّفْرة واسعُ النَّور والضِّباب والأَوْرالُ حريصةٌ على أكله وله أَرَجٌ طَيِّب والجَثْجاث واحدتُه جَثْجاثة ـ وهي ضَخْمة يستدفئ بها الانسان اذا عَظُمت لها زَهْرة صفراءُ تَنبُت على هيئة العُصْفُر وقيل الجَثْجاث من الأحرار وهو أخضرُ ينبُت بالقيظ له زَهْرة صَفْراءُ كأنَّها زَهْرة عَرْفَجة طيبةُ الريح تأكله الابل اذا لم تجد غيرَه والقَيْصوم واحدته قَيْصومة ـ من الذُّكور ومن الأحرار وهو طيِّب الرِّيح من رَياحين البَرّ وورقُه هَدَب وله نَوْرة

صفراءُ عريضةٌ من بَراعيم صغار وهى تَنهض على ساق وتطول والسَّكب ـ عُشب يرتفع قدرَ الذراع له ورقٌ أغبرُ شبيهٌ بورق الهِندبا نَوْره شديدُ البياض فى خِلْقة نَور الفِرسك والشيح جمعه شيحانٌ ـ من الأمرار له هَدَبٌ ورائحة طيّبة وطعم مُرٌّ وهو مَرعًى للخيل والنَّعم واذا كثُر بمكان قيل هذه بُقعة مَشيوحاءُ وقد أشاحت الارضُ ـ نبتَ شيحُها * غيره * خَلع الشيحُ ـ أورق والقَرْنُوة ـ خضراءُ غبراءُ على ساق لها ثَمرة كالسُّنبلة وهى من الذُّكور وهى من الطَّريفة * ابن السكيت * هى عُشبة تَنبُت صُعُدا فى ألوية الرمل ودكادكه والخُلّب ـ نَبت ينبسط على الارض تَدوم خُضرته له ورَق صغار يُدبَغ به وقيل الخُلَّب من الخِلْفة ـ وهى شجرةٌ تَسطح على الارض لازقةٌ بها شديدةُ الخُضرة لها لَبَن كثيرٌ وأكثر نَباتها حين يَشتدُّ الحرّ وقيل الخُلَّب ـ يَسلَنطح على الارض له ورَق صغار مُرٌّ وأصلٌ يَبعد فى الارض وقُضبانٌ صغارٌ وهى من خير طَعام الظِّباء فيه * قال المتعقب * قد غلط فى هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الخُلَّبة ولها ورَق صغار كورَق الحَندقوق الا أنه أكثَف وهى حامضة وليست بعُشبة ولا بَقْلة والقولُ قول أبى يوسف هكذا الخُلّبة حامضةٌ * أبو حنيفة * والحِلِبْلاب ـ نَبت تَدوم خُضرتُه فى القَيْظ له ورَق أعرضُ من الكَفّ ولَبَن تَسمَن عليه الظِّباء والغنمُ * قال سيبويه * الحِلِبْلاب ثُلاثىٌّ لأنه ليس فى الكلام مثل سفرجال فهذا ثَبَت * أبو حنيفة * الحُرَيْث ـ نَبت يَنسطح على الأرض له ورَق طوال وبينها شئٌ صغارٌ وهو من أحرار البُقول * ابن دريد * وهو الحُرْبُث والرِّبَّة ـ بقلة لا أحفظ لها صفة والتَّربة ـ خضراءُ تَسلَح عنها الابلُ مَلأَى تُرابا لا تطول ولا تعظم ورقُها كالأظفار وهى من الأحرار والخُزامَى واحدتها خُزاماة ـ عُشبة طويلةُ العيدان صغيرةُ الورَق حمراءُ الزَّهرة طيّبة الريح وقيل الخُزامى خِيرِىٌّ البرّ ونباتُها نبات الجِرجير تُشاكه رائحتُها رائحةَ الفاغية وهى من ذُكور البَقل والأُقْحوان الواحدة أُقْحوانة ـ البابونَج والبابونَك وهو من الذُّكور طيّب الريح له زَهرة بيضاءُ صافية البياض ويضخُم حتى يكون كأنه اللّمم وورقُه قبل غيرُ منبسط كورَق الشيح * ابن السكيت * الأُقْحوانُ بنَجد وجمعه أقاحٍ * صاحب العين * دواءٌ مَقْحوٌ

فيه

ـ فيه الأُقْحُوانُ * أبو حنيفة * والشُّكَاعَى والشَّكَاعَى وهى قليلة ـ دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء يُتداوَى بها وقيل هى شجرةٌ ذاتُ شوكٍ وتُثَنَّى وهى مثلُ الحُلاوَى وقيل تقع على الواحد والجميع فأما الشُّكَاعة ـ فشوكة تملأُ فم البعير لا ورق لها انما هى شوكٌ وعيدانٌ دقاق أطرافها أيضا شوكٌ والحَنْوة ـ الرَّيحانة وقيل هى من العُشب شديدة الخُضرة طيبة الرِّيح زَهْرتها صَفْراءُ وليست بضخمة وهى من الذُّكُور والأَحرار والزُّبَّادَى والزُّبَّاد واحدته زُبَّادة ـ ورقُه عِراضٌ يأكُله الناس وهو طيِّب وقيل الزُّبَّاد تنفرش أفنانُه وله ورق مثلُ ورق المَرْزَجُوش غُبْر يَضرِب بعُروقه فى كل وجْه فتُنْتَزع كأنها الجَزَر فتُؤْكل وهو من الأحرار * ابن السكيت * وقد يَنْبُت فى الجَلَد * أبو حنيفة * والبُهْمَى واحد وجمعٌ وقد يقال الواحدة بُهْماة ـ وهى من أحرار البَقْل تنبُت كما ينبُت الحَبّ ثم يبلُغ بها النبتُ الى أن تصير مثلَ الحبّ ويخرج لها اذا يَبِسَتْ شَوْكٌ مثل شَوْك السُّنْبُل واذا وقع فى أُنُوف الابل أنِفَتْ منه وقد أَبْهَم المكانُ ـ كَثُر به البُهْمَى وهى ترتفع قدرَ الشِّبْر ونباتُها ألطَفُ من نَبات البُرّ وطعمها طَعْمُ الشعير والقَرّاص ـ ضَرْبان أحدهما العُقّار ـ وهو عُشْب يرتفع نصفَ القامة رِبْعِىٌّ له أفنانٌ وورق واسعٌ أوسعُ من ورق الحَوْلِ شديدُ الخُضْرة ثمرتُه كالبَنادق ولا نَوْرَ له ولا حَبّ وهو لا يلابِسُه حيوانٌ الا أمضَّه كأنّما كُوِىَ بنار والآخر ـ ينبُت نباتَ الجِرْجِير يطول ويَسْمو وله زَهْر أصفرُ يجرُسه النحلُ وله حَراوَة كحَراوة الجِرْجِير وحَبٌّ صغار أحمرُ والسُّوّامُ تُحِبّه وتَخبط عنه كثيرًا لحَراوته حتى تَنْقَدَّ بطونُها وقيل القَرّاص ـ عُشْبة صفراءُ وزهرتُها كذلك لا يأكُلها شئٌ من المال إلا هُرِيقَ فمُه ماء وهو من الذُّكور والذُّرَق واحدته ذُرَقة ـ من الاحرار وهو الحَنْدَقُوقَى ويعرَّب فيقال حَنْدَقُوق ـ وهو الحَبَاقَى بلغة أهل الحيرة ولها نَفْحة طيِّبة وقيل الذُّرَق ـ من العُشْب وفيه شبه من القَتّ يطول فى السماء وهو لونان أحدهما أبيضُ شديدُ الحَلاوة * ابن دريد * أذْرقت الارضُ ـ أنبتَتْ ذلك * أبو حنيفة * والعَيْشُران والعَبَوْثَرانُ الواحدة بالهاء ـ وهو من رَيحان البَرّ طيِّبُ الرِّيح قريبُ الشَّبه من القَيْصُوم ونَوْره مثلُ نَوْره وهو أطيبُ منه يُشاكه رائحةَ سُنْبُل الطِّيب

وقيل العَبَيْثَرانُ ـ شجرةٌ كثيرةُ الشَّوكِ لايَكَادُ يُتخلّص منها وقيل ـ هو أغبر شَبيه بالقَيْصُوم الا أن له ثمرا مُدلَّى عليه نورٌ أصفر شبيهٌ بالذى يكونُ فى وسط الأُقْحوان يُزْرَع بالبصرة فى البساتين ويُوضَع فى المجالس مع الفاغية فلا يَفُوقُه رَيْحانٌ وأنشد

يارِيَّها وقد بدَا صُنَانى * كأنَّنى جانى عَبَوْثَرانِ

وقد ظنَّ قومٌ من أجل أنه ذكر صُنَانه أن العَبَوْثَرانَ مُنْتِن وليس كذلك ولكنه يعنى أنّ صُنانَه عنده كالطِّيب بعد أن رَوِيَتْ إبِلُه والكَنَا ـ شجر كشجر الغُبَيْراء سواءً فى كل شئٍ الا أنه لاريحَ له وثمرُها كثمر الغُبَيْراء قبل أن يحمرَّ والغنمُ تحبه وتمنع منه لانه يُورِثها الرَّمَص ـ وهو السَّلج والشُّوَيْلاء ـ من العُشْب يُتداوَى بها والفَنَا ـ عِنَبُ الثعلب ليس بأحمرَ بل هو الى الصُّفْرة وفيه نُقَطٌ سود ومنه ماهو أسودُ بأسْره وهو من الأغْلاث والمَكْر ـ من عُشْب القَيْظ واحدته مَكْرة والجمع مُكُور ـ وهى غَبْراءُ مَلْحاءُ الغُبْرة تنبت قِصَدا بعضُها حذاءَ بعض يَخْرُجن معا من الارض وليس له ورقٌ وقيل ـ هى من الخِلْفة غبراءُ خفيفةُ العيدان طيِّبة فى أفواه المال يظُنُّ الجاهل أنها بقلة وهى تَنْبُت فى أصلٍ وقيل المَكْرة ـ خضراءُ غبْراء ورقُها صغير يحبُّها المالُ لحلاوتها وطيبها وهى من الطَّريفة والجَدْر واحدته جَدْرة وجمعه جُدُور ـ مثل الحَلَمة غير أنّه صَغير واذا استحكمَتْ فى أُصوله النبتُ صار شجرا أخضرَ له شَوْكٌ صِغَار وهو مما يُرْعَى والثُّدَّاء واحدته ثُدّاءة ـ شجرة طيِّبة يحبُّها المالُ ويأكلُها وأصولُها بيضٌ حُلْوة لها ورق كورق الكُرّاث ولها قُضْبانٌ طِوَال ونباتها نبات الإذْخر غير أنّه أطولُ وأعرضُ وهو مَرْعًى له نَوْرٌ مثلُ نَوْر الخِطْمِىّ وفى أصْله شئٌ من حُمْرة يسيرة وهو من الرِّبْل والحَصاد من الجَنْبة ـ وهو مثل النَّصِىّ لورقه حُرُوف كحروف الحَلْفاء والحَسَار ـ عُشْبة خضراءُ تَسطَح على الأرض وتأكلها الماشيةُ أكْلا شديدا وقيل ـ هو شبيه بالحُرْف فى نباته وطعمه ينبُت حبالا على الارض كما يحبَل القَتُّ وهو من الأحرار والنَّجْرة ـ عُشْبة تَنبُت نبات الكَشْنَى ولها حَبٌّ مثل حَبِّها الا أنها اذا أُكلت أبْخَرت الفَمَ و بذلك سُمِّيت وتَعلِفُها الماشيةُ فتُسَمِّنُها والتَّوْأمان ـ عُشْبة صغيرةٌ لها ثمرةٌ

مثـلُ الكَمُّون كثـيرةُ الورَق مُسْلَنْطحة لها زَهْرة صـفراءُ والجَلِيف ــ نبْت شَبِيه بالزّرْع فيـه غُـبْرةٌ وله فى رُؤوسـه سَنْفة كالبـلُّوط مملوءةٌ حَبا كحب الأُرْزِن وهى مَسْمَنـة للمال والحَوْذان ــ يرتفع كقـدر الذراع ورقـه مدوّرة كأنها رَوْبجـة وزَهْرته حمراء فى أصلها صُفْرة وقيل ــ ورقُه كورَق الهنـدبا وهو ناجع فى الحافر وهو من الأحرار حُـلْو طيِّب الطَّعم يأكُله النـاسُ والحُمّاض ــ ضَرْبان أحدهما حامضٌ عَـذْب والآخَر فيـه مَرارة وفى أصولهـما جميعا اذا نَبَتا حُمْرة وتُسَداوَى ببِزْره وورَقه وثمَـره حين يبـدأ أحمـرُ فيـه شُهْبة وهو سُنْبل طوال شُعْر خَشِـنة فاذا أدركَ ابيَضّ فاذا فُـرِكَ خرج منـه حَبٌّ أسـودُ زُلال مَرْوِيّ صـغارٌ وهو من الذُّكور والحَبَق ــ نباتٌ طيِّب الرائحة حديد الطَّعم مُرَبَّع السُّوق ورقـه نحوُ ورَق الخِـلاف منـه سُهْلِيٌّ ومنـه جَبَلِيٌّ وليس بمَرْعًى وهو الفُوذَنج بالفارسـيَّة والخَطْمِيُّ واحدته خَطْمِية ــ وهو الغَسُول والغِسُول والغِسْـل وأنواعه كثيرةٌ والخُبّازَى أصغرُ شجَـرا وورَقا من الخطْمِيّ وينضَمّ ورقُـه بالليـل وهو من الذُّكور * ابن جـنى * دَرْهـمت الخُبّازَى ــ صارتْ على شَكْل الدِّرْهـم * أبوحنيفـة * والخُشَّناء ــ بقـلة تَنْفَرِش على الارض خَشْـناءُ فى المَسّ لَيِّنـة فى الفَم لها لَزَج كلَزَج الرِّجـلة ونَوْرتها صـفراءُ كنَوْرة المُـرّة وتُؤْكل وهى مَرْعًى ولها حَبٌّ * صاحب العـين * الخَشْـناء ــ بَقْـلة خَضْراء ورَقُها قصيرٌ مثل الرُّمْرام غـير أنهـا أشدُّ اجتماعا ولها حبٌّ تكونُ فى الرَّوْض والقِيعان * أبوحنيفـة * والذَّفْراء ــ عُشْبة تَنْبُت على ساق ولهـا فُرُوع و ورَق نحوُ ورَق الشِّيح مُرّةٌ ذَفِـرة يُدَقُّ ورقُها و يُشْرَب لوجع الجَوْف والكَبِد وحُمّى الرِّبْع فيُقِيءُ ولها نَوْر أصفَرُ خَشِنٌ وقلَّما تَعرِض لها الماشـيةُ الافى رُطُوبتها قليلا لكَراهتها والذَّنَبانُ واحـدته ذَنَبانَة ــ عُشْب له جَزَرة لاتُؤْكل وقُضْبان مثمرةٌ من أسـفلها الى أعـلاها كأنّها أذنابُ الحَرابِى ولذلكَ سُمّى الذَّنَبان وهو من الذُّكور وله ورَق كورَق الطَّـرْخُون ناجعٌ فى السائمـة ولهـا نُوَيرة غَـبْراءُ تجرُسها النحلُ وتسْمو قدرَ نصف القامة تُشْبِع الثِّنْتان منه بَعِـيرا وقيل هو أخضَرُ له ورَق كورَق الشِّبِث وقُضْـبان مثل أذْناب الضِّـباب * ابن السكيت * ويسمّى أيضـا ذنَب الثعلب * أبوحنيفـة * والرُّشأ ــ مثـل الجُمّـة لها قُضْـبانٌ كثيرةٌ

وهى مُرَّةٌ شديدةُ الخُضرة لَزِجة وهو من الأَحرار يَنْبُت مُسَطَّحا على الأَرض ورقُه طَيِّفة مُحدَّدة والناس يَطبخُونه وهو من خير بَقْلة تنبُت بنَجْد وقيل الرَّشاة خَضْراء غَبْراءُ تسْلَنْطِح ولها زَهْرة بيضاءُ والرُّمْرام ـ عُشْبة شاكَةُ العيدان والورق تَمْنع المَسّ ترتفع ذراعا ورَقها طويلةٌ ولها عَرْض وهى شديدة الخُضرة لها زَهْرة صفْراءُ تَجْرِص عليها المَواشى وهى من الجَنْبة وقد تَنبُت فى الحَزْن ومن أمثالهم

* عَلقتْ مَعالقَها بذى الرُّمْرام *

مَعالقها ـ مشارِبُها وقيل ـ هو أَخْضَرُ له ورَق صغير لا يَنْبُت الا فى الصيف تأْكلُه الوحش وقيل ـ هو نَبْت أغبر يأْخذه الناس يَشْفُون منه من العَقْرب والحيَّة واحدته رَمْرامة والرَّشاة ـ شجرةٌ تَسْمو فوقَ القامة ورقُها كورَق الخِرْوع ولا ثمرةَ لها ولا يأْكلُها شئٌ والزَّقُّوم ـ شُجَيرة غَبْراءُ صغيرة الوَرَق مُدَوَّرتها لاشوْكَ لها ذَفِرة مُرَّة فى سُوقها كَعابرُ كثيرةٌ ولها وُرَيد ضعيف جدًّا تَجرُسه النحلُ ونَوْرتُها بيضاءُ ويَسْتَعْرِض أصلها ويَسْتأرِض ورأْس ورَقها قبيح جدًّا وهو مَرْعًى والسَّلِسة ـ عُشْبة قَرِيبة الشَّبه بالنَّصِىّ الا أنّ لها حبا كحَبّ السُّلْت واذا جَفَّت كان لها سَفًا يَتطاير اذا حُرِّكت كان كالسِّهام يرتَزّ فى العُيون والمَناخِر وكثيرا ما يُعْمِى السائمةَ والشَّبعة ـ شجرةٌ دُون القامة لها قُضْبانٌ طوال فيها عُقَد ونَوْر أحمرُ مُظْلِم صَغير أصغرُ من الياسَمِينة تَجرُسها النحلُ ويأْكلُ الناس قَدّاحها يتَصحَّحون به وله حَراوة فى الفَم والحَلْق وهى طَيِّبة الرِّيح تُعَبَّق بها الثيابُ وعسَلُها شديدُ الصفاء طيِّب معروف وهو مَرْعًى والصَّعْتَر معروف ـ وهو النَّدْغ والصَّعْتر عربىّ وقد سمَّوا موضعا صَعْترا والضَّعَة ـ نَبْت كالثُّمام وهو أدقُّ منه وجَنَاته الا رُاَنَى واذا يَبست ابيَضَّت ولها حبٌّ أسودُ قليل وقد ينبُت فى الجَبَل والعَضْرَس واحدته عَضْرَسةٌ ـ وهو عُشْب أشهَبُ الى الخُضْرة يحتَمِل النَّدَى ونَوْره أحمرُ قانئُ الحُمْرة لونُه الى السَّواد وهو من الذُّكُور وقيل ـ هو من أجْناس الخِطْمِىّ وليس بمعروف والعجْلة ـ هى الوَشِيج ما كان أخْضَرَ وهو أطيبُ كَلا وليس ببَقْل ينبُت فى أصل وهى تُشْبه النِّيل مادامتْ رَطْبة والعُثْرُب واحدته عُثْرُبَة ـ شجرة نحو الرُّمّان فى القَدْر ورقُه أجْرُ مثلُ ورَق الحُمّاض وكذلك ثمرُه وهو حامض عَفِص

مَرعًى جيِّدٌ تَدِقُّ عليه بُطونُ الماشية أوّلَ شئٍ ثم يَنْعقد عليه الشحم بعد ذلك وتَرْعاه كلُّ الماشية وله عَسالِيجُ حُمْر تُقْشَر وتُؤْكل وله حَبٌّ كحَبِّ الحُمّاض مُرَّة خُشَيْنة والنحل تَجْرُس منه العَكَر ولا عسلَ له ويطبخ ورقه حتى يَنْضج ثم يُعْصَر عنه ماؤُه ثم يُلْقَى فى الرائب المَنْزُوع زُبْده الحامض يُقَوِّى البطنَ ويَفْتُق الشهوةَ والعَيْقُفان - شَبيه بالعَرْفج الا أنه أنعمُ وأرقُّ أخضرُ له سِنَفَة كسنفة الثُّفّاء وزهرته صَفْراءُ والغَرّاء - من رَيْحان البَرّ لها زَهْرة شديدةُ البَياض وبها سُمِّيت وقيل - نَباتُها كنَباتِ الجَزَر وحَبُّها كحَبّه يأكلُها المالُ وتَطيب عليها ألبانُه وهى من الذُّكور وقيل - هى عُشْبة مُرَّة تنبُت فى الرمل سريعةُ اليُبْس وليست ريحُها طَيِّبة والغَلْقة - شُجَيرة تُشْبه العِظْلِم مُرَّة لا يأكُلها شئٌ تُجَفَّف ثم تُدَقُّ وتُضْرَب بالماء وتُنْقَع فيها الجُلودُ فلا تُبْقى عليها شعرةً ولا وَبَرةً الا أنْقَتْها نباتُها نحوُ نباتِ الكَبَرِ الا أن فيها غُبْرةً ولها لبَنٌ يتوقّاه الناسُ اذا جَنَوْها فما أصاب سَلَخ والغَلَفُ - شبيهٌ بالحَلْق فى كل شئٍ ولا يصلحُ للصِّبغ وتأكُله القُرود فقط والغَزالة - عُشْبة من السُّطّاح تَنْفَرِش على الأرض بورَق أخضرَ لا شوكَ فيه ولا أفْنانَ ثم يَخْرُج من وسَطها قَضِيب طويلٌ يُقْشَر فيُؤْكل حلو لها نَوْر أصفرُ من أسفَل القَضيب الى أعْلاه وهى مَرْعًى والقَرَظ واحدته قَرَظة وبها سُمِّى الرجُل - وهى شجر عظامٌ له سُوق غِلاظ أمثالُ شجر الجَوْز وخشبه صُلْب يَكِلُّ الحديدَ واذا قَدُم كان أسْودَ كالآبَنُوس وهو قَبْلُ أبيضُ وورقُه أصغرُ من ورَق التُّفّاح وله حُبْلة كقُرون اللُّوبِياء وحَبٌّ يوضَع فى المَوازين ويُدْبَغ بورَقه وثَمَره وربَّما نبت فى الجبل والابل تَسْمَن عليه والقَضْب - شجرٌ يَنبُت فى مَجامع الشَّجر له ورَق مثلُ ورَق الكُمَّثْرَى الا أنه أرقُّ وأنعمُ وشجرُه كشجر الكُمَّثْرَى ويَرْعَى البعيرُ ورقَه وأطرافَه فتَضْرَسه وتُخَشِّن صدْرَه وتُورِثه السُّعال ولم نعرف له ثمرا والكَحْلاء - عُشْبة تنبُت على ساق ولها أفْنان قليلةٌ لَيِّنة وورقٌ كورَق الرَّيْحان اللِّطاف خضراء ووَرْدة كحلاءُ ناضرة لا يَرعاها شئٌ ولكنها حَسَنة المَنْظَر والنحلُ تَجْرُسها وهى من الذُّكور وقد تنبُت فى الغَلَظ والمُرار - شَوكةٌ له ورَق طوال عِراض يلْزَم الارضَ ثم يتشعّب له شُعَب تخرُج فى رأس كلّ شُعبة كُرَة كبيرةٌ شَوكةٌ جِدًّا فيها حَبٌّ مثلُ حب العُصْفر وهى

عُشْبة مُرَّة جدًّا ورَعْاها السائمة وقيل هي بَقْلة تعود في القيظ شجرةً والمُرّة ـ بقلة تَفرَّش على الارض لها ورق ناعم مثل ورق الهندبا أو أعرض ولها نَوْرة صُفَيراء وأرومة بيضاء تقلع مع أرومتها وتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز وفيها عُلَيقة يَسيرة وهي مَصَحَّة وهي مَرْعًى والوَرْقاء ـ شجرة تسمو فوق القامة لها ورق مدوَّر واسع رقيق ناعم تأكله الماشية وهي غَبْراء الساق خضراء الورق لها زَمَع ـ أي أطراف شُعْر فيه حَبّ أغبر مثل الشَّهْدانج يَرْعاه الطير والعَضيد ـ بَقْلة مُرّة لها زَهْرة صَفْراء تشتهيها الابل والغنم والخيل تَعْجب به وتخصب عليه وهو من الذُّكور وهو أمرّ العشب * صاحب العين * الخَنَج ـ نَبات يَنْبت في الرَّبيع وهي بقلة شَهْباء لها ورق عِظام عِراض والسُّوس ـ حَشيشة تُشبه القَتَّ * ثعلب * هي رِبْعيّة مُجاجة ذات لبن تسمن عليها الماشية * ابن السكيت * الاخريط ـ شجر له قُرون مثل قُرون اللُّوبياء ورقه أصغر من ورق الرَّيحان وينبت بالحجاز لا ينبت الَّا بها في الجَدَد والغَفَر ـ جنس من الثَّفرة وهو أفضل مرتع للحُمُر وهو ينبت في الرَّبيع في السَّهل والا كام وهو كأنه عصافير خُضْر قيام اذا كان أخضر فاذا يبس فكأنه حُمْر غير قيام والزُّرْبَق ـ تنبت صَبيحة المطر في الطين الذي يكون في أصول الحجارة وليس فيها منفعة لشئ وهي لاصقة في خُضْرة كأنها العَرْمَض في أصول الحجارة وقالت غُنَيّة هي سُهْليّة * ابن السكيت * الصَّمياء ـ تنبت بنجد في القيعان تشبه الغَرز الا أن عودها أشدّ مُلوسة من عوده ولها ثمر كأنه رِجْل الدَّجاجة كأنه الثمر الذي ينبت في العِجْلة وربما مارسها الناس واستخرجوا منها حَبًّا يطحنونه ويأكلونه وهي جَنْبيّة والنَّجْ ـ ضَرْب من النَّبات سُهْليّ ولم يُحَلّ والخَطْرة ـ تُشْبه المَكْر وجمعها خَطَر * أبو حنيفة * الغُملول ـ بقلة دَشْتيّة تبكر في أوّل الرَّبيع ويأكلها الناس ـ يعني بالدَّشْتية الصَّحْراوية لأن الدَّشْت الصحراء بالفارسية والحَبْلة ـ بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقرب تسمّى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد * ابن السكيت * الرِّقة ـ من العشب العظام تنبت منسطحة غَضّة كبارا وهي من أوّل العشب خروجا وأوّل ما يخرج منها ففيه حُمْرة كالعِهْن النافض وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها الا من حاجة والمَكْنان

– ينبُت على هيئة ورَق الهِنْدبا بعضُ ورَقه فوق بعض وهو كَثيف وزَهْرته صفراءُ وهو أبطأُ عُشْب الربيع وذلك لمكان لِينه وهو عُشْب ليس من البَقْل وقد أمْكَنَ المَكانُ – أنبت المَكْنانَ * والأَرانِبة – شجرة تنبُت نِبْتة الخافُور على وجه الارض ولَيِّنها وفى بطُون الأودِية ولا تنبُت فى جبَل وهى تَخْبِط الغنم اذا رعَتْها بالغَداة فان رعتها وقدأ كلتْ قبْلها شيأ لم تَخْبِطْها وهى شجرةٌ بيضاءُ

ما ينبُت منها فى الرَّمل

* أبو عبيد * من نَبات الرَّمل الغَضَى والأرْطَى واحدته أرْطاة وبها سمى الرجل وقد تقدم تصريفُ فعله والألآءُ واحدته ألاءةٌ * أبو حنيفه * ومنه الأُمْطىُّ والمُصاص والرُّخامَى والعَلْقَى ومن شجره العَلَجانُ والعلَنْدَى والهَيْشَر والغَرْف والحَرْمَل واحدته حَرْملة وبها سمى الرجل والحُوّاء والجَمْ والحُمْ واحدته حُمْحَمة والحَطْرة والحَطْر والدَّارم والشُّبْرق والصَّبْغاء والطَّيطان والعَيْشوم والعَراد واحدته عَرادة وبها سمى الرجل والثُّغاف والكُراث * ابن دريد * وهو الرُّكاة بلغة عبد القيس وبائعه رَكّال * أبو حنيفة * ومنها المَحْرُوت * ابن السكيت * ومنها الكَرِيَّة والوَبْراء * صاحب العين * ومنها الكُشْمُخة والحَذف * أبو زيد * ومنها الفُقّاح واحدته فُقّاحة وأنشد

كأنّكَ فُقّاحةٌ نَوّرتْ * مع الصُّبْح فى طَرَف الحائرِ

* ابن السكيت * ومنها الدَّهْماء والبُركان

التَّحليـة

* أبو حنيفة * الغَضَى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته غَضاة – وهى شجرةٌ دائمةُ الخُضْرة وهو من شجر الحَمْض الكِبار ورقُها مثلُ الهَدَب واذا كثُر بأرض فهى غَضِيَة وغَضْياءُ وقد يكون الغَضْياء جماعة الغَضَى كالشَّجْراء جماعة الشَّجر وقد يكون للارض الكثيرة الشجر ويقال للبعير الذى يلزم الغَضَى غاضٍ وغَضَوىٌّ ويقال لمَنْبِته القَصِيمة والصَّرِيمة وقد تكون الصَّريمة من الأرْطَى والأرْطَى يُجْرَى ولا يُجْرَى

واحدته أَرْطاة وجمعه أَراط وأَرَاطَى تَنْبُت عِصِيًّا من أصل واحد تَطُول قدرَ القامة وورقُها هَدَب وله نَوْر مِثْل نَوْر الخلاف غير أنه أصغر منه ورائحته طيبة وعُرُوقه شديدةُ الحُمْرة ولا شوكَ للأَرْطَى وله ثمرةٌ كالعُنَّاب تأكُلُها الابلُ غَضَّة * أبوعبيد * أَرْطَت الارضُ ويُنْسَب اليه أَرطِيٌّ وأَرْطَوِيٌّ وأَرْطاوِيٌّ وشكَّ مرةً في أَرْطاوِيّ وحكى غيرُه بعيرٌ مأرُوط * أبوحنيفة * الأَلاء يمدّ ويقصر واحده كذلك أَلاَءة وأَلاَةٌ ـ وهو شديدُ المَرارة يعظُم ويطُول وهوأبدًا شديدُ الخُضْرة طيِّب الرِّيح لاتأكُله الابلُ ولا الغنَم الا أن المِعْزَى رُبَّما أصابَتْ منه يَسِيرا فاذا كَثُر بأرْض فهى مَأْلأَة بهمزتين وأنشد أبوعبيد

فانكم ومدحكم بُجيرا * أبالجَا كَمادِحَ الأَلاءِ

* أبوحنيفة * الأُمْطِيُّ ـ شجر يَنْبُت قُضْبانا ويخْرُج له لَبَن مثلُ العِلْكِ يُمضَغ والمُصاص الواحدة المُصاصة ـ وهو يَبِيس الثُّدَّاء وهو مثلُ الكَوْلان وهو نبات يُتَّخَذ منه الحِبَال والرُّخامَى والرُّخامة ـ غَبْراءُ الخُضْرة لها زَهْرة بيضاءُ نَقيّة ولها عِرْق أبيضُ تأكُله الوَحْش لحَلاوته وطيبه وقد يُتَسوَّك به وهو من الرَّبل جَنْبِيّة من الطَّرِيفة والعَلْقَى تجْرِى ولا تُجْرَى واحدته عَلْقاة ـ وهى شجرة تدُوم خُضرتها فى القَيْظ وقيل هو نبْت له أفنانٌ طوال دِقاق وورَق لِطاف يسمَّى بالفارسية خلوانا يَتَّخِذ منه المختلُّون مكانسَ الحِلَّة وقيل هى شجرةٌ خضراءُ ذاتُ ورَق ولا خير فيها والعَلَجان الواحدة عَلَجانة ـ نَباته خيطانٌ دقاق خُضْر جِدًّا خُضرةَ البَقْل الى الصُّفْرة جُرْدٌ لاورَق لها وتأكُله الحَمِير وهو كقَعْدة الانسان والعَلَنْدى واحدته عَلَنْداة ـ شجرة ليستْ بحَمْض والهَيْشَر واحدته هَيْشَرة ـ لها ورَقةٌ شاكةٌ ضخمة وهو يَسْمو وزَهْرته صَفْراء وتطُول له قَصَبة من وسطه حتى تكونَ أطولَ من الرجل والغَرْف واحدته غَرْفة ــ لها قَصَبة صَمَّاءُ مثلُ قَصَبة السَّبَط الا أنها قصيرة الأَنابيب كثيرةُ الكُعُوب لها وُرَيْقة أطولُ من الاصْبع وهى مَرْعَى صدق وتُحَشّ اذا جَفَّت وتُدَّخر فاذا جَفَّ فضَغْته أشبهت رائحتُه رائحةَ الكافُور ولا حُرُوفة له وقيل الغَرْف الثُّمام والحَرْمَلُ واحدته حَرْمَلة وبها سُمِّى الرجل ــ وهو نوعان نَوْع منه ورَقُه مثلُ ورَق الخِلاَف له نَوْر مثلُ نَوْر الياسَمين سواءً أبيضُ طيِّب وحبّه فى

سنفة مثل سنفة العشرق والنوع الآخر يسمى بالفارسية الأسفند وسنفة هذا مدوّرة وسنفة ذلك طوال ولا يأكله إلا المعزى وقد يتخذ الحبّ فى سنفته للأدوية وتطبخ عروقه فيسقاها المحموم وقيل الحرملة ــ شجرة تنبت بقرب الماء تسمو قضبانا نحو القامة لها لبن كثير وورق أغبر طوال دون ورق الخلاف يتخذ منه الزند الجياد وقيل ــ هى شجرة نحو الرمانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جراء دون جراء العشر فاذا جفت انشقت عن ألين قطن فتحشى به المخاد وهو من الأغلاث والحوّاء واحدته حوّاءة ــ وهو من الأحرار له زهرة بيضاء كأن ورقه ورق الهندب ينسطح على وجه الارض يأكله الناس والدواب وهو طيب والحوّاءة تملأ فم البعير ويسمو من وسطها قضيب دقيق نحو الشبر فى رأسه برعومة مطولة فيها بزرها وقد تنبت فى السهل * أبو عبيد * الحوّاءة شبه لون الذئب * قال أبو على * همزة الحوّاءة منقلبة عن واو هو من الحوّة * وقال * أحوت الأرض ــ كثر حوّاؤها * أبو حنيفة * الجعم واحدته جعمة ــ عشبة كثيرة الماء لها زغب أخشن يكون أقل من الذراع وهى والشقارى مشتبهان ولها ريح ذفرة والخطرة ــ هى الرخامى وهى من الجنبة وتبقى والخطر ــ نبات يختضب به مع الحناء فيقنئ * ابن السكيت * الخطرة تنبت فى الرمل والسهل ــ وهى قصد يشبه عودها عود الكتان ولها وريق يتبع عودها تافه مثل ورق الكتان وليس فى أعلاها شئ فهى تشبه المكرة * قال غيره * هى واحدة الخطر مثل سدرة وسدر * أبو حنيفة * الدارم ــ شجر يشبه الغضى له هدب ولونه أسود ويتخذ منه المساويك وله طعم حريف والشبرق واحدته شبرقة وبها سمى الرجل ــ وهى عشبة أطرافها كأطراف الأسل فيها حمرة وهو مرعى غير ناجع فى راعيته ولا نافع وهو الضريع الذى ذكر الله تبارك وتعالى وقيل هو شبيه بالأسلة فأما الشبارق فشجر عال له ورق أحرش مثل ورق التوت وعود صلب جدا يتخذ منه كالعوذ فتقلدها الخيل والبقر والغنم وكل ما خيفت عليه العين ويتخذ منه الأرعوة والصبغاء ــ شبيهة بالضعة وهى من مساكن الظباء فى القيظ وقيل هى مثل الثمام بيضاء الثمرة والقطنان الواحدة

طِيْطانةٌ ـ وهى الكُرّاثة البَرّية والعَيْشوم واحدته عَيْشومة من الرِّبْل ـ وهو شَبِيه بالشُّدّاء الا أنه أضخم وقيل ما نبت منه بالدَّهناء فهو المُصاص وهو بكاظمة عَيْشوم والعَرَاد واحدته عَرَادة وبها سُمِّى الرجل ـ وهو من الحَمْض وقد يَنْبُت فى السَّهل غير الرمْل والغافُ ـ شجرٌ عظامٌ واحدته غافَةٌ ـ ورقُه أصغرُ من ورَق التُّفّاح وهو فى خلقته وله ثمرٌ حُلْو وثمره غُلُف كأنّه قُرون الباقِلّى وخشبُه أبيضُ ويقال لثمره الحُنْبُل وقيل هو شجرُ اليَنْبوت وهو حَبٌّ فاذا بلغ وجَفَّ رُضَّ حبُّه وقشرُه الظاهرَ واتُّخِذ من سائره سَويق كسَوِيق النَّبق الا أنه دُونه فى الحَلاوة وهو يَعْقِل البطنَ والكُرّاث واحدته كُرّاثة ـ وهو تطول قَصَبَتُه الوُسْطَى حتى تكونَ أطولَ من الرَّجُل وهو من الذُّكور والخَرُّوث واحدته خَرُّوثة ـ أُصُول الأنْجُذَان * ابن السكيت * الكَرِبَّة ـ شجرةٌ تنبُت فى الرَّمْل فى الخصب تنبُت بنَجْد ظاهرةً على نِبْتة الجَعْدة والوَبْراء ـ نَبْتة تَنْبُت فى مُلْتَقى الرمْل والسَّبَخ وليست بشئٍ الا أنها تُعرفُ باسمها وهى قليلة وَخِمة لاتُرْعَى ولا تُعَدُّ وهى غَبْراءُ مُزَغَّبة ذاتُ قُضُب وورَق هَشّة * صاحب العين * الكُشْمُخَة ـ بَقْلة تكونُ فى رمال بنى سَعْد تُؤكَل طيِّبةٌ رَخْصة والحَذَف ـ نباتٌ يكونُ باليمن تأكُله الابلُ فلا تحتاجُ معه الى شُرْب الماء * قال أبو عدنان * هو من نَبات دَكادِك الرمْل والفُقّاح ـ عُشْبة نحوُ الأُقْحُوان فى النَّبات والمَنْبِت واحدته فُقّاحة * ابن السكيت * الفُقّاح أشدُّ انضمام ثمرةٍ من الأُقْحُوان وهو يَلْزَق به التُّراب كما يَلْزَق بالتَّربة والحَصِيص وقد تقدم أنه زَهْر جميع النَّبات والدَّهْماء ـ عُشْبة ذاتُ وَرَق وقُضُب كأنها القَرْنُوَة ولها نَوْرة حمراءُ يُدْبَغ بها والبَرْكانُ ـ نَبْت ينْبُت قليلا بنَجْد ظاهرا على الأرض له وُرَيق دِقاق حسَنُ النَّبات وهو من خَيْر الحَمْض

مالا ينبُت الا على ماء أو قريبًا منه

* أبو حنيفة * منها الأسَلُ والبَرْدِىُّ ـ وهو الحَفَأ والتَّنْعمة والثُّنْوم والثِّيل والرِّجْلة والسُّعْد والعُنْصُل والعَرْز والعَضْوَر والقُرْم والقَسْقاس والنَّمَص

التحلية

التحليـة

* أبوحنيفة * الأَسَل واحدته أَسَلَة ــ تخرج قُضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا أن أطرافها مُحدَّدة وليس لها شُعَب ولاخشب ويتّخذ منه الأزِمّة والحُصر والغرابيل وبه سُمّي القَنا تشبيها به فى طوله واستوائه ودقّة أطرافه وقيل الأسَل ــ الكَوْلان وهو من الأغلاث * قال المتعقب * ليس الأَسَلُ الكَوْلانَ وقد عَنَّ أبو حنيفة الكَوْلانَ فى باب الحبال عند ذكر حبال النّارجيل وما جرى مجراها كالقطبيّ ونحوه * أبو حنيفة * والبَرْدِيّ واحدته بَرْدِيّة ــ ما كان منه فى الماء فهو أبيض ومافوق ذلك فهو أخضر ونباته كنبات النَّخْلة الا أنها لاتطول ولها شَحْمة بيضاء تتمصّخ فتؤكل يقال لها خُرَاط وخُرّاط وخُراطى وخُرَّيطى واحدتها خُراطة ويقال لساقها العُنْقُر ويشبَّه بها سُوقُ النساء لبياضها وغلظها وهى من الأغلاث * ابن السكيت * الحَفَأ ــ البَرْدِيّ وقيل ــ هو الأخضر منه ما دام فى منْبته وقيل ــ هو أصله الأبيض الرَّطْب الذى يُؤكل واحدته حَفَأة وقد احْتَفأت الحَفَأ ــ اقتلعته والسَّقِيّ ــ البَرْدِيّ واحدته سَقِيّة سمّى بذلك لنباته فى الماء أو قريبا منه * أبو حنيفة * واذا طال البَرْدِيّ فهو القَنْصَف * ابن السكيت * القُنْفُخر ــ أصل البَرْدِيّ واحدته قُنْفُخْرة * قال سيبويه * هو رُباعيّ مَزِيد * التَّوَّزِى * الخَضَد ــ ما تكسّر وتراكم من البَرْدِيّ وسائر العيدان الرَّطبة وأنشد

* فيه رُكامٌ من اليَنْبُوت والخَضَد *

* صاحب العين * السُّرير ــ شحمة البردىّ * أبو حنيفة * التَّنْعِمة ــ شجرة عظيمة دون الضَّبِرة الا أنها أنعم ورقا وورقها يشبه ورق السّلْق ولا ثمر لها وهى خضراء غليظة الساق والتَّنُّوم ــ شجرة غبراء تأكلها الظباء والنعام وهى مما تختبل فيه الظباء لها ورقة عريضة كورقة العنب فى الشبه لافى الكبر ولها حبّ اذا انفتحت أكمامه اسودّ ولها ساق وربما اتّخذت زَنْدا وقيل تسودّ اليد من ثمره وعُصارته شديدة الخضرة تصبغ بها الجلود والأطعمة وهما مما تدوم خضرته

فى القَيْظ كلّه وهو من الأغلاث جَنْبِيّة وقيل هى شَهْدانج البَرّ * أبو عبيد * واحدته تَنُّومة * أبو حنيفة * الثِّيل يقال له النَّجم واحدته نَجْمة – وهو يَنْبُت فى سَهْل الارض وهو بالفارسية ريتز و رقه كورق البُرّ الا أنه أقْصَرُ ونباته فَرْش على الارض يَذْهَب ذَهابا بَعيدا ويشتَبِكُ حتى يَصير على الارض كاللِّبدة ولذلك سُمِّى الوَشِيج وكل مُشْتَبِك واشج وله عُقَد كثيرة وأنابيبُ قصارٌ وهو يَنْبُت على شُطُوط الأنهار وقيل هو مما يُستَدلُّ به على الماء وهو اللُّوبِيَا فى بعض اللُّغات والرِّجْلة جمعها رِجَل وهى الفَرْفَخ بالفارسية – وهى البَقْلة الحَمْقاء سميت بذلك لأنها تَنْبُت على مَجْرَى السَّيْل فتَقْطَعُها وهى على الطُّرُق ويقال لها الكَفُّ وليس ذلك بمعروف والسُّعْد واحدته سُعْدة ويقال لنباته السُّعادَى – وهى أَرُومَة مُدَحْرَجة سَوْداء صُلْبة كأنها عُقْدة لها ورَق مثل ورَق الزَّرْع طيّب الرائحة تقع فى العطْر والأَدْوية والعُنْصُل – شُجَيرة تَنْبُت نباتَ المَوْز سواءً ولا تَبْلُغها فى الارتفاع نَوْرها كنَوْر السُّوسَن الأبيض تجرُسُه النحلُ ثم تظهر له هَنَاة فى رُؤُوسها أمثالُ المُقَل الصِّغار حُمْر رِواء ولا يُؤْكَل والبقرُ تأكل ورَقَها فى القُحُوط يُخْلَط لها فى العَلَف ولا تَبْقَى على الشتاء وعُنْصُلٌ آخَرُ ويقال عُنْصَل وعُنْصُلاء وعُنْصَلاء واحدته عُنْصُلة – بَصَلُ البر ورقه مثلُ الكُرّاث والغَرَز واحدته غَرَزَة – الاسلُ الذى تُتَّخَذ منه الغَرابِيلُ لاورَقَ له وقيل نَباتُه نباتَ الاذْخِر وهو من شرّ المَرَاعى وقيل له ورَق وهو أصغَرُ من الثُّمام وأرَقُّ * صاحب العين * الغَرَز – ضَرْب من الثُّمام واحدته غَرَزة تَنْبُت على شُطُوط الأنهار لاورَقَ لها انما هى أنابيبُ مُرَكَّب بعضُها فى بعض كل أُنْبُوبة منها أُمصُوخة اذا اجتَذَبْتَها خرجَتْ من جَوْف أُخْرَى كأنها عِفَاص أُخْرِج من المُكْحُلة واجتذابه المَصْخ * أبو حنيفة * الغَضْوَر واحدته غَضْوَرة – وهى من أصناف الأَسَل غيرُ ناجع ولا نام فى الماشية والقُرْم واحدتُه قُرْمة – شجرة تنبت فى جَوْف ماء البَحْر يُشْبِه الدُّلْب فى غلَظ سُوقه وبَياض قِشْره وجَنْسه أبيض وورقه مثلُ ورَق اللَّوْز والأَراك ولا شَوْكَ له وثمره (٣) كثمر الصَّنَوْبَر وهو مرعًى للبقر والابلُ تخُوض الماءَ اليه حتى تأكُلَ ورقه وأطرافه الرَّطْبة ويُحْتَطَب فيستَوْقَد به لطيب ريحه ومَنْفَعته والقَسْقاس – بقلة تُشْبه

(٣) فى اللسان مثل ثمر الصومر وفى المفردات الصومريان اهـ

الكرفس

الكَرَفْس وهو أخضر خَبِيثُ الرائحة له زَهْرة بيضاء والثَّمَص ـ ضَرْب من الأَسَل لَيّن يعمل منه القُنُع ـ وهى الأَطْباق وتعمل منه الغُلُف تُجْمع ثم تُعْصَب بالطُّرُق وهو قليلُ النُّجُوع فى السائمة والإبلُ تَسْلَح عنه

مالم يذكر له منبت من أحرار البقول وذكورها

* قال أبو حنيفة * معنى الأَحْرار ماعَتَق منها ـ أى رقَّ وليس من القدم فنها الاسْحارَّة والذُّعْلُوق والصُّوفَان وكَفُّ الكَلْب ويقال راحةُ الكَلْب ولِحْيَة التَّيْس و يقال لها أذنابُ الخَيْل والدُّعَاع والفَثُّ والقَلْفة وذُكورُ البقل ـ ماغَلُظ منه وبعضهم يسمّيه العُشْب فنها الحُلاوَى والنَّهَق والسُّكْر والمُرار واحدتها مُرارة وبها سُمّى الرجلُ والهَراسُ ودمُ الغزال والنَّزَعة والكمْثة وبَقْلة الضَّبِّ والحَزَاء والأَيْهُقَان والمَكْنانُ والشَّرْشِر

التحليـــة

* أبو حنيفة * الاسْحارُّ والسِّحارُ ـ نَباتُه نباتَ الفُجْل غير أنْ لاغُلْقَة له وهو خَشِن تَرْتفع من وسَطه قصبةٌ فى رأسها كُعْبُرة ككُعْبُرة الفُجْل فيها حَبٌّ له دُهْن يُؤْكل ويُتَداوَى به وفى ورقه حُروفة ولا يأكله الناسُ وهو ناجع فى الإبل تُعلفه الرَّبائطُ من النَّجائب والذُّعْلُوق ـ بقْلة تُشْبِه الكُرّاث تَلْتوى وهى طيّبة ولم يحل الصُّوفانَ ولا كَفَّ الكَلْب ولِحْية التَّيْس ـ جَعْدةٌ ورَقُها أمثالُ الكُرّاث ولا تَرْتفع ارتفاعَه وتُؤْكل ويُتَداوَى بعَصيرها والدُّعَاع والفَثُّ ـ بَقْلتان يَخْرج فيهما حَبٌّ أسْودُ كالشِّينيز يُخْتَبَز ويُعْتَصَد ورَقُه قريبٌ من ورَق الهِنْدِباء وتَظْهر البُرْعومة من وَسَطها فى أوّل نَباتها والقَلْفة ـ خَضْراءُ لها ثمرةٌ صغيرة والحُلاوَى ـ من الجَنْبة تدومُ خُضْرتُها وقيل هى شجرةٌ صغيرةٌ ذاتُ شوْك والنَّهَق واحدته نَهَقة وسماه لبيد الأَيْهُقانَ حيثُ لم يتّفق له فى الشعر وهو قوله

فَعَلا فُروعَ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

ـ وهى عُشْبة تَطُول فى السماء ولها وَرْدةٌ حمراءُ وورَقة عريضةٌ والناس يأكُلونه

ويقال له الكَنْأة وقيل - هو عُشْبة تستقلّ قدْرَ الساعد ولها ورَقة أعرَضُ من ورَقة الحُوّاءة وزهرتُه بيضاءُ وتؤكل وفيها مَرارة * أبو عبيد * الأيْهُقانُ - الجِرْجير واحدته أيْهُقانةٌ وأنشد البيتَ غير واضع له على الضرورة ولم يُحِلْ أبو حنيفة السكّر ولا المُرار * أبو عبيد * المُرار - نَبْت أوشجَر اذا أكلَتْه الابلُ قلَصتْ عنه مشافرُها وانما قيل لِحُجر آكلُ المُرار (١) لأن ابنةً كانتْ له سَباها مَلِكٌ من مُلوك سَليح فقالت له ابنةُ حُجْر كأنّكَ بأَبي قد جاء كأنه جمَلٌ آكلُ مُرار - تعني كاشرا عن أنيابه واحدة المُرار مُرارة وبها سُمّي الرجلُ * أبو حنيفة * الهَراس واحدته هَراسةٌ وبها سُمّي الرجل - تُشْبه القُطْبَ وهي أكثرُ شَوْكا وأرض هَرِسَةٌ ودَمُ الغَزال - شَبيه بنَبات البَقْلة التي تُسمَّى الطَّرْخُون يُؤكلُ وله حُروفة وهو أخضَرُ وله عِرْقٌ أحمرُ كعِرْق الأرْطاة تُخطّط الجَواري عِيانه مَسَكا في أيديهِنّ حُمْرا ولم يُحِلِ التّرْعة ولا الكَنْة ولا بَقْلة الضبّ والحَزّاء - السَّذاب البرّيّ والفَيْجَن بِعم البرّيّ وغيره وهي خَبيثة الرِّيح وقيل هي النَّبْتة التي تسمّى بالفارسية الدوراء وهي تَشْق من الرّيح لها خَطة وريحٌ كريهةٌ والمَكْنان - عُشْب ورقته صفراءُ وهو لينٌ كلّه من خَيْر العُشْب تَغزُر عليه الماشيةُ وتكثُر ألبانُها * ابن دريد * أمْكنَ المكانُ - أنبتَ المَكْنانَ * أبو حنيفة * الشِّرْشِر - يَذهَب حِبالا على الأرض كما يَذهَب القُطبُ الا أنه ليسَ له شَوكٌ يُؤذي

الحَمْض والخُلَّة من النَّبْت وذكرُ شيءٍ من أنواعهما لم يتقدّم

* أبو عبيد * الحَمْض من النَّبات - ما كانتْ فيه مُلوحة والخُلّة - ماسوَى ذلكَ وقيل الخُلّة - ما كانتْ فيه حَلاوة والعرب تقول الخُلّة خُبْز الابل والحَمْض لحمُها أوفاكِهتُها وانما تُحوَّل الى الحَمْض اذا ملّت الخُلّة وليس شيءٌ من الشجَر العظام بحَمْض ولا خُلّة * أبو حنيفة * كلُّ ماملُح من الشجَر كلّه وكانتْ ورَقته حَيّة اذا غُمِزتْها انفقأتْ ماءً وكان ذَفِرَ الرِّيح يُنْقي الثوبَ اذا غُسل به واليد فهو حَمْض

(١) قلت أخطأ أبو عبيد فيما قال وتبعه ابن سيده وهما قلدا ابن الكلبي ولفظ أبي عبيد في الغريب المصنف أخبرني ابن الكلبي أن حجرا انما سمي آكل المرار أن ابنة له كان سباها ملك من ملوك سليح يقال له ابن الهبولة فقالت له ابنة حُجْر كأنك بأبي جاء كأنه جمل آكلُ مُرار تعني كاشرا عن أنيابه وواحدة المرار مرارة (قلت) هذه أكذوبة من أكاذيب ابن الكلبي الكثيرة أضلّ بها أبا عبيد فمن بعده ولم أعلم أحدا فطن لها قبلي والصواب وهو الحق الذي لامحيد عنه أن التي خاطبت زياد ابن الهبولة بقولها هي هند بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي =

والمَرْعى كُلُّه عُشْبًا كان أو شجرا خُلَّة وحَمْض ويقال أرضٌ خُلّة – لا حَمْض بها وعالَوْنا أرضِينَ خُلَلا – ليس بها حَمْض وإن كان ليس بها نَباتٌ لا قليلٌ ولا كثير * قال * وقد يقال للنَّباتِ خُلَّة * ابن الاعرابى * أخَلَّ القومُ – رعَوا الخُلَّة وأنشد

* جاؤُا مُخِلِّينَ فلاقَوْا حَمْضا *

ومَثَلٌ من الأمثال «إنّك مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ» * ابن السكيت * إبلٌ خُلِّيَّة ومُخَلَّة ومُخْتَلَّة – ترعى الخُلَّة وقد خَلَّتْها أخُلُّها خَلًّا – حوّلتها الى الخُلَّة وقالت بعض نساء الأعراب وهى تصف بعلا تُمَنِّه إنْ ضَمَّ قَضْقَضَ وإن دَسَر أغْمَض وان أخَلَّ أحْمَض تقول ان أخَذَ من قُبُلٍ أتْبَعَ ذلك بأن يأخُذَ من دُبُر * أبو زيد * أرضٌ حَمِيضة – كثيرةُ الحَمْض من أرَضِينَ حُمْض وسيأتى تصريف فعل الحَمْض فى المَراعى والراعِيَة * أبو عبيد * ومن الحَمْض القُلَّام والهَرْم والرُّغْل والحُذْراف والغَوْلان * أبو حنيفة * هؤلاء الثلاثُ الأُخَر يكُنَّ نَبْتًا بالقَيْظ ليس لهنّ خشَب وييبَسْنَ فى الشتاء * أبو عبيد * ومن الحَمْض النَّجِيل * أبو حنيفة * النَّجِيل وجمعه نُجُل – من الحمض الذى يكونُ قريبا من الماء يعنى الماءَ الذى تشرب عليه الابلُ وما لم يكُنْ على ماءٍ أو سَبَخٍ فليس بنَجِيل وقيل – هو مادَقَّ من الحَمْض فلم يكُنْ له حطَب ولا خشَب وهو خير الحمض كلّه وأنشد فى صفة دَلْو

سَجْلَة كَكَرِش القَصِيل * الأوْرَق النّادِى من النَّجِيل

النادى – الخارجُ من الحمض الى الخُلَّة وقيل النَّجِيل من الحمض – ما قد وَطِئَه المالُ ونجَله بأخفافه لرقّته وقد أنجَلُوا إبلَهم – أرسَلُوها فى النَّجِيل وقد قدّمت أنه من نَبات السَّهْل والجَلَد * قال * ومن الحَمْض الضَّمْرانُ والشَّعْران والدَّعاع والأخْرِيط وقد تقدم فى نَبات الغلَظ والحُرُض * سيبويه * وهو الحُرْض وفى بعض النسخ الحُرُص مكانَ الحُرْض – وهو حَلْقة القُرْطِ والغُذّام والنَّقاوى والقَسْور والشَّعْراءُ والحاذُ والقَصْقاصُ والعَصَل والطَّرْفاءُ والحاجُ والحَيْهَلُ والسَّلَّج والكُبّ والبِرْكانُ والقُضّام والثُّرْمُدُ والثُّرْمانُ والحَمِيص واحدته حَمِيصة والخَرَزة وذاتُ الرِّيش والسَّالِخُ والعَسَلَّج والقَرْمَل والمَجّ والمُلّاح – وهو القاقُلَّى والهَيْثَم * قال * واذا أخرجْت من الحَمْض أربعَ شجرات وهى الرِّمْث والغَضَى والحاذُ والسَّلَّج فالباقى

=وهى هند الهُنود زوج حجر وهذا هو المشهور من رواية ابن دريد عن عمه وقيل ان التى خاطبته هى أم أناس بنت عوف ابن محلم زوج حجر أيضا وهما فى جملة السبى ومعهما هند بنت حجر وبه قال أبو عبيدة ومصداق ذلك قول حجر فى أبياته وفعلُه بهند بعد ما بعث صليع ابن عبد غنم وسدوس بن شيبان ليعلما له خبر ابن الهبولة فلما أخبره سدوس بما سمع من محاورة ابن الهبولة وهند زوج حجر حين دنا منها وقبلها وداعبها ثم قال لها ما ظنك الآن بحجر لو علم بمكانى منك قالت ظنى به والله لن يدع طلبك حتى يطالع القصور الحمر وكأنى أنظر اليه فى فوارس من بنى شيبان يذمرهم ويذمرونه وهو=

نَجِيل والمنظوان من الحَمْض * غيره * العَيْشُوم – يابِسُ الحُمّاض واحدته عَيْشُومة وقيل – هو نَبْت دَقِيق طويلُ الاَغْصان وقيل شجر له صَوْت قال

* كما تَناوَحَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ *

* أبو حنيفة * وكلُّ بلَد لايكونُ فيه حَمْض فهو عَذِى والابلُ العَوادِى – التى لاتَرْعَى الحَمْضَ والعُقْدة من الحَمْض – مثلُ العُرْوة من الكلا * وقال مرة * تكونُ العُقْدة من الثُّمام والضَّعة والحَمْض وجمعها عِقاد وأنشد فى وصف إبل

حَمْضِيَّة مَعْقِلُها جَرِيبُها * لم تَرْعَ يوما خُلَّة تُرِبُها

* الاعِقادا مَرِخًا قَضِيبُها *

فجعل العِقاد من الحَمْض والمَرِخُ – الرَّطْب * ابن دريد * الأُشْنانُ والإِشْنان وهو الحُرُض * قال الفارسى * ان كان عربيا فهو فُعْلال ولا يكون أُفْعالا لأن هذا البِناءَ ليس فى الكلام ولايُجْعل أصْلا لموضع الاشكال * غيره * المِحْرضة – إناءُ الأُشْنان وهى القابُوعة والأُشْنا نْدانه والضَّرِيع – يَبِيس الحَمْض والخُلّة وقيل هو الشِّبْرِق مادام رَطْبا وقيل هو نَباتٌ مُنْتِنٌ يَرْمِى به البحرُ وقد جاء فى التنزيل على طَعام أهل النار والعَرادة – ضَرْب من الحَمْض وقيل هو من نَجِيل العَذاة والجمع عَرادٌ * غيره * الرِّجْلة – ضَرْب من الحَمْض * ابن السكيت * ومنها الشُّوَيْلاء – وهو من نَجِيل السِّباخ والفَثُّ أيضا – من نَجِيل السِّباخ واحدته فَثّة

التحليـــة

* أبو حنيفة * القُلّام – أشدُّ الحَمْض رُطوبةً وورَقُه شَبِيه بورَق الحُرْف يأكلُه الناسُ وقيل لا هو مثلُ الأُشْنان الا أن شجرَ القُلّام أعظمُ ويُسَمَّى القاقُلَّى بالنبطية والهَرْم واحدته هَرْمة – وهو مادَقَّ من الحَمْض سمى بذلك لأنه يتهرّم فى أفواه الابل وقيل الهَرْم من النَّجِيل * ابن جنى * أراه سمى بذلك لضَعْفه كما سمّوا نَبْشة أُخْرى الشِّيحة لبَياضها * أبو حنيفة * والرُّغْل – حَمْضة تَتَفَرَّش وعيدانُها صِلاب ووَرَقُها نحوٌ من ورَق الحَماحِم الا أنها بَيْضاءُ وهو أجودُ الحَمْض وقيل هو

ذو

=١ شديد الكلاب سريع الطلب يزيد شدفاه كأنه بعير آكل مرار فسمى حجرا آكل المرار يومئذ وسار حجر حتى أدرك عسكر ابن الهبولة فقاتله قتالا شديدا حتى هزمه وقتل سدوس ابن الهبولة وسلبه وأخذ حجر هند فربطها بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعاها قطعا فقال حجر حين فعل ذلك بزوجه هند

ان من غره النساء بشئ * بعد هند لجاهل مغرور

حلوة القول واللسان ومر * كل شئ أجن منها الضمير

كل أنثى وان بدا لك منها * آية الحب حبها خيتعور

وأول الأبيات وفيها اقواء =

ذو قُضْبان له ورَقٌ مثـلُ الأظافير خَضْراءُ غَبْراءُ وقيـل هو بَقْـلة ليست بشَجرة * صاحب العـين * والجمع أَرْغال وقـد أَرْغَلَت الأَرضُ * أبو حنيفـة * الخـذْراف واحدته خـذْرافة - له وُرَيْقة صـغيرةٌ تَرتفع قدرَ الذِّراع أخضرُ فاذا جَفَّ شاكَه البَياضُ وهو يُشْبه القُلّام * وقال غـيره * هو نَبْت رِبْعيٌّ اذا أَحَسّ الصيْفَ يَبس واحدته خذْرافةٌ * أبو حنيفة * والغَوْلان واحـدته غَوْلانة - هي حمضـةٌ كالأُشْـنانة شَبيهةٌ بالعُنْظُوانة الا أنها أدَقُّ منهـا وقيـل الغَـوْلان من النَّجيل والضِّمْرانُ - شبيهٌ بالرِّمْث الا أنه أصغرُ وله خَشَب قليل يُحْتَطب وقيل هو أخضرُ سَبط يُعْجب الابلَ والشَّعْراء والشَّعْران - ليس لها ورَق ولها هَدَبٌ والابل تَحْرِص عليها حِرْصاشَـديدا تَخْرج عِيداناً شـدَادا ولها خَشَب وحطَب وقيـل هو أخضرُ أغـبرُ وقيـل هو حَمْض تَرْعاه الأرانبُ وتَجْثِمُ فيـه وهو كالأُشْـنانة الضَّخْمة وله عيـدانٌ دقَاق تَراه من بعيـد أسْودَ والدُّعاع - بَقْـلة لها ورَقاتٌ قريبـةٌ من ورَق الهنْـدبا تَسطَّح وتَظهر البُرْعومةُ من وسَـطها في أوّل نباتها فتُخْتَبز من غير أن تُطحنَ حبُّها أسودُ كالشِّينيز والأَخْرِيط الواحـدة إخْريطـة - أصـفرُ اللّون دَقيق العيـدان وله أصُول وخَشَب فيَخْرط من قُضْبانه فيَنْخرطُ وبذلك سمى والحُرُض - هو الأُشْنان وهو دقَاق الأطْراف شجـرتُه ضَخْمةٌ وربما اسْـتُظلَّ فيها رَعاه المالُ * صاحب العين * الحَرَّاضَة - موضعُ إحْراق الأُشْنان يُتَّخذ منه القلْي للصَّبّاغين ومُحْرِقه الحَرَّاض * أبو حنيفـة * والغُـذّام واحدته غُذّامة - هو أخضرُ يَنْتَقِيُّ وانْثماؤه انْشداخه اذا مَسِسته ورَقُه مثلُ ورَق القاقُلَّى * ابن السكيت * الغُـذّام - من نَجيل السِّباخ * أبو حنيفـة * والنُّقَاوى - تَخْرج عيـدانًا سَلِبةً ليس فيها ورَقٌ تُشْبه الهلْيَونَ فاذا يَبست ابيضّت وتُغسَل بها الثّيابُ والقَـوَر - حَمْضة من النَّجيـل مثلُ جُمّـة الرجُـل * قال * وأنكر بعضُهم أن يكونَ من الحَمْض وهو كثيرُ الماء يُفْتَق السائمـةَ والحاذُ - شجَرة من الحَمْض تُخْصب عليها الابلُ واحدتها حاذَةٌ * أبو عبيـد * وبها سمى الرجلُ * أبو حنيفـة * القَصْقاص - ضعَاف دقَاق أصفرُ اللون وقيل هو أُشْنان الشأْم والعَصَل الواحدة عَصَلة - شجرةٌ كبيرةٌ تُنْبِت خيطانا من أصلٍ واحـد لا ورَقَ لها وقُضْبانُها صـلابٌ جدًّا وقيل

= لمن النار أوقدت بحفير * لم تضئْ غير مصطلٍ مقرور أوقدتها احـدى الهنود وقالت * أنت ذاموثق وثاق الأسير ان من غرّه النساء الخ وكتبه محققه محمـد محمود لطف الله به آمين

هى كالدِّفْلَى تأكُلُه الابل فتَشْرَب عليه الماءَ كلَّ يوم * صاحب العين * هى شجرةٌ تُسْلِح الابلَ * أبو حنيفة * والطَّرفاء — حَمْضِيَّة وستأتى بحِلْيتها فى العضاه والحاجُ — هو الذى تُسَمِّيه أهلُ العراق العاقُولَ له شوكةٌ حادّةٌ لاأعرف له ثمرةً ولا زَهْرةً ولا ورَقا تأكُله الماشيةُ وقيل هو مما تدُوم خضرتُه وتذهَب عُروقُه فى الارض بَعيدا ويُتَداوَى بطَبِيخها وله ورَق طِوال دِقاق مُساوٍ للشَّوك فى الكَثْرة وشوكُه طِوال مستَوِيَة حادّةٌ وقد أحاجَت الارضُ وأَحْيَجتْ — كثُربها وهو من الأغْلاث والحَيْهَلُ — نَبْت من دقّ الحَمْض الواحدة حَيْهَلَة سميت بذلك لسُرعة نَباتِها وقيل هو يَنبُت فى السِّباخ واذا أخْصَب الناسُ ومُطِروا هلكَ فلا يكاد يُرَى منه نَبْت فاذا أيْبَسَتْ وذهبت الامطارُ نبتَ فى مواضعه حتى تَحْظَل الابلُ فيه حَظَلا من كَثْرة نَبْتِه — يعنى تَكُف مِنْ مَشْيها وهو دُقاق قَصفٌ ليس له خَشَب ولا حَطَب وربما قتَل الابل فى أوّل أمْرها والسُّلَّج — من جَليل الحمض ضَخْم كأذْناب الضِّباب أخضرُ له شوكٌ تأكُله الابلُ والكُبّ واحدته كُبَّة — ذاتُ شَوْك تسْمو ذراعا ولا ورَق لها وهى جيِّدةٌ للأمْر * ابن الاعرابى * الكُبّ — من الحَمْض وقيل الكُبّ يصلُح ورَقُه لأذْناب الخَيْل يُطَوِّلها ويحسِّنُها * قطرب * الكُبُّ — شجرةٌ من شجَر الحمْض لها كُعُوب وشوكٌ مثلُ السُّلَّج تنبُت فيما رَقَّ من الارض وسَهُل * أبو حنيفة * والبِرْكانُ واحدته بِرْكانة — وهو من دقّ النَّبْت والقُضّام — يُشْبِه الخذْراف وقيل يُشْبِه الاخْرِيط والعُنْظُوان واحدته عُنْظُوانة — وهو أغبرُ ضخْم وربما استَظلَّ الانسانُ فى ظلّها وقيل هو شجَر كأنّه الحُرْض تأكُله الارانبُ وهو أجْودُ الأُشْنان والثِّرمِدُ واحدته ثِرْمِدَةٌ — وهى دُونَ الذِّراع أغلَظُ من القُلّام أغصانٌ بلا ورَق شديدةُ الخُضْرة واذا تقادمتْ سِنِيْنَ غلُظت ساقُها وطالَت شبْرا فاتُّخِذت أمْشاطا لصَلابتها وجَودتها وتَصْلُب حتى تَكاد تُعجِز الحديدَ وتَبْيَضُّ ويُتَّخذ منها لصَلابتها الزَّواجلُ ويقال لها أوّلَ ما تنْبُت وهى غضّةٌ الجِرْوة والثُّرْمان — شجَر لاورَق له ينْبُت نباتَ الحُرْض من غير ورَق واذا غُمِز انْماعَ وهو كثيرُ الماء حامضٌ عفص أخضرُ نَباتُه فى أُرومة والشِّتاء يُبيده ولا خشَبَ له انما هو مَرْعًى والحَمِيص — بقْلة حامضة تُجعَل

في

فى الأَقط واحدتها حَصيصة وهى من الذُّكور وقيل من الاَحْرار أحمر الأصول يسمّى الثُّوْل وقيل هو من العُشْب يطول طُولا شديدا وله ورَقة عريضة وزَهْرة حمراءُ فاذا دَنَا يُبْسه ابيضّت زهرتُه والناسُ يأكلونه والخَرَزة ـ حَمْضة من النَّجِيل ترتفع قدْرَ الذراع خضراءُ ترتفع خيطانًا من أصْل واحد لا ورَق لها ولكنّها منظومة من أعلاها الى أسفلها حَبًّا مدوَّرا أخضرَ فى غير علاقة كأنه خَرَز منظوم فى سلك وهى تقتل الابلَ وذاتُ الرِّيش ـ يُشْبه القَيْصومَ ورَقُها وورْدُها تنبت خيطانا من أصْل واحد كثيرةُ الماء جدًّا تسيلُ منها أفْواهُ الابل سَيَلانا والناس يأكلونها والسَّالخ ـ الحَمْض لاخُوصةَ له والغَسْلَج ـ مثل القَفْعاء أعوادٌ ترتفع قدرَ الشِّبر لها وُرَيْقة صغيرةٌ مُدَوَّرة لزِجة ولها زَهرة كزَهْرة المَرْو الجَبَلىّ تُغْسل به الثياب فينْقى والقَرْمَلُ واحدته قَرْملة ـ شجرةٌ تنبُت فى السِّباخ على ساق واحدة لا ورَق لها انما هو هَدَبٌ مثل الأُشْنان ولها زَهْرة صَغيرة شديدةُ الصُّفْرة وهى شديدةُ الخُضْرة تؤكل وطعمُها كالقُلَّام والحَجّ ـ حَمْضة تُشْبه الطَّحْماءَ غير أنها ألطفُ والمُلَّاح ـ كالقُلَّام أغصانٌ بلا ورَق وفيه حُمرة وقيل كأنّه أشْنانة يطبَخ مع اللبَن ويؤكل عذْبٌ وله حَبٌّ يجمع ويخبز سمى مُلّاحا للّون لا للطَّعْم والهَيْثَم ـ شجرة جَعْدة * أبو زيد * الحَيمُ والثُّول ـ شجرُ الحَمْض * ابن الاعرابى * العِرَاق ـ بقيّة الحَمْض خاصّةً وإبلٌ عِراقيّة ـ ترْعى الحَمْض

رَعْىُ الحَمْض والخُلّة ونحوهما

* أبو عبيد * اذا رَعت الابلُ الحَمْضَ قيل حَمَضت تحمُض حُموضا * أبو حنيفة * حَمَضت تحمُض وتحمَض حَمْضا وقد أحمضْتها وحَمَّضْتها ـ أرعيتها الحَمْض وأحمضْتُها لاغيرُ ـ صيّرتها تأكل الحمْض وأحْمَض القومُ ـ أصابوا حَمْضا أو رعَتْه إبلُهم فاذا نُسبت الابل الى رَعْى الحمض قيل حَمْضِيّة وحَمَضيّة وأنشد

* حَمْضيّة مَعْقلُها جَرِيبُها *

وأرضٌ حَمْضِيّة بالاسكان ـ كثيرةُ الحمْض واذا رعت الخُلّة وأقامت فيها فقد اختلّت والقوم مُخْتَلُّون ـ اذا رَعتْ إبلُهم الخُلّة والمُخِلُّون من الخُلّة كالمُحْمِضين من

الحَمْض * وقال * إبلٌ خُلِّيَة - مُقيمة فى الخُلَّة لا تُبالى أن لا تَرْعَى حَمْضا * قال * واذا كانت تَرْعَى قُرْبَ أهلها فى الحَمْض وشِبْهِه فهى واضعةٌ فاذا فُعِل ذلك بها فهى مَوْضُوعة ويقال إبل عادِيَة وعَدْوِيَّة - تَرْعَى الخُلَّة ويقال أرَكَت الابلُ تأرُكُ أُرُوكا وأرَكَتْ أرَكًا - رعَت الأَراكَ وهى إبل أَرَاكِيَة وليس هذا بالأُرُوك الذى هو المُقامُ فيه ذلك يصلُحُ للأَراكِ وغيره وهذا لايكونُ الاله * وقال * بعير عاضِهٌ وعَضِهٌ وقد عَضِه عَضَها - اذا كان يأكُل العِضَاهَ وأنشد

* وقَرِّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِه *

وقد أعْضَه القومُ - رعتْ إبلُهم العِضاهَ * أبوعبيد * فاذا كان يأكُل الغَضَى قيل بعير غاضٍ * أبوحنيفة * بعيرٌ غَضَوِىٌّ فاذا كان يَرْعَى الطَّلْح فهو طَلِحىٌّ وطَلَحِىٌّ وطَلاحِىٌّ وطُلاحِىٌّ * قال * وقال الفراء فى طُلاحِىٍّ هو بمنزلة أُذانِىٍّ ورُؤاسِىٍّ وأُنافِىٍّ * قال * وهذه النسبة انما تكونُ للأعضاء فشُبِّه طُلاحِىٌّ به اذا كان مُلازِما له فصار كأنَّه منه وقيل طُلاحِىٌّ وطَلاحِىٌّ كنُباطِىٍّ ونَباطِىٍّ * أبو عبيد * فاذا كان يأكُل الأَرْطَى قيل بعير مَأْرُوط وأَرْطَوِىٌّ وأَرْطاوِىٌّ ثم شكَّ فى الأخيرة * أبوحنيفة * بعير أرِطٌ كذلك * وقال * إبل قَتادِيَّة وسَمُرِيَّة وعُرْفُطِيَّة وقَرَظِيَّة - اذا كانت تَرْعَى ذلك كلَّه * وقال * لَصِفَ البعيرُ وتَئِم وحَبِجَ - اذا أكلَ اللَّصَفَ والثُّوم والحَبَجات * وقال * جمل رَمِثٌ وناقة رَمِثَةٌ - اذا كانا يأكُلان الرِّمْثَ * ابن السكيت * إبل مُعاقِبَةٌ - تَرْعَى فى حَمْض مَرَّةً وفى خُلَّة أُخْرَى وعقَبَت الابلُ - تحوّلت من مَكان الى مَكان تَرْعَى

الطَّريفةُ ونحوُها

* قال أبوحنيفة * الطَّرِيفة من الجَنْبة وهى الحَمْم ولا تكونُ هذه طَرِيفةً حتى تَيْبَس وتَبْيَضَّ فلا يَبْقَى فيها من الخُضْرة شئٌ وهى خيرُ الكلا وأطيبُه الاما كان من العُشْب وقيل الطَّرِيفة بين البَقْل والشجر ولذلك سميت جَنْبة * ابن السكيت * أَطْرَفَ الوادى - كثُرتْ طَرِيفَتُه * ابن الاعرابى * جمع الطَّرِيفة طُرُف * أبو حنيفة * الطَّرِيفةُ أوّلُ ماينْبُت نَشْأَةً ونَشِيئَة فاذا يبس فهى الطَّرِيفة * قال *

ومنها

ومنها الثَّغام والنَّصِيّ ـ هو ما كان أخْضَر * قال أبو على * فأما قوله

* تَرْعَى أَنَاصِ من حَزِيزِ الحَمْضِ *

فقد رُوِى بالصاد والضاد أَنَاصِ وأَنَاضِ فأما أَناصِ فانه كسر النَّصِيّ على أنْصاء ثم كسر الأَنْصاءَ على الأَناصِي فكان يلزم أناصِيّ فخفف للضرورة وأما أَنَاضِ فانه جمع نِضْوا على أنْضاء ثم جمع انضاءً على أناضٍ وقد كان يلزمه هنا مثلُ ما لزمه هُنَالِكَ فأما قوله أناص فالنصىّ قد ينبت مع الحمض وحَزِيز الحَمْض ـ عُقْدته وقيل حَزِيزه ـ ما نبت منه في غَليظ الارض وأما من روى أَناض فانه جعل البَقِيّة المُغادَرة من مَرْعَى الحمض كالنِّضْو من الابل ـ وهو الطَّلِيح المَهْزُول * أبو عبيد * أَنْصَت الارضُ ـ كثُر نَصِيها والسَّبَط كالنصِيّ * وقال مرة * السَّبَط ـ هو النَّصِيّ مادامَ رطْبا فاذا يَبِس فهو الحَلِيّ * السِّيراق * الاَسْنام ـ ثَمَرُ الحَلِيّ واحدته إسْنامة * أبو حنيفة * اللُّمْعة ـ من يَبِيس الكَلَا وأكثرُ ما تكونُ من الحَلِيّ * وقال مرة * اللُّمْعة ـ المَكانُ الكثيرُ النَّصِيّ خاصَّة والجمع لُمَع ولِمَاع وقد أَلْمَعَ المكانُ واذا كانت اللُّمْعة مُنْتفَة قيل لُمْعة كَسُوم وأُكْسوم وجعلَها أكثَرَ ما تكونُ من الحَلِيّ * ابن السكيت * لُمْعة كَوْساء ـ مجتمعة ولا تكونُ الا من الصِّلِّيَان والنِّبْذة ـ نُسال الصِّلِّيان * أبو حنيفة * العُنْثُوة والعَنْثُوة ـ يَبِيس الحَلِيّ * غيره * هي العُنْثة والجمع عنَاث واستعاره بعضُهم في الشّعر فقال

* عليه من لِمَّته عنَاثُ *

* أبو حنيفة * العُنْصُوة والعَنْصُوَة ـ كالعُنْثُوة وقد تقدم في الشّعر * وقال * رأينا غَمِيلا من نَصِيّ ـ اذا كان بعضُه فوقَ بعض وأنشد

وغَمَلَى نَصِيّ بالمتَان كأنَّها * ثَعالبُ مَوْتَى جِلدُها قد تَزَلَّعا

غَمَلَى جمعُ غَمِيل * صاحب العين * الجَامِح ـ رُءُوس الحَلِيّ والصِّلِّيان ونحو ذلك مما يَخْرُج على أطرافه شِبْهُ السُّنْبل غيرَ أنه لَيِّن كأذْناب الثَّعالب واحدته جُمَّاحة * أبو زيد * القَضْم ـ ما ادَّرَعَتْه أفواهُ الابل والغنَم من بَقِيَّة الحَلِيّ والنُّبْد ـ ما يسقُط من الطَّرِيفة والصِّلِّيان ـ وهو سَفًا أبيضُ يَسْقُط منهما فى أصولهما وتستَقْبِله الريحُ فتجمَعُه حتّى يصيرَ كأنه قطَع الأَلْباد البيضُ الى أصول الشجر

والصِّلِّيان والطَّرِيفَة فبرعاء المالُ وهو خيرُ مايُرْعَى من يَبِيس العيدان * قالت غُنَيَّة * هو الكَلَأ الرقيق يتلبَّد اذا أنسل فيختلط بالحبَّة فيسمُّونه اللِّبَد والجريف * ابن السكيت * جِلُّ الطَّرِيفَة والسَّبط والضَّعَة والثُّمام والوَشِيج ــ الدَّوِيلُ الاسودُ منه * وقالت السَّلُولِيَّة * يخرج الرائدان فيقولُ الحمدُ وجدتُ الطَّرِيفَةَ المُسْمِنةَ الكَثَّةَ الأصلِ الطَّوِيلَةَ الفَرْعِ الخضراءَ الحِبَاب الحَسَنَةَ النَّبات المُحْلِسَةَ قد نَبَتَتْ والصِّلِّيانَ الذى شَبَّ كأنَّه كُرْسُفُ المَفارش وتحته فِرَاخ فيَنْفِرُ الحيُّ فيحُلُّون فيه والفِرَاخ أعجبُ الى الابل لانها أغضُّ * أبو حنيفة * ومنها النَّفَرة وهى أحبُّ المَرْعَى الى المال اذا عُدِم البقلُ ــ وهى ما ابتدأ من البَقْل نباتا لَيِّنا صغارا رَطْبا فاذا غَلُظ قليلا وارتفع وهو رَطْب فهو النَّشِيئة ومنها الصِّلِّيان والعَنْكَث والهَلْتَى والسَّحِم والسَّحَم والسَّلَسة وهذه أشياءُ بعضُها قريب من بعض فى الخِلْقة * ابن السكيت * ومنها الصِّفار والأَسْنام والعَرَز والغَذَم والقَبَا مقصورٌ * قال * وهى شرُّ الطَّرِيفَة والطَّهْفَةُ لانعرف من الطريفة غيرَ ماذكرنا والبَصْبَاص ــ ما يبقَى من الطَّرِيفة على عُود كأنه أذناب اليرابيع * ابن السكيت * الأَقَّة ــ حُطَام الطَّرِيفَة الواحدة قَيِم

التحلية

* أبو حنيفة * النَّصِيُّ واحدته نَصِيَّة ــ ينبُتُ صُعُدا ويجتمع وهو دُقَاق العيدان ولا يُفَضَّل عليه كلأٌ مما تأكُل الابلُ والغنمُ وله سُنْبُل اذا يَبِس صار نُسَالا وهو مما يَتَزَبَّل وقيل نبات النَّصِيّ كهيئة الزرع يكونُ جَمِيما ثم يكونُ نَصِيًّا فاذا غَلُظ سمِّى حَلِيًّا والثَّغام واحدته ثَغَامة ــ وهى أرقُّ من الحَلِيِّ وقيل هو حَلِيّ الجبَل واذا يَبِس ابيضَّ فشُبِّه به الشَّيب وقيل ينْبُت خُيوطا طِوالا دِقاقا من أصل واحد وتُعْلَفه الخيلُ * قال المتعقب * كلا القولين غلَطٌ لأنّ الثَّغام غير الحَلِيّ ومع هذا فهو أغلَظُ من الحَلِيِّ وأجلُّ عُودا * قال ابن السكيت * يقول الرجلُ للرجل وهو يرعى غنمه فى الجبل الثَّغامَ والله ما بَقِيت فى الجبل الا بَقايا من الثَّغماء فى شعابه كأنها آذانُ الذِّئاب * قال * ورأيت بَقايَا من ثَغامٍ كأنها

قَطَوانٌ وُقُـوع ولا يَنْبُتُ الثَّغَامُ الا فى قُنَّـة سَوْداءَ ونَبْتتـه على نَبْتـة الحَـلِىّ وهو أغلظُ منــه وأجلُّ عُودا وهو يَنْبُت أخضرَ ثم يَبْيضُّ اذا يَبِس يُشَـبَّه به الشيْبُ وهذا وصفُ الثَّغام لا ماقال هو * أبو حَنيفــة * والسَّـبَط وجمعه أسباطٌ ـ شجر سَليبٌ طـوال فى السماء دقاقُ العيـدان تأكله الماشـيةُ وتحتَشُّه النـاسُ وليس له زَهْـرة ولا شوكٌ وله ورقٌ دقاق على قـدر الكُرّاث أوّلَ مايخرج وقيـل نباتُه نباتُ الدُّخْن الكبار دُونَ الذُّرة وله حبٌّ كحبّ البِزْر لا يخـرُج من أكمّتـه الا بالدَّقّ والنـاسُ يستخرجُونَه و يأكلونه خـبْزا وطَبْخا * صاحب العـين * واحـدة السَّبط سَـبَطة * أبو حنيفـة * الصِّـلِّيَان ـ يَنْبُت صُـعُدا وأضخَمُه أعجازُه وأُصوله على قـدْر نبت الحَلِىّ وهو مِنَ الجَنْبــة والعَنْكَث واحدته عَنْكَثة وبها سمى الرجـلُ ـ وهو مثـل الصِّـلِّيان الا أنه ألـيَنُ وليس له ثمـرٌ ولا زَهْر والهَلْتَى ـ أحـرُ ينبُت نباتَ الصِّـلِّيان والنَّصِىّ ويزدادُ حُمْرة اذا يَبِس وهو مائىٌّ لاتكادُ تأكله الماشـيةُ ماوجدَتْ من الكلَا ما يشْغَلها عنـه وهو من الجَنْبـة ويُشْـبِه الحَـلِىَّ الا أنها حمراءُ والسَّحِم ـ شجـرٌ له ورَقٌ طَويل ذو عرَض تشَبَّه به المَعابل والأُرَيْنِبَـة ـ شَبِيهة بالنصىّ الا أنها أرقُّ وأضعَفُ وألْيَنُ وهى ناجعـة فى المال ولها اذا جَفَّت سَـفًّا يتطايرُ اذا حُرِّك فيعرُّ فى العـين والأَنْف والسَّحَم ـ يَنْبُتُ نَبْتَ النصىّ والصِّلِّيان والعَنْكَث الا أنه يطُولُ فوقَها فى السماء وربَّما كان طولَ الرجـل وأضخَم تأكُلُها الابلُ والغَنم أكلا شـديدا والسَّلَمة ـ عُشْـبة قَريبـةُ الشَّـبه بالنصىّ الا أنّ لها حَبًّا كحبّ السُّلْت واذا جَفَّت كان لهـا سَـفًّا يتطايرُ اذا حُرِّكتْ * وقال * أطْهَفَ الصِّلِّيانُ ـ نَبت نَبـاتا حسَـنا ليس بالأَثيث والطُّهْفة ـ أعالى الجَنْبة والأَوْضاحُ ـ بقايا الحَـلِىّ والصِّـلِّيان اذا يَبِس سمِّى بذلك لبَياضـه * ابن السكيت * واحدها وَضَح * غـيره * القِصْم ـ قِصْم الطَّريفـة ـ وهو المأكول الذى يبقَى من أُصولها والجمع أقْصام والأَقْصام ـ أُصول المَرْتَع واحـدها قِصْم ولا يكونُ الا من النَّصِىّ * ابن السكيت * الكُدَاد ـ حُسَاف الصِّـلِّيان ـ وهو الزِّقَة يؤكَل حـين يَظهر ولا تُترَكُ حتى يَتِمّ * قال * واذا كانَتْ فى الصِّلِّيانة وَفْرة وهو يَبِيس منـه ثم نَبَت

فيه الرُّطْب قيل أَوْثَ فانْ كان قد أُكِل مرَّةً ثم نبتَ فيه الرُّطْبُ فلا يقال أَوْثَ ولكنَّها حينئذٍ جَمِيم ورقَة والنَّصِيُّ على هذه الصِّفة وكلُّ مُجْلُوحة مما ذكرنا اذا ظهَر فيها نَبْت وليست عليها وَفْرة فهي رقَة ويقال في الضَّعَة أَوْثَتْ والثَّاثَتْ واختَلَطتْ وفي الهِلْتَى والسَّخَم ولا يكادُ يقال في الثُّمَام ولكن يقال فيه بقَلَ ولا يقال في العَرْفَج أَوْثَ ولكن أَدْبَى وامتَعَس زَئْبِره * أبو صاعد * أَمَدَتْ عيدانُ النَّصِيَّة والطَّرِيفة ـ اذا مُطِرتْ فَلانَ عُودُها وقد تُستَعْمل في العَرْفَج * أبو حنيفة * الاسْنامة ـ ثمرُ الحَلِيّ وإِسْنامُ آخَرُ واحدتُه إِسنامةٌ ـ وهو ما كان من ثَمَر الأَعْشاب شَبِيها بثَمَر الاذْخِر والقَصَب وأفضَلُ السِّنَم سَنَمُ عُشْبة تسمى الاَسنامة * أبو زيد * المُشَبَّه ـ المُصْفَرُّ من النصِيّ

النَّبـاتُ الذى تَدُومُ خُضْرته الى آخر القَيْظ

* قال أبو حنيفة * النَّباتُ الذى تَدُوم خُضْرته الى آخر القيظ وان هاجت الأَرْض وجَفَّ البقْلُ يسمى القَيظِيَّة وهي عُلْقة للمال اذا يَبِس ماسِوَاه فما تقدم منه الحُلَّب والحِلْلاب والخِمْخِم والحَماط والنُّقْد والجَعْدة والثُّنُّوم والنَّشر والرُّشا والجَنْدر والذَّنَبان والأُمْطِيّ والسَّلاَم والسُّكَران وحَبّه أخضَرُ كحَبّ الرازيانج الا أنه مستَدِير ومن غير ما تقدم الشِّرْي والذَّفْراء والرَّمْرام والدَّهْماء والخُشَيْناء والسَّمْنة وهي من الجَنْبة والعُلْقة * قال * وهي كلها ربَّة ولا أحسَبه سمى رِبّة الا لحُبّ الراعية له وإربابها به وقد جعل بعضُهم الرِّبْل غيرَ الرِّبَّة والوَشِيج ـ النَّسِيل وهو مما تدُوم خُضْرته ويطُول بقاؤه قال الراعي ووصف حُمرا

تَأَوَّبُ جَنْبِيْ مَنْعِجٍ ومَقِيلُها * بحَزْمِ قَرَوْرَى خِلْفة ووَشِيج

فجعل لها الخِلْفةَ والوَشِيج * غيره * عُقَّال الكَلا ـ ثلاثُ بَقَلات يَبْقَيْنَ بعد انْصِرامه السَّعْدانةُ والحُلَّب والقُطْبةُ والعُلْقة ـ الشجَرُ يبقَى في الشتاء تَبلُغ به الابلُ حتى تُدرِكَ الربيعَ وقد عَلَقت الابلُ تَعْلُق عَلْقا وتَعلَّقت ـ رعَت العُلْقة * قطرب * النَّفَل ـ نباتٌ أخضَرُ فيه خُطْبة

العضاه وسائر الشجر الشاكي

* أبو عبيد * العضاه من الشجر - كلُّ شجرٍ له شوكٌ * أبو حنيفة * العضاهُ - أعظمُ الشجر وزعم بعضهم أنها الخمط والخط - كلّ شجرة ذات شوكٍ وقيل العضاه اسم يقع على ما عظُم من شجر الشوك وطال واشتدّ شوكه فان لم تكن طويلةً فليست من العضاه وقيل عظام الشجر كلها عضاه * قال * وانما جمع هذا الاسم ما يستظلّ به فيها كلّها * قال * وقال بعض الرواة العضاه - من شجر الشوك كالطلح والعوسج حتى الينبوت مما له أرومة تبقى على الشتاء فالعضاه على هذا القول الشجرُ ذو الشوك مما جلّ أو دقّ والاقاويلُ الأُوَلُ أشبهُ * قال * وواحد العضاه عضاهة وعضهة وعضة وأصلها عضهة ثم قالوا فى القليل عضوات فأبدلوا مكانَ الهاء الواوَ ثم قالوا فى الجميع عضاه * ابن السكيت * بعيرٌ عاضهٌ - يأكل العضاه * أبو عبيد * من أعرف العضاه الطلح والسَّلَم والسَّيال والعُرفط والسَّمُر * صاحب العين * ومنها الهَدَال * أبو عبيد * ومنها الشُّبهان * ابن دريد * وهو الشَّبَهانُ * أبو حنيفة * هو الشبه وزاد نوعى السدر وهما الضّالُ والعُبْرِيّ * أبو عبيد * ومنها القَتَاد * أبو حنيفة * القَتَادة - ذاتُ شوكٍ ولا تُعَدُّ من العضاه لقصرها الا أن تضخم * قال * والعَوسَجة - ذاتُ شوكٍ وهى قصيرة ولكنها رُبَّما طالت فعُدّت من العضاه واذا طالت فهى غرقدة ويقال للعوسج القَصَد ومن العضاه الأراكُ وفيه شئٌ من الشوك هو ما أذكره والأثْل - وهو النُّضار والعُشَر * ابن دريد * وهو الأشخر عمانية * أبو حنيفة * وكذلك المَرْخ والسَّواس والزيتون والنَّخْل والكَنَهْبل والقَصف والأصف والتَّنْضُب والسَّحاء والقَطَف والعَرْمَض والطَّرفاء والخِلاف والشَّرْس والصَّوْمَر والضَّهْيأ والعَباقية والبانُ واحدته بانةٌ والسَّرْح وقيل كل شجرة لا شوكَ فيها فهى سَرْحة مأخوذة من الانسراح - أى الانجراد من الشوك والسُّرح والسَّريح - السهل وهذا غير المخصوصة من الشجر فاما ما صَعَد من نبات الشوك فانّ العرب تسميه الشِّرس وتقول فى مثل تضربه للرجل يلقى شدّة « عَنْزٌ بأشرس

الدَّهْر » ومنه الشَّراسَةُ فى الخُلُق * غيره * ومنها العَنَم * أبو حنيفة * يقال للشجرة اذا كَثُرَ شوكُها قد شَوِكَتْ شَوَكا وشاكَتْ فهى شَوِكَة وشاكَةٌ وذلك من كلّ النَّبات وشائكةٌ ومُشيكَة ومُشْوِكَة وقد أشْوَكَتْ * أبو عبيد * شاكَتْه الشَّوْكَةُ ــ دخلَتْ فى جَسَده وشِكْتُ أشَاكُ ــ اذا وقَعْتَ فى الشَّوْك وشَوَّكْتُ الحائطَ ــ جعلْتَ عليه الشَّوْكَ وشَوَّكت لَحْيا البعير ــ طالَتْ أنيابُه وقد تقدم وشُكْتُ الرجُلَ ــ أدخلتُ الشَّوْكَ فى رجْله * أبو حنيفة * ما أشَكْتُه بشَوْكة ولاشُكْتُه بها * ابن دريد * وربَّما قالوا رجُل شَوِكٌ يمانية * صاحب العين * شِكْتُ الشَّوْكَ أشَاكُه ــ دخلَتْ فيه وشاكَتْنِي الشَّوْكَةُ تَشُوكُني ــ أصابَتْني * غيره * أشْوكت الارضُ ــ كثُر فيها الشَّوْكُ * أبو حنيفة * كَلِب الشوكُ ــ اذا شَقَّ ورَقُه ويقال لنَوْر جميع العضَاة البَرَم الواحدة بَرَمَةٌ وربَّما قيل بَلَمَة وهى بِيضٌ وصُفْر وأطْيَبُها رِيحا بَرَمة السَّلَم وهى صَفْراءُ وبَرمة الطَّلْح أيضا طَيِّبةٌ وهى بَيضاءُ وأطْيَبُها رِيحا بَرَمَة العُرْفُط وهى بيضاء كأنَّ هَيادبَها القُطْن كما تَرَى من بَرَمة الآس وهى مثل زِرّ القَميص أو أشَفُّ وقد أبْرَم العضَاهُ ويقال لبَرمة العُرْفُط خاصَّة الفَتْلَة * ابن الأعرابى * الفَتْلة والفَتَلَة لجميع أنْواع العضَاه * قال المتعقِّب * على أبى حنيفة وقد غَلِط فى هذا الشرط لأن أبا زيد قال فى كتاب النَّبات وقد ذكر السَّمُرة ووصَفَها ثم قال ويقال لنَوْرتها أوّلَ ماتَخْرُج البَرَمة ثم أول ما يَخْرُج من بدء الحُبْلة كعُبورةٌ نحو بدء السُّمْرة فتلك البَرَمة يَنْبُت فيها زَغَبٌ بيضٌ هو نَوْرها فاذا خرجت فتلك البَلّة والفَتْلة ثم ذكر كلاما قال فيه ويقال أبْرمت السَّمُرة وأحبلت وأفْتَلَتْ ثم ذكر العُرْفُط ولم يذكر الفَتْلة التى ذكرها أبو حنيفة ولستُ أُنْكرها وانما رددْتُ شرطه الذى قال فيه لبَرمة العُرفط خاصَّة * ابن السكيت * البَلّة ــ نَوْر السَّمُرة * قال * وخير ماتكونُ المعْزَى فى بَلّة العضاه وحُبْلته وبَلّةُ العضاه ــ زَهْر يخرج فيه بيضٌ هو من الطَّلْح والسَّلم البَرمةُ وهو منها أصفَر وهو من العُرْفُطة والسُّمْرة البَلّة وهو منها أبيضُ أغبَر * أبو حنيفة * فاذا انتَثَر نَوْرُ العضاه وعقَدت الثَّمَرةُ فاسم ثَمرتها الحُبْلة وجمعها حُبُلات وهى تكون قُرونا كِبارا كأنها الباقِلَّى وصِغارُها كقُرون اللُّوبيا منها

المنبسط ومنها الأعرف والعُلّف كالحُبلة واحدته عُلّفة * أبو عبيد * العُلّف ـ ثمر الطَّلح خاصّة * ابن السكيت * أعلف الطَّلح وعلّف ـ بدا عُلّفه وقيل الحُبلة للسَّلَم خاصّة * أبو حنيفة * أحبل العضاه وعلّف ـ تناثر ورده وعقد للإبرام والإبرام أعمّ من الاحبال لمخالفة الثمرة واشتباه النَّور ويقال للقتاد والأراك أبرم البرم ولا يقال للثمرة حُبلة ولا عُلّفة * قال المتعقب * أصاب فى الأراك وأخطأ فى القتاد لأن القتاد يقال لبرمه البَغو الواحدة بَغوة حكاها أبو زيد وغيره ولا يقال لها برمة * أبو حنيفة * والخالع من العضاه ـ الذى لا يسقط ورقه أبدا * ابن السكيت * الحُبلة ـ العضاه اذا اخضرّت وغلظ عودها وصلب شوكها ونظير الحُبلة فى صوغ الحلى على شكلها الكرم والنخل والأرنب والجراد وكلّ نبات ثمره مثل ثمر القصب فتلك الثمرة سَنَمة والجمع سَنَم وقيل للأسنامة أسنامة لأن سَنَمها أفضل السَّنَم خصّت بهذا الاسم * ابن دريد * الجُدّاد ـ صغار العضاه * صاحب العين * ومنها الشَّقَب * ابن السكيت * ومنها الكَلْبة * صاحب العين * والعَلَندى * غيره * العَرين ـ هشيم العضاه والعرين ـ غابة الأسد والضبع والذئب والحيّة سمى بالعرين ـ وهو اللحم وقد تقدم ذلك * صاحب العين * ومنها الحَسَك والغاف واحدته غافة * ابن السكيت * القَشْقَشة ـ ثمرة أم غيلان والجمع القَشْقش .

التحلية

* أبو حنيفة * الطَّلح واحدته طَلحة وبه سمّى الرجل ـ وهو أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشدّه خضرة وله شوك ضخام طوال حادّ وله برمة صفراء طيبة الريح تصير حُبلة وفيها حبّة خضراء تؤكل وفيها شئ من مرارة تجد بها الظباء وجدا شديدا وتختبل بها * سيبويه * طَلحة وطلاح شبّهوه بقصعة وقصاع يعنى أن الجمع الذى على فعال انما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف والاسم الدالّ على الجمع أعنى الذى ليس بين واحده وبينه الاهاء التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر والشجر وان كان كل واحد من الحيزين داخلا على صاحبه * ابن الاعرابى * جمع الطلح

طِلَاح وطُلُوح * ابن دريد * الحُنْبُل - ثَمَرٌ من ثَمَر الطَّلْح وربما قيل لثَمَر اللُّوبِياء الحُنْبُل تشبيها بذلك * أبو حنيفة * السَّيَال واحدته سَيَالة - شَوْكُه حديدٌ طِوَال الا أنه أبيضُ ناصعُ البَياض يلُوح من خلَل الوَرَق وهو أخْضَرُ نَضِر ويشبّه به الشُّعراءُ الثُّغُورَ واذا نُزِع ذلك الشَّوْكُ خرج منه اللَّبَنُ والعُرْفُط الواحدة عُرْفُطة وبها سمي الرجل - وهو فَرْش على الارض لايذْهَب فى السماء وله وَرَقة عَرِيضة وشَوْكة حَديدة حُجْناءُ يُصنَع من لحَائه الأَرْشِيَة وله بَرَمة بيضاءُ وهو خَرِع العِيدان وليس له خَشَب يُنْتَفَع به وله نَفْعة ريح ليست لشئٍ من العضاه * ابن السكيت * الخَصْلة والخُصْلة - ما رَخُص من قُضْبان العُرْفُط وقد خَصَله يَخْصُله خَصْلا - قَطَعه وقيل الخَصْلة - عُودٌ فيه شَوْكٌ وخَصَّلت البعيرَ - قطعتُ له ذلك ،والمِخْصَال - المِنْجَل والمِخْصال أيضا - القَطّاع * وقال * غَمَد العُرُفُط غُمُودا - اسْتَوْفَرت خُصْلته ورَقا حتى لايُرَى شوكُها * أبو حنيفة * والسَّمُر واحدته سَمُرة وبها سُمّي الرجلُ - وهو طِوَال عَتِين صغار الوَرَق قِصار الشَّوْك يعمل من لحائه أَرْشِيَة وله بَرَمة صفراءُ ثم تَصير حُبْلة متعكّشة مجتمعة كأنَّها قُرون اللُّوبيا الا أنها منتقبة مجتمعة ولها زَهْرة تنبتُ فى جَوْفه يقال لها العَنَم واحدتها عَنَمة يشبَّه بها البَنانُ وقيل هى أغصان تنبُت فى أصْله حُمْرٌ لاتُشْبِه سائرَ أغصانه * أبو عبيد * الحُبْلة - ثَمَرُ العضاه كلّها * ابن السكيت * الحُبْلة - ثَمَرُ السَّلَم والسَّيَال والسَّمُر وقيل هو وعاءُ حَبِّ السَّلَم والسمر فأما جميعُ العضاه بعدُ فان لها مَكان الحُبْلة السِّنْفة وقد أحبَلَ العضاهُ وقد تقدم أن الحُبْلة ضَرْب من الحُلِيّ يُصاغ على شَكْل هذه الثمرة * ابن السكيت * وضَبٌّ حابِلٌ - يَرْعَى الحُبْلةَ * أبو عبيد * العَنَم - شجر دِقاق الأغْصان * ابن السكيت * النَّفَاض - ورَقُ السَّمُر يُنْفَض فى ثوب والبِساط - ورَقُ السَّمُر يُبْسَط له ثَوْب ثم يُضْرَب * أبو حنيفة * القَرْضِيُ والعُصْبة - يَنْبُتان فى أصل السَّمُرة وفى العُرُفُط والسَّلَم وعُصْبة أُخْرى - شجرةٌ تَلْتَوِى بين الشَّجَر لها ورَق ضعيف وقيل هى اللَّبْلاب وهى العَطْفة والعَطَفة * صاحب العين * الهَدَال - شجرٌ يَنبُت فى السمُر ليس منه ويَنْبت أيضا فى اللَّوز والرُّمّان وفى كل شجرة واحدته هَدَالة * غيره * الهَدَالة - كلُّ غصن ينبت مستقيما

قوله والخصال أيضا القطاع الخ فى القاموس وكتبر القطاع من السيوف ونحوه وفى اللسان كتبه مصححه

فى طَلْحَة أو أَرَاكٍ * ابن السكيت * الهَدَال ــ شجرٌ بالحجاز له ورَق عِراض يُشبِه الدراهمَ الضِّخام لاينْبُتُ إلا مع شجر السَّلَم والسَّمُر يسحقُه أهلُ اليمن ويطبخونه * أبو حنيفة * والشَّبَه والشَّبَهان واحدته شَبَهانة ــ شجرة تُشبِه السمُرة كثيرةُ الشوك والضالُ ــ شوكته حَجْناءُ حديدةٌ وقد أضالَت الأرضُ وأضْيَلتْ ــ صار فيها الضالُ * قال ابن جنى * رأيت بخط جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ أحد أصحاب ثعلب الضَّأل مهموزا فكنت أُرى أنه من الشئ الضَّئيل لأنه لبعده عن الأنهار والأرياض مَضْؤُول نبتُه ولم يكُن كما ينبُت على الأنهار من العُبْرِيّ الى أن رأيت بخط أبى اسحق أضْيَلت الارضُ فقطعت أن العين ياء * أبو حنيفة * والعُبْرِيُّ ــ مالا شوك فيه من السِّدر وقد يقال العُمْرِيُّ * ابن السكيت * الضَّالُ من السِّدْر ــ مانبَت فى الجبَل أو بعيدًا من الماء واحدته ضالَة والعُبْرِيُّ ــ ما نبت على شُطُوط الأنهار * على * هو نسَبٌ الى العِبْر الذى هو الشاطئ على غير قياس ونظيره كوكبٌ دُرِّيٌّ فيمن أخذه من الدُّرَّة التى هى الجَرْية واعتقده منسُوبا * ابن السكيت * الأَشْكَل ــ السِّدْر الجَبَلِيُّ واحدته أَشْكَلَة * وقال الحربى * الغَشْوة ــ السِّدْرة وأنشد

غَدوتُ لغَشْوة فى رأس نِيقٍ * ومُورَة نعْجة ماتتْ هُزَالا

مُورَتُها ــ ماماَرَ من صُوفها عن جِلْدها عند موتها ــ أى سقَط * صاحب العين * النَّبِق ــ حَمْل السِّدْر * أبو زيد * وهو النَّبِق والنِّبْق والنَّبْق الواحدة نَبِقة ونَبْقة * ابن السكيت * هو النَّبِق بالكسر لاغيرُ ولذلك مثَّل سيبويه إحْدَى عَشرةَ بإحْدَى نَبِقَة * ابن دريد * الصُّلاَّم والصُّلاَم ــ لُبُّ نَوَى النَّبِق والقُرْمُوط ــ ضَرْب من ثَمَر العضاه * صاحب العين * الرَّاضِبُ ــ ضَرْب من السِّدر واحدته راضِبَة * أبو حنيفة * والقَتَاد الواحدة قَتَادة وبها سُمِّى الرجلُ ــ وهو شجَرٌ له شَوْكٌ أمثالُ الإبَر وله بَرَمة غَبْراءُ صغيرةٌ وثَمَرةٌ تنْبُت كأنها عَجَمة النَّوَى واذا اضطُرَّ الناسُ الى رَعْيه شَيَّطُوه بالنار حتى يذْهَب شوكه ثم يُشَقِّق للإبل وذلك الفعل هو التَّقْتِيد وهو مَنْظوم بالشَّوْك من أعلاه الى أسفَله وله سَنْفة كسَنْفة العِشْرِق وقيل القَتَاد كقعدة الانسان لها ثَمَرةٌ مثلُ التُّفَّاح جوفاء تُصوِّت اذا ضَربتَها

برِجْلك وهو ضَرْبانِ فأما القَتاد الضَخام فانه يخرج له خَشَب عظام وشوكته جَنْاهُ قَصيرة ولا يُنْتفَع بلحائه ولا بخشبه الا أن يُستوقَد وهو تأكُله الابلُ وتَعْلَق ورقَه الغنمُ ورقَته قصيرةٌ عريضة متفرِّقة الأطراف وليس له ثمرةٌ نَعرفها والقتاد الآخر ينبُتُ صُعُدا لايتفرّش منه شئٌ وهو قُضْبانٌ مجتمعة كلُّ قضيب منها ملآنٌ مابينَ أعلاهُ وأسفله شَوْكا ورُؤوس الشوك تتبعُ العُود صُعُدا وبينه الوَرَق لايقدر عالفُه على الورَق مع الشوك وله ثمرةٌ وهى نُفّاخ وليس له خَشَب * ابن السكيت * قَتادٌ مُزْبِد وهو أجدُ ما يكونُ وإزْباده ــ أن تَصير خُوصتُه عيدانا ويخرج فى قُلَله ثمرةٌ وصَلاح القتادأن يُزْبِد وهو نُفّاخ كأنه الحِمّص أجوفُ * ابن السكيت * خُضوب القَتاد ــ أن تَخرُج فيه وُرَيقة عند الرَّبيع وتمدّ عيدانُه وذلك فى أول نَبْته وكذلك العُرْفُط والعَوسَج ولا يكون الخُضوبُ فى شئٍ من أنواع العضاه غيرِها * أبو حنيفة * والعَوسَج واحدته عَوسَجةٌ وبها سُمّى الرجلُ ــ وهى من شَجَر الشوك له ثمرٌ أحمرُ مُدوَّر كأنه خَرَز العَقيق يُسمّى المُصَعَ واحدته مُصَعَة وقد أمْصَع وهو حُلْو يُؤكَل * ابن دريد * وهو المُصْع واحدته مُصْعة * أبو حنيفة * والعَوسَج المَحْض يَقصُر أُنبوبه ويَصغُر ورقُه ويَصْلُب عُودُه ولا يعظُم شجرُه وفى أصله الغُرْنُوق ــ وهو لَيّن النَّبات وغَرانق من هذا ــ يعنى الشابّ والأَراكُ واحدته أراكَةٌ وبها سُمّيت المرأةُ وأرضٌ أرِكَةٌ ــ كثيرةُ الأَراك ويقال لصغاره العَرْمَض واحدته عَرْمَضَةٌ وللأراك ثلاثُ ثمرات المَرْد والكَبَاث والبَرير فالكَبَاث ــ ضِخام تُشبه التِين والمَرْد ــ أشدُّه رُطوبةً وليناً وهو على لَوْن الكَبَاث واحدته مَرْدَة والبَرير واحدته بَريرة ــ كالخَرَز الصِغار الا أنّ لونَ الثمرة واحدٌ وهذا كلُّه تأكله الناسُ والماشيةُ وفيه حَراوةٌ على اللسان والنَّعَر ــ أوّل ما يُثمِرُ الأَراكُ وقد أنْعرَ * قال * وقال بعضهم البَرير جنس والكَبَاث جنس آخر فالبَرير ــ أعظَمُ حبًّا وأصغَرُ عُنقودا وله عَجَمة مُدوَّرة صغيرةٌ صُلْبة والكَبَاث ــ فَوْق حَبّ الكُسْبَرة فى المقدار والبَرير أكبَر من الحِمّص قليلا وكلاهما ينبُتُ أخضَرَ ثم يحمرّ فيحلُو وفيه حُرُوفة ثم يَسْوَدُّ فيزدادُ حلاوةً وفيه بعضُ حَراوة وليس للكَبَاث عَجَم وعُنْقود البَرير يَملأُ الكَفَّ والكَبَاث عِلاُ كَفّى الرجل واذا رعتهما الابلُ وُجدتْ رائحتهما

فى

فى ألبانها طيبة ويأكله كله الناس وقيل المَرْد الغض منه والكَبَاث المدرك والبَرير يجمعهما وقيل المَرْد والبَرِير واحد * غيره * وربما سمى ثمر الأراك عنابا والأكثر أنه هذا الثمر المعروف وقد تقدم أن العُنَّاب الغُبَيراء * أبو حنيفة * الأَثْل – طوال فى السماء سُلُب مستقيم الخشب وورقه هَدَب طوال دقاق ليس له شوك ومنه تُصنع الآنية والنُّضار أكرمه – وهو ماينبت منه فى الجبال واحدته نُضَارة واذا كانت الآنية كريمة فهى نُضار والا فهى نَحِيت وهو من الأغلاث * ابن السكيت * النُّضار – ما كان من الأثل عذْيا على غير ماء فى جبل وقدح نُضار ونُضار – متخذ منه * أبو حنيفة * والعُشَر – عَراض الورق ينبت صُعُدا فى السماء وله سُكَّر يخرج من فُصوص شُعَبه ومواضع زهره فيه مرارة يخرج له نُفَّاخ كالشَّقاشق وفى جوفه حُرَّاق من أجود مايقتدح ويحشى ويتخذ منه حُمُد ونحذاريف لخفّته والخذاريف – خرارات يلعب بها الصبيان وهى فَلَك فيها خيوط يدخل الصبى أصابع يديه فى أطراف الخيوط ثم يجذبها تارة ويرخيها تارة وهو بذلك يدور حتى لاتضبطه العين من شدة دُروره ونَوْر العُشَر كنَور الدِّفْلَى ومنابته السهل وقيعان الأودية والمَرْخ واحدته مَرْخة وبه سميت المرأة * ينفرش ويطول فى السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك عيدانه سَلبة قضبان دقاق خَوّارة تنبت فى شُعَب وفى خَشَب ولها ثمرة كالباقلاء محددة الطرف الا أنها أعرض ويقال لوعائه الاغليط فاذا يبست فسقط حبها وبقى قشرها ذالك فهو سِنْفها ومنبته الرمل والوَدْخ – شجرة تشبه المَرْخ فى نباته غير أنه أغبر له ورق دقاق كورق الطرخون والسَّواس واحدته سَواسة وقيل السَّواسى – وهو كالمرخ يتخذ منه السلال ومنبته القفاف والجبال والكَنَهْبَل – صنف من الطلح جفر قصار الشوك وقيل الكنهبل – شجر يعظم * أبو عبيد * واحدته كنهبلة * سيبويه * نون كنهبل زائدة لأنه ليس فى الكلام مثل سفرجل * أبو حنيفة * الصَّف والأَصَف – يعظم شجره ويتسع وتأكله الابل وله شوكة فيها جُثْنة – أى تعقيف وله جنى يسمى الشفلح يخرج فى زهر أبيض واذا صارت على قدر كبار الخشخاش احمرت أطرافه وذلك حين أنى فيؤكل

طيبا ما لم يُقضَم حبه فاذا قُضم وُجد فيه حرارة شديدة وقيل اللَّصف ـ شئ ينبت في أُصول الكَبَر رَطْب كالخيار وعدَّ بعض الرُّواة اللَّصف من الأغلاث وبعضهم من العضاه وهو بالأغلاث أشبه وانما عُدَّ من العضاه لشوكه والتَّنْضُب واحدته تَنْضُبَة ـ شجر له شوك قصار وفي ورقه تقبّض وعيدانه بيض ومنابته القفاف وتألفها الحَرَابِيُّ وثمره الهُمّقع واحدته هُمَّقعة * ابن دريد * هُمْقُع وهِمَقِع وهُمَّقع * أبو حنيفة * وقيل هو شجر ضخام ليس له ورق وهو يُسوِّق يخرج له خَشَب ضخام وأفنان كثيرة وله شوكة قليلة صغيرة تأكلها الماشية * ابن السكيت * التَّنْضُب ـ شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شئ الا جزعة واحدة بطرف ذقان عند الثُّقَيْدة وهو ينبت ضخما على هيئة السَّرح وله جنى مثل العنب الصغار أحمر يؤكل * أبو حنيفة * والسِّحاء واحدته سِحاءة ـ شوك قصار لازم للأرض يكثر في منابته ولا ورق له وفي أضعاف شوكه أقماع كثيرة فتجئ النحل فتدخل في أجواف تلك الأقماع وعسلها معروف وضَبٌّ ساحٍ ـ يرعى السِّحاء ويَصلح عليه واذا بلغت الغاية قيل ضبُّ السِّحاء كما قيل تَيْسُ الحُلَّب وقيل السِّحاء ـ شجرة صغيرة مثل الكف له شوك وزهرته بيضاء مُشْرَبَة تُسمى البهرمة * قال المتعقب * قال ابن السكيت يقال رأيت سحاءً كأنه أذناب الحسلة والسِّحاء ـ نبت يتمطَّط إذا مُضغ كأنه الخِطْمِيّ وهو ينبت على هيئة أذناب الضِّباب وهذه الصفة مخالفة لصفة أبي حنيفة لأنه قال مثل الكف والقول قول ابن السكيت * وقال * له براعيم ولا يكون في تلك البراعيم ورق ولكن الورق في أصوله كأنه ورق الهندبا الا أنه قصار على قدر أغْلَة وأغلتين ينبت في الجبل والبلد الغليظ الذي يشبه الجبل ولا يُفنيه المال في منابته أبدا وهذا القول أيضا مخالف لما رواه أبو حنيفة لأنه قال ولا ورق له وقال أبو يوسف ولكن الورق في أصوله والقول قول يعقوب * أبو حنيفة * والقَطَف ـ من شجر الجبل وهو مثل شجر الاجّاص في القدر وورقه خضراء مُعَرَّضة حمراء الأطراف خشناء خشبه صُلب متين يتخذ منه الأسنان ـ وهي الحلق في أطراف الأروية وهذا غير القَطَف المعروف وهو الذي يسمى بالفارسية السَّرْمَق وبالعربية الخُوشان والسَّرح

واحدته

واحدته سَرْحة وبها سُمِّيت المرأةُ — وهو طُوال فى السماء وقد تكون السَّرْحة دَوْحةً مِحْلالا واسعةً يَحُلُّ تحتَها الناسُ فى الصَّيف ويَبْتنُون تحتَها البيوتَ وتكون منه العَشَّة القليلةُ الورَق القليلةُ الفُرُوع والسَّرْح عنَب يسمَّى الآءَ واحدته آءَة يأكله الناس ويرَبُّون منه الرُّبَّ وله أوّلَ شئٍ بَرَمةٌ يخرج فيها هذا الآء وهو يُشْبه الزَّيتُون وقيل كل شجرة لاشوكَ فيها فهى سَرْحة ذهب الى معنى السُّرُح وهو السَّهْل من كل شئٍ وقيل فى السَّرْحة وهى دُونَ الأَثْل فى الطُّول ورقُها صغار وهى سَبِطة الأَفنان مائلةُ النِّبْتة أبدًا ومَيْلُها من بين جميع الشجر فى شِقّ اليمين وهى من نَبات القُفّ وقيل من السَّهْل والينْبُوت ضَرْبان أحدُهما هذا الشوكُ القِصار الذى يسمَّى الخَرُّوبَ النَّبَطىَّ والآخَرُ شجر عظَام مثلُ شجر التُّفّاح ورقُها أصغَرُ من ورَقها لها ثَمَرة أصغَرُ من الزُّعْرور وشديدةُ السَّواد شديدةُ الحَلاوة لها عَجَمة تُوضَع فى المَوَازين وهى تُعَدُّ من الأَغْلاث والعضَاه * صاحب العين * القَشُّ — حمْلُ اليَنْبُوت الواحد قَشَّة والجمع القِشَاش * صاحب العين * الخَرُّوب — شجرُ الينْبُوت واحدتها خَرُّوبة وهو الخَرْنُوب والخُرْنُوب واحدته خَرْنُوبة وخُرْنُوبة * أبو حنيفة * والطَّرْفاء واحدتُها طَرَفة وطَرْفاءةٌ وقيل هى واحدٌ وجمع وهَدَبُها مثلُ هَدَب الأَثْل وليس لها خَشَب وانما تخرُج عصيًّا سَمْحةً فى السماء وقد تَتَحمَّض بها الابلُ اذا لم تجِدْ غيرَها وقد يُتَّخذ منها قِدَاح للنَّبْل بعَد العَوَز وعصِيُّه ووَقُوده وأوْتاره جيِّد وهى من العضَاه حَمْضيَّة غَلِثة وقيل الطَّرَفة — الشجرةُ والطَّرْفاءُ — مَنْبِتها والخِلاف هو الصَّفْصاف والسُّوجَر — وهو شجر عظَام وأصنافُه كثيرة وكلُّها خَوّار خفيف سُمِّى خِلافا لأن الماءَ جاء به سَبْيًا فنبَتَ مُخالفا لأصله * غيره * واحدته خِلافة * أبو حنيفة * الشِّرْس — ما صَغُرَ من شجر الشوك ومن أمثالهم « عَثَر بأشرَس الدَّهْر » أى بالشِّدّة * ابن السكيت * الشِّرْس — عِضَاه الجبَل له شوكٌ أصفَرُ وقيل الشِّرْس — حَمْلُ نَبْت ماء وقد أشْرَس القومُ — رعَتْ إبلُهم الشِّرْس وأرضٌ مُشْرِسة وشَرِسَة — كثيرةُ الشِّرْس * أبو حنيفة * والصَّوْمَر — شجَر لاينبُت وحده ولكن يَتَلوَّى على الغاف قُضْبانا لها ورَق كورَق الأَراكِ وقُضْبانه أدقُّ من الشَّوك وله ثمر يشبه البَلُّوط فى

الخِلقة ولكنه أغلظ أصلا وأدقّ طرفا يؤكل وهو لَيِّن شديدُ الحلاوة وأصلها أغلظ من الساعد تسمو مع الغافة ماسَمَت والضَّهيأ - شجرةٌ عظيمة لها بَرَمة وعُلّفة وهي كثيرةُ الشوك وعُلّفها شديدُ الحُمرة ورقها مثل ورق السَّمُر والعَباقية لم تُحَلّ * ابن دريد * القُرموط والقُرمود - ضَربان من ثَمَر العضاه والجُدّاد - صغار العضاه * أبو صاعد * الخُصْلة - عودٌ فيه شَوْكٌ والتَّخصيل (١) فاذا غَلُظت العضة وشوكت فهي خُصْلة والجمع خُصَل وخَصَلة والجمع خَصَل * صاحب العين * واذا جَرَى الماءُ في عُود العضاه حتى يتّصل بالعرق قيل أخْصَبَتْ * غيره * الغَرَف - من عضاه القياس * صاحب العين * الشَّقب - عضاهُ القياس وهي ذاتُ غَصَنة وورق ونبتتها كنبتة الرُّمان وورقها كورق السِّدْر ولها جَناة كأنها جَناة النَّبِق وفي جَناتها نَوًى ومَنْبتها تهامةُ * أبو صاعد * اذا ما عسا العضاهُ وصارت خُضرتُه مُظلمة سمي الجُلْبة وكذلك اذا غَلُظت قصبته فصارتْ عُودا وغلُظ شوكها يقال جُلْبة من سَمُرة ويسمى العَرفج والقَتاد جُلبةً أيضا * ابن السكيت * أبرَنْشق العضاهُ - خَشُن * ابن دريد * العَفْعَف - ضَرب من ثَمَر العضاه * ابن السكيت * الكَلْبة - شجرةٌ شاكةٌ من العضاه لها جِراء وقد كَلِبت - انجَرَدَ ورقها * صاحب العين * العَلَنْدَى - شجرٌ من العضاه لاشوكَ له وأنشد

سيأتيكمُ مني وإن كُنتُ نائيا * دُخانُ العَلَنْدَى دُونَ بيتي مِذْوَدُ

* وقال * صَلَعت العُرْفُطةُ صَلَعا - اذا أكَلَتها الابلُ أوسقطتْ رؤوس أغصانها وأنشد في صفة الابل

إنْ تُمْسِ في عُرفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأسالق عاري الشوكِ مَجْرُودِ

باب الشاكِ من النبات الذي ليس بعضاه ولا حَمض

* أبو حنيفة * البَلْسكاء - نبتٌ يتعلّق بالثوب فلا يكاد يُفارقه والكَنَب - شرسةٌ من نبات الشوك بيضاءُ العيدان كثيرةُ الشوك لها في أطرافها بَراعيمُ في كل بُرعومة شوكاتٌ ثلاثٌ متفرّقة والكُعْر - شوكٌ ينبسط له ورقٌ كبار أمثالُ الذراع

(١) كذا في الأصل بدون شرح له وفي القاموس وخصله تخصيلا جعله قطعا والشجر شذبه والبعير قطع له ذلك اهـ

كثيرةُ الشوكِ ثم يخرج له شُعَب وتظهر فى رؤوسها هَنَاتٌ أمثالُ الراح يُطيف بها شَوْكٌ كثيرٌ طوال وفيها وَرْدةٌ حمراءُ مشرقة تجرسُها النحلُ وفيها حبٌّ أمثالُ حبّ العُصْفر شديدُ السواد تؤخذ قُضبانُه وهى رُؤْدة فتُلحَى وتُؤكل حلوة طيّبةً والكَاع ــ شوكة تنبت فتختطب لها سُوَيقة قدرُ الشبر لينة كأنها سيرٌ ولها فُروع ملتوية شوكا وفى خلال الشوكِ وُرَيْقة لا بالَ بها تنتفض ثم يبقى الشوكُ واذا جفَّت ابيضَّت والأسان ــ عُشْبة من الجَنْبة لها ورقٌ متفرش أخشنُ كأنه المساحى كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيبٌ كالذراع فى رأسه نَوْرة كحلاءُ وهى دواءٌ من أوجاع ألسنة الناس والابل من داء يسمّى الحارش ــ وهى بثور تظهر بالألسنة مثل حبّ الرمّان .

الدُّلْب ونحوه

* أبو حنيفة * الدُّلْب والصِّنار بالفارسية ــ شجرٌ يعظم ويتّسع ولا نَوْر له ولا ثمر مُفَرَّضُ الورق واسعه شبيه بورق الكَرْم واحدته دُلْبة وصِنّارة ويقال له العَيْثام واحدته عَيْثامة وقيل هو شجرٌ غيرُ الدُّلْب * أبو حنيفة * والفَرْفار ــ شجرٌ عظام يسمو سموَّ الدلب وورقه كورق اللَّوْز نَوْره مثلُ الوَرْد الأحمر ويغلظ حتى يُخرط منه الآنية العظيمة والمِيسَر مثله وفيه قصَف * ابن السكيت * الشِّيز ــ خشبٌ أسودُ وزعم ثعلبٌ أنه من الدُّلْب * أبو عبيد * الشِّيزَى ــ شجرٌ يعمل منه القِصاع

ما ينسطح من النبات فلا يطول

* أبو حنيفة * من السُّطّاح الأَسْحُقَانُ ــ يمتدُّ حبالا وله ورقٌ كورق الحنظل الا أنه أدقّ وله قرون أقصرُ من قرون اللوبيا فيها حبٌّ مدوّر أحمر لا يؤكل ولا يرعاه شئٌ ويُتداوى به من النَّسا والدِّمْدام واحدته دِمْدامة ــ عُشْبةٌ لها ورقة خضراءُ مدوّرة صغيرةٌ وعِرق مثلُ الجزرة أبيضُ شديدُ الحلاوة يأكله الناس ويرتفع من وسطه قصبةٌ قدرُ الشبر فى رأسها بُرْعُمة مثل برعمة البصل فيها حبّ

والعَبَاة ـ بقلة تنفرش على الأرض غبراء خشناء ذات شوك ثمرتها صفراء يعنى نَوْرَتها والقطفة ـ بقلة ربعية تسلنطح وتطول لها شوك كالحسك وجوفه أحمر وورقها أغبر وقيل هى تشبه الحسك

دق النبات

* أبو حنيفة * من الدق أم وجع الكبد ـ وهى بقلة تحبها الضأن لها زهرة غبراء فى برعومة مدورة ورقها صغير جدا أغبر سميت بذلك لأنها تشفى من وجع الكبد والصفر اذا عض بالشرسوف سقى عصيرها والفول ـ وهو شجر مثل صغار الرمان فى القدر وورقه مدور مفلطح دقاق كأنها فى تجبب ظاهرها توثة وليس لها رطوبة التوث وفيه مرارة وله عجمة غبر شديدة تسمى الحفض وكل عجمة من نحوها حفض * ابن دريد * النخيرة ـ نبت قصير لا يطول * أبو حنيفة * العذب ـ شجرة من الدق وقيل العذب ـ غصون الشجر واحدتها عذبة

ما يستاك به مما لم يذكر له منبت

* أبو حنيفة * مسواك وسواك وجمعه سوك وسوك وأنشد

أغر الثنايا أحم اللثا * ت تمنحه سوك الاسحل

* قال أبو على * بابه سوك مثل خوان وخون ولكنه جاء على الشذوذ والضرورة * أبو حنيفة * استاك بالسواك وسالة به فاه واستن به وسن به فاه * أبو عبيد * السنون ـ ما يستاك به * أبو حنيفة * ماص به فاه موصا وشاصه به شوصا * ابن دريد * الشوص ـ الاستياك من سفل الى علو وبه سمى هذا الداء شوصة لأنها ريح ترفع القلب عن موضعه * أبو حنيفة * نكث السواك ينكثه نكثا وانتكثه مضغه ليلين طرفه ويتشعث وما انتكث منه فهو شعث السواك * أبو عبيد * ماح فاه بالسواك يميح ـ اذا استاك * ابن دريد * العرب تقول لو سألتنى قضمة سواك وقصامة ونقاثة ما أعطيتك ـ وهو كله ما يبقى فى فيك من

السِّوَاكُ والمِسْوَاز - المِسْوَاكُ والضُّوَارَة - النُّقَاثَةُ منه * أبو حنيفة * من الشجر الطيِّب الذى يُتَّخَذ منه السُّوكُ البَشَامُ الواحدة بَشَامَةٌ - وهو شجَرٌ طيِّب الرِّيح والطَّعْم ذو ساقٍ وأفنانٍ شَكِعَة - أى كَثّة غير سَبْطة وورق صِغَار أكبر من ورَق الصَّعْتر ولا ثمَرَ له واذا قُطعتْ أو قُصِفَ هُرِيق لَبَنا أبيضَ والبَكَا واحدتُه بَكَاةٌ - وهى مثل البَشَامة ومنه الأسْحِل واحدته إسْحِلَة - وهو شجَرٌ يشبه الأَثْل ولا يكادُ يُفرقُ بينهما وهو أشدُّ استواءَ عيدان وألطفُ من البَشَام وهو يطُولُ ولونُه غيرُ لون الأَراكِ أخضَرُ الى البَياض وقُضْبانُ الاسْحِل سُمْرٌ الى السَّواد وخَشَب الاسْحِل أصْلَبُ من خَشَب الأَراك ولذلك اتُّخِذت منه الرِّحَال دُونَ الأَراكِ لأن الأَراكَ خَوَّارٌ قَصِفٌ وقيل الاسْحِل من العِضاه ومنها اليَسْتَعُور - وهو أشدُّ المَساوِيكِ إنْقاءً للثَّغر وتَبْييضا له مَسَاويكُ وفيها شئٌ من مَرَارة مع لِينٍ وقد تقدم أنه المِسْحُ الذى يُلْقَى على عَجُز البعير وأنه موضع وبيّن وجه تعليله ومن أينَ لم يُحْكَم على يائه وتائه بالزيادة وحكم عليهما بالأصل

الرَّياحِينُ وسائرُ النَّباتِ الطيِّبِ الرِّيح

* أبو حنيفة * كلُّ نَبْتَةٍ طيِّبةِ الريح رَيْحانةٌ وأنشد أبو على

بِرَيْحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرتْ * لها أرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

والجمع رَيْحانٌ وياؤه منقلبة عن واو على جهة المُعاقَبة وقد يجوز أن يكون فَيْعَلانا وان كان لم يُستَعْمل فيكون كهَيْن ومَيْت لأن معنَى الرِّيح فيه قائم * صاحب العين * الرَّيحانُ - أطْرافُ كلِّ بَقْلة طيِّبة الرِّيح اذا خرَجَ عليها أوائلُ النَّور والطَّاقةُ من الرَّيحان رَيحانةٌ والسَّرير - أطرافُ الرَّياحين والسُّرور منها ومن جميع النَّبات - أنصافُ سُوقه العُلَى * أبو حنيفة * أفْواهُ الرَّياحين - ما ادُّخِر منها وأُعِدَّ للطيبِ الواحدُ فُوه وأصل الأفْواه الأصْناف والأنْواع وان كان الطيب قد شُهر به وأنشد

(١) تَرَدَّيتَ من أفْواه نَوْرٍ كأنَّها * زَرَابِيُّ وارتجَّتْ عليكَ الرَّواعِبُ

ومِسْكُ البَرِّ - رَيْحانةٌ نَباتُها نباتُ القَفْعاء ولها زَهْرة مثلُ زَهْرة المَرْو ومن

(١) قلت لقد حرف أبو حنيفة هنا أربع تحريفات يقع مثلها من (١٩٣) مثله فى بيت ذى الرمة هذا وقلده ابن سيده فى محكمه ومخصصه وقلدهما صاحب لسان العرب والتحريفات هى قوله أفواه وقوله كأنها وقوله ارتجت وقوله الرواعب والصواب فى الرواية ألوان وكأنه وانهلّت والرواعد وأصاب صاحب اللسان فى روايته الرواعد وأخطأ فى روايته عليها كخطأ ضم التاء من تردّيت لانها تاء مخاطب فحقيقة رواية البيت هكذا تردّيتِ من ألوان نَوْرٍ كأنه * زرابيُّ وانهلّت عليك الرواعد ومعنى البيت الدعاء لرسم دار خرقاء بالخصب وانهلال السحائب الرواعد والقصيدة دالية لا بائية بدليل السوابق واللواحق قال فيها وهو مطلع القصيدة ألا أيها الرسم الذى غيّر البلى * كأنك لم يعهد بك الحى عاهد ولم يمش مشىَ الأُدْم فى رونق الضحى * بجرعائك البيضُ الحسانُ الخرائدُ

ريحان البر الضومران والضيمران ــ وهو مثل الحولك ويقال له العنجج والشاهسفرم وقيل الضومر ــ الحولك ومن رياحين البر الفاخور والخافور ــ وهو المرو العريض الورق ويقال له ريحان الشيوخ لأنه يقطع الشباب ــ أي يحفزهم ومن النبات ماهو كذا ويزعمون أن الحبق منه ومنه الندغ ــ وهو صعتر البر وتجرسه النحل وعسله جيد والعوف ــ نبات طيب الريح وأنشد

ولا زال ريحان وعوف منور * سأتبعه من خير ما قال قائل

* على * هذه الرواية مستحيلة انما هي (٢)

* فينبت حوذانا وعوفا منورا *

كذلك رواه سيبويه * صاحب العين * النرجس ــ ريحانة طيبة * قال أبو على * هو النرجس والنرجس فان سميت رجلا بنرجس لم تصرفه لأنه نفعل كنضرب وليس برباعي لأنه ليس في الكلام مثل جعفر فان سميته بنرجس صرفته لأنه على وزن فعلل فهو رباعي كهجرس * أبو حنيفة * ومن النبات الطيب الريح جدا العبهر ــ وهو النرجس وهو عندنا بري وريفي * غيره * هو الياسمين وانما سمي بذلك لنعمته لأن العبهر الناعم من كل شئ * ابن دريد * الأشاهر ــ بياض النرجس * قال أبو على * ولم أسمع لها بواحد * أبو حنيفة * ومن أسماء النرجس القهد والفغو والفاغية ــ ورد ما كان من الشجر طيب الريح وفاغية الحناء مشهورة والزغبر والزبغر ــ وهو المرو الدقاق الورق ولا أدرى أهو الذي يقال له مرو ماحوز أو غيره والضال ــ شجرة من الدق تنبت نبات السرو لها برمة صفراء ذكية جدا تأتبك ريحها من قبل أن تصل اليها واحدته ضالة وليست بضال السدر والجماجم ــ نبت ينبت بأطراف اليمن وليست ببرية وتعظم عندهم وكذلك الثمام ولذلك يسمونه الحابي لحبوه وعلوه

وممالا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح

المرزجوش والمرزنجوش وربما قالت العرب المردقوش وأنشد

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجن

تزدت من ألوان نور كأنه * الخ وبعده (١٩٤) وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * بوهبين أن تسقى الرسوم البوائد فلم يبق منها غير آري خيمة * ومستوقد بين الخصاصات هامد ضريب لأرواق السواري كأنه * قرى البو تغشاه ثلاث صعائد أقامت به خرفاء حتى تعذرت * من الصيف أحباس اللوى فالفراقد وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لقد فطن ابن سيده لشئ وفاتته أشياء ولم يصب في قوله الرواية مستحيلة ولو أصاب لقال الرواية ملفقة وبين كيفية تلفيقها وذكر قائل البيت وفيمن قيل لتظهر الحقيقة لكل أحد وكان ذلك حقا عليه والصواب أن الرواية ملفقة من بيتين وذلك أن قوله ولا زال ريحان صدر بيت وما بعده من بيت آخر وصحة انشاد البيت ولازال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل * كما الفي سيبويه وحرف البيت الذي أنشده وانما

وإنما جعله وَرْدا لأنه إذا انتهت نبتته مُنتهاها علتها حمرة وعنى النساء أنهن يمتشطن به وهو يجعل فى الغسلة وأراد بماء الضالة ماء الآس ونساء الحضر يمتشطن به شبهه بماء السدر لخضرته واللجن متلزج وكذلك الغسلة متلزجة والسعابيب — ما امتد من الغسلة والخطمى إذا أوخف الواحد سُعبوب * قال المتعقب * الغسلة متلزجة كما ذكر ونساء الحضر يمتشطن بماء الآس كما قال إلا أنه عدل عن الصواب فى الضالة والضالة ههنا السدرة ونساء الحضر يمتشطن بالسدر بمصر والشأم وغير ذلك من البلاد ومع هذا فماء الآس غير متلزج ولا متلجن ولا رطب ولا يابس وإنما السدر هو المتلزج * أبو حنيفة * ويقال المرزجوش السمسم والعتر والعنقز والسمسق * ابن دريد * السمسق — الآس ومن رياحين البر الطيبة الخُزُنباش — وهو شبيه بالمرو الدقاق الورق ورده أبيض يوضع فى أضعاف الثياب لطيبه ومما ارتفع عن الأعشاب فكان من الشجر الآس * قال ابن جنى * ينبغى أن يحكم على ألفه بأنها من واو حملا على الأكثر عند عدم الدليل وقد تقدم تعليل الآس من الرماد * أبو حنيفة * وثمره الفطس وقيل الآس هو الرند — شجر طيب الريح وقيل هو شجر الغار خاصة واحدته رندة * أبو عبيد * الرند — من شجر البادية خاصة وهو طيب الريح * قال * وربما سموا عود الطيب رندا يعنى العود الذى يتبخر به وأنكر أبو عمرو أن يكون الرند الآس والعمار — الآس ومنه قول الأعشى «ورفعنا عمارا» وقيل هو دعاء أى عمرك الله * أبو حنيفة * ومن الشجر الذى نوره ريحان ويربب به الدهن بأرض العرب الظيان — وهو الياسمين البرى ويسمى السجلاط ودهنه الزنبق * قال أبو على * السجلاط رومى * قال * وقال الأصمعى هو بالرومية سجلاطس وكذلك سجلاط الهودج وقد تقدم * على * ويقوى ما ذهب اليه أبو على أن سيبويه قد نفى مثل سفرجال * أبو حنيفة * العرب تقول هذا ياسمين فيجعلونه واحدا ومنهم من يجعله جمعا ويجعل واحده ياسما ثم يجمعه بالياء والواو * قال أبو النجم

* من ياسم بيض وورد أحمرا *

وإنما قال بيض لأنه جعل الياسم اسما للجنس كالورد فتكون الواحدة ياسمة مثل

قبل البيت الشاهد بقوله

ولا زال قبر بين تبنى وجاسم * عليه من الوسمى جود ووابل

والرواية

سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم * ثوى فيه جود فاضل ونوافل

والبيت للنابغة الذبيانى يرثى أبا حجر النعمن بن الحرث الغسانى دفين الجولان والدليل على صحة ما قلته سوابق البيت ولواحقه قال النابغة أثناء لاميته المرثية

فلا تبعدن إن المنية منهل * وكل امرئ يوما به الحال زائل

فما كان بين الخير لو جاء سالما * أبو حجر إلا ليال قلائل

سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم * ثوى فيه جود فاضل ونوافل =

وَرْدة * قال سيبويه * الياسَمين فارسى معرَّب * أبو حنيفة * ومن ذلك الجُلُّ - وهو الوَرْد أبيضه وأحمره وأصفره فمنه جَبَلِىٌّ ومنه قَرَوِىٌّ ويقال للجبليّة العَبال ويقال لنَور الوَرْد الجُلَّة والوَتير واحدته وَتيرة فأما الحَوْجَم فهو الأحمرُ الواحدة حَوْجَمَة * ابن دريد * وهو الحَوْجَم * أبو حنيفة * وكل نَوْرٍ وَرْدة * صاحب العين * الفَغْم - الوَرْد اذا فَغَم وفَتَّح وقد فَغَم يَفْغَم فُغُوما * قال * وهو الفَغْو والجُلَسانُ - نِثار الورد فى المَجْلِس * أبو حنيفة * ومن الشجر الطيِّب الرِّيح الجَفْن وأنشد

آلَتْ الى النِّصْف من كَلْفاءَ أَتْرَعَها * عِلْجٌ ولَثَّمها بالجَفْن والغار

والزَّنْجبيل - عُرُوق تَسْرِى فى الأرض وليس بشجر نباته نَبات الراسَن * سيبويه * الزَّنْجبيل خُماسِىٌّ * أبو حنيفة * والقَرَنْفُل - من النبات الطيِّب الريح وأنشد

* كأنَّ فى أنيابها قَرَنْفُولْ *

وهذه الواو مقحَمَة للضمَّة كالواو فى قوله أنا أنظُور اليك * على * هذه عبارتُه على أنه مَقُول فى غير الشعر وهذا انما يَجِىءُ فى الشعر خاصّة وانما أوهمه قولُ الشاعر

وإنّنى كُلّما يَثْنِى الهَوَى بَصرى * من نَحْو غيرِهِمُ أدْنُو فأنظُور

* أبو حنيفة * ويقال طِيبٌ مُقَرْفَل ومُقَرْنَف لم يستدل سيبويه على زيادة النون فى قَرَنْفُل بمقرفَل الذى ذكره انما استدَلَّ على زيادة النون فيهما بأنه ليس فى الكلام مثلُ سَفَرْجُل فيكون هذا مُلْحَقا به * أبو حنيفة * المَحْلَب - نباتٌ موصوفٌ بالطِّيب ومن الشجر الذى يطيَّب به الدُّهْن الكاذِى ومن شجر الطِّيب الأُتْرُجّ والتُّرُنْج وهى لغة مرغوبٌ عنها وأنشد

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها * تَخَال نَكْهَتَها فى الأنف تَطْيابا

* على * هذه الرواية غيرُ معروفة وانما البيت

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِير بها * كأنَّ تَطْيابَها فى الأنف مَشْمُوم

والشعر لعلقمة بن عَبَدةَ وهكذا أنشده ابن دريد * قال أبو حنيفة * ويسمى الأُتْرُجّ المُتْكَ واحدته مُتْكَة * صاحب العين * الحُمّاض - مافى جَوْف

وغيّب فيه حين * راحوا بخيرهم * أبو حُجْر ذاك المليك الحُلاحل * وآب مضاوه بعين جليّة * وغُودر بالجَوْلان حزمٌ ونائل * ولازال يسقى بطن شَرْج وجاسم * بغيث من الوسمى قَطْر ووابل * ولازال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل * بكى حارثُ الجولان من هُلْك ربه * وحوران منه خاشع متضائل

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

الأُتْرجَّة * أبو حنيفة * ومن الشجر الطيّب الثَّوْم — وهو شجرٌ عظام واسعُ الورق مع طول أخضرُ أطيبُ ريحاً من الآس يُبْسَط في المجالس كما يُبْسَط الرَّيحان ومنه الشَّذْن — وهو شجر له شِيقانٌ خوّارة غِلاظ ونَوْر شبيه بنَور الياسمين في الخلقة الا أنه أحمرُ مُشْرَب ومن الطيّب الريح الخَلَص — وله وَرْد كورد المَرْو ورقه مثلُ ورقه ينبُت نباتَ الكَرْم ويتعلّق بالشجر فيعلو وهو طيّب ذكيٌّ * ابن دريد * الزَّبْعَر — ضَرْب من النبْت طيّبُ الرائحة وأنشد

* كالضَّيْمران تَكمه بالزَّبْعَر *

والسَّقْسَف — العَنْقَرُ * أبو حنيفة * ومن الطيّب الرائحة السُّنْبُل والزَّرْنَب والصَّنْدَل واللُّبْنَى — وهي حَلَب من حَلَب الشجر كالدَّوَم ولذلك سمّيت المَيْعة لامتياعها وذَوْبها ومن النبات الطيّب الريح والطعم التامُول — وهو ينْبُت نباتَ اللُّوبِيا طعمُه طعمُ القَرَنْفُل يُمضَغ فيطيِّب النَّكْهة واسمه عجميٌّ ومن الشجر الطيّب أصابع الفَتَيات وهو بأيّاً من أرض العرب كثيرٌ ومنه السَّوْقَم — وهو شجرٌ عظام مثلُ الأثاب سواءً غير أنه أطول من الأثاب وأقلُّ عرضاً ولها ثمرةٌ مثلُ التين واذا كان أخضرَ فانما هو حَجَر صَلابةً فاذا أدرك اصفرّ شيأً ولانَ وحَلا حلاوةً شديدةً وهو أغرَبُ من ثمرة الأثاب يُتهادَى ومنه السّاج — وهو شجرٌ يعظُم جدًّا ويذهَب طُولاً وعَرْضاً وله ورق أمثالُ التراس الدَّيْلَمِية يتغطّى الرجلُ بالورقة منه فتَكُنُّه من المطر ولا ينْبُت الا ببلاد الهِنْد والزَّنْج ومنه السِّيسَنْبَر — وهي الريحانة التي يُقال لها النَّمّام سُمِّيت نمّاماً لسُطوع ريحها نمّت بذلك على نَفْسها ومن تلبّس بها ومن الطيّب الريح مِسْكُ البَرّ — وهو نباتٌ مثلُ العَسْلَج سواءً ومنه النَّعْنَع — وهي بقلة فيها حرارة على اللسان ألطفُ من النمّام نبْتاً والنمّام أطيبُ منه ريحاً * ابن دريد * الغاغة — ضَرْب من النبْت وهو الحَبَق والجمع غاغٌ * الاصمعي * العَثْر — المَرْزَنْجوش وأنشد

وما كنْتُ أخشى أن أكونَ خلافَهم * بستّة أبيات كما نَبَت العَثْرُ

وذلك أنه اذا قُطِع أصلُه نبتَ حولَه شُعَبٌ ستٌّ أو ثلاثٌ وقيل هي بقلة اذا طالتْ قُطِع أصلُها فخرج منه اللَّبَن وقيل هي العِضُّ واحدتها عَثْرة — وهي شُجَيرة صغيرة

قد تقدمت تحليتها * صاحب العين * البهار ـ نبت طيب الريح والاذخر ـ حشيش طيب ينبت على نبتة الكولان واحدتها إذخرة * قال السكرى * لاتراها تنبت الاشفعا وهو معنى قول الشاعر

وأخو الأباءة إذ رأى خلانه * تلى شفاعا حوله كالاذخر

* غيره * الفاخور ـ نبت طيب الريح * صاحب العين * النسرين ـ ضرب من الرياحين والاطراب ـ نقاوة الرياحين

باب العود

قد قدمت أن الضرب من العود انما سمى عودا وأطلق عليه حتى صار له اسما علما من قبل أنه أشرف أنواع العود وأطيبها رائحة كما خصوا بالنجم الثريا وبالشعر المنظوم وبالفقه علم السنة فمن أسمائه الألوة والألوة اسم أعجمى الأصل وقد عربته العرب فقالوا ألوة وألوة ولوة ولية * قال الراجز

* إلا بعودلية ومجمر *

وحكى اللحيانى ألوة وألوة والالاوية جمع ويقال عود ألنجوج وهو من المضاف الى نعته وهو الألنجوج واليلنجوج واليلنجج واليلنجيج والألنجج والألنجوجى * السيرافى * الانجوج والينجوج * على * قراءته عود ألنجوج مضاف الى نعته خطأ لأن هذه الكلمة بجميع مافيها من اللغات اسم وليست بصفة * سيبويه * الهمزة فى ألنجج زائدة وكذلك فى أخواتها والنون كالهمزة فى الزيادة ويكون على أفنعل فى الاسم نحو ألنجج وانما كانت الهمزة أولى بالزيادة من احدى الجيمين فى ألنجج وان كان باب كوكب أقل من باب أكل لقوة الهمزة فى الزيادة أولا * أبو حنيفة * وهو القطر والقطر ولذلك قيل للمجمرة مقطرة وأنشد

فى كل يوم لها مقطرة * فيها كباء معد وحميم

* ابن دريد * قطر ثوبه وتقطرت المرأة ـ تبخرت * غيره * وهو الكباء وقد تكبى ـ اذا تبخر كبيت ثوبى * صاحب العين * تبخرت بالعود ونحوه والبخور

ـ ما يُتبخَّر به * غيره * القُنطار ـ طَرَاء لعود البَخور * صاحب العين * الوَجّ ـ عيدانٌ يُتبخَّر بها ويقال لنفس العود المِجْمَر ومنه الخبر فى أهل الجنة «ان مَجامِرَهم الأُلُوَّة» وقد استجمرت بالمِجْمَر ـ أى تبخَّرت بالعود وجمَّرت ثوبى وأجمرته ومنه فلان المُجْمِر وكان يُجَمِّر البيتَ وهو المَنْدَل والمَنْدَلِىّ * ابن جنى وهو المُطَيِّر فاذا كان ذلك فالمطَيَّر فى قوله

* ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدلىُّ المُطَيَّرُ *

بدل من المندلىّ وليس بصفة ولامقلوبا * أبو حنيفة * وهو الهندىّ ويقال لكِسَر العُود الوَقَص وقد تقدم أن الوَقَص كِسَر العُود ما كانَ يقال وَقِّص على نارك وأنشد ابن السكيت

لا تَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرا أرِجًا * قد كسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

* صاحب العين * الشَّذَا ـ كِسَرُ العُود الذى يتطيَّب به * غيره * والقَبْر ـ النَّقْر فى عُود الطِّيب خاصَّة وقيل هو المَوْضِع العَفِن * أبو زيد * عودٌ صَنِفِىٌّ ـ لضَرْب منه ليس بجيِّد ومن أسمائه الغارُ والغالب أن الغارَ شجرُ طِيبٍ كما تقدم والأَهضام ـ العُود الواحدة هَضْمة * صاحب العين * الأَهضام ـ البَخور وقيل هو كل شئٍ يُتبخَّر به غيرَ العُود واللُّبْنَى واحدها هِضْم وهَضْم وهَضْمة وذُكورُ الطِّيب ـ ما يَصلُح للرجال دُونَ النِّساء نحو المِسْكِ والغالِيَة والذَّرِيرة * صاحب العين * الكُشْنِيجُ ـ الكُسْت بلغة أهل السَّواد * ابن دريد * النَّدُّ والنِّدُّ ـ ضَرْب من الطِّيب يُدَخَّن به ولا أحسَبه عربيًّا مَحْضا * صاحب العين * الأَظافيرُ ـ ضَرْب من العِطْر أسودُ مُقتَلَف من أصله على شَكْل ظُفُر الانسان يُوضَع فى الدُّخْنة ولا واحدَ له * ثعلب * واحدته أُظْفارة * وقال غيره * لا يجوز أُظفارةٌ الا فى الشِّعر وقيل هو الظُّفُر والجمع أظْفار وقد ظَفَّرت ثوبى ـ طيَّبته بالظُّفْر * صاحب العين * القُسْط ـ عُود يُتبخَّر به والمُرَيَّخ ـ ضَرْب من العُود يُجمَّر به وهو من أجوده فاذ قد ذكرتُ العُود فلنذكر سائرَ الطِّيب وان كان هذا الموضع مَخْصوصا بذكر النبات المِسْك واحدتُه مِسْكة ومن ههنا أنَّثه بعضهم وقيل هو اسم للجِنْس والمِسَك جمع مِسْكة قال الراجز

* أجِدْ بها أطْيبَ من رِيح المِسْكْ *

فأما من رواه المسك فعلى الاتباع كما قال

* شُرْبَ النَّبيذ واعْتقالا بالرِّجِلْ *

أراد بالرِّجْـل * ابن جنى * الشَّــذَا ـ المسْك وقد تقـدم أنه كَسْر العُود * غـيره * وهو الأنَاب واللَّطِيمة وقيـل اللَّطيمـة المسْك تكونُ فى العـير وقيل اللَّطيمة هى العيرالتى تحمل المسْك وقيـل هى سُوقُ المسْك وقيـل إنَّ المسْك انما سُمى لَطيمـة لأنه يُوضَع على الملاَطـم ـ وهى الخُـدُود وهو الصُّوار وقيـل الصُّوار ـ القليـل من المسْك * أبوزيد * كل قطْعة من المسْك حَصاة * صاحب العين * مسْكٌ فارتٌ وقَـرَّات ـ وهو أجَفُّـه وأجودُه وأنشد

* يُعَـلُّ بقَرَّات من المسْك فاتِقِ *

* صاحب العين * فَتَقَ المسكُ فُتُوقا ـ يَبِس * غـيره * مسْكٌ كَـدِىٌّ ـ لارائحةَ له يقـال فُتِقتْ فأرةُ المسْك وفُضَّت وذُبِحتْ وأنشد ابن السكيت

كأنَّ بينَ فَكِّها والفَـكِّ * فأرةَ مسْكٍ ذُبِحتْ فى سُكِّ

* صاحب العـين * النافقَـة ـ فأرةُ المسْـك والنَّضُوح ـ ضَرْب من الطِّيب وقـد انتَضَحتْ به والنَّضْخ من الطِّيب ـ ما كان غَليظا نحو الخَـلُوق والغَـالِيَـة والنَّضْح منـه ـ ما كان رَقيقا مثـلَ الماء والجمع نُضُوح وأنْضِحَـة * غـيره * الجُمْرة ـ الوَرْس وأشـياءُ من الطِّيب تَطْـلى به المـرأةُ وجْهها لِيَحسُنَ لونُهـا وقـد تَجَمَّرت به وإنها لَحَسنة الجُمْرة من الطِّيب * قال سيبويه * العَنْـبَر رُبَاعِىٌّ ويقال له الذَّكِىُّ وخَضَّم * قال أبوعبيدة * وبه سُمى العَنْبر بنُ عَمْرِو بن تَمِيم خَضَّم ويقال فتَقْت المسكَ بالعَنْـبر ـ اذا خَلَطتَه به فذَكَتْ رائحتُـه وكذلك يقال لكل ما خُلط من الطِّيب بعضُـه ببعض ويقـال لذلك الفَتَاقُ ويقـال أيضا رَوَّحتُ الطِّيبَ ـ اذا جعلْت فيـه شيأ يَفْتُق رائحتَـه ومنه حديثُ النبى صـلى الله عليه وسلم « أنه أمَرَ بالإثْمِد المُرَوَّح عند النَّوْم » يريد الذى جُعل فيـه المسْكُ * صاحب العين * الرُّضَاب ـ فُتاتُ المسْك * أبوزيد * طَرَّيتُ الطِّيب تَطْرِيَة ـ فتَقْته بالأخْلاط وخَلَّصتَه ومما يُتَخَـذ منه النَّـدُّ ـ وهو مسْك يُعجَن بعَنْـبَر وعُود وانما سُمى نَدًّا

لأنه

لأنه نَدَّ عن سائر الطيب - أى خرج عنه وتقدّمه بطيبه مأخوذ من قولهم نَدَّ البعير - اذا خرج عن الابل وتقدّمها والغالِيَة - وهى مِسْكٌ وعَنْبر يُعْجَنان بالبان ويقال ان الذى سمّاها غالِيَةً مُعاوِيةُ بنُ أبى سُفْيانَ وذلك أنه شمّها من عبْد الله بن جَعْفر بن أبى طالب فاستطابَها فسأله عنها فوصفَها له فقال هذه غالِيَة * الزجاجى * وهى المَضْنُونة والمَضْنُون - دُهْن البان والرَّامَكُ والرَّامِكُ والكسر أعْلَى - شئٌ أسودُ كالقَار يُخْلَط بالمِسْك وهو حينئذ السُّكّ * ثعلب * تَسَكَّكْتُ سُكًّا - اتّخذْتُه ويقال للسُّكّ والرَّامِك الخَشِيف * صاحب العين * العِطْر - يجمعُ ضُروبَ الطِّيب والجمع عُطُور وبائعه عَطّار وحِرْفَتُه العِطَارة وقد تَعَطَّر وعَطَّرْته ورجل مِعْطار وعَطّار وعَطِرٌ وامرأة مِعْطار ومِعْطِير وعَطِرَة * قال أبو على * والسَّاهِرِيَّة - ضَرْب من الطِّيب وأنشد

أفينا تَسُوم الساهِرِيَّةَ بعدَما * بَدَالَكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْساءِ كَوْكَبُ

* غيره * المُعَتَّقَة - ضَرْب من العِطْر والنوعُ - ضَرْب من الطِّيب والمائعة - ضَرْب من العِطْر * صاحب العين * الحَنُوط - طِيبٌ يُخْلَط للمَيّت وقد حَنَطْته وتَحَنَّط وفى الحديث « ان ثَمُودَ لمّا استيقنوا العَذابَ تكفّنوا بالأَنْطاع وتحنّطوا بالصَّبِر » والمَحْلَبِيَّة - ضَرْب من الطِّيب يُطَيَّب بشجر يقال له المَحْلَب * ابن السكيت * هو حَبُّ المَحْلَب ولا تقل المَحْلَبُ وهى المَحْلَبِيّة * صاحب العين * المَهْضُومَة - ضَرْب من الطِّيب يُخْلَط بالمِسْك والبان * غيره * اللَّخْلَخَة - ضَرْب من الطِّيب وقد تَلَخْلَخْته والسَّلِيخة - شئٌ من العِطْر كأنه قِشْر مُنْسلِخ ذو شُعَب * ابن دريد * الفاغِرَة - ضَرْب من الطِّيب زَعَموا

استعمالُ الطيبِ والتلطّخ به

لَطَخْته بالشئ أَلْطَخُه لَطْخا ولَطَّخته واللُّطاخة - بقيّة اللَّطْخ * ابن دريد * اللَّتْخ لغة فى اللَّطْخ وقد تَلَتَّخ * صاحب العين * الضَّمْخ - لَطْخ الجَسَد بالطِّيب حتى كأنه يَقْطُر ضَمَخْته أَضْمَخُه ضَمْخا وضَمَّخْته فاضْطَمَخ وتَضَمَّخ * غيره * وتَفَغَّم وفَغِم واغْتَسَل - كلّه التَّلَطُّخ وارْتَدَع وتَرَدَّع والرَّدْع - أَثَرُ الطِّيب ومنه

قول ابن مقبل

* يَجْرِى بديباجَتَيْه الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ *

* ابن دريد * تَغَلَّلت بالغالِيَة وتَغَلْغَلَتْ وتَغَلَّيَتْ وغلَّلتُه بها * صاحب العين * تَغَلَّفت بالطِّيب واغْتَلَفَت كذلك وغَلَفت به لحيته وأنكرها ابن دريد * أبو عبيد * تَلَغَّمت المرأةُ بالطِّيب ـ اذا وضعَتْه على مَلاغمها ـ وهى ما حَوْلَ الفَمِ * أبو زيد * فادَت المرأةُ الطِّيب فَيْدا ـ اذا داكَتْه بالماء ليذوب .

لصوق الطِّيب بالبدَن وبقاؤه في الثوب والمكان

يقال عَبِق به الطِّيبُ عَبَقا فهو عَبِقٌ ـ لَزِق ورجُل عَبِقٌ ـ اذا تطيَّب بأدنى ريح فلم يُفارِقْه أياما والأنثى عَبِقة * أبو عبيد * صاكَ به الطيبُ صَكا وعَتَكَ به يَعْتِكُ كذلك * صاحب العين * خَمَت الرائحةُ الطيِّبةُ في الثوب والمكان ـ أقامتْ وخمَّته ـ غطَّيته بشئ كى يَعْبَق * غيره * النَّضْخ ـ اللَّطْخ يبقى في الجَسد والثوب من الطِّيب ونحوه وقد تقدم أنه نَوْع

آلة الطِّيب وأوعيته

يقال التى يكونُ فيها الطِّيب القَسِمة والجُؤْنة وأنشد الفارسى

اذا هُنَّ نازَلْنَ أقرانَهن * وكان المَصاعُ بما فى الجُوَنْ

وليس أصلُها الهمزَ لأنه من الجَوْن ـ وهو الأسْودُ اذ هى مستقَرُّ الطِّيب والطِّيب عامَّته أسْودُ * سيبويه * الهمزُ فى الجُؤْنة هو الأكثر ويقال لما يُسْحَق عليه الطِّيبُ الصَّلاءة والصَّلايَة * سيبويه * الياءُ إن لم تكن طرَفا لا تُهمَز جاؤا بها على الجميع والمَدائِنُ والعَبِدة والفُسْطَاس وليس بعربىّ ويقال سَحَقَت المرأةُ الطِّيبَ وسَهَكَتْه ونسمته وأسْدَت المِسْكَ ـ اذا بَلَّته لتُصْلِحَ منه ماتُريد وأسْدَتْ غيره به وسَدِىَ المِسْكُ ـ إذا ابتَلّ * غيره * العَسِيل ـ مِكْنَسة من شعر يُكْنَس

بها العطّارُ بلاطَةَ العطر وأنشد

فَرِشْنِي بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحتي * كناحتِ يوماً صخرةٍ بعسيل

عَمَل الطيب

عبأتُ الطِّيبَ أعبأُه عبْأً ـ خلطته وصنعته وكلُّ ما صنعته فقد عبأته ومنه قولهم ماأعبأُ به ـ أى ماأصنع وفى التنزيل « قُلْ ما يَعبأُ بكم ربّي »

باب الريح الطيبة

* أبو عبيد * يقال طِيبٌ وطابٌ وأنشد

مُقابَلُ الأعراقِ فى الطّابِ الطّابْ * بينَ أبي العاصي وآلِ الخطّابْ

* قال أبو على * الطابُ الثانى وصْف للطاب الأول على نحو شِعْرٌ شاعرٌ وبناؤه فَعَل أوفاعِلٌ ذهبت عينُه على ماذهب اليه الخليلُ فى هذا الضَّرْب * السيرافى * الطُّوبَى ـ الطِّيب * صاحب العين * تطيَّبت به * أبو حنيفة * كلُّ ريحٍ طيِّبة نَسيمٌ وأصل النَّسيم بدْء كل ريح اذا بدأت بضَعف وكذلك النَّسَم * قال * خطَر الطِّيبُ يخطِر وفارَ فَوَراناً وسطَع سُطُوعاً وضاعَ يضُوعُ ضَوْعاً وتضوَّع وتضيَّع وانْضاعَ * ويقال * لطائرٍ يَصيح بالليل ضُوَعٌ وضِيَعٌ والضِّياع ـ ضَرْب من الطِّيب حديدُ الرِّيحِ والرَّيّا ـ الرائحةُ الطَّيِّبة خاصَّة وهى مؤنثة * قال جَميل ووصَف رَوْضة

بأطْيَبَ من أردانِ بَثْنةَ موْهِناً * ألا بَلْ ريّاها على الرَّوْضة الفَضْلُ

والنَّشْر ـ طيب الرِّيح خاصَّة وهو الفَوْح الذى ينتشر منها وقد نَشَر وانتشر ـ تفشَّى وأنشد

* كأنَّها فى نَشْرِها اذا نَشَر *

* أبو عبيد * وجَدْت فَوْعةَ الطِّيب وفَغْمته وقد فَغَمتْنى ـ اذا سدَّت خَياشيمَك * ابن السكيت * فغَمَتْنى تَفْغَمُنى غيره تفغُمنى * أبو عبيد * الشَّذا ـ شدّةُ ذَكاءِ الرِّيح وأنشد

اذا مامَشَتْ نادى بما فى ثيابها * ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

وقد تقدم أنه كِسَر العُود وأنه المِسْكُ * أبو حنيفة * السَّعِيط والسُّعاط – ذَكاءُ الرِّيحِ وحِدَّتها ومبالَغتُها فى الأنف والسَّعُوط منه وقيل السَّعِيط البانُ * أبو عبيد * السَّعِيط – الرِّيحُ من الخمر وغيرها من كل شئ * ابن السكيت * هى السُّعاط ومثله الصُّوار * أبو حنيفة * أَصْورة المِسْكِ – قِطَعُ رِيحه ونَفَحاتُ منه يقال صِوار وصُوار وقد تقدم أنه القليل من المِسْكِ * أبو حنيفة * الأَرَجُ والأَرِيجةُ – تَوَهُّج الرائحة وتوقُّدها يقال تَوَهَّجِ الطِّيبُ – اذا تَوَقَّد وكذلك تَأَكُّل الطيبُ وأَكَلَ بعضُه بعضا وتلك أَقْصَى المُبالَغة فى نَعْته ونعت ماأشبهه * وقال النمر فى تأكُّل الطيب

تَرَبَّبَها التَّرْعِيبُ والمَحْضُ خِلْفَةً * ومِسْكٌ وكافورٌ ولُبْنَى تَأَكَّلُ

وقال أوسُ بن حجر فى صفة سيف توقَّد أَثْره

اذا سُلَّ من جَفْنٍ تأَكَّلَ أَثْرُهُ * على مثْل مِسْحاة اللُّجَيْنِ تَأَكُّلا

فاذا بقيت رائحةُ الطِّيب فى شئ قيل عَبِقتْ عَبَقا وعَبَاقَةً وعَبَاقِيَةً * قال طَرفة

ثم راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بهم * يَلْحَفُون الأَرضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

وفَأْرةُ الابِل – هى التى تَرْعَى أَفْواهَ البُقُول الطيبة من العَذَوات العازِبة ثم تَرِدُ الماءَ فتَشْرب فاذا رَوِيتْ ثم صَدَرتْ فالتفَّ بعضُها ببعض فاحتْ برائحة طيِّبة قال الراعى

لها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيَّة * كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتقُه

* قال * ظَنَّ أنه يُفْتَق به وكان الراعى أعرابيًّا قُحًّا والمِسْكُ لايفتَقُ بالكافُور * قال المتعقب * أما قوله والمسكُ لايُفْتَق بالكافُور فصحيح ولم يقل الراعى كما فَتَقَ المسكَ بالكافُور وان كانَ المِسْكُ لايفتَق بالكافُور فان الكافُور يُفتَق بالمسك وجعل الراعىَ أعرابيًّا قُحًّا ونسبه الى الجَفَاء وأوهم أنه قد غَلِط وخطَّأه فى شئ اللهم الا أن يكون عند أبى حنيفة أن الكافورَ لايفتَق بالمسك ويكون قد غَلِط فى العبارة وعكسها فيكون فى هذه الحالة أسوأَ حالا منه فى الأُولَى ولا رائحةَ أَخَمُّ من الكافور اذا فُتِق بالمِسْك * أبو حنيفة * فَأْرة الابل مأخُوذة من فَأْرة المِسْك

ونوافجها

ونوافجها التى تكونُ فيها واحدتُها فأْرة سميت بالفأر وليستْ بفأر انما هى سُرَر ظباء المسْك قال الشاعر

اذا التاجرُ الهنْدىُّ وافَى بفأْرة * من المسْك أضحتْ فى مفَارقهم تجْرى

* قال المتعقب * قد غلط فى همز هذه الفأرة لأن الفأر كله مهموز ماخلا فارة الابل وقد اختلف فى فأرة المسك وفأْرة الانسان ـ وهى عضَلُه والأَعْلَى فى فأر المسك الهمزُ وفى فأر الانسان تركُ الهمز ومن كلامهم « أبْرِزْ نارَكَ وان أهزَلْتَ فارَكَ » * أبو حنيفة * وبنواحى الهند فأر تُجلَب الى أرض العرب أحياءً وقد تأنّست وألفت تدور فى البُيوت فلا تلابِسُ شيأ ولا تدخل بيتا ولا بحْرا ولا تبول على شئ الافاح طيبا ويجلب التجارُ خُرْأَها فيشتريه الناسُ ويجعلونه فى صُرر يضعونها بين الثياب فتَطيب وهى نحو بنات مقْرِض ومن هذا الجنس الذى ذكرْنا الدُّوَيْبة التى تسمّى الزَّبادَ ـ وهى مثل السِّنَّور الصغير فيما ذُكرلى تُجلَب من تلك النّواحى وقد تأنس فتُقْتنى وتُحلَب شيأ شبيها بالزُّبد يظهر على حلَمته بالعصْر كما يظهر على أنف الغلْمان المراهقين فيجمع وله رائحة طيبة النَّبْة * قال * وقد رأيته وهو يقع فى الطِّيب وقد بلغنى أن شَحْمه كذلك * ابن دريد * أَفْعَم المسكُ البيتَ ـ ملأه رائحة وفعمته رائحة الطيب وفعَمْته ـ ملأَتْ أنفَه * وقال * مسكٌ ذُوفَنَع ـ أى حادُّ الرائحة والصُّوار ـ ريحٌ فيْحٌ * أبو زيد * فاحتْ ريحُ المسك فَيْحا وفيَحانا وتفُوح فَوْحا وفوحانا * ابن دريد * الفَيْح والفَيْح والفَيْخ ـ الانتشارُ * صاحب العين * الفَوْح ـ وُجدانُك الريحَ الطيبةَ فاحَ فَوْحاوفُؤُوحا * ابن دريد * يقال للطِّيب اذا كان له رائحةٌ إنه لَانْفيضٌ * أبو عبيد * وجدتُ خَمْرةَ الطِّيب وخَمَرته ـ أى ريحَه والنَّبْة ـ الريحُ الطّيبةُ والجمع نِبَاتٌ * ابن السكيت * العَرْفُ ـ الريح الطيبة * غيره * الفَنَع ـ رائحة المسك وأنشد

وفروعٌ سابغٌ أطرافُها * عَلَّلَتْها ريحُ مسكٍ ذى فَنَعْ

* أبو زيد * الخَمْطة ـ ريح نَوْر الكرْم وما أشبهه ممّاله ريحٌ طيبةٌ وليستْ بشديدة الذَّكاء طيِّبًا * قطرب * أرضٌ خَمَطةٌ ـ طيِّبةُ الرائحة

الريح المنتنة

نَتَنَ الشيءُ نَتْنا ونُتُونة ونَتانةً وأَنْتَنَ وريحٌ مُنْتِنَةٌ ومِنْتِنَة الكسرةُ فى الميم عارضةٌ * قال * وقال سيبويه انما قالوا مِنْتِنٌ إتباعا للكسرة الكسرةَ كما قالوا أنا أَجوءُكَ وأنبؤُكَ * ابن السكيت * من قال نَتُن قال مِنْتِن ومن قال أنتَنَ قال مُنْتِن وانما حكاها عن أبى عمرو * قال المتعقب * هذا غلط من أبى عمرو والأصل فى هذه الكلمة أنتَنَ الشىءُ فهو مُنْتِن وهى بلغة أهل الحجاز وغيرُهم يقولُ نَتُنَ الشىءُ يَنْتُن نَتْنا ولا يقولون نَتِين وهكذا القياس فى فَعُل كقولهم فَقُه وشَرُفَ وظَرُف وكَبُر وأشباهها فهو فَقِيه وشَرِيف وظَرِيف وكَبير الا أنَّ طائفة من العرب جُلُّهم من تَميم يقولون شىءٌ مِنْتِن فيتبعون الكسر الكسر * غيره * مُنْتِن ومِنْتِن ومُنْتُن ومِنْتين * أبو حنيفة * الذَفَر — النَّتْنُ لا غير رجل ذَفِرٌ وأذفرُ وامرأة ذَفِرَة وذَفْراء ومن ذلك سميت الدنيا أُمَّ دَفْر * صاحب العين * ويقال لها أُمُّ دَفَار ودَفْرة * ابن السكيت * ويقال للأَمَة اذا سُبَّتْ يادَفار ويقال دَفْرًا دافرًا لما يجىء به فلانٌ — وذلك اذا قَبَّحت الأمر أو نَتَّنته * أبو عبيد * الصَّيق — الريح المُنْتِنة وهى من الدوابّ * وقال * عرِص البيتُ — خَبُثت ريحه * أبو زيد * اللَّخَن — نَتْنٌ يكون فى أرفاغ الانسان وأكثرُ ما يكون فى السُّودان وقد لَخِنَ لَخَنا فهو أَلْخَنُ والأنثى لَخْناء * ابن دريد * الصَّنَق — شدّة ذفر الإبط والجسد صَنِق صَنَقا * أبو زيد * صَمِكَ الرجلُ يَصْمَكُ صَمَأً كأن عَرِقَ فهاجت منه ريحٌ مُنْتِنة من ذفر أو غيره * أبو حنيفة * الصُّمَاح — النَّتْن * وقال * ذَمَتْنى الريحُ — آذتنى وأنشد

انى ذَمَتْنى ريحُها حينَ أقبلَتْ * فكِدْتُ لما لاقيتُ من ذاك أَصْعَق

* وقال * فى طعامه تَمَهةٌ وتَماهةٌ وتَهَمة * غيره * وقد تَهِم تَهَما وبه سُمِّيت تِهامةُ لأنها سَفُلت عن نَجْد فخَبُثت ريحُها وقد تقدم أنه من التَّهَم — وهو شدّة الحرّ * أبو عبيد * سَنِخ الطعامُ وزَنِخ كذلك * أبو حنيفة * فيه زَناخة وسَناخة وأنشد

فأتيت بيتا غير بيت سناخة * وازدرت مزدار الكريم المعول

* أبو عبيد * فى طعام فلان شمخريرة - وهى الزنخ * أبو حنيفة * فى طعامه شمخريرة وقد اشمخر - وضع موفيه زنخة وزناخة وقد زخم زنخا وقنمة وقد قنم قنما وغمقة وزهامة وزهومة وقد زهم زهما * صاحب العين * الزهومة - رائحة لحم سمين منتن والزهم - الريح المنتنة وفيه غمسة ونسمة وسهكة ونخطة * سيبويه * السهكة والنخطة - اسم لبعض الريح ولم يريدوا فعل فعلة والقول فى القنمة كالقول فى السهكة وقد نخط نخطا وهو نخط وزهمقة * غيره * الزهمقة - نتن العرض وقيل هو الزهومة السيئة تجدها من اللحم الغث وإنه لزهمق الريح - أى خبيثها * أبو حنيفة * الخروة - الرائحة الكريهة مع حدة فى الخياشيم والبخر - النتن خاصة ويكون فى الفم وغيره ونبتة يقال لها البخراء وأرض بالشام يقال لها كذلك لعفونة تربتها * صاحب العين * البخر والبخار - رائحة سطعت والخمج - النتن وقد خمج والنتن مثله وقد نتن * وقال * أروح الطعام - تغيرت ريحه * صاحب العين * الجفر - المتغير ريح الجسد * ابن دريد * خلف فوه يخلف خلوفة وخلوفا وأخلف - تغير من صوم أو مرض * أبو عبيد * وكذلك اللبن وقيل نوم الضحى مخلفة للفم * غيره * السهك - ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق وانه لسهك وأنشد

سهكين من صدإ الحديد كأنهم * تحت السنور جنة البقار

* سيبويه * السهكة - اسم لبعض الريح كالنخطة

ما يعم الرائحتين

* أبو حنيفة * الذفر - حدة الريح طيبة كانت أو منتنة فمن الطيب قولهم مسك أذفر وأنشد

بحو من قسا ذفر الخزامى * تداعى الجربياء به الحنينا

ومن الخبيث تسميتهم الذفراء ذفراء - وهى نبتة من دق النبت خبيثة الريح ولذلك خصت بهذا الاسم فأما الذفرة فعشبة أخرى تنبت فى الجلد على عرق واحد

(قوله والبخر النتن خاصة) عبارة اللسان البخر الرائحة المتغيرة من الفم قال أبو حنيفة البخر يكون فى الفم وغيره اه وبه يتبين ما هنا كتبه مصححه

لها ثَمَرةٌ صفراءُ تُشبِهُ كلَّ الجَعْدة فى رِيحها حكاه ابن السكيت * أبو حنيفة * الصِّنَانُ — رِيحُ الذَّفَر وقيل هى الرِّيحِ الطيِّبةُ والخُمْرة — الرِّيح الطَّيِّبة وربّما قيلت فى غير الطَّيِّبة وخَصَّ أبو عبيد بها الطيِّبةَ والبَنَّة — كالخُمْرة والجمع بِنَان وخصَّ أبو عبيد بها الرِّيحَ الطيِّبة * ابن دريد * البَنَّة — رِيحُ مَرابِض الغَنَم والظِّبَاء والبَقر والعَرْف — الرائحةُ الطيِّبةُ والمَنْتنةُ وهى فى الطَّيِّبة أغلبُ وذَكاءُ الرِّيح — حِدَّتُها طيِّبا كان أو نَتْنا وقد ذَكَتِ الرِّيحُ ذُكُوًّا كذُكُوِّ النار والفَوْرة — سُطُوع الرائحة طيِّبةً كانتْ أو مُنْتنةً * صاحب العين * النَّفْحة — دَفْعةُ الرِّيح طيِّبةً كانت أو خَبِيثة والجمع نَفَحات وقد نَفَح الطِّيبُ وغيرُه يَنْفَح نَفْحا ونُفُوحا * غيره * وَهَجُ الطِّيبِ ووَهِيجُه — انتشارُه وأَرَجُه وتوَهَّجت رائحةُ الطِّيب — أى توقَّدتْ

الاستِنْشاءُ والاستِنْشاق

* أبو حنيفة * اذا أدنَيْتَ الشئَ من أنفك لتجتذبَ رائحتَه بالاستنشاء قلت تَشَمَّمته واشْتَممْتُه * وقال * شَمِمْتُ الرائحةَ شَمًّا وشَمِيما — وجدْتُها * ابن السكيت * شَمِمتُ وشَمَمْتُ أَشَمُّ لغة * صاحب العين * أشْمَمْته إيّاه وقول عَلْقمة بن عَبَدة

* كأنَّ تَطْيابَها فى الأنف مَشْمُومُ *

ذهب ابن دريد الى أنه المسك وليس بمعروف فى اللُّغة * صاحب العين * والشَّمَّامات — ما يُتَشَمَّم من الأرواح الطيِّبة * أبو حنيفة * الاستِيَاف — الاشْتِمام وكل شئ تَشَمَّمته فقد سُفْتَه سَوْفا فان كان ممّا تُدْخِله أنفك قلت تَنَشَّقته واستنشقته ونَشِقته نَشَقا ونَشِيقا والنُّشُوق — ما جعلته فى أنفك ومنه قولهم لأنْشِقَنَّكَ نُشُوقا مُعَطِّسا * ابن السكيت * النَّشَاق — الرِّيح الطيِّبة * أبو حنيفة * الاستنشاق والتَنَشِّى كالتشمّم * وقال * نَشِيتُ منه رِيحا وأنْشَيْتُ نَشْيا ونَشْوة — شَممتُ رِيحا طيِّبةً ونفسُ الرائحة نَشْوة كالنَّشْوة من السُّكر ونَشاةً ونَشًا ونَشْوة * وقال * أنْشانى فلانٌ — وجدَ رِيحى وكلُّ هذا يكونُ فى الطِّيب والنَّتْن

* ابو

* أبو عبيد * انتشيت من فلان نشوة طيبة * ابن السكيت * الذئب يستنشي الريح وهو مما همز وليس أصله الهمز * أبو حنيفة * نشعت الطيب - شممته * وقال * أرحت الرائحة وأروحتها ورحتها * أبو عبيد * أريحها وأراحها * أبو حنيفة * أروحني الصيد - وجدريحي واستراح السبع الريح واستروح وأروح وأراح - أي وجدها * قال * وقال سيبويه لم يتمموهم قالوا الا استروح والاسم من كل ذلك الرائحة وحكى ابن جنى فى هذا المعنى ريح وريحة * أبو عبيد * لم يرح رائحة الجنة من أرحت وريح وبرح * وقال * نكه ينكه وينكه * ابن السكيت * استنكهت الشارب فنكه فى وجهي * أبو زيد * نكهت عليه وله أنكه نكها وأنكه - تنفست على أنفه ونكهته نكها ونكهته - شممت رائحة فيه والاسم النكهة * ابن دريد * كهت - فى معنى استنكهت وفى الحديث «فقال ملك الموت لموسى كه فى وجهي» * صاحب العين * نجوت الرجل - نكهته وأنشد

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد
فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابني فى جوف مهد

النبات الذى يصطبغ به ويختضب

* أبو حنيفة * الورس ضربان البادرة والعتيقة فالبادرة - الذى لم يعتق شجره وهو الأفضل والعتيقة - الذى عتق شجره وقيل البادرة - الحديث النبات وفى صبغها حمرة والآخر الحبشي لسواد فيه وهو آخر الورس وقيل هو أصفر خالص الصفرة ويقال للشئ يصفر قد أورس كأنه أتى بورس كقولهم أثمر الشجر - اذا جاء بثمره فهو وارس وورس وقد ورس ثوبه - صبغه بالورس وهو مورس ووريس ويقال للورس الحص * ابن السكيت * الاصفران - الورس والزعفران * أبو حنيفة * ومما يصبغ به العصفر ويقال له أيضا الخريع والخريع وقيل هو شجره والبهرم والبهرمان وأنشد

* كوماء معطير كلون البهرم *

ويقال بهرم لحيته ـ حنّأها تحنئة مشبعة ويقال للعصفر المريق قيل هو عربي وقيل هو عجمي يقال ثوب ممرق ـ مصبوغ بالمريق وأنشد

ياليتني لك مئزر متمرق * بالزعفران لبسته أياما

فقال متمرق بالزعفران وكان ينبغي أن يكون بالعصفر كما قال الآخر «مربوب بقار» وكان ينبغي أن يكون برب وصرح سيبويه بعربية المريق وقال حكاها لي أبو الخطاب عن العرب * أبو حنيفة * يقال للعصفر الاحريض * ابن الاعرابي * الاحريض ـ حبة خاصة واحدته إحريضة * ابن السكيت * القرطم ـ حب العصفر * أبو عبيد * هو القرطم والقرطم واحدته قرطمة * أبو حنيفة * وهو القرطم ويقال لسلافة العصفر الجريال وأنشد

والخيل عابسة كأن فروجها * ونحورها ينضحن بالجريال

سلافة كل شيء وسلفه ـ ماتقدم منه والعرب تسمي اللون الاحمر جريالا وأنشد

وسبيئة مما يعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

فجعل الجريال لونها فلذلك قال سلبتها جريالها لأنه سلبها لونها لما شربها حمراء وبالها بيضاء وقيل الجريال ـ ماخلص من لون أحمر وغيره وأنشد

اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا

أراد الصفرة * السيرافي * الزرجون ـ صبغ أحمر وقد تقدم أنه الخمر وأنه الكرم وأنه الماء المستنقع فارسي وهو مما مثل به سيبويه * ومما يشب به العصفر القلي والقلي وحب الرمان والشب وقد شببته أشبه شبا واسم ماشببته به الشباب والشبوب ومنه قيل للكتم شباب لأنه يوقد الحناء ويشد لونه ومنه قيل للرجل الجميل مشبوب والخلق ـ شجرة تنبت نبات الكرم وترتقي في الشجر تطبخ ويجعل ماؤها في العصفر فيكون خيراله من حب الرمان و يقال للعصفر الخالص صبيب وأنشد

* دما سجالا كصبيب العصفر *

وقد عصفر ثوبه ـ اذا صبغه بصبيبة العصفر ويسمى صبيبه عصفرا كما يسمى حناه ويقال للتي تلقط العصفر القابية وكل ضم قبو قبوته ـ ضممته وكان النحويون

يسمون الرفع القَبو لانه ضَمٌّ وثِقْـل كل ماصُبِغ به يُقال له الجِمْـرِيَلُ والغِرْينُ وقد تقـدم فى بقيّـة الماء * صاحب العـين * طُبَاخَة كل شئ ــ عُصارته المأخوذة منه بعدَ طبخه كعُصارة البَقَّم ونحوه * غـيره * القَنْديد ــ الوَرْس الجيد * أبو حنيفة * ومما يُصبَغ به الزَّعْفَران وقد زَعْفَرْت الثوب وأنشد فى وصف الاسد

أم السَّبع فاستنجوا وأينَ نجاؤُكُمْ * فهـذا ورَبِّ الرافصات المُزَعْفَرُ

وقيل هو عجمىٌّ معرَّب ويقال له الكُركُم عجمىٌّ وقد صُرِّف فقيل كَرْكَم ثوبَه قال البَعيث فى وصف القَطا

سَماويَّةٌ كُدْرٌ كأنَّ عيُونَها * يُذافُ بها وَرْسٌ حديثٌ وكُركُمُ

* قال المتعقب * الكُركُم ــ غيرُ الزَّعْفَران الزَّعْفَران ــ شَعَرٌ معروف والكُرْكُم ــ عيـدانٌ معروفة يُستغنَى بشُهْرتها عن الشاهد عليها ولونُها كلون الوَرْس سواءً وهما مُباينان للونِ الزَّعفران وهما أصفَران وصِبغاهما أصـفَران فاقعان وكلما زِيدَ فى صِبْغهما نصَعَا وصِبغُ الزَّعْفران أيضا أصْفَرُ فان زِيد فى صبْغه رَهقتـه كُدْرة فان أُفْرِط فيـه شا كَلَ السَّوادَ ولَوْنُ الزعفران أحمَرُ * ابن دريد * كُرْكُم ــ هو الهُرْد فى بعض اللُّغات وقيـل الهُرد ــ عُروق صُفْر وفى الحديث «يَنْزِل عيسى بنُ مريمَ عليه السلامُ فى ثوبَيْن مَهْرودَيْن» أى مصبُوغَيْن بالهُرْد * غيره * العَنْبَر ــ الزَّعْفرانُ وقيل الوَرْسُ * أبو حنيفة * ومن أسمائه الرَّيْهُقانُ والعَبِيرُ والخَلُوق والجاديٌّ قال أبو النجم ووصف نساء

كأنَّ لونَ البَيْض فى الأُدْحِىّ * منهنّ لَوْلا صُفْرة الجادِىّ

* أبو عبيـد * الجَسَد والجِسَاد ــ الزعْفران ومنه قيل للثوب مُجسَد ومُجسَّد ــ اذا صُبِغ بالزعْفران * أبو حنيفة * ثوبٌ مُجسَد ــ اذا كثُر فيـه الزَّعْفرانُ حتى يَجِفَّ فيقُومَ قياما ومنـه يقال للدَّم اذاجَفَّ جاسِد وجَسـدٌ * أبو عبيـد * المَرْدقُوش ــ الزعْفرانُ وقد تقدم أنه من الرَّياحين * وقال * ذَرَّحت الزعفرانَ وغـيرَه فى الماء ــ اذا جعلت منـه فيه شيأ يسيرا * صاحب العـين * القُمّحانُ والقَمْحان ــ الزَّعفَـران وقيـل الوَرْسُ وقد تقـدم أنه الذَّرِيرة وأنه زَبَدُ الخَمْـر * غـيره * القَرْمَدُ ــ الزَّعفَرانُ وثوبٌ مُقَرْمَد ــ مَطْلِيٌّ به وأنشد

* بالعبير مقرمد *

* وقال * ثوب مفروك بالزعفران وغيره ـ اذا صبغ به صبغا شديدا * ابن السكيت * أو غيره بده من الزعفران عطرة والفيد ـ ورق الزعفران * أبو حنيفة * ومما يصطبغ به العندم ـ وهو البقم وهو خشب يطبخ وليس بعرق * قال الأعشى فى نعت الخمر

فبت كأنى شارب بعد هجعة * سخامية حمراء تحسب عندما

* أبو عبيد * من ذلك دم الأخوين ـ وهو الشيان والأيدع * غيره * الأيدع ـ خشب البقم وقيل الزعفران وقد يدعته * قال سيبويه * همزة أيدع زائدة وإن لم تشتق منه ماتذهب فيه الزيادة فلم يعرف يدعته * صاحب العين * القرمز ـ صبغ أرمنى يقال إنه من عصارة دود يكون فى آجامهم ومما يصبغ بعصيره النكعة والنكعة ـ وهى هنة تخرج فى رأس الطرثوثة حمراء قانئة ومنه قيل رجل نكع ـ شديد الحمرة ومما يختضب به الحناء وهو ممدود واحدته حناءة وبه سمى الرجل ويجمع الحناء حنانا وأنشد

فلقد أروح بلمة فينانة * سوداء لم تخضب من الحنان

وقد حنأ لحيته ـ خضبها بالحناء وتحنأ ولا يقال حنن ولا تحنن ومن أسمائها العلام واليرناء واليرناء ممدودان * أبو عبيد * هو اليرنا واليرنا والرقان والرقون وقد رقن رأسه ورقنه وأرقنه * أبو حنيفة * الرقون مثل الخضوب ـ وهو كل ماهيأته لتختضب به ومنه قيل للمرأة اذا نقطت وجهها بالزعفران ارتقنت والرقان كالخضاب ويقال ذلك أيضا لما اختضبت به والراقنة ـ المختضبة ويقال ثمأ لحيته يثمأها ثمأ وثمغها ـ صبغها بالحناء وثمأت أنفه وثمغت ـ اذا كسرته فسال دما ونضو الحناء ـ باقى أثره وقد نضا نضوا ومن شباب الحناء الخطر والسنا وهى من الأغلاث والعظلم ـ وهو الوسمة والوسمة * قال * ولا أحسب العظلم سمى وسمة الا من الوسامة لأنها تستر قبوح الشيب وتشبه الشيخ بالشاب * قال أبو على * واشتقاق أسماء منه ولذلك لم تصرف * أبو عبيدة * الغرى ـ صبغ أحمر وأنشد

* كأنما جبينه غرى *

* أبو حنيفة * ومن شَباب الحِنّاء الصَّبيب - وهو نُقاعة ولذلك قيل لما صَبّته السَّحابةُ من المطر فاستَنْقع صَبيب وقيل هو طَبيخ شُجَيرة تُشبه السَّذاب وقيل هو ماءُ شجرة السِّمْسِم وقيل هو نُقاعةُ حِنّاء تُصَبُّ على حِنّاء فتُعجَن بها وقيل الصَّبيب - ماءُ الشُّقّارَى والاختلافُ فيه ليس من قبَل الصَّبيب هذه المياهُ كلُّها صَبيب ولكن من قبَل الأشياء التى أُخذ صَبيبُها فالصَّبيب واحدُ وما استُلَّ منه شئ * ابن السكيت * القَفْل - شجرٌ بالحجاز ينفخم تتخذ النساءُ من ورقه غُمْرا يجىء أحمرَ ومما يُمتَشط به فيُسوِّد الشعرَ ورَق العِشرِق وورَق القان والفِرْصاد - صِبغٌ فى الأيدى والأثواب ولا يُصبَغ به والفِرْصاد - هو التُّوثُ والتُّوتُ وقيل التُّوثُ بالفارسيّة والتُّوت بالعربيّة * ابن السكيت * هو التُّوتُ ولا تقل التُّوث * ابن دريد * اللَّطْخ - كلُّ شئٍ لطَخْتَه بغير لَونه * أبو زيد * الغُمْرة والغُمْر - الزعفرانُ وقيل الوَرْس وثوبٌ مُغمَّر - مصبوغ به وجاريةٌ مُغمَّرة - مطليّة ومُغمَّرة ومتغمِّرة * أبو زيد * العوهَق - صِبغٌ يُشبه اللازَوَرْد * غيره * العِرْق - نَبات أصفرُ يُصبَغ به وجمعه عُروق وقيل العِرْق جمع واحدته عِرْقة * أبو زيد * وهو الجُزْع * صاحب العين * الحَلْق - نَباتٌ لورقه حُموضة يُخلَط بالوَسِمة للخضاب الواحدة حَلْقة

الاصطباغ والاختضاب

خَضَبْت الشئَ أَخضِبه خَضْبا وخَضَّبته - غيَّرت لونَه بحُمرة وكلُّ ما غُيِّر لونُه بحُمرة فهو مَخضوب وخَضيب وكذلك الأنثى والجمع خُضُب وقد اختَضَب وتخضَّب واسم ما تخضَّبت به الخِضاب والخُضَبة - المرأةُ الكثيرةُ الاختضاب * أبو عبيد * اختضبت المرأةُ طَرْقا أو طَرْقين - أى مرّةً أو مرّتين * صاحب العين * اختضبت المرأةُ غَمْسا - اذا غمَست يدَيها خضابا مُستويا من غير تصوير * وقال * نَضَا الخِضابُ نَضْوا ونُضُوّا - ذهب لونُه ونصَل يكونُ ذلك فى اليد والرِّجل والرأس واللحية ونُضاوةُ الخِضاب - ما يُؤخذ منه بعد النُّصول * أبو حاتم * صَبَغْته أصبُغه صَبْغا واصطبغْته * صاحب العين * والاسم الصِّبْغ والصِّباغ وقد أنعمتُ

تجذيس ذلك فى باب ألوان الإبل * وقال * ثمغ رأسه بالحناء والخلوق يثمغه
ـ غمسه فأ كثر

الشجر المرّ والعفص وعصارته

* أبو عبيد * الصّاب ـ ضرب من الشجر مرّ * أبو عمرو * واحدته صابة
* صاحب العين * الخدلة ـ الساق من الصّابة * أبو عبيد * السّلع ـ
ضرب من الشجر مرّ * قال أبو على * وانما قيل للسمّ سلَع تشبيها به ولم يضعه
صاحب العين على التشبيه بل قال السّلع ـ شجر مرّ وقيل هو السّم * أبو
حنيفة * الصّبر ـ عصارة نبت شبيه بنبات السّوسن الأخضر الا أنه أكثر ورقا
يؤخذ ذلك الورق فيقدح فى المعاصير وتسيل عصارته الى حباب مجيّرة ويقرّ حتى
يمتن ثم يجعل فى الجرب ويشمس حتى يشتدّ ثم يحمل فى البلاد والمقر ـ نبات
الصّبر وزعم أنه يخرج الصّبر منه أوّلا ثم الحضض يقال الحضض والحضض والحظظ
والحظظ ثم ثفله الذى يبقى يقال له المقر * ابن دريد * أمقرت لفلان شرابا
ـ أمررته له وكلّ شئ أنقعته فى شئ فقد مقرته فيه وهو مقير وممقور وممقر * أبو
حنيفة * ويقال لشجر المقر العلسىّ * ابن دريد * الثّفّاء ـ الصّبر وقيل
حبّ الرّشاد * ابن السكيت * أعقى الشئ ـ صار مرّا * أبو عبيد * (١) القار
ـ الشجر المرّ * أبو حنيفة * هذا أقير من هذا ـ أى أمرّ منه * ابن
دريد * يسمّى الخضخاض قارا * أبو حنيفة * القشب ـ نبات يشبه المقر يسمو
من وسطه قضيب فاذا طال تنكّس من رطوبته وفى رأسه ثمرة ويضجّج بالقشب
سباع الطير فيقتلها ومن عالجه شدّ أنفه والا ضرّه * ابن دريد * العزوق ـ حمل
شجر فيه بشاعة وربما سمّى الفستق عزوقا وقد تقدم * صاحب العين * الدّفلى
ـ من الشجر المرّ واحده وجمعه سواء * أبو حنيفة * الدّهن ـ شجر كالدّفلى
* صاحب العين * العفص ـ شجر يحمل مرّة بلوطا ومرّة عفصا وعفصت الحبر
ـ جعلت فيه العفص * غيره * العسبق ـ شجر مرّ الطّعم * ابن دريد *
الشّريس ـ نبت بشع الطّعم وكلّ بشيع الطّعم شريس * صاحب العين *

(١) فى القاموس واللسان القار شجر مر كتبه مصححه

الصُّبَار ـ حَمْلُ شَجَرٍ شديدُ الحُمُوضَة له عَجَم أحمرُ عريضٌ يُجْلَب من الهِنْد * أبو عبيد * المُقِر ـ الحامِضُ أيضا * ابن السكيت * الحَبْنُ ـ الدِّفْلَى

التحليـــة

* أبوحنيفة * السَّلَع ـ شجرٌ مثلُ السَّنْعبق الا أنه يَنْبُت بقُرْب الشجرة ثم يتعلَّق بها فيَرْتقِي فيها حِبالا خُضْرا لا ورَقَ لها ولكن قُضْبانٌ تلتفُّ على الغُصُون وتتشبَّك وله ثمرةٌ مثلُ عَناقيد العنَب صغار فاذا يَنَع اسودَّ فتأكُله القُرُود فقط واذا قُصِف سالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صافٍ له سَعَابِيبُ وقيل السَّلَع ـ سَمٌّ كلُّه وهو لَقْط قليلٌ فى الأرض له وُرَيْقةٌ صُفَيراءُ شاكةٌ كأنّ شوكها زَغَب وهو بَقْلة تَفْرُش كأنَّها راحةُ الكَلْب لا أُرُومةَ لها وليس بمستنكَر أنْ ترْعاه النَّعَم مع مَرارته فقد تَرْعى الحَنْظل الخُطْبانَ وقيل السَّلَع ـ بَقْلة من الذُّكُور خبيثةُ الطَّعْم * ابن دريد * العِسْبِق ـ شجرٌ مُرُّ الطَّعْم

باب الأدهان

* غيرواحد * دَهَنْته أَدْهُنُه دَهْنا والدُّهْن الاسم والجمع الأدْهانُ والدِّهَان وقد ادَّهَنَ فأما ما أجازه النحويُّون من قولهم عَجِبْت من دُهْنِ زيدٍ لحيتَه فعلى قوله « يا كَرْتُ حاجَتَها الدَّجاج » وقوله

* وبعدَ عَطائكَ المائةَ الرِّتاعا *

وقد أبنْتُ قولَه تعالى « فاذَا انشَقَّت السَّماءُ فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهَان » فى ألوان الخَيل * صاحب العين * المُدْهُن ـ آلةُ الدُّهْن وهو أحدُ ما شذّ من هذا الضَّرْب والقولُ فيه كالقول فى المُكْحُلة وقد تقدم * أبو عبيد * الغَمْرَنُ والغَمْرَلُ ـ ما بَقِي فى أسفَل القارُورة من الدُّهْن وقد تقدم فى الصِّباغ * ابن دريد * الحَثْلِم ـ ما يَبْقَى فى أسفَل القارُورة من عَكَر الدُّهْن ولا يكون الا من طيب * غيره * وهو الحَثْلَبُ * اللحيانى * حُثالة الدُّهْن وغيره من الطِّيب وحُفالته كذلك * ابن دريد * أَصْهَيْت الصبيَّ ـ اذا دَهَنْته بالسَّمْن ثم نوَّمته فى الشمس

من مَرَض يُصيبه * صاحب العين * الارْفاهُ - الادّهان كلّ يوم وقد نُهِى عنه والخطّار - دُهْن يتّخذ من الزّيت بأفاويه الطّيب والفتاق - أخلاطٌ يابسةٌ مدقوقةٌ تُفتَق - أى تُخلَط بدهن الزّنبق ونحوه كى تفوح ريحُه * وقال الصعد - شجرةٌ يُتّخذ منها القار * وقال * مَرَخْته بالدّهن مَرْخا ومَرّخته - دهّنته وتَمَرّخْت به ورجل مَرِخٌ ومِرِّيخ - كثيرُ الادّهان * ابن دريد * رَطّل شعَرَه - ليّنه بالدّهن وكسّره وثنّاه * النضر * سَلَأْت السّمْسِم سَلْئًا - عصرته وأخرجْتُ دُهْنه * صاحب العين * الزّنبق - دُهْن الياسمين * وقال * دُهْنٌ مُقتّت - مطيّب مطبوخ بالرّياحين * أبو عبيد * الدّهن المُرَوّح - المطيّب وربّبْت الدّهنَ - طيّبته * صاحب العين * القَفَعات - الدّارات التى يجعل فيها الدّهّانون السّمسم المطحونَ ويوضَع بعضُه على بعض حتى يَسيلَ منه الدّهن * غير واحد * سَغْبَل رأسَه بالدّهن وسَغْسَعه وغَرّقه - روّاه وقد تقدم عامّةُ ذلك فى الطّعام * صاحب العين * الزّيت - عُصارة الزّيتون وقد قدمت تَصْريف فعْله فى باب الطّعام * أبو عبيد * السّليط عند عامّة العرب - الزّيتُ وعند أهل اليمن دُهْنُ السّمسم وأنشد

* أهانَ السّليطَ فى الذُّبال المُفتّلِ *

* غيره * الحَلّ - دُهْن السّمسم * أبو عبيد * شاط الزّيتُ - خَثُرَ * أبو عبيد * المُهْل - دُرْدِىّ الزّيت * أبو زيد * غَلّلْت الدّهنَ فى رأسى - أدخلته فى أُصول الشّعَر * صاحب العين * المَرْغ - إشباعُ الدّهن * سيبويه * مَرَخ يَمْرَخ - يعنى دَهَن

تغيّر الدّهن

* أبو عبيد * نَمّه الدّهنُ نَمّها ونَسِمَ ونَمِسَ - تغيّر وكذلك سَنِخَ * أبو حنيفة * وزَنِخَ وفيه زَنَاخة وزَنَخ وسَناخةٌ وقد تقدم فى الرّيح المُنتِنة

باب الصّمغ واللّثى والمغافير والعُلوك ونحو ذلك

* أبو حنيفة * الصَّمْغ - ماجَد من نَضْح الشجر ولم تكن له مَمْضَغَة والعِلْكُ - ما كانت له مَمْضَغة * أبو حاتم * هو من قولهم عَلَكْت الشئ أعلُكه وأعلِكه عَلْكا - اذا مضَغْته ولَجْلَجْته فى فيك وطعام عالِكٌ وعَلِكٌ - متين المَضْغَة * صاحب العين * جمع العِلْك عُلُوك والعَلّالُ - بائع العلك * أبو حنيفة * المَغافير - كالصَّمغ الا أنه حلو يجنى فيكون كالسُّكَّر والأَتِىّ - ماسال فجرى جَرْى العسل ويقال صَمْغ وصَمَغ واحدته صَمْغة وصَمَغة وقد أصْمَغ الشجر وفى المثل « تركته على مثل مَقْلع الصَّمْغة ومَقْرف الصَّمْغة » وهما سواء - اذا لم يَدَع له شيأ وذلك أن الصَّمْغة اذا قُلعت من الشجرة لم يكد يبقى منها فى الشجرة شئ بل تأخذ معها بعض اللِّحَب فاذا كانت الصمغة حمراء كبيرة كأنها جُمْع الكَفّ فهى قَهْقَر وبَهْسِير وصَرَبة وجمعها صَرَب فاذا كانت صغيرة فهى صُعْرور وقيل الصُّعْرور صَمْغة تلتوى ولا تكون صُعْرورة الا مُلْتوية وهى نحو الشِّبْر وقيل الصُّعْرور يكون مثل القَلَم وينعطف كالقَرْن وفى السَّمُرة الدُّودِم والحَذال واحدته حَذالة فأما الدُّودِم فيخرج من أجواف الشجر أسوَد فى حُمْرة يتَدَمّم به النساء - أى يجعلنه على وجوههن والدَّمّ - اللَّطْخ وقد دَمّ حائطه - اذا طَيَّنه وقيل هو شئ يشبه الدم يخرج من السَّمُرة فيقال قد حاضَتْ - اذا خرج ذلك منها * ابن دريد * وهو الدُّودِن وقيل هو دَمُ الأخوين * أبو حنيفة * والحَذال - شئ آخر يشبه الدودم ومن الصُّموغ المُقْل الذى يسمى الكُنْدُر - وهو من الأدوية ينبت بين الشِّحْر وعُمان * غيره * الكُنْدُر - اسم يجمع العلك * أبو حنيفة * ومنها الضَّجاج بالكسر - وهو صَمْغ أبيض يغسل به الناس ثيابهم ورءوسهم فينقى ومنبته هُناك وقد قدمت أنه مايقتل به السِّباع والطير من الشجر ومنها الكَثِيراء * قال * وهو صَمْغ قَتادنا هذا لا القتاد المعروف ومنها اللُّكّ - وهو يَمْغُ العود كله فيكون له كالقرف واذا طبخ واستخرج صِبْغه فهو اللُّكّ بالضم تُصبغ به الجلود التى يقال لها اللُّكّاء وليس ببلاد العرب ولكن قد جرى فى كلامهم * قال الراعى يصف رَقْم هوادج الأعراب اذا رحلوا فزيَّنوها

* بأحمر من لكّ العراق وأصفرا *

* صاحب العين * جلدٌ ملكوك - مصبوغ باللَّكّ واللُّكّ واللَّكّ - ما يُنحت من الجلود الملكوكة تُشدّ به نُصُب السكاكين * أبو حنيفة * ومنها صَمْغ المُرومنابتُ شجره بسُقُطْرَى من هنالك يقع الى أرض العرب بَعدُ ويُقْصَر ومنها الأيدع - وهو صَمْغ أحمر يُؤْتى به من سُقُطرى وتُداوى به الجراح ولحُمرته شُبِّه به الدَّم وقيل إنه شحم يُطبخ فيخرج منه ماء أحمر * ابن دريد * قَطَر الصَّمْغ من الشجرة يقطُر قَطْرا - خرج * صاحب العين * الدِّبق - حَمْل شجر في جوفه كالغِراء يَلزَق به جَناحُ الطائر وقد دَبقته أدبُقه دَبقا ودَبّقته * أبو حنيفة * ومما جرى مَجرى الصُّموغ الكافور وليس من نَبات بلاد العرب وقد جرى في كلامهم ومن العِلْك عِلْك المَصْطَكا الميم من نَفْس الكلمة ويقال شراب مُمَصْطَك - اذا كان فيه المَصْطَكا وشجر البُطم الذي يسمى عِلْكه عِلْكَ الأنباط كأنها مُتناسبة وأما المَغافير فانها تكون في الرِّمْث والعُشَر والثُّمام فما كان منها في الرِّمْث فانه يكون أبيضَ مثلَ الجُمّار حُلْوا فيه لينٌ وما كان منه في العُشَر فانه يخرج من قُصوصه ومواضع زَهره فييبس يجمعه الناس ويسمى سُكَّر العُشَر وفيه مَرارة واحدها مُغفور ومُغْفُر ومِغفَر ومِغْفار وتُبدل الثاء من الفاء في ذلك كُلِّه * وقال * تَمَغْفَرت المُغْفورَ - جَنَيْته وقد أغفَر الرِّمْث * ابن دريد * المَغفوراء - أرض فيها مَغافير وصَمْغ الاجاصة مُغْفور ومِغْفار * أبو عبيد * خرجوا يَتَمَغْفَرون - أي يجتَنون المَغافير * ابن السكيت * يتَغَفَّرون كذلك * أبو صاعد * خرجنا نَلْتَثِي ونَتَلَثّى - أي نأخذ اللَّثَى * أبو حنيفة * فان رَقَّ من ذلك شئ حتى يَسيلَ كان لَثًى وقد ألثَتِ الشجرة - اذا نَضَحَت ماتحتها باللَّثى وليس في لَثَى العُرفُط حلاوة * صاحب العين * لَثِيَت الشجرة لَثًى فهي لَثِيَة * ابن دريد * ألثيت الرجل - أطعمته الصَّمغ * أبو حنيفة * وقد زعم بعض الرُّواة أن الشراب الذي يُتخذ منه يسمى العَبيبَة وهم يتَبلَّغون به * قال * ومن أجناس المَغافير العَسَلُ الجامدُ الذي يسمى عندنا التَّرَنْجَبِين انما هو نَبع شجرة من شجر

الشوك صغيرة والحلتيت ويقال الحلتيت ـ نبات يستنطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو وفى رأسها كعبرة فالصمغ الذى يخرج فى أصول تلك القصبة هو الحلتيت والمر ـ صمغة وبه سمى الرجل * ابن دريد * الحيل ـ الحلتيت يمانية * وقال * الضجع ـ صمغ نبت يغسل به الثياب والأمطى ـ صمغ يؤكل من صمغ الشجر كاللبان تأكله الأعراب وقد تقدم أنه من نبات الرمل والضريم ـ صمغ من صمغ الشجر ذكره الخليل * وقال * اللاذن واللاذنة ـ ضرب من العلوك وقيل هو دواء بالفارسية وقيل هو ندى يسقط فى الليل على الغنم فى بعض جزائر البحر * قال الفارسى * هو معروف قد ذكرته حذاق الفلاسفة * صاحب العين * الثعر والثعر ـ لثى يخرج من أصل السمرة قيل هو سم واذا قطر فى عين منه قطرة مات صاحبها وجعا * وقال * قرد العلك قردا ـ فسد طعمه

باب الكمأة

* أبو حنيفة * الكمأة جمع واحده كمء وهو من النادر لأن بناء الكلام أن يكون الواحد بهاء والجمع بطرح الهاء وقيل ان الكمأة تكون واحدة وجمعا وقالوا كمء وأكمؤ والكثير الكمأة * سيبويه * الكمأة اسم للجمع وليس بتكسير كمء لأن فعلا لا يكسر على فعلة وواحده عنده كمء * أبو حنيفة * أكمأت الارض ـ كثرت كمأتها والمكموءة ـ الموضع الكثير الكمأة وأنشد

اذا شم أكدى على كودن * كما الفقع بالجلهة المكموءه

ويقال للذى يخرج لاجتناء الكمأة المتكمئ وللذى عمله جمعها وجلبها الكماء وأنشد

لقد ساءنى والناس لا يعلمونه * عرازيل كماء بهن مقيم

العرزال ـ بيت صغير يبنيه الكماء بالقفر يأوى اليه ويجمع فيه الكماة وقد تقدم شرح العرزال فى غير موضع * أبو عبيد * الكمأة ـ هى التى الى الغبرة

والسَّواد * قال * ومن الكَمْأة الجَبْأة مقصور مهموز ـ وهي الحُمر واحدها جَبْء والجمع أجْبُؤ * أبو حنيفة * الجَبْأة ـ خيار الكَمْأة وقيل الجَبْأة ـ هَنَةٌ كأنها كَمْء ولا ينتفع بها وهي بيضاء وجمعها جِبَاء * وقال مرة * الجِبَاء السود فلم تجمع بالهاء كأنَّ واحدتها جِبَاءة وقد أجْبأت الارض ـ كثرت جَبأتُها وأرض مَجْبَأة والبَدْأة ـ كالجَبْأة الا أنها سَوْداء * أبو عبيد * ومنها بَنَات أوْبَر ـ وهي الصِّغار الى الغُبْرة والسَّواد وأنشد

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤاً وعَساقلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَات الأوْبَر

* قال أبو علي * الالف واللام في أوْبَر زائدة كما قال الآخر

* ياليْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي *

روى ذلك عن أحمد بن يحيى وأما ابن السكيت فرَوَاه أمَّ الغَمْر بالغين وهذا لاشاهد فيه على زيادة الالف واللام * أبو حنيفة * بَنَاتُ أوْبَر صِغَارٌ أمثالُ الحَصَى رَدِيئةُ الطَّعم يكُنَّ في النَّقْض من واحدة الى عَشْر وهي أوَّل الكَمْأة ويقال إنَّ بَنِي فلانٍ مثلُ بَنات أوْبَر يُظَنُّ أن فيهم خَيْرًا وقيل بَنَاتُ أوْبَر ـ شيءٌ مثلُ الكَمْأة وليس بها ومنها العَسَاقِل * أبو حنيفة * العَسَاقِيلُ والعَسَاقِل ـ أكبر من الفَقْع وأشدُّ بياضا واسْتِرْخاءً واحدها عُسْقُول وعَسْقَل والصاد لغة وهو رَدِيء في قول بعضهم وقيل العُسْقُول ـ ضَرْب من الجَبْأة وهي كَمْأةٌ بين البَياض والحُمْرة * غيره * واحدته عُسْقُولة * أبو عبيد * ومنها الفَقْع وجمعه الفِقَعة ـ وهي البيض * ابن السكيت * هو أذَلّ من فَقْع قَرْقَر وفِقْع * أبو حنيفة * هي العَسَاقِل * وقال مرة * الفَقْع الواحدةُ فَقْعة ـ هَنَاتٌ بِيضٌ وهي أردَأُها طَعْما وبها يُشَبَّه الحَمَام فَقِيعا وكل ماتَفَقَّعت عنه الارض من غير أصْلٍ ولا بَقْلٍ ولا ثمرة فهو فَقْع والجمع أفْقُع وفُقُوع ويقال الفَقْعة أيضا القُطْر واحدته فُطْرة والقَعْبَل وهو شرّ ذلك وقيل القَعْبَل ـ ضَرْب من الكَمْأة يَنْبُت مُسْتَطِيلا كأنَّه عُودٌ له رأْس فاذا يَبِس تطايَرَ ويقال له فَسَوات الضِّباع * قال * واذا يَبِس الفَقْع ـ آضَ له جَوْفٌ أحمر اذا مُسَّ تَقَتَّت ويسمَّى الذى يكون في

جَوْفها نَوْعًا أُخذ من البَوْغاء ـ وهى التُّراب الذى يَطير من دقَّته اذامُسّ والكَوْكَب ـ الفُطْر * قال * ولا أذكُرُه عن عالِمٍ والمعروف أن الكَوْكَب نَبات يسمّى كَوْكَبَ الارض لم يُحَلَّ * أبوعبيد * الغَرَدَة والمُغْرُودَة والمُغْرُود والغَراد واحدته غَرَادَةٌ ـ وهى الصِّغَارمن الكَمْأة ويقال أيضا هى الغِرَاد واحدتُها غَرَدَةٌ * أبوحنيفة * الغَراد ـ الكَمْأَةُ الرَّدِيئة والمَغْرُوداء ـ أرضٌ ذاتُ مَغَارِيدَ وقد أَمْغَرَدَت الارضُ ـ كَثُرت مَغاريدُها * ابن السكيت * الغَرْد والغَرْد ـ ضَرْب من الكَمْأة قال وهى الغَرْدة * أبوعبيد * الجَمَامِيس ـ الكَمْأة * قال أبوحنيفة * لم يُسْمَع لها بواحد * قال * ويقال للكَمْء الأبيض قُرْحانٌ الواحد أقْرح قال أبوالنجم

وأَوْقَرَ الظَّهْرَ الىَّ الجانى * من كَمْأةٍ حُمْرٍ ومن قُرْحَان

وقيل القُرْحان ـ ضَرْب من الكَمْأة أبيضُ صغار ذاتُ رُءُوسٍ كرُءُوس الفُطْر الواحدة قُرْحانةٌ والعُرْجُون ـ ضَرْب من الكَمْأة قَدْرُ شِبْرٍ أودُوَيْنَ ذلك وهو طَيِّب ما كانَ غَضًّا والقَعْد ـ ضَرْب من الكَمْأة * أبوعبيد * القُلاعة والقُلَّاعة ـ قِشْر الارض الذى يرتَفِع عن الكَمْأة ويَدُلّ عليها والقِلْفِعَة كذلك * غيره * القِلْفِعة ـ الكَمْأة أيضا * أبوحنيفة * القِلْفِعةُ كالقُلَاعة والنَّقْض ـ الموضعُ الذى يَتَصدع عنها والجمع أنْقاضٌ * ابن السكيت * ونُقُوض وقد انْقَضَتُ الكمأةَ فانْتَقَضَتْ * أبوحنيفة * ويقال للكَمْأة حينئذ نَقْض والجميع أنقاضٌ وأنشد

كأنّ السُّلَيطِيِّين أنْقاضُ كَمْأةٍ * لأوّل جانٍ بالعَصا يسْتَثِيرها

وقد نَقَّضَ الكَمْءُ ـ اذا نَقَضَ عن نفسه الارضَ وبذلك وأنشد

* ونَقَّضَ الفَقْعُ فأبْدَى بَصَرَه *

* صاحب العين * الشَّطْءُ ـ خُرُوج الكَمْأة من الارض والنَّبات اذا صَدَع الارضَ فظَهَر قيل له الشَّطْءُ * أبو عبيد * السَّرَرُ ـ ماعلى الارض من التُّراب والقُشور وجمعه أسِرَّة * صاحب العين * وهو السَّرير * ابن دريد * الهَرْنَق

ـ ضَرْبٌ من الكَمْأة * وقال * فَقْعةٌ شِرْياخ ـ

اذا عَظُمتْ حتى تَتَشَقَّق * أبو زيد * خَفَّيْت

الكَمْأةَ ـ أخرجتُها من الارض

وأظهرتُها وأمّا غيرهُ

فهمّ به

م

﴿ تم الجزء الحادى عشر ويتلوه الجزء الثانى عشر

وأوّله مايشاكل الكمأة مما هو فى طريقها ﴾ .